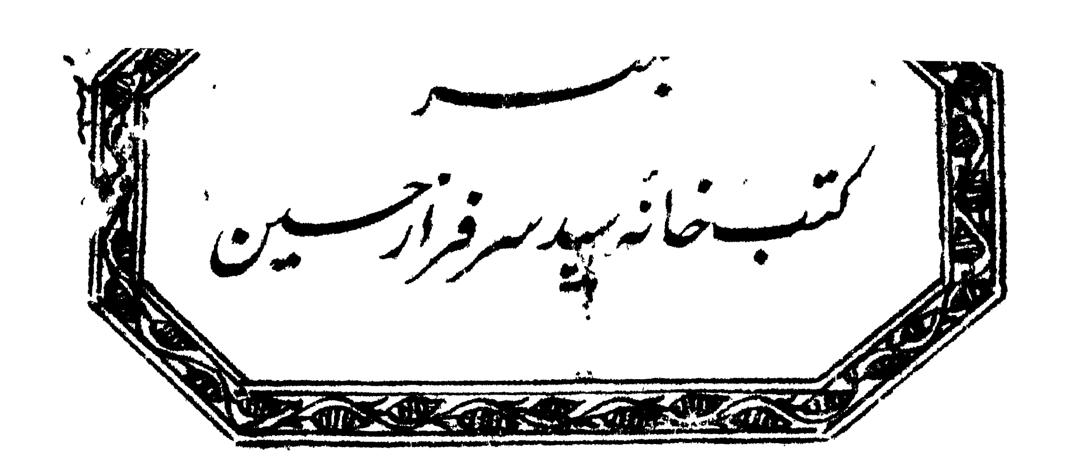

نمبر
کتب خانہ سید سرفراز حسین

هو الله تعالى

بسمه العزيز

لقد طال اطناب امواج قاموس الفضل بطنوب صحاح

الارتياح من مجمع البحرين من العدل والانصاف وتناثر نجوم

سماء العلم من شمس فلك الكمال في قمر الجهل والاعتساف

البدر الكامل والملك الباذل والسلطان العادل

السلطان ابن السلطان ابن السلطان ابن السلطان والخاقان ابن الخاقان

ابن الخاقان ابن الخاقان مالك ملوك العالم ونقاوة السلاطين الغازين

المجاهدين في سبيل الله من ذرية آدم السلطان ناصر الدين

لا زالت سيوف المسلمين تحت لوائه مشهورة وجيوش الكافرين

من رماح سطوته وقهره مقهورة وشموس الفضل من آفاق

عدله لائحة ونوائح الدهر على اعدائه نائحة وهذا دعاء

جبرئيل منه عليه وذو العرش المجيد

هذا كتاب تحفة الناصرية في فنون الادبية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خلق الانسان وانعم عليه جواد اللسان لافصاح حقائق المعاني
ودقائق البيان وعلمه الاسماء وسيلة للقربان وذريعة للامان وطريقة
لاعلام الورى في التبيان والصلوة والسلام على سر الانسان ومركز دائرة
الامكان الذي لا يطريه باطراء المادح ثناء ولا بازراء القادح نقصان حاصل اثمار
اشجار النبوة ومجمع فوائد آثار المروة والفتوة اشرف الناس في الحسب والنسب والموثب باداب
الرب المنصور المؤيد ابي القاسم محمد وعلى آله الابرار وعترته الاخيار مفاتيح الرحمة
ومصابيح الظلام مطالع انوار الفصاحة ومشارق شموس البلاغة الذين اذهب الله
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا سيما ابن عمه وناصر دينه صراط الله المستقيم
وحبلها القويم درة الغواص ولسان الخواص الذي بز كل الشرف المستطرف واذعن
حسن خصاله المؤتلف والمختلف اسد الله الغالب وبغية الطالب امير المؤمنين
علي ابن ابي طالب و بعد چون روزگار همايون ودولت روز افزون با مناهج
سايبان امر والمان شاهين اوج پادشاهي هماي هواي تاييد الهي سلطان سلاطين
عالم فرمان فرماي ممالك عرب وعجم مبارك ساير اله ثاني جمشيد ماه واكليل
اغر اذا يعلو السرير متوجا   تمنى الثريا ان تكون قوائمه

خسرو

خسرو فلک آستان خدیو ملک پاسبان ظل الله المبسوط فی بسیط الأرض باسط نورا لطول فی الآفاق بالطول والعرض

ملكٌ تواضعت الملوك لعزه ... واطاعه الأفلاك والأدوار

جهان عدل و سخا سپهر فضل و عطا بخشنده بی دریغ خداوند نگین و تیغ آئین کرم قانون همم مالک رقاب امم پناه بنی آدم

له همم لا منتهی لکبارها ... وهمته الصغری اجل من الدهر

له راحة لو ان معشار جودها ... علی البر کان البر اندی من البحر

جهانداری که وجود پاکش مؤید عصمت است و گوهر تابناکش مؤکد دین و دولت سایه اجلالش مربی فضل و هنر است و آفتاب اقبالش مروج شرع انور

فلیس شبیهه للدین واف ... ولیس نظیره للملک حام

فقد رأ العلم منه فی ارتفاع ... وامر الملک منه فی انتظام

عادل تر و غالب تر از و هیچ ملک نیست ... الا ملک العرش تبارک و تعالی

دست گوهر بارش روز بزم غیرت بحر و کان و مصدوقه بل یداه مبسوطتان و تیغ خونریزش گاه رزم صاعقه بار و آیت یرسل علیکما شواظ من نار

فیمطر یوم الجود من کفه الندی ... ویقطر یوم الباس من سیفه الدم

دست او روز بزم گوهر بار ... تیغ او روز رزم خون افشان

قهرمان الماء والطین کهف الملوک والسلاطین المؤید من السماء المنصور علی من یشاء ناصر اولیاء الله قاهر اعداء الله حامی مصاف الاسلام ماحی آثار الجور والظلام شاهنشاه کامیاب کامکار مظهر جلال و جمال حضرت کردگار ابو النصر والفتح والظفر السلطان بن السلطان والخاقان بن الخاقان

الناصر الملک الذی خضعت له ... صید الملوک مشارقا ومغاربا

ناصر دین شه عجم وارث تاج و تخت جم ... از پی بندگیش خم قامت شهریارها

لا زال رایات نصرته وشوکته مرتفعة ۱ واطناب خیام دولته باوتاد الدوام مشتدة

تقبل افواه الملوک بساطه ویکبر عنها کمه وبراجمه

بحمد الله ومنه بهار اعصار ماضیه وجمال عهود سالفه است که در عروج

هر گونه هنر واز حسن معدلت ویمن مکرمت این شاهنشاه بنده نواز

خصم گداز ممالک ایران صانها الله عن الحدثان روضه ارم وثانی حرم است

لقد جمعت فيها المحاسن كلها واحسنها الايمان واليمن والامن

وچون حسنه از حسنات ذات اقدس اعلی ادام الله دولته وشوکته بعد

از فراغ از حفظ مهمات ملکی ومصالح دولتی استماع تواریخ احوال امم

ومجاری حالات عرب وعجم است که خاطر دریا مقاطر بدان مشغول میفرمایند

خاصه اشعار عربیه ونکات ادبیه

ملك يرى تعب المكارم راحة ويعد راحات الفراغ متاعبا

لهذا بامیرزاده اعظم سلاله مجد وکرم نواب محمد محسن میرزا ادام الله اقباله

که در علم وادب یگانه دهر ودر فضل وحسب نادره عصر است

له نسب القى الشمس عليه رداءها وحسب ارخت النجوم عليه اضواءها

لقد حاز اقسام الفواضل كلها فامسى وحيدا في فنون الفضائل

وچون بخت وسعادت مواظب آستان فلک نمون وچون ظفر ونصرت

ملازم رکاب همایون است ودر پایه سریر اعلی از دیگر ملک زادگان بار وبار

یافتگان دربار ممتاز وبمنصب جلیل میراخوری سرافراز است.

بالمشافهه الاعلی خطاب مبارک رفت بتصنیف کتابی شریف وتالیف

خطابی منیف که محتوی باشد باشعار فصیحه جیده عرب ونکات ملیحه نبیله

ادب ومشحون باشد از ضروب مناقب وفنون محاسن خالی از اطناب ممل

وایجاز مخل در غایت سلاست ومتانت وایضاح مغنی از سایر تصانیف ادب

غناء الصباح عن المصباح بحيث يقال في وصفه

ففي كل لفظ منه روض من المنى — وفي كل سطر منه عقد من الدرر

تا در پيشگاه بخت همايون منظور نظر آفتاب اثر و مطمح خاطر انور گردد
و چون معظم اوقات ميرزاده اعظم بخدمات محوله ديوانى مصروف بود
اتمام اين امر و انجام اين خدمت را بعهده اقل بنده كان ابو القاسم بن
الحاج محمد ابرهيم الرشتي المعروف بالاصفهانى بازداشتند اگرچه با
اختلال احوال و ذهاب ثروت و مال و جلاء وطن و انزواء كنج محن و
خاطر درهم و اسباب غير فراهم شروع در اين مهم بزرگ لايق حال اين بنده
نبود ولى بتوكل و اعتماد بفضل اله و اقبال و بخت بلند پادشاه عالم پناه اقدام
باتمام اين خدمت و انجام اين اشارت كرده بتفصيلى كه در ذيل مقرر است از
دواوين عرب و عجم و دواوين ادباء زنقصايد غرا و غزلهاى طرب فزا كه شايسته
نثار بزم همايون بود في احسن تاليف و اعجب تصنيف منتخب و ثبت افتاد

هي البحر الا ان فيها ثواقب — النجوم العلى واللامعات البوارق

اميد كه اين خدمت اگر خدا خواهد مطبوع طبع خسرو فلك رفعت و مايه
سعادت اين بنده بى بضاعت گردد

فيا دهر ساعد على بغيتي — ويا عمر كن بعض اسبابها

وسميته بالتحفة الناصرية في فنون الادبية وارجو من الله ان يجعلها
تحفة لسدته السنية وحضرته العلية تبقى ببقاء الدهور ولا تفنى
بمرور الاعوام والشهور انه خير مامول واكرم مسئول وها انا اشرع في
المقصود بعون الله الناصر المعبود ورتبته على مقدمة وعشرة ابواب
وخاتمة المقدمة في التوحيد والتحميد والمناجات الباب الاول في المناقب
والمدائح وفيه فصول الفصل الاول في مناقب سيد النبيين صلى الله عليه
واله وسلم الفصل الثاني في مناقب امير المؤمنين سلام الله عليه الفصل الثالث

فى مناقب الائمة عليه السلام الفصل الرابع فى مناقب امام العصر
صاحب الزمان سلام الله عليه وعجل الله فرجه الفصل الخامس فى مدائح
الملوك الفصل السادس فى مدائح الوزراء والصدور الباب الثانى فى
الأخلاق وفيه فصول الفصل الأول فى حسن الخلق ومدح اهله
الفصل الثانى فى العقل والجهل الفصل الثالث فى العلم والأدب
الفصل الرابع فى الحلم والحيا والعفة الفصل الخامس فى العفو والانصاف
الفصل السادس فى الجود والسخاء والممدوحين به الفصل السابع فى الضيف
والقرى الفصل الثامن فى الصبر والشكر الفصل التاسع فى النطق والسكوت
الفصل العاشر فى المشورة والحزم والعزم الباب الثالث فى الحماسة وما
يتعلق بها وفيه فصول الفصل الأول فى الشجاعة الفصل الثانى فى الشمائل
والشجاعة الفصل الثالث فى السيوف والرماح الفصل الرابع فى الدروع
والدلاص الفصل الخامس فى المراماة والسهام والقسى الفصل السادس
فى الاستباق والفرس والبعير والفيل وغيرها الفصل السابع فى الاراجيز
الباب الرابع فى النسيب والمغازله والخمر والساقى والمجلس وما يتعلق بها وفيه
فصول الفصل الأول فى النسيب والغزل الفصل الثانى فى الطلال والرسوم
الفصل الثالث فى المجلس والنديم الفصل الرابع فى الخمر الفصل الخامس
فى الساقى الفصل السادس فى المغنى الفصل السابع فى المقامرة والاتها
واللهو واللعب الباب الخامس فى الفصول والمياه والانهار والاشجار و
البساتين وغيرها وفيه فصول الفصل الأول فى الربيع الفصل الثانى
فى سائر الفصول الفصل الثالث فى المياه والانهار الفصل الرابع
فى الاشجار والبساتين الفصل الخامس فى الدور والقصور الفصل السادس
فى الرياح والرياحين الفصل السابع فى الفواكه والاطعمة والاشربة
الفصل الثامن فى الحمام والنيران الباب السادس فى الصيد وما يتعلق به وفيه

فصول

فصول الفصل الاول في الصيد الفصل الثاني في الصقور الفصل الثالث
في الطيور الفصل الرابع في الظباء والآرام والوحوش الفصل الخامس
في السباع والكلاب الباب السابع في المكاتيب والمراسلات والسير
والسفر والزيارة وغيرها وفيه فصول الفصل الاول في المكاتيب و
المراسلات والانباء الفصل الثاني في الصديق والحبيب الفصل الثالث
في الوصال والفراق والوشاية والعذل الفصل الرابع في المعاتبة
الفصل الخامس في زيارة الاخوان والتهنئة والهدية الفصل السادس
في السير والسفر والسياحة الباب الثامن في السماء والارض والليل و
النهار وغيرها وفيه فصول الفصل الاول في السماء والكواكب و
الشمس والقمر الفصل الثاني في الارض والجبال والبحار والسفن
الفصل الثالث في الليل والنهار الفصل الرابع في الصباح والمساء
الباب التاسع في المراثي وفيه فصول الفصل الاول في مراثي النبي
وابي طالب وخديجة عليهم السلام الفصل الثاني في مراثي امير
المؤمنين والائمة عليهم السلام الفصل الثالث
في مراثي الحسين عليه السلام الباب العاشر في المواعظ
والنصائح وتقلب حالات الدنيا وغيرها

وفيه فصول الفصل الاول في
المواعظ والنصائح الفصل
الثاني في تقلب حالات
الفصل الثالث
في القضاء والقدر الفصل الرابع في الشيب والشباب الفصل الخامس في التوكل
وتفويض الامر الى الله الخاتمة في الاشعار التي تجري مجرى الامثال فلنرجع الى التفصيل

المقدمة في التوحيد والتحميد والمناجات لأمير المؤمنين علي عليه السلام

قد كنت يا سيدي بالجود معروفا — ولم تزل سيدي بالعفو موصوفا

بتحقیق بودی ای آقای من به بخشش کردن شناخته شده — و پیوسته هستی آقای من به بخشودن گناه وصف شده

وكنت اذ ليس نور يستضاء به — ولا ظلام على الآفاق معكوفا

و بودی هنگامیکه نبود نوریکه روشنی خواسته شود بآن — و نه تاریکی بودی بر آفاق بازداشته شده

لأبي طالب عليه السلام

مر ابی طالب علیه السلام راست

مليك الناس ليس له شريك — هو الوهاب والمبدي المعيد

خداوند و پادشاه مردم را نیست برای او انبازی — اوست بسیار بخشنده و بحث آورنده و دوباره زنده کننده

قال بعضهم

سبحان رب العزة الفرد الصمد — لم يتخذ صاحبة ولا ولد

پاک و منزه است پروردگار غالب یگانه بیچون — که نگرفته است هرگز زنی و نگرفته است هرگز فرزندی

فقد جل عن كل شبيه وانفرد — فما يساويه من الخلق احد

بتحقیق بزرگ است از هر مثل و مانندی و فرد و یگانه است — پس برابر نیست او را از همه آفریدگان کسی

وقال آخر

تبارك الله من لا عقل يدركه — ولا تصوره الاوهام والفكر

پاکست خدا از ناشایسته‌ای که هیچ عقل درک نمیکند او را — و هیچ تصور نتوانند کرد او را اندیشه‌ها و فکرها

قال بعضهم

واذا نظرت الى السماء بنظرة — فارى السماء تدل انك واحد

و در هنگامیکه نگاه کنم سوی آسمان بیک نگاه کردن — پس می بینم آسمان را که راهنمائی میکند که تو یگانه‌ای

فانا واذا نظرت الى الكواكب نظرة — فارى الكواكب للمكوكب شاهد

و در هنگامیکه نگاه کنم سوی ستاره‌ها بیک نگاه کردن — پس می بینم ستاره‌ها را که مر خالق درخشان کننده خود را گواهی دهنده

وقال آخر

كلما يرتقي إليه بوهمٍ — من جلالٍ ورفعةٍ وسناءِ

هر چیزی که بالا رفته شود بسوی او بوهم و اندیشه — از قصور بزرگی و بلندی و رفعت

فالذي أبدع البرية أعلى — منه سبحان مبدع الأشياء

پس آنکسیکه آفریده است همه خلایق را بالاتر است — از آن پاک و منزه است از هر نقص و پیدا آورنده همه چیزها

لأبي نواس ولابن المعتز

تأمل في رياض الأرض وانظر — إلى آثار ما صنع المليك

درنگ کن و بیندیش در مرغزارهای زمین و نگاه کن — بسوی آثار و نشانهای آن خوب کاری که کرده است خدا

عيون من لجين ناظرات — على أحداقها ذهب سبيك

چشمهای از نقره که گویی نگاه میکنند — گویا بر حدقه های آن چشمها طلا و زر ریخته شده است

على قضب الزبرجد شاهدات — بأن الله ليس له شريك

بالای ساق شاخهای زمردین و گواهی دهنده اند — بآنکه بتحقیق نیست خداوند را شریک و انباز

قال آخر

فيا عجبا كيف يعصى الإله — أم كيف يجحده الجاحد

پس العجب که چگونه نافرمانی کرده میشود خدا — و یا چگونه انکار میکند او را انکار کننده

وفي كل شيء له آية — تدل على أنه واحد

و حال آنکه در هر چیزی از برای او نشانه ایست — که رهنمائی میکند الخبر بر اینکه خداوند یگانه است

وقال بعضهم

كيفية المرء ليس المرء يدركها — فكيف كيفية الجبار في القدم

چگونگی انسان نیست که تواند درک کند انسان آنرا — پس چگونه درک میکند چگونگی خداوند بزوال همیشه را

وهو الذي أبدع الأشيا منشئها — فكيف يدركه مستحدث النسم

و اوست سبحان خدائی که پیدا آورده است همه چیزها — پس چگونه دریابد او را تازه آفریده شده

وقال آخر

فيك يا أغلوطة الفكر ... تاه فكري وانقضى عمري

در شناختن تو ای کسیکه درست یافته اند فکرها ... سرگردان شد فکر من و تمام شد عمر من

سافرت فيك العقول فما ... ربحت إلا أذى السفر

سفر کرد در معرفت تو عقلها پس نکرد ... نفعی عقلها مگر رنج و زحمت سفر

رجعت حسرى فما وقفت ... لا على عين ولا أثر

برگشت عقلها حسرت زده پس مطلع نشدند ... نه بر معرفت ذات و نه بر نشانه ذات

فلحى الله الألى زعموا ... أنك المعلوم بالنظر

پس زشت و قبیح کند خدا آنها را که گمان کردند ... بدرستیکه تو شناخته خواهی شد بفکر و نظر

لعلي عليه السلام في المناجات

لك الحمد يا ذا الجود والمجد والعلى ... تباركت تعطي من تشاء وتمنع

مر تراست حمد ای صاحب بخشش و بزرگی و بلندی ... پاکی از همه ناشایستگی میدهی کسیرا که میخواهی باز میداری کسی را که میخواهی

إلهي وخلاقي وحرزي وموئلي ... إليك لدى الإعسار واليسر أفزع

ای خدای من و آفریننده من و نگهدارنده من و بازگشت من ... بسوی تو نزد دشواری و آسانی پناه میبرم

إلهي لئن جلت وجمت خطيئتي ... فعفوك عن ذنبي أجل وأوسع

ای خدای من هرآینه اگر بزرگ و بسیار شود گناه من ... پس درگذشتن تو از گناه من بزرگتر و وسیعتر است

إلهي ترى حالي وفقري وفاقتي ... وأنت مناجاتي الخفية تسمع

ای خدای من می بینی حال مرا و احتیاج و پریشانی مرا ... و تو رازهای پنهانی مرا می شنوی

إلهي إذا لم تعف عن غير محسن ... فمن لمسيء بالهوى يتمتع

ای خدای من در وقتیکه تو نبخشی از غیر نیکوکار ... پس کیست درگذرد گناهکاری را که بخواهش نفس خود بهره ببرد

لأبي عبد الله الحسين عليه السلام

لبيك لبيك أنت مولاه ... فارحم عبيدًا إليك ملجاه

ایستاده ام به بندگی تو ... پس رحم کن بنده کی را که بسوی تو است پناه او

يا ذا المعالي

يا ذا المعالي عليك معتمدي
ای صاحب بزرگیها بر تست تکیه گاه من

طوبى لمن كنت انت مولاه
خوشا مر کسیکه باشی تو آقای او

طوبى لمن كان نادما ارقا
خوشا مر کسیکه بوده باشد پشیمان از کردهای خود و شب بیدار

يشكو الى ذي الجلال بلواه
و شکایت کند بسوی خداوند صاحب بزرگی آزمایشها و غمهای خود را

اذا خلا في الظلام مبتهلا
در وقتیکه خلوت کند با خدای خود در تاریکی شب در حالت تضرع

اجابه الله ثم لباه
اجابت کند او را خدا پس بجواب لبیک گفتن کند

لعلي بن الحسين عليهما السلام

يا من يجيب دعاء المضطر في الظلم
ای کسیکه اجابت و قبول میکنی دعای بیچاره را در تاریکیها

يا كاشف الضر والبلوى مع السقم
ای بردارنده سختی و آزمایشها با ناخوشیها

قد نام وفدك حول البيت وانتبهوا
بتحقیق خوابیدند رسیدگان حج در حول خانه تو و بیدار شدند

وانت يا حي يا قيوم لم تنم
و تو ای زنده بی زوال ای پاینده عالم هرگز نمیخوابی

ادعوك رب حزينا هائما قلقا
میخوانم ترا ای پروردگار من در اندوه و حیرانی و اضطراب

فارحم بكائي بحق البيت والحرم
پس رحم کن گریه مرا بحق خانه خود و حرم خودت

ان كان جودك لا يرجوه ذو سفه
اگر بوده باشد بخشش تو که امید نداشته باشد او را [illegible]

فمن يجود على العاصين بالكرم
پس که بخشش میکند بگناهکاران بکرم کردن ایشان

قال عليه السلام

الا ايها المقصود في كل حاجتي
ای آنچنان کسیکه تو مقصود در هر حاجتی

شكوت اليك الضر فارحم شكايتي
شکایت میکنم بسوی تو بدحالی خود را پس رحم کن شکوه مرا

الا يا رجائي انت تكشف كربتي
ای کسیکه توئی امید من تو برمیداری اندوه و محنت مرا

فهب لي ذنوبي كلها واقض حاجتي
پس ببخش برای من همه گناهانم را و روا کن حاجت و نیازمندی مرا

اتحرقني بالنار يا غاية المنى
آیا میسوزانی مرا باتش ای نهایت آرزوهای من

فاين رجائي ثم اين مخافتي
پس کجاست امید من پس از آن کجاست ترس من

الباب الاول في المناقب وفيه فصول الفصل الاول في مناقب النبي صلى الله عليه وآله وسلم

لأبي طالب عليه السلام في مدحه صلى الله عليه وآله قصيدة اللامية معروفة

أَعُوذُ بِرَبِّ الْبَيْتِ مِنْ كُلِّ طَاعِنٍ
پناه میبرم بپروردگار خانه خدا از هر طعنه زننده
عَلَيْنَا بِسُوءٍ أَوْ يَلُوحُ بِبَاطِلِ
بر ما ببدی یا آنکه می بیند ما را بناچیزی

وَمِنْ فَاجِرٍ يَغْتَابُنَا بِمَغِيبَةٍ
و پناه میبرم از هر بدکاری که غیبت کند ما را به پنهانی
وَمِنْ مُلْحِقٍ فِي الدِّينِ مَا لَمْ نُحَاوِلِ
و پناه میبرم از هر الحاق کننده در دین و آیین ما چیزی را که ما نیافته ایم

كَذَبْتُمْ وَبَيْتِ اللهِ نُبْزَى مُحَمَّدًا
دروغ گفتید شما قسم بخانه خدا بیزاری میجوییم محمد را
وَلَمَّا نُطَاعِنْ دُونَهُ وَنُنَاضِلِ
و هنوز با نیزه و تیر در پیش او جنگ کرده ایم

وَنَنْصُرُهُ حَتَّى نُصَرَّعَ دُونَهُ
و یاری میکنیم محمد را تا آنکه افتاده و افکنده شویم بخاک پیش او
وَنَذْهَلَ عَنْ أَبْنَائِنَا وَالْحَلَائِلِ
و فراموش کنیم فرزندان و زنان خود را

وَحَتَّى نَرَى ذَا الرَّدْعِ يَرْكَبُ رَدْعَهُ
و یاری میکنیم تا آنکه ببینیم صاحب زخم را که سقوط بخون خود کند
مِنَ الطَّعْنِ فِعْلَ الْأَنْكَبِ الْمُتَحَامِلِ
از ضرب نیزه چون کسی که بی کمان است از پی یاری کردن و یاد

وَيَنْهَضَ قَوْمٌ فِي الْحَدِيدِ إِلَيْكُمُ
و تا آنکه برخیزند گروهی در اسلحه آهن بسوی شما
نُهُوضَ الرَّوَايَا مِنْ طَرِيقٍ جَلَاجِلِ
مثل حرکت کردن شتران آبکش از راه جلاجل از کثرت و ازدحام

وَإِنَّا وَبَيْتِ اللهِ إِنْ جَدَّ جِدُّنَا
و بدرستیکه ما قسم بخانه خدا اگر کوشش و یاری کند بخت
لَتَلْتَبِسَنَّ أَسْيَافُنَا بِالْأَمَاثِلِ
هر آینه میرسد و مخلوط میشود شمشیرهای ما باشراف و مهتران

بِكُلِّ فَتًى مِثْلِ الشِّهَابِ سَمَيْدَعٍ
بواسطه هر جوانمرد کریمی که مثل شهاب روشن و سوزاننده است
أَخِي ثِقَةٍ عِنْدَ الْحَفِيظَةِ بَاسِلِ
و استوار و محکم است نزد حمیتها و شیر شجاع است

وَمَا تَرْكُ قَوْمٍ لَا أَبَا لَكَ سَيِّدًا
و چیست واگذاشتن گروه ما ای که پدری نباشد ترا آقایی را
يَحُوطُ الذِّمَارَ غَيْرَ نِكْسٍ مُوَاكِلِ
که فرو میگیرد کارهای بزرگ را و کوتاهی کننده نیست و نهایت کم و دوا و بلا گوشه نشین است

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ
و آقایی است که طلب باران کرده میشود از ابر بواسطه روی او
ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ
و فریادرسنده یتیمان و نگاه دارنده بیوه زنان است

يَلُوذُ بِهِ الْهُلَّاكُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
پناه میبرد بآنحضرت ضعیفان و فقیران از آل هاشم
فَهُمْ عِنْدَهُ فِي نِعْمَةٍ وَفَوَاضِلِ
پس آل هاشم پیش او در نعمتها و فضلها و احسانها می باشند

وَمِيزَانُ صِدْقٍ لَا يَخِيسُ شَعِيرَةً
و آنحضرت ترازوی راستی است که خطا نمیکند باندازه جوی
وَوَزَّانُ صِدْقٍ وَزْنُهُ غَيْرُ عَائِلِ
و سنجنده راستی است که هیچ تقصیر در وزن او نیست

أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ ابْنَنَا لَا مُكَذَّبٌ ... لَدَيْنَا وَلَا نَعْبَأُ بِقَوْلِ الْأَبَاطِلِ

آیا نمیدانید بدرستیکه فرزند ما محمد هرگز تکذیب کرده نشده است ... پیش ما و باک نداریم بگفته های پوچ ناکسان

لَعَمْرِي لَقَدْ كُلِّفْتُ وَجْدًا بِأَحْمَدَ ... وَحَبَبْتُهُ حُبَّ الْحَبِيبِ الْمُوَاصِلِ

قسم بزندگانی خودم هر آینه شیفته شدم احمد را از شدت دوستی ... و دوست داشتم او را مانند دوست داشتن دوستی که بوصل محبوبش رسیده باشد

وَجُدْتُ بِنَفْسِي دُونَهُ فَحَمَيْتُهُ ... وَدَافَعْتُ عَنْهُ بِالذُّرَى وَالْكَوَاهِلِ

و بخشیدم جان خود را براه او پس حمایت کردم او را ... و دفع کردم از او دشمنان را [illegible] و دوشهای خود

فَلَا زَالَ فِي الدُّنْيَا جَمَالًا لِأَهْلِهَا ... وَشَيْنًا لِمَنْ عَادَى وَزَيْنَ الْمَحَافِلِ

پس همیشه احمد در دنیا از برای اهل دنیا نیکوئی و جمال است ... و بدی است کسی را که دشمنی کند او را و زینت محفلهاست

وَأَيَّدَهُ رَبُّ الْعِبَادِ بِنَصْرِهِ ... وَأَظْهَرَ دِينًا حَقُّهُ غَيْرُ بَاطِلِ

و دستگیری کرده است احمد را پروردگار بندگان بیاری کردنش ... و آشکار کرده است دینی را که دین راست است و بر باطل نیست

أَيْضًا لَهُ فِي مَدْحِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقِيلَ لِطَالِبٍ ابْنِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِذَا قِيلَ مَنْ خَيْرُ هَذَا الْوَرَى ... قَبِيلًا وَأَكْرَمُهُمْ أُسْرَةً

وقتیکه گفته شود کیست بهترین این مردم ... از حیثیت قبیله و کریمترین ایشان از حیثیت خویشاوند

أَنَافَ بِعَبْدِ مَنَافٍ أَبٌ ... أَبُو نَضْلَةٍ هَاشِمُ الْغُرَّةِ

مشرف و بلند میگردد بعبد مناف پدر من ... هاشم که پاکیزه و نجیب است که کنیه اش ابو نضله است

وَقَدْ حَلَّ مَجْدُ بَنِي هَاشِمٍ ... مَكَانَ النَّعَائِمِ وَالنَّثْرَةِ

و تحقیق رسیده است بزرگی و شرافت بنی هاشم ... ببلندی منزل نعایم و نثره که اسم دو منزل از منزلهای ماه هستند در آسمان هشتم

وَخَيْرُ بَنِي هَاشِمٍ أَحْمَدُ ... رَسُولُ الْمَلِيكِ عَلَى فَتْرَةٍ

و بهترین بنی هاشم احمد است ... رسول فرستاده شده خدا در زمان سستی این که پیغمبری نبوده

لَهُ أَيْضًا يَحُضُّ النَّجَاشِيَّ عَلَى نَصْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

تَعَلَّمْ مَلِيكَ الْحَبْشِ أَنَّ مُحَمَّدًا ... نَبِيٌّ كَمُوسَى وَالْمَسِيحِ ابْنِ مَرْيَمَ

بدان ای پادشاه حبشه بدرستیکه محمد ... پیغمبر است از جانب خدا مثل موسی و عیسی پسر مریم

أَتَى بِهُدًى مِثْلَ الَّذِي أَتَيَا بِهِ ... فَكُلٌّ بِأَمْرِ اللهِ يَهْدِي وَيَعْصِمُ

آورده است هدایت را مثل آن هدایتی که آورده بودند موسی و عیسی آنرا ... پس همه انبیا بفرموده خدا هدایت کننده و نگهداری کننده خلق اند

وأنكم تتلونه في كتابكم ... بصدق حديث لا حديث المرجم

و بدرستيكه شما خوانده ايد خبر محمد را در كتاب خود ... كه خبر راست و درست نه خبريكه معلوم نباشد تفتيش

وأنك ما يأتيك منا عصابة ... بفضلك إلا أعادوا بالتكرم

و بدرستى و بتحقيق اى پادشاه نمى آيد ترا از ما طايفه ... باميد فضل و بخشش تو مگر آنكه برميگردند از پيش تو گرامى و شرمنده

فلا تجعلوا لله ندا وأسلموا ... فإن طريق الحق ليس بمظلم

پس قرار مدهيد براى خداى تعالى شريكى و اسلام آوريد ... پس بدرستيكه راه حق نيست تاريك و نا روشن

ايضا له في مدحه صلى الله عليه وآله

ألا أبلغا عني لؤيا رسالة ... بحق وما تغني رسالة مرسل

آگاه باشيد اى دو رفيق من برسانيد از من قبيله لوى را رسالتى ... براستى حال آنكه ثمرى نمى بخشد آنها را فرستادن فرستنده

بني عمنا الأدنين فيما يخصهم ... وإخواننا من عبد شمس ونوفل

برسانيد عموزادگان نزديك را رسالتى كه خاص ايشان است ... و برسانيد برادران ما را از طايفه عبد شمس و طايفه نوفل

أظاهرتم قوما علينا سفاهة ... وأمرا غويا من غواة وجهل

كه آيا پشتى و كمك كرديد گروهى را بر ما از روى سفاهت و نادانى ... و پشتى كرديد كار گمراهى را كه از گمراهان و جهال بودند

يقولون لو أنا قتلنا محمدا ... أقرت نواصي هاشم بالتذلل

ميگويند آنها كه اگر بكشيم ما محمد را ... اقرار و اعتراف ميكنند اشراف بنى هاشم بذلت و خوارى تن

كذبتم ورب الهدي تدمى نحوره ... بمكة والبيت العتيق المقبل

دروغ گفتيد قسم به پروردگار شتر قربانى كه خون جارى ميشود از گردنهاى آنها ... در مكه معظمه قربانى و قسم بآن خانه خدا كه بوسيده شده است

تنالونه أو تصطلوا دون نيله ... صوارم تفري كل عضو ومفصل

نميرسيد بآن آرزو مگر آنكه بچشيد شما نزد رسيدن بآن آرزو ... سوزش شمشيرها كه ميبرد و جدا ميكند هر عضوى و هر بندى را

فمهلا ولما تنتج الحرب بكرها ... بحبل تمام أو بآخر معجل

پس آهسته باشيد و هنوز آشكار و ظاهر نكرده است جنگ نو نتيجه خود را ... نتيجه تمام و درستى را و نه ديگر نتيجه ناقص را

وتلقوا ربيع الأبطحين محمدا ... على ربوة في رأس عنقاء عيطل

و تا آنكه ببينيد در وقت جنگ بهار و خرمى اهل دو وادى محمد را ... بر بلندى كه در سر شتهاى بسيار بلند است هيچكس دست باو نمى رسد

وتأوي إليه هاشم إن هاشما ... عرانين كعب آخرا بعد أول

و جاى ميگيرد بسوى او بنى هاشم بدرستيكه بنى هاشم ... مهتران و بزرگان با شرف و مجد هر يك از آنها پس از ديگرى

فإن يكن

فَاِنْ كُنْتُمْ تَرْجُونَ قَتْلَ مُحَمَّدٍ ... فَرُومُوا بِمَا جَمَّعْتُمُ نَقْلَ يَذْبُلِ

پس اگر بوده اید شما که امید دارید کشتن محمد را ... پس طلب کنید با آنچه جمع کرده اید از مردمان از جا کندن کوه یذبل که هرگز نمیشود

فَاِنَّا سَنَحْمِيهِ بِكُلِّ طِمِرَّةٍ ... وَذِي مَيْعَةٍ نَهْدِ الْمَرَاكِلِ عَيْكَلِ

پس بدرستیکه ما زود باشد که حمایت کنیم محمد را بهر اسبی که مهیا است از برای پریدن ... و صاحب جوانی است آماده و جای پهلوی آن کوشش کننده است در دویدن

وَكُلِّ رُدَيْنِيٍّ ظِمَاءٍ كُعُوبُهُ ... وَعَضْبٍ كَاِيمَاضِ الْغَمَامَةِ مِفْصَلِ

و حمایت میکنیم بهر نیزه که تشنه است بندهای آن بنیزه بخون شدن ... و بهر شمشیری که مثل برق است که از ابر جدا میشود

اَيْضًا لَهُ فِي مَدْحِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

نَصَرْتُ الرَّسُولَ رَسُولَ الْمَلِيكِ ... بِبِيضٍ تَلَالَا كَلَمْعِ الْبُرُوقِ

یاری کردم پیغمبر فرستاده را که فرستاده خدا است ... بشمشیرها که میدرخشند مثل روشنی و درخشیدن برقها

اَذُبُّ وَاَحْمِي رَسُولَ الْاِلٰهِ ... حِمَايَةَ حَامٍ عَلَيْهِ شَفِيقٍ

منع میکنم و باز میدارم پیغمبر فرستاده خدا را از اذیت دشمنان ... مثل حمایت کردن حمایت کننده که مهربان باشد بر او

وَمَا اِنْ اَدِبُّ لِاَعْدَائِهِ ... دَبِيبَ الْبِكَارِ حِذَارَ الْفَنِيقِ

و نیستم که حمایت کنم او را بمردی و سواری از دشمنان او ... شتر نرم و آهسته راه رفتن قدم برداشتن ناقه بکر از ترس شتر نر و فحل

وَلٰكِنْ اَزِيرُ لَهُمْ سَامِيًا ... كَمَا زَارَ لَيْثٌ بِغِيلٍ مَضِيقٍ

بلکه حمایت میکنم آشکارا و بانگ بلند آواز میکنم از برای دفع آنها ... همچنانکه بانگ میکند و می غرد شیر در بیشه تنگ

اَيْضًا لِاَبِي طَالِبٍ فِي مَدْحِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

لَقَدْ اَكْرَمَ اللّٰهُ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا ... فَاَكْرَمُ خَلْقِ اللّٰهِ فِي النَّاسِ اَحْمَدُ

هر آینه بتحقیق گرامی داشت خدا پیغمبرش محمد را ... پس گرامی ترین خلق خدا در میان مردم احمد است

وَشَقَّ لَهُ مِنْ اِسْمِهِ لِيُجِلَّهُ ... فَذُو الْعَرْشِ مَحْمُودٌ وَهٰذَا مُحَمَّدٌ

و جدا کرد خدا از برای اسم او از اسم خودش تا اینکه بزرگ کند او را ... پس خداوند صاحب عرش اسمش محمود است و این پیغمبر اسمش محمد است

اَيْضًا لِاَبِي طَالِبٍ فِي مَدْحِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

فَلَا تَسْفَهُوا اَحْلَامَكُمْ فِي مُحَمَّدٍ ... وَلَا تَتْبَعُوا اَمْرَ الْغُوَاةِ الْاَشَائِمِ

پس وا مدارید بنادانی و سفاهت عقلهای خود را در باب محمد ... و پیروی مکنید امر و کار گمراهان شوم را

تمنيتم أن تقتلوه وإنما — أمانيكم هذي كأحلام نائم

آرزو کرده‌اید اینکه بکشید محمد را و البته غیر از این نیست — که این آرزوهای شما مثل خواب دیدن خابیده است

وإنكم والله لا تقتلونه — ولما تروا قطف اللحى والجماجم

و بدرستیکه شما قسم بخدا نمیتوانید بکشید او را — و هنوز ندیده‌اید قطع و جدا شدن اطراف ریشها و کاسه‌های سر را از هم

زعمتم بأنا مسلمون محمدا — ولما نقاذف دونه ونزاحم

گمان کرده‌اید شما باینکه فرو واگذاریم محمد را — و حال آنکه آهنگ یکدیگر نکرده‌ایم در پیش او و تنگ نگرفته‌ایم باهم

من القوم مفضال أبي على العدى — تمكن في الفرعين من آل هاشم

بعض از کرده‌ها بر فضیلت دوستان است و سرکش است بر دشمنان خود — تمکن و دست یافته است در اشراف و اموال بنی هاشم

أمين حبيب في العباد مسوم — بخاتم رب قاهر في الخواتم

امین و دوست داشته شده بندگان خدا است و نشان داشته شده است — بمهری از مهرهای پروردگار قاهر غالب

يرى الناس برهانا عليه وهيبة — وما جاهل في قومه مثل عالم

می‌بینند مردمان دلیل و برهان بزرگی و هیبت را بر او — و نیست نادانی در قوم خود مثل دانای قوم برابر در شرف

نبي أتاه الوحي من عند ربه — ومن قال لا يقرع بها سن نادم

محمد پیغمبر است آمده است او را وحی از جانب پروردگار او — و کسیکه گوید و انکار کند میگوید بهم بسبب انکار شر دندان ندامت را

لعلي أمير المؤمنين عليه السلام في مدح ابن عمه الرسول صلى الله عليه وآله

نبي أتى من كل وحي بخطة — فسماه ربي في الكتاب محمدا

محمد پیغمبر است که آورده است از هر گونه وحی بشبه قصه و خبر — پس نامیده است او را پروردگار من در کتاب خودش محمد

أغر كضوء الشمس صورة وجهه — جلا الغيم عنه ضوؤه فتوقدا

سفید و روشن است مانند نور ماه شب چهارده روی آنحضرت — آشکار و روشن کرده است ابر نور روی و پرده حجاب را پس ظاهر و برافروخته است از او

أمين على ما استودع الله قلبه — وإن كان قولا كان فيه مسددا

امین است بر اسراری که سپرده است خدا در دل او — و اگر بوده باشد آن سپرده گفته میشد در او گفته محکم

لعلي أمير المؤمنين عليه السلام في مدح ابن عمه الرسول في مهاجرته إلى المدينة

وقيت بنفسي خير من وطئ الحصا — ومن طاف بالبيت العتيق وبالحجر

نگهداری کردم بجانم بهترین کسیکه قدم گذاشته است سنگریزه را — و بهترین کسیکه طواف کرده است باول خانه خدا و بحجر الاسود

رَسُولَ اِلهِ الخَلْقِ اِذْ مَکَرُوا بِهِ
فَنَجّاهُ ذُو الطَّوْلِ الکَرِیمِ مِنَ المَکْرِ

فرستادهٔ خداوند خلق را در وقتیکه مکر کردند کفار و تدبیر
پس نجات داد او را خداوند صاحب بخشش و کرم کننده از حیله و مکر کفار

وَبَاتَ رَسُولُ اللهِ فِی الغَارِ آمِنًا
مُوَقًّی وَفِی حِفْظِ الاِلهِ وَفِی سِتْرِ

و شب را بسر برد رسول خدا در غار در حالتیکه ایمن بود
و در حفظ خداوند نگاه داشته شده بود و در پردهٔ خفا بود از دشمنان

اَقَامَ ثَلَاثًا ثُمَّ زُمَّتْ قَلَائِصٌ
قَلَائِصُ یَفْرِینَ الحَصَی اَیْنَمَا یَفْرِی

ایستاد آنحضرت سه روز در غار پس مهیا کرده شد ناقهای جوانی بجهة هجرت بمدینه
ناقهای جوانی که میبرند و میشکافند سنگ راه را و قتیکه بروند ببرند زمین را

اَرَدْتُ بِهِ نَصْرَ الاِلهِ تَبَتُّلًا
وَاَضْمَرْتُهُ حَتَّی اُوَسَّدَ فِی قَبْرِی

قصد کردم باین جان نثاری یاری دین خدا را از روی انقطاع بسوی او
و پنهان داشتم در دل یاری او را تا اینکه دفن بشوم در قبر خودم

ایضاً له فی مدحه ص فی فتح غزوة بدر

اَلَمْ تَرَ اَنَّ اللهَ اَبْلَی رَسُولَهُ
بَلَاءَ عَزِیزٍ ذِی اقْتِدَارٍ وَذِی فَضْلِ

آیا نمی بینی بدرستیکه خداوند آزمایش و گرامی فرمود پیغمبرش را
امتحان فرمودن شخص عزیز صاحب قدرت و صاحب فضل را

بِمَا اَنْزَلَ الکُفَّارَ دَارَ مَذَلَّةٍ
فَلَاقَوْا هَوَانًا مِنْ اِسَارٍ وَمِنْ قَتْلِ

باینکه نازل کرد و فرود آورد کافران را بخانهٔ ذلت و خواری
و دیدند کافران پستی و خواری را از اسیر شدن و کشته شدن

فَاَمْسَی رَسُولُ اللهِ قَدْ عَزَّ نَصْرُهُ
وَکَانَ اَمِینُ اللهِ اُرْسِلَ بِالعَدْلِ

پس در شبانگاه شد رسول خدا که بتحقیق غالب شد یاری او
و بود آنحضرت امین خداوند که فرستاده شده بود براستی

فَجَاءَ بِفُرْقَانٍ مِنَ اللهِ مُنْزَلٍ
مُبَیَّنَةٍ آیَاتُهُ لِذَوِی العَقْلِ

پس آورد قرآنی از جانب خداوند فرود آمده
که ظاهر و آشکار است آیات آن قرآن از برای صاحبان عقل و خرد

فَآمَنَ اَقْوَامٌ کِرَامٌ وَاَیْقَنُوا
وَاَمْسَوْا بِحَمْدِ اللهِ مُجْتَمِعَ الشَّمْلِ

پس ایمان آوردند بآنحضرت گروهی چند کریمان و جزم کردند بایمان خود
و در شبانگاه شدند بسبب حمد خداوند گرد کرده شده هر خوبی

وَاَنْکَرَ اَقْوَامٌ فَزَاغَتْ قُلُوبُهُمْ
فَزَادَهُمُ الرَّحْمنُ خَبْلًا عَلَی خَبْلِ

و انکار کردند آنحضرت را طایفهٔ چند پس کج و دوار و برگشته شد دلهای ایشان
پس افزود گردانید ایشان را خداوند رحمن تباهی بر تباهی ایشان

وَاَمْکَنَ مِنْهُمْ یَوْمَ بَدْرٍ رَسُولَهُ
وَقَوْمًا غِضَابًا فِعْلُهُمْ اَحْسَنُ الفِعْلِ

و تمکین و قدرت داد روز جنگ بدر رسولش را بر کفار
و تمکین داد قومی را که غضبناک بودند بر دشمنان که کار ایشان بهتر از هر کار بود

بِاَیْدِیهِمُ بِیضٌ خِفَافٌ قَوَاطِعٌ
وَقَدْ حَادَثُوهَا بِالجَلَاءِ وَبِالصَّقْلِ

بدستهای ایشان شمشیرهای برنده سبک جسم بود
و بتحقیق تازه کرده بودند آن شمشیرها را بصیقل و جلا دادن

ايضاً له خطاباً بعمرو بن عبد ود

نيز مراوراست خطاب بعمرو بن عبدود

يا عمرو قد لاقيت فارس بهمة ... عند اللقاء معاود الاقدام

ای عمرو پسر عبدود بتحقیق دیدی سوار دلیر بزرگ را ... در وقت جنگ و دیدن که بکرّات عود کننده بجنگ بود

من آل هاشم من سناء باهر ... ومهذب بين موجهين كرام

از خواص بنی هاشم از اهل رفعت و بزرگی غالب بود ... و از اهل پاکیزه شده اخلاق از اهل جاه و از کریمان بود

يدعو الى دين الاله ونصره ... والى الهدى وشرايع الاسلام

میخواند ترا بسوی دین خدا و یاری دین او ... و میخواند بسوی هدایت و راهها و شریعتهای اسلام

بمهند عضب رقيق حده ... ذي رونق يفري الفقار حسام

بشمشیر برّان هندی که تنگ است تیزی دم او ... صاحب آب و نیکوئی است که میبرد مهره‌های پشت را

ومحمد فينا كأن جبينه ... شمس تجلت من خلال غمام

و محمد صلی الله علیه وآله در میان ما گویا پیشانی مبارکش ... آفتابی است که آشکارا شده و برآمده است از میان ابر

والله ناصر دينه ونبيه ... ومعين كل موحد مقدام

و خداوند یاوری کننده است دین خود و پیغمبر خودش را ... و اعانت کننده همه اهل خداپرستی است که پیشرو جنگ و جهاد باشد

شهدت قريش والقبائل كلها ... ان ليس فيها من يقوم مقامي

گواهی میدهند قریش و همه قبیله جمیع آنها ... اینکه نیست در میان قریش کسیکه بایستد و برابری کند مقام مرا

ايضاً له في مدحه صلعم

اقيك بنفسي ايها المصطفى الذي ... هدانا به الرحمن من غمة الجهل

فدا و نگاهداری میکنم ترا بجان خود ای پیغمبر برگزیده آنچنانی ... که هدایت کرد ما را بسبب او خداوند رحمن از پوشیدگی نادانی

ويفديك حوبائي وما قدر مهجتي ... لمن انتمي معه الى الفرع والاصل

و فدا شود ترا پدر و مادر و آنچه باشم و چه قدر دارد دل و جانم ... از برای کسی که نسبت دارم با او در اصل و فرع و حسب و نسب

ومن جده جدي ومن عمه ابي ... ومن نجله نجلي ومن بنته اهلي

و کسیکه جد او جد من است و کسیکه عم او پدر من است ... و کسیکه فرزند او فرزند منست و کسیکه دختر او اهل و عیال من است

لك الفضل اني ما حييت لشاكر ... لاحسان ما اوليت يا خاتم الرسل

مر تراست فضل ای پیغمبر برگزیده بدرستیکه من مادامیکه زنده‌ام هر آینه شکرگزارم ... مر احسان آنچیزی که نزدیک گردانیدی بمن ای خاتم پیغمبران

قال بعضهم

قال بعضهم

فسبحان من في الليل اسرى بعبده
پس پاکی و منزه است کسیکه در شب سیر داد بنده خویش محمد را از مکه

الى المسجد الاقصى ليزداد سوددا
بسوی مسجد بیت المقدس و از آنجا بمعراج تا اکرام کند بزرگی و افزایش اورا

وصلى اماما بالنبيين كلهم
و نماز گذارد در آنجا امامت کرد پیغمبران را در شب المعراج همه ایشان را

وشاهد آيات بها خلقه هدى
و دید آنجا و آیات خدا را که بآن آیات هدایت کرد خلق را

واوحى اليه الله اسرار وحيه
و وحی فرمود خدا بسوی او مخفیهای وحیش را

واعطاه في الدارين ملكا مخلدا
و عطا فرمود بآنحضرت در دنیا و آخرت ملک همیشه بی زوال

ولو لم يكن لم يعبد الله واحد
و اگر نمیبود آنحضرت بندگی نمیکرد خدا را احدی از مردم

وكنا كانعام على ظهرها سدى
و بودیم ما مثل چهارپایان چریده بر پشت زمین

باي لسان احمد السيد الذي
بکدام زبان حمد کنم سید و آقائی را اینچنان آقائی

على منكب الجوزاء من حمده ردا
که بر دوش جوزا است از حمد و شکر او ردا و پوشش

لورقة عم خديجة الكبرى في مدحه صلى الله عليه وآله قبل بعثته

فان يك حقا يا خديجة فاعلمي
پس اگر بوده باشد راست ای خدیجه خبر دادن تو ما را

حديثك ايانا فاحمد مرسل
پس بدان تو که احمد پیغمبر و فرستاده شده خداست

وجبريل ياتيه وميكال معهما
و جبرئیل و میکائیل می آیند اورا از جانب خدا

من الله وحي يشرح الصدر منزل
که با آن راحت و مقام دل گشاده شود نازل آمده که میگشاید سینه را بدانش

يفوز به من فاز عزا لدينه
رستگار میشود بسبب اطاعت او کسیکه رستگار شد از جهت عزت دین خدا

ويشقى به الغاوي الشقي المذلل
و بدبخت میشود بسبب مخالفت او گمراه بدبخت خوار شده

فريقان منهم فرقة في جنانه
دو طایفه اند از آن گروه طایفه بسبب اطاعت آنحضرت در بهشتهای خدا اند

واخرى باغلال الجحيم مغلل
و طایفه دیگر بسبب مخالفت او بغلهای دوزخ بسته و غل کرده شده اند

ايضا له من قصيدة في مدحه صلى الله عليه وآله

وان ابن عبد الله احمد مرسل
و بدرستیکه احمد پسر عبد الله پیغمبر و فرستاده شده خداست

الى كل من ضمت عليه الاباطح
بسوی هر کس که جمع کرده شده اند وادیها را

وظني به أن سوف يبعث صادقاً — كما أرسل العبدان نوح وصالح
وگمان من بما وايت كه زود بر انگیخته میشود از روی راستی — چنانچه فرستاده شده بودند دو بنده خدا نوح و صالح

وموسى وإبرهيم حتى يرى له — بهاء ومنشور من الذكر واضح
و فرستاده شده بودند موسی و ابراهیم تا آنکه دیده میشود برای آنحضرت — نیکوئی و جلال و نوشته مهر نکرده واضح از کتاب خدا •

لأعرابي في مدح محمد صلى الله عليه وآله حين رأى قصة استنطاق الضب وأسلم

ألا يا رسول الله إنك صادق — فبوركت مهدياً وبوركت هاديا
دانسته و آگاه باش ای فرستاده خدا بدرستیکه تو راست گوئی — پس نیکبخت گردیده در حالتیکه هدایت یافته شده و هدایت کننده

شرعت لنا دين الحنيفي بعدما — عبدنا كأمثال الحمير الطواغيا
راه راست گذاردی برای ما کیش ابراهیم را از باطل بحق بعد از آنکه — می پرستیدیم ما بمانند الاغ ها و نادانان بت ها را

فيا خير مدعو ويا خير مرسل — إلى الإنس ثم الجن لبيك داعيا
پس ای بهترین خوانده شده از جانب خدا و ای بهترین فرستاده شده — بسوی آدمیان پس پریان اجابت میکنم ترا در حالتیکه خواننده

أتيت ببرهان من الله واضح — فأصبحت فينا صادق القول راضيا
آوردی از جانب خدا برهان واضح روشن را — پس صبح کردی در میان ما در حالتیکه راست گفته و خوشنودی

فبوركت في الأقوام حياً وميتاً — وبوركت مولوداً وبوركت ناشيا
پس نیکبخت گردیده در همه طوایف در حالت زندگی و در حالت مردگی — و نیکبخت گردیده شدی در حالت تولد و در حالت نشو و نما در همه حال

لسواد بن قارب وكان كاهناً في الجاهلية فأسلم بعد إخبار من الجن ببعثته

أتاني رئيي بعد هدء ورقدة — ولم أك فيما قد بلوت بكاذب
آمد مرا دیده شده من یعنی جنی من بعد از آنکه شب آرام گرفت و خوابیده بودم — و نیستم من در چیزی که تجربه کردم و آزمودم دروغ گوینده

ثلاث ليال قوله كل ليلة — أتاك رسول من لؤي بن غالب
آمد مرا سه شب و گفته او در هر شب آن بود — که آمد ترا پیغمبری از طایفه لوی پسر غالب •

فشمرت عن ذيل الإزار ووسطت — بي الذعلب الوجناء بين السباسب
پس بر کمر زدم دامن جامه ام را و میانه افکند مرا — شتر قوی درشت من در میان بیابانها

وأشهد أن الله لا رب غيره — وأنك مأمون على كل غالب
و شهادت میدهم که خدا نیست پروردگاری غیر از او — و بدرستیکه تو ایمن گردیده شدی بر همه غلبه کننده

وانك امرء

وأنك أدنى المرسلين وسيلة ... إلى الله يا ابن الأكرمين الأطايب

و بدرستیکه تو نزدیکترین همه پیغمبرانی از جهة وسیله بودن ... بسوی خدا ای پسر کریمترین و پاکیزه ترین همه قوم

فمرنا بما يأتيك يا خير من مشى ... وإن كان فيما جاء شيب الذوائب

پس امر فرما ما را بانچه که آمده است از جانب خدا ای بهترین کسیکه راه رفته است بر زمین ... و اگرچه باشد در آن آمده سفیدی موها شدن گیسوها

وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة ... بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

و بوده باش مرا شفاعت کننده در روزیکه نیست شفاعت کننده ... که بی نیاز کند چیزی را از سواد پسر قارب

لسلمان الفارسي في مدحه

ما لي لسان فأقول شعرا ... أسأل ربي قوة ونصرا

نیست مرا زبان شعری پس بگویم شعری را ... سؤال میکنم پروردگار خود را توانائی و یاری را

على عدوي وعدو الطهرا ... محمد المختار حاوي الفخرا

بر دشمن خودم و دشمن طاهر پاکیزه ... محمد برگزیده خدا که جامع است همه انواع شرف را

حتى أنال في الجنان قصرا ... مع كل حوراء تحاكي البدرا

تا آنکه برسم بواسطه یاری کردن پیغمبر قصر بهشت را ... با هر حوریه که حکایت است حسن آنها ماه شب چهارده را

والشعراء الذين مدحوه وتشرفوا بخدمته صلى الله عليه كعب بن مالك وله

وإني وإن عنفتموني لقائل ... فدى لرسول الله نفسي وماليا

و بدرستیکه من و اگرچه درشتی کنید مرا هر آینه گوینده ام ... فدا است رسول خدا را جان من و مال من

أطعناه لم نعدله فينا بغيره ... شهابا لنا في ظلمة الليل هاديا

اطاعت میکنیم او را برابر نمیکنیم او را در میان ما بغیر از خودش ... در حالتیکه روشن و درخشنده است در تاریکی شب برای ما و هدایت کننده است

وفينا رسول الله نتبع أمره ... إذا قال فينا القول لا نتطلعا

و در میان ماست رسول خدا که پیروی میکنیم امر و فرمایش او را ... از وقتیکه بگوید ما را کلمه خبر گرفته نمیشود بر آن کلمه از جهة راستی

يدلى عليه الروح من عند ربه ... وينزل من جو السماء ويرفع

و حاضر کرده میشود بر او جبرئیل امین از نزد پروردگارش ... و نازل میشود بر او جبرئیل از فضای آسمان و بالا میرود

وعبد الله بن رواحة وله

وكذاك قد ساد النبي محمد — كل الأنام وكان آخر مرسل

وهمچنین بتحقیق بزرگ آقا گشت محمد همه مردم را و بود آخر پیغمبر فرستاده شده از جانب پروردگار

وحسان بن ثابت قوله

ألم تر أن الله أرسل عبده — ببرهانه والله أعلى وأمجد

آیا نمی‌بینی بدرستیکه خداوند فرستاد بنده خویش محمد را — ببرهان و کتاب حقش و خداوند بلندتر و بزرگترست از همه

فشق له من اسمه ليجله — فذو العرش محمود وهذا محمد

پس جدا کرد از برای او از نام خودش تا آنکه بزرگ کند او را — پس نام خداوند عرش محمود است و این پیغمبر نامش محمد است

نبي أتانا بعد يأس وفترة — من الرسل والأوثان في الأرض تعبد

پیغمبریست که آمده است ما را بعد از نومیدی و گسستی از پیغمبران در حالتیکه بتها در روی زمین پرستیده میشد

تعاليت رب العرش من كل فاحش — فإياك نستهدي وإياك نعبد

بلند مرتبه پروردگار عرش از هر کار بدی — پس از تو هدایت میجوییم و ترا بندگی میکنیم

فأرسله ضوءاً منيراً وهادياً — يلوح كما لاح الصقيل المهند

پس فرستاد او را پیغمبر در حالتیکه نور روشنی دهنده و هدایت کننده است — میدرخشد و آشکار است چنانچه شمشیر جلا داده شده هندی

والنابغة الجعدي قوله

أتيت رسول الله إذ جاء بالهدى — ويتلو كتاباً كالمجرة نيرا

آمدم رسول فرستاده خدا را در وقتیکه آورد هدایت را — و میخواند کتابی را مثل مجره روشن و نور دهنده بود

بلغنا السماء مجدنا وسناءنا — وإنا لنرجو فوق ذلك مظهرا

رسیدیم بآسمان در شرف و بزرگواری — و بدرستیکه ما هر آینه امید داریم بالاتر از این جایگاه را

عبد الله ابن الزبعرى قوله

شهدا للحم والعظام بربي — ثم قلبي الشهيد أنت النذير

گواهی میدهد گوشت و استخوانم بیکتائی پروردگارم — پس دل من گواهی دهنده است که توئی پیغمبر ترساننده

إلى آخره لا يعتذر من الهجاء فأمر له النبي صلى الله عليه وآله بحلة قوله

والهدى

وَلَقَدْ شَهِدْتُ بِأَنَّ دِينَكَ صَادِقٌ ‌ ‌ بِرٌّ وَشَأْنُكَ فِي الْعِبَادِ جَسِيمٌ

و هر آينه بتحقيق گواهى ميدهم بآنكه دين و كيش تو راست است ‌ ‌ نيكوئى و قدر تو بر بندگان بزرگ است

وَاللهُ يَشْهَدُ أَنَّ أَحْمَدَ مُصْطَفَى ‌ ‌ مُسْتَقْبَلٌ فِي الصَّالِحِينَ كَرِيمٌ

و خدا گواهى ميدهد بدرستيكه احمد صلعم برگزيده اوست ‌ ‌ و روى كرده شده است به بندگان صالح و كريم بزرگوار است

فَالْآنَ أَخْضَعُ لِلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ‌ ‌ بِيَدٍ مُطَاوِعَةٍ وَقَلْبٍ تَائِبٍ

پس اكنون فروتنى ميكنم از براى پيغمبر خدا احمد ‌ ‌ بدست فرمان برنده و دل توبه كننده از گناهان

وَمُحَمَّدٌ أَوْفَى الْبَرِيَّةِ ذِمَّةً ‌ ‌ وَأَعَزُّ مَطْلُوبًا وَأَظْفَرُ طَالِبٍ

و محمد صلعم وفا كننده ترين همه مردم است عهد و پيمان را ‌ ‌ و عزيزترين مقصود است و پيروزترين خواهنده است

هَادِي الْعِبَادِ إِلَى الرَّشَادِ وَقَائِدٌ ‌ ‌ لِلْمُؤْمِنِينَ بِضَوْءِ نُورٍ ثَاقِبٍ

هدايت كننده بندگان است بسوى راه راست و خدا و كشاننده است ‌ ‌ مر مؤمنان را بسوى بهشت بروشنائى نور درخشنده

إِنِّي رَأَيْتُكَ يَا مُحَمَّدُ عِصْمَةً ‌ ‌ لِلْعَالَمِينَ مِنْ عَذَابٍ وَاصِبٍ

بدرستيكه مى بينم ترا اى محمد صلعم نگهدارنده ‌ ‌ مر همه عالميان را از عذاب دايم هميشه

وللعباس بن مرداس قوله

رَأَيْتُكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا ‌ ‌ نَشَرْتَ كِتَابًا جَاءَ بِالْحَقِّ مُعْلِمًا

مى بينم ترا اى بهترين همه مردمان ‌ ‌ نشر كردى كتابى را كه آمده است اعلام كننده بحق و راستى

سَنَنْتَ لَنَا فِيهِ الْهُدَى بَعْدَ جَوْرِنَا ‌ ‌ عَنِ الْحَقِّ لَمَّا أَصْبَحَ الْحَقُّ مُظْلِمًا

راه قرار دادى از براى ما در آن كتاب هدايت را بعد از ستم و انحراف ‌ ‌ از راه حق وقتى كه صبح كرده بود راه حق تاريك سياه

وَنَوَّرْتَ بِالْبُرْهَانِ أَمْرًا مُدَمَّسًا ‌ ‌ وَأَطْفَأْتَ بِالْبُرْهَانِ جَمْرًا تَضَرَّمَا

روشن و نورانى كردى ببرهان و كتاب خدا امرى را كه پوشيده و تاريك بود ‌ ‌ و خاموش كردى بحجت و دليل خدا آتش بت پرستى كه برافروخته بود

أَقَمْتَ سَبِيلَ الْحَقِّ بَعْدَ اعْوِجَاجِهِ ‌ ‌ وَكَانَتْ قَدِيمًا وَجْهُهَا قَدْ تَهَدَّمَا

برپا كردى راه راست و درست را بعد از كجى او ‌ ‌ و نزديك بود كه روى قديم راه دين حق بتحقيق خراب شود

وكعب بن ط قوله

وَمَا حَمَلَتْ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا ‌ ‌ أَبَرَّ وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدٍ

و برنداشته است هرگز شتر و ناقه بالاى جهاز خودش ‌ ‌ نيكوتر و وفا كننده تر از جهة عهد و پيمان از محمد صلعم

ولا وضعت أنثى لأحمد مشبها — من الناس في التقوى ولا في التعبد

و ننهاده است زنی هرگز از برای احمد شبیه و مانندی — از آدمیان در پرهیزکاری ونه در بندگی و خداپرستی

و لكعب بن زهير قوله

إن الرسول لسيف يستضاء به — مهند من سيوف الله مسلول

بدرستیکه رسول خدا این شمشیریست که طلب روشنی میشود از او — شمشیر هندی از شمشیرهای کشیده خدا بجهة دشمنان دین

في فتية من قريش قال قائلهم — ببطن مكة لما اسلموا زولوا

در میان جوانان از قریش است که گفت گوینده از قریش — در مکه وقتیکه اسلام آوردند آنها بگو هجرت کنید

شم العرانين أبطال لبوسهم — من نسج داود في الهيجاء سرابيل

و آن قریش بزرگان و اشراف شجاعانند که لباسهای آنها — جامه‌ها است از زره‌های داودی در روز جنگ

مهلا هداك الذي أعطاك نافلة — القرآن فيها مواعيد وتفصيل

مدارا فرما و مهلت ده ما را هدایت کند ترا آنکسیکه عطا کرده ترا — زیاده بر عطاهای دیگر که در آن قرآن وعده‌های بهشت و تفصیل حق و باطل است

لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم — أذنب وإن كثرت في الأقاويل

بگیر مرا بگفته‌های بدگویان و حال آنکه نکرده‌ام — گناهی و اگر چه بسیار شد بدیهی من گفته‌های بدگویان

أنبئت أن رسول الله أوعدني — والعفو عند رسول الله مأمول

خبر داده شدم بدرستیکه رسول خدا ترسانده و وعده فرموده خون مرا — و بخشیدن از گناه من نزد رسول خدا امید داشته شده است

فقد أتيت رسول الله معتذرا — والعذر عند رسول الله مقبول

پس بتحقیق آمدم رسول خدا را در حالتیکه عذرخواهانم از تقصیر — و پذیرفتن عذر نزد رسول خدا اجابت کرده شده است

صلى الإله ومن يحف بعرشه — والأطهرون على النبي الأمجد

درود فرستد خدا و کسانیکه گرد و طواف میکنند بعرش خدا — و ملائکه پاکان بر پیغمبر با مجد و بزرگی

ما إن مدحت محمدا بمقالتي — لكن مدحت مقالتي بمحمد

نیستم من که مدح کنم محمد را به شعر و گفته خودم — بلکه مدح بکنم شعر و گفته خودم را بسبب محمد

لأبي بكر بن جمال الدين الصرصري في مدحه

قصدتك يا خير البرية كلها — وأفضل مبعوث وأعدل منصف

اراده کردم ترا ای بهترین همه آفریدگان — و فاضل‌ترین برانگیخته شدگان و عادل‌ترین انصاف دهندگان

أَلَسْتَ سَلِيلَ الْغُرِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ ... أُولِي الْكَرَمِ الْهَابِي عَلَى كُلِّ مُعْتَفِ

آیا نیستی تو فرزند شریف از آل و خواص بنی هاشم ... که صاحب کرم بود هاشم بر هر مهمان دعوا هنده خوبی

تَخَيَّرَكَ الرَّحْمٰنُ مِنْهُمْ وَإِنَّهُمْ ... لَأَشْرَفُ بَيْتٍ فِي قَبَائِلِ خِنْدِفِ

اختیار کرد ترا خداوند رحمن از میان بنی هاشم و بدرستیکه بنی هاشم ... هر آینه شریفترین خانواده اند در قبیلهای خرامنده از زودی رکی

بِكَ اكْتَسَتِ الْآبَاءُ فَوْقَ فَخَارِهِمْ ... فَخَارًا وَمَنْ يَفْخَرْ بِمِثْلِكَ يَكْتَفِي

بسبب شرافت تو پوشیدند پدران بنی هاشم بالاتر از فخرهای خویشان ... فخر را و کسیکه فخر کند بمثل تو بسبب است او را

وَكُنْتَ نَبِيًّا قَبْلَ آدَمَ مُصْطَفًى ... كَرِيمٌ بِحَقٍّ أَنْتَ خَيْرُ مَنِ اصْطُفِي

و بودی تو پیغمبر پیش از آدم برگزیده شده ... گرامی براستی تو بهترین کسیکه برگزیده شده است

وَمِنْكَ اكْتَسَتْ أَعْطَافُ طَيْبَةَ حُلَّةً ... مِنَ الْفَخْرِ لَا أَهْدَابَ بُرْدٍ مُفَوَّفِ

و بسبب تو پوشیده سورها و اطراف مدینه طیبه جامهٔ فخر ... و نه پوشش انه از کلکها و ریشه های جامهٔ نازک و لطیف

وَلَوْلَاكَ مَا حَنَّتْ إِلَيْهَا عَلَى الْوَجَى ... رَكَائِبُ تَطْوِي نَفْنَفًا بَعْدَ نَفْنَفِ

و اگر نبودی تو نالہ میکرد بسوی مدینه بسبب ریش پا و سوده شدن پا ... شتران باری که طی میکنند و می بچند بیابانی را بعد از بیابانی

وَإِذْ رَأَتِ الْأَنْصَارُ أَوْسٌ وَخَزْرَجٌ ... بِكَ النَّصْرَ بِالسَّمْهَرِيِّ الْمُثَقَّفِ

و در وقتیکه دیدند انصار مدینه طایفهٔ اوس و خزرج ... بسبب وجود تو نصرت را بسبب نیزهای راست کرده شده

لَكَ الْمِنَّةُ الْعُظْمَى عَلَيْهِمْ إِذِ اهْتَدَوْا ... بِنُورِكَ لِلدِّينِ الْقَوِيمِ الْمُخَفَّفِ

از برای تست منت بزرگ که داشتی بر آنها در وقتی که هدایت یافتند ... بسبب نور تو مر دین محکم آسان و سبک را

فَأَضْحَوْا جَمِيعًا قَدْ تَأَلَّفَ شَمْلُهُمْ ... عَلَى طَاعَةِ الرَّحْمٰنِ خَيْرَ تَأَلُّفِ

پس گردیدند انصار همه آنها که بتحقیق الفت و خو گرفته بود جمعیت آنها ... بر فرمانبرداری خداوند رحمن بهترین خو گرفتن و الفت

لِلشَّيْخِ السَّعِيدِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ الْحَارِثِيِّ الْهَمْدَانِيِّ

مُحَمَّدٌ الْمُصْطَفَى الْهَادِي الْبَشِيرُ ... رَسُولُ اللّٰهِ أَفْضَلُ خَلْقِ اللّٰهِ كُلِّهِمِ

محمد برگزیده شده هدایت کننده مژده دهنده است ... رسول و فرستادهٔ خداست فاضلترین همه فرستادگان خداست

لَوْلَا هُدَاهُ لَكَانَ النَّاسُ كُلُّهُمُ ... كَأَحْرُفٍ مَا لَهَا مَعْنًى مِنَ الْكَلِمِ

اگر نبود هدایت و راهنمائی او هر آینه بودند همه مردم گمراه و بی معنی ... چنانکه حروف تهجی که نیست آنها را معنی از کلمه ها

وَلَوْ تَفَرَّقَ بَعْضٌ مِنْ خَلَائِقِهِ ... فِي النَّاسِ لَمْ يَبْقَ ذُو جَهْلٍ وَلَا أَثِمِ

و اگر متفرق و جدا شود پاره از اخلاق آنحضرت ... در همه مردم باقی نماند صاحب جهل و نادانی در میان مردم

لو لم يرد ذو المعالي جعله علما
اگر اراده نکرده بود خداوند صاحب بلند بها قرار دادن آنحضرت را علم و کوه از شرف

لم يخلق العالم الموجود من عدم
نمی آفرید دنیا را که هست شده را از عدم و نیستی

لو لم تطأ رجله فوق التراب لما
اگر گذاشته نمیشد پای مبارکش بر روی خاک هر آینه نمیگردید

غدا طهورا وتسهيلا على الامم
خاک پاک و باعث آسانی بر همه طوایف

لو لم يكن سجد البدر المنير له
اگر نبود که سجده برده بود ماه شب چهارده نورده مر آنحضرت را

ما اثر الترب في خديه بالوسم
اثر و جا نمیگرفت خاک در گونه او در دو گونه ماه بداغ و نشانه

والشمس والبدر والافلاك دائرة
و آفتاب و ماه و فلکهای آسمان دایر و گرد شده اند

عليه والسحب تبكيه بمنسجم
بر حیطه آنحضرت و ابرها میگریند او را بقطره ریختگان

فيا نجوم السماء طوفوا بكعبته
پس ای ستارهای آسمان طواف کنید و بگردید بکعبه درگاهم

سعدتم اذ له صرتم من الخدم
نیکبخت شدید در وقتی که گردید آنحضرت را از جمله خدام

ولو تكلف صم فوق طاعته
و اگر تکلیف کرده میشد سنگی فوق و بالاتر از فرمان داریش

سعت اليه جبال الحل والحرم
میشتافتند بسوی آنحضرت کوههای مکه و حرم بجهة بندگی او

زاكي الفعال ومحمود الخصال و
پاکیزه کردار است و ستوده شده خوشخو نیهاست و

مبذول النوال ومختار من القدم
بذل کرده بخشش است و برگزیده از جانب خداوند قدیم است

نصرت بالرعب حتى كاد سيفك ان
یاری کرده شدی بسبب خوف دشمنان تا اینکه نزدیک شد شمشیر تو

يسطو بغير انسلال في رقابهم
اینکه حمله کند بدون کشیدن از غلاف در گردنهای دشمنان

البدر يخبر ان النور مكتسب
ماه شب چهارده خبر میدهد که پرتو او کسبی است

فيه ونورك اصلي وذو شمم
در او و نور روی تو ذاتی است و صاحب رفعت و بلندی است

كفاك فخرا كمالات خصصت بها
بس است ترا از جهة فخر کمالاتی که مخصوص گردانیده شدی بها

اخاك حتى دعوه بارئ النسم
برادر خود علی را تا اینکه خواندند گروهی او را خالق همه آفریدگان

لعبد الرحيم البرعي

بلد به المجد المؤثل والسخا
شهریست مدینه که در وست حسب و نژاد بزرگ وجود و بخشش

والبدر والبحر الطويل الاعرض
و ماه شب چهارده و دریای دراز پهنا و بی پایان

بحر يموج غنى لمغترفيه لا
دریاست آنحضرت که موج میزند از غنی و بی نیازی هر کسیرا که از آن دریا

وشل به يتربض المتربض
نه آبیست که آب کم باشد که طلب فرصت کند و طلب فرصت کننده تربص کند

فتم تسلسل من ذوابة هاشم ... لمكانه عنها المآثر تخفض

او ماه خالص گردیده است از مرتبه بلندی که هاشم است ... بجهت مرتبه آن ... از آن مرتبه بلند هاشم جمیع مرتبه‌ها پست میشود

سر السرارة صفوة العرب الذي ... في الله يبرم ما يشاء وينقض

خلاصه خلاصه است و برگزیده عرب است آنچنان برگزیده ... که بجهت خدا عهد میکند آنچه بخواهد و میشکند هرچه [illegible]

رؤف بمن والى عدو للعدى ... في الله شيمته يحب ويبغض

مهربان است بکسی که دوست میدارد او را و دشمنست مر دشمنان را ... در راه خدا است خوی او که دوستی میکند و دشمنی میکند جهت رضای خدا [illegible]

للبرهان الدين القيراطي من قصيدة طويلة

توجهي برسول الله ينقذني ... في العرض ان راعني من يومه طول

پناه ورزیدن و آوردن من برسول خدا است نجات میدهد مرا ... در روز قیامت اگر ترساند مرا درازی آن روز

مقام احمد محمود اذا عظمت ... يوم المعاد على الخلق التهاويل

مقام احمد ستوده شده و محمود است در وقتیکه بزرگ شود ... روز قیامت که بر همه خلایق ترسها و هولهای [illegible]

ردت أولو العزم والرسل الكرام له ... أمر الشفاعة يوم الحشر ان سئلوا

برگردانند و واگذارند انبیای اولو العزم و مرسلین کرام بسوی آنحضرت ... امر شفاعت است خود را روز حشر در وقتیکه سؤال کرده شوند [illegible]

فحيث كان يرى للفخر مجتمع ... وحيث حل يرى للمجد تأثيل

پس هرجا که بوده باشد آنحضرت دیده میشود از برای فخر و شرف مجمعی ... و هرجا که وارد شود او دیده میشود از برای بزرگی نژاد و حسب

بدا بمولده المسعود طالعه ... بدر الهدى واختفت فيه الاضاليل

ظاهر شد بسبب تولد آنحضرت که سعید و مسعود بود طالع او وقت ولادت ... ماه شب چهارده هدایت و پنهان گشت در آن وقت گمراهیها

وزال عن رأس كسرى التاج حين علا ... من فوق بهرام للايمان اكليل

و زایل شد از سر پادشاه عجم کسری تاج سلطنت وقتیکه بالا گرفت ... از فرق ستاره بهرام تاج ایمان [illegible]

بخاتم الرسل قد ذلت اساوره ... فعرشه بعد كرسي الملك مثلول

بجهت آخر پیغمبران تحقیق خوار شدند گروه لشکر کسری ... پس تخت او بعد از سریر پادشاهی او ویران گشته است

سبحان من خص بالاسرار رتبته ... بقربه حيث لا كيف وتمثيل

پاک و منزه است خداوندیکه مخصوص گردانید برازهای پیغمبری مرتبه آنحضرت را ... بسبب قرب خودش در جایی که نه چگونگی بود و نه مثل و مانند [illegible]

بالجسم اسرى به والروح خادمه ... له من الله تعظيم وتبجيل

بجسم بدن سیر داد آنحضرت را بمعراج و جبرئیل خدمت کننده او بود ... برای آنحضرت از جانب خدا اکرام و بزرگ داشتن است

لَهُ البُرَاقُ جَوَادٌ وَالسَّمَاءُ طُرُقٌ
از برای او براق اسب سواری بود و آسمان راهها بود

مَسْلُوكَةٌ وَدَلِيلُ السَّيْرِ جِبْرِيلُ
رفته شده و راهنما و دلیل رفتن جبرئیل بود

لَهُ شَرِيعَةُ حَقٍّ لِلْهُدَى وَلَهُ
مر او را طریقهٔ راستی بود برای هدایت مردم و مر او را

شَرِيعَةٌ فِي النَّدَى مِنْ دُونِهَا النِّيلُ
طریقه بود در بخشش که در جنب آن کم و پست بود رود نیل

وَجَاءَهُ الرُّوحُ بِالْقُرْآنِ يَنْسَخُ مِنْ
و آورد او را جبرئیل قرآنی که محو و نسخ کرد از

شَرِيعَةِ الرُّوحِ مَا يَحْوِيهِ إِنْجِيلُ
دین عیسی آنچه را که دارا بود انجیل

وَكُلُّ أَسْفَارِ تَوْرِيةِ الْكَلِيمِ لَهَا
و همه سفرها و نوشته های توریة موسی کلیم مر آنرا

مِنْ بَعْدِ إِسْفَارِ صُبْحِ الذِّكْرِ تَعْطِيلُ
از بعد روشنیهای صبح قرآن بیکار و باطل گشت

لَوْلَاهُ مَا كَانَ لَا عِلْمٌ وَلَا عَمَلٌ
اگر نبود آنحضرت هیچ نبود نه علمی و نه عملی

وَلَا كِتَابٌ وَلَا نَصٌّ وَتَأْوِيلٌ
و نه کتابی و نه نصی و نه صریحی و نه تأویلی و نه تفسیری

وَلَا وُجُودٌ وَلَا إِنْسٌ وَلَا مَلَكٌ
و نه هستی و نه آدمی و نه فرشته

وَلَا حَدِيثٌ وَلَا وَحْيٌ وَتَنْزِيلٌ
و نه خبر و حدیثی و نه الهام و وحی و نه فرو آمدنی

لَهُ الْخَوَارِقُ فَالْعُرْجُونُ فِي يَدِهِ
مر او را معجزه هاست پس شاخ خشکیدهٔ خرما در دست او

مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ مَسْلُولُ
شمشیر هندی گشت از شمشیرهای خدا که کشیده بود

حُرُوبُهُ وَمَغَازِيهِ لَهَا سِيَرٌ
حربها و جنگهای آنحضرت را شرح و حکایتی است

بِهَا يُحَدِّثُ جِيلٌ بَعْدَهُ جِيلُ
که بآنها خبر میدهند طایفه بعد از طایفه

وَمِنْ دِمَاءِ الْأَعَادِي فِي مَلَاحِمِهَا
و از خونهای کشته های دشمنان او از آن جنگها

لِلطَّيْرِ وَالْوَحْشِ مَشْرُوبٌ وَمَأْكُولُ
از برای پرنده و چرنده آشامیدنی و خوردنی بود

مِنْ بِيضِ أَحْمَدَ أَضْحَوْا لَيْسَ يُحْصِنُهُمْ
از شمشیر احمد گردیدند دشمنان بقسمی که نگاه داری نمیکرد ایشانرا

مِنْ نَسْجِ دَاوُدَ فِي الْهَيْجَاءِ سَرَابِيلُ
از زره های داودی در روز جنگ جوشنها

لَا تُمْسِكُ الدَّمَ مِنْ طَعْنٍ جُلُودُهُمْ
نگاه نمیداشت خون را از ضرب نیزه پوستهای بدن آنها

إِلَّا كَمَا يُمْسِكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيلُ
مگر همچنانکه نگاه میداشت آب را غربالها

وَفِي جُسُومِهِمْ بِالنَّبْلِ كَمْ فَتَحُوا
و در بدنهای دشمنان بسبب پیکان تیر چه بسیار گشودند لشکر آنحضرت

عَيْنًا لَهَا بِغُبَارِ الْحَرْبِ تَكْحِيلُ
چشمیرا که مر آنچشم را از گرد و غبار جنگ سرمه کشیدن بود

بِالنَّقْعِ كَمْ كَتَبَتْ أَقْلَامُ سُمْرِهِمْ
چه بسیار نوشت در زخم گرد قلمهای نیزهٔ لشکر آنحضرت

فِي صَفْحَةِ الْوَجْهِ فَوْقَ الْخَطِّ تَزْيِيلُ
در صفحهٔ روی دشمنان خطی که از گرد بالای آنخطها زخم خط دیگری بود

لبعضهم

وفي دياجيه تبدو من أسنتهم … على القنا حيث ما ساروا وأقنا بلا

و در جنگ از تاریکیهای گرد ظاهر بود از برق سنانهای ایشان … بر سر نیزه هر جا که میرفتند قندیلهای چراغ

قد كحلت عين شمس الأفق كلهم … فالنقع والرمح ذا الكحل وذا ميل

بتحقیق همه سرمه کشیده بود چشم آفتاب افق را دانش آنها … پس گرد سرمه آنها بود و نیزه میل سرمه

لشرف الدين أبي عبد الله محمد بن سعيد المصري البوصيري الملقب بالبردة

محمد سيد الكونين والثقلين … والفريقين من عرب ومن عجم

محمد آقا و مولای دو دنیاست و آدمیان و پریان … و آقای دو گروه است از عرب و عجم

هو الحبيب الذي ترجى شفاعته … لكل هول من الأهوال مقتحم

اوست حبیب خدا و نه آنچنان چیز امید داشته شده است شفاعت او … از برای هر ترس و بیمی از ترسها و بیمهای دشوار

فاق النبيين في خلق وفي خلق … ولم يدانوه في علم ولا كرم

زبردستی جست همه انبیا را در حسن خلقت و در حسن اخلاق … و نزدیک نتوانستند شد آنحضرت را انبیا در دانش و علم و نه در بخشش

وكلهم من رسول الله ملتمس … غرفا من البحر أو رشفا من الديم

و همه انبیا از رسول خدا التماس کننده اند … از علم و فضل او بقدر کفی از دریا یا بقدر مکیدنی از باران ابر

وواقفون لديه عند حدهم … من نقطة العلم أو من شكلة الحكم

ایستاده اند انبیا در حضرت او بجای حد و اندازهٔ خودشان … مثل نقطه حروف علم یا از اعراب کلمه های حکمت

فهو الذي تم معناه وصورته … ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم

پس آنحضرت کسیست که تمام و کامل شد حسن معنی و حسن صورتش … پس برگزید او را بجهة محبوب خود خالق مهربان

منزه عن شريك في محاسنه … فجوهر الحسن فيه غير منقسم

منزه و دور است آنحضرت از شریک در جمیع نیکوییها … پس اصل و جوهر خوبی در آنجناب غیر تقسیم شونده است

دع ما ادعته النصارى في نبيهم … واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم

واگذار آنچیز را که ادعا کردند نصارا یان از خدائی در پیغمبرشان مسیح … و حکم کن آنچه را که بخواهی از جهة مدح او و داور باش

فانسب إلى ذاته ما شئت من شرف … وانسب إلى قدره ما شئت من عظم

پس نسبت بده بسوی ذات آنحضرت آنچه را که میخواهی از مجد و شرف … و نسبت بده بسوی قدر و شان او آنچه را که میخواهی از بزرگی

فإن فضل رسول الله ليس له … حد فيعرب عنه ناطق بفم

پس بدرستیکه فضل و شرف رسول خدا را نیست از برای او … اندازه پس نتواند ظاهر کند از او گوینده بدهان

لَوْ نَاسَبَتْ قَدْرَهُ آيَاتُهُ عِظَمًا ... أَحْيَى اسْمُهُ حِينَ يُدْعَى دَارِسَ الرِّمَمِ

اگر مناسبتی میداشت بقدر و شان آنحضرت معجزات بزرگ بسیار او ... زنده گردی نام او بوقت هنگامیکه خوانده شدی استخوانهای پوسیده

أَعْيَا الْوَرَى فَهْمُ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ يُرَى ... لِلْقُرْبِ وَالْبُعْدِ مِنْهُ غَيْرُ مُنْفَحِمِ

مانده کرد ایند خلائق را دریافتن معنی حقیقت آنحضرت پس نیست انکه دیده شود ... از نزدیک و دور کسیکه از دریافتن معنی او عاجز نباشد

كَالشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بُعُدٍ ... صَغِيرَةً وَتُكِلُّ الطَّرْفَ مِنْ أَمَمِ

مانند آفتاب که ظاهر میشود مر چشمها را از دور ... بهیات خورد و مانده سازد چشم را از اشاره کردن

وَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ ... قَوْمٌ نِيَامٌ تَسَلَّوْا عَنْهُ بِالْحُلُمِ

و چگونه درک کنند در دنیا و دریابند کمالات خاصه او را ... مردمی بخواب رفته که خورسند گشته از او بخواب دیدنی

فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ ... وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللهِ كُلِّهِمِ

پس نهایت دانش انسان در شان آنحضرت همینست که فرد از نوع انسانست ... و از راه یقین آنکه او بهترین افراد آفریدگان حق است از همه انسان

وَكُلُّ آيٍ أَتَى الرُّسْلُ الْكِرَامُ بِهَا ... فَإِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمِ

و هر معجزه که ایشان نموده اند بآن انبیاء عظام کرام ... پس نرسیده الا از نور آنحضرت بایشان

فَإِنَّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُهَا ... يُظْهِرْنَ أَنْوَارَهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ

پس بدرستیکه آنحضرت آفتاب فضل و کمالست و ایشان ستارگان آن ... در حالتیکه اظهار میکردند نور او را از برای مردم در تاریکیهای زمانه شب

أَكْرِمْ بِخَلْقِ نَبِيٍّ زَانَهُ خُلُقٌ ... بِالْحُسْنِ مُشْتَمِلٍ بِالْبِشْرِ مُتَّسِمِ

گرامی نموده است صفت خیر را و زینت داده است آنرا خلق نیکوی او ... بحسن و نیکوئی مشتمل است و بشاشت و گشاده روئی متصف است

كَالزَّهْرِ فِي تَرَفٍ وَالْبَدْرِ فِي شَرَفٍ ... وَالْبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالدَّهْرِ فِي هِمَمِ

مانند شکوفه در تازگی و نعومت و مانند شب چهارده در شرف قبول نور ... و مانند دریا در بخشش و مانند دهر در همم و مقاصد مکونات

كَأَنَّمَا اللُّؤْلُؤُ الْمَكْنُونُ فِي صَدَفٍ ... مِنْ مَعْدِنَيْ مَنْطِقٍ مِنْهُ وَمُبْتَسَمِ

گوئیا دردانه پوشیده و پنهانی است در صدف طهارت و نظافت ... از معدن نطق یعنی باطن دهان مبارک آنحضرت و مخرج تبسم او

يَا خَيْرَ مَنْ يَمَّمَ الْعَافُونَ سَاحَتَهُ ... سَعْيًا وَفَوْقَ مُتُونِ الْأَيْنُقِ الرُّسُمِ

ای بهترین کسیکه بجهة قصد سازند و از هر جا آیند محتاجان بدرگاه او ... پیاده شتابان و سواره بر پشت شتران قوی شد رفتار

سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا إِلَى حَرَمٍ ... كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ

شب رفتی از مسجد الحرام در شب معراج بسوی مسجد بیت المقدس ... همچنانکه شب رود ماه تمام در تاریکیها از شب سیاه

وَبِتَّ تَرْقَى إِلَى أَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً ... مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ لَمْ تُدْرَكْ وَلَمْ تُرَمِ

و شب گذشتی در حال ترقی تا آنکه یافتی مرتبه و منزلتی در قرب ... از مقام قاب قوسین که یافته نشد دیگری را و جسته هم نشد

وقدمتك

وَقَدَّمتكَ جَمِيعُ الانبِيَاءِ بِهَا
ومقدّم داشتند ترا بر همه انبیا بآن منزلت

وَالرُّسُلِ تَقدِيمَ مَخدُومٍ عَلَى خَدَمِ
و همه رسولان مقدم داشتی که مخدوم را سزاوار بود بر خدمتکاران

للصفي الحلي من قصيدته البديعية وهي طويلة

مُحَمَّدٌ المُصطَفَى الهَادِي النَّبِيُّ أَجَلِّ
محمد برگزیده شده هدایت کننده پیغمبر بزرگ ترین

المُرسَلِينَ ابنِ عَبدِ اللهِ ذُو الكَرَمِ
همه پیغمبران پسر عبد الله که صاحب جود و بخشش است

الطَّاهِرُ الشِّيَمَ ابنِ الطَّاهِرِ الشِّيَمِ
پاکیزه اخلاق پسر پاکیزه اخلاق

ابنُ الطَّاهِرِ الشِّيَمِ بنِ الطَّاهِرِ الشِّيَمِ
پسر پاکیزه اخلاق پسر پاکیزه اخلاق است

كَم قَد جَلَت جُنحَ لَيلِ النَّقعِ طَلعَتُهُ
چه بسیار روشن کرد میان تاریکی غبار گرد روی مبارک آنحضرت

وَالشَّيبُ أَحلَكَ أَلوَانًا مِنَ الدُّهُمِ
(والشهب)
و حال آنکه بیابان سیاه تر رنگی بود از تاریکیها

فِي مَعرَكٍ لَا تُثِيرُ الخَيلُ عَثيَرَهُ
در جنگ گاهی که بر نمی انگیزانیدند اسبها گرد وی را

مِمَّا تُرَوِّي المَوَاضِي تُربَهُ بِدَمِ
از جهت سیراب کردن شمشیرها خاک معرکه را بخون

كَأَنَّمَا قَلبُ مَعنٍ مَلَّ فِيهِ فَلَم
گویا دل معن زائده وارد شده است با آنحضرت پس

يَقُل لِسَائِلِهِ يَومًا سِوَى نَعَمِ
نگفت از برای سائل خود روزی سوای آری

فَجُودُ كَفَّيهِ لَم تُقلِع سَحَائِبُهُ
پس بخشش دو دست آنحضرت هرگز برطرف نمیشود ابرهای او

عَنِ العِبَادِ وَجُودُ السُّحبِ لَم يَقُمِ
از بندگان و بخشش ابر نیست پاینده

أَفنَى جُيُوشَ العِدَى غَزوًا فَلَستَ تَرَى
فانی و نابود کرد لشکرهای دشمنان را از جهت جنگ پس نمی بینی

سِوَى قَتِيلٍ وَمَأسُورٍ وَمُنهَزِمِ
دشمنان را سوای کشته شده و اسیر شده و گریخته شده

سَنَاهُ كَالبَدرِ يَجلُو كُلَّ مُظلِمَةٍ
نور روی آنحضرت مانند ماه چهارده شبه روشن میکند تاریکیها

وَالبَأسُ كَالنَّارِ يُحرِقُ كُلَّ مُجتَرِمِ
و غضب او مانند آتش میسوزاند همه گناهکاری را

أَبَادَهُم فَلِبَيتِ المَالِ مَا مَلَكُوا
هلاک کرد دشمنان را قسمت بیت المال است هر چه را مالک شدند

وَالرُّوحُ لِلسَّيفِ وَالأَجسَادُ لِلرَّخَمِ
و روح قسمت شمشیر است و بدنها قسمت طیور جیفه خورنده

كُلٌّ طَوِيلُ نِجَادِ السَّيفِ يُطرِبُهُ
هر یک از ایشان شجاع و شمشیر بلند حمایل و بطرب می آورد او را

وَقعُ الصَّوَارِمِ كَالأَوتَارِ وَالنَّغَمِ
واقع شدن شمشیرها همچنانکه رشتهای تار در سازها

تَلَاعَبُوا تَحتَ ظِلِّ السُّمرِ مِن مَرَحٍ
بازی میکنند زیر سایه نیزها از خوشحالی

كَمَا تَلَاعَبَتِ الأَشبَالُ فِي الأَجَمِ
همچنانکه بازی مینمایند بچه شیرها در نیستانها

في ظل أبلج منصور اللواء له ... عدل يؤلف بين الذئب والغنم

در سایهٔ سفید روئی که نصرت علم مر او راست ... عدلی است که الفت میدهد میان گرگ و گوسفند

سهل الخلائق سمح الكف باسطها ... منزه لفظه عن لا ولن ولم

نیکو اخلاق است بخشنده است دست گشاده او ... دوری است و خالی است سخن او از نه و نیست و نخواهد بود

شخص هو العالم الكلي في شرف ... ونفسه الجوهر القدسي في عظم

کسی است که او عالم جامع کلی است در شرف ... و نفس مقدس او جوهر پاکیزه قدسی است در بزرگواری

هو النبي الذي آياته ظهرت ... من قبل مظهره للناس في القدم

اینست پیغمبر آنچنانی که نشانهای او پیدا شد ... پیش از ظهور او از برای مردم در قدیم

صلى عليه إله العرش ما طلعت ... شمس وما لاح نجم في دجى الظلم

رحمت فرستد بر او خدای عرش مادامیکه طلوع نماید ... آفتاب و مادامیکه ظاهر است ستاره در تاریکیهای سیاه

وآله أمناء الله من شهدت ... لقدرهم سورة الأحزاب في العظم

و اهل بیت او امینان خداوند است که گواهی داده ... از برای قدر و شأن ایشان سوره احزاب در بزرگی

آل الرسول محل العلم ما حكموا ... لله إلا وعدوا سادة الأمم

اولاد و اهل بیت پیغمبر محل و مأوای علم نشناختند و حکم نکرده اند ... از برای خدا مگر اینکه شمرده شده اند آقایان همه امتها

لابن مليك في مدحه صلى الله عليه وآله

هذا هو المختار والكنز الذي ... منهاجه قد خص بالإرشاد

اینست آن پیغمبر مختار و گنج رحمت آنچنان پیغمبری که ... طریقهٔ او تحقیق مخصوص است بهدایت و ارشاد

هذا ابن زمزم والمشاعر والصفا ... وابن الحطيم وبطن ذاك الوادي

اینست پسر زمزم و مشاعر و صفا ... و پسر خانه کعبه و فرزند شکم این خانه که مکه است

هذا هو الداعي الذي يدعو إلى ... سبل الهدى وطريق كل رشاد

این است آن پیغمبر خواننده آنچنانی که میخواند مردم را بسوی ... راههای هدایت و راه هرگونه رستگاری

هذا الذي في الله جاهد صابرا ... بقيام دين الله أي جهاد

اینست پیغمبری که در دین خدا جهاد کرد در حالتیکه صابر بود ... بپا داشتن دین خدا را چگونه جهاد کردنی

هذا له الأشجار حين دعا أتت ... تسعى على ساق بغير تمادي

اینست پیغمبری که از برای او درختان وقتی که خواند آمدند ... شتابنده بر پای بدون درنگ نمودن

هذا رسول الله ابلغ منذرٍ ... حقاً وافصح ناطقٍ بالضاد

اینست فرستادهٔ خدا که رساننده‌ترین خبرهاست مرا ... از روی راستی و فصیح‌ترین گوینده است حرف ضاد را

هذا الذی بالسیف لما ان اتی ... کم من معادٍ صار غیر معادِ

اینست آنکسان پیغمبر که باشمشیر وقتی که آمد ... چه بسیار از دشمنان او که گردیدند غیر دشمن

لعلی بن الحسین الباخرزی فی مدحه صلی الله علیه وآله

بولائه متشبثٌ وبحبله ... متمسکٌ فی بطله استعدائی

بدوستی اوست چنگ زدن من و بریسمان اوست ... متمسک شدن من و [illegible] رفع خواستن دشمنان من

وبه اهتدینا للرشاد کما اهتدی ... ساری الدجی بالدارة الکلفاء

وباو راه یافته‌ایم ما بسوی راه راست همچنانکه راه می‌یابد ... سیر کننده در شب تاریک بماه

تذکی النبوة فی سواء جبینه ... نوراً تلثمه براد ضحاء

برمی‌افروزد نور نبوت در صفحه پیشانی مستور او ... نوری که میبوسد آنرا آفتاب روشن

شمسٌ له بطحاء مکة مطلعٌ ... فالسقی ثم الرعی للبطحاء

آفتابی است که برای او صحرای وسیع مکه مشرق است ... پس سیرابی و رعایت بار از برای بطحاء مکه

یتشفعون الی الغمام بوجهه ... فیغض وادیهم من الانداء

شفاعت میجویند بسوی ابر بجهة آمدن باران بروی مبارک او ... پس تازه میشود رودخانهای ایشان از آمدن باران

ودلیل ما احکیه مدحة عمه ... فیه ولیس ثناؤه کثنائی

ودلیل آنچه حکایت کردیم در مدح این بزرگوار مدح عم اوست ... در شان او و نیست مدح عم آن بزرگوار مانند مدح من

اصحابه الاخیار اعلام الهدی ... سمح الانامل کاشف الغماء

و یاران واصحاب نیکان پیغمبر علامتهای راه [illegible] اند ... بخشنده است انگشتان آن یاران و برندگان غم و اندوه‌اند

لمحمد بن نصر الخزرجی السعدی الانصاری قصیدة طویلة

جنابک عند الله اعلی وارفع ... وجاهک یوم الحشر اغنی وانفع

آستانه فرقوای پیغمبر نزد خداوند بلندتر و بالاتر است ... و جاه و مکان تو روز قیامت غنی‌کننده‌تر و نفع دهنده‌تر است

وانت الرسول المصطفی المجتبی الذی ... الیه تناهی الفضل والفخر اجمع

وتوئی فرستاده برگزیده پسندیده آنچنانی که ... بسوی تو منتهی است فضایل و مفاخر بالتمام

وحبُّ رسول الله ذخري وعدّتي ‏— إذا الملك لا يغني ولا المال ينفع

و دوستی رسول خدا ذخیره و زاد و توشهٔ منست — وقتی که ملک بی نیازی نمیدهد و نه دولت و مال سود میرساند

أيا طامعاً في حصر آيات مصطفى — كريمٍ أفي حصر الكواكب تطمع

ای کسیکه طمع داری در شمردن معجزات محمد پیغمبر برگزیده — صاحب کرم آیا میشود در شمردن ستارها طمع میکنی

ودونك منها للتبرك نبذة — ينير بها قلب وينعم مسمع

و دیگر معجزات آنحضرت از برای تبرک پاره را — که نورانی میشود بآن دل و خوش میشود گوش از شنیدن شعر

فأشهد أن الجذع حنّ تشوّقاً — إليه كما حنّ المشوق المودّع

پس شهادت میدهم باینکه شاخ درخت نالید از شوقی که داشت — بسوی او همچنانکه ناله کند مشتاق وداع کننده

وأشهد أن البدر ليلة تمّه — له انشق تصديقاً له وهو يطلع

و گواهی میدهم باینکه ماه در شبی که تمام بود — از برای او شق شد که تصدیق کند مرا و آنماه در حالتی بود که طلوع میکرد

وأشهد أن الشمس غابت فردّها — فلم ينفرد بالردّ للشمس يوشع

و گواهی میدهم باینکه آفتاب پنهان شد پس برگردانید او را — پس نبود منحصر معجزه برگردیدن از برای آفتاب یوشع

وكم من شجرات أقبلت من مكانها — تجيء إلى مستدعيها ثم ترجع

و چه بسیار از درختها که آمدند و رو آوردند از جاهای خود — میآمدند نزد کسیکه خوانده بود آنها را پس برمیگردیدند

وإن كلام الذئب أبرع آية — له وكلام الضب من ذاك أبرع

و همچنین سخن گفتن گرگ بهترین حدیث است — از برای او و همچنین سوسمار از سخن گفتن گرگ بهتر است

وأشهد أن الجيش أشبع جمعه — بما لم يكن للواحد الفرد يشبع

و گواهی میدهم باینکه لشکر سیر کردانید همه آنها را — بآن چیزی که نبود از برای یکنفر تنها سیر کننده

ومن كفه قد كان للماء والحصى — كما صح تسبيح مبين ومنبع

و از کف دست مبارک آنحضرت که بتحقیق از برای آب و سنگریزه — همچنانکه درست و صحیح است تسبیح آشکار سنگریزه و منبع آب است او

وأشهد بالمعراج قطعاً بصدقه — وأشهد بالآيات فيه وأقطع

و گواهی میدهم بمعراج روشن آنحضرت در حالت قطع براستی او — و گواهی میدهم بهمه معجزات و علامات بنحو علم قطعی

فجاز الطباق السبع ليلة جازها — وتفتح منها كل باب ومشرع

پس درگذشت از طبقهای هفت آسمان در شبی که گذشت از آنها — گشوده میشد از آن آسمان هر در و هر راه که داشت

وكل سماء جاءها قيل مرحباً — وأرسلت للخلق الشفيع المشفّع

و هر آسمانی که رسید بآن آنحضرت گفته شد مرحبا مرحبا — و فرستاده شد از برای آفریده شدگان شفاعت کننده شفاعت پذیرفته

بِهِ لا بِلْتا اُسمِعَ العَتبَ آدَمٌ
با او پناه برد و فتیکه شنید عتاب چند او ندرا حضرت آدم

وَقيلَ لَهُ مِن بَعدُ لا عَتبَ تَسمَعُ
و گفته شد مر آدم را که از این پس نخواهی شنید عتاب را

وَفي وَالضُّحى اَو سورَةِ النَّجمِ وَحدَها
و در سوره والضحی یا سوره والنجم تنها از آنها

بَلاغٌ لِاَفهامِ الاَنامِ وَمُقنِعُ
خبر است از برای دانستن و فهمیدن مردم که کفایت میکند

لابي زكريا جمال الدين يحيى بن يوسف الصرصري في محمد صلى الله عليه وآله

رَأَيتُ رَسولَ اللهِ اَنصَحَ مُرشِدٍ
دیدم رسول خدا را بهترین نصیحت کننده و راهنما

وَاَنجَحَ ذي جاهٍ كَريمٍ يُشَفَّعُ
و بحاجت رساننده تر صاحب جاه بزرگوار کریم که شفاعت خواه بود

عَلى عَرشِهِ خُطَّ اسمُهُ وَلَقَد عَفى
بر عرش خداوند نوشته است نام او و همچنین که بخشیده شده است

لِآدَمَ اِذ اَضحى بِهِ يَتَضَرَّعُ
مر آدم وقتیکه گردید بسبب قبول توبه او زاری کننده بود

وَكانَ صَفِيُّ اللهِ آدَمُ طينَةً
و بود صفی الله حضرت آدم ظفر از خاک

وَفيهِ لِاَقمارِ النُّبُوَّةِ مَطلَعُ
و در آنحضرت از برای ماههای پیغمبری محل طلوع بود

وَقَد كانَ حَملاً وَالجِباهُ مُنيرَةٌ
و همچنین که بود آنحضرت در شکم و جبینها نورانی بود

بِهِ وَسَمتَا اَنوارُهُ وَهوَ مُرضَعُ
با او نشان کرده بود نورهای او و حال آنکه او شیرخوار بود

وَشَبَّ شَباباً لِلنَّواظِرِ ناضِراً
و جوان شد جوان شدنی در حالتیکه از برای چشمها سبب روشنی بود

وَفيهِ لِسِرِّ المَجدِ مَرأىً وَمَسمَعُ
و در او بود برای سر بزرگواری دیدن و شنیدن

لَقَد شَرَحَت مِنهُ المَلائِكُ صَدرَهُ
همچنین که گشادند فرشتگان سینه او را

وَكانَ لَهُ مِن اَبرَكِ العُمرِ اَربَعُ
و بود مر آنحضرت را در آنوقت از مبارکترین عمر چهار سال

وَكانَ ابنَ خَمسٍ وَالغَمامُ تُظِلُّهُ
و بود پسر پنجساله و ابر سایه میانداخت باو

وَفِي العَشرِ نورُ الشَّرحِ فِي الصَّدرِ يَلمَعُ
و در ده سالگی نور گشادگی در سینه او میدرخشید

اِلى اَن اَتاهُ الاَربَعونَ اَشُدَّهُ
تا آنکه دریافت او را چهل سال که وسعت کرد او را

فَاَضحى بِسِربالِ الهُدى يَتَدَرَّعُ
بسر کشید به لباس راه نمایندگی جوشن پوشیده شده

وَلَمّا تَجَلّى لِلنُّبُوَّةِ وَانتَهى
و چون جلوه کرد از برای پیغمبری و بنهایت رسید

اِلى مُستَوىً عَنهُ المَلائِكُ تُوزَعُ
تا آنکه رسید آنجا که از جانب او فرشتگان قسمت کرده میشدند

اَتى وَعَلى عِطفَيهِ اَفخَرُ حُلَّةٍ
آمد پیغمبر و بر دوشهای او بود بهترین رشته دباقه شده

وَتاجٌ بِدُرِّ المَكرُماتِ مُرَصَّعُ
و تاجی که بمرواریدهای بزرگی مرصع بود

بِهِ أظهر الله المهيمن دينه
بوجه مبارك آن حضرت خداوند نگهبان دين خود را

فأصبح وجه الدين لا يتبرقع
پس صبح کرد روی دين پيدا و بی پرده بود

وكلّمه الصمّ الصوامت مثلما
و تکلّم کردند او را آن کنگ ترين کنگها که ساکت اند مانند

يكلّمه بادى الفصاحة مصقع
سخن گفتن عرب بدوی فصيح با مهارت در بلاغت

ومن لبن في القعب أشبع كلّ من
و از شيری که در قدح بود سير کرد آن حضرت هر کسی که

حوت صفة الإسلام والقوم أجوع
جمع شده بود در او صفات اسلام و مردم همه گرسنه بودند

ولمّا اشتكوا يوم الحديبية الصدى
و وقتی که شکايت کردند روز غزوه حديبيه از تشنگی

غدا الماء من بين الأصابع ينبع
گرديد آن روز آب از ميان انگشتان او جاری بود

رووا وسقوا أنعامهم وتطهّروا
آشاميدند و سيراب کردند چهارپايان خود را و شستند پاکيزه شدند

وهم ألف نفس والمئين فأربع
و ايشان هزار نفر بودند و دويست نفر و چهار نفر صلی الله عليه و آله

وإن رمت من أخلاقه ذكر بعضها
و اگر قصد کردم از اخلاق آن حضرت بيان برخی از آنها را

فذلك من المسك المعنبر أضوع
پس آنچه ذکر کردم از اخلاق آن حضرت از مشک و عنبر خوشبوتر است

وكان له حسن التواضع شيمة
و بود مر آن حضرت را نيکوئی تواضع شيوه و عادت

حباه بها الرحمن لا يتصنّع
عطا کرده بود آنها را خداوند بخشاينده و بخود بستن نبود

للشيخ الكاظم الأزري في قصيدته المعروفة المطوّلة

ما تناهت عوالم العلم إلّا
بنهايت نرسيد عالمهای علم و دانش مگر

وإلى كنه أحمد منتهاها
بسوی حقيقت محمد بنهايت رسيد آن علم

من ترى مثله إذا شاء يوماً
کسی ديده مانند او را هرگاه خواسته باشد روزی که

محو مكتوبة القضاء محاها
پاک کند نوشته های احکام قضا را پاک نمايد آنرا

آية الله حكمة الله سيف الله
علامت خداست حکمت خداست شمشير خداست

والرحمة التي أهداها
و رحمت خداست آنچنان رحمتی که براه نمايندگی فرستاده او را

فاض للخلق منه علم وحلم
باريد از برای مردم از آن حضرت دانش و بردبار

أخذت عنهم العقول نهاها
گرفت از ايشان عقلها ادراک خود را

ملأت كفّه العوالم فضلاً
پر کرد دست مبارک او همه عالمها را از فضل

فلهذا استحال وجه خلاها
پس برای اينست که محال است وجه خالی بودن

مسدّقا

سَيِّدٌ سَلَّمَ الغَزالُ عَلَيْهِ
آقا و مولائی که سلام کرد آهو بر او
وَالجَماداتُ أَفْصَحَتْ بِنِداها
و جمادات همه بزبان فصیح گویا شدند بخواندن او

إِنَّما الكائِناتُ نُقْطَةُ خَطٍّ
جز این نیست که همهٔ موجودات نقطهٔ خطی است
بِيَدَيْهِ نَعِيمُها سَعِيدُها وَشَقاها
که در دو دست اوست سعادت آنها و شقاوت آنها

حازَ مِنْ جَوْهَرِ القُدْسِ ذاتاً
حائز و جامع از جوهر قدس و پاکیزگی ذاتی را
تاهَتِ الأَنْبِياءُ في مَعْناها
که گم شدند پیغمبران در معنی و حقیقت آن ذات

لا تُجِلْ في صِفاتِ أَحْمَدَ طَرْفاً
جولان مده در صفات محمد چشم را
فَهِيَ الصُّورَةُ الَّتي لَنْ تَراها
پس آن صفات صورتی است اینچنان صورتی که هرگز نخواهی دید آنرا

ما عَسى أَنْ أَقُولَ في ذي مَعالٍ
و در چیست اگر بگویم در صاحب بلندیها
عِلَّةُ الكَوْنِ كُلِّهِ إِحْداها
که سبب وجود هستی همه آنها یکی از آن معالی و بلند پایهاست

حازَ قُدْسِيَّةَ العُلُومِ فَإِنْ لَمْ
جامع و داراست علوم قدسیه را پس اگر نه
يُؤْتِها أَحْمَدَ فَمَنْ يُؤْتاها
داده بود آن علوم را به احمد پس بکه میداد آنهارا

مَنْ تَسَنّى مَتْنَ البُراقِ لِيَطْوي
کیست که بالا رفت بر پشت براق برای پیچیدن
صُحُفَ أَفْلاكِها بِهِ فَطَواها
صحیفهای آسمانها با آن براق پس پیچید آسمانهارا

وَتَرَقّى لِقابِ قَوْسَيْنِ حَتّى
و بالا رفت بسوی مقام قاب قوسین تا آنکه
شاهَدَ القِبْلَةَ الَّتي يَرْضاها
شاهده کرد قبلهٔ یکتائی که پسندید آنرا

وَعَلى مَنْكِبَيْهِ يَدُ اللهِ مُدَّتْ
و بر پشت او دست خدا کشیده شد
فَأَفاضَتْ عَلَيْهِ رُوحَ نَداها
پس افاضه کرد خدا بر او روح و جان بخشش آن را

وَأَراهُ ما لا يُرى مِنْ كُنُوزِ
و نمود او را آنچه دیده نشد از گنجهای
الصَّمَدانِيَّةِ الَّتي أَخْفاها
بی نیازی آن گنجهائی که خدا پنهان کرده است آنهارا

وَهُوَ سِرُّ السُّجُودِ فِي المَلَإِ الأَعْلى
و اوست سرّ سجده در عالم بالا
وَلَوْلاهُ لَمْ تُعَفَّرْ جِباها
و اگر نه او بود بخاک سوده نمیشد پیشانیها

وَهُوَ الآيَةُ المُحِيطَةُ بِالكَوْنِ
و اوست نشانه‌ای که احاطه کرده است بعالم هستی
فَفي عَيْنِ كُلِّ شَيْءٍ تَراها
پس در حقیقت هر چیزی می‌بینی آنرا

الفَرِيدُ الَّذي مَفاتِيحُ عِلْمِ
یگانه آنچنانی است که کلیدهای علم خداوند
الواحِدِ الفَرْدِ غَيْرُهُ ما حَواها
یگانهٔ بی‌نظیر یکتا کسی غیر او جامع نشده

وهو الجوهر المجرد منه　　كل نفس مليكها زكاها

و اوست گوهر مجرد از آلایشها که از وست　　و جو هر نفس که خداوند آن نفس تزکیه کرده آنرا

وهو طاوس روضة الملك بل　　ناموسها الأكبر الذي يرعاها

و اوست طاوس بوستان ملک و پادشاهی بلکه　　صاحب ناموس بزرگتر آنچنانی که رعایت میکند آنرا

ما رأت وجهه الغمامة إلا　　وأراقت منه حياء حياها

ندید روی او را ابر بارنده مگر　　در حالتیکه ریخت بجهة حیا و شرم از او باران خود را

الفصل الثاني في مناقب أمير المؤمنين علي عليه السلام عن علي عليه السلام في مناقب نفسه الشريفة

الله أكرمنا بنصر نبيه　　وبنا أقام دعائم الإسلام

خداوند گرامی کرد ما را بیاری کردن پیغمبر خود　　و بسبب ما بپا داشت ستونهای اسلام را

وبنا أعز نبيه وكتابه　　وأعزنا بالنصر والإقدام

و بسبب ما عزیز کرد پیغمبر خود را و کتاب خود را　　و عزیز کرد ما را بسبب یاری و اقدام بر نصرت

ويزورنا جبريل في أبياتنا　　بفرائض الإسلام والأحكام

و زیارت میکند ما را جبرئیل در خانهای ما　　بواجبات اسلام و احکام دین

فنكون أول مستحل حله　　ومحرم لكل حرام

پس میباشیم ما اول حلال کننده حلال او　　و حرام کننده برای او هر حرام را

نحن الخيار من البرية كلها　　ونظامها وزمام كل زمام

ماییم برگزیدگان از مخلوقات همه آنها　　و ماییم نظام همه و مهار همگی مهارها

الخائضوا غمرات كل كريهة　　والضامنون حوادث الأيام

و ماییم فرو رفته در پایهای هر جنگ مکروهی را　　و ماییم ملتزم شدگان واردات مشکله روزگار

والمبرمون قوى الأمور بعزة　　والناقضون مرائر الإبرام

و ماییم محکم کننده سختیهای کارها بغلبه　　و ماییم شکننده تلخیهای قضاهای استوار شده

في كل معركة تطير سيوفنا　　فيها الجماجم عن فراخ الهام

در هر معرکه که بپرند شمشیرهای ما　　در آن جنگها سرهای بزرگان زیاده از جمجمه های مرغان است

إنا لنمنع من أردنا منعه　　ونجود بالمعروف للمعتام

بدرستیکه ما هر آینه منع میکنیم کسی را که قصد کرده ایم منع او را　　بخشش میکنیم به نیکیها از برای محتاجان

وتردُّ عادية الخميس سيوفنا ... ونقيم رأس الاصيد القمقام

ورد میکند دشمنان روز جنگ را شمشیرهای ما ... وراست میکنیم سر صیدهای بزرگ را

ایضاً له علیه السلام خطاباً لمعویة

محمد النبی اخی وصهری ... وحمزة سید الشهداء عمی

محمد صلعم پیغمبر برادر من و پدرزن من است ... وحمزه سید و آقای شهیدان عم من است

وجعفر الذی یضحی ویمسی ... یطیر مع الملائکة ابن امی

وجعفر آنچنانکه روز میکرد وشب میکرد ... می پرید با فرشتگان پسر مادر من است

وبنت محمد سکنی وعرسی ... مشوب لحمها بدمی ولحمی

ودختر محمد صلعم محل آسایش من وعروس من است ... مخلوط وممزوج است گوشت او بخون من وگوشت من

وسبطا احمد ولدای منها ... فمن منکم له سهم کسهمی

دو فرزند زادهٔ احمد اولاد منند از فاطمه دختر او ... پس کیست از شما مر او را قسمت وبهره مانند قسمت وسهم من

سبقتکم الی الاسلام طرّاً ... غلاماً ما بلغت اوان حلمی

پیشی گرفتم شما را بسوی اسلام همه را کلاً ... درحالیکه طفل بودم ونرسیده بود مرا زمان تکلیف

واوجب لی ولایته علیکم ... رسول الله یوم غدیر خمّ

ولازم کردانید برای من بحق وولایت خودش را بر شما ... جناب رسول خدا صلعم در روز غدیر خم

واوصانی النبی علی اختیار ... لامته رضی منکم بحکمی

واندرز فرمود مرا پیغمبر صلعم از روی اختیار ... بجهت امت خودش از برای خوشنودی شما بحکم من

الا من شاء فلیؤمن بهذا ... والا فلیمت کمداً بغمّ

آگاه باشید هر که بخواهد پس باید بگرود باین ... واگرنه پس بمیرد از روی حزن بغم واندوه

انا البطل الذی لم تنکروه ... لیوم کریهة ولیوم سلم

منم شجاع آنچنانکه انکار نکرده اید اورا ... نه در روز جنگ ونه روز صلح وآشتی

ایضاً له علیه السلام

لقد علم الاناس بان سهمی ... من الاسلام یفضل کل سهم

هرآینه بتحقیق دانستند مردم اینکه بهرهٔ من ... از اسلام ودین زیادتی میکند هر بهره را

وأحمد النبي أخي وصهري ... عليه الله صلى وابن عمي

وا حمد پیغمبر است برادر من و داماد من است ... بر اوست از خدا درود و پسر عم من است

وإني قائد للناس طرا ... إلى الإسلام من عرب وعجم

و بدرستیکه من پیش رو و راه نماینده ام از برای مردم همه ... بسوی دین اسلام از عرب و عجم

وقاتل كل صنديد رئيس ... وجبار من الكفار ضخم

و منم کشنده هر بزرگ و سرکرده ... و گردنکش از کفار و مشرکان که درشت است

وفي القرآن ألزمهم ولائي ... وأوجب طاعتي فرضا بعزم

و در قرآن واجب کرده است بر ایشان دوستی مرا ... و لازم کرده فرمانبرداری مرا از روی وجوب و اراده

كما هرون من موسى أخوه ... كذاك أنا أخوه وذاك اسمي

همچنانکه هرون نسبت بموسی ع برادر اوست ... همچنین من برادر اویم و اینست هرون اسم من

لذاك أقامني لهم إماما ... وأخبرهم به بغدير خم

برای این برپا داشت مرا برای ایشان امام و پیشوا ... و خبر داد ایشان را باین پیشوائی در غدیر خم

فمن منكم يعادلني بسهمي ... وإسلامي وسابقتي ورحمي

پس کیست از شما که برابری کند مرا بسهم من ... و اسلام آوردن من و پیشی گرفتن من در دین و خویشی من

فويل ثم ويل ثم ويل ... لمن يلقى الإله غدا بظلمي

پس وای پس وای پس وای ... از برای کسیکه ملاقات کند خدا را فردای قیامت بغصب حق من

لحسان بن ثابت الأنصاري في مدحه أنشده يوم الغدير لتهنئته حين أذن النبي صلعم

يناديهم يوم الغدير نبيهم ... بخم واسمع بالرسول مناديا

ندا میکرد اصحاب را روز عید غدیر پیغمبر ایشان ... در منزل خم و بشنو و ببین چه عجب رسول در حالتیکه ندا میکند

يقول فمن مولاكم ووليكم ... فقالوا ولم يبدوا هناك المعاديا

میگفت پس کیست آقای شما و صاحب اختیار شما ... پس جواب گفتند ظاهر نشد در این منزل دشمنی

إلهك مولانا وأنت ولينا ... ولن تجدن في ذلك اليوم عاصيا

خداوند تو آقای ماست و تو صاحب اختیار مائی ... و نخواهی یافت در این روز مخالفت و نافرمانی

فقال له قم يا علي فإنني ... رضيتك من بعدي إماما وهاديا

پس گفت از برای او برخیز ای علی پس بتحقیق که من ... برگزیدم ترا از بعد خود پیشوا و راهنما

فمن كنت مولاه فهذا وليه — فكونوا له انصار صدق مواليا

پس هر که را بوده‌ام من مولای وی پس این شاه صاحب اختیار اوست — پس باشید برای او یاری کننده براستی دوستی کننده

هناك دعا اللهم وال وليه — وكن للذي عادى عليا معاديا

آنجا بود خواند خداوندا دوست دار دوست او را — و باش خدایا از برای آنکسی که دشمن است علی را دشمن

فخص بها دون البرية كلها — عليا وسماه الوزير المواخيا

پس مخصوص کرد بولایت نه مردم شهر همه را — علی را و نام کرد او را وزیر خود و برادر خود

ايضا له وقيل ينسب الى الشافعي

قيل لي قل لعلي مدحا — ذكره يخمد نارا موصده

گفته شد برای من بگو برای علی علیه السلام مدحی — ذکر علی خاموش و فسرده میکند آتش برافروخته را

قلت لا اقدر في مدح امرء — ضل ذو اللب الى ان عبده

گفتم من قادر و توانا نیستم در مدح مردی که — گمراه شد صاحب خرد و عقل تا آنکه پرستید او را

والنبي المصطفى قال لنا — ليلة المعراج لما صعده

و پیغمبر برگزیده گفت از برای ما — در شب معراج وقتیکه بالا رفت معراج را

وضع الله بظهري يده — فاحس القلب ان قد برده

گذاشت خداوند به پشت من دست خود را — پس احساس کرد دل من که سرد کرد او را

وعلي واضع اقدامه — في محل وضع الله يده

و علی واگذارد پاهای خود را — در محلی که واگذار کرد خدا دست خود را

لبعضهم في مدحه عليه السلام وذم الخلفاء نقله ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة

اذا كنتم ممن يروم لحاقه — فهلا برزتم نحو عمرو ومرحب

هرگاه بوده‌اید شما از کسانی که میخواستید ملحق شوید علی را — پس چرا جنگ نکردید شما بجانب عمرو و مرحب

وكيف فررتم يوم احد وخيبر — ويوم حنين مهربا بعد مهرب

و چگونه فرار کردید شما در روز غزوای احد و خیبر — و روز غزوهٔ حنین فرار کردن بعد از فرار

الم تشهدوا يوم الاخاء وبيعة الغدير — وكل حضر غير غيب

آیا گواهی ندادید روز برادری و بیعت غدیر را — و همگی شما حاضر بودید در آنجا و غایب نبودید

فكيف غدا صنوا لنفيل ويحه — أميرا على صنو النبي المرجب

چگونه گردید همسر کفار و نجال وای او را — امیر بر همسر پیغمبر که مرحبا باو براد

وكيف على من لا يطا ثوب احمد — على من علا من احمد فوق منكب

و چگونه است بر کسیکه پا نگذاشته بود بجامه احمد — بر کسی که بلند شد از احمد بالای شانه او

امام هدى ردت له الشمس جهرة — يصلي اداء عصره بعد مغرب

پیشوای هدایتی که برگردید برای آفتاب آشکارا — که نماز عصر را ادا نماید بعد از غروب نمودن آفتاب

ومن قبله افنى سليمان خيله — رجاء فلم يبلغ بها نيل مطلب

و پیش از او فانی نمود سلیمان اسبان خود را — از روی امید پس نرسید بسبب آن اسبان بمطلب

يجل عن الافهام كنه صفاته — ويرجع عنها الذهن رجعة اخيب

بزرگ است از درک فهمها حقیقت صفات او — و برمیگردد از درک آن حقیقت ذهن برگردیدن نا امید

فليس ببان القول عنه بكاشف — غطاء ولا فصل الخطاب بمعرب

پس نیست بیان سخن گفتن از او کشف کننده — هیچ پرده را و نه خطاب جدا کننده آشکار نماینده

وحق لقبر ضم اعضاء حيدر — وغودر منه في صفيح مغيب

سزاوار است هر گوری را که فراهم آورد اعضای حیدر را — و پنهان شد از آن در صفحه سنگی پنهان کرده شده

يكون ثراه سر قدس ممنع — وحصباءه من نور وحي محجب

که باشد خاک او سر عالم قدس بزرگوار — و سنگریزه اوست از نور وحی که از چشمها پنهان است

وتغشاه من نور الاله غمامة — تغاديه من قدس الجلال بصيب

و بپوشاند او را از نور خدا ابری — که بامداد صبح بیاید از قدس جلال خداوندی باران

وتنقض اسراب النجوم عواكفا — على حجرتيه كوكب بعد كوكب

و فرود آیند طوایف ستارگان اقامت کنندگان — بر دو طرف آنکه ستاره بعد از ستاره

فلولاك لم ينج ابن متى ولا نجا — سعير لابراهيم بعد تلهب

پس اگر نبودی تو رهائی نمی یافت پسر متی یونس و نه افسرده میشد — آتش افروخته برای ابراهیم خلیل بعد از زبانه زدن

ولا فلق البحر ابن عمران بالعصا — ولا فرق الاحزاب عن اهل يثرب

و نه میشکافت دریا را پسر عمران موسی با عصای خود — و نه فرار میکردند گروههای لشکر دشمن از اهل مدینه

ولا قبلت من عابد صلواته — ولا غفر الرحمن زلة مذنب

و قبول نمیشد از پرستنده نمازهای او — و نه می آمرزید خداوند بخشنده لغزش گناهکاری را

ملائكة

وَلَمْ يَغْلُ فِيكَ الْمُسْلِمُونَ جَهَالَةً ❊ وَلٰكِنْ لِسِرٍّ فِي عُلَاكَ مُغَيَّبِ

و نه غلو میکردند در حق تو بعضی از مسلمانان از روی نادانی ❊ ولیکن این غلو کردن برای سرّی بود در بلندی مرتبهٔ تو پنهان

لِبَعْضِ الْكُوفَةِ فِي مَدْحِهِ اَيَّامَ صِفِّينَ

اَنْتَ الْاِمَامُ الَّذِي نَرْجُو بِطَاعَتِهِ ❊ يَوْمَ النُّشُورِ مِنَ الرَّحْمٰنِ غُفْرَانًا

تو ای علی امام و پیشوای آنچنانکه امید میداریم بفرمانبرداری او ❊ روز قیامت و نشور از خداوند بخشنده آمرزش را

اَوْضَحْتَ مِنْ دِينِنَا مَا كَانَ مُشْتَبِهًا ❊ جَزَاكَ رَبُّكَ عَنَّا فِيهِ اِحْسَانًا

آشکارا و واضح کردی از دین ما آنچه را که مشتبه بود ❊ پاداش دهد ترا پروردگار تو از ما در اینکار نیکوئی را

نَفْسِي فِدَاءٌ لِخَيْرِ النَّاسِ كُلِّهِمْ ❊ بَعْدَ النَّبِيِّ عَلِيُّ الْخَيْرِ مَوْلَانَا

جانم فدا باد از برای بهترین مردم همه ❊ بعد از پیغمبر ص علی ع خوب است آقای ما

اَخُو النَّبِيِّ وَمَوْلَى الْمُؤْمِنِينَ مَعًا ❊ وَاَوَّلُ النَّاسِ تَصْدِيقًا وَاِيمَانًا

برادر پیغمبر ص و آقای مومنان باهم ❊ و اوّل مردمان از جهة تصدیق و ایمان بخدا و رسول

لِعَبْدِ اللّٰهِ بْنِ اَبِي سُفْيَانَ بْنِ الْحَرْثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِي مَدْحِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

وَمِنَّا عَلِيٌّ ذَاكَ صَاحِبُ خَيْبَرٍ ❊ وَصَاحِبُ بَدْرٍ يَوْمَ سَالَتْ كَتَائِبُهُ

و از ماست علی و این علی صاحب واقعهٔ خیبر است ❊ و صاحب واقعهٔ بدر روزی که گریختند لشکرهای او

وَصِيُّ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَابْنُ عَمِّهِ ❊ فَمَنْ ذَا يُدَانِيهِ وَمَنْ ذَا يُقَارِبُهُ

وصی و جانشین پیغمبر برگزیده و پسر عمّ او ❊ پس کیست کسی که نزدیک شود او را و کیست که برابری کند با او

لِاَبِي الْهَيْثَمِ بْنِ التَّيِّهَانِ وَكَانَ بَدْرِيًّا فِي مَدْحِهِ

قُلْ لِلزُّبَيْرِ وَقُلْ لِطَلْحَةَ اِنَّنَا ❊ نَحْنُ الَّذِينَ شِعَارُنَا الْاَنْصَارُ

بگو از برای زبیر و بگو مر طلحه را به درستیکه ما ❊ ماییم آنچنانی که شعار ما کلمهٔ انصار است جماعت انصار

نَحْنُ الَّذِينَ رَأَتْ قُرَيْشٌ فِعْلَنَا ❊ يَوْمَ الْقَلِيبِ اُولٰئِكَ الْكُفَّارُ

ماییم کسانیکه دیدند جماعت قریش کار ما را ❊ روزیکه کشتگان بدر را در چاه انداختند این گروه کافران

كُنَّا شِعَارَ نَبِيِّنَا وَدِثَارَهُ ❊ نَفْدِيهِ مِنَّا الرُّوحُ وَالْاَبْصَارُ

بودیم ما لباس تن پیغمبران و پوشش بالای پوشش او ❊ فدا کنیم او را از ما روح و چشمهای ما

إنّ الوصيّ إمامنا وولينا   برح الخفاء وباحت الأسرار

بدرستیکه وصیّ پیغمبر علیه السلام پیشوای ما و صاحب اختیار ما است   ظاهر شد پنهان و آشکارا گردید رازها

لأبي هاشم اسمعيل الحميري الملقب بالسيّد في مدح علي عليه السلام من قصيدته المشهورة

عجبت من قوم أتوا أحمدا   بخطة ليس لها موضع

شگفت دارم از گروهی که آمدند پیغمبر را   در موضعیکه نبود از برای آن آمدن موقع هنگامی

قالوا له لو شئت أعلمتنا   إلى من الغاية والمفزع

گفتند مر او را اگر خواسته باشی می آموزی ما را   بسوی کیست برگشت و نهایت امور و محل فریادرسی

إذا توفيت وفارقتنا   وفيهم في الملك من يطمع

وقتیکه رحلت کردی و جدائی نمودی ما را   و در ایشان کیست در پادشاهی طمع میکند

فقال لو أعلمتكم معلنا   كنتم عسيتم فيه أن تصنعوا

پس فرمود که اگر اعلام کنم شما را آشکارا   خواهید ابو نموده که باکه کنید و بعمل آورید

صنيع أهل العجل إذ فارقوا   هرون فالترك له أودع

کار گوساله پرستان را هنگامیکه جدائی کردند   هرون را پس ترک اعلام سزاوارتر و اصلح است

وفي الذي قال بيان لمن   كان إذا يعقل أو يسمع

و در آنچه پیغمبر گفت بیان است از برای کسیکه   بوده باشد آن هنگام خوب بعقل یا بشنود

ثم أتته بعد ذا عزمة   من ربه ليس لها مدفع

پس آمد او را بعد از آن فرمان لازم و حتم   از پروردگارش که نیست از برای او بازگشتی

أبلغ وإلّا لم تكن مبلغا   والله منهم عاصم يمنع

برسان و اگر نه نیستی رساننده   و خدا از ایشان نگاه دارنده است و منع نماینده تو را

فعندها قام النبيّ الذي   كان بما يأمره يصدع

پس آن هنگام ایستاد پیغمبر آنچنانی که   هست بآنچه امر میکند او را پروردگار او رنج برنده

يخطب مأمورا وفي كفّه   كفّ عليّ ظاهرا يلمع

خطبه میگفت در حالیکه مأمور بود از خدا و در دست او بود   دست علی آشکارا و درخشنده

رافعها أكرم بكفّ الذي   يرفع والكفّ الذي يرفع

بلند کننده دست علی را چه کریم است دست کسی که   بلند کرد و دست آنچنانی که بلند کرده شد

يقول

يَقُولُ وَالأَمْلاكُ مِنْ حَوْلِهِ ‏ وَاللهُ فِيهِمْ شَاهِدٌ يَسْمَعُ

میگفت و ملائکه از اطراف او بودند ‏ وخداوند در ایشان گواه دانا و شنوا بود

مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَهَذَا لَهُ ‏ مَوْلًى بِهِ النِّيرَانُ تُسْتَدْفَعُ

کسیکه من مولای او باشم پس این علی مر اوراست ‏ مولا بآن علی آتش دوزخ دفع کرده میشود

فَاتَّهَمُوهُ وَحَنَتْ فِيهِمِ ‏ عَلَى خِلافِ الصَّادِقِ الأَصْلَعِ

پس متهم داشتند او را و امید کرد در ایشان ‏ بر مخالفت راستگوی کشاده پیشانی

وَظَلَّ قَوْمٌ غَاظَهُمْ فِعْلُهُ ‏ كَأَنَّمَا آنَافُهُمْ تُجْدَعُ

و گردیدند گروهی در خشم از کار پیغمبر ‏ گویا که سینهای ایشان از غیظ کنده میشد

حَتَّى إِذَا وَارَوْهُ فِي قَبْرِهِ ‏ وَانْصَرَفُوا عَنْ دَفْنِهِ ضَيَّعُوا

تا آنکه پنهان کردند حضرت پیغمبر ص را در قبر او ‏ و برگشتند از دفن او ضایع کردند

مَا قَالَ بِالأَمْسِ وَأَوْصَى بِهِ ‏ وَاشْتَرَوُا الضُّرَّ بِمَا يَنْفَعُ

آنچه را که دیروز گذشته و اندرز کرده بود بآن در حق ع ‏ و خریدند از نادانی ضرر را بآنچیزیکه نفع میرسانید

وَقَطَّعُوا أَرْحَامَهُ بَعْدَهُ ‏ فَسَوْفَ يُجْزَوْنَ بِمَا قَطَّعُوا

قطع کردند صلهٔ ارحام او را بعد از وفات او ‏ پس زود باشد که پاداش داده شوند بسبب آنچه قطع نمودند

غَدًا يُلاقِي الْمُصْطَفَى حَيْدَرٌ ‏ وَرَايَةُ الْحَمْدِ لَهُ تُرْفَعُ

فردای قیامت ملاقات مینماید پیغمبر برگزیده حیدر را ‏ و لوای حمد برای او بر داشته و بلند کرده شده است

مَوْلًى لَهُ الْجَنَّةُ مَأْمُورَةٌ ‏ وَالنَّارُ مِنْ إِجْلالِهِ تَفْزَعُ

بنده میشود برای او بهشت در حالیکه امر کرده شده است بفرمانبرداری ‏ و جهنم از هیبت جلالت او [illegible] میکند باد

بِذَلِكَ جَاءَ الْوَحْيُ مِنْ رَبِّنَا ‏ يَا شِيعَةَ الْحَقِّ فَلا تَجْزَعُوا

باین آمد وحی از جانب پروردگار ما ‏ ای متابعان و شیعیان حق پس جزع مکنید و زاری منمائید

٣ ایضاً له من قصیدة اخری مشهورة بالمذهبة وهی طویلة

خَيْرُ الْبَرِيَّةِ بَعْدَ أَحْمَدَ مَنْ لَهُ ‏ مِنِّي الْهَوَى وَإِلَى بَنِيهِ تَطَرُّبِي

بهترین خلایق بعد از احمد کسیست که از برای اوست ‏ دوستی من و بسوی پسران اوست بطرب آمدن من

رُدَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ لَمَّا فَاتَهُ ‏ وَقْتُ الصَّلَوةِ وَقَدْ دَنَتْ لِلْمَغْرِبِ

برگردید برای او آفتاب زمانیکه فوت شد او را ‏ وقت نماز عصر و بتحقیق که نزدیک بمغرب شده بود

حتّىٰ تبلّج نورها في وقتها
تا آنکه آشکار شد روشنی آفتاب در وقت آن
للعصر ثمّ هوت هويّ الكوكب
از برای نماز عصر پس افتاد مثل افتادن ستاره

وعليه قد حبست ببابل مرّة
و برای او بتحقیق باز داشته شد آفتاب در بابل مرتبهٔ
أخرى وما حبست لخلق معرب
دیگر و باز داشته نشد برای مخلوق دیگری از عرب

إلّا لأحمد أو له ولردّها
مگر از برای احمد یا برای او و در برگشتن آفتاب
ولحبسها تأويل أمر معجب
و برای باز داشتن آفتاب تأویل امریست شگفت آورنده

وله بخيبر إذ دعاه لراية
و برای او در خیبر هنگامیکه خواند او را برای رایتی
ردّت عليه هناك أكرم منقب
که داد او را در آنجا گرامی ترین منقبتی است

فمشى بها قبل اليهود مصمّما
پس رفت با آن بجانب یهود در حالت عزم
يرجو الشّهادة لا كمشي الأنكب
امید میداشت شهادت را نه مثل رفتن کسیکه شانه تهی کند

في فيلق فيه السّوابغ والقنا
در لشکری که در آن جوشنها و نیزه‌ها
والبيض تلمع كالحريق الملهب
و شمشیرها میدرخشید مانند آتش زبانه زننده

والمشرفيّة في الأكفّ كأنّها
و شمشیرها در دستها گویا آنها
لمع البروق بعارض متحلّب
درخشیدن برقها بود در ابرهای ریزنده باران

وذوي البصائر فوق كلّ مقلّص
و صاحبان دیدها بالای هر اسب کمر جمع
نهد المراكل ذو سبيب سلهب
پرگوشت دونده صاحب یال و دم بلند بزرگ درشت

حتّىٰ إذا دنت الأسنّة منهم
تا هنگامیکه نزدیک شد نیزه‌ها از ایشان
ورموا فنالهم سهام المقنب
و انداختند پس رسید به ایشان تیرهای سواران جنگی

فاسئل فإنّك سوف تخبر عنهم
پس بپرس پس بدرستیکه تو زود باشد که خبر داده شوی از ایشان
وعن ابن فاطمة الأغرّ الأغلب
و از پسر فاطمه که عزیز و غالب است

وعن ابن عبد الله عمرو وقبله
و از پسر عبد الله عمرو و پیشتر از او
وعن الوليد وعن أبيه الصّقعب
و از ولید و از پدر او که صقعب است

۴

وبخمّ إذ قال الإله بعزمة
و در غدیر خم وقتیکه گفت خداوند بجهة عزم بپیغمبر
قم يا محمّد بالولاية واخطب
برخیز ای محمد ص بولایت علی و خطبه بخوان

وانصب أبا حسن لقومك إنّه
و منصوب ساز ابا الحسن را برای قوم خود بدرستیکه او
هاد وما بلّغت إن لم تنصب
راه نماینده است و نرساننده رسالت اگر نصب نکنی علی را

فدعاه

فدعاه ثم دعاهم فاقامه ... لهم فبين مصدق ومكذب

پس خواند علی را پس خواند قوم خود را پس برپا داشت علی را ... برای ایشان پس گروه شدند تصدیق کننده و تکذیب کننده

جعل الولاية بعده لمهذب ... ما كان يجعلها لغير مهذب

گردانید پیغمبر ولایت را بعد از خود برای پاکیزه در کمالات ... نبود پیغمبر که بگرداند ولایت را برای کسیکه مهذب نباشد

نقل الشيخ الطوسي في كتاب الامالي انه لما احتضر اسمعيل الشاعر اسود وجهه ثم ابيض فقال السيد عند ابيضاض وجهه بعد اسوداده هذا

احب الذي من مات من اهل وده ... تلقاه بالبشرى لدى الموت يضحك

دوست میدارم آنرا کسی که مرد از اهل دوستی او ... استقبال میکند او را ببشارت در نزد مردن در حال خنده

ومن مات يهوى غيره من عدوه ... فليس له الا الى النار مسلك

و کسیکه مرد در حالیکه دوست میدارد غیر او را از دشمن او ... پس نیست مر او را مگر بسوی آتش جهنم راهی

ابا حسن تفديك نفسي واسرتي ... ومالي وما اصبحت في الارض املك

یا اباالحسن فدای تو باد جان من و گروه عیال من ... و مال من و آنچیزرا که گردیده ام در زمین مالک آن

ابا حسن اني بفضلك عارف ... واني بحبل من هواك لممسك

یا اباالحسن بدرستیکه من بفضل تو شناسا هستم ... و بدرستیکه من بریسمانی از دوستی تو هرآینه چنگ زده ام

وانت وصي المصطفى وابن عمه ... وانا نعادي مبغضيك ونترك

و تو وصی خلیفهٔ محمد ص برگزیده شده و پسر عم او ... و بدرستیکه ما دشمنی میکنیم دشمنان ترا و ترک میکنیم آنها را

مواليك ناج مؤمن بين الهدى ... وقاليك معروف الضلالة مشرك

دوستان تو نجات یافته اند و گرونده آشکار راه یافته ... و دشمن دارندهٔ تو معروف و مشهورند بگمراهی و شرک

ولاح لحاني في علي وحزبه ... فقلت لحاك الله انك اعفك

و شتم کنندهٔ شتم کرد مرا در باب علی ع و گروه او ... پس گفتم دشمن دارد ترا خدا بدرستیکه تو احمقی

منسوب الى الشافعي في مدحه

لو ان المرتضى ابدى محله ... لخر الناس طرا سجدا له

اگر تحقیق حضرت مرتضی ع ظاهر کند مقام خویش را ... هرآینه افتاده بودند مردم همگی بسجده از برای او

كفى في فضل مولانا علي ... وقوع الشك فيه انه الله

کفایت میکند در بزرگواری و فضیلت مولا و آقای ما علی ع ... بهم رسیدن و واقع شدن شک در او که او است خدا

وَمَاتَ الشَّافِعِيُّ لَيْسَ يَدْرِي   عَلِيٌّ رَبُّهُ أَمْ رَبُّهُ اللهُ

ومرد شافعی درحالیکه دانا نیست   که علی پروردگار اوست یا پروردگار او خداست

ايضاً لهُ

أُحِبُّ عَلِيًّا لَا أُبَالِي وَإِنْ فَشَا   وَذَلِكَ فَضْلُ اللهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ

دوست میدارم علی را باک نمیدارم و هرچند آشکار شود   و این محبت فضل است از جانب خدا میدهد آن را بهر که میخواهد

أَنَا عَبْدٌ لِفَتًى أُنْزِلَ فِيهِ هَلْ أَتَى   إِلَى مَتَى أَكْتُمُهُ أَكْتُمُهُ إِلَى مَتَى

من بنده ام از برای جوانی که نازل کردید درشان او سوره هل اتی   تا کی بپوشم آن را بپوشم آن را تا کی

ايضاً لهُ

إِلَى مَ إِلَى مَ وَحَتَّى مَتَى   أُعَاتَبُ فِي حُبِّ هَذَا الْفَتَى

تا چه تا چه و تا کی و چند   عتاب کرده شوم در دوستی این جوانمرد

وَهَلْ زُوِّجَتْ فَاطِمُ غَيْرَهُ   وَفِي غَيْرِهِ هَلْ أَتَى هَلْ أَتَى

و آیا تزویج کرده شد فاطمه بغیر او   و در حق غیر او سوره هل اتی آیا آمد

ايضاً لبعضهم

أَلْعَقْلُ نُورٌ وَأَنْتَ مَعْنَاهُ   وَالْكَوْنُ سِرٌّ وَأَنْتَ مَبْدَاهُ

عقل نور است و تو معنی آنی   و هستی موجودات سری است و تو ابتدای آنی

وَالْخَلْقُ فِي جَمْعِهِمْ إِذَا جَمَعُوا   أَلْكُلُّ عَبْدٌ وَأَنْتَ مَوْلَاهُ

و مخلوقات در قیامت هنگامیکه جمع شوند   همه بنده اند و تو آقا و مولای او ئی

يَا آيَةَ اللهِ فِي الْعِبَادِ فَيَا   سِرَّ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

ای آیت و نشان خدا در میان بندگان و ای   سر آنکسی که خدائی که نیست خدا الا که او

فَقَالَ قَوْمٌ بِأَنَّهُ بَشَرٌ   وَقَالَ قَوْمٌ لَا بَلْ هُوَ اللهُ

پس گفتند گروهی بدرستیکه او بشر است   و گفتند گروهی نه بشر نیست بلکه او است خدا

يَا صَاحِبَ الْحَشْرِ وَالْمَعَادِ وَمَنْ   مَوْلَاهُ حُكْمُ الْعِبَادِ وَلَّاهُ

ای صاحب حکم روز محشر و برگشتن خلایق در قیامت و آنکسیکه   آقای او او را مباشر حکم بندگان کرد و صاحب اختیار گردانیده

يا من

يا قاسم النار والجنان غدا ... أنت ملاذ الراجي وملجاه

ای قسمت کننده جهنم و بهشت فردای قیامت ... تو پناه امیدوارنده و گریزگاه او

لا يختشي النار عبد حيدر ... إذ ليس في النار من تولاه

نترسد آتش را بنده حیدر ... زیرا که نیست در آتش کسی که دوست دارد او را

للمأمون الخليفة العباسي في مدحه صلى الله عليه وآله نقله الصولي في كتاب الأوراق

ألام على شكر الوصي أبي الحسن ... وذلك عندي من عجائب ذا الزمن

ملامت کرده میشوم بر شکرگذاری وصی پیغمبر ابو الحسن ... و این نزد من از شگفتیهای این زمانه است

خليفة خير الناس والأول الذي ... أعان رسول الله في السر والعلن

جانشین بهترین مردم است و ابتدای آنچنانی که ... یاری کرد رسول خدا را در پنهان و آشکارا

ولولاه ما عدت لهاشم إمرة ... وكانت على الأيام تقضي وتمتهن

و اگر نبود علی مهیا نشده بود از برای هاشم امارتی ... و بود آنحضرت بر روزگار حکم میکرد و بکارش وا میداشت

فولى بني العباس ما اختص غيرهم ... ومن منه أولى بالكرامة والمنن

پس والی کرد بنی عباس را بنحو ولایت مخصوص غیر ایشان ... و آنکسی که سزاوارتر بکرامت و بزرگی و منت است

فأوضح عبد الله بالبصرة الهدى ... وفاض عبيد الله جودا على اليمن

پس آشکارا گردانید عبد الله ببصره راه نمائی را ... و جاری گردانید عبید الله جود و بخشش را بر ولایت یمن

وقسم أعمال الخلافة بينهم ... فلا زلت مربوطا بذا الشكر مرتهن

و قسمت نمود کارهای خلافت را میان ایشان ... پس همیشه بسته شده باین شکرگذاری در گروم

للشيخ السعيد الحسين عبد الصمد الحارثي الهمداني في مدحه

خليفة المصطفى سيف الإله المجلي ... الكرب ديان أهل الأرض بينهم

جانشین محمد برگزیده شمشیر خدا زداینده ... اندوه جزا دهنده اهل زمین میان ایشان

مولى الأنام وأقضاهم وأفقههم ... من الرسول وباب العلم للأمم

آقای خلایق و حکم کننده ترین ایشان و فقیه ترین ایشان ... نسبت برسول احمد و در شهر علم بجهة مردمان

فحلمه حلم ذي علم وذي عمل ... وسطوه سطو ذي حلم وذي حكم

پس بردباری او بردباری صاحب علم و صاحب عمل است ... و قهر کردن او قهر کردن صاحب حلم و صاحب حکمت است

بيضُ القواضبِ كالبيضِ الكواعبِ ان ... يلقَ الفوارسَ والشجعانَ كالغنمِ
شمشیرهای برنده مانند سفید بدنان نارپستان اگر ... ملاقات کند سواران ودلیران معرکه را مثل گوسفندانند

والبيضُ في كفّهِ سودٌ غوائلُها ... حمرٌ غلائلُها تدلى على القممِ
وشمشیرها در دست او سیاه است حادثه‌های بزرگ آن ... سرخست پوششهای آن که آویخته میشود بربالای سرها

بيضٌ متى ركعت في كفّهِ سجدت ... لها رؤوسٌ هوت من قبلُ للصنمِ
شمشیرها اند که هر وقت رکوع کردند وخم شدند در پنجه او سجده کنند ... برای آن سرهائی که سجده کرده بود از پیشتر برای بتها

يا نفسَ احمدَ لمّا ان علوتَ على ... كتفِ ابنِ عمّكَ كم كسّرتَ من صنمِ
ای نفس احمد زمانیکه بالا رفتی بر ... دوش پسر عم خودت چه بسیار شکستی از بتها را

رُدّت لكَ الشمسُ يا جارَ الالهِ ويا ... هرونَ موسى وخيرَ الناسِ كلِّهمِ
برگردانیده شد برای تو آفتاب ای همسایه خدا وای ... هرون موسی وبهترین مردمان همه

فضائلٌ جعلت ليلَ الانامِ ضحىً ... واخجلت كلَّ ذي فخرٍ وذي شممِ
فضیلتهائی که گردانید شب را برای مردم روز ... وشرمنده کرد هر صاحب فخر وصاحب خوبیرا

من لم يكن بقسيمِ النارِ معتصماً . فما لهُ من عذابِ النارِ من عصمِ
کسی که نباشد عصمت کننده جهنم چنگ زننده ... پس نیست مراورا از عذاب آتش جهنم کسی که نگاهدارنده

للسيد الاديب يحيى بن احمد الاعرجي الحلي

ليثُ الملاحمِ ان علت نارُ الوغى ... وكبا الكماةُ لمستطيرِ شرارِها
شیر معرکه‌های بزرگ اگر بالا گیرد آتش جنگ ... وبروی در افتند شجاعان بجهت شراره پراکنده آن

اسدُ المعامعِ ان تقاعسَ شوسُها ... رعباً يجوزُ السبقَ في مضمارِها
شیر جنگها وشورشها اگر بکبر زنند خشمناکان معرکه‌ها ... بجهت ترس بگذرد پیشی گرفتن را در میدان آن معرکه‌ها

سلْ عنهُ سلعاً والنظيرَ وخيبراً ... واستخبرِ الركبانَ عن اخبارِها
بپرس از او وقضیه سلع ونظیر وخیبر را ... وخبر بخواه سواران را از خبرهای آنها

هدرت لبيهِ بجحفلٍ سلّت بهمِ ... لهواتِ شمِّ رعانِها وقفارِها
وخواست بسوی او بلشکری که بسته شده بابشان ... کامهای بلندیهای کهسار وصحراهای درشت آن معرکه

دمعت سنابكُ خيلِها هامَ الربى ... وتلثمت شمسُ الضحى بغبارِها
گریان کرد اطراف سمهای اسبان معرکه در سرتلها وبلندیها ... وبرسر زد آفتاب چاشتگاهی بگرد وغبار آن معرکه

بفوارس

بفوارس يتسرعون إلى الوغى　　قد عوّدوا في الحرب خوض غمارها
با سوارانی که سرعت میکنند بسوی جنگ　　بتحقیق که معتاد شده اند در جنگ فرو رفتن در شدائد آنها

شوس تهش إلى الطعان كأنها　　أسد تمج الموت من أظفارها
خشمناکان که شادی میکنند بسوی زدن نیزه گویا آنان　　شیرانی چند ند که میریزد مرگ از ناخنهای ایشان

يبغون بالإرجاف غرة ماجد　　ما حدثته نفسه بفرارها
میجویند بخوض در جنگها غره بزرگواری را　　که خبر نداده است نفس او بفرار کردن آنها

فأبادها ضرباً فقصّر سيفه　　ما طال بالتقصير من أعمارها
پس هلاک کرد ایشان را بزدن پس کوتاه کرده شمشیر او　　آنچه طول یافته است بکوتاهی از عمرهای آنها

فترى فوارسها مسربلة دماً　　أشلاء فوق سهولها ووعارها
پس می بینی سواران آنها را پوشیده اند از خون　　اعضا ایشان لاشهای جا بجای زمینهای نرم و درشت معرکها

نسجت لها بيض الصفاح غلائلاً　　حمراً مفوّفة لأجل دثارها
بافته است مر آنها را شمشیرها جامهائی که پوشش آنها　　سرخ است که خطهای سفید دارد است ازبرای بزرگی دثار را

أكفانها فأبى النجيع وغسلها　　وإلى جهنم مستقر قرارها
کفنهای ایشان خونهای سرخ است ابا کرده از شستن ایشان　　و بسوی جهنم است جای قرار گرفتن و قرارگاه ایشان

صرعى وأجواف الضباع قبورها　　والنسر والسرحان من زوارها
افتادگانند و شکمهای کفتارها گورهای ایشان است　　و مردارخوار و گرگ از زیارت کنندگان آنهاست

يا آية الجبار يا فصل القضا　　وقسيم أطباق الجنان ونارها
ای نشانه خداوند جبار ای جدا کننده احکام خود　　و قسمت کننده طبقات بهشت و جهنم آن

يا نعمة الملك الرؤوف على الورى　　والنقمة العظمى على كفارها
ای نعمت پادشاه مهربان بر مردمان　　و عذاب بزرگ بر کافران

صلى عليك الله يا من حبه　　فيه النجاة من الجحيم ونارها
درود فرستد بر تو خدا ای کسیکه دوستی او　　در او هست رستگاری از جهنم و آتش آن

ما عسعس الليل البهيم وما دجى　　وتنفس الإصباح في إسفارها
تا وقتیکه رو آورد و پشت بکند شب تیره و تا وقتیکه تاریک شود　　و نفس برزند صبح در آشکار شدن آن

أو حرّك الأوراق خفاق الصبا　　وتغنت الأوراق في أوكارها
یا حرکت دهد برگهای درختان را وزنده تند باد صبا　　و سرود آیند کبوترها در آشیانهای شان

لابی الحسین علی بن عبد العزیز الخلیعی الموصلی

سارت بانوار علمك السير ... وحدثت عن جلالك السور

سیر کرده است بنورهای علم تو روشها و طریقها ... و خبر داده است از جلالت قدر تو سورهای قرآن

والمادحون المحبرون غلوا ... وبالغوا في ثناك واعتذروا

و ثناگویندگان دانای در علوم غلو کرده‌اند ... و مبالغه کرده‌اند در ثنا و مدح تو و عذر خواهند از تقصیر خود

والانبياء المكرمون وفوا ... فيك بما عاهدوا وما عذروا

و پیغمبران گرامی داشته شده وفا کردند ... در عهد تو بآنچه عهد کردند و عذر نیاوردند

وعظمتك التورية والصحف الاولى ... واثنى الانجيل والزبور

و تعظیم کردند و بزرگ شمردند ترا توریة موسی و صحیفهای ابراهیم و ادریس ... و ثنا کرد ترا انجیل عیسی ع و زبور داود ع

واحكم الله في امامتك الايات ... واستبشرت بك العصر

و محکم و مبین کرد خدا در پیشوائی تو علامات را ... و بشارت یافت بوجود مبارک تو عصرها

وذكر المصطفى واسمع من ... القى لك السمع وهو مدكر

و متذکر کرد پیغمبر برگزیده و شنوانیده هر کرا ... شنوائی داده بودند برای تو و او متذکر شونده بود

وجد في نصحهم فما قبلوا ... ولا استقاموا كما امروا

و جهد کرد در نصیحت کردن ایشان پس قبول نکردند ... و نه ایستادند آنها همچنانکه مأمور شده بودند

واختلفوا فيك ايها النبأ ... الاعظم الا من دله النظر

و اختلاف کردند در تو ای خبر بزرگتر ... خداوند بزرگ مگر کسی که دلالت کرده است او را فکر و نظر

فمعشر امنوا فزادهم الله ... بيانا ومعشر كفروا

پس گروهی گرویدند پس زیاده کرد ایشان را خدا ... بیانشان و گروهی کافر گردیدند

واكتموا الغل في صدورهم ... واطنبوا في العنا واشتهروا

و پنهان کردند کینه و حسد را در سینهاشان ... و بسیار کردند در دشمنی و عداوت تا اینکه مشهور شدند.

وابتدعوا ظلم فاطم ورووا ... في منعها الارث ذلك الخبر

و بدعت کردند ستم فاطمه را و روایت کردند ... در منع آنجناب از ارث او آن حدیث مشهور را

اسماؤك المشرقات في اوجه ... القران من كل سورة غرر

نامهای روشن که تابنده است در وجه و بهای ... قرآن از هر سوره روشنائی را

سماك

سماك رب العباد قسورة   من حيث فروا كأنهم حمر

نامیده است ترا پروردگار بندگان شیر   از این روی فرار کردند که گویا ایشان گورخرانند

والعين والجنب أنت والوجه   والهادي في ليل الضلال معتكر

و توئی چشم خدا و پهلوی خدا و توئی وجه آن   و توئی راه نماینده در حالتیکه شب گمراهی بسیار سیاه است

وصاحب الأمر في الغدير وقد   بخبخ لما وليتها عمر

و توئی صاحب امر در غدیر خم بتحقیق که   بخ بخ گفت وقتیکه والی امر ولایت شدی عمر

أقامك الله للعباد فلم   يقعد بك عما أقامك البشر

برپا داشت ترا خدا برای بندگان پس نه   نشاند و باز نداشت ترا البشر از آنچه برپا داشت ترا خداوند

لو شئت ما مد حبتر يده   لها ولا نال حكمها زفر

اگر خواسته بودی دراز نمیکرد اسبع شغال دست خود را   برای آن امر و نمیرسید حکم خلافت را مرد دانه

لكن تأنيت في الأمور ولم   تعجل عليهم وأنت مقتدر

لکن درنگ کردی در کارها و نکردی   شتاب برایشان و حال آنکه تو توانا بر داشتی

طويت في ذاك حكمة ولك   الحكمة تطوى طورا وتنتشر

در نوردیدی در این درنگ کردن حکمتی را و نیز است   حکمت درهم نوردی مرتبه و آشکار میکردی مرتبه دیگر

يا خيرة الله في براءة إذ   ردوا وقد خيف منهم الضرر

ای برگزیدهٔ خدا در بردن سورهٔ براءة وقتی که   برگردانیده شد ابوبکر و تحقیق که ترسیده شد از ایشان ضرر

سيرك فوق البساط نبههم   على معاني علاك لو شعروا

رفتن تو بر بالای بساط آگاه گردانید ایشان را   بر معنیهای بلندی قدر تو اگر دانسته

وردك الشمس في الدجى نبأ   فيه لأهل الضلال مزدجر

و برگردانیدن تو آفتاب را در تاریکی خبر است   در آن خبر مر اهل گمراهی را نهی کننده

واقتربت ساعة انتقامك من   شانيك وانشق طوعك القمر

و نزدیک شد ساعت انتقام خواستن تو از   دشمنان خود و شق شدن برای طاعت تو ماه

ولو رأوا كل آية عرضوا   عنها وما استيقظوا ولا اعتبروا

و اگر دیدند همه علامتی را اعراض کردند   از آن و بیدار نشدند از خواب جهالت و نه اعتبار کردند

يا صاحب الكرة المنورة الغراء   جار بحكمها القدر

ای صاحب کرهٔ رجعت روشن تابنده   که جاریست بحکم آن جملهٔ قدر

يا من به تفخر المدائح فيما	طرزت في نظامها الحبر
ای کسیکه باو مفاخرت میکند مدحها در آنچه	نیکت بافته شده در هم پیوستن آن دانشمند

للفاضل العلامة الجليل نصير الملة والدين خواجه نصير الطوسي

لو ان عبداً اتى بالصالحات	وود كل نبي مرسل وولي
اگر هر آینه بیاورد بنده عملهای نیکو را	دوست دارد هر پیغمبر مرسل و هر ولی را
وصام ما صام صوام بلا ملل	وقام ما قام قوام بلا كسل
و روزه دارد مادام که روزه دارد هر روزه دارنده بدون ملال	و بایستد مادام که بایستد هر ایستاده بی کسالت
وحج كم حجة لله واجبة	وطاف بالبيت حاف غير منتعل
و حج گذارد چندین حج برای خدا که واجبست	و طواف کند گرد خانه مکه پا برهنه بی نعلین
وطار بالجو لا يأوي الى احد	وغاص في البحر مأموناً من البلل
و پرواز کند بسوی هوا و مکان نگیرد بسوی یکی از مردم	و فرو رود در دریا ایمن شده از رطوبت قطرات آب
واكسى اليتامى من الديباج كلهم	واطعمهم من لذيذ البر بالعسل
و بپوشاند یتیمان را از دیبا لباس همه ایشان را	و بخوراند ایشان را از لذیذ گندم با عسل
وعاش في الناس آلافاً مؤلفة	عار من الذنب معصوماً من الزلل
و زندگانی کند در میان مردم هزار هزار سال پیوسته	عاری از گناه و معصوم از خطا و لغزش
فليس في الحشر يوم البعث منتفعاً	الا بحب امير المؤمنين علي
پس نیست در قیامت روز بر انگیختن مردم سود یابنده	مگر بمحبت دوستی امیر مومنان علی علیه السلام

للصاحب بن عباد في حقه

وقالوا علي علي قلت لا	فان العلى بعلي علا
و گفتند علی بلند مرتبه شد گفتم نه	پس بتحقیق که علو و بلند مرتبه بودن بوجود علی ع بلند مرتبه شد
وما قلت فيه كقول الغلاة	وما كنت احسبه مرسلا
و نگفتم من در شان علی ع مانند گفتن غالیان	و نبودم من که گمان کنم آنرا که او را صحیح و فرستاده شده
ولكن اقول بقول النبي	وقد جمع الخلق كل الملا
و لیکن میگویم من بگفته پیغمبر	و بدرستیکه جمع کرد مردم را همه آشکارا در کمال جمعیت

الا انّ

الا ان من کنت مولی له — یوالی علیا والا فلا

آگاه باشید هر کسی را که من باشم مولی و آقا برای او — دوست دارد علی را و اگر نه پس نیست

لنصرانی فی مدحه نقله الخوارزمی

علی امیر المؤمنین عزیمة — وما لسواه فی الخلافة مطمع

علی امیر مؤمنان است عزم است بدون شک — و نیست از برای غیر او در خلافت محل طمع و امیدی

له النسب الاعلی واسلامه الذی — تقدم فیه والفضائل اجمع

از برای اوست نسب بلندتر و اسلام او آنچنان است — که پیش گرفت در آن و فضایل همه جمع بود در علی

ولو کنت اهوی ملة غیر ملتی — لما کنت الا مسلما اتشیع

و اگر بودم من که دوست میداشتم مذهبی جز مذهب خودم را — هر آینه نبودم من مگر مسلم که برگزیدم تشیع را

لابن ابی الحدید فی ذکر فتح مکة و مدحه علیه السلام من القصاید السبعة المشهورة

طلعت علی البیت العتیق بعارض — یمج نجیعا من ظبی الهند احمرا

طلوع داری بر خانه کهنه که مکه است … — که میریخت خون سرخ از تیزی شمشیرهای هندی سرخ را

فالقی الیک السلم من بعد ما عصی — جلندی وامسی تبعا ثم قیصرا

پس انداخت بسوی تو صلح و اطاعت را پس از عصیان کردن — ملک عمان و همچنین پادشاه یمن را پس قیصر روم را

واظهرت نور الله بین قبایل — من الناس لم یبرح بها الشرک نیرا

و آشکار کردی نور خدا را میان قبیله‌ها — از مردمان که همیشه در آنها شرک آشکار بود

وکسرت اصناما طعنت حماتها — بسمر الوشیج اللدن حتی تکسرا

و شکستی بتها را و با نیزه زدی حمایت کنندگان آنها را — به نیزه‌های نیکوی نرم تا آنکه شکست نیزه

رقیت باسمی غارب احدقت به — ملائک یتلون الکتاب المسطرا

بالا رفتی به بلندتر کتفی که نظر میکردند بآن — فرشتگان در حالیکه میخواندند کتاب مسطور را

بغارب خیر المرسلین واشرف الـ — انام وازکی ناعل وطأ الثری

بکتف بهترین فرستاده شدگان از پیغمبران و شریفترین — مردمان و پاکیزه‌ترین نعل‌پوشی که راه رفته بر خاک

فسبح جبریل وقدس هیبة — وهلل اسرافیل رعبا وکبرا

پس تسبیح گفت جبرئیل و تقدیس نمود از روی هیبت — و تهلیل گفت اسرافیل از روی رعب و تکبیر گفت

فيا رتبة لو شئت أن تلمس السها ... بها لم يكن ما رمته متعذرا

پس ای رتبه که اگر خواسته بودی که ملامسه کنی ستاره سها را ... با آن نبود آنچه قصد کرده بودی نا ممکن باشد

ويا قدميه أي قدس وطئتما ... وأي مقام قمتما فيه أنورا

وای دو قدم آنجناب بکدام مکان پاکیزه راه رفتید ... و بکدام مقام نورانی ایستاده اید شما در آن

بحيث أفاءت سدرة العرش ظلها ... بضوجيه فاعتد بذلك مفخرا

بجائی که برگردانید سدرة المنتهی در عرش سایه خود را ... بدو جانب آن پس آماده کردی باین سبب مفاخرت را

وحيث لوميض الشعشعاني فائض ... من المصدر الأعلى تبارك مصدرا

و جائی که برق منبسط درخشنده قدرت جاری بود ... از مصدر اعلی که بزرگ مصدر است

صدمت قريشا والرماح شواجر ... فقطعت من أرحامها ما تشجرا

صدمه زدی قریش را در حالیکه نیزه ها زننده بود ... پس بریدی از ارحام قریش آنچه خلاف میکرد

فلولا أناة في ابن عمك جعجعت ... بعضبك أجرى من دم القوم أبحرا

پس اگر نبود مهلتی در پسر عم تو که نگاه داشته بود اورا ... بشمشیر تو جاری میکرد از خون گروه دشمنان دریا

ولكن سر الله شطر فيكما ... فكنت لتسطو ثم كان ليغفرا

ولیکن ستر خدا دو جزء شد در شما ... پس بودی تو از برای سطوت و قهر و بود او از برای بخشیدن

وردت حنينا والمنايا شواخص ... فذللت من أركانها ما توعرا

وارد شدی غزوهٔ حنین را در حالیکه مرگها ناظر بود ... پس نرم کردی از ارکان مرگها آنچه را که صعب بود

فكم من دم أضحى بسيفك قاطر ... بها من كمي قد تركت مقطرا

پس چه بسیار از خون که گردید بشمشیر تو ریزان ... و چه بسیار شجاع دلاور که با آن واگذاشتی افتاده

وكم فاجر فجرت ينبوع قلبه ... وكم كافر في الترب أضحى مكفرا

و چه بسیار بزهکار را که شکافتی چشمه دل او را ... و چه بسیار نجس را که در خاک گردید پوشیده شده

وكم من رؤوس في الرماح عقدتها ... هنالك للأجسام محللة العرا

و چه بسیار از سرها که در نیزه ها بستی آنها را ... در آنجا بدنهائی است که درهم شکسته و برهنه است

وأعجب إنسانا من القوم كثرة ... فلم يغن شيئا ثم هرول مدبرا

بشگفت آورد آدمی را بسیاری آن گروه ... پس چاره نکرد چیزی را پس بهرول رفت در حالیکه برگشته بود

وليس بنكر في حنين فراره ... ففي أحد قد فر خوفا وخيبرا

نیست عجب در غزوهٔ حنین گریختن آن مرد ... پس در غزوهٔ احد تحقیق که گریخت از ترس و در خیبر هم فرار کرد

رُوَيْدَكَ إِنَّ الْمَجْدَ حُلْوٌ لِطَاعِمٍ — غَرِيبٍ فَإِنْ مَارَسْتَهُ ذُقْتَ مُمْقِرَا

باز دار خود را ای ابوبکر بدرستیکه بزرگی گوارا و شیرین است از برای طمع کننده — و غریب است پس اگر ممارست بکنی بزرگی را بچشی تلخ را

وَمَا كُلُّ مَنْ رَامَ الْمَعَالِي تَحَمَّلَتْ — مَنَاكِبُهُ مِنْهَا الرُّكَامَ الْكَنَهْوَرَا

ونیست هر کس که قصد کند بزرگیها را بتواند بجا آرد — و دوشهای او از آن بزرگیها که مثل ابرهای بزرگ است

تَنَحَّ عَنِ الْعَلْيَاءِ يَسْحَبْ ذُيُولَهَا — هُمَامٌ تَرَدَّى بِالْعُلَى وَتَأَزَّرَا

دور شو ای ابوبکر از خلافت تا بکشد دامنهای خلافت را — بزرگ و پادشاهی که ردا کرده است بزرگی را و جامه خود کرده است

فَتًى لَمْ يُعَرِّقْ فِيهِ تَيْمُ بْنُ مُرَّةٍ — وَلَا عَبَدَ اللَّاتَ الْخَبِيثَةَ أَعْصُرَا

جوانمردیست که علت ندارد در نسب او تیم پسر مره — و نه هرگز پرستش کرده است لات پلید را در روزگار

وَلَا كَانَ مَعْزُولًا غَدَاةَ بَرَاءَةٍ — وَلَا عَنْ صَلَاةٍ أَمَّ فِيهَا مُؤَخَّرَا

و نبود معزول شده از بردن سوره برائه بمکه — و نه از پیشنمازی که قصد کرده بود در او دور شده

وَلَا كَانَ فِي بَعْثِ ابْنِ زَيْدٍ مُؤَمَّرًا — عَلَيْهِ فَأَضْحَى لِابْنِ زَيْدٍ مُؤَمَّرَا

و نبود در لشکر پیغمبر ص اسامه پسر زید را ... امیر باشد — برادر پسر ابوبکر بحکم پیغمبر ص مر پسر زید را تابع و مطیع

وَلَا كَانَ يَوْمَ الْغَارِ يَهْفُو جَنَانُهُ — حِذَارًا وَلَا يَوْمَ الْعَرِيشِ تَسَتَّرَا

و نبود در روز غار بلرزد دل او — از جهت ترس و نه روز سایبان بدر پنهان شونده در زیر سایبان

إِمَامُ هُدًى بِالْقُرْصِ آثَرَ فَاقْتَضَى — لَهُ الْقُرْصُ رَدَّ الْقُرْصِ أَبْيَضَ أَزْهَرَا

امامیست هدایت کننده بقرص نان بخشش کرد پس خواهش کرد — از برای او قرص نان برگردانیدن آفتاب روشن را

يُزَاحِمُهُ جِبْرِيلُ تَحْتَ عَبَاءَةٍ — لَهَا قِيلَ كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَانِبِ الْفَرَا

وارد شد جبرئیل در زیر عبای پیغمبر ص ... — از برای آن عبا گفته شد این مثل که ...

حَلَفْتُ بِمَثْوَاهُ الشَّرِيفِ وَتُرْبَةٍ — أَحَالَ ثَرَاهَا طِيبُ رَيَّاهُ عَنْبَرَا

سوگند میخورم بجایگاه شریف آنحضرت و بخاکی که — برگزید خدا خاک او را چه نیکوست بوی خوش او مثل عنبر

لَأَسْتَنْفِدَنَّ الْعُمْرَ فِي مَدْحِي لَهُ — وَإِنْ لَامَنِي فِيهِ الْعَذُولُ فَأَكْثَرَا

هر آینه تمام میگردانم عمر خود را در مدح کردن از برای او — و اگر چه ملامت کند مرا در محبت او ملامت کننده بسیار زیاد کند ملامت را

15

أَيْضًا لَهُ فِي مَدْحِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ قَصِيدَتِهِ الْمُشْتَهِرَة

هُوَ النَّبَأُ الْمَكْنُونُ وَالْجَوْهَرُ الَّذِي — تَجَسَّدَ مِنْ نُورٍ مِنَ الْقُدْسِ زَاهِرِ

اوست خبر پوشیده شده و گوهر صاحب اعجازی که — قبول تن کرده است از نور عالم قدس که درخشنده است

وَوارِثُ عِلمِ المُصطَفى وَشَقيقُهُ أخاً ... وَنَظيراً في العُلى وَالأواصِرِ

وارث علم پیغمبر برگزیده شده و همتای حضرت در اینکه برادر ... ونظیر اوست در بزرگی و بلندی

وَلَو رامَ كَسفَ الشَّمسِ كَوَّرَ نورَها ... وَعَطَّلَ مِن أفلاكِها كُلَّ دائِرِ

واگر قصد کند کسوف آفتاب را درهم می پیچد نور آنرا ... و باز میدارد از فلکهای آفتاب هر فلک گردنده را

هُوَ الآيَةُ العُظمى وَمُستَنبِطُ الهُدى ... وَحَيرَةُ أربابِ النُّهى وَالبَصائِرِ

اوست آیۀ بزرگ خدا و دریابنده و استنباط کننده هدایت ... و محل حیرت و شگفتی دارندگان عقل و بینشها

ألا إنَّما الإسلامُ لَولا حُسامُهُ ... كَعَفطَةِ عَنزٍ أو قُلامَةِ حافِرِ

آگاه باش بدرستیکه اسلام اگر نبود شمشیر آنحضرت ... بود مثل خلط بینی بز یا مثل تراشیده سم از سمداری وحشی

ألا إنَّما التَّوحيدُ لَولا عُلومُهُ ... كَعَرضَةِ ضِلّيلٍ وَنُهبَةِ كافِرِ

آگاه باش بدرستیکه توحید خدا اگر نبود علوم آنحضرت ... بود در معرض تلف شخص بسیار گمراه و غارت شده کافر

ألا إنَّما الأقدارُ طَوعُ يَمينِهِ ... فَبورِكَ مِن وِترٍ مُطاعٍ وَقادِرِ

آگاه باش بدرستیکه قضا و قدرها در فرمان قدرت اویند ... پس زیاده کرده شد و افزون برکت یگانه که اطاعت کرده شده و تواناست

فَلَو رَكَضَ الصُّمَّ الجَلامِدَ واطِئاً ... لَفَجَّرَها بِالمُترَعاتِ الزَّواخِرِ

پس اگر لگد زند در سنگهای سخت در حالتیکه قدم گذارنده است ... هر آینه جاری میکند او را بنهرهای مملوّ پر و بزرگ

رَمى اللهُ مِنهُ يَومَ بَدرٍ خُصومَهُ ... بِذي فَذَذٍ في آلِ بَدرٍ مُبادِرِ

دفع کرد خدا از آنحضرت روز وقعۀ بدر دشمنان او را ... به تیرهای با پر که پیشی گیرنده بود از اهل بدر از کفار قریش

سَرى نَحوَهُم رَسلاً فَصارَت قُلوبُهُم ... مِنَ الخَوفِ وَخّالاً نَحوَهُ في الحَناجِرِ

رفت آنحضرت بسوی ایشان در همواری و آهسته پس گردید دلهای ایشان ... از شدۀ ترس لرزان و هراسان سوی او در گلوهای ایشان

كَأنَّ ظُباتِ المَشرَفِيَّةِ مِن كَرىً ... فَما تَبتَغي إلّا مَقَرَّ المَحاجِرِ

گویا تیزیهای شمشیر از خوابست ... پس نجوید مگر جا و مکان چشم را که سر است

فَلا تَحسَبَنَّ الرَّعدَ رَجسَ غَمامَةٍ ... وَلٰكِنَّهُ مِن بَعضِ تِلكَ الزَّماجِرِ

پس گمان مکن تو رعد را آواز ابر ... ولیکن رعد از بعضی های هوی این جنگجویان است

وَلا تَحسَبَنَّ البَرقَ ناراً فَإنَّهُ ... وَمِيضٌ أتى مِن ذي الفَقارِ بِبارِقِ

و گمان مکن تو برق را آتش پس بدرستیکه آن برق ... شعله ایست که آمده است از ذو الفقار آنحضرت با هیبت و شکوهها

وَلا تَحسَبَنَّ المُزنَ تَهمي فَإنَّها ... أنامِلُهُ تَهمي بِأوطَفَ هامِرِ

و گمان مکن تو ابر را که فرو میبارد پس بدرستیکه آن ... انگشتان آنحضرت است که میبارند بزمین پر آب

۶۱

تعالى

تعالیت عن مدح فابلغ خاطب ... بمدحك بین الناس اقصر قاصر

بلند است مرتبهٔ تو از مدح مدح کنندگان پس بلیغترین خطیب ... بمدح تو زبان مردم عاجزتر و لال‌ترین ابنای آن

صفاتك اسماء وذاتك جوهر ... بریء المعانی من صفات الجواهر

صفات تو حقیقت لازم ذات تو اند و ذات تو گوهر است ... ممتاز از معانی که از صفت گوهرها و دیگران است

یجل عن الاعراض والاین والمتی ... ویکبر عن تشبیهه بالعناصر

منزه است ذات او از عرضها و زمان و مکان زیرا که مقدم است بر ... و بزرگست از شباهت داشتن بعناصر زیرا که از نور است

اذا طاف قوم فی المشاعر والصفا ... فقبرك رکنی طائفا ومشاعری

در وقتیکه طواف کنند طایفه بجهت حج در مشعرها و صفا ... پس قبر تو رکن و حج من است در حالتیکه طواف میکنم و مشعرهای من است

ایضاً له من قصیدته السادسه

یا برق ان جئت الغری فقل له ... أتراك تعلم من بارضك مودع

ای برق اگر بیایی تو زمین نجف را پس بگو از برای او ... آیا می‌دانی خود را که کیست بزمین تو دفن کرده شده و سپرده شده

فیك ابن عمران الکلیم وبعده ... عیسی یقفیه واحمد یتبع

در تو مدفونست پسر عمران موسی کلیم الله و بعد از او ... عیسی که در پی اوست و احمد که بعد از آنهاست

بل فیك جبریل ومیکال واسـ ... رافیل والملأ المقدس اجمع

بلکه در تست جبرئیل و میکائیل و اسرا ... فیل و گروه ملائکه که از عالم قدس اند همه

بل فیك نور الله جل جلاله ... لذوی البصائر یستشف ویلمع

بلکه در تست نور خداوند جل جلاله ... که از برای صاحبان بصیرت و روشندلان روشنی میدهد و میدرخشد

فیك الامام المرتضی فیك الوصی ... المجتبی فیك البطین الانزع

در تو مدفونست پیشوائی که مرتضی است در تو مدفونست وصی ... که برگزیدهٔ پیغمبر است در تو مدفونست انزع البطین که ...

هذا ضمیر العالم الموجود عن ... عدم وسر وجوده المستودع

این مدفون در تست ضمیر و خلاصهٔ ما سوی الله که موجود شده اند ... بعد از عدم و سر وجود عالم است که ودیعه گذاشته شده است

هذی الامانة لا یقوم بحملها ... خلقاء هابطة واطلس ارفع

اینست آن امانتی که بر نمی‌تواند داشت حمل آنرا ... کوههای زمین و اطلس ارفع که آسمان نهم است

تأبی الجبال الشم عن تقلیدها ... وتضج تیهاء وتشفق برقع

ابا دارد کوههای بلند از تقلید و حمل آن امانت که ذکر آن گذشت ... و ناله میکند از حمل آن بیابان و میترسد آسمان

هذا هو النور الذي عذباته … كانت بجبهة آدم تتطلع

اینست آن نور آنچنانی که اطراف آن نور … بود به پیشانی حضرت آدم که تابان بود و طلوع مینمود

یا من له ردت ذکاء ولم یفز … بنظیرها من قبل الا یوشع

ای کسیکه از برای او برگشت آفتاب و رستگار نشد … بمثل این کرامت از پیشینیان مگر یوشع پیغمبر

یا قالع الباب الذی عن هزها … عجزت اکف اربعون واربع

ای کننده در خیبر آنچنان دری که از حرکت دادن آن عاجز … عاجز بود دستهای چهل و چهار نفر مرد

لولا حدوثك قلت انك جاعل … الارواح فی الاشباح والمستنزع

اگر نمیبود حدوث تو میگفتم بدرستیکه توئی خلق کننده … روحها و جانها در بدنها و توئی گیرنده جانها

وخلقت خ

لولا مماتك قلت انك باسط … الارزاق تقدر فی العطاء وتوسع

اگر نمیبود مردن تو میگفتم بدرستیکه توئی پهن کننده … روزیهای بندگان تنگ میگیری در عطا و وسعت میدهی هرگاه بخواهی

ما العالم العلوی الا تربة … فیها لجثتك الشریفة مضجع

نیست عالم علوی و سموات مگر تربتی که … در آن تربت از برای بدن شریف تو خوابگاه است

ما الدهر الا عبدك القن الذی … بنفوذ امرك فی البریة مولع

نیست روزگار مگر بنده خانه زاد تو آنچنان بنده که … بجاری کردن فرمان تو در میان آفریدگان حریص و شیدا است

لی فیك معتقد ساکشف سره … فلیصغ ارباب النهی ولیسمع

از برای من در شناخت تو عقیده است که آشکار میکنم سر او را … پس باید گوش بدهند صاحبان خرد و باید که بشنوند

والله لولا حیدر ما کانت … الدنیا ولا جمع البریة مجمع

سوگند بخدا اگر نمیبود وجود حیدر نمیبود هرگز … خلقت دنیا و نمیبود همه آفریدگان فراهم آمده

من اجله خلق الزمان وضوئت … شهب کنسن وجن لیل ادرع

از جهت وجود آنحضرت آفریده شده است زمانه و نورانی شده است … ستارهائی که پنهان میشوند در مغرب و تاریک میشود شب که آخرش روشن است

والیه فی یوم المعاد حسابنا … وهو الملاذ لنا غدا والمفزع

و بسوی اوست در روز قیامت حساب همه ما … و اوست پناه از برای فردای قیامت و ملجأ ما

ولقد علمت بانه لا بد من … مهدیکم ولیومه اتوقع

و بتحقیق میدانم بدرستیکه لابد و ناچار است از ظهور … مهدی شما که امام عصر است و از برای روز ظهور او انتظار دارم

یحمیه من جند الاله کتائب … کالیم اقبل زاخرا یتدفع

حمایت میکند آنحضرت را از لشکر خدا لشکرهای چند … که مانند دریای مواج روی می‌آورند و دفع میکنند دشمنان او را

لعله

لعلی بن الحسن الباخرزی

اسد الاله وحبذا اسد له ... انس بغاب الصعدة السمراء

شیر خداست وخوشا شیری که مراوراست ... انس به بیشه نیزه بلند گندم گون

الف الصفوف في الوطاب ولم يكن ... يغتر بالصفراء والبيضاء

الفت گرفت اوردی من را از ضعف و نبود ... که مغرور شود بزردی و سفیدی زر و سیم

ورمت يداه باب خيبر مصعدا ... نحو الهواء فخف مثل هباء

وافکند دست او در خیبر را بالا ... جانب هوا پس سبک گشت مانند گرد و غبار

وكانه هرون من موسى ولا ... تشبيه غير وزارة واخاء

و گویا آنحضرت هرون بود از موسی و نیست در این ... تشبیه غیر از وزارت و برادری با پیغمبر

صنو الرسول وزوج فاطمة التي ... ملئت ملاءتها من العلياء

همبار رسول است و شوهر جناب فاطمهٔ زهراست ... که پر گشته بود چادر آنجناب از بزرگی و شرف

للشيخ الاديب الكاظم الازري في جملة من قصيدته المعروفة

فارس المسلمين في كل حرب ... قطب محرابها امام وغاها

آنحضرت سوار شجاع مسلمانان است در هر جنگ ... قطب دایرهٔ حرب گاه و پیشوای جنگ مسلمانان است

اسد الله ما رات مقلتاه ... نار حرب تشب الا اصطلاها

شیر خداست ندیده است دو چشم مبارک او ... آتش جنگرا که برافروخته شود مگر آنکه آنحضرت گرم کرده است او را

ذاك راس الموحدين وحامي ... بيضة الدين من اكف عداها

این بزرگوار سر گروه یگانه پرستان است و حمایت کننده ... اصل دین حق است از دستهای دشمنان دین

جمع الله فيه جامعة الرسل ... واتاه فوق ما اتاها

جمع کرده است خدا در او جمع شده های پیغمبران را ... و داده است خدا بآنحضرت فوق آنچه که داده است پیغمبران را

وبه استفتح الهدى يوم بدر ... من طغاة ابت سوى طغواها

و بدست آنحضرت گشود خدا هدایت را روز جنگ بدر ... از کفار طاغی سرکش که ابا داشتند سوای سرکشی و طغیان خود را

وباحد كم فل اجناد شوس ... كلما اوقدوا الوغى اطفاها

و در جنگ احد چه بسیار گریزاند آنحضرت لشکرهای کبر که بگوشهٔ چشم نگاه میکردند ... هر چه بر پا فروختند کفار آتش جنگرا آنحضرت خاموش میکرد آنرا

يوم دارت بلا ثوابت الا — اسد الله كان قطب رحاها

روزيكه ميگرديد دايرهٔ جنگ بود درنگ كننده مگر — علی شير خدا كه بود قطب آسيای آن

ذاك يوم جبرئيل انشد فيه — مدحا ذو العلى له انشاها

اين روزی بود كه جبرئيل خواند و انشا كرد در آن — مدحی را كه خداوند اعلى برای او انشا كرده بود آنرا

لا فتى في الوجود الا علي — ذاك شخص بمثله الله باهى

نيست جوانمردی در وجود آفرينش مگر علی بن ابيطالب — اين بزرگوار شخصيست بمثل او خدا مباهات ميكند

ما حوى الخافقان انس و جن — قصبات السبق التي قد حواها

نگرفته است آسمان و زمين و آدميان و پريان — گوهای سبقت را و فضائل آنچنانی كه بتحقيق علی بر گرفته است او را

لا ترم وصفه ففيه معان — لم يصفها الا الذي سواها

قصد مكن وصف آنحضرت را پس در او معانی چند است — وصف نتوانند كرد آنها را مگر خداوند كه در او خلق كرده است آن معانی را

من رآه رأى تماثيل ذكر — عن ثناء الاله لا انتهاها

كسيكه ديده است آنحضرت را ديده است مثالهای ياد شده را — كه از ثنای خداوند بنهايت و آخر نرسد

انما المصطفى مدينة علم — وهو الباب من اتاه اتاها

جز اين نيست پيغمبر برگزيده شهر علم خدا است — و آنحضرت در شهر علم است كسيكه بسوی او رفته است بسوی پيغمبر رفته است

وهما مقلتا العوالم يسراها — علي و احمد يمناها

و اين دو بزرگوار دو چشم عالمهای وجودند چشم چپ عالمها — علی است و احمد ص چشم راست آنهاست

كم ادارت يداه افلاك مجد — مستمر على الزمان بقاها

چه بسيار گردانيده دو دست علی فلكهای بزرگی و شرف را — كه پايدار است بر روزگار دوام و بقای آن فلكهای بزرگی

لذ الى جوده تجد كيف تهدى — حلل المكرمات من صنعاها

پناه بر بسوی بخشش آنحضرت ببين مييابی كه چه پياورده شوی — جامه های كرمت را از اصحاب و بافنده آن حله ها

كم له شمس حكمة نتمنى — غرة الشمس ان تكون سماها

ازبرای

چه بسيار است آنحضرت آفتاب حكمت و دانش كه آرزو ميكنند — روشنی و پرتو آفتاب اينكه بوده باشد آسمان آن حكمت

لم تزل عنده مفاتيح كشف — قد اماطت عنه العيوب غطاها

هميشه است نزد آنحضرت كليدهای ظهور معانی و علوم — بتحقيق برداشته از او پرده های او را

لو سرت في الثرى بقية طل — من نداها لروضت حصباها

اگر سرايت كند و برسد در خاك اندكی باقی مانده — از بخشش آنحضرت هر آينه بستان ميكند سنگهای او را

وهو

وهو للدائرات دائرة السعد   الا ساء حظ من ناواها

و آنحضرت از برای شداید دهر ور سنده سعد نیک بختی هر گردنده ای روزگار را   آگاه باش بدبخت است کسیکه دشمنی کند دایرهٔ سعد را

همم لا ترى فلك الافلاك   الا كحبة في فلاها

از برای آنحضرت است همتها و بخششهائی که نمی بینی با آنها آسمان نهم را   مگر مثل حبه و دانه در بیابان آنها

باسط عن يد الا له يمينا   يرسل الرزق للعباد عطاها

گشاینده است آنحضرت از دست خدا دست با بخشش را   که میفرستد روزی از برای بندگان خدا عطا و بخشش آن است

هل اتى هل اتى بمدح سواه   لا ومولى بذكره حلاها

آیا آمد سورهٔ هل اتی بمدح سوای آنحضرت   نیامد و خداوندی بیاد آنحضرت زینت داد هل اتی را

كم عرى مشكلا فحل عراه   ليس للمشكلات الا فتاها

چه بسیار حلقه و گره دشواری را که پیش کرد آنحضرت گره دشواری او را   نیست آنحضرت برای دشواریها مگر جوانمرد آنها

بل هو الروح لم يزل يد وبر الحق   وهل للنجوم الا سماها

بلکه آنحضرت روح حق است همیشه میگرداند و تدبیر میکند خلق را   و نیست از برای ستارگان مگر آسمانهای آنها

يا بن عم النبي انت يد الله   التي عم كل شئ نداها

ای پسر عم پیغمبر تو ئی دست قدرت خدا   که آن دستی که فرو گرفته است هر چیز را جود و بخشش آن است

انت قرآنه المجيد واوصافك   آياته التي اوحاها

تو ئی حقیقت قرآن مجید خدا و اوصاف و فضایل تو   آیات قرآنست آنچنان آیاتی که خدا وحی نمود آنرا

انت بعد النبي خير البرايا   والسما خير ما بها قمراها

تو ئی بعد از پیغمبر بهترین همه آفریدگان   و آسمان بهترین چیزهائی که در آنست آفتاب و ماه

قد تراضعتما بثدي وصال   كان من جوهر التجلي غذاها

بتحقیق شیر خوردی تو و پیغمبر از پستان وصل حضرت حق   که بود از اصل گوهر تجلی غذا و خوراک آنها

لك نفس من معدن اللطف صيغت   جعل الله كل نفس فداها

از برای تست نفس شریفی که از اصل لطافت محض ریخته و خلق شده است   گردانید خدا جمیع جانها را فدای آن نفس شریف

لك كف من ابحر الله تجرى   انهر الانبياء من جدواها

از برای تو دستی است که رود دریاهای رحمت خدا جاری میشود   نهرهای بخشش پیغمبران همه از جود و بخشش آن دست است

يا ابا النيرين انت سماء   قد محى كل ظلمة نيراها

ای پدر آفتاب و ماه که حسن و حسین اند تو آسمانی   که بتحقیق محو کرده است هر تاریکی را آفتاب و ماه

لَكَ ذاتٌ مِنَ الجلالِ لَهُ تحوي — عرشَ عِلمٍ كانَ استواها

از برای تست گوهر وذاتی که از جلالت و بزرگی فرو گرفته است — عرش علم خدا را که بر آن عرش بعد استواء وجاه ذات

كيفَ تخشى العصاةُ بلوى المعاصي — وبكَ اللهُ منقذٌ مبتلاها

چگونه میترسند گناهکاران از بلای وعقوبت گناهان را — و حال آنکه بواسطه تو خداوند دستگیرست گرفتار گناهان را

للشيخ البهائي رحمة الله في مدحه عليه السلام

مضى الزمانُ فقم يا غلامُ واملأ الجامْ — لعلّنا نتلافى سوالفَ الأيّامْ

گذشت روزگار پس برخیز ای پسر و پر کن جام را — شاید که ما تلافی کنیم گذشتهای روزگار را

بخمرةٍ غرسَ الأكرمونَ كرمتَها — بقرقفٍ عُصرت قبلَ عصرِ سامٍ وحامْ

با شرابی که نشانده اند و پرورش داده بزرگان تاکهای انگور آنرا — با شرابی که کشیده و چکیده شده است پیشتر از روزگار سام و حام پسران نوح

ولا تخف زمنَ السكرِ إثمَ بادرةٍ — فإنّ حبَّ عليٍّ يكفّرُ الآثامْ

و مترس از روزگار بیهوشی و مستی گناهی که مبادرت کرده — پس بدرستیکه دوستی علی علیه السلام کفاره است که میپوشد گناهان را

إليهِ مرجعُ أسرارِ عالمِ الملكوتْ — ومنهُ مطلعُ أنوارِ جبهةِ الإسلامْ

بسوی علی است برگشت رازهای عالم ملک و ملکوت ملائکه — و از علی است محل طلوع و روشنائی پیشانی اسلام

لهُ العوالمُ منقادةٌ برمّتِها — ولا يزالُ على الكلِّ نافذَ الأحكامْ

از برای آنحضرت همه عوالم فرمان بردارند همگی آنها — و همیشه آنحضرت بر همه عوالم فرمان رواست

ولو قضى بسكونٍ على الشدادِ السبعْ — لما جرت على السيرِ سائرُ الأعوامْ

و اگر حکم کند بایستادن بر هفت آسمانها — هر آینه حرکت نمیکند بر روش سایر سالها

وإن يشأ ردعَ الدهرَ عن طبيعتِهِ — فلا يزالُ شفيقاً على ذوي الأيتامْ

و اگر بخواهد آنحضرت منع میکند روزگار را از طبیعت اصلیش — پس همیشه آنحضرت مهربان است بر زنان یتیم دار

خصومُهُ زعمت أنّها تعادلُهُ — متى الثعالبُ صارت تعادلُ الضرغامْ

دشمنان آنحضرت گمان کردند که میتوانند برابری کنند او را — چه وقت روباهان گردیدند که برابری کنند با شیر

فنحِّ نفسكَ عن اتّباعِ ملّتِهم — ووَلِّ وجهكَ تلقاءَ قبلةِ الإسلامْ

پس دور کن خود را از پیروی ملت دشمنان آنحضرت — و بگردان روی خود را بسمت قبله اسلام که طاعت آنحضرت است

ودع عديّاً وتيماً ومن يدينُ بهم — ووالِ حيدرَ واترك عبادةَ الأصنامْ

و واگذار ابابکر و عمر را و کسیکه پیروی میکند آنها — و دوست دار حیدر را و واگذار پرستیدن بتها را

[illegible]

ففی ولایته الفوز والنجاة غداً ... علیه من مالک العرش ألف ألف سلام

پس در دوستی آنحضرت است رستگاری و نجات است فردای قیامت ... بر آنحضرت باد از جانب خداوند عرش هزار هزار سلام و تحیت

للفاضل الأدیب الملّا علی الخوئی

هاعلیٌّ بشرٌ کیف بشر ... ربّه فیه تجلّی وظهر

آگاه باش علی بشر و مخلوق است لیکن چگونه بشری است ... بشری که پروردگار در او تجلی کرده و ظاهر گردیده است

هو والمبدأ شمسٌ وضیاء ... هو والواجب نورٌ وقمر

علی با خدا از بسیاری قرب مانند آفتاب است و روشنی او ... آنحضرت با واجب الوجود مثل نور ماه با ماه است

اذن الله وعین الباری ... یا له صاحب سمعٍ وبصر

آنحضرت گوش خدا است و چشم معنوی خدا است ... بشنو ای کسیکه صاحب گوش و چشمی

علّة الکون ولولاه لما ... کان للعالم عینٌ وأثر

آنحضرت است باعث هستی و اگر نبود او هر آینه نه ... بود از برای عالم اصلاً نه نشانه و نه اثری

وله أبدع ما نعقله من ... عقولٍ ونفوسٍ وصور

و از برای آن حضرت ایجاد شد آنچه را که درک میکنیم از ... عقلها و جانها و صورتها

فلکٌ فی فلکٍ فیه نجوم ... صدفٌ فی صدفٍ فیه درر

آسمانی است که در آسمانی است که در او ستاره‌ها است ... صدفی است که در صدفی است که در او گوهرها است

مظهر الواجب للممکن ... صورة الجاعل یا للمظهر

آنحضرت مظهر خدا است ای خوشا چنین ممکنی ... آنحضرت صورت خالق است ای خوشا چنین مظهری

ما رمی رمیةً الّا وکفی ... ما غزی غزوةً الّا وظفر

نینداخت تیری در جنگ مگر آنکه کفایت کرد دشمنان را ... جنگ نکرد در جنگگاهی مگر آنکه ظفر یافت بر دشمن

أسد الله اذا صال وصاح ... أبو الأیتام اذا جاد وبرّ

آنحضرت شیر خداست در وقتیکه حمله کند و صیحه زند در جنگ ... پدر یتیمان است هنگامیکه بخشش و نیکی کند

حبّه مبدأ خلدٍ ونعیم ... بغضه مبدأ نارٍ وسقر

دوستی آنحضرت سبب بهشت جاوید و نعمتهای بهشت است ... دشمنی او سبب درجه آتش و جهنم است

هو فی الکلّ امام الکلّ ... من أبو بکر ومن کان عمر

علی ع در همه عالم امام و پیشوای همه است ... کیست ابوبکر و کیست عمر که شایسته پیشوائی باشند

ليس من أذنب يوماً بإمام

نيست كسى كه گناه كند در يكروزى شايسته است

كيف من أشرك دهراً وكفر

چگونه سزاوار است كسيكه مشرك باشد روزگارى را وكافر باشد

كل من مات ولم يعرفه

هر كس كه بميرد و نشناسد آنحضرت را

موته موت حمار وبقر

مردن او مثل مردن خر وگاو است

خصمه أبغضه الله ولو

دشمن آنحضرت را خداوند غضب ميكند او را واگرچه

حمد الله وأثنى وشكر

حمد كند خدا را و ثنا كند و شكر و سپاس گويد

خله بشره الله ولو

دوست آنحضرت را مژده داده است خدا بهشت را اگرچه

شرب الخمر وغنى وفجر

شرب خمر كند و خوانندگى كند و عمل بد كند

من له صاحبة كالزهراء

كيست از براى او زنى و جفتى مانند حضرت فاطمه زهرا

وسليل كشبير وشبر

و فرزندى باشد شبر حسن و حسين عليهما السلام

عنه ديوان علوم وحكم

از آنحضرت ديوان علوم و حكمها آنجا است

فيه طومار عظات وعبر

در او است طومار موعظه‌ها و پندها

وهو النور وأما الشركاء

و آنحضرت نور خدا است و ليكن شركاء اعداى او

فظلام ودخان وشرر

پس اصل تاريكى و دود و ريزه‌هاى آتش اند

بوتراب وكنوز العالم

خاك‌نشين است از بسيارى تواضع و گنجهاى عالم

عنده نحو سفال ومدر

نزد آنجناب از بيمقدارى مثل سفال و كلوخ است

أيها الخصم تذكر سنداً

اى دشمن آنحضرت ياد بياور روايتى را از پيغمبر صلى الله

متنه صح بنص وخبر

كه صدر آن روايت درست و راست است بتصريح راويها [illegible]

إذ أتى أحمد في خم غدير

هنگاميكه آورد احمد صلى الله در منزل خم غدير

بعلي وعلى الرحل نبر

على را و بر جهاز شتر بالا رفت

قال من كنت أنا مولاه

فرمود كسى كه بوده باشم من كه پيغمبرم مولا و آقاى او

فعلي له مولى ومفر

پس على ع از براى او مولى و آقا و پناه است

قبل تعيين وصي ووزير

پيش از تعيين وصى و تشخيص وزير

هل ترى فات نبي وهجر

هيچ ديده از دنيا برود پيغمبرى يا از جائى بجائى هجرت كند

من أتى فيه نصوص بخصوص

كسيكه آمده است در حق او نصها و تقريرهاى بخصوص

هل بإجماع عوام ينكر

آيا باجماع بعضى از عوام انكار ميتوان كرد

آيةُ الله وهل يجحدُ مَن — خصَّه الله بآيٍ وسُوَرِ

علی آیت خداست و آیا انکار کرده میشود کسیکه — مخصوص کرده باشد اورا خدا بآیات و سورهای قرآن

وُدُّه أوجبُ ما في القرآنِ — أوجبَ الله علينا وأمَرْ

دوستی آن حضرت واجب‌ترین چیزیست که در قرآن است — واجب کرده است خدا دوستی اورا برما و امر فرموده است

مُدَّعي حُبِّ عليٍّ وعِداه — مِثلُ مَن أنكرَ حقّاً وأقَرّ

ادعا کننده دوستی علی علیه السلام و دوستی دشمنان او — مانند کسیست که انکار کند حقی را و اقرار کند

لنجل الملوك محمد محسن ميرزا ابن ابراهيم الحاج قاجار فتحعلي شاه

وقيلَ تزوَّد للمعادِ من التُّقى — فإنَّ التُّقى في الحشرِ أكرمُ زادِ

و گفته شده است توشه بردار از برای معاد از تقوی و پرهیزکاری — پس بدرستیکه پرهیزکاری در قیامت گرامی‌ترین توشه است

وليسَ لنا زادٌ سوى حُبِّ حيدرٍ — وآلِ آلِ اللهِ خيرِ عبادِ

و نیست از برای ما توشه سوای دوستی حیدر — و اهل بیت حیدر که اهل بیت خدا و بهترین بندگانند

الفصل الرابع في مناقب أهل البيت والأئمة عليهم السلام للمعلّى عليه السلام

قد يعلمُ الناسُ أنّا خيرُهم نسباً — ونحنُ أفخرُهم بيتاً إذا فخروا

بتحقیق میدانند همه مردم اینکه ما بهترین آنها هستیم از جهت نسب — و ما فخرکننده‌ترین مردمیم از جهت خانواده هنگامیکه فخر کنند مردم

رهطُ النبيِّ وهم مأوى كرامتِه — وناصِرُ الدِّينِ والمنصورُ مَن نصروا

ما قبیله و خویشاوند پیغمبریم و قبیله او جایگاه کرامت پیغمبرند — و یاری کننده دین او بند و یاری کرده شده کسیست که یاری کنند پیغمبر

والأرضُ تعلمُ أنّا خيرُ ساكنِها — كما بهِ يشهدُ البطحاءُ والمدرُ

و زمین هم میداند بدرستیکه ما بهترین سکنا کنندگانیم اورا — همچنانکه گواهی میدهد بآن وادی مکه معظمه و کلوخهای مکه

والبيتُ ذو السترِ لو شاؤوا يحدِّثُهم — نادى بذلكَ ركنُ البيتِ والحجرُ

و خانه خدا که صاحب ستر و پرده است اگر بخواهند مردم خبر میدهد آنها را — ندا کرد براستی این سخن رکن خانه خدا و حجر الاسود

لمحمد بن أبي بكر في مناقب أهل البيت وقتال ابنه

يا أبانا قد وجدنا ما صلَح — خابَ مَن أنتَ أبوهُ وافتضَح

ای پدر ما بتحقیق نیافتیم ما آنچیزرا که راست و درست — زیان کار است کسیکه تو پدر او باشی و رسوا و مفتضح است

إنما أخرجني منك الذي ... أخرج الدر من الماء الملح

بدرستیکه بیرون آورد مرا از نسل تو آنچنان خدائی ... که بیرون آورد مروارید را از آب دریائی که شور است

أنسيت العهد في خم وما ... قاله المبعوث فيه وشرح

آیا فراموش کردی تو عهد خلافت در غدیر خم و آنچه را که ... فرمود آنرا پیغمبر برگزیده شده در خم غدیر و واضح کرد در حق علی

فيك وصى أحمد في يومها ... أم لمن أبواب خيبر قد فتح

در حق تو وصیت فرمود پیغمبر در روز غدیر خم ... یا در حق کسیکه درهای خیبر را بتحقیق گشود و فتح کرد

ما ترى عذرك في الحشر غدا ... يا لك الويل إذا الحق اتضح

چه می بینی عذر خودت را در فردای قیامت بجهة غصب تو خلافت را ... ای وای بر تو در هنگامیکه حق و راستی آشکار شود

وعليك الخزي من رب السماء ... كلما ناح حمام وصدح

و بر تو باد رسوائی و خواری از پروردگار آسمان ... هر وقتیکه بخواند مرغ و کبوتر و خوشحالی نماید یعنی همیشه

يا بني الزهراء أنتم عدتي ... وبكم في الحشر ميزاني رجح

ای بنی فاطمه زهراء شمائید پناه و امیدگاه من ... و بواسطه شما در روز قیامت ترازوی عمل حزین سنگینی خواهد کرد

وإذا صح ولائي لكم ... لا أبالي أي كلب قد نبح

و هنگامیکه درست و صحیح باشد دوستی و اخلاص من برای شما ... باک ندارم هر سگی را که فریاد کند یعنی چه ضرر از مخالفت ابوبکر

لبعضهم

بئر معطلة وقصر مشرف ... مثل لآل محمد مستطرف

چاه بسیار عمیق پر آب و قصر بسیار بلند که مشرف بر همه بلندیها ... مثل و نظیر خوب خوش آینده ایست از برای آل و اولاد محمد صلعم

فالقصر مجدهم الذي لا يرتقى ... والبئر علمهم الذي لا ينزف

پس قصر مجد و بزرگی ایشان آنچنان قصریست که بالا رفته نمیشود ... و چاه عمیق علوم جامع ایشان آنچنان چاهیست که آبش برداشتن تمام نمیشود

للفرزدق في مدح علي بن الحسين عليهما السلام

هذا ابن خير عباد الله كلهم ... هذا التقي النقي الطاهر العلم

اینست پسر بهترین بندگان خدا همه ایشان ... اینست پرهیزکار و پاک و پاکیزه و مطهر و بزرگ قریش

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته ... والبيت يعرفه والركن والحرم

اینست آنچنان کسیکه میشناسد همه مکه قدمگاه او را ... و خانه خدا میشناسد او را و رکن و اطراف خانه و حرم خدا

هذا

هٰذا عَلِيٌّ وَلِيُّ اللهِ والِدُهُ ... اَمسَتْ بِنُورِ هُداهُ تَهتَدِي الظُّلَمُ

اینست علی که علی ولی خدا پدر بزرگوار اوست ... گردیده است بروشنائی نور پدرش که هدایت یافته شوند تاریکیها

يَنمي اِلى ذِروَةِ العِزِّ الَّتي قَصُرَتْ ... عَن نَيلِها عُرْبُ الاِسلامِ وَالعَجَمُ

بالا میرود بسوی بلندیهای عزت و بزرگی آنچنان بلندیها که قاصرست ... از رسیدن آن بلندیها جمیع اهل اسلام از عرب و عجم

يَكادُ يُمسِكُهُ عِرفانَ راحَتِهِ ... رُكنُ الحَطِيمِ اِذا ما جاءَ يَستَلِمُ

نزدیکست چنانکه نگاه دارد او را بجهة شناختن کف دست مبارکش ... اطراف و کنارهای حجر الاسود هنگامیکه می آید جهة استلام حجر الاسود

في كَفِّهِ خَزرانٌ رِيحُهُ عَبِقٌ ... مِن كَفِّ اَروَعَ في عِرنِينِهِ شَمَمُ

در دست اوست چوب خیزرانی که بوی او خوشبوست ... از بوی کف دست صاحب حسن و جمالی که در بینی او باریکی و خوشی است

يُغضي حَياءً وَيُغضى مِن مَهابَتِهِ ... فَما يُكَلَّمُ اِلّا حِينَ يَبتَسِمُ

میپوشاند چشم را از بسیاری شرم و پوشیده میشود چشمها از مهابت آنحضرت ... پس سخن گفته نمیشود با آنحضرت مگر وقتیکه تبسم کند

يَنشَقُّ نُورُ الهُدى مِن نُورِ غُرَّتِهِ ... كَالشَّمسِ تَنجابُ مِن اِشراقِها القَتَمُ

جدا میشود نور هدایت از روشنائی و نور پیشانی مبارکش ... مثل آفتاب است که برطرف میشود از تابش او تاریکیها

مُشتَقَّةٌ مِن رَسُولِ اللهِ نَبعَتُهُ ... طابَتْ عَناصِرُهُ وَالخِيمُ وَالشِّيَمُ

بیرون آورده شده است از رسول خدا اصل رشته نسبت آنحضرت ... پاک و پاکیزه است گوهرهای او و خوی و سرشت او

هٰذا ابنُ فاطِمَةٍ اِن كُنتَ جاهِلَهُ ... بِجَدِّهِ اَنبِياءُ اللهِ قَد خُتِمُوا

این پسر فاطمه زهراست اگر هستی تو نادان بشناختن او ... بجد او پیغمبران خدا بتحقیق که ختم کرده شدند

اَللهُ شَرَّفَهُ قِدماً وَعَظَّمَهُ ... جَرى بِذٰلِكَ في لَوحِهِ القَلَمُ

خداوند شرافت داده او را از پیش و بزرگی داده او را ... جاری شد باین بزرگی در لوح قضا و قدر خدا قلم قضا و قدر خدا

وَلَيسَ قَولُكَ مَن هٰذا بِضائِرِهِ ... اَلعُربُ تَعرِفُ مَن اَنكَرتَ وَالعَجَمُ

و نیست گفتن تو که کیست این ضرر رساننده بجلالت او ... همه عرب میشناسند کسی را که تو نمیشناسی و همه عجم میشناسند

كِلتا يَدَيهِ غِياثٌ عَمَّ نَفعُهُما ... يُستَوكَفانِ وَلا يَعرُوهُما عَدَمُ

هر دو دست با کرمش فریادرس است که شامل است نفع آن هر دو هر کسی را ... و کفایت میکنند و عارض نمیشود آن دو دست را نیستی و بیچیزی

سَهلُ الخَلِيقَةِ لا تُخشى بَوادِرُهُ ... يَزِينُهُ اِثنانِ حُسنُ الخَلقِ وَالشِّيَمُ

ملایم و خوش خلق است که ترسیده نمیشود بهیچ وجه از شتاب و تندیهای آنحضرت ... زینت داده است آنحضرت را دو چیز حسن خلق و خوبی سرشت

ما قالَ لا قَطُّ اِلّا في تَشَهُّدِهِ ... لَولا التَّشَهُّدُ كانَتْ لاءَهُ نَعَمُ

نگفته است لفظ لا را هرگز مگر در تشهد نمازش که به نفی شریک از خدا ... اگر نمیبود تشهد نماز بودند لای آنحضرت بود آری و نعم

مِنْ مَعْشَرٍ حُبُّهُمْ دِينٌ وَبُغْضُهُمُ ... كُفْرٌ وَقُرْبُهُمُ مَنْجًى وَمُعْتَصَمُ

از گروه و خانواده است آنحضرت که دوستی ایشان دین است و دشمنی آنها ... کفر است و نزدیکی و قرب آنها مایه نجات و نگاهداری از آتش است

إِنْ عُدَّ أَهْلُ التُّقَى كَانُوا أَئِمَّتَهُمْ ... أَوْ قِيلَ مَنْ خَيْرُ أَهْلِ الْأَرْضِ قِيلَ هُمُ

اگر شمرده شود اهل تقوی و پرهیزکاری میباشند آنها پیشوای پرهیزکاران ... یا اگر گفته شود کیست بهترین اهل زمین گفته میشود که آن خانواده بهترین اند

لَا يَسْتَطِيعُ جَوَادٌ بُعْدَ غَايَتِهِمْ ... وَلَا يُدَانِيهِمُ قَوْمٌ وَإِنْ كَرُمُوا

قدرت استطاعت ندارد هیچ بخشش کننده بمقدار بخشش آنها ... و نزدیک نمیشود بایشان هیچ قومی در بخشش و اگرچه آن قوم کریم باشند

لَا يُنْقِصُ الْعُسْرُ بَسْطًا مِنْ أَكُفِّهِمُ ... سِيَّانِ ذَلِكَ إِنْ أَثْرَوْا وَإِنْ عَدِمُوا

کم نمیکند تنگی روزگار گشادگی وجود را از دستهای ایشان ... مساوی و برابر است بخشش آنها اگر صاحب مال باشند و اگر بی چیز باشند

مُقَدَّمٌ بَعْدَ ذِكْرِ اللهِ ذِكْرُهُمُ ... فِي كُلِّ بَدْءٍ وَمَخْتُومٌ بِهِ الْكَلِمُ

مقدم است بعد از ذکر خداوند ذکر ممدوح و یاد کردن آنها ... در هر کلام و در سخنهائی که با او ابتدا میشود و منتهی میشود

مَنْ يَعْرِفِ اللهَ يَعْرِفْ أَوَّلِيَّةَ ذَا ... أَلدِّينُ مِنْ بَيْتِهِ قَدْ نَالَهُ الْأُمَمُ

کسیکه میشناسد خدا را میشناسد اول و ابتدای این ... دین اسلام از خانه آنحضرت است که بتحقیق رسیده است بهمه امم را

لأبي فراس الحمداني يمدح آل النبي صلى الله عليه وآله ويذكر مثالب بني العباس

أَلْحَقُّ مُهْتَضَمٌ وَالدِّينُ مُخْتَرَمٌ ... وَفَيْءُ آلِ رَسُولِ اللهِ مُقْتَسَمُ

اهل حق ستم کرده شده و این پیغمبر شکافته و از بیخ برکنده شده ... و غنیمت و مال اهل بیت رسول خدا قسمت کرده شده میان دشمنان ایشان

إِنِّي أَبِيتُ قَلِيلَ النَّوْمِ أَرَّقَنِي ... قَلْبٌ تَصَارَعَ فِيهِ الْهَمُّ وَالْهِمَمُ

بدرستیکه من شب را بسر میبرم در حالیکه کم خواب و بیدار و بیخواب کرده است مرا ... دلی که کشتی میگیرد در او هم و غم و خواهشها و همتهای عالی

وَعَزْمَةٌ لَا يَنَالُ اللَّيْلَ صَاحِبُهَا ... إِلَّا عَلَى ظَفَرٍ فِي طَيِّهِ كَرَمُ

و عزمیکه نمیرسد شب را صاحب آن عزم ... مگر بر ظفر و نصرتی که در ضمن او جوانمردی و کرم است

يُصَانُ مُهْرِي لِأَمْرٍ لَا أَبُوحُ بِهِ ... وَالدِّرْعُ وَالرُّمْحُ وَالصَّمْصَامَةُ الْخَذِمُ

نگاهداشته شده است اسب من از برای کاری که حال اظهار آن نمیکنم او را ... و همچنین نگاهداشته شده است زره من و نیزه من و شمشیر برنده من

وَفِتْيَةٍ قَلْبُهُمْ قَلْبٌ إِذَا رَكِبُوا ... يَوْمًا وَرَأْيُهُمُ رَأْيٌ إِذَا عَزَمُوا

و جوانمردانی که دل ایشان یکی است وقتیکه سوار شوند ... روزی از برای یاری من و رای آنها یکی است در وقتی که عزم کنند

يَا لَلرِّجَالِ أَمَا لِلهِ مُنْتَصِرٌ ... مِنَ الطُّغْيَانِ وَمَا لِلدِّينِ مُنْتَقِمُ

ای گروه مردان آیا نیست از برای دین نصرت یاری کننده ... از سرکشان بر دشمنان آل رسول و نیست از برای دین خدا انتقام کشنده

١٢

بنو علي

بَنُو عَلِيٍّ رَعَايَا فِي دِيَارِهِمُ
اولاد علی رعیت و مغلوب باشند در دیار و شهرهای خود
وَالأَمْرُ تَمْلِكُهُ النِّسْوَانُ وَالخَدَمُ
و کارهای خلافت را مالک شده باشند زنان و خدمتکاران

فَالأَرْضُ إِلَّا عَلَى مُلَّاكِهَا سَعَةٌ
پس زمین کشاده است بر همه کس مگر بر مالکین خود که تنگ شده است
وَالمَالُ إِلَّا عَلَى أَرْبَابِهِ دِيَمٌ
و مالها بر همه کس روان و بخشیده شده است مگر بر صاحبان مال که از ایشان منع

فَمَا السَّعِيدُ بِهَا إِلَّا الَّذِي ظَلَمُوا
پس نیست سعید بر روی زمین مگر کسی که ستم کرده شده
وَمَا الشَّقِيُّ بِهَا إِلَّا الَّذِي ظَلَمُوا
و نیست شقی و بدبخت بر روی زمین مگر کسی که ستم کردند آل رسول

لَا يُطْغِيَنَّ بَنِي العَبَّاسِ مُلْكُهُمُ
نباید سرکشی کنند بنی عباس که ملک خلافت آل علی را
بَنُو عَلِيٍّ مَوَالِيهِمْ وَإِنْ زَعَمُوا
اولاد علی آقایان بنی عباسند و اگرچه ایشان گمان کرده اند غیر این را

أَتَفْخَرُونَ عَلَيْهِمْ لَا أَبَا لَكُمُ
آیا فخر میکنید ای بنی عباس بر اولاد علی پدر مباد مر شما را
حَتَّى كَأَنَّ رَسُولَ اللهِ جَدُّكُمُ
تا اینکه گویا رسول خدا جد شما بوده است نه جد ایشان

وَمَا تَوَازَنَ يَوْمًا بَيْنَكُمْ شَرَفٌ
و هم سنگ و برابر نبوده هیچ روزی مابین شما شرافت
وَلَا تَسَاوَتْ بِكُمْ فِي مَوْطِنٍ قَدَمُ
و نه مساوی بوده در هیچ موضعی قدم که اکسیر شما با اولاد پیغمبر

قَامَ النَّبِيُّ بِهَا يَوْمَ الغَدِيرِ لَهُمْ
برپا کرد پیغمبر خلافت را در روز غدیر خم از برای علی و اولاد
وَاللهُ يَشْهَدُ وَالأَمْلَاكُ وَالأُمَمُ
و خدا گواه بود و گواه بود همچنین فرشتگان و گروه مردم

حَتَّى إِذَا أَصْبَحَتْ فِي غَيْرِ صَاحِبِهَا
تا آن هنگام که صبح کرد خلافت در دست غیر صاحب حقوق
بَاتَتْ تُنَازِعُهُ الذُّؤْبَانُ وَالرَّخَمُ
شب را بسر بردند که منازعه میکردند در امر خلافت گرگها و کفتارها

وَصَيَّرُوا أَمْرَهُمْ شُورَى كَأَنَّهُمُ
و گردانیدند امر خلافت را شوری که گویا ایشان
لَا يَعْلَمُونَ وُلَاةَ الأَمْرِ أَيُّهُمُ
نمیدانند والیهای خلافت را که کدام یک از ایشانند

تَاللهِ مَا جَهِلَ الأَقْوَامُ مَوْضِعَهَا
سوگند بخدا نادان نبودند همه طایفه ها موضع و جای خلافت را
لَكِنَّهُمْ سَتَرُوا وَجْهَ الَّذِي عَلِمُوا
لکن پوشانیدند و مخفی گردانیدند روی آنچنان چیزی را که دانستند

ثُمَّ ادَّعَاهَا بَنُو العَبَّاسِ إِرْثَهُمُ
پس از آن ادعا کردند بنی عباس ارث از رسول را
فَمَا لَهُمْ قَدَمٌ فِيهَا وَلَا قَدَمُ
پس نبود از برای بنی عباس سابقه در خلافت و نه پایی راه

هَلْ جَاحِدٌ يَا بَنِي العَبَّاسِ نِعْمَتَهُ
آیا انکار کننده است ای اولاد عباس حق نعمت پیغمبر را
أَبُوكُمُ أَمْ عُبَيْدُ اللهِ أَمْ قُثَمُ
پدر شما که عبدالله باشد یا عبیدالله یا قثم که برادران عبدالله

كَمْ غَدْرَةٍ عِنْدَكُمْ فِي الدِّينِ وَاضِحَةٍ
چه بسیار مکرهای واضح پیش شماست که در دین واقع شده
وَكَمْ دَمٍ لِرَسُولِ اللهِ عِنْدَكُمُ
و چه بسیار خون اولاد رسول خدا نزد شماست که مرتکب شده

أنتم له شيعة فيما ترون وفي — أضغانكم من بنيه الطاهرين دم

شما از برای پیغمبر پیرو و شیعه می بینند خود را و در — کینه‌های شما خون اولاد طاهرین پیغمبر است

يا جاهداً في مساويهم تكتمها — غدر الرشيد بموسى كيف ينكتم

ای کسی که کوشش کننده در بدیهای بنی عباس که بپوشانی آنرا — مکر و حیله هرون الرشید ملعون را با موسی بن جعفر چگونه پوشیده میشود

ليس الرشيد كموسى بالقياس ولا — مأمونكم كالرضا إن أنصف الحكم

نیست هرون الرشید مثل موسی بن جعفر به سنجیدن و نیست — مأمون ملعون شما مثل حضرت رضا اگر انصاف دهد حکم کننده

باؤوا بقتل الرضا من بعد بيعته — وأبصروا بعض يوم رشدهم فعموا

باز گشتند بکشتن امام رضا بعد از بیعت کردن با او — و دیدند بعض از روز رشد و هدایت خود را پس کور شدند

عصابة شقيت من بعد ما سعدت — ومعشر هلكوا من بعد ما سلموا

گروهی بودند که گمراه شدند از پس آنکه سعید و نیکبخت بودند — و قومی بودند که هلاک شدند از پس آنکه قدری سالم گشته بودند

أي المفاخر أضحت في ديارهم — وغيركم آمر فيها ومحتكم

چه فخرهاست که گردیده است در دیار و خانواده شما — و حال آنکه غیر از شما در آن مفاخر امر کننده و حکم کننده است

يا باعة الخمر كفوا عن مفاخركم — عن فتية بيعهم يوم الهياج دم

ای فروشندگان شراب بس کنید از فخرهای خود — از جوانمردی چند که بیع آنها در روز جنگ خون است در راه خدا

خلوا الفخار لعلامين إن فخروا — يوم السؤال وعمالين إن عملوا

واگذارید فخرها را از برای دانایان فخرها اگر فخر کنند — در روز سؤال فخرها و عمل کنندگان بمفاخر اگر عمل کنند

ينشأ التلاوة في أبياتهم سحراً — وفي بيوتكم الأوتار والنغم

خوانده میشود تلاوت قرآن در خانه‌های آنها در هنگام صبح گاه — و در خانه‌های شما آواز تارها و سازها و خوانندگیهاست

لا يغضبون لغير الله إن غضبوا — ولا يضيعون حق الله إن حكموا

خشمناک نمیشوند اولاد رسول خدا از برای غیر خدا اگر خشمناک شوند — و ضایع نمیکنند آنها حق خدا را اگر حکم کنند

الركن والبيت والأستار منزلهم — وزمزم والصفا والحجر والحرم

اطراف خانه خدا و کعبه معظمه و پرده‌های خانه خدا جایگاه آنهاست — همچنین زمزم و صفا و حجر الاسود و حرم خدا جایگاه آنهاست

أبو فراس بن حمدان عبيدكم — يا شيعة الحق فيكم صفوة الأمم

ابو فراس پسر حمدان بنده شما است [illegible] — ای پیروان حق و آل رسول در شما است برگزیده خلایق امتها

١٤

للكميت بن زيد الأسدي في مناقب آل النبي صلى الله عليه وآله القصائد الهاشميات

طربت

طَرِبْتُ وَمَا شَوْقاً اِلَى الْبِيضِ اَطْرَبُ | وَلَا لَعِباً مِنِّي وَذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ
شادمانم وطربناکم نه بجهة شوق بسوی خوبان بلکه طربناک گردیده ام | ونیست از روی لهو و بازیچه و حال آنکه صاحب موی سفید بازی میکند

وَلٰكِنْ اِلَى اَهْلِ الْفَضَائِلِ وَالنُّهَى | وَخَيْرِ بَنِي حَوَّاءَ وَالْخَيْرُ يُطْلَبُ
ولیکن شادی من بسوی اهل فضیلتها وعقلها وخردهاست | وشادی من بسوی بهترین اولاد حواست ونیکوئی وبهتری طلب کرده میشود

بَنِي هَاشِمٍ رَهْطِ النَّبِيِّ فَاِنَّنِي | بِهِمْ وَلَهُمْ اَرْضَى مِرَاراً وَاَغْضَبُ
بواسطه بنی هاشم که طایفه پیغمبرند وبهترین اولاد حوا اند پس بدرستیکه من | بسبب آنها وبرای آنها مکرر خوشنود میشوم وغضب آلود میگردم

فَمَا لِيَ اِلَّا آلَ اَحْمَدَ شِيعَةٌ | وَمَا لِيَ اِلَّا مَشْعَبَ الْحَقِّ مَشْعَبُ
پس نیست از برای من پیروی کردن احدی مگر آل احمد را | ونیست از برای من فرقی یا راهی مگر راه حق که متابعت اهل بیت پیغمبر

يَرَوْنَ لَهُمْ حَقّاً عَلَى النَّاسِ وَاجِباً | سَفَاهاً وَحَقُّ الْهَاشِمِيِّينَ اَوْجَبُ
می بینند دشمنان بنی هاشم از برای خود حقی واجب بر گردن مردم | از روی سفاهت و حال آنکه حق بنی هاشم بر مردم واجب تر است

فَاِنْ هِيَ لَمْ تَصْلُحْ لِحَيٍّ سِوَاهُمُ | فَاِنَّ ذَوِي الْقُرْبَى اَحَقُّ وَاَقْرَبُ
پس اگر خلافت صلاحیت نداشته باشد از برای طایفه دیگر سوای آنها | پس بدرستیکه نزدیکان وصاحبان قرابت پیغمبر سزاوارتر ونزدیکترند باین کار

اَلَمْ تَرَنِي مِنْ حُبِّ آلِ مُحَمَّدٍ | اَرُوحُ وَاَغْدُو خَائِفاً اَتَرَقَّبُ
آیا نمی بینی مرا از دوستی اهل بیت محمد | شام میکنم و صبح میکنم در حالتیکه ترسان نگرانم

اُنَاسٌ بِهِمْ عَزَّتْ قُرَيْشٌ فَاَصْبَحَتْ | وَفِيهِمْ خِبَاءُ الْمَكْرُمَاتِ الْمُطَنَّبُ
آل محمد مردمانی هستند که بواسطه آنها عزیز گردیدند قریش پس صبح کردند | ودر آنهاست بلندی بخششهای بهمت بجا مانده

اِذَا نَشَاَتْ مِنْهُمْ بِاَرْضٍ سَحَابَةٌ | فَلَا النَّبْتُ مَحْظُورٌ وَلَا الْبَرْقُ خُلَّبُ
هنگامیکه بلند و حادث شود از آنها بزمینی ابر جود و کرمی | پس نه گیاه باز داشته میشود در آن زمین و نه برق بی باران میجهد

لَهُمْ رُتَبٌ فَضْلاً عَلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ | فَضَائِلُ يَسْتَعْلِي بِهَا الْمُتَرَتِّبُ
از برای آل محمد مرتبه های خیری است که زیادتی دارد بر همه مردم | وآنها فضیلتهائیست که بلند میشود بآنها کسیکه طلب رتبه میکند

اَيْضاً لَهُ فِي آلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ

١٥

بَلْ هَوَايَ الَّذِي اُجِنُّ وَاُبْدِي | لِبَنِي هَاشِمٍ فُرُوعِ الْاَنَامِ
بلکه دوستی من آنچنان دوستی که گاهی پنهان میکنم گاهی آشکار را | از برای بنی هاشم است که اشراف و بزرگان خلایقند

اَلْقَرِيبِينَ مِنْ نَدًى وَالْبَعِيدِينَ | مِنَ الْجَوْرِ فِي عُرَى الْاَحْكَامِ
نزدیکانند از جود و کرم و دورند | از جور و تعدی کردن در فرو گذاشتن حکمها

المصيبين باب ما أخطأ الناس ... ومرسي قواعد الإسلام

راست و درست کارند در باب چیزی که خطا کنند همهٔ مردم ... و بلند کنندگان و محکم نمایندگان قواعد دین اسلامند

والغيوث الذين إن أمحل الناس ... فمأوى حواضن الأيتام

و بارانها هستند آنچنان بارانهائی که اگر خشک سال شوند مردم ... پس آنها جایگاه پرستاران یتیمانند

والبحور التي بها تكشف الجرة ... والداء من غليل الأوام

و دریاهائی هستند که بآنها برداشته میشود حرارت و سوزش ... و درد تشنگی از شخص بسیار تشنه

واضحي أوجه كريمي جدود ... واسطي نسبة لهام فهام

روشن رویانند کریم و بزرگ پدرانند ... نیکو و کمی نسبند بسیار بخشنده و دانایانند

وإذا الحرب أومضت لسنا البرق ... وسار الهمام نحو الهمام

و در وقتیکه جنگ اشاره کند مر درخشی برقش را و گرم کند هنگامه را ... و برود مهتر جانب مهتر

فهم الأسد في الوغى لا اللواتي ... بين خيس العرين ذي الأجام

پس ایشان مانند شیرهای در شور و غوغا نه آن شیرهائی ... که میان درختان بیشه است که صاحب نیهاست

أسد حرب غيوث جدب بها ... ليل مقاويل غير ما إفدام

شیران جنگند بارانهای قحط سالند بزرگان ... نیکوکارانند زبان آوران خوش گفتارند غیر از آنکه مهتر و بزرگ کنند و در شرف ارجمندند

لا مهاذير في الندى مكاثير ... ولا مصمتون بالإفحام

نه بیهوده گویانند در جود و بخشش بسیار دهنده گانند ... و ساکت شونده نیستند از روی عجز و ساکت کردن

وهم الآخذون من ثقة الأمر ... بتقواهم عرى لا انفصام

و ایشانند گیرندگان از محکمی و استواری کار خود ... بسبب پرهیزکاری خود حلقه را که شکستن ندارد

أسرة الصادق الحديث أبي ... القاسم فرع القدامس القدام

خویشان پیغمبر راست گفتارند که کنیهٔ پیغمبر ابو ... القاسم است و اشرف شاهان بزرگ با شرف است

خير حي وميت من بني ... آدم طرا مأمومهم والإمام

بهترین زنده و مرده است آنحضرت از اولاد حضرت ... آدم همه کلا از ماموم بنی آدم و از امام و پیشوای آنها

وطبت نفسي الطروب إليهم ... ولها حال دون طعم الطعام

چرانی و واله گردیده است نفس طربناک من از شدت محبت بسوی ایشان ... چرانی که شیرین گشت بدون چشیدن مزه خورشها

للكميت في مناقب أهل البيت عليهم السلام

وهل

وهات الثناء لأهل العلاء — بأصوب قولك فالأصوب

وبیار سخن نیکو و ثنا را از برای اهل بزرگی — بدرستتر گفته خود پس بدرستتر گفته خود

بني هاشم فهم الأكرمون — بنو الباذخ الأفضل الأطيب

واهل بزرگی بنی هاشمند پس ایشانند گرامی ترین همه مردم — اولاد کرد گشتان بلند مرتبه اند و اولاد فاضل ترین و نیکوترینند

وآباؤهم فاتخذ أولياء — من دون ذي النسب الأقرب

و پدران ایشان را پس بگیر دوستان خود — از غیر کسانی که صاحبان نسبت اند

وفي حبهم فانهم عاذلاً — نهاك وفي حبلهم فاحطب

و در محبت و دوستی ایشان پس منع کن هر سازنده بدگوی ملامت کننده را — که منع کند ترا و در ریسمان بنی هاشم پس هیزم بکش

مساميح بيض كرام الجدود — مراجيح في الرهج الأصهب

جوانمردان و روسفیدان و گرامی پدرانند — بردبارانند در روز فتنه و جنگ با دشمنان

وردت مياههم صادياً — لما طهم ورد مستعذب

وارد شدم آبهای بنی هاشم را در حالتیکه تشنه بودم — مر آبهای ایشان را داخل شدن کسی که جوینده آب شیرین است

لئن طال شربي للآجنات — لقد طاب عندهم مشربي

اگر طول کشیده بود آشامیدن من مر آبهای ناگوار بدبو را — پس البته تحقیق نیکو شد نزد بنی هاشم آشامیدنگاه من

مطاعيم حين تروح الشمال — بشفان قطقطها الأشهب

اطعام کنندگانند وقتی که بوزد باد شمال — به بادهای سردی که باران ...

أكارم غر حسان الوجوه — مطاعيم للطارق الأجنبي

کریمان و آقایان و نیکو رویانند — طعام دهندگانند مر بیگانه را که در شب وارد میشود

مقاري للضيف تحت الظلام — موارى للقادح المثقب

مهمانداری کنندگانند مهمان را در تاریکیهای شب — آتش دهندگانند مر کسی را که طلب آتش کند که برافروزد

أناس إذا وردت بحرهم — صوادي الغرائب لم تضرب

مردمانی هستند وقتیکه وارد میشود دریای کرم ایشان را — تشنگان غریب ناشناخت دور کرده نمیشوند از آن

نجوم الأمور إذا أدلمت — بظلماء ديجورها الغيهب

ستارهای روشن کارهایند هنگامیکه سیاه شود کارها — بسبب تاریکی و سیاهی ابرهای تیره آن کار

للشيخ الفاضل السعيد الحسين بن عبد الصمد الهمداني في ثناء آل النبي ص

مَنْ لَمْ يَكُنْ بِقَسِيمِ النَّارِ مُعْتَصِمَا ... فَمَا لَهُ مِنْ عَذَابِ النَّارِ مِنْ عِصَمِ

کسیکه نبوده باشد به علامه که بخشش کننده جهنم طلب نگاه داری کننده ... پس نیست از برای او از عذاب آتش جهنم از نگه داشتی

مَنْ لَمْ يَكُنْ بِبَنِي الزَّهْرَاءِ مُقْتَدِيَا ... فَلَا نَصِيبَ لَهُ فِي دِينِ جَدِّهِمِ

کسیکه نبوده باشد به اولاد فاطمه زهرا اقتدا کننده ... پس نیست مر او را نصیبی در دین جد اولاد فاطمه

أَوْلَادُ طٰهٰ وَنُونٍ وَالضُّحَى وَكَذَا ... فِي هَلْ أَتَى قَدْ أَتَى مَخْصُوصُ مَدْحِهِمِ

اولاد و فرزندان طه و نون و والضحی که اولاد پیغمبرند همچنین ... در سوره هل اتی تحقیق آمده است فضایلی که مخصوص مدح ایشان است

قُرْبَى مَوَدَّتُهُمْ أَجْرُ الرِّسَالَةِ وَ ... الْبَارِي مُطَهِّرُهُمْ مِنْ رِجْسٍ وَمِنْ وَصَمِ

نزدیکان پیغمبرند که اهل بیت اویند دوستی ایشان مزد رسالت است ... و خداوند پدید آورنده پاک و طاهر کننده ایشان است از هر ناشایسته و عیب

إِنَّ الْكَلَامَ مَدَى الْأَيَّامِ مَعْ سَعَةٍ ... الْأَفْهَامُ تَقْصُرُ عَنْ مِعْشَارِ وَصْفِهِمِ

بدرستیکه سخن در مدت روزگار با وسعت ... فهمها قاصر و کوتاه است از ده یک بلکه از هزار یک وصف ایشان

فَضَائِلُ جَاوَزَتْ حَدَّ الْمَدِيحِ عَلَى ... فَكُلُّ مَدْحٍ شَبِيهُ الْهَجْوِ لِلْفَهِمِ

فضایل ایشان فضایلی است که در گذشته است از اندازه مدح ارجمند ... پس هر مدحی که گفته شود شبیه هجو است از برای دانا

وَمَا دُخُولُهُمُ فِي النَّاسِ أَوْ مُضَرٍ ... إِلَّا دُخُولَ كَلَامِ اللهِ فِي الْكَلِمِ

و نیست داخل بودن ایشان در میان مردم و قبیله مضر و دیگر ... مگر مثل داخل بودن قرآن خدا در میان کلامهای دیگر

وَإِنْ يُشَارِكْهُمُ الْأَعْدَاءُ فِي نَسَبٍ ... فَالتِّبْرُ مِنْ حَجَرٍ وَالْمِسْكُ بَعْضُ دَمِ

و اگر شرکت داشته باشند ایشان با آنکه دشمنانند در نسب با ایشان ... پس زر خالص از اصل سنگ است و مشک پاره از خون است

وَلَيْسَ سُكْنَاهُمُ الدُّنْيَا بِمُنْقِصِهِمْ ... فَالْمِسْكُ يَسْكُنُ فِي بَيْتٍ مِنَ الْأَدَمِ

و نیست ساکن بودن ایشان در دنیا نقص بزرگی آنها ... پس مشک هم ساکن میشود گاهی در خانه از پوست آهو

قَدْ شُرِّفَ الْإِنْسُ إِذْ هُمْ فِي عِدَادِهِمِ ... كَالْأَرْضِ إِذْ شُرِّفَتْ بِالْبَيْتِ وَالْحَرَمِ

بتحقیق شرافت بهم رسانیدند آدمیان زیرا که ایشان در عداد آدمیانند ... مثل زمین که شرافت داشته شد بخانه و حرم خدا

وَأَنْفُسٌ أُشْرِقَتْ بِالنُّورِ فَانْكَشَفَتْ ... لَهَا حَقَائِقُ مَا يَأْتِي مِنَ الْقِدَمِ

و آن پیغمبر نفسهایی است که تابیده شده اند بنور پس ظاهر گردید ... از برای آنها حقیقتهای هر چیزی که می آید از ازل القدم

وَمَنْ سَرَى نَحْوَهُمْ أَغْنَاهُ نُورُهُمُ ... عَنِ الدَّلِيلِ وَنَجْمُ اللَّيْلِ فِي الْغَسَمِ

و کسیکه برود بجانب ایشان بی نیاز میکند او را نور ایشان ... از دلیل و رهنما در حالتیکه ستاره ارشاد در ظلمت و تاریکی ابر پنهان باشد

هُمُ الْوُلَاةُ وَهُمْ سُفُنُ النَّجَاةِ وَهُمْ ... لَنَا الْهُدَاةُ إِلَى الْجَنَّاتِ وَالنِّعَمِ

بتحقیق ایشان اولیایند و ایشان کشتیهای نجات اند و ایشان ... از برای ما هدایت کنندگانند بسوی بهشتها و نعمتهای بهشت

ز جعفر

إن يشغل الناس دنياهم فشغلهم — بمدحهم ورضا الرحمن والكرم

اگر مشغول بکند مردم را دنیای ایشان پس شغل آل پیغمبر — بمدح خود و خوشنودی خدا وند بخشنده و کرم خدا وند است

فضائل الفخر فيهم غير خافية — والشمس أكبر أن تخفى على الامم

فضیلتهای فخر و بزرگی در ال پیغمبر مخفی و ظاهر است — و آفتاب بزرگتر است از آنکه مخفی و پوشیده بماند بر مردم از کثرت نور

بمن نشبههم والناس دونهم — بما نقايسهم والدهر في الخدم

بکه تشبیه کنیم آل پیغمبر را و حال آنکه مردم پست تر اند از مرتبه ایشان — بکه قیاس کنیم ایشان را و حال آنکه روزگار در سلک خدمتگاران است

قد اوضحوا للورى طرق الكمال كما — قد صيروا العلم بين الناس كالعلم

بتحقیق روشن و هویدا کردند از برای خلایق راههای کمال و صفات را چنانکه — بتحقیق گردانیده اند علم و دانش را میان مردم مثل علم در بلندی و ظهور

رجوتهم لعظيم الهول من قدم — وهل يرجى سوى ذي الشأن والعظم

امید وارم آنها را از برای هول بزرگ از ابتدا و همیشه — و آیا امید داشته میشود سوای صاحب شان و بزرگی را

عذاب قلبي عذب في محبتهم — ومرّ ما مرّ بي حلو لاجلهم

عذاب دل من شیرین و گوارا است در دوستی و محبت ایشان — و تلخ هر چیز که گذشته است بر من شیرین است بجهت ایشان

اقصر حسين فلن تحصي فضائلهم — لو أن في كل عضو منك ألف فم

کوتاه کن ای حسین پس هرگز احصا نمیتوانی کرد فضایل ایشان را — اگرچه باشد در هر عضوی از تو هزار دهن

عليهم صلوات لا انتهاء لها — كمثل قدرهم العالي وعلمهم

بر آل پیغمبر درود بی عدد که آخر نباشد از برای آن درود — مثل مقدار قدر و منزلت ایشان و علم ایشان که نهایت ندارد

للشيخ ابي سعد الحسين بن منصور العلامة الشهيد الذي طاب ثراهما في مدح النبي والائمة

محمد المصطفى المبعوث من مضر — خير البرية من عرب ومن عجم

محمد است برگزیده خدا برانگیخته شده از قبیله مضر است — بهترین خلق از عرب و از عجم است

لولاه لم تخلق الدنيا ولا برزت — الى الوجود بما فيها من العدم

اگر نبود وجود مبارک او خلق نشده دنیا و نه ظاهر میگردید — بسوی هستی و چیزهائی که در دنیا است از عالم نیستی

فيا شفيع الورى يوم الجزاء لقد — جلّ اكتسابي ولم اكسب سوى الندم

پس ای شفاعت کننده خلق روز جزا و پاداش هر آینه بتحقیق — بزرگ شده است کسب من و کسب نکرده ام سوای پشیمانی را

فلي بصنوك عقد غير منفصم — ولي بسبطك وصل غير منصرم

پس مرا بجفت و همتای تو بستگی است که غیر جدا شونده است — و مرا بفرزند تو وصل است غیر بریده شده

وَلِي بِضِعَتِكَ الغَرّاءِ فاطِمَةَ ۞ الزَّهراءِ في يَومِ حَشري خَيرُ مُعتَصَمِ
وبرمرا بپاره تن تو ستیده نساء فاطمه زهرا در روز محشور شدن من بهتر نگاه داشتنی است

وَحَيثُ كانَ قَسِيمُ النّارِ لي سَنَداً ۞ فَكَيفَ أَخشى حُلُولَ البَأسِ وَالنِّقَمِ
و هر وقت که بوده باشد قسمت کننده آتش جهنم از برای من پشت گاه پس چگونه میترسم رسیدن سختیها و عذابها را

وَحَيثُ سِبطا رَسُولِ اللهِ مُعتَمَدي ۞ وَعُدَّتي يَومَ جَمعِ النّاسِ لَم أُضَمِ
و هنگامیکه دو فرزند رسول خدا باشند تکیه گاه من و پناه من در روز فراهم آمدن مردمان ظلم کرده نمیشوم

هٰذا وَلي جُنَّةٌ فِي الحَشرِ واقِيَةٌ ۞ أَكُونُ مِنها عَنِ الأَسواءِ في حَرَمِ
اینها پناهند و از برای من سپری است در قیامت که نگاهدارنده است که میباشم از آن سپر از بدیها در حرم امن ولان

بِالسّاجِدِ الباقِرِ الآدابِ صادِقِهِم ۞ وَكاظِمٍ وَالرِّضا ذي الجُودِ وَالكَرَمِ
بجناب سید سجاد و باقر الآداب و صادق ایشان و حضرت کاظم و رضا و صاحب جود و کرم که امام هشتم است

عَلِيٍّ الحَسَنِ المَهدِيِّ قائِمِهِم ۞ بِالقِسطِ وَالعَدلِ بانِي كُلِّ مُنهَدِمِ
و جناب علی نقی و حسن عسکری و امام عصر مهدی که قائم ایشان است بعدل و راستی و عمارت کننده هر خرابه است

فَامنُن عَلَينا بِهِ يا رَبِّ مُعتَضِداً ۞ بِخَيرِ جُندٍ كَمَوجِ البَحرِ مُلتَطِمِ
پس منت گذار بر ما ای خداوند بسبب وجود قائم در حالتیکه بازو گیرنده او باشد بهترین لشکری که مانند موج دریا متلاطم کننده است

وَاملَأ بِهِ الأَرضَ عَدلاً مِثلَ ما مُلِئَت ۞ جَوراً وَخُذ لِمَوالِيهِ بِحَقِّهِمِ
و پر کن بواسطه جناب قائم زمین را از عدل مثل آنچه پر شده است از ستم و جور و بگیر حق دوستان او را از دشمنان او

يا آلَ طٰهٰ يَسِيرٌ مِن مَناقِبِكُم ۞ لا يَستَطِيعُ قَصِيدٌ عَدَّهُ بِفَمِ
ای اولاد پیغمبر طه اندکی از مناقب و فضایل شما را قدرت توانائی ندارد زبان آورم که شمارد آنرا به دهن خود

وَحَيثُ كانَ إِلٰهُ الخَلقِ مادِحَكُم ۞ فَأَينَ يَبلُغُ أَمثالي بِمَدحِهِمِ
و هنگامیکه بوده باشد خدای خلق کننده مدح گوینده شما پس کی میرسند امثال من به مدح نمودن آن بزرگواران

لِلسَّيِّدِ الأَدِيبِ يَحيىٰ بنِ أَحمَدَ الأَعرَجيِّ الحِلّيِّ في ذِكرِ مَناقِبِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَآلِهِ

۴

وَاثنِ عَلىٰ أَخِيهِ وَابنِ عَمِّهِ ۞ قَسِيمِ دارِ الخُلدِ حَقّاً وَلَظىٰ
و مدح و ثناگوی بر برادر پیغمبر و پسر عم پیغمبر که قسمت کننده سرای جاودانی بهشت و جهنم است براستی

البَطَلِ الكَرّارِ وَالسَّمَيدَعِ ۞ المِغوارِ ذِي الفَضلِ عَلِيِّ المُرتَضىٰ
دلاور حمله کننده و آقای بزرگ کریم مهتر قوم صاحب فضل علی مرتضی علیه السلام

فالحسن

والحسن المسموم ظلماً والحسين ... السيد السبط شهيد كربلا

و امام حسن زهر خورده از روی ستم را و حسین را ... که آقا و فرزند پیغمبر و کشته شده بزمین کربلا

والعابد السجاد والباقر ذي ... الفضل المبين والوقار والبهاء

و شاکر و عابد سجاد و حضرت باقر که صاحب ... فضل ظاهر و آشکار و صاحب وقار و بها و جمال است

والصادق الحبر النبيه جعفر ... والبر موسى وابنه علي الرضا

و بر راستگوی دانشمند آگاه حضرت جعفر ... و خوب نیکوکار موسی الکاظم و پسر او علی بن موسی الرضا

العالم الندب الجواد وابنه ... الجواد ذي العلم الغزير والتقى

که دانای برگزیده با بخشش است و پسر او که ... حضرت جواد است صاحب دانش و علم بسیار و پرهیزکاری

ونجله الهادي علي وابنه ... الحسن العسكري مصباح الدجى

و فرزند هدایت کننده او علی و پسر بزرگوار او ... امام حسن عسکری که چراغ تاریکیهاست

والخلف الحجة من بعدهم ... غوث الورى كنز الرجا عين العلى

و بر جانشین او که حجت خداست از بعد ایشان ... و فریادرس همه خلق است گنج و معدن امیدواری و چشمه بزرگی است

القائم المنتظر العدل الذي ... يملأ بالعدل به رحب الفضا

قائم منتظر است حقیقت عدل و راستی آنچنان عدلی که ... بواسطه او پرتو بعدل همه گشادی فضای زمین

فهم منار الحق للخلق فما ... أفلح من عاداهم ومن شنا

پس این بزرگواران منار روشن خدا از برای خلایق پس رشد ... رستگار نگردید کسی که دوری کرد از ایشان و کسی که دشمنی کرد با آنها

للسيد حسن علي رشد قم المدني في ذيل ثناء النبي صلى الله عليه وآله

كذا الآل أصحاب الكرامة حيدر ... وبضعتك الزهراء زاكية الجد

همچنین است اهل تو اصحاب کرامت و بزرگ کننده حیدر است ... و پاره تن تو زهرا است

وسبطاك من حاز الفضائل كلها ... وسجادهم والباقر والصادق الوعد

و دو فرزند تو آنچنان کسانی که جامع تمام فضائل را بالتمام ... و همچنین است سجاد آنها و حضرت باقر و حضرت صادق راست وعده

وكاظمهم ثم الرضا وجوادهم ... كذاك علي ذو المناقب والزهد

و کاظم ایشان پس حضرت رضا و حضرت جواد ایشان ... همچنین است علی نقی صاحب مناقب و زهد است

كذا العسكري الطهر ذو الفضل والتقى ... وقائمهم غوث الورى الحجة المهدي

همچنین است حسن عسکری که پاکیزه و صاحب فضل و تقوی است ... و قائم ایشان محمد است که فریادرس همه خلق و حجت خدا و مهدی است

للصاحب بن اسمعيل عباد رحمه الله

یا سائراً زائراً الی طوس — مشهد طهر وارض تقدیس
ای رونده که زیارت کننده بسوی زمین طوس — مشهدیکه پاکیزه و زمین منزه مقدس

ابلغ سلامی الرضا وحط علی — اکرم رمس لخیر مرموس
برسان سلام مرا بحضرت رضا و فرود آور خود را بر — گرامی ترین دفن گاه بهترین دفن شده

والله والله حلفة صدرت — من مخلص فی الولاء مغموس
قسم بخدا قسم بخدا و این قسمیست که صادر شده است — از مخلصی که در دوستی ع الرضا فرو رفته شده است

انی لو کنت مالکاً اربی — کان بطوس الفناء تعریسی
بدرستیکه اگر بوده باشم من مالک تن و حاجت و امور خودم — میباشد بزمین طوس مهر انداز و عیش کردن من

یا ابن النبی الذی به قمع الله — ظهور الجبابر الشوس
ای پسر پیغمبری که بواسطه آن پیغمبر شکست خدا — پشتهای جبابره متکبران را

وابن الوصی الذی تقدم فی — الفضل علی البزل والقناعیس
وای پسر وصی پیغمبر آنچنان وصیی که پیشی گرفت در — فضیلت بر همه مرده از کوچک و بزرگ

وحائز الفخر غیر منتقص — ولابس المجد غیر تلبیس
وای دارای جمیع فخر که هیچ نقص در او نیست — وای پوشنده لباس بزرگی که هیچ اشتباه در او نیست

ان ابن عباد استجار بکم — فما یخاف اللیوث فی الخیس
بدرستیکه صاحب بن عباد طلب پناه کرده است بشما — پس نمیترسد او شیرهای در بیشه را

کونوا ایا سادتی وسائله — یفسح له الله فی الفرادیس
بوده باشید ای آقایان من وسیله های او — تا جای دهد او را خدا در بهشتهای فردوس

بلغه الله ما یؤمله — حتی یزور الامام فی طوس
تا برساند او را خدا بچیزی که آرزو می‌کند — تا اینکه زیارت کند امام رضا را که در طوس است

لابی نواس فی مدح الرضا علیه السلام

قیل لی انت افضل الناس طراً — فی المعانی وفی الکلام البدیه
گفته شد مرا که تو فاضلتری مردم را از همه — در محاسن معانی شعر و در گفتن سخنان تازه خوب

فلما

فلماذا تركتَ مدحَ ابنِ موسى | والخصالِ التي تجمَّعنَ فيهِ
پس چرا ترک کردی مدح رضا پسر امام موسی علیهما السلام را | و آن خصال محموده که جمع شده اند در آنحضرت

قلتُ كيفَ استطيعُ مدحَ امامٍ | كانَ جبريلُ خادماً لأبيهِ
گفتم در جواب چگونه قدرت دارم مدح امام و پیشوائی را | که بوده است جبرئیل خدمتکار از برای پدر بزرگوارش

قصرت ألسنُ المدائحِ عنهُ | ولسانُ العريضِ لا يحويهِ
قاصر و کوتاه است زبانهای مدح کنندگان از مدح او | و زبان عریض پهناور فراخ نمیگیرد او را

للشيخ الكاظم الأزري في مناقب الأئمة عليهم السلام من قصيدته المطولة

لستُ أنسى له منازلَ قدسٍ | قد بناها التقى فأعلى بناها
نیستم من فراموش کنم از برای پیغمبر منزلهای قدس او را | که تقوی بنا کرده است آن منزلها را پس بلند کرده است بنای آنها

ورجالاً أعزةً في بيوتٍ | أذنَ اللهُ أن يعزَّ حماها
و فراموش نمیکنم مردانی را که عزیزند در خانهائی که | اذن داده است خدا که عزیز باشد قرقگاه آنها

سادةً لا تريدُ إلا رضى الله | كما لا يريدُ إلا رضاها
آقایانی هستند که اراده نمیکنند مگر خوشنودی خدا را | همچنانکه اراده نمیکند خدا مگر رضا و خوشنودی آنها را

خصَّها من كمالهِ بالمعالي | وبأعلى أسمائهِ سمّاها
مخصوص کرده است خدا ایشان را از کمالات خویش بزرگیها | و به بلندترین اسمهای خویش نامیده است آنها را

لم يكونوا للعرشِ إلا كنوزاً | خافياتٍ سبحانَ من أبداها
نبودند آنها از برای عرش خدا مگر گنجهای | پنهان منزه پاک و منزه است کسیکه ظاهر کرد آن گنجها را

كم لهم ألسنٌ عن اللهِ تنبي | هي أقلامُ حكمةٍ قد براها
چه بسیار مر ایشان را زبانهائی است که از جانب خدا خبر میدهند | که آن زبانها گوئی قلمهای حکمتند که آفریده است خدا آنها را

وهمُ الأعينُ الصحيحاتُ تهدي | كلَّ نفسٍ مكفوفةٍ عيناها
و ایشانند چشمهای صحیح درستی که هدایت میکنند | هر نفسی را که پوشیده شده باشد چشمهای آن نفس

علماءٌ أئمةٌ حكماءٌ | يهتدي النجمُ باتّباعِ هواها
دانایانند پیشوایانند دانشمندانند | هدایت یابد ستاره روشن بمتابعت کردن هوای ایشان

ما أبالي ولو أُهيلت على الأرضِ | السماواتُ بعدَ نيلِ ولاها
باک ندارم من و اگر چه بپاشند خاک بر زمین | آسمانها همه بعد از رسیدن بدوستی ایشان

مَنْ يُبَارِيهِمُ وَفِي الشَّمْسِ مَعْنًى
که برابری میکند ایشانرا و حال آنکه در آفتاب معنی هست

مُتْعِبٌ مُجْهِدٌ لِمَنْ بَارَاهَا
که به تعب و رنج اندازنده است مرکسی را که برابری میکند آفتاب را

وَرِثُوا مِنْ مُحَمَّدٍ سَبْقَ أُولَاهَا
میراث بردند از محمد صلعم سابقه فضایل اولین را

وَحَازُوا مَا لَمْ تَحُزْ أُخْرَاهَا
و جامع و دارا شدند مناقبی را که دارا نگشته بودند آخرین

لَا تَلُمْنِي يَا سَعْدُ فِي مَقْتِ قَوْمٍ
ملامت مکن مرا ای سعد بسبب دشمنی طایفه و گروهی

مَا وَفَتْ حَقَّ أَحْمَدَ إِذْ وَفَاهَا
که وفا نکردند حق پیغمبر صلعم را هنگامیکه وفا کرد حق آنها را پیغمبر

أَوَمَا قَالَ عِتْرَتِي أَهْلُ بَيْتِي
آیا نفرموده پیغمبر صلعم که عترت من اهل بیت منند

احْفَظُونِي فِي بِرِّهَا وَوِلَاهَا
محافظت حقوق مرا در نیکوئی کردن آنها و دوستی نمودن آنها

نَقَضُوا عَهْدَ أَحْمَدَ فِي بَنِيهِ
شکستند عهد احمد صلعم را در سفارش اولادش

وَأَذَاقُوا الْبَتُولَ مَا أَشْجَاهَا
و چشانیدند حضرت فاطمه بتول را آنچیزرا که اندوهناک کرد او را

وَهِيَ الْعُرْوَةُ الَّتِي لَيْسَ يَنْجُو
و حال آنکه آنحضرت دستگیری است که نیست نجات یابد

غَيْرُ مُسْتَعْصِمٍ بِحَبْلِ وِلَاهَا
کسیکه غیر چنگ زننده باشد بریسمان دوستی آنحضرت

لَمْ يَرِدِ اللهُ لِلنُّبُوَّةِ أَجْرًا
نخواسته خدا از برای پیغمبری پیغمبر صلعم مزدی را شایسته

غَيْرَ حِفْظِ الْوِدَادِ فِي قُرْبَاهَا
غیر از حفظ دوستی را در عترت و نزدیکان آنحضرت

لَسْتُ أَدْرِي إِذْ رُوِّعَتْ فِي حَشَاهَا
نیستم که بدانم در وقتیکه ترسیده شد فاطمه آنحضرت در نفع خوزندها

عَانَدَ الْقَوْمُ بَعْلَهَا وَأَبَاهَا
دشمنی کردند گروه دشمنان شوهر و پدران بزرگوار را

يَوْمَ جَاءَتْ إِلَى عَدِيٍّ وَتَيْمٍ
روزیکه آمد آنحضرت بسوی عمر و ابا بکر

وَمِنَ الْوَجْدِ مَا أَطَالَ بُكَاهَا
و از شدت حزن و اندوه چه دراز بود گریه آنحضرت

فَدَعَتْ وَاشْتَكَتْ إِلَى اللهِ شَجْوًا
پس خواند و شکایت کرد آنحضرت بسوی خدا از روی اندوه

وَالرَّوَاسِي تَهْتَزُّ مِنْ شَكْوَاهَا
و کوههای بلند حرکت میکرد از شکوه کردن او

تَعِظُ الْقَوْمَ فِي أَتَمِّ خِطَابٍ
موعظه میفرمود قوم را در تمامتر خطابی

حَكَتِ الْمُصْطَفَى وَحَكَاهَا
حکایت میکرد پیغمبر را بموعظه خود و حکایت میکرد او را پیغمبر

أَيُّهَا الْقَوْمُ رَاقِبُوا اللهَ فِينَا
میفرمود ای گروه بترسید خدا را در حق ما

نَحْنُ مِنْ رَوْضَةِ الْجَلِيلِ جَنَاهَا
که ما از بوستان خداوند جلیل میوه بستانیم

نَحْنُ مِنْ بَارِئِ السَّمَوَاتِ سِرٌّ
مائیم از سر آفریننده آسمانها

لَوْ كَرِهْنَا مِنْ وُجُودِهَا مَا بَرَاهَا
اگر کراهت میداشتیم ما از خلقت آسمانها نمی آفرید آنرا

بَل بِآثارِنا وَلُطفِ رِضانا   سَطَحَ الأَرضَ وَالسَّماءَ بَناها

بلکه بسبب آثار ما ولطف خوشنودی ما   بپهن کرد خدا زمین را وآسمانها را بنا نهاد

وَاعلَمُوا أَنَّنا مَشاعِرُ دِينِ اللهِ   فِيكُم فَأَكرِمُوا مَثواها

وبدانید شما بدرستیکه مائیم ارکان دین خدا   در میان شما پس عزیز وگرامی دارید جایگاه ارکان دین خدا را

إِن تَرُومُوا الجِنانَ فَهِيَ مِنَ   اللهِ إِلَينا هَدِيَّةٌ أَهداها

اگر قصد دارید شما بهشت را پس بهشت از جانب   خدا بسوی ما هدیه ایست که فرستاده است آنرا

وَكَذاكَ الجَحِيمُ سِجنُ عِدانا   حَسبُهُم يَومَ حَشرِهِم سُكناها

وهمچنین است جهنم زندان دشمنان ماست   بس است دشمنان ما را روز حشر ایشان را مسکن جهنم

لِدِعبِلِ الخُزاعِي فِي مَناقِبِ آلِ النَّبِيِّ وَبَعضِ شَمائِلِها

مَدارِسُ آياتٍ خَلَت مِن تِلاوَةٍ   وَمَنزِلُ وَحيٍ مُقفِرُ العَرَصاتِ

محل درس آیات قرآن خالی ماند از تلاوة قرآن   ومنزل وحی الهی ویران وبایر ماند صحنها وسرایها

دِيارٌ لِعَبدِ اللهِ بِالخَيفِ مِن مِنىً   وَلِلسَّيِّدِ الدّاعِي إِلَى الصَّلَواتِ

خانه هائی بود از برای عبد الله بن جعفر در مسجد خیف از منی   واز برای سید پیغمبری که خواننده بود مردم را بسوی نمازها

لِآلِ رَسُولِ اللهِ بِالخَيفِ مِن مِنىً   وَبِالبَيتِ وَالتَّعرِيفِ وَالجَمَراتِ

وخانه هائی بودند از برای رسول خدا در مسجد خیف از منی   وبخانه خدا وبعرفات وبصفا ومروه

دِيارُ عَلِيٍّ وَالحُسَينِ وَجَعفَرٍ   وَحَمزَةَ وَالسَّجّادِ ذِي الثَّفِناتِ

خانه های علی و حسین و جعفر طیار بود   وخانه های حمزه وحضرت سجاد که از بسیاری سجده صاحب پینه ها بود

دِيارٌ لِعَبدِ اللهِ وَالفَضلِ صِنوِهِ   نَجِيِّ رَسُولِ اللهِ فِي الخَلَواتِ

خانه هائی بودند از برای عبد الله عباس واز فضل برادر عبد الله   که همراز رسول خدا بود فضل در خلوتها

وَسِبطَي رَسُولِ اللهِ وَابنَي وَصِيِّهِ   وَوارِثِ عِلمِ اللهِ وَالحَسَناتِ

وخانه هائی بود از برای دو فرزند رسول خدا و پسر وصی رسول خدا   ووارث علم خدا ووارث حسنات

مَنازِلُ وَحيِ اللهِ يَنزِلُ بَينَها   عَلَى أَحمَدَ المَذكُورِ فِي الصَّلَواتِ

آنجا منازل وحی خدا بود که نازل میشد احکام میان آنها   بر حضرت احمد که نام مبارکش مذکور میشود در نمازها و دعاها

مَنازِلُ قَومٍ يُهتَدَى بِهُداهُمُ   فَيُؤمَنُ مِنهُم زَلَّةُ العَثَراتِ

آنجا منازل قومی بود که هدایت یافته میشدند مردم بهدایت ایشان   پس ایمن گردیده شده از ایشان لغزش گناهان

منازل جبريل الأمين يحلها ... من الله بالتسليم والبركات

منزلهائى بودند كه جبرئيل امين وارد ميشد آنمنزلها ... از جانب خداوند به آوردن سلامها و بركت

منازل وحي الله معدن علمه ... سبيل رشاد واضح الطرقات

منزلهاى وحى و فرستادن خدا و معدن علم خدا بودند ... و راههاى سامان رشد بودند كه آشكار بود راههاى آنها

منازل كانت للصلوة وللتقى ... وللصوم والتطهير والحسنات

منزلهائى بودند از براى نماز و از براى تقوى و پرهيزكارى ... و از براى روزه و از براى تطهير و عملهاى نيكو و حسنات

منازل لا تيم يحل بربعها ... ولا ابن صهاك هاتك الحرمات

منزلهائى بودند كه ابو بكر وارد شده بود بخانه آنها ... و نه پسر صهاك حبشيه عمر كه پاره كننده حرمتها بود

حمى لم تزره المذنبات واوجه ... تضيء لدى الأستار والظلمات

قورقگاهى بود كه نديده بود او را گنهكاران و روهائى بودند ... كه روشنائى ميدادند نزد پردهها و تاريكيها

اذا وردوا خيلا تشمس من القنا ... مساعير حرب اقحموا الغمرات

هنگاميكه وارد شوند سواران با نيزهاى سمرى بلند ... بجهة برافروختنهاى شعله جنگ بى باكانه داخل شوند درياهاى جنگرا

فان فخروا يوما اتوا بمحمد ... وجبريل والفرقان والسورات

پس اگر فخر كنند روزى مياورند در فخر خود محمد صلى الله عليه وآله ... و جبرئيل و قرآن مجيد و سورههاى قرآنرا

وعدوا عليا ذا المناقب والعلى ... وفاطمة الزهراء خير بنات

و ميشمارند على ع كه صاحب مناقب و بزرگيهاست ... و ميشمارند فاطمه زهرا را كه بهترين دختران و زنانست

وحمزة والعباس ذا العدل والتقى ... وجعفرها الطيار في الحجبات

و ميشمارند در مقام فخر خود حمزه و عباس كه صاحب عدل و تقوى است ... و جعفر آنها كه پرواز كننده است در حجابهاى آسمانها

نبذت اليهم بالمودة صادقا ... وسلمت نفسي طائعا لولاتي

انداختم بسوى ايشان خود را در حاليكه در دوستى خود راستگويم ... و واگذار كردم جان خود را در حاليكه فرمانبرندهام بطوع آقايانم را

الفصل الرابع في مناقب امام العصر عجل الله فرجه للشيخ البهائي في مدحه و منقبته

فصل چهارم در مناقب امام عصر است عجل الله فرجه از شيخ بهائى رحمه الله در مدح آنحضرت

خليفة رب العالمين وظله ... على ساكني الغبراء من كل ديار

آنحضرت خليفه پروردگار جهانيان است و سايه خداست ... بر ساكنين روى زمين از هر جماعتى

هو العروة الوثقى الذي من بذيله ... تمسك لا يخشى عظائم اوزار

اوست دستگير محكم الهى كه هر كه بدامن او ... چنگ زند نترسد بزرگيهاى گناهانرا

إمامُ هدىً لاذَ الزمانُ بظلّه ... وألقى إليه الدهرُ مِقوَدَ خوّارِ

پیشوای هدایت پناه برده است روزگار بسایه او ... و انداخته است بسوی او روزگار مهار و لگام زبیرا

علومُ الورى في جنبِ أبحرِ علمه ... كغرفةِ كفٍّ أو كغمسةِ منقارِ

دانشها و علمهای همه مردم در پهلوی دریاهای علوم و دانش او ... مانند یکمشت آب است یا مثل فرو بردن منقار عرضه دریا

فلو زارَ أفلاطونُ أعتابَ قدسه ... ولم يغشه عنها سواطعُ أنوارِ

پس اگر زیارت کرده بود افلاطون آستانهای درگاه قدس آنحضرت را ... و نپوشانیده بود او را از آن عتبه ها نورهای بلند شده آن

رأى حكمةً قدسيّةً لا يشوبها ... شوائبُ أنظارٍ وأدناسُ أفكارِ

میدید حکمت قدسیه پاکی را که مخلوط نشده بود بحکمت را ... مخلوط شوندهای نظرها و چرکهای فکرها و اندیشها

بإشراقها كلُّ العوالمِ أشرقت ... كما لاحَ في الكونين من نورها الساري

بتابش نورهای عتبه آنحضرت همه عوالم روشن گردیده است ... همچنانکه روشن و درخشان است در هر کون از نور فرو گیرنده آن

به العالمُ السفليُّ يسمو ويعتلي ... على العالمِ العلويِّ من دونِ إنكارِ

بواسطه آنحضرت عالم سفلی خاک با وجود پستی بلندی و برتری مینماید ... بر عالم علوی که آسمانها است از غیر انکار راه

ومنه عقولُ العشرِ تبغي كمالها ... وليس عليها في التعلّمِ من عارِ

واز فیض وجود آنحضرت عقول عشره که مربی موجودات اند میخواهند کمال خود را ... و نیست بر عقلهای ده گانه در تعلم فیض از آنحضرت هیچ ننگی و عاری

أيا حجّةَ الله الذي ليس جاريًا ... بغيرِ الذي يرضاه سابقُ أقدارِ

ای حجت خدا آنچنان حجتی که نمیشد جاری شود ... بغیر از آنچیزی که راضی شود آنحضرت مبتنی گرفته قدرها

ويا من مقاليدُ الزمانِ بكفّه ... وناهيك من مجدٍ به خصّك الباري

وای کسیکه کلیدهای روزگار بکف مبارک اوست ... و آن بس است ترا از بزرگواری که مخصوص کرده است ترا خداوند بآن

أغث حوزةَ الإيمانِ واعمر ربوعه ... فلم يبقَ منها غيرُ دارسِ آثارِ

دریاب و فریاد رس حمیت اهل ایمان را و آباد کن منازل را ... پس باقی نمانده است از آن منازل بجز آثار کهنه شده

وخلّص عبادَ الله من كلّ غاشمٍ ... وطهّر عبادَ الله من كلّ كفّارِ

و خلاص فرما بندگان خدا را از ستم هر ستم کننده ... و پاک کن بندگان خدا را از کفر همه کافرها

وعجّل فداك العالمون بأسرهم ... وبادر على اسمِ الله من غيرِ إنظارِ

و تعجیل فرما فدای تو باد همه عالمها تمامی آن ... و مبادرت فرما برسم خداوند تعالی از دون مهلت دادن

تجد من جنودِ الله خيرَ كتائبٍ ... وأكرمَ أعوانٍ وأشرفَ أنصارِ

می یابی از لشکرهای خدا بهترین لشکرها را ... و گرامی ترین یاری کنندگان را و شریفترین نصرت دهندگان را

11

لأبي البحر شرف الدين جعفر بن محمد بن الحسين العبدي الخطي يمدح الإمام المنتظر (عج)

سميّ النبيّ المصطفى وأمينه — على الدين في إيراد حكم وإصدار
آنحضرت هم نام پیغمبر برگزیده است و امین پیغمبر است — بر دین خدا در مداخله و صدور حکم

ومضطلع بالفضل زرّت قميصه — على كنز آثار وعيبة أسرار
و توانا است بحمل بار فضل و تکمه شده است جامه آنحضرت — بر گنج آثار و بقچه محفظه اسرار

به قام بعد الميل وانتصبت به — دعائم قد كانت على جرف هار
بواسطه آنحضرت استوار بعد از کجی و راست شد با و — ستونهای دین که بتحقیق بودند بر کناری افتاده ریزنده

ومنتظر ما أخّر الله وقته — لشيء سوى إبراز حق وإظهار
و آنحضرت منتظر است که تاخیر کرده است خدا وقت او را — بجهة چیزی بجز آشکار کردن حق و اظهار حقایق

له عزمة تثني القضاء وهمّة — تألّف بين الشاة والأسد الضاري
از برای او عزمیست که برمیگرداند قضا را و همتی است — که الفت میدهد میان گوسفند و شیر درنده

أبا القاسم انهض واشف غيظاً نبه — قضى وطراً من ظلمها كل كفّار
یا ابا القاسم برخیز بر سر پادشاهی و شفا بده غیظ را — کام برده است خواهش خود را از ستم نمودن بآنها همه کافرها

إلى م وحتّى م المنى وانتظارنا — سحائب قد أظللن دون أمطار
تا کی و تا چند آرزو و انتظار بریم ما — ابرهائی را که بتحقیق سایه انداخته اند بدون باریدن باران

أبح حرم الجور المنيع جنابه — بجرّ خميس يملأ الأرض جرّار
دست یاب حرم جور را که بلند است درگاه او — بکشیدن لشکری که پر میکنند زمین را و سنگین سیرند از بسیاری

للفاضل النحرير الأديب الفقيه ميرزا محمد التبريزي في مدحه صلوات الله عليه

وليّ الإله صاحب الأمر في الورى — بسيفه شمل الحق يرجى انتظامه
آنحضرت ولی خداست صاحب امر خلافت است در خلایق — بشمشیر او جمعیت و انبوهی حق امید داشته انتظام او

إمام الهدى بحر الندى من به اقتدى — مسيح فطوبى من به ائتمامه
پیشوای هدایت است دریای جود است کسی است آنحضرت که با او اقتدا کرده است — حضرت عیسی پس خوشا کسیکه با آنحضرت است طلب پیشوا کردنش

هو الشمس في الإشراق لولا أفولها — هو البدر في الأنوار لولا اغتمامه
اوست آفتاب در تابش و نور اگر نبود آفتاب با غروب کننده — اوست ماه شب چهارده در روشنائیها اگر نبود ماه را فرو گرفتن ابر

هو العروة الوثقى و منتجع التقى
اوست دستگیر محکم و پناه دهنده پرهیزکاران

لقد فاز حقا من به اعتصامه
هر آینه رستگار شد براستی کسی که با آنحضرت اعتصام او

هو الآية الكبرى و مفتخر الورى
اوست آیت و نشانه بزرگ خدا و محل افتخار همه خلایق

امام الانام في الثرى و همامه
پیشوای خلقست در روی زمین و مهتر خلق است

هو الخلف المهدي من آل احمد
اوست جانشین و مهدی از اولاد احمد صلی الله علیه و آله

عنان الهدى في كفه و زمامه
که لگام هدایت در دست اوست و مهار او

هو المستجار للمنى و ولاءه
اوست مستجی و پناه از برای منی و آرزو و دوستی او

لذي الحجر ركن لازم التزامه
از برای صاحب حجر رکن واجب است التزام آن دوستی

و كعبة آمال الورى و حريمه
و اوست کعبه امانی و آمال و آرزوهای خلایق و حریم محترم او

حطيم لحطم الذنب يرجى استلامه
شکننده است امر در هم شکستن گناه را که امید داشته شده بوسیدن آن

و ملتثم الاملاك موطئ نعله
و محل بوسه گاه فرشتگانست قدمگاه کفش مبارک او

على كحل عين الحور يزهو رغامه
بر سرمه چشم حور العین میبالد خاک قدم او

سيملأ دهرا قسطه بعد ما ملا
زود باشد پر کند روزگار را عدل او بعد از آنکه پر شده باشد

بسيط البسيط ظلمه و اهتضامه
روی زمین پهن شده را ستم روزگار و شکست روزگار

فلولاه ساخ الارض بالناس و التقى
پس اگر نمیبود وجود مبارک فرو میبرد زمین مردم را و خاک زمین

تزلزل طرا وهده و اكامه
متزلزل میگردانید همه را هموار آن و بلند آن

و لولاه لم يخضر روض و لم يفض
و اگر نمیبود آنحضرت سبز نمیشد بستانی و پائین نمی آمد

من المزن قطر جوده و رهامه
از ابر بارنده باران بسیار او باران ضعیف او

و لولاه دين الحق ذل و ما بدى
و اگر نمیبود آنحضرت دین حق خوار میشد و ظاهر نمیگردید

على كل دين عزه و تمامه
بر هر دینی عزة دین حق و تمامی او

فديتك قد طال المدى و اغتدى العدى
فدای تو گردم بتحقیق دراز شد مدت غیبت و از حد گذشتن دشمنان

و ركن الهدى و العدل بان انثلامه
و دیوار هدایت و عدل و راستی آشکار کردید رخنه و سوراخ او

و قد غيروا دين النبي بجهلهم
و بتحقیق تغییر دادند دشمنان دین پیغمبر را بسبب جهل و نادانی خود

فحرم حل الشرع حل حرامه
پس حرام شد حلال شریعت پیغمبر و حلال شد حرام او

كرام الورى في الدهر صاروا اذلة
کریمان خلق در روزگار گردیدند ذلیلان

و ساد على الاشراف فيها لئامه
و بزرگ شدند بر اشراف خلایق در روزگار بخیلان او

إلى م أقاسي لوعة الوجد في النوى — بقلبي جرح ليس يرجى التيامه

تا کی رنج کشم سوزش حزن را در دوری حضرت — در دل من زخمی است که نیست امید داشته شده بهم آمدن بهبود را

للشيخ حسن البرسي في مدحه صلوات الله عليه

فليس للدين من حام ومنتصر — إلا الإمام الفتى الكشاف للظلم

پس نیست برای دین حمایت کننده و یاری کننده — مگر پیشوا و جوانمردی که بر دارنده ستمها است

القائم الخلف المهدي سيدنا — الطاهر العلم ابن الطاهر العلم

قائم و خلیفه حق مهدی است که آقای ما است — پاکیزه باشرف پسر پاکیزه باشرف

بدر الغياهب بل بحر المواهب من — سور الكتائب حامي الحل والحرم

ماه شب چهارده تاریکیهاست بلکه دریای بخشش است — و یاری کرده شده است لشکرهای آنحضرت و حامی حل و حرم است

يا ابن النبي ويا ابن الطهر حيدرة — يا ابن البتول ويا ابن الحل والحرم

ای پسر پیغمبر و ای پسر پاک حیدر — ای پسر زهرای بتول و ای پسر حل و حرم

أنت الفخار ومعناه وصورته — ونقطة الحكم لا بل خطة الحكم

تو ای اصل فخر و معنی فخر و صورت فخر — و تو ای نقطه و اصل حکم نه بلکه تو ای شاهراه حکمها

متى نريك فلا ظلم ولا ظلم — والدين في رغد والكفر في رغم

چه وقت ببینم ترا پس نبوده باشد هیچ ستمی و نه تاریکیها — در حالتیکه دین در آسایش باشد و کفر در رشک

أقبل فسبل الهدى والدين قد طمست — ومسها نصب والحق في عدم

رو فرما پس راه هدایت و دین تحقیق کهنه و مندرس گشت — و رسیده اورا رنج و تعب و دین حق در نیستی است

الفصل الخامس في مدائح الملوك للأديب مرتضى قلي خان ابن نظام الدولة ابن أمين الدولة في مدح ملك ملوك العصر سلطان السلاطين أبو النصر السلطان ناصر الدين شاه قاجار خلد الله ملكه

فصل پنجم در مدایح پادشاهان است مر ادیب دانشمند مرتضی قلی خان پسر نظام الدوله پسر امین الدوله در مدح شاهنشاه دوران سلطان السلاطین ابو النصر السلطان ناصر الدین شاه قاجار خلد الله ملکه و دولته

هذا مليك بن المليك ومن غدت — أياديه كالأطواق في الأجياد

این پادشاه پسر پادشاه است و کسی است که گردیده — نعمتهای او مانند قلاده‌ها در گردنها

هذا الخ

هذا الذي ضربت له دون الورى قبب الجلال له فوق سبع شداد

این جهان پادشاهیست که زده شده است برای او جز همه مردم قبهای بزرگی جلالت بالای هفت طبقه آسمان

هذا الذي بحسامه وسهامه ملك الورى حضاره والبادي

این جهان پادشاهیست که بشمشیر خود و سهام خود مالک گشت همه حضرا از شهرها و بادیه نشین ها

هو ناصر الدين الحنيف ومن له ألقت ملوك الأرض فضل قياد

او ست ناصر و یاری کننده دین اسلام و کسی است که برای او افکنده اند شاهان روی زمین یادتی رسن گردن خود را

ذي عزمة تحكي القضاء مضاؤها في همة جلت عن الانداد

با عزیمت که حکایت میکند قضا را گذشت آن عزم را در همتی که بزرگ گشت از اشباه و مانندها

ساس الانام بعزمة ملكية تغني عن الاعوان والاجناد

فرمان روا گشت همه خلق را بعزم شاهانه که بی نیاز میکند آن عزم از اعوان لشکریان

كم فل جيشا سد عثيرها الفضا وانحط عنها شامخ الاوتاد

چه بسیار رخنه کرد و گریزاند لشکری را که سد کرد گرد او فضای هوا را و فرو نرگشت از آن گرد کوههای بلند

بمهند عضب تخال خلاله برق تولد في سواد قتاد

بشمشیر هندی برنده که می پنداری در خلال او برقیست که زایش کرده است در تاریکی گرد

ومثقف لدن يظن لدى الوغى حنشا تركب في سما الاعواد

و بنیزه راست کرده شده نرمی که گمان کرده میشود نزد جنگ مرگی را که ترکیب گشته است در بالای چوبهای سبزه

امن اللهيف حمى الضعيف رجى المجير غنى الفقير شريعة الوراد

امان اندوهگین است حمایت کننده ناتوان است امید زنهار خواه است بی نیازی فقیر و شریعه آب آینده است

غيث الندى حتف العدى ليث الشرى كهف الورى من رائح او غاد

باران بخشش است مرگ دشمنان است شیر بیشه است پناه خلق است از شام کننده و صبح کننده

من معشر شم الانوف سموا على هام السماك بسودد وسداد

از گروه و طایفه است بزرگان که بلندی یافته اند بر فرق ستاره سماک بزرگی و استحکام رای

ملكوا ملوك الارض في سلطانهم وبذكرهم باهت ذرى الاعواد ١٥

مالک گشتند پادشاهان روی زمین در سلطنت شان و بذکر و یاد ایشان بالیده است بلندیهای منبرها

وله ايضا

و مر او راست نیز

مَلِكٌ يَقتَفِي المُلُوكُ عُلاه ... وَعَنِ الشَّمسِ يَكسِبُ النُّورَ بَدرُ

بادشاهیست که پیروی میکنند پادشاهان رفعت اورا ... واز آفتاب کسب میکند ماه بدر نور وروشنائی را

ذاكَ كِسرى المُلُوكِ خَيرُ مَلِيكٍ ... مَلَكَ الدَّهرَ مِنهُ نَهيٌ وَأَمرُ

این شاه شاهانست وبهترین پادشاهیست ... که مالک گشته است دهررا واز اوست امر ونهی

ذاكَ ظِلُّ الإِلهِ مَن عَزَّ فِيهِ ... الدِّينُ عَدلًا وَذَلَّ ظُلمٌ وَكُفرُ

این سایهٔ خداست وکسیست که عزیز گشته است دراو ... دین از روی عدل وخوار گشته است ظلم وکفر

وَلَهُ أَيضًا

ومراورست نیز

ذاكَ كِسرى المُلُوكِ ناصِرُ دِينِ ... اللهِ بِالمَشرَفِيِّ فِي الآفاقِ

این شاه شاهانست ویاری کننده دین ... خدا بشمشیر خویش درآفاق

ذاكَ ظِلُّ الإِلهِ مَن رَفَعَ اللهُ ... لَهُ فِي الفَخارِ أَعلى رِواقِ

این سایه خداست وکسی است که بلند کرده است خدا ... برای او در فخر ونازش بلندتر رواقی را

مَلِكٌ عَلَّمَ المُلُوكَ نَوالًا ... جُودُ كَفَّيهِ حالَةَ الإِنفاقِ

پادشاهیست که یاد داده است بپادشاهان بخشش را ... جود دو پنجه او درحالت بذل وانفاق

لِمِيرزا مُحَمَّد حُسَين الكُرمُرُودِي في مَدحِ جَنابِهِ حِينَ وُرُودِ مَوكِبِهِ الهُمايُونِ بِدارِ السَّلطَنَةِ تَبرِيزِ

مر میرزا محمد حسین کرمرودی راست درمدح ایشان هنگام ورود موکب همایون بدار السلطنه تبریز

جاءَ البَشِيرُ بِأَنباءٍ فَأَحيانا ... وَالنَّفسُ يُحيى مِنَ الأَنباءِ أَحيانا

آمد مژده دهنده خبر پس زنده کرد مارا ... وجان زنده میشود از خبرها دادن پاره اوقات

يا نَضرَةً وَسُرُورًا لِلبَشِيرِ فَقَد ... أَهدى لِأَنفُسِنا رُوحًا وَرَيحانا

ای شگفتگی وشادمانی بار مر مژده دهنده را پس براستی ... که تحفه آورد برای جانهای ما آسودگی وراحت را

عَنِ السَّعادَةِ وَالإِقبالِ نَبَّأَنا ... وَبِالكَرامَةِ وَالإِفضالِ حَيّانا

از نیکبختی وروآوردن طالع خبر داد مارا ... وبکرامت وبخشش درود گفت مارا

فَكانَ ما قَد رَجَوناهُ بَشَّرَنا ... وَمِثلَ ما قَد تَمَنَّيناهُ مَنّانا

پس هر آنچه امید داشتیم مژده داد مارا ... ومثل آنچه آرزو داشتیم اورا امیدوار کرد مارا

أَتى فَأَخبَرَنا عَن كُلِّ مُنيَتِهِ ... بِها تُعَلِّلُنا الأَيّامُ أَزمانا

آمد پس خبر داد مارا از همه آرزو ... که بهانه میکرد مارا با روزگار در روزگاران

۱۶

عندولی

عن دولة أقبلت عن رحمة وسعت — عن نعمة أسدلت عن مقصد حانا

از دولتی که رو آورد از رحمتی که فراخ و گشاده گشت — از نعمتی که فرو گذاشته شد از مرادی که هنگام او رسید

عن طلعة البدر يا أجمل بها بلجا — عن ليلة القدر يا أعظم بها شانا

از جلوه ماه ای چه نیکوست نور و روشنی او — از شب قدر ای چه بزرگست قدر و مرتبه او

عن السماء عن الشمس المضيئة عن — ظل الإله فتم القول تبيانا

از آسمان از آفتاب تابان از — سایه خدا پس تمام شد سخن از بیان نمودن

عن ناصر الدين لا زالت عساكره — تعلو بشوكتها كسرى وخاقانا

از ناصر الدین شاه که همیشه لشکرهای او — بالا میروند از شوکت و جلال خود بر فرق کسری و خاقان چین

أكفى الملوك وأنداهم وأسمحهم — يدا وأقدمهم عزا وسلطانا

کافی‌تر از پادشاهان و بخشنده‌تر و سخی‌تر از آنها — از دست و دیرینه‌تر آنها از عزت و پادشاهی

أبهى السلاطين أسماهم وأرفعهم — شأنا وأعظمهم برا وإحسانا

نیکوروی‌تر از پادشاهانست بالاتر و برتر از آنهاست — از قدر و مرتبه و بزرگتر از آنهاست از نیکی و احسان کردن

سلطان عز بدت للدهر شوكته — فجاءه الدهر مطواعا ومذعانا

پادشاه با عزتیست که هویدا شد برای روزگار جلال و شوکت او — پس آمد او را روزگار در حالتیکه فرمان بردار و رام بود

ملك عطوفته بالقرب تأمرنا — لكن مهابته تبدو فتنهانا

پادشاهیست که مهربانی او به نزدیکی امر میکند ما را — و لیکن ترس او ظاهر میگردد پس ما را باز میدارد

حتى إذا قربت رجل تباعدت الـ — أخرى فيصدر عنا فعل سكرانا

تا چونکه نزدیک گشت پائی بسوی او دور گشت — پای دیگر پس سر میزند از ما کردار مدهوش

من عزة ومزايا بره ملك — لكنه ملك خلقا وديانا

از عزت خود و افزونی نیکوئیش پادشاهیست — لکن او فرشته‌ایست از خلق و خوی و سرشت

له مكارم لا تخفى لمذكر — ومن مكارمه أن ليس ينسانا

مر او راست کرمهائی که پنهان نیست مر یاد کننده را — و از جمله کرمهای او اینست که فراموش نمیکند ما را

يا رحمة الله قد شرفتنا كرما — فلنفدينك أشياخا وشبانا

ای رحمت خدا بدرستیکه شرافت دادی ما را از روی کرم — پس باید قربان کنیم ترا پیران و جوانان را

ولنبسطن على أرض تحل بها — تخشعا لك آماقا وأجفانا

و باید پهن کنیم بر زمین که منزل میگیری تو در آن — بجهة فروتنی برای تو گوشه‌های چشم و پلکهای چشم را

يا كعبة اقبلت نحو الحجيج فقد ... خصصتنا بالهبات فوق دعوانا

اى قبله كه رو آورده است بسوى حاجيان پس براستى ... مخصوص ساختى ما را به بخششهاى بالاتر از درخواست ما

يا جنة ازلفت للمتقين لقد ... ايدتنا بكتاب الله اذعانا

اى بهشتى كه نزديك شده است مر پرهيزكاران را هر اينه ... توفيق دادى ما را براى كتاب خدا اعتقاد كردن را

نكبر الله هل هذا سرادقك ... السامى يلوح على عز بمرآنا

تكبير ميگوييم خدا را آيا اينست سراپردهاى بلند ... تو است كه آشكار ميشود بر ارجمندى منظر ما

وذا جمالك اصبحنا نشاهده ... سبحان بارئنا سبحان سبحانا

واين جمال تو است كه بامداد كرديم و مى بينيم او را ... منزه است آفريننده ما از هر نقص منزه است و منزه است

في قبة كالسموات العلى المعد ... اوتادها كالنجوم فوق مثوانا

در ميان خرگاهى مانند آسمانهاى بلند كه درخشنده است ... ميخهاى او مانند ستارگان بالاى منزلگاه ما

وانت في جوها كالمزن اذ سكبت ... وغيث جودك منصب لسقيانا

و تو در هواى او مانند ابر بارانى وقتيكه بريزد آب او ... و باران بخشش تو ريخته شده است براى آشاميدن ما

وحولك اصطف جند لا عديد لهم ... ملاء البسيطة انجادا ووهدانا

و در دور تو صف زده است لشكرى كه نيست شماره مر ايشان را ... در پرى زمين از فراز و نشيب

قوم الباء اشراف ذوو حسب ... مغنون عن غيرهم وسعا وامكانا

گروه خردمندانى بزرگوارانى نيكو نژاد دانى ... كه بى نياز شدگان از غير خودند از وسعت و توانائى

مروا على ضعفاء الخلق مذ ركبوا ... فما ارتضوا لهم خسرا ونقصانا

كه گذشتند بر مردمان ناتوان وقتيكه سوار شدند ... پس نه پسنديدند براى ايشان زيان و نقصى را

فالحمد لله لا حطم لنملتنا ... وان اتتنا جنود من سليمانا

پس سپاس خداوند را نيست پامالى براى مورچه ما ... و هر چند آمد ما را لشكرهائى از سليمان

يا آية المجد يا ظل الاله لقد ... اتاك ربك ما آتاه لقمانا

اى آيت بزرگوارى اى سايه خداوند هر آينه ... داد ترا پروردگار تو آنچه داد بحضرت لقمان

تنهى وتامر والاحكام صادرة ... عن بينات الهدى حزما واتقانا

باز ميدارى و امر ميكنى در حاليكه فرمانها صادر و نافذ ... از گواهان راستى و هدايت از استوارى و درستى

فبارك الله في عزم تضمن من ... مصالح الملك ما استخفى وما بانا

پس ميمون كناد خدا در عزمى كه دربردارد از ... مصلحتهاى پادشاهى آنچه را كه پنهان و آشكار است

ايزد

أتيت نشر اللآيات العلى بيد
آمدی تو در حالتی که پراکنده کننده بودی آیات بزرگ را بدست نورانی
بيضاء تجلى بها موسى بن عمرانا
درخشنی که حکایت میکردی باین دست موسی پسر عمران را

لها عصا شرف إن تلقها لقفت
مر آن دست را عصای شرفی که اگر بیندازی آن عصا را ببلعد
منها فراعنة الأيام ثعبانا
از او فرعون های روزگار اژدها را

وقد حففت بجند كلما عزموا
و بدرستیکه فرو گرفته شدی بلشکر که هر وقت عزم کنند
دكوا بلا نصب رضوى وثهلانا
بکوبند بی زحمت و رنج کوه رضوی و ثهلان را

من معشر تركوا أهواء أنفسهم
از گروهی اند که واگذارند خواهشهای نفسهای خود را
وذللوا لك أرواحا وأبدانا
و ذلیل و رام نمودند برای تو جانها و بدنها را

فلو أمرتهم بالنار لا استبقوا
پس اگر امر فرمائی که آنها باتش در آیند هر آینه پیشی گیرند
ليدخل البعض قبل البعض نيرانا
تا که در آیند بعضی پیش از بعضی در آتش

لهم قلوب على ظن العدى قطع
مر ایشان راست دلهائی که بگمان دشمنان پاره است
من الحجارة لا ترحم إنسانا
از سنگ که رحم نمیکند آدمیزادی را

لكن لدى من تولاهم فقد حسبوا
ولیکن نزد کسیکه دوست دارند ایشان را پس بتحقیق گمان کرده شده اند
فرط العطوفة آباء وإخوانا
از زیادتی مهربانی پدران و برادران

أما الولي فصدقنا مقالته
اما دوست را پس راست دانستیم گفتار او را
أما العدو فسله نؤت برهانا
واما دشمن را پس بپرس از او تا که بیاورد دلیل او را

كم جربتهم أعاديهم وشدتهم
چه قدر تجربه کردند شدت ایشان را دشمنان ایشان
وكم لقوا منهم شرا وخسرانا
و چه قدر دیدند از ایشان بدی و زیان کاری را

وكم رأوا حين ما ولوا على فزع
و چه قدر دیدند وقتیکه پشت کردند از ترس
فؤاد أشجعهم بالخوف ملآنا
دل دلاورترین آنها پر از ترس بود

والدرع خانتهم والسيف أعجزهم
پس زره دور شد از ایشان و شمشیر ناتوان کرد ایشان را
واستثقلوا اسمهريات وصعدانا
و سنگین شمردند نیزه های سخت بلند را

خانتهم من سلاح الحرب طائفة
نارستی نمود ایشان را از اسلحه کارزار گروهی
فملكوا الأرض منها كل ما خانا
پس مالک شدند زمین را هر وقت که نارستی نمودند

قد أدركوا حيثما ولوا بلا مهل
بر آستی که دریافته هرجا که پشت نمودند بدون مهلتی
وجردا السيف حتى كان ما كانا
کشیده شد شمشیر تا که بود آنچه بود

هذا جزاء الذي في قلبه مرض — يمسي ويصبح كفّاراً وخوّانا

اینست پاداش کسیکه در دل او مرض است — که شام میکند و بامداد میکند ناسپاسی کننده و ناراستی نماینده

يا نعمة الله إنّ الله فضّلنا — على العباد بما آتاك آتانا

ای نعمة خداوند بدرستیکه خدا افزونی داد ما را — بر بندگان بانچه آورد ترا بما ای

وهو لأبي فراس الحارث بن سعيد بن حمدان في مدح سيف الدولة

مر ابی فراس حارث پسر سعید پسر حمدان راست در مدح سیف الدوله

أشدّة ما أراه فيك أم كرم — تجود بالنفس والأرواح تصطلم

آیا شجاعت است آنچه برا در می بینم یا سخاوت است — می بخشی نفس خود را در حالیکه ارواح مستاصل اند

يا باذل النفس والأموال مبتسماً — أما يهولك لا موت ولا عدم

ای کسیکه بخشنده نفس و مال هستی در حالیکه خندانی — آیا نمی ترساند ترا مرگ و پریشانی و نیستی مال

لقد ظننتك بين الجحفلين ترى — أنّ السلامة من وقع القنا تصم

بتحقیق که گمان کردم ترا میانه دو لشکر عظیم که می بینی تو — اینکه سلامة از بلندی و صورت نیزها لکه داشته میشود

نشدتك الله لا تسمح بنفس علا — حياة صاحبها تحيى بها أمم

قسم میدهم ترا بخدا جود مکن بنفس بلند که — زندگی صاحب آن نفس احیا میشود بآن نفس گروهی

هي الشجاعة إلّا أنها سرف — وكلّ فضلك لا قصد ولا أمم

این چه بنفس شجاعت مگر آنکه او اسراف است — و هر فضلیکه تراهست بحدیست که نه اندازه دارد و نه قصد

إذا لقيت رقاق البيض منفرداً — تحت العجاج فلم تستكثر الخدم

در وقتیکه ملاقات کنی شمشیرها را در حالتی که فرد هستی — در زیر غبار پس زیاد نمی شمری خدم را

تفدي بنفسك أقواماً صنعتهم — وكان حقهم أن يفدوك هم

فدا میدهی بنفس خود اقوامی را که تربیت کرده ایشان را — و از حق ایشان اینست که فدا بشوند ایشان ترا

من ذا يقاتل من تلقى القتال به — وليس يفضل عنه الخيل والبهم

کیست آن کسیکه قتال کند باکسیکه رو می آورد حرب باو — و نیست که جدا شود در گرد اسبان و چاربایان

تضنّ بالطبع عنّا ضنّ ذي بخل — ومنك في كل حال يعرف الكرم

بخل میکنی تو بالذات و بالطبع از ما بخل کردن صاحب بخل — و حال آنکه از تو در هر حالتیکه شناخته میشود بخشش و کرم

لا تبخلنّ على قوم إذا قتلوا — أثنى عليك بنو الهيجاء دونهم

بخل مکن البته بر قومی که هرگاه کشته شوند — ثنا خواهند خواند بر تو پسران جنگ و خاک آوران بعد از ایشان

البر

ألبست ما لبسوا أركبت ما ركبوا ... عرّفت ما عرفوا علّمت ما علموا

پوشانیده تو آنچه ایشان پوشیده اند وسواری داده آنچه ایشان سواری کرده اند ... شناسانیدی آنچه را ایشان شناخته اند تعلیم داده آنچه را دانسته اند

هم الفوارس في أيديهم أسل ... فإن رأوك فأسد والقنا أجم

ایشان سواران هستند که در دست ایشان است نیزه‌ها ... پس اگر ببینند ترا شیرانی هستند و نیزه‌ها نیزار ایشان است

لأبي العبّاس أحمد بن محمد النامي في مدح سيف الدولة العلية

مر ابی عباس احمد بن محمد نامی راست در مدح سیف الدوله علیه عالیه

خلقت كما أرادتك المعالي ... فأنت لمن رجاك كما يريد

مخلوق شده تو چنانکه اراده کرده است ترا بزرگیها ... پس تو از برای کسیکه آرزو کند ترا همچنانکه اراده میکند

عجيب أن سيفك ليس يروى ... وسيفك في الوريد له ورود

بسیار عجیب است که شمشیر تو سیراب نمیشود هرگز ... وحال آنکه در ورود در آبگاه او در رگ گردن است

وأعجب منه رمحك حين يسقى ... فيصحو وهو نشوان يميد

و عجیب تر از آن آنکه نیزه تو هستند میکه سیراب کرده شود ... هوشیار میشود وحال آنکه در مستی متحرک است

أيضًا للنامي في مدح سيف الدولة

نیز مر نامی راست در مدح سیف الدوله

كأنّ قلبي معار للنوى جزعًا ... من قلب قرن علي وهو منهزم

گویا که دل من عاریه داده شده است مر دوری را از جهت خوف ... از قلب همتا و قرین علی وحال آنکه آن قرین شکست خورده

ناط الحمائل في ليث وفي قمر ... وفي الحمائل قد نيطت به الهمم

بسته است حمایل را در شیر و در ماه ... و در حمایل تحقیق که بسته شده است بآن همتها

يا مطعم الخيل إذ تروى ذوابله ... والخيل تشرب في أشداقها اللجم

ای طعمه دهنده اسپان در وقتیکه سیراب شود نیزهای او ... وحال آنکه اسپان می‌آشامند در جاکهای دهانشان لجامها

إذا ملائكة النصر بها اختلطت ... تشابه العالم العلوي والنسم

در وقتیکه ملائکه نصر بآن خیل مخلوط شده اند ... متشابه میشوند ملائکه نصر عالم علوی و مردمان

٥

لم تدع يا عالم المجد القنا للقا ... إلّا وسبّح إجلالًا لك العلم

نخوانده تو ای عالم بزرگی نیزه‌ها را بجهت ملاقات دشمنان ... مگر آنکه تسبیح کرده است بجهت اجلال از برای تو علم جنگ

لا يكتم النصر يومًا أنت شاهده ... واليوم من نقعه قد كاد ينكتم

پنهان نمیشود نصرت در روزی که تو حاضر آن روزی ... وحال آنکه آن روز از غبار تحقیق نزدیک است که پنهان شود

النصر أسرجها والعزم ألجمها ... والحزم أمسك بالإسراج لا الحزم

نصر و فتح زین کرده است این اسپها را و عزمت لجام کرده است ... و درنگ حزم نگاه داشته است زینها را نه تنگها را

قال النهار لها والشمس مغمدة ... وللمنايا شموس غمدها القمم

گفت روز مر ملائکه نصر را در حال آنکه آفتاب پوشیده بود ... و از برای مرگها آفتابهاست که غلاف آنها سرهاست

هذا عجاج فأين الأفق وهو قنا ... وتلك خيل وأين الأرض وهي دم

اینکه دیده میشود گرد است پس افق کجاست و این نیزه است ... و این اسپان است و کجاست زمین و این خون است

بحد سيفك سيف الدولة انحطمت ... قواعد الشرك والأرواح تنحطم

بتیزی شمشیر تو ای سیف الدوله شکسته شده است ... قاعدهای شرک و جانها شکسته شده است

يحدث الذئب ذئبا وهو مبتهج ... ويخبر النسر نسرا وهو مبتسم

خبر میدهد گرگ گرگ دیگر را و حال آنکه خرسند است ... و اخبار میکند مرغ نسر نسر را و حال آنکه خندان است

قد أرضعتك ثدي الحرب درتها ... ورمحك ابن رضاع ليس ينفطم

بتحقیق که نوشانیده است ترا پستان جنگ شیر خود را ... و حال آنکه نیزه تو طفل رضیع است که باز داشته از شیر نمیشود

ألست من معشر قامت مدائحهم ... على القنا وهي بالأرواح تنتظم

آیا نیستی تو از گروهی که ایستاده است مدحهای ایشان ... بر نیزها و آن نیزها بجانها انتظام دهنده است

من آل حمدان حيث الملك مقتبل ... والمال مقتسم والحمد مغتنم

از آل حمدان در جنبیکه مملکت رو آورنده بود ... و مال قسمت کرده شده و حمد غنیمت بود

قوم إذا حكموا يوما لأنفسهم ... جار السماح عليهم في الذي حكموا

این قوم هرگاه حکم میکردند روزی از برای خودشان ... جور میکرد جود بر ایشان در آنچه حکم کرده بود

أمن علا أم ندى أدعوك أم بهما ... فأنت ذو الندى والصارم الخذم

آیا به بلندی یا جود بخوانم ترا یا بهر دو ... پس تویی که صاحب منی جود و شمشیر برنده

إن يجهل الرأي تلحقه بغايته ... كذا الجواد من الإعجال يجتذم

اگر رای تعجیل کند ملحق میکنی او را بغایت خود ... همچنین است مرد با بخشش از تعجیل محترز است

وإن تأنيت عزما لم تفتك عدى ... إن الأسود تمطى ثم تعتزم

و اگر درنگ کردی تو از جهة عزم فوت نمیشود ترا دشمن ... بتحقیق که شیرها بعد از دراز شدن و کشش عزم میکنند

لأبي الطيب المتنبي في مدح سيف الدولة

مر ابی طیب متنبی راست در مدح سیف الدوله

غَابَ الأميرُ فغابَ الخيرُ عن بلدٍ
پنهان شد امیر پس پنهان شد نیکی از شهری که
كادت لفقدِ اسمِهِ تبكي منابرُهُ
نزدیک بود برای جدا شدن نام او بگرید منبرهای او

حتّى إذا عُقِدَتْ فيهِ القبابُ لهُ
تا آنکه بربست وبسته شد در آن شهر قبها برای او
أهلَّ للهِ باديهِ وحاضرُهُ
اهلا و مرحبا گفتند او را برای خدا صحرانشین و شهری او

دخلتَها وشُعاعُ الشمسِ مُتّقدٌ
داخل شدی شهر حمص را در حالیکه روشنی آفتاب تابان بود
ونورُ وجهِكَ بينَ الخلقِ باهرُهُ
و روشنی روی تو میان مردم فزونی داشت آفتاب را

في فيلقٍ من حديدٍ لو قذفتَ بهِ
در لشکری از آهن که اگر بیفکنی او را
صرفَ الزمانِ لما دارتْ دوائرُهُ
در گردش روزگار هرآینه دور نزند دور زنندهای روزگار

تمضي المواكبُ والأبصارُ شاخصةٌ
میگذرند سواران در حالیکه دیدها نگران بود
منها إلى الملكِ الميمونِ طائرُهُ
از آنها بسوی پادشاهی که مبارک بود بخت او

قد حِرنَ في بشرٍ في تاجِهِ قمرٌ
بتحقیق حیران شدند در انسانی که در تاج او ماهی است
في درعِهِ أسدٌ تُدمى أظافرُهُ
و در زره او شیری است که خونین است چنگالهای او

حلوٌ خلائقُهُ سودٌ حقائقُهُ
شیرین است خصلتهای او بزرگ است در سینههای او
يُحصى الحصا قبلَ أن تُحصى مآثرُهُ
شماره میشود سنگریزه پیش از آنکه شماره شود هنرهای او

تضيقُ عن جيشِهِ الدنيا ولو رحُبتْ
تنگ است لشکر او را دنیا واگر وسیع باشد
كصدرِهِ لم تبِنْ فيها عساكرُهُ
مانند سینه او که آشکار نبود در او لشکرهای او

إذا تغلغلَ فكرُ المرءِ في طرفٍ
هرگاه فرورود خیال مرد دریک سمتی
من مجدِهِ غرقتْ فيهِ خواطرُهُ
از بزرگواری او فرورود در او خیالهای او

تحمي السيوفُ على أعدائِهِ معهُ
نگه داری میکند شمشیرها بر دشمنانش با او
كأنّهنّ بنوهُ أو عشائرُهُ
گویا آنها پسران او بند یا قبیلههای او

كم من دمٍ رويتْ منهُ أسنّتُهُ
چه بسیار خونی که سیراب گشت از او نیزهای او
ومهجةٍ ولغتْ فيها بواترُهُ
و جانی که فرورفت در او شمشیرهای او

وحائنٍ لعبتْ سمرُ الرماحِ بهِ
وبسا جانی کاری که فرورفت نیزهای گندم گون در او
فالعيشُ هاجرُهُ والنسرُ زائرُهُ
پس زندگی دوری کننده است از او و کرکسها زیارت کننده او

لا يجبرُ الناسُ عظماً أنتَ كاسرُهُ
باز نمی بندند مردم استخوانی شکسته را که تو شکننده او بی
ولا يهيضونَ عظماً أنتَ جابرُهُ
و نمی شکنند استخوانی را که تو شکسته بند او بی

للمتنبي في مدح سيف الدولة

از متنبی است در مدح سیف الدوله نزد فرود آمدنش در انطاکیه

تقبل أفواه الملوك بساطه ... ويكبر عنها كمه وبراجمه

می‌بوسند دهنهای پادشاهان فرش او را ... و بزرگ است از بوسیدن آستین و سر انگشتان او

فيا ما لمن يشفي من الداء كيه ... ومن بين أذني كل قرم مواسمه

برپا کند هر کسی را که شفا دهد داغ او دردها ... و از میان دو گوش هر سالاری داغگاه اوست

قبائعها تحت المرافق هيبة ... وأنفذ مما في الجفون عزائمه

پنهان میشود آنچه در زیر بازوها است از هیبت ... و گذرنده‌تر است از آنچه در نرگسها نهانست عزمهای او

له عسكرا خيل وطير إذا رمى ... بها عسكرا لم تبق إلا جماجمه

مر او راست دو لشکر اسبان و مرغان هنگامیکه بیفکند آنها را ... بلشکری باقی نماند مگر کاسه‌های سر آنها

أجلتها من كل طاغ ثيابه ... وموطئها من كل باغ ملاغمه

جلهای آنها از هر سرکشی رختهای اوست ... و قدمگاه آنها از هر دشمنی پیرامون دهان اوست

فقد مل ضوء الصبح مما تغيره ... ومل سواد الليل مما تزاحمه

پس بتحقیق که غمگین شد روشنی بامداد از آنچه بغارت برد او را ... و غمگین شد سیاهی شب از بس مزاحم شد او را

ومل القنا مما تدق صدوره ... ومل حديد الهند مما تلاطمه

و اندوهگین شد نیزه از بس کوبیده میشد سینه‌های او ... و ملول شد آهن هندی از بس که بجنبش آورد او را

سحاب من العقبان يزحف تحتها ... سحاب إذا استسقت سقتها صوارمه

ابریست که از کرکسها که میلرزد زمین زیر آنها ... و ابریست که هرگاه طلب آب کنند سیراب کند آنها را شمشیرهای او

فأبصرت بدرا لا يرى البدر مثله ... وخاطبت بحرا لا يرى العبر عائمه

پس دیدم ماه تمامی را که دیده نمیشد ماه مانند او ... و سخن گفتم دریایی را که نبیند شناکننده او کناره او را

غضبت له لما رأيت صفاته ... بلا واصف والشعر تهذي طماطمه

خشم کردم برای او چونکه دیدم نشانهای او را ... بی وصف کننده در حالیکه فرستاده میشد بسوی او در بارهای شعر

وكنت إذا يممت أرضا بعيدة ... سريت فكنت السر والليل كاتمه

و بودم که اگر آهنگ کردمی زمین دوری را ... شب راه رفتم پس بودم رازی که شب پوشاننده او بود

لقد سل سيف الدولة المجد معلما ... فلا المجد مخفيه ولا الضرب ثالمه

همچنین که از غلاف برآورد شمشیر دولت بزرگواری آشکارا ... پس نه بزرگواری پنهان کننده اوست و نه زدن رخنه کننده او

على عاتق الملك الأغر نجاده ... وفي يد جبار السموات قائمه

بر دوش پادشاه بزرگ است نبه آن شمشیر ... و در دست پروردگار آسمانهاست قبضه آن

تحاربه الأعداء وهي عباده ... وتدخر الأموال وهي غنائمه

کارزار میکنند با او دشمنان در حالیکه آنها بندگان اویند ... و ذخیره میکنند مالها را در حالیکه آنها غنیمتهای اویست

ويستكبرون الدهر والدهر دونه ... ويستعظمون الموت والموت خادمه

و بزرگ میشمرند روزگار را در حالیکه روزگار پست تر از اوست ... و عظیم میشمرند مرگ را در حالیکه مرگ خدمتکار اوست

وإن الذي سمى عليا لمنصف ... وإن الذي سماه سيفا لظالمه

و بدرستیکه آن کسیکه نام گذاشت او را علی هرآینه عدل کننده است ... و آن کسیکه نام نهاد او را شمشیر هرآینه ستم کننده است او را

فما كل سيف يقطع الهام حده ... وتقطع لزبات الزمان مكارمه

پس نیست هر شمشیری که ببرد سرها را تیزی او ... و میبرد سختیهای روزگار را بزرگواریهای او

لأبي الطيب المتنبي في مدح سيف الدولة وفتح بعض بلاد الروم

مر ابو طیب متنبی راست در مدح سیف الدوله و گشودن بعضی شهرهای ولایت روم را

فلا تعجبا إن السيوف كثيرة ... ولكن سيف الدولة اليوم واحد

پس تعجب مکنید اینکه شمشیرها بسیارند ... ولیکن سیف الدوله امروز یکیست

له من كريم الطبع في الحرب منتض ... ومن عادة الإحسان والصفح غامد

مر او راست از طبع بزرگوار در جنگ شمشیر کشیده ... و از عادة نیکی کردن و درگذشتن از گناه شمشیر در غلاف

ولما رأيت الناس دون محله ... تيقنت أن الدهر للناس ناقد

و چون دیدم مردم را پست تر از مرتبهٔ او ... یقین کردم اینکه روزگار مر مردم را برگزیننده و صراف است

أحقهم بالسيف من ضرب الطلى ... وبالأمر من هانت عليه الشدائد

سزاوارترین مردم بشمشیر کسیست که بزند گردنها را ... و بامر پادشاهی کسی است که آسان شود بر او دشوارها

وأشقى بلاد الله ما الروم أهلها ... بهذا وما فيها لمجدك جاحد

و بدترین شهرهای خداست که روم اهل آنجاست ... باین و نیست در آنجا بزرگواری ترا انکار کننده

شننت بها الغارات حتى تركتها ... وجفن الذي خلف الفرنجة ساهد

پراکنده ساختی با آن غارت کردنها تا که واگذاردی او را ... در حالیکه چشم کسیکه پشت فرنگ بود بیدار بود از ترس

تنكسهم والسابقات جبالهم ... وتطعن فيهم والرماح المكايد

سرنگون گردانی آنها را و اسبان پیشی گیرنده جبال ایشان بود ... و نیزه زدی در ایشان در حالیکه نیزهای مکر کننده بود

4

مُخَضَّبَةٌ وَالْقَوْمُ صَرْعَى كَأَنَّهَا ... وَإِنْ لَمْ يَكُونُوا سَاجِدِينَ مَسَاجِدُ

رنگین بود و آن گروه بخاک افتاده بودند گویا آنها ... و هرچند نبودند سجده کننده سجده کنندگانند

وَتَضْرِبُهُمْ هَبْرًا وَقَدْ سَكَنُوا الْكُدَى ... كَمَا سَكَنَتْ بَطْنَ التُّرَابِ الْأَسَاوِدُ

و زدی آنها را که پاره پاره شدند و براستی که آرمیده بودند در کوه ... چنانکه آرمید در شکم خاک مارها و افعیهای سیاهها

وَتُضْحِي الْحُصُونُ الْمُشْمَخِرَّاتُ فِي الذُّرَى ... وَخَيْلُكَ فِي أَعْنَاقِهِنَّ قَلَائِدُ

و چاشت کردند قلعهای بلند در قلهای کوه ... در حالتیکه لشکر تو در گردنهای آنها چون گردن بند بودند

عَصَفْنَ بِهِمْ يَوْمَ اللُّقَانِ وَسُقْنَهُمْ ... بِهِنْزِيطَ حَتَّى ابْيَضَّ بِالسَّبْيِ آمِدُ

هلاک کردند آنها را در جنگ لقان و راندند اسیرها ... تا هنزیط تا که بابداد کرد بگرفتاری شهر آمد

وَأَلْحَقْنَ بِالصَّفْصَافِ شَابُورَ فَانْهَوَى ... وَذَاقَ الرَّدَى أَهْلَاهُمَا وَالْجَلَامِدُ

و ملحق ساختند بصفصاف شاپور را پس سرنگون شد ... و چشیدند مرگ را باوران آنها با سنگهای آنجا

أَخُو غَزَوَاتٍ مَا تُغِبُّ سُيُوفُهُ ... رِقَابَهُمُ إِلَّا وَسَيْحَانُ جَامِدُ

صاحب جنگهاست که پنهان میکرد شمشیرهای او ... گردنهای دشمنان را مگر آنکه رود سیحان خشک است از بیم او

فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا مَنْ حَمَاهَا مِنَ الظُّبَى ... لَمَى شَفَتَيْهَا وَالثُّدِيُّ النَّوَاهِدُ

پس باقی نماند از آنها مگر کسیکه حمایت کرد آنها را از دم شمشیر ... سرخی لبهای آن زنان و پستانهای برآمده آنها

تُبَكِّي عَلَيْهِنَّ الْبَطَارِيقُ فِي الدُّجَى ... وَهُنَّ لَدَيْنَا مُلْقَيَاتٌ كَوَاسِدُ

میگریند بر آنها سرهنگان روم در شب تاریک ... در حالتیکه آنها نزد ما افتاده شدگان و بیمقدارانند

بِذَا قَضَتِ الْأَيَّامُ مَا بَيْنَ أَهْلِهَا ... مَصَائِبُ قَوْمٍ عِنْدَ قَوْمٍ فَوَائِدُ

بچنین حکم کرد روزگار مابین اهل آنها ... که مصیبتهای گروهی نزد گروهی منفعتهاست

وَإِنَّ دَمًا أَجْرَيْتَهُ بِكَ فَاخِرٌ ... وَإِنَّ فُؤَادًا رُعْتَهُ لَكَ حَامِدُ

و بدرستیکه خونیکه روان ساختی بتو فخر کننده است ... و بدرستیکه دلیکه ترسانیدی او را مر ترا ثناگوست

نَهَبْتَ مِنَ الْأَعْمَارِ مَا لَوْ حَوَيْتَهُ ... لَهُنِّئَتِ الدُّنْيَا بِأَنَّكَ خَالِدُ

غارت کردی از عمرها آنچه را که اگر جمع کنی او را ... هر آینه تهنیت گوید دنیا بآنکه تو جاویدی در او

وَأَنْتَ حُسَامُ الْمُلْكِ وَاللّٰهُ ضَارِبٌ ... وَأَنْتَ لِوَاءُ الدِّينِ وَاللّٰهُ عَاقِدُ

پس تو شمشیر ملکی و خدا زننده اوست ... و تو علم دینی و خدا گره زننده اوست

وَلَهُ أَيْضًا فِي مَدْحِهِ وَتَهْنِيَتِهِ لِلْعِيدِ

و مراورا ست نیز در مدح او و مبارکباد میگوید او را بعید

لِكُلِّ امرئٍ مِن دهرِهِ ما تعوّدا ... وعاداتُ سيفِ الدّولةِ الطّعنُ في العِدا

هر مردی راست از روزگارش آنچه عادت کرده است ... و عادتهای سیف الدوله نیزه زدن در دشمنان است

ومُستكبِرٍ لم يعرفِ اللهَ ساعةً ... رأى سيفَهُ في كفِّهِ فتشهّدا

و بسا گردنکشی که نشناخت خدا را یکساعت ... دید شمشیرش را در کف او پس اسلام آورد

هُوَ البحرُ غُصْ فيهِ إذا كان ساكناً ... على الدُّرِّ واحذرهُ إذا كان مُزبِدا

او دریاست فرو رود در او وقتی که باشد آرام ... بجهت گوهر و بترس او را هرگاه باشد صاحب کف

فإنّي رأيتُ البحرَ يعثُرُ بالفتى ... وهذا الّذي يأتي الفتى مُتعمِّدا

پس بدرستیکه من دیدم دریا را که میلغزاند جوان را ... و این آن کسی است که می‌آید جوان را از روی عمد

تظلُّ ملوكُ الأرضِ خاشعةً لهُ ... تُفارِقُهُ هلكى وتلقاهُ سُجّدا

همیشه پادشاهان زمین فروتنی کننده اند مر او را ... اگر جدا شوند از او هلاک شوند و اگر ببینند او را سجده کنند

يصولُ على المُستصعَباتِ بخيلِهِ ... فلو كان قرنُ الشّمسِ ماءً لأوردا

حمله کننده است بر سختیها با سپاه خود ... پس اگر باشد قرن آفتاب آب هر آینه آبخور قرار دهد

هنيئاً لكَ العيدُ الّذي أنتَ عيدُهُ ... وعيدٌ لمن سمّى وضحّى وعيّدا

گوارا باد مر ترا عیدی که تویی عید او را ... و تویی عید برای کسیکه نام خدا گفت و قربانی کرد و عید گرفت

ولا زالتِ الأعيادُ لُبسَكَ بعدَهُ ... تُسلِّمُ مخروقاً وتُعطى مُجدَّدا

و پیوسته باد عیدها پوشش تو بعد از آن عید ... که واگذاری کهنه را و عطا کنی نو را

رأيتُكَ محضَ الحِلمِ في محضِ قُدرةٍ ... ولو شئتَ كان الحِلمُ منكَ المُهنّدا

دیدم ترا محض بردباری در محض توانایی ... و اگر بخواهی باشد بردباری تو شمشیر هندی

إذا أنتَ أكرمتَ الكريمَ ملكتَهُ ... وإن أنتَ أكرمتَ اللّئيمَ تمرّدا

هرگاه تو گرامی داری مرد کریم را مالک شوی او را ... و اگر تو گرامی داری سست فطرت را گردن از طاعت بکشد

ووضعُ النّدى في موضعِ السّيفِ بالعُلى ... مُضِرٌّ كوضعِ السّيفِ في موضعِ النّدى

و گذاشتن بخشش را در جای شمشیر رفعت و بلندی ... زیان رساننده است مانند گذاردن شمشیر در جای بخشش

ولكن تفوقُ النّاسَ رأياً وحِكمةً ... كما فُقتَهُم حالاً ونفساً ومَحتِدا

ولیکن بالاتری بر مردم از عقل و دانایی ... همچنانکه بالاتری از ایشان از حالت و نفس و بخشش

وله أيضاً في مدحه في انسلاخ شهر رمضان

مر متنبی راست نیز در مدح سیف الدوله در پایان رسیدن ماه رمضان

الصوم والفطر والأعياد والعصر ... منيرة بك حتى الشمس والقمر

روزه و افطار کردن و عیدها در روزگاران ... تابان است بسبب تو تا آفتاب و ماه

ترى الأهلة وجهاً عم نائله ... فما يخص به من دونها البشر

می بینی ماههای نو را بازوئیکه شامل است اوعطای او ... پس مخصوص نمیسازد بروی جز او آدمی را غیراز ماهها

ما الدهر عندك إلا روضة أنف ... يا من شمائله في دهره زهر

نیست روزگار نزد تو مگر مرغزاری خرم ... ای کسیکه شمایل او در روزگارش شکوفه است

ما ينتهي لك في أيامه كرم ... فلا انتهى لك في أعوامه عمر

بپایان نمیرسد مر ترا در روزگارش بخششی ... پس بپایان مرساد ترا در سالهای عمری

فإن حظك من تكرارها شرف ... وحظ غيرك منه الشيب والكبر

پس بدرستیکه بهره تو در بپای آمدن او بزرگواری و شرفست ... و بهره غیر تو از او پیریست و بزرگی سن

للسري ابن أحمد الموصلي في مدح سيف الدولة

مر سری پسر احمد موصلی راست در مدح سیف الدوله

أعزمك للشهاب أم النهار ... وراحتك السحاب أم البحار

آیا عزم تو یا ستاره است یا روز تابان ... و بخشش تو ابر است یا دریاها

خلقت منية ومنى وتضحي ... تمور بك البسيطة أو تمار

آفریده شدی از مرگ و آرزو پس صباحت کردی ... که میلرزد بسبب تو زمین یا جنبیده میشود

تحلي الدين أو تحمي حماه ... فأنت عليه سور أو سوار

زینت میدهی دین را یا نگاه میداری رفق گاه او را ... پس تو برای دین بارویی یا دست بندی

سيوفك من شكاة الثغر برء ... ولكن للعدا فيها بوار

شمشیرهای تو از شکایت کردن اهل سرحدات برات ... ولیکن مردشمنان را در او هلاک است

وكفاك الغمام الجود يسري ... وفي أحشائه ماء ونار

و دو کف دست تو ابریست که بخشش روان میشود ... و در اندرون او آب است و آتش

يمين من سجيته المنايا ... ويسرى من عطيتها اليسار

او دست راستی است که از طبیعتش مرگهاست ... و دست چپی است که از بخشش او توانگریست

حضرنا والملوك له قيام ... تغض نواظراً فيها انكسار

حاضر شدیم ما در حالیکه پادشاهان برای او بپا ایستاده بودند ... فرو می بستند چشمها را که در او شکستگی بود

١٢

وَزُرْنا منه ليثَ الغابِ طَلقاً — ولم نَرَ قبله ليثاً يُزارُ

وزیارت کردیم شیر بیشه را که رها بود — وندیدیم پیش از او شیری را که زیارت کرده شود

وكانَ لجوهرِ المجدِ انتظامٌ — وكانَ لجوهرِ الجودِ انتثارُ

وبود مر گوهر بزرگواری را پیوستگی — وبود مر گوهر بخشش را پراکندگی

فعشتَ مخيَّراً لكَ في الأماني — وكانَ على العدوِّ لكَ الخيارُ

پس زندگانی کن که اختیار داده باشی در آرزوها — وباشد مر ترا بر دشمن اختیار

فضيفُكَ للحيا المنهلِّ ضيفٌ — وجارُكَ للربيعِ الطَّلقِ جارُ

پس مهمان تو مر بارش فرو آینده را مهمان است — وهمسایه تو مر بهار فرخنده را همسایه است

قادَ الجيادَ إلى الجيادِ عوابساً — شُعثاً ولولا بأسُهُ لم تنقدِ

کشید اسپان نیکو را بسوی جیاد در حالتیکه ترش رو بودند — وگرد آلود بودند واگر نبودی باس ودلیری او رام نشدندی

في جحفلٍ كالسَّيلِ أو كالليلِ أو — كالقطرِ طائعُ موجِ بحرٍ مزبدِ

در سپاهی مانند سیل یا مانند شب یا — مانند باران که پر ولب بریز کند موج دریای کف را

متوقِّدُ الجنباتِ تعتنقُ القنا — فيهِ اعتناقَ تواصلٍ وتودُّدِ

برافروخته بود اطراف که هم آغوش میشدند نیزه ها را — در آن مانند هم آغوشی دوستی ووصال محبوبی

متفجِّرٌ بظُبى الصوارمِ مبرقٌ — تحتَ الغبارِ وبالصواهلِ مرعدُ

درخشنده بود بدم شمشیرهای برق زننده — در زیر غبار وباسپهای فریاد کننده غرنده بود

ردَّ الظلامَ على الضحى واسترجعَ الـ — أظلامَ من ليلِ العجاجِ الأربدِ

برگردانید تاریکی را بر روز وطلب کرد برگشتن — تاریکیها را از شب غبار آلود تاریک

وكأنَّما نفثتْ حوافرُ خيلِهِ — للناظرينَ بأهلَّةٍ في الجلمدِ

وگویا که نفث کرد سمهای اسپه او — مر نگرندگان را ماههای نو در سنگ سخت

وكأنَّ طرفَ الشمسِ مطروفٌ وقد — جعلَ الغبارَ له مقامَ الإثمدِ

وگویا چشم آفتاب دردناک است وبتحقیق — قرار داده بود غبار را برای او در جای سرمه

۱۳ لأبي الفرج نصر المخزومي في مدح عضد الدولة

اسلمْ ودُمْ للرتبةِ العلياءِ — وتملَّ ملكَكَ في مدى بقاءِ

سالم باش وپاینده برای مرتبه بلند — وکشیده باد پادشاهی تو در طولانی تر باینده گی

وَاسْتَقْبَلِ الْعِيدَ الْجَدِيدَ بِغِبْطَةٍ ... وَمَسَرَّةٍ وَزِيَادَةٍ وَنَمَاءِ

وپیش آمد عید نو باشادمانی ... وشادکامی و فزونی وبلندی

وَكَفَاكَ مِنْ نَحْرِ الْأَضَاحِي فِيهِ مَا ... نَحَرَتْ يَمِينُكَ مِنْ طُلَى الْأَعْدَاءِ

وبس است ترا از کشتن قربانیها در او آنچه که ... بریده است دست راست تو از گردنهای دشمنان

لَهُمُ تُعَفَّرُ كَالْبَهَائِمِ جُمِّعَتْ ... أَشْلَاؤُهَا فِي حَوْمَةِ الْهَيْجَاءِ

چون ایشان خاکی آلوده شده مانند چهارپایان که به یک جای افتاده شده ... اندام آنها درجایگه سخت کارزار

حَرُمَتْ مَآكِلُهَا عَلَيْنَا وَاغْتَدَتْ ... خَلَاءً لِوَحْشِ الْقَفْرَةِ الْبَيْدَاءِ

حرام شد خورشهای او برما و آنها شدند ... خالی برای وحشهای بیابان تهی از آب وعلف

هٰذِي مَنَاسِكُكَ الَّتِي قَضَّيْتَهَا ... بِالسَّيْفِ أَوْ بِالصَّعْدَةِ السَّمْرَاءِ

اینها مناسک و عبادتهای تو بود که بجا آوردی آنها را ... بشمشیر یا بنیزهٔ بلند گندم گون

وَوَرَاءَ ذٰلِكَ لِلْعُفَاةِ مَنَائِحٌ ... هَطَلَتْ هُطُولَ الدِّيمَةِ الْوَطْفَاءِ

وپس این مرجویندگان و سائلان را بخششها است ... که فروریزد مانند ریختن باران زیاد

وَمَوَاهِبٌ وَمَنَاقِبٌ وَمَفَاخِرٌ ... وَمَآثِرٌ أَوْفَتْ عَلَى الْإِحْصَاءِ

وبخششها وردها ومفخره‌ها است ... وخوبیها که فزون است برشماره کردن

لَهُ أَيْضًا فِي مَدْحِ عَضُدِ الدَّوْلَةِ وَتَهْنِئَتِهِ لِلْعِيدِ

مراو راست نیز در مدح عضد الدوله ومبارکباد میگوید بعید او را

يَا سَنَةَ الْبَدْرِ فِي الدَّيَاجِي ... وَغُرَّةَ الْبَدْرِ فِي الصَّبَاحِ

ای روشنی ماه در شبهای تاریک ... وسفیدی ماه در بامداد

صَمْصَامَ حَرْبٍ وَغَيْثَ سِلْمٍ ... نَاهِيكَ فِي الْبَاسِ وَالسَّمَاحِ

ای شمشیر کارزار وباران صلح وآشتی ... بازدارنده تو است در دلاوری وبخشش

اِسْعَدْ بِفِطْرٍ مَضَى وَأَضْحَى ... وَافَاكَ بِالْيُمْنِ وَالنَّجَاحِ

نیکبخت باش بعید روزه که گذشت وعید قربانی ... که دررسید ترا بمبارکی وفیروزی

وَانْحَرْ أَعَادِي بَنِي بُوَيْهٍ ... بِالسَّيْفِ فِي جُمْلَةِ الْأَضَاحِي

وبکش دشمنان اولاد بویه را ... بشمشیر درمیان قربانیها

فَالْكُلُّ مِنْهُمْ ذَوُو قُرُونٍ ... يَصْلُحُ لِلذَّبْحِ وَالنِّطَاحِ

پس همه آنها صاحبان شاخند ... شایسته اند برای قربانی وکشتن

للسيد الرضي في مدح الطائع لله العباسي

مر سید رضی راست در مدح الطائع لله عباسی

لله ثم لك المحل الأعظم ... وإليك ينتسب العلاء الأقدم

مخصوص خداست پس تراست جایگه بزرگ ... و بسوی تو پیوند میگردد علا و رفعت

ولك التراث من النبي محمد ... البيت والحجر العظيم وزمزم

و مر تراست ارث از حضرت محمد پیغمبر ص ... خانه کعبه و حجر الاسود بزرگ قدر او چاه زمزم

تمضي الملوك وأنت طود ثابت ... ينجاب عنك متوج ومعمم

میگذرند پادشاهان و تو کوه برقراری ... جدا میگردند از تو صاحب تاج و عمامه

ماذاك إلا أن عزمك منهم أمضى ... وأن علو مجدك أعظم

نیست این مگر اینکه عزم تو گذرنده تر است از ایشان ... و بلندی بزرگواری تو بزرگ تر است

لله أي مقام دين قمته ... والأمر مردود القضية مبهم

بجهة خدا است جایگه دینی که بپا داشتی او را ... و حال اینکه حکم او برگردانیده و نامعلوم بود

فكأنما كنت النبي مناجزا ... بالقول أو بلسانه تتكلم

پس گویا بودی تو پیغمبر که وفا کننده باشد ... بگفتار یا بزبان خود سخن گوید

أيام طلقها المطيع وأوحشت ... فدنا الى عرن الغاب ذاك الضيغم

روزگاری که رها کرده بود خلافت را مطیع و بی مونس شده بود ... بجنبش که برطرف شده بود از آن بیشه آن شیر

فمضى وأعقب بعده متقمصا ... سجلاه بؤسى في الرجال وأنعم

پس گذشت و جانشین گذارد بعد از خود هوشمند را ... که جوانمردیها دلیرهاست در مردان و بخششهاست

كالغيث يخلفه الربيع وبعضهم ... كالنار يخلفها الرماد المظلم

مانند باران که عقب درآید او را بهار و بعضی مردان ... مانند آتش که عقب درآید خاکستر تاریک او را

لا تهتدي نوب الزمان لدولة ... الله فيها والنبي وأنتم

راه نمی‌یابد مصیبت روزگار مردود سلسله را ... که خداوند در او باشد و پیغمبر و شما

شرفا بني العباس مد رواقه ... وعلا تشاندها القنا والأنجم

کنگره‌های قصر بنی عباس که بگشایند و طولانی نماید قدر رواق او را ... و بلند گرداند پشتیبان او را از نیزه‌ها و ستاره‌ها

يجري الحيا الغض من قسماتهم ... في حين يجري من أكفهم الدم

روان میشود باران تازه از قسمتهای آنها ... در هنگامیکه روان میشود از سر پنجه‌های ایشان خون دشمنان

وَاِذا غَضِبْتَ فَاَنْتَ اَنْتَ شُجاعَةً … تَوفِی عَلٰی غَضَبِ الرَّدیٰ وَهُمُ هُمُ

و هرگاه خشم گیری تو بسر توئی تو دلاوری هستی … که بگیرد روح دشمن را بر شمشیر مرگ و ایشان ثابت باشند

بِحَمائِلِ الْمَلِكِ الْجَلیلِ مُقَلَّدٌ … وَبِخاتِمِ النَّباءِ الْعَظیمِ مُخَتَّمٌ

که بحمایل خداوند جلیل در قلاده شده … و بانگشتر پیغمبر بزرگ مهر نهاده شده

وَعَظُمْتَ قَدْرًا اَنْ یَرُوقَكَ مَغْنَمٌ … اَوْ اَنْ تَصِرَّ عَلٰی بَنانِكَ دِرْهَمٌ

و بلندست قدر تو از اینکه خوش آید غنیمتی ترا … یا اینکه بر سر انگشت تو درهمی

هِیَ راحَةٌ ما تَسْتَفیقُ مِنَ النَّدیٰ … اَبَدَ الزَّمانِ وَبَدْرَةٌ لا یُخْتَمُ

آن کف دستی است که بهوش نمی آید از بخشش … تا پایان روزگار و بدره زر نیست که مهر شود

لِلسَّیِّدِ الشَّریفِ الرَّضِیِّ فی مَدْحِ الطّائِعِ لِلّٰهِ الْعَبّاسِیِّ

مر سید شریف رضی راست در مدح الطایع لله عباسی

اَلَسْنا بَنِی الْبیضِ مِنْ هاشِمٍ … اَعَزَّ جَنابًا وَاَوْفیٰ ذِمامًا

آیا نیستیم پسران سفید رویان از آل هاشم … جناب ما عزیز تر و حق ما تمام تر است

اِذا ما اَنَخْنا اِلَی ابْنِ الْمُطیعِ … حَمِدْنا السُّریٰ وَاَطَلْنَا الْمُقاما

هرگاه فرود آئیم بسوی پسر مطیع … سپاس کنیم شبروی را و طول دهیم ایستادن را

اِمامٌ یَریٰ سِلْكَ آبائِهِ … بُعَیْدَ الرَّسُولِ اِماماً اِماماً

پیشوائیست که می بیند روش پدران خود را … بعد از پیغمبر امامی بعد از امامی

یَعُدُّ لِعَلْیائِهِ هاشِمًا اِذا … مَا الْاَراذِلُ عَدُّوا هِشاما

میشمارد برای سرافرازی خود ها شم را هرگاه … دنی طبعان بشمارند هشام را

مِنَ الرّاکِزینَ لِرِماحِ الطِّوالِ … مِنَ الرّافِعینَ لِعِمادِ الْعِظاما

از فرو برندگان بزمین نیزه های بلند را … و بلند کنندگانند ستونهای بلند را

اِذا ما بَنَوْا بَیْتًا کُرُومَةٍ … اَطالُوا السُّمُوكَ وَمَدُّوا الدِّعاما

هرگاه بنیاد کنند خانه بزرگوارئی را … بلند سازند سقفها را و بکشند ستونها را

مَعَ الشَّمْسِ قَدْ فَرَشُوهُ نُجُومًا … مِنَ الْعِزِّ اَوْ ظَلَّلُوهُ غَماما

با آفتاب بتحقیق که فرش کردند آنخانه را و ستاره ها … از عزت یا سایه افکندند آنرا از ابر

کَاَنَّكَ تَلْقیٰ بُدُورًا تُضیءُ … اِذا طَلَعُوا اَوْ قُرُومًا تُسامیٰ

گویا تو می بینی ماههائی که روشنی میدهد … هرگاه طلوع کنند یا بزرگانی که فخریه کرده شود با ایشان

لَهُمْ نَسَبٌ كَاشْتِبَاكِ النُّجُومِ	تَرَى لِلْمَنَاقِبِ فِيهِ ازْدِحَامَا
مر ايشانرا پيونديست مانند اصل ستارگان بيكديگر	مى بينى تو از براى هنرها انبوهى در او
مُضِيءٌ كَشَعْشَعَةِ الْمَشْرَفِيِّ	يَنْفِي الظَّلَامَ وَيَأْبَى الظُّلَامَا
تابانست مانند درخشيدن شمشير	بر ميدارند تاريكى و ابا و امتناع ميكنند از ظلم كردن
فَيَذَرُ السَّمَاحُ عَلَيْهِ الشُّفُوفَ	وَيُلْبِسُهُ الْعِزُّ بِيضًا وَلَامَا
وا ميدارد جود او بر او بردها را	و ميپوشاند اورا عزت خودها و تنك حلقه
عَلَيْهِ مِنَ الْمُصْطَفَى لَامِعٌ	يُمِيطُ الْقَذَى وَيُجَلِّي الْقَتَامَا
بر اوست از محمد مصطفى شمشير درخشان	كه دور ميكند خس و خاشاك را و روشن ميسازد غبار را
عَلَاؤُكَ أَعْظَمُ مِنْ أَنْ يُرَامَ	وَمَجْدُكَ أَمْنَعُ مِنْ أَنْ يُضَامَا
بلندى تو بزرگتراست از آنكه طلب كرده شود	و بزرگوارى تو منع كننده تراست از آنكه كم كرده شود
وَأَنْتَ الْمُعَظَّمُ مِنْ هَاشِمٍ	إِذَا مَا بَدَا بَادَرُوا قِيَامَا
و توئى بزرگوار از آل هاشم	هرگاه هويدا گردد پيشى گيرند او را بايستادن
وَمَا كُنْتُمُ الدَّهْرَ إِلَّا الرُّعَاةَ	وَلَا سَائِرُ الْخَلْقِ إِلَّا السَّوَامَا
و نبوده‌اید شما در روزگار مگر شبانان	و نبوده‌اند ساير مردم مگر چون چرندها

لَهُ أَيْضًا فِي مَدْحِ الْقَادِرِ بِاللهِ الْعَبَّاسِيِّ

مر او راست نيز در مدح القادر بالله عباسى

هَلْ عَهْدُنَا بَعْدَ التَّفَرُّقِ رَاجِعُ	أَوْ غُصْنُنَا بَعْدَ التَّسَلُّبِ مُورِقُ
آيا پيمان ما بعد از جدائى بر گردنده است	يا شاخه ما بعد از ربودن برگ آورنده است
وَإِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يَخُبُّ بِهِمْ	مَيْلُ الْجَمَاجِمِ سَيْرُهُنَّ تَدَفُّقُ
و بسوى امير المؤمنين كه بسرعت ميراند آنها را	ميل كردن سرهاست در رفتن سرها بتندى و سرعت ميباشد
يَطْلُبْنَ زَائِدَةَ الْمَكَارِمِ وَالنَّدَى	حَيْثُ اسْتَقَرَّ بِهَا الْعَلَاءُ الْمُعْرِقُ
ميجويند افزونى بزرگواريها و بخششها را	در جائيكه آرام گيرد در آن سرافرازى اصل‌مند
أَبُغَاةَ الْمَجْدِ أَنَّ مَرَامَهُ دَحْضٌ	يُذِلُّ الصَّاعِدِينَ وَيُزْلِقُ
اى جويندگان بزرگوارى بدرستيكه منزلگاه او لغزاننده است	سست ميسازد بالا روندگان را و ميلغزاند
وَدَعُوا مُجَاذَبَةَ الْخِلَافَةِ إِنَّهَا	أَرَجٌ بِغَيْرِ ثِيَابِهِمْ لَا يَعْبَقُ
و واگذاريد كشيدن خلافت را بدرستيكه او	عطريست كه بغير جامه ايشان بويا نيست

فهم لذروتها التي لا ترتقى — أبداً وبيضتها التي لا تفلق

پس ایشان مخصوصند مر بلندی را که بالا رفته نمیشود هرگز — و مخصوصند به بیضهٔ او که شکافته نمیشود

أنتم موارد كل خطب يتقى — وبكم يفرج كل باب يغلق

شمائید جایگه وارد شدن هر امر خطرناکی که ترسیده شود — و بشما گشوده میشود هر در بسته

ما منكم إلا ابن أم للندى — أو مصبح بدم الأعادي معبق

نیست هیچیک از شما مگر برادر مر بخشش — یا بامداد کننده است با پاشیدن خون دشمنان و شام کننده

لله يوم أطلعتك به العلى — علماً تزاول بالعيون وترشق

مر خدا راست روزی که آورد ترا و بالا برد ترا بلندی و رفعت — کوه بلندیرا که در خواب میدیدی بچشمها و بتیر انداخته میشدی

لما سمعت بك غرة مرموقة — كالشمس تبهر بالضياء وتونق

چون برتری داد ترا روی دوست داشته شده — مانند آفتاب که درخشان میشود بروشنی و دوست داشته میشود

ومررت في برد النبي وللهدى — نور على الأطراء ووجهك يشرق

و گذشتی در برد پیغمبر و مر هدایت را — نوریست که اطراف و پیشانی روی تو میتابد

وكأنما فوق السرير وقد سما — أسد على نشزاته غاب مطرق

و گویا که در بالای تخت وقتی که بالا رفته باشد — شیریست که بر بلندیهای بیشه سر فرو افکنده است

والناس إما راجع متهيب — مما رأى أو طالع يتشوق

و مردم یا برگردنده ترسناک کنند — از آنچه دیدند یا رو آورنده و آرزومند است

مالوا إليك محبة فتجمعوا — ورأوا عليك مهابة فتفرقوا

میل کردند بسوی تو از دوستی پس فراهم آمدند — و دیدند بر تو مهابت و ترس پس متفرق شدند

عطفاً أمير المؤمنين فإننا — في دوحة العلياء لا نتفرق

مهربانی کن ای امیر المؤمنین پس بدرستیکه ما — در باغ رفعت و بلندی جدا نیستیم

ما بيننا يوم الفخار تفاوت — أبداً كلانا في العلاء معرق

نیست میان ما روز فخر کردن تفاوتی هرگز — ما هر دو در بلندی اصیل ماندیم

إلا الخلافة ميزتك فإنني — أنا عاطل منها وأنت مطوق

مگر خلافت را که جدا ساخته است ترا پس بدرستیکه من — از خلافت خالی و بی زینتم و تو طوق دارنده از آن

أيضاً للشريف الرضي في مدح الملك بهاء الدولة

ایضا مر شریف رضی راست در مدح پادشاه بهاء الدوله

بالطول

بالجد لا بالمساعي يدرك الشرف   تمشي الجدود بأقوام وإن وقفوا
بطالع نه بکوششها دریافته میشود بزرگواری   راه میروند بختها بگروهها و هرچند که بایستند آنها

لأرحلن المطايا ثم أبركها   حيث اطمأن الندى واستوثق الشرف
هر آینه سوار شوم شتران را پس بخوابانم آنها را   در جاییکه آرام گرفته است بخشش و محکم گردیده است بزرگواری

بدار أغلب ما في وعده خلف   للراغبين ولا في حكمه جنف
بسرای شیری که نیست در وعده او خلافی   مر رغبت کنندگان را و نیست در حکم کردن او ستم

يحيي المكارم أولاد له ولدوا   كما بنى المجد آباء له سلفوا
زنده میکنند بزرگواریها را فرزندانی که آیند مر او را   چنانکه بنا کردند شرف را پدرانی که مر او را پیش گذشتند

يا ابن الأولى تركوا العلياء خالية   منازل الدر يرمي دونها الصدف
ای پسر آنهایکه واگذاردند مرتبه بلند را تهی   جاهای گوهر انداخته میشود نزد او صدف

لي فيهم خلف من كل مفتقد   وربما جاز قدر الذاهب الخلف
مراست جانشینی در ایشان از هر نایافته شده   و بسا هست که درگذرد از مرتبه گذشته جانشین

فمن شعاب ندى أمواهه دفع   ومن طعان قنا أبآره خسف
پس از پراکندگیهای بخشش آبهای او دفع کرده شده   و از زدن نیزها چاههای او کنده شده است

كأن سيفك ضيف الشيب ليس له   عن الرؤوس إذا ما جاء منصرف
گویا شمشیر تو مهمان پیریست که نیست مر او را   از سرها وقتیکه آید برگردانیده شده

فاستأنفوا العز مخضراً زمانكم   كأنما الدهر فيكم روضة أنف
پس از سر گیرید عزت را در حالیکه سبز باد روزگار شما   گویا روزگار در شما مرغزاریست خرم دست نارسیده

وابقوا بقاء الدراري في مطالعها   إلا البدور فإن البدر منكسف
و پاینده باشید پایندگی ستارها در طلوعگاهشان   مگر ماههای تمام پس بدرستیکه ماه تمام گرفته است

لو أن عين أبيك اليوم ناظرة   تعجب الأصل مما أثمر الطرف
اگر چشم پدر تو امروز نگران بود   تعجب کردی اصل را ازآنچه میوه داده است شاخه او

له أيضاً في مدح الملك سلطان بهاء الدولة فهنيه بالملك بعد وفاة أبيه
مراوراست نیز در ستایش پادشاه سلطان الدوله پسر بهاء الدوله و مبارکباد گفتن ویرا بپادشاهی بعد از مردن پدرش

تمضي العلى وإلى ذراكم ترجع   شمس تغيب لكم وأخرى تطلع
میگذرد رفعت و بلندی و بسوی بلندیهای شما بر میگردد   آفتابی پنهان میشود از شما و آفتاب دیگری طلوع میکند

مُتَداوِلِينَ لِباسَ أثوابِ العُلى   هذا يُجابُ لَهُ وَهذا يَنزَعُ

ستاننده و پوشیدن جامهای سرافرازی را   این پوشاینده میشود و از آن کنده میشود

في كُلِّ يَومٍ لِلنَّواظِرِ مِنكُمُ   أعلامُ عَلياءٍ تُحَطُّ وَتُرفَعُ

در هر روزی مر بینندگان شما را   علمهای سرافرازیست که سرنگون میشود و بلند میشود

لا مِثلَ مَن مَلَكَ العُلى مُستَقبِلاً   فينا وَمَن طَوتِ المَنونُ مُوَدِّعُ

نیست مانند کسیکه مالک سرافرازی که روآورنده است   در ما و کسیکه در نوردید مرگها را وداع کننده است

عَينانِ عَينٌ لِلمَزيدِ قَريرَةٌ   مِنّا وَعَينٌ لِلنَّقيصَةِ تَدمَعُ

دو چشم یکی برای زیاد شدن روشن است   دیگر چشم برای کم شدن گریان است

لِلمَجدِ مِن عَليائِكُم وَمُصابِكُم   أنفٌ بِهِ شَمَمٌ وَآخَرُ أجدَعُ

مر بزرگواری را از سرافرازی شما و مصیبت شما   یک بینی او بویاست و دیگر بینی او بریده

لَولا الأعَزُّ أبو شُجاعٍ لَم يَكُن   وَهيَ النَّوائِبُ عَن قَليلٍ يُرفَعُ

اگر نبود بزرگی که ابو شجاع است نبود سستی مصیبتها را از دست اندک که برداشته شود

لَولاهُ ما انجَبَرَ الكَسيرُ وَلا سَما   طَرفُ الحَسيرِ وَلا أسا المُتَفَجَّعُ

اگر نبودی او بهبود نشدی استخوان شکسته و بلند نشدی   چشم کند خسته و تسلی نیافتی دردمند

ما كانَتِ العَلياءُ بَعدَ مُصابِها   لَولاهُ بِالبَذلِ المُجَدَّدِ تُقنِعُ

و نبودی سرافرازی بعد از مصیبت او   اگر نبودی او به بخشش کردن تازه اینکه مجرب شود

سَبَقَت بِبَيعَتِكَ القُلوبُ أكُفَّها   أيدٍ أطاعَتكَ وَالضَّمائِرُ أطوَعُ

پیشی گرفت به بیعت کردن تو دلها دستهای آنها   دستهائی اند که فرمان نهند ترا و دلها فرمان برنده ترند

اللهُ أيَّدَ مُلكَكُم وَسَما بِهِ   مَجدُ القَواعِدِ وَالبِناءُ الأرفَعُ

خداوند یاری داده است پادشاهی شما را و بلند کرده است بسبب او   بناهای بزرگواری و بنیاد بلند را

بَيتٌ يُسَقَّفُ بِالسَّماءِ رِواقُهُ   وَتُهابُ ذِروَتَهُ الحَمامُ الوُقَّعُ

خانه که سقف زده میشود با آسمان رواق او   و ترسیده میشود در بلندی او کبوتر فرود آینده

أطنابُ قُبَّتِهِ أنابيبُ القَنا   وَسُجوفُ ظُلَّتِهِ المَواضي اللُّمَّعُ

طنابهای بارگاه او نی نیزه است   و پردهای خیمه او شمشیرهای برنده درخشنده است

إن ساخَتِ الأركانُ أثبَتَ رُكنَهُ   أو ضَعضَعَ البُنيانَ لا يَتَضَعضَعُ

اگر بزمین فرو رود ستونها برپا و بلند است ستون او   یا ویران شود بنیادها ویران نمیشود بنیاد او

فعلى

فعلى دوائهم يحوم المعتفى ... والى دوائهم يشير الاصبع

بسر بخشش ایشان گرد می آید سوال کننده ... و بسوی خوش روئی ایشان اشاره میکند انگشت

ايديهم طرق الندى وجبا ... هم ابهى من التيجان لا بل المع

دستهای ایشان راههای بخشش اند و پیشانیهای ... ایشان روشن ترند از تاجها نه بلکه درخشنده ترند

فهم لايام الحفائظ مفزع ... وهم لايام المكارم مطمع

پس ایشان مر روزگار نگهداری را پناه اند ... و ایشان مر روزگار بزرگواری را محل طمع اند

تحنو الملوك عليه من جنباته ... كالقلب حانية عليه الاضلع

خم میشوند پادشاهان بر او از پهلوهای او ... مانند دل که خم شونده است بر او استخوانهای پهلو

يا باني الشرف الموطد حيث لا ... تصل العيون ولا تنال الاذرع

ای بنیاد کننده بنای بزرگواری محکم و ثابت ... در جائیکه نرسد چشمها و رسیده نشود بازوها

لابى اسمعيل مؤيد الدين الطغرائي يمدح السلطان مسعود

مر ابی اسمعیل مؤید الدین طغرائی راست مدح میکند سلطان مسعود را

ولقد شكيت عزاجهن الى حما ... ملك له رب السماء معين

و هر آینه گله بردم شوخی آنها را بسوی قرقگاه ... پادشاهی که مر او را پروردگار آسمان یاور است

مسعود الميمون طائره الذى ... جد المنيخ ببابه ميمون

نیکبختی که مبارک است فال او آنکسیکه ... بخت فرود آینده بدر سرای او مبارک است

ملك الملوك ابن السلاطين الاولى ... ملكوا رقاب العالمين ودين

پادشاه پادشاهان است پسر پادشاهانی که ... مالک شدند گردنهای خلایق را

ركزوا ببرقة والصعيد رماحهم ... والهند مربط خيلهم والصين

فرو بردند بکوه برقه و صعید نیزه های خودشان را ... و هند محل بستن اسبان ایشان است با چین

مجد توارثه كابرا عن كابر ... والدهر مقتبل وآدم طين

بزرگواریست که میراث برده بزرگی از بزرگی ... در حالیکه روزگار غیر معمور و مونث بود و آدم گل بود

شغفت بدعوته المنابر يافعا ... وصبا اليه الملك وهو جنين

شیفته شده اند بدعا کردن او منبرها وقتیکه کودک نورس بود ... و عاشق شد بسوی او پادشاهی در حالیکه او بدنیا نیامده بود

شرف البنان بجوده عرف الندا ... كلتا يديه للعفاة يمين

صاحب انگشتان عزیز شریف که بخشندان او معروف شده جود و سخا ... هر دو دستهای او مر خواهندگان بخشش را دست راست میگردند

للملك مأوى في ظلال لوائه ‏ ‏ يأوي اليه النصر والتمكين

مر پادشاهی را منزلت در سایهٔ علم او ‏ ‏ منزل میکند بسایهٔ او یاری و آرایندگی

ينجاب عنه النقع وهو كأنه ‏ ‏ قمر له سعد السعود قرين

برخاسته میشود ازو غبار در حالیکه او ‏ ‏ ماهیست که مراورا اختر نیک اخترها همدم است

والمشرفية في العجاج لوامع ‏ ‏ والاعوجية في الصفوف صفون

در حالیکه شمشیرها در غبار درخشنده است ‏ ‏ و اسبها در صفهای کارزار بر پا ایستاده اند

وعليه نوشر مظلة مكفوفة ‏ ‏ بالدر والياقوت وهو ثمين

و بر او دست فراگرفتن سراپرده که فرودبسته شده است ‏ ‏ بگوهر و یاقوتی که گران بها است

رفعت ببرد الشمس عن شمس له ‏ ‏ نور اذا اعتكر الظلام مبين

بلند شده بافتاب آفتاب [illegible] آفتاب او ‏ ‏ نوری که هرگاه فرو گیرد تاریکی تابان است

فلك يدور على ذوائب تاجه ‏ ‏ ويكون انّى دار حيث يكون

آسمانیست که گردش میکند بر خمهٔ چتر او ‏ ‏ و دور میزند او در جائیکه او باشد

تمشي ملوك الصيد تحت ركابه ‏ ‏ ويظله بجناحه جبريل

راه میروند پادشاهان گردنکشان در زیر رکاب او ‏ ‏ و سایه میگسترد اورا ببال خود جبرئیل

باخيه شدّ الله ازر جلاله ‏ ‏ فوزيره من اهله هرون

ببرادر او سخت کرده خدا بازوی جلال اورا ‏ ‏ پس وزیر او از اهلش هرون است

للطغرائي ايضاً يمدح السلطان محمود

مر طغرائی راست نیز مدح میکند سلطان محمود را

وحظّي من ايّام ملك بعزّها ‏ ‏ تقام مواقيت العلا وتورّخ

و بهرهٔ من از روزگار پادشاهی که بعزت آن ‏ ‏ بر پا میشود وقتهای سرافرازی و تاریخ کرده میشود

سلالة ظل الله في الارض ان جرت ‏ ‏ له ذكرة عند السلاطين بخبخ

سلالهٔ سایهٔ خداست در زمین اگر روان شود ‏ ‏ یاد او نزد پادشاهان به گفتن است

ويعنو له صيد الممالك خضّعا ‏ ‏ اذا اصطفّ حوليه كهول وشيّخ

و فروتنی کنند مراورا پادشاهان متکبر از روی تواضع ‏ ‏ هرگاه صف زنند بدور پیر مردان

ملوك هم حاطوا الخلافة بعدما ‏ ‏ تهضّمها اعداؤها وتنوّخوا

پادشاهانند که در گرفته اند پادشاهی را بعد ازانکه شکستند ‏ ‏ ستم دیده کنند آنرا دشمنان او غالب شوند اورا

بهم ثبّت الله الهدى وتزلزلت ‌ ‌ ‌ ‌ أخامش قوم في الضلالة أرسخوا

بسبب ایشان ثابت و محکم ساخت خدا هدایت را و بجنبش درآمد ‌ ‌ ‌ ‌ خرانشید نهار گروهی که در گمراهی فرو رفته بودند

إذا الملك دبّت فيه وعكة فتنة ‌ ‌ ‌ ‌ سقوها الظبا مشحوذة فتنسّخوا

هرگاه مملکت را بخزد در وی درد تب فتنه ‌ ‌ ‌ ‌ سیراب کنند او را شمشیرهای تیز شده پس برطرف شد آن تب را

فأسيافهم بالأمن والخوف برّئ ‌ ‌ ‌ ‌ وأيديهم بالمال والدم تنضخ

سر شمشیرهای ایشان با آسودگی و ترس را میدانند ‌ ‌ ‌ ‌ و دستهای ایشان بمال و خون را میپاشند

ثقال إذا اصطفّ السماطان حولهم ‌ ‌ ‌ ‌ خفاف إلى الداعي المنون مصرّخ

سنگین اند هرگاه صف زنند دو آویخته کان دور ایشان ‌ ‌ ‌ ‌ سبک گردند بسوی او خواهی کننده از سختیها و فریادرسند

بنى قبّة الإسلام بالسيف بعدما ‌ ‌ ‌ ‌ تهاوت مبانيه وكادت تفسّخ

بنیاد کرد قبه اسلام را بشمشیر بعد از آنکه ‌ ‌ ‌ ‌ فرو ریخته بود بناهای او و نزدیک بود ویران شود

وقد علم الأنجاد مذ نصر الهدى ‌ ‌ ‌ ‌ بأن ليس للدين الحنيفي منسخ

تحقیق که دانستند نژادها از وقتیکه یاری کرد هدایت را ‌ ‌ ‌ ‌ بانکه نیست مر دین پیغمبر را فانی کننده

لأبي سعيد في مدح مؤيد الدولة

مر ابی سعید راست در مدح مؤید الدوله

ينير الدجى من وجهه وهو حالك ‌ ‌ ‌ ‌ ويندي الندى من كفه وهو خامل

روشنی میدهد شب را از روی در حالتیکه او تاریک است ‌ ‌ ‌ ‌ و تری میدهد باران را از کف خود در حالتیکه او خشک است

أيا ملكا فاق الملوك وبزّهم ‌ ‌ ‌ ‌ فراح سنانا والملوك عوامل

ای پادشاهی که بلندی کردی از پادشاهان و قهر کردی ایشان را ‌ ‌ ‌ ‌ و گران بار کرد نیزه را و حال آنکه پادشاهان نیزه کان اند

وذو لحظات كلهن فواصل ‌ ‌ ‌ ‌ وذو حركات كلهن فضائل

و صاحب نظرهائیست که همه آنها بخشندگیست ‌ ‌ ‌ ‌ و صاحب جنبشهائی که همه آنها ستوده است

دهاء عليه رأي أكثم بافل ‌ ‌ ‌ ‌ وجود لديه حاتم الجود باخل

زیرکیست براو که عقل اکثم نزد او مانند ناقص است ‌ ‌ ‌ ‌ و بخششی است نزد او که حاتم بخشنده بخیل است

وحلم لديه ركن يذبل ذابل ‌ ‌ ‌ ‌ وعزم لديه فارس الخيل راجل

و بردباریست نزد او که رکن کوه یذبل پژمرده است ‌ ‌ ‌ ‌ و عزمیست او را که نزد او اسب سوار پیاده است

للسان الدين يمدح السلطان الأندلس محمد بن يوسف بن نصر الخزرجي لما ولي الملك في بعد أبيه

مر لسان الدین راست مدح میکند پادشاه اندلس محمد پسر یوسف پسر نصر خزرجی را هنگامیکه پادشاه شد بر مملکت بعد از مردن پدرش

وَاَنَّ اَحَقَّ الغيثِ اَن يروى الثرى
و بدرستیکه سزاوارتر بارانی که سیراب کند خاک را

لَغَيثُ زكيٍّ صابَ من منشأ المجدِ
هر آینه باران پاکیزه ایست که فرود آید از آسمان بزرگواری

امامُ هدىً من آلِ سعدٍ نجادُهُ
پیشوای هدایتی که از آل سعد نژاد اوست

ونصرُ الهدى ميراثُهُ لبني سعدِ
و یاری هدایت ارث اوست از بنی سعد

وفرعٌ زكيٌّ من اصولٍ كريمةٍ
و فرع پاکیزه از اصلهای بزرگواریست

حكاها كما قدّ الشراكُ من الجلدِ
که آشکار میکند ورا چنانکه بند نعلین از پوستست

من النفرِ الوضاحِ السادةِ الاولى
از آن گروه کشاده رویان و بزرگانی که

يغيثون في الجُلّى ويوفون بالعهدِ
پناه میدهند در زدودن اندوه و وفا میکنند به پیمان

اذا حدثوا تروي الرواةُ حديثَهم
هرگاه حدیث گویند روایت کنند روایت کنندگان خبر انها را

عن الاسمرِ الخطيِّ والابيضِ الهندي
از نیزه های گندمگون راست و شمشیرهای سفید

محمدُ قد احييتَ دينَ محمدٍ
ای محمد براستی که زنده کردی دین محمد را

وانجزتَ من نصر الهدى صادقَ الوعدِ
و وفا کردی از یاری خداوند بوعده راست

طلعتَ على الدنيا باسعدِ غرةٍ
طلوع کردی بر دنیا با پیشانی مبارکی

اضاءَ بها نورُ السعادةِ في المهدِ
که روشنی داد بسبب او نور سعادت در گهواره

هنيئاً بملكٍ فاتحتك سعودُهُ
گوارا باد ترا پادشاهی که گشود برای تو مبارکیهایش

وعزٍّ على الايامِ منتظمِ العقدِ
و عزتی که بروزگار برگزیده است گردن بندش

ومن ما يدٌ الا يدُ اللهِ فوقها
و نیست دستی مگر آنکه دست خدا بالای اوست

ومن شيمِ المولى التلطفُ بالعبدِ
و از خوی خوش آقا است مهربانی به بنده

وانتَ بمالِ اللهِ فابسط نوالَهُ
و مال خدا مال تواست پس بگستران بخشش او را

اذا بسطَ المحتاجُ راحةَ مستجدي
هرگاه پهن کند محتاج کف دست سؤال کردن را

واوجب لاربابِ السوابقِ حقها
و واجب دان برای ارباب سابقه حق ایشان را

ولا تمنعِ المعروفَ منك من جدِ
و باز مدار بخشش را از کسیکه شکر تو باشد

هم الحتفُ في نحرِ العدوِ وهل ترى
ایشان شمشیر تیز زنند در گلوی دشمن و آیا می بینی

دفاعاً لما يلقى العدوُ بلا حدِّ
که ستیزه کند با دشمن کسیکه بی چند او را بی شمشیر

وكن بكتابِ اللهِ تأتمُّ دائماً
و باش بجناب خدا که اقتدا کنی همیشه

هو الحقُّ والنورُ المبينُ الذي يهدي
آن حق است و نور روشنی است که هدایت میکند

له ايضا

وله ايضا في مدح سلطان المغرب ابا سالم ابراهيم يحثه على نصرة محمد بن نصر الخزرجي لما التجأ اليه

مراورا ست نیز در مدح سلطان مغرب اباسالم ابراهیم بر یاری محمد بن نصر خزرجی چونکه پناه برد بسوی او

زجرنا بإبراهيم برء همومنا ... فلما رأينا وجهه صدق الزجر

فال نیک زدیم بابراهیم رستن اندوه خود را ... پس چونکه دیدیم روی او راست شد فال نیک

ندى لو حواه البحر لذ مذاقه ... ولم يتعقب مده أبدا جزر

باران بخششی است که اگر جمع او را دریا شیرین لذیذ شود آن ... و عقب درنیابد مداد را هرگز جزرے

قصدناك يا خير الملوك على النوى ... لتنصفنا مما جنى عبدك الدهر

قصد کردیم ترا ای بهترین پادشاهان بر سفر کردن بسوی تو ... تا عدل و داد دهی ما را از آنچه بدی رسانده است بنده تو روزگار

كففنا بك الأيام عن علوائها ... وقد رأينا منها التعسف والكبر

باز داشتیم بسبب تو روزگار را از گردنکشی او ... و بتحقیق دیدیم ازو زور گویی و بزرگی را

وعذنا بذاك المجد فانصرف الردى ... ولذنا بذاك العز فانهزم الذعر

و پناه بردیم بآن بزرگوارے پس برگشت هلاکت ... و پناه بردیم بآن عزت پس گریخت جزع

وقد كان مولانا أبوك مصرحا ... بأنك في أبنائه الولد البر

و براستی که بود آقای ما پدر تو تصریح کننده ... بانکه تو در پسران او فرزند نیکی

وكنت حقيقا بالخلافة بعده ... على الفور لكن كل شيء له قدر

و بودی تو سزاوار بپادشاهی بعد از او ... بر شتاب و لکن هر چیزے اندازه ایست مر او را

وأوحشت من دار الخلافة هالة ... أقامت زمانا لا يلوح بها البدر

و بر طرف کردی از سرای پادشاهی گرد و غبار را ... که بر پا بود روزگاری که بسبب او ماه آشکار نمیشد

وزادك بالتمحيص عزا ورفعة ... وأجرا ولولا السبك ما عرف التبر

و زیاد کرد ترا خداوند بآزمایش در برتری را ... و پاداش را و اگر نبود گداختن طلا شناخته نشدی طلای [illegible]

وأنت الذي ترجى إذا دهم الردى ... وأنت الذي تدعى إذا أخلف القطر

و تویی آن کسیکه امید داشته شدی وقتی که ناگاه آید مرگ ... و تویی آن کسیکه خوانده میشوی هر گاه نیاید باران

وأنت إذا جار الزمان محكم ... لك النقض والإبرام والنهي والأمر

و تو هر گاه ستم کند روزگار حکم کننده ... مر تراست شکستن و استوار کردن و نهی کردن و فرمان دادن

وهذا ابن نصر قد أتى وجناحه ... مهيض ومن علياك يلتمس الجبر

و این محمد پسر نصر است که آمده است ترا در حالتیکه بال او ... شکسته است و از سر بلندی تو درخواست میکند [illegible]

وَخُذْ یا اِمامَ الخَلْقِ بِالحَقِّ ثارَهُ — فَفی ضِمْنِ ما یَأْتی بِهِ العِزُّ وَالاَجْرُ

وبکیر ای پیشوای مردم براستی خون خواهی اورا — پس در ضمن آنچه می آوری عزت است و پاداش

فَاِنْ قیلَ مالٌ فَما لَكَ وافِرٌ — وَاِنْ قیلَ جَیْشٌ فَعِنْدَكَ عَسْكَرُ البَحْرِ

پس اگر گفته شود مال پس مال تو بسیار است — واگر گفته شود لشکر پس نزد تو هست لشکر دریا

یَكُفُّ بِكَ العادی وَیُحْیی بِكَ الهُدی — وَیُبْنی بِكَ الاِسْلامُ ما هَدَمَ الكُفْرُ

باز میدارد بسبب تو دشمن را و زنده میکند هدایت را — و بنیاد کرده میشود بسبب تو دین را آنچه ویران شود کفر

اَعِدْهُ اِلی اَوْطانِهِ عَنْكَ نائِبًا — وَطَوِّقْهُ نُعْماكَ الَّتی ما لَها حَصْرُ

برگردان اورا بسوی وطن او در حالیکه نایب است از جانب تو — وگردن انداز اورا نعمتها یکه نیست مر اورا شماره

لشهاب الدین محمود یذكر فتح عكه ویمدح الملك الأشرف خلیل بن قلاون وقد فتحت على یده

مر شهاب الدین محمود راست یاد میکند فتح عکه را وستایش میکند پادشاه اشرف خلیل پسر قلاون را و بتحقیق فتح شد عکه بر دست او

اَلْحَمْدُ لِلّهِ ذَلَّتْ دَوْلَةُ الصُّلُبِ — وَعَزَّ بِالتُّرْكِ دینُ المُصْطَفی العَرَبی

سپاس خدا را که رام گشت دولت دشوار — و فیروزی یافت بسبب ترک دین محمد عربی هم

هذا الَّذی كانَتِ الآمالُ لَوْ طَلَبَتْ — رُؤْیاهُ فی النَّوْمِ لاسْتَحْیَتْ مِنَ الطَّلَبِ

این آنچنان چیزی است که اگر آسمانها خواهش کردی از آن — دیدن او را در خواب هر آینه شرمنده شدی از طلب کردن

كانَتْ تُخَیِّلُها آمالُنا وَنَری — اَنَّ التَّفَكُّرَ فیها اَعْجَبُ العَجَبِ

اندیشه میکرد اورا آرزوهای ما و میدیدیم — که اندیشه در او عجب ترین عجبها است

اَمّا الحُروبُ فَكَمْ قَدْ اَنْشَأَتْ فِتَنًا — شابَ الوَلیدُ بِها هَوْلًا وَلَمْ یَشِبِ

اما کارزارها پس چه بسیار برپا کرد فسادها را — پیر شد کودک نورس از ترس او و او خود پیر نشد

كَمْ رامَها وَرَماها قَبْلَها مَلِكٌ — جَمُّ الجُیوشِ وَلَمْ یَظْفَرْ وَلَمْ یُصِبِ

چه بسیار قصد کرد اورا و افکند در او پیش از آن فتح پادشاهی — لشکرهای بیکران را پس ظفر و فیروزی نیافت بر او

لَمْ تَرْضَ هِمَّتُهُ اِلّا الَّذی بَعُدَتْ — لِلْعَجْزِ مِنْها مُلوكُ العُجْمِ وَالعَرَبِ

خوشنود نشد همت او مگر چیزی را که دور بود — از جهة عجز از او پادشاهان عجم و عرب

یا یَوْمَ عَكَّةَ قَدْ اَنْسَیْتَ ما سَبَقَتْ — بِهِ الفُتوحُ وَما قَدْ خُطَّ فی الكُتُبِ

ای روز فتح عکه که فراموش کردی آنچه را که پیشی گرفت — با و ظفرها و آنچه را که نوشته شد در کتابها

كانَتْ تُمَنّی بِكَ الاَیّامُ عَنْ اُمَمٍ — اَلْحَمْدُ لِلّهِ شاهَدْناكَ عَنْ كَثَبِ

بود که در خواست میکرد ترا روزگارها از امتهای پیش — سپاس خداوند را که دیدیم ترا از کتابهای پیشینیان

قاطع نثر

وأطلع الله عليك النصر فابتدرت — طلائع الفتح بين السمر والقضب
وآشکارا کرد خدا بر دست تو فیروزی را پس پیشی گرفت — طلایه‌های فتح وظفر میان نیزه‌ها وشمشیرها

وسار في الأرض مسرى الريح سمعته — والبر في طرب والبحر في حرب
در رفت در زمین چون رفتن باد آوازه او — پس صحرا بیابان در نشاط بود ودریا در جنگ

وخاضت البيض في بحر الدماء فما — أبدت من البيض إلا ساق مختضب
وغوطه ور شد شمشیرها در دریای خونها پس — پیدا نشد از آن شمشیرها مگر دسته بخون رنگین

وغاص سمر القنا في زرق أعينهم — كأنها شطن تهوي إلى قلب
وفرو رفت نیزه‌های گندم در چشمهای کبود آنها — گویا او ریسمانیست که سرازیر شود بسوی چاهی

توقدت وهي تروى من نحورهم — فزادها الري في الإشراق واللهب
شعله ور میشد در حالتیکه سیراب گشتی از خون گلوی ایشان — پس افزون کرد سیرابی او را در تابندگی ودرخشیدن

أجرت إلى البحر بحرا من دمائهم — فراح كالراح إذ لاقاه كالعنب
روان کرد بسوی دریا دریائی را از خون ایشان — پس روی کرد مثل شراب براکه شده بجای انگور بودند

كم أبرزت بطلا كالطود قد بطلت — حواسه فغدا كالمنزل الخرب
چه بسیار دلاوری که پیدا شد مانند کوه که باطل شد — حواس او پس مداد کرد مانند جایگه ویران

كأنه وسنان الرمح يطلبه — برج هوى وذراه كوكب الذنب
گویا او در حالتیکه سنان نیزه جستجو کردی او را — برج سرنگونی است که بالای او ستاره دنباله دار است

بشرى لك يا ملك الدنيا لقد شرفت — تلك الممالك واستعلت على الرتب
مژده باد ترا ای پادشاه دنیا براستی که ارجمندی یافت — این مملکتها وبلندی یافت بر مرتبه‌ها

فانهض إلى الأرض فالدنيا بأجمعها — مدت إليك نواصيها بلا تعب
پس حرکت فرما بسوی زمین پس دنیا — کشیده شده است بسوی تو پیشانیهای آن بی رنج

لأبي فارس عبد العزيز في مدح صاحب المغرب المنصور

مر ابی فارس عبد العزیز راست در مدح صاحب مغرب پادشاه منصور

إذا اقتسم المداح فضل فخارهم — فقسمي بالمنصور ظاهر رجحان
هرگاه قسمت کنند مدح کنندگان افزونی فخر خود را — پس قسمت من بسبب منصور آشکارا وافزون است

إمام له في جبهة الدهر ميسم — ومن عزه في مفرق الدهر تاجان
پیشوائی است که مراو راست در پیشانی روزگار داغی — واز عزت اوست در سر روزگار دو تاج

سما فوق هامات الملوك بهمة — يحوم بها فوق السموات نسران

مندشد بالای فرقهای پادشاهان بهمتی که — بپرخ زنند بدوران در بالای آسمان ستاره نسر

وأطلع في أفق المعالي خلافة — عليها وشاح من علاه وسمطان

وطلوع کرد در افق بلندیها در حال خلافت — که براو بود حمایل از مرتبه بلند او و رشتها

إذا ما اجتبى فوق الأسرة وارتدى — على كبرياء الملك نخوة سلطان

هرگاه بجود گیرد جامه را بالای تختها و در پوشد — بر مملکت بزرگی تکبر پادشاهی

توسمت لقمان الحجى وهو ناطق — وشاهدت كسرى العدل في صدر إيوان

بفراست دریابی لقمان خردمند را در حالیکه او سخن گوست — و ببینی نوشیروان عادل را در بالای ایوان خود

وإن هزه حر الثناء تدفقت — أنامله عرفا تدفق خلجان

واگر بجنباند اورا گرمی مدح بریزد — سرانگشتان او بخشش را مانند ریختن ابر بارش

أيا ناظر الإسلام شم بارق المنى — وباكر لروض في ذرى الجبعستان

ای نگرنده اسلام بنگر برق دهنده آرزو را — و پیشی گیر مر مرغزاری را که در بلندیهای بزرگوار جمع این کوه قبان

قضى الله في علياك أن تملك الدنا — وتفتحها ما بين سوس وسودان

تقدیر کرده است خدا در مرتبه بلند تو که مالک شوی دنیا را — وبگشائی اورا در ما بین شهر سوس و سودان

وأنك تطوي الأرض غير مدافع — فمن أرض سودان إلى أرض بغدان

و اینکه در نوردی تو زمین را بی زحمت دهنده — پس از زمین سودان تا زمین بغداد

وتملأها عدلا يزف لواؤه — على الهرمين أو على رأس غمدان

و پر کنی اورا از عدل و داد که بدرخشد برق علم او — بر دو قصر هرم یا بر سر قصر غمدان

فكم هنأت أرض العراق بك العلى — ووافت بك البشرى لأطراف عمان

پس چه بسیار تهنیت گفت تو زمین عراق بلندی رفعت را — و در رسید ترا مژده برای کنارهای دریای عمان

فلو شارفت شرق البلاد سيوفكم — أتاك أسيلا با تاج كسرى وخاقان

پس اگر نزدیک شود بولایتهای شرق شمشیرهای شما — آید ترا در حالتیکه رباینده است افسر کسری خاقان چین را

ولو نشر الأملاك دهرك أصبحت — عيالا على علياك أبناء مروان

واگر زنده شوند پادشاهان در روزگار تو بامداد کنند — که عیال باشند بر رفعت تو پسران مروان

وشايعك السفاح منقادا طائعا — براياته السوداء آل خراسان

وپیش آید ترا احمد سفاح در حالیکه پیش آید مر ترا که فرمانبردار باشند — با علم سیاه او آل خراسان

فالمصر

فما المجد الا ما رفعت سماكه   على عمد من سمر طوال ومران

پس نیست بزرگواری مگر آنچه بلند ساختی سقفهای اورا   بر دو ستون گندم گون دراز

فلا زلت للدنيا تحوط جهاتها   وللدين تحميه بملك سليمان

پس همیشه باشی مر دنیا را که احاطه کنی کناره او   ومر دین نگهداری کنی بملک سلیمان

ولا زلت بالنصر العزيز مؤيدا   تقاد لك الاملاك في زي عبدان

وهمیشه باشی بیاری خداوند یاری داده شده   پیش آیند مر ترا پادشاهان در لباس بندگان

لبهاء الدين زهير يمدح الكامل ناصر الدين ابا الفتح محمد ابن الملك العادل بن ايوب ويذكر انتزاعه ثغر ... وبسط

مر بهاء الدین زهیر راست مدح میکند کامل ناصر الدین ابو الفتح محمد پسر پادشاه عادل پسر ایوب را

بك اهتز عطف الدين في حلل النصر   وردت على اعقابها ملة الكفر

بسبب تو بالید عطف جانب دین در حلهای نصرت ویاری   وبرگشته شد بر پشتهای خود ملت کفر

تميس به الايام في حلل الصبا   وترفل منها في مطارفها الخضر

میخرامد بسبب او روزگار در جامهای نوروزی   ومیبالد روزگار در پوششهای سبز خود

يدين له الاملاك بالكره والرضا   وتخدمه الافلاك في النهي والامر

نزدیک میشوند برای او پادشاهان بکراهت وخوشنودی   وخدمت مینماید اورا آسمانها در امر ونهی

فيا ملكا ضاهى الملائك رفعة   من الملاء الاعلى له اطيب الذكر

پس ای پادشاهیکه مانندی فرشتهها را از روی رفعت   از ملاء اعلی برای او نیکوتر ذکری است

ليهنك ما اعطاك ربك انها   مواقف بين العز في موقف الحشر

باید تهنیت کرده شوی آنچه را عطا کرد خدا ترا بدرستیکه این عطیه   جاهای توقف است میان عزت در موقف حشر وقیامت

وما فرحت مصر بذا الفتح وحدها   لقد فرحت بغداد اكثر من مصر

وخوشنود نگشت مصر بتنهائی در این فتح دمیاط   بلکه هرآینه خوشنود گشت بغداد بیشتر از مصر

فمن مبلغ هذا الهنا بمكة   ويثرب ينهيه الى ذلك القبر

پس کیست رساننده این تهنیت بمکه معظمه   ویثرب که برساند بسوی قبر مطهر پیغمبر

فقل لرسول الله ان سميه   حمى بيضة الاسلام من حادثة الدهر

پس بگو ای خبر رساننده مر رسول خدا را بدرستیکه همنام آنحضرت   حمایت کرد بیضه اسلام را از حادثه روزگار

به ارتجعت دمياط قهرا من العدا   وطهرها بالسيف والملة الطهر

بیاری او برگشت شهر دمیاط از روی قهر وغلبه از دست دشمنان   وپاک کرد آن شهر اورا بشمشیر وملت پاک وپاکیزه

وردّ على المحراب منها صلاته
و برگردانید بمحراب از دمیاط نماز او
وكم بات مشتاقاً الى الشفع والوتر
و چه بسیار شب بروز آورده که مشتاق نماز شفع و وتر بود

صبرت الى ان انزل الله نصره
صبر کردی تا اینکه نازل فرمود خدا یاریش را
لذلك قد حمدت عاقبة الصبر
از برای همین بتحقیق سپاس کرده شد پایان صبر

فيا ليلة قد شرّف الله قدرها
پس ای بسا شبی که بتحقیق شرافت داد خدا قدر او را
فلا غرو ان سمّيتها ليلة القدر
پس نیست تعجب اگر نامیدی او را شب قدر

فما زلت حتى ايّد الله حزبه
پس پیوسته بودی تا اینکه تایید کرد لشکرش را
واشرق وجه الدين والحق بالنصر
و درخشان گشت روی دین و روی راستی بیاری خدا

فروّيت منهم ظامي البيض والقنا
پس سیراب کردی از ایشان شمشیرها و نیزهای تشنه را
واشبعت منهم جايع الوحش والنسر
و سیر کردی از ایشان گرسنهٔ از وحشی و کرکس را

وجاءت ملوك الارض نحوك خضعا
و آمدند پادشاهان روی زمین جانب تو فروتنی کننده
تجرّ اذيال المذلّة والصغر
که میکشیدند بخاک دامنهای مذلت و کوچکی را

اتوا ملكاً فوق السماء محلّه
آمدند پادشاهی را که بالای آسمان هست مکان او
فمن جوده ذاك السحاب الذي يسري
پس از جود و بخشش او دست این ابری که سیر میکند از هوا

فمنّ عليهم بالامان تكرّما
پس منت گذار بر ایشان بامان دادن از روی کرم
على الرغم من بيض الصوارم والسمر
علی رغم شمشیرهای برنده و نیزهای گندم گون

ایضاً للبهاء زهیر یمدح صلاح الدین الملک المسعود ابا المظفر یوسف بعد رجوعه من الیمن الی مصر
نیز مر بها زهیر راست مدح میکند شاه صلاح الدین ابوالمظفر یوسف را بعد از رجوعش بسوی مصر و یمن

الى الملك المسعود ذي الباس والندا
بسوی ملک مسعود که صاحب شجاعت و بخشش است
فاسيافه حمر وساحاته خضر
پس شمشیرهای او سرخند از خون دشمنان و ساحتها او سبز و خرمند

يراعي حمى الاسلام لا ارض الحمى
نگاهداری میکند قرقگاه اسلام را نه قرقگاه معشوقه را
ويحلو له ثغر المخافة لا الثغر
و شیرین است برای او ثغر و سرحد داری دشمن نه دندان معشوقه

فيا ملكاً عمّ البسيطة ذكره
پس ای پادشاهی که ذکر گرفت روی زمین را یاد او
يرجى ويخشى عنده النفع والضرّ
امید داشته میشود و ترسیده میشود نزد او سود و زیان

لك الفضل قد ازرى بفضل وجعفر
برای تست فضلی که بتحقیق خوار گرداند فضل و جعفر را
واصبح في خسر لديه فيا خسر
و بامداد کردند نزد او در زیان که بر بیشی می دهد زیانی

ولکن

وكم لك من فعل جميل فعلته ... فأصبح معتداً به البدو والحضر

و چه بسیار است برای تو از کارهای نیکو که بجا آوردی او را ... پس معتمد گردید در حقت بسیار کرده شده با و بیابانی و شهری

لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي يمدح المعتصم بالله العباسي ويذكر فتح العمورية

مر ابی تمام حبیب پسر اوس طائی راست که مدح میکند معتصم بالله عباسی را و یاد میکند فتح عموریه را

السيف أصدق إنباءً من الكتب ... في حده الحد بين الجد واللعب

شمشیر راست گوینده تر است خبر دادن از کتابها ... در تیزی اوست بخت طالع میان درستی و دروغ

بيض الصفائح لا سود الصحائف في ... متونهن جلاء الشك والريب

شمشیرهای سفید نه نامه‌های سیاه که در ... دم شمشیرها است روشن شدن شک و گمان

والعلم في شهب الأرماح لامعة ... بين الخميسين لا في السبعة الشهب

و دانائی در نیزه‌های رخشنده کان جنگ درخشان است ... میان دو لشکر نه در ستاره‌های هفتگانه

أين الرواية أم أين النجوم وما ... صاغوه من زخرف فيها ومن كذب

کجا است خبر دادن یا کجا است ستارگان و آنچه ... ساخته اند اهل ستاره از سخنان بیهوده در آنجمله و از دروغ

تخرصاً وأحاديثاً ملفقة ... ليست بنبع إذا عدت ولا غرب

از سخنان بیهوده و گفتگوهای بافته شده از دروغ ... نیستند با استواری درخت نبع و غرب که شمرده شوند و نه درخت غرب

وخوفوا الناس من دهياء مظلمة ... إذا بدا الكوكب الغربي ذو الذنب

و ترسانیدند اهل نجوم مردم را از حادثه تاریکی ... وقتیکه پیدا شود ستاره مغربیه دنباله دار

يقضون بالأمر عنها وهي غافلة ... ما دار في فلك منها ولا قطب

حکم میکنند بکار کردن از جانب ستاره‌ها و آنها غافلند ... گردش میکند در آسمان از آنها و نه قطب است

فتح الفتوح تعالى أن يحيط به ... نظم من الشعر أو نثر من الخطب

فتح فتحها که فتح عموریه است بلندتر است از اینکه فراگیرد او را ... بستی از شعر یا نثری از خطبها

أيقنت حد بني الإسلام في صعد ... والمشركين وحد الشرك في صبب

یقین کردم که بخت مسلمانان در بلندی است ... و کافران و طالع کفر در پستی است

يا يوم وقعة عمورية انصرفت ... منك المنى حفلاً معسولة الحلب

ای روز جنگ عموریه که برگشت از تو آرزو ... با پستان پر شیر با عسل دوشیده شده

أيضاً لأبي تمام الطائي في مدح المعتصم بالله

نیز مر ابی تمام طائی راست در مدح المعتصم بالله عباسی

نصرنا السرى بالوخد في كل صحصح ... وبالسهد الموصول والنوم خاذله

یاری کردیم شبروی را شتابان شتران در هر زمین هموار ... و به بیخوابی پیوسته شده در حالیکه خواب فروگذاشته بود یاری او را

الى قطب الدنيا الذي لو بفضله ... مدحت بني الدنيا كفتهم فضائله

بسوی قطب دنیا آن کسیکه اگر به بزرگواری او ... مدح کنی اهل دنیا را بس است آنها را بزرگواری او

من البأس والمعروف والدين والتقى ... عيال عليه رزقهن شمائله

از دلیری و بخشش و دین داری و پرهیزگاری ... عیال اویند که روزی آنها خوشخوئی اوست

جلى ظلمات الظلم عن وجه امة ... اضاء لها من كوكب الحق آفله

روشن کرد تاریکیهای ستم را از روی گروهی ... روشنی داد مر او را از ستاره حق غروب کننده او

ولاذت بحقويه الخلافة فالتقت ... على خدرها ارماحه ومناصله

و پناه برد بدو پهلوی او خلافت و پادشاهی ... بر … آمده خلافت تیرها و تیغهای او را

فاضحوا وقد فاضت اليه قلوبهم ... ورحمته فيهم تفيض ونائله

پس صباح کردند در حالیکه روان بود بسوی او دلهای ایشان ... و مهربانی او در ایشان پر شده بود و بخشش او

وقام فقام العدل في كل بلدة ... خطيبا واضحى الملك قد شق بازله

ایستاد بامر خلافت پس بر پا داشت عدالت او در هر شهری ... خطبه خوانی را و چاشت کرد مملکت که او را ملول کرده بود

بيمن ابي اسحق طالت يد الهدى ... وقامت قناة الدين واشتد كاهله

بمیمنت ابو اسحق دراز شده دست هدایت ... و بر پا شده نیزه دین و استوار شده پشت و شانه او

هو البحر من اي النواحي اتيته ... فلجته المعروف والجود ساحله

او دریاست از هر طرف که آمدی او را ... پس لجه آن دریا عطای اوست و بخشش کنار آن دریاست

تعود بسط الكف حتى لو انه ... ثناها لقبض لم تطعه انامله

عادت داده است گشودن دست را ببخشش تا آنکه اگر ... دوتا کند او را بجهه کف کردن فرمان نبرد او را انگشتان او

ولو لم يكن في كفه غير نفسه ... لجاد بها فليتق الله سائله

و اگر نباشد در کف دست او بجز جان او ... هر آینه میبخشد او را پس بپرهیزد از خدا سؤال کننده او

عطاء لو اسطاع الذي يستميحه ... لاصبح من بين الورى وهو عاذله

بخششی است که اگر تواند آنکه سؤال میکند او را ... هر آینه بامداد کند از میان خلایق در حالیکه ملامت کننده اوست

امام الهدى وابن الهدى اي فرحة ... تعجلها منك القريض وقائله

پیشوای هدایت و پسر هدایت کننده است چه شادئی ... شتاب کرد ترا مدح در شعر و گوینده مدح

لمنصور النمري في مدح الرشيد

مر منصور نمری راست در ستودن هارون

إن المكارم والمعروف أودية — أحلك الله منها حيث تجتمع

بدرستیکه بزرگواریها و عطا رودخانه هاست — که منزل داده است خدا ترا در جایی که جمع شوند آنها

إذا رفعت امرءً فالله رافعه — ومن وضعت من الأقوام متضع

هرگاه بلند مرتبه سازی مردیرا پس خدا بلند کننده اوست — و کسیرا که پست رتبه کنی از طایفها پست است او

من لم يكن بأمين الله معتصما — فليس بالصلوات الخمس ينتفع

کسیکه نباشد با مین خدا چنگ زننده — پس بنمازهای پنجگانه نفع نمیبرد

إن أخلف الغيث لم تخلف أنامله — أو ضاق أمر ذكرناه فيتسع

اگر خلف کند باران خلاف وعده نمیکند سر انگشتان او — یا اگر تنگ شود کاری یاد کنیم او را پس گشاده میشود

لمحمد بن وهب في مدح المعتصم بالله

مر محمد پسر وهب راست در مدح المعتصم بالله عباسی

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها — شمس الضحى وأبو إسحق والقمر

سه اند که روشن میسازند دنیارا بنور خود — آفتاب چاشتگاه و ابو اسحق و ماه تابان

فالشمس تحكيه في الإشراق طالعة — إذا تقطع عن إدراكها النظر

پس آفتاب حکایت میکند او را در تابش هنگام طلوع — هرگاه خیره شود از دریافتن او چشم

والبدر يحكيه في الظلماء منبلجا — إذا استنارت لياليه به الغرر

و ماه حکایت میکند او را در شب تاریک وقت برآمدنش — هرگاه درخشان گردد شبهای روشن باو

يحكي أفاعيله في كل نائبة — الغيث والليث والصمصامة الذكر

حکایت میکند کردار او را در هر کار سختی — باران و شیر و شمشیر برنده

فالغيث يحكي ندى كفيه منهمرا — إذا استهل بصوب الديمة المطر

پس باران حکایت میکند بخشش دو کف او را هنگام ریزش — هرگاه فرو ریزد بریختن باران همیشگی

وربما صال أحيانا على حنق — شبه صولته الضرغامة الهصر

و بسا هست که حمله آورد بعضی اوقات از روی خشم — مانند حمله آوردنش حمله آوردن شیر درنده است

وأنت جامع ما فيهن من حسن — فقد تكامل فيك النفع والضرر

و تو جمع کننده آنچه در آنهاست از نیکی — پس بتحقیق تمام شد در تو سود و زیان

فالخلق جسم له رأس يدبره   وأنت جارحتاه السمع والبصر

پس مردم تنی هستند که مراد راست سر که کار فرماید اورا   و تو دو عضو اوئی که گوش و چشم است

لأبي تمام الطائي يمدح الواثق بالله ويهنيه بالخلافة

مر ابی تمام طائی راست مدح میکند الواثق بالله را و مبارکباد میگوید بر وی خلافت

لما دعوتهم لأخذ عهودهم   طار السرور بمعرق وشآم

چونکه خواندم ایشانرا برای گرفتن پیمانهای آنها   درارشد شادمانی در عراق و شام

لو يقدرون مشوا على وجناتهم   وعيونهم فضلا عن الأقدام

اگر توانا شدندی آمدندی بر بناگوشهای خود   و چشمهای خود جای قدمهای خود

ما أحسب القمر المنير إذا بدا   بدرا بأضوء منك في الأوهام

نمی پندارم ماه تابان را وقتی ظاهر شود   ماه شب چهارده روشن‌تر از تو در خیالها

هي بيعة الرضوان يشرع وسطها   باب السلامة فادخلوا بسلام

خلافت بیعت خوشنودی است که نهاده شده است میان او   در آسودگی پس درآیید او را با ایمنی

ملك يرى الدنيا بأيسر لحظة   ويرى التقى رحما من الأرحام

پادشاهی که می بیند دنیا را با آسانتر نگهی   و می بیند پرهیزکاری را خویشی از خویشیهای خود

لا قدح في عود الإمامة بعدما   متت إليك بحرمة وذمام

نیست ضرری در برگشتن پیشوائی بعد از آنکه   نزدیک شد بسوی تو با احترام و مرتبه بلند

هيهات تلك قلادة الله التي   ما كان يتركها بغير نظام

دور است از دیگران خلافت گردن بند خداست که   خدا وا نمیگذارد او را بی پیوستگی و نظام

إرث النبي وحجزة الله التي   لم تخل من لهب منكم وضرام

میراث پیغمبر و دامن خداست که   تهی نیست از زبانه و فروزنده و شعله از شما

مذخورة أحرزتها بحكومة   لله تعلو رؤس الحكام

پنهان شده است که جمع آوردی بحکم رای خود   از جانب خداست که بلندی جوئی سرهای حکم کنندگان را

الصبح مشهور بغير دلائل   من غيره ابتغيت ولا إعلام

صبح مشهور است بجز دلیلی برهانی   از غیر خود که برانگیخته شود و نه جز دانستنی

يا بن الكواكب من أئمة هاشم   والرجح الأحساب والأحلام

ای پسر ستارگان از امامهای اولاد هاشم   که افزونند در افسونها و بردباریها

ایضاً له

ايضاً لأبي تمام الطائي في مدح المأمون

ايضاً مر ابي تمام طائي راست در مدح مأمون

مَنْ شَرَّدَ الاعدامَ عن اوطانِهِ — بالجودِ حتّى استطرفَ الاعدامُ

كيست كه بيرون كند درويشى را از ولايتهاى خود — ببخشش تا آنكه طلب كرده شود درويشى

وتكفّلَ الايتامَ عن آبائِهِم — حتّى وددنا اَنّنا ايتامُ

و پرستارى كند يتيمان را از جانب پدران آنها — تا آنكه دوست داريم كه ما هم يتيم باشيم

يا ايُّها الملكُ الهمامُ وعدلُهُ — ملكٌ عليهِ في القضاءِ همامُ

اى پادشاه بزرگ كه عدالت او — پادشاهيست بزرگ بر او در حكم كردن

ما زالَ حكمُ اللهِ يشرقُ وجهُهُ — في الارضِ مذ نيطتْ بكَ الاحكامُ

هميشه حكم خدا ميتابد روى او — در زمين از وقتى كه بسته شده است بتو حكمها

اَسرتْ لكَ الآفاقَ همّةُ عزمةٍ — جُبِلتْ على اَنَّ المسيرَ مقامُ

اسير كرده است براى تو اطراف عالم را همت عزمى — كه مجبول است بر اينكه راه رفتن منزل است

الّا تكن ارواحها لكَ سُخِّرَتْ — فالعزمُ طوعُ يديكَ والاقدامُ

اگر نباشد جان آنها مسخر — پس عزم و اراده فرمان بردار دو دست تو است و پيشى كردن

اِنَّ المكارمَ للخليفةِ لم تزلْ — فاللهُ يعلمُ ذاكَ والاقوامُ

بدرستيكه بزرگواريها مر خليفه را هميشه بوده است — خدا ميداند اين را و طايفه‌ها

كُتِبَتْ لهُ ولاوّليهِ خلافةٌ — في اللوحِ حتّى جفّتِ الاقلامُ

نوشته شده است براى او و براى پيشينيان او خلافت — در لوح محفوظ تا آنكه خشك شد قلمها و تغيير نپذيرفت

ايضاً لأبي تمام يمدح الواثق بالله

ايضاً مر ابى تمام راست مدح ميكند الواثق بالله را

سيروا بني الحاجاتِ يُنجحْ سعيُكم — غيثٌ سحابُ الجودِ منهُ هتونُ

برويد اى حاجتمندان تا برآيد حاجت شما را — باران ابرى كه بخشش از او بارنده است

فالحادثاتُ بوبلهِ مصفودةٌ — والمحلُ في شؤبوبِهِ مسجونُ

پس حوادث روزگار بعطاى او در زنجير است — و قحطى در بارش شما را او در زندان است

حتّى اذا القوهُ عن اكتافهم — بالعزمِ وهو على النجاحِ ضمينُ

تا آنكه اگر بيفكنند او را از دوشهاى خود — به آهنگ بسوى او و او بر پيروزى ضامن

وجدوا جناب الملك أخضر و — اجتلوا هارون فيه كأنه هارون

یافتند پیرامون مملکت را سبز و — نگه کردند بسوی هرون که گویا او هرون عمران است

ألفوا أمير المؤمنين وجوده — خضل الغمام وظله مسكون

آرمیدند با امیر المؤمنین و بخشش او — که باران ابر است و سایهٔ او که آرامگاه است

فغدوا وقد وثقوا برافة واثق — بالله طائره لهم ميمون

پس بامداد کردند درحالتیکه اعتماد کرده بودند بمهربانی واثق — بالله که فال نیک مرایشان را مبارک بود

قرت به تلك العيون وأشرقت — تلك الخدود وإنهن لجون

روشن شد باو آن چشمها و تابان شد — آن رویها درحالتیکه آن رویها برانیه سیاه بود

ملك إذا خاض المسامع ذكره — خنق الرجاء إليه وهو ركين

پادشاهی که اگر فرورود گوشها را یاد او — سبک شود امیدواری بسوی او درحالیکه آن امیدواری محکم باشد

يا ابن الخلائف إن بردك ملؤه — كرم يذوب المزن فيه ولين

ای پسر پادشاهان بدرستیکه جبهٔ تو پر است — از سخاوت و نرمی که میگدازد ابر درو

نور من الماضي عليك كأنه — نور عليه من النبي مبين

نوریست از گذشتها بر تو که گویا او — نوریست که از پیغمبر بر او تابیده است

يسمو بك السفاح والمنصور و — المهدي والمعصوم والمأمون

بلند مرتبه شدند بسبب تو سفاح و منصور — و مهدی و هرون و مأمون

قوم غدا الميراث مضروبا لهم — سور عليه من القرآن حصين

گروهیکه بامداد کرد میراث پیغمبر درحالیکه زده بود برای آنها — باروی محکم و استواریکه از قرآن است

فيهم سكينة ربهم وكتابه — وإمامنا ناه واسمه المخزون

در ایشان بود سکینهٔ پروردگارشان و کتاب او — و دولات او و نام پنهان او

في دولة غراء هارونية — متكنفاها النصر والتمكين

در دولت تابان هرونی — که بدو جانب اوست نصر و تمکین

قد أصبح الإسلام في سلطانه — والهند بعض ثغوره والصين

براستی که بامداد کرد اسلام در پادشاهی او — در حالتیکه هند بعض سرحدات اوست با چین

ما فوق مجدك مرتقى لفخر كما — كل افتخار من فخارك دون

نیست بالای بزرگواری تو بلندی فخری همچنانکه — هر فخری در فخرهای تو پست است

[illegible]

لمحمد بن هانی الاندلسی فی المعز لدین الله وقد بالغ وافرط فی المدح

مر محمد بن هانی اندلسی راست در مدح معز الدین الله و بالا روی کرده است در مدح

ما شئت لا ما شاءت الاقدار — فاحكم فانت الواحد القهار

آنکه تو خواهی میشود نه آنچه خواهد قضا و قدر را — پس حکم کن که تویی یگانه توانا

وكانما انت النبی محمد — وكانما انصارك الانصار

گویا تو حضرت محمد پیغمبری — گویا یاوران تو یاوران پیغمبرند

انت الذی كانت تبشرنا به — فی كتبها الاخيار والاخبار

تویی آن کسیکه مژده دادند ما را بتو — در کتابها خوبان و خبرها

ایضاً لابن هانی الاندلسی فی مدحه

نیز مر ابن هانی اندلسی راست در مدح او

والنور انت وكل نور ظلمة — والفوق انت وكل قدر دون

روشنی تویی و هر روشنایی تاریکیست — بالا تویی و هر مرتبه پایین است

لو كان رايك شايعا فی امة — علموا بما سيكون قبل يكون

اگر رای و اندیشه تو آشکار شود در گروهی — هر آینه دانند آنچه را که میشود پیش از آنکه شود

لابن النبيه فی مدح الخليفة الناصر لدين الله وهو ايضا اغرق فی المدح غاية

مر ابن نبیه راست در مدح خلیفه الناصر لدین الله و او نیز بالا روی کرده است در مدح نهایت بالا روی

بغداد مكتنا واحمد احمد — حجوا الی تلك المناسك واسجدوا

بغداد مکه ما است و احمد خلیفه احمد پیغمبر است — حج روید بسوی آن جایگاه عبادت و سجده کنید

يا مذنبين ضعوا اوزاركم — وتطهروا بترابها وتهجدوا

ای گناهکاران بگذارید بار گناه خود را — و تیمم کنید بخاک او و نماز شب کنید

فهناك من جسد النبوة بضعة — بالوحی جبريل لها يتردد

پس در اینجا از بدن پیغمبری جگرگوشه است — که بوحی آوردن جبرئیل مر او را آمد و رفت میکند

باب النجاة مدينة العلم التی — ما زال كوكب هديها يتوقد

در رستگاری است و شهر علم آنچنانیکه — همیشه ستاره هدایت کردن او درخشان است

هذا هو السر الذی بهر الوری — فی ظهر آدم والملائك سجد

این آن سریست که عاجز کرد مردم را — در پشت آدم بود در حالتیکه ملائکه سجده کننده بود

هذا الصراط المستقيم حقيقة   من زل عنه ففي الجحيم يخلد

این راه راست است براستی از روی حقیقه   کسیکه لغزد از و پس در جهنم جاوید است

لجرير يمدح بها عمر بن عبد العزيز

مر جریر راست مدح میکند باو عمر پسر عبد العزیز را

أأذكر الجهد والبلوى التي نزلت   أم قد كفاني ما بلغت من خبري

آیا یاد کنم سختی و مصیبتی را که فرود آمده است   یا بس است مرا آنچه بتو رسیده است از خبر من

كم باليمامة من شعثاء أرملة   ومن يتيم ضعيف الصوت والنظر

چه قدر هست در شهر یمامه از زن آشفته موی بیچاره   و از بی پدر ضعیف صدا و ضعیف چشم از گرسنگی

يدعوك دعوة ملهوف كأن به   خبلا من الجن او ما دعوة البشر

دعا میکند ترا دعای اندوهگینی که گویا آنرا عار است   لشکری از خدا یا مینت دعای بشر

خليفة الله ماذا تأمرون بنا   لسنا إليكم ولا في دار منتظر

ای خلیفه خدا بچه امر میکند مارا   نیستیم بسوی شما و نه در سرائی چشم دارنده

ما زلت همك في أمر يؤرقني   قد طال في الحي إصعادي ومنحدري

همیشه همت تو در کاری بود که بیدار میکرد مرا   بتحقیق طول کشید در طایفه خودم بلندی و پستی من

إنا لنرجو إذا ما الغيث أخلفنا   من الخليفة ما نرجو من المطر

بدرستیکه ما امید داریم هرگاه باران نیاید مارا   از خلیفه آنچه را که امید داریم از بارش

نال الخلافة إذ كانت له قدرا   كما أتى ربه موسى على قدر

رسید بادشاهی را که بود مر اورا اندازه   چنانکه آمد پروردگار را موسی بر اندازه او

هذي الأرامل قد قضيت حاجتها   فمن لحاجة هذا الأرمل الذكر

این بیچاره ها که روا کرده تو حاجت آنهارا   پس کیست مر حاجت این بیچارگان مردان را روا کنند

الخير ما دمت حيا لا يفارقنا   بوركت يا عمر الخيرات من عمر

خوبی جدا نمیشود مارا مادام که تو زنده   زیاد کرده شوی ای عمر خوبیهارا از عمر

أيضا لجرير يمدح بها عمر بن عبد العزيز

نیز مر جریر راست مدح میکند باو عمر پسر عبد العزیز را

يعود الفضل منك على قريش   وتفرج عنهم الكرب الشدادا

بر میگردد احسان از تو بر طایفه قریش   و گشایش میدهی از ایشان اندوههای سخت را

وَقَدْ آمَنْتَ وَحْشَهُمُ بِرِفْقٍ ... وَيُعْيِي النَّاسَ وَحْشُكَ أَنْ يُصَادَا

وبتحقیق آسوده کرده وحشت آنها را بهار او مهربانی ... در عاجز میکند مردم را وحشیهای نوازانیکه رام و دستگیر شود

وَتَدْعُو اللّٰهَ مُجْتَهِدًا لِيَرْضَى ... وَتَذْكُرُ فِي رَعِيَّتِكَ الْمَعَادَا

ومیخوانی خدا را بکوشش خود تا که خوشنود شود ... و یاد میکنی او را در رعیت خود روز قیامت را

وَمَا كَعْبُ بْنُ مَامَةَ وَابْنُ سُعْدَى ... بِأَجْوَدَ مِنْكَ يَا عُمَرُ الْجَوَادَا

ونیست کعب پسر مامه واو پسر حارثه طائی ... بخشش کننده تر از تو ای عمر بخشش کننده

تَعَوَّدْ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ إِنِّي ... رَأَيْتُ الْمَرْءَ يَأْلَفُ مَا اسْتَعَادَا

عادت کن صفتهای نیک را بدرستیکه من ... دیده ام که مرد آرام گیرد با آنچه عادت کرده است

لِجَرِيرٍ فِي مَدْحِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ

مر جریر راست در مدح هشام پسر عبد الملک

وَأَنْتَ إِذَا نَظَرْتَ إِلَى هِشَامٍ ... عَرَفْتَ نِجَارَ مُنْتَجَبٍ كَرِيمٍ

و تو هر گاه نگه کنی بسوی هشام ... شناسی نژاد بلند اختر بزرگواری را

وَلِيِّ الْحَقِّ حِينَ يَؤُمُّ حَجًّا ... صُفُوفًا عِنْدَ زَمْزَمَ وَالْحَطِيمِ

دوست حق را هنگامیکه قصد کند حج گذاردن را ... صفهائی است نزد چاه زمزم و حطیم

يَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ حَقًّا ... كَفِعْلِ الْوَالِدِ الرَّؤُفِ الرَّحِيمِ

می بیند برای مسلمانان برخویش حقی را ... مانند کردار پدر مهربان دلسوز

إِذَا بَعْضُ السِّنِينَ تَعَرَّقَتْنَا ... كَفَى الْأَيْتَامَ فَقْدَ أَبِي الْيَتِيمِ

هرگاه بعضی سالها جدا کند ما را از فرزندان از قحط ... بس است او بی پدران را نیافتن پدر یتیمان

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَمَعْتَ دِينًا ... وَحِلْمًا فَاضِلًا لِذَوِي الْحُلُومِ

ای پیشوای مؤمنان فراهم آورده دین داری را ... و بردباری را که فزون است مر بردباران را

لَكَ الْمُتَخَيَّرَانِ أَبًا وَخَالًا ... فَأَكْرِمْ بِالْخُؤُولَةِ وَالْعُمُومِ

برای تست دو جمع کرده شده شرف که پدر و مادر باشد ... پس چه بزرگوارند خالوها و عموهای تو

سَمَا بِكَ خَالِدٌ وَبَنُو هِشَامٍ ... إِلَى الْعَلْيَاءِ فِي الْحَسَبِ الْجَسِيمِ

بالا رفتند بسبب تو خالد و پسران هشام ... بسوی مرتبه بلند در نژاد بزرگ

فَمَا الْأُمُّ الَّتِي وَلَدَتْ قُرَيْشًا ... بِمُقْرِفَةِ النِّجَارِ وَلَا عَقِيمِ

پس بدرستیکه معروف شده است با نشان از ... بد نژاد و نه نازاد

وما فحلٌ بأنجب من أبيكم ولا خالٌ بأكرم من تميم

و نیست مردی نیک گوهرتر از پدر شما و نیست خالوئی بزرگوارتر از تمیم

لك الغرر السوابق من قريش فقد عرف الأغر من البهيم

مر تراست بزرگواران و پیشینیان از قریش پس براستی شناخته شد نژاد نیکو از بد

ایضاً له فی مدح المأمون العباسی

نیز مراوراست در مدح مأمون عباسی

يا خير منتسب لمكرمة في المجد حيث يبجّح العدد

ای بهتر نژادی مر اصل بزرگواری را در شرف در جائیکه فخر کنند شمارهای مردم

في كل أنملة براحته نوء يسح وعارض حشد

در هر سر انگشتی به پنجه او بارانیست که میبارد و ابریست فراهم آمده

وإذا القنا رعفت أسنته علقاً وضم كعوبها قصد

و هرگاه نیزها خونین شود سرهای آنها از خون سیاه و گرد آورد نه آن نیزها را درجت عوج

فكأن ضوء جبينه قمر وكأنه في صولة أسد

پس گویا نور پیشانی او ماهی هست . و گویا در حمله کردن شیر است

وكأنه روح تدبرنا حركاته وكأننا جسد

و گویا او جانیست که کار فرماید مارا و گویا ماتنیم اورا

للسلامي في مدح عضد الدولة

مر سلامی راست در مدح عضد الدوله

فكنت وعزمي في الظلام وصارمي ثلاثة أشياء كما اجتمع النسر

پس بودم من با عزم خود در تاریکی و شمشیر خود سه چیز مانند همچنانکه فراهم آیند ستارهای نسر

وبشرت آمالي بملك هو الورى ودار هي الدنيا ويوم هو الدهر

و مژده دادم آرزوی خودرا بپادشاهی که اوهمه مردم است و خانه که اوست همه دنیا و روزیکه اوست همه روزگار

وقال الأرجاني في بعض الملوك

و گفته است ارجانی در مدح بعضی پادشاهان

يا سائلي عنه لما جئت أمدحه هذا هو الرجل العاري من العار

ای سوال کننده من از احوال او چونکه آمدم مدح کنم اورا این آن مردیست که دوراست از کار زشت

لقيته فرأيت الناس في رجل ... والدهر في ساعة والأرض في دار

الفصل السادس في مدح الوزراء والصدور

فصل ششم مدح وزرا وصدور

لأبي الطيب المتنبي يمدح علي بن أحمد بن عامر الأنطاكي

مر ابي طيب متنبي راست مدح ميكند علي پسر احمد پسر عامر انطاكي را

ولا تحسبن المجد زقاً وقينة ... فما المجد والسيف والفتكة البكر

و پندار بزرگواری را چنگ شراب زن بازیگری ... پس نیست بزرگواری مگر شمشیر و دلیری بکر

ومن ينفق الساعات في جمع ماله ... مخافة فقر فالذي فعل الفقر

و کسیکه بخشد ساعتهای خودرا در فراهم آوردن مال خود ... از ترس بچیزی پس آنچه کرده است بچیزی و فقر است

تدير بأطراف الرماح عليهم ... كؤوس المنايا حيث لا يشتهى الخمر

بگردش در میآورد با کنارهای نیزه‌ها بر ایشان ... جامهای مرگرا در جائیکه خواهش نشده باشد شراب

وكم من جبال جبت تشهد أنني ... الجبال وبحر شاهد أنني البحر

و چه بسیار کوهها که در نوردیدم و گواهی میداد که منم ... کوهها و چه بسیار دریائی گواه است که منم دریا

ويوم وصلناه بليل كأنما ... على أفقه من برقه حلل حمر

و بسا روزیکه پیوستیم اورا بشب گویا ... بر افق او از برق او جامهای سرخ است

وليل وصلناه بليل كأنما ... على متنه من دجنه حلل خضر

و بسا شبی که پیوستیم اورا بشبی گویا که ... بر پشت آواز تاریکی او جامهای سبز بود

وغيث ظننا تحته أن عامراً ... علا لم يمت أو في السحاب له قبر

و بسا بارانی که گمان کردیم زیر او که عامر است ... بالا رفته و نمرده است یا در ابر مر او راست قبری

أو ابن ابنه الباقي علي بن أحمد ... يجود به لو لم أجز ويدي صفر

یا پسر پسر او که پاینده است علی پسر احمد است ... که بخشش میکند او را اگر نگذرم در حالتیکه دست من تهی باشد

وإن سحاباً جوده شبه جوده ... سحاب على كل السحاب له فخر

و بدرستیکه ابریکه باران او مانند بخشش اوست ... ابریست که بر همه ابرها مر او راست نازشی

فتى لا يضم القلب همات قلبه ... ولو ضمها قلب لما ضمه صدر

جوانی است که در بر نگیرد دل همتهای دل او را ... و اگر برگیرد او را دلی هر آینه در بر نگیرد او را سینه

ولا ينفع الإمكان لولا سخاؤه ⁂ وهل نافع لولا الأكف القنا السمر

ونفع نمی بخشد دست بهم دادن مال اگر نباشد سخاوت او ⁂ وآیا سود دهنده اند نیزه های گندم گون اگر نباشد سر پنجه ها

وما زلت حتى قادني الشوق نحوه ⁂ يسايرني في كل ركب له ذكر

وهمیشه بودم من تا کشید مرا شوق بجانب او ⁂ راه میبرد مرا در هر کاروانی یاد او

فجئناك دون الشمس والبدر في النوى ⁂ ودونك في أحوالك الشمس والبدر

پس آمدیم ترا نزد آفتاب و ماه در سفر ⁂ و پست تر است از احوال تو آفتاب و ماه

دعاني إليك العلم والحلم والحجى ⁂ وهذا الكلام النظم والنائل النثر

خواند مرا بسوی تو دانش و بردباری و خردمندی ⁂ واین سخن پیوسته من و بخشش پراکنده تو

وما قلت من شعر تكاد بيوته ⁂ إذا كتبت تبيض من نورها الحبر

ونگفتم هیچ شعری مگر اینکه نزدیک بود بیتهای او ⁂ وقتیکه نوشته شود سفید شود از نور او مرکب سیاه

كأن المعاني في فصاحة لفظها ⁂ نجوم الثريا أو خلائقك الزهر

گویا که معنیها در فصاحت و خوبی لفظهای او ⁂ ستارگان آسمانند یا خو بهای روشن تو

للسيد الشريف الرضي في مدح أبي سعد بن خلف وتهنيته بخلع السلطان

مر سید شریف رضی راست در مدح ابی سعد پسر خلف و مبارکباد میگویدش بخلعت پادشاه

قرّت عيون المجد والفخر ⁂ بخلعة الشمس على البدر

روشن شد چشمهای شرف و نازش ⁂ بخلعت آفتاب بر ماه

صلمت على عطفيه أطرافها ⁂ معلمة بالعز والنصر

ریخته شد بر دو پهلوی او کنارهای او ⁂ که نقش کرده شده بود بعزت و یاری خدا

كأنها خلعة ثوب الدجى ⁂ في عاتق العيوق والنسر

گویا او خلعت جامه تاریکی شب بود ⁂ در دوش ستاره عیوق و نسر

زرّ عليك الملك فضفا ⁂ ضها وانّما زرّ على البحر

آنکه زد بر ما پادشاه فراخیهای ⁂ اورا و بدرستیکه تکمه شده جامه بر دریا

خطوت فيها غير مستكبر ⁂ خطو السها في خلع الفجر

خرامید در آن درحالتیکه تکبر کننده نبودی ⁂ مانند خرامیدن ستاره سها در خلعتهای صبح

جاءت عوانا من حبائه ⁂ وأنت منها في علا بكر

آمد آن خلعت درحالتیکه مثل زن شوهر دیده بود از هدیه های او ⁂ وحال اینکه تو از او در بزرگواری مثل باکره بودی

تعلوا

تعدو بك الأيام نهّاضة ... تطلع من مجد الى فخر

باداد گرد بسبب تو روزگار که بال و پر گشاینده بود ... وطلوع میکرد از شرف بسوی فخر

فانهض فلو رمت العلا ... صافحت ايدي الانجم الزهر

پس برخیز که اگر اراده کنی بلندیرا ... مصافحه کنی مر دستهای ستارهای درخشانرا

ولو زجرت المزن عن صوبه ... لضنّت الأقطار بالقطر

واگر منع کنی ابررا از بارانش ... هرآینه بخل کنند بارانها بباریدن

تبرّجت منك وجوه المنى ... مبهجة في النائل الغمر

آراسته شد از تو رویهای آرزو ... وکننده بان بهجت در بخشش بسیار تو

فانت سرّ في ضمير العلا ... كالعقد بين الجيد والنحر

پس تو رازی در دل بلندی ... مانند گردن بند میان سینه وگردن

فاسعد يا اسعد باقباله ... ما الهدي محمول الى النحر

پس نیکبخت باش ای ابا سعد به بخت او ... ما شتر قربانی برداشته شده است برای کشتن

ما هو انعاما ولكنه ما ... خلع الغيث على الزهر

نیست او انعام وبخشش ولیکن او چیزیست ... که خلعت پوشانیده است باران بر شکوفها

له رحمة الله في مدح ابي نصر سابور بن اردشير

مر اوراست برحمة الله ابی نصر سابور پسر اردشیر

ولولا الوزير ابن اردشير وحده ... لغاض المعالي والندى والمحامد

واگر نبودی وزیر پسر اردشیر تنهایی ... هرآینه کاستی بلندیها وبخششها وستایشها

وسدّت طرق المجد عن كل سالك ... وضاقت على الآمال هدي الموارد

وبسته شدی راه شرف از هر رونده ... وتنگ گشتی بر آرزوها راههای رست

تحلّى له عن كل عزّ وسودد ... وتلقى اليه في الامور المقالد

زینت داده شد برای او هر ارجمندی وبزرگی ... وانداخته شود بسوی او درکارها کلیدها

لك الله الآمال الا ركائب ... وانت لها هاد وحاد وقائد

گواه باد ترا خدا نیست آرزوها مگر کاروانی ... وتو مر اورا راه برنده وحدی خواننده وپیشروی

أبى لك الا الفضل نفس شريفة ... ورأي الى فعل الجميل معاود

قبول نکرد نفس بزرگوار از برای تو مگر افزونی را ... ورایی که رجوع کننده بسوی کردار نیکو

وطود من العلياء مدّ سموكه — وطالت ذراه واطمأنت القواعد

وکوهی از سرافرازی کشیده شده است بلندیهای — و دراز شده است بلندیهای وی و برقرار است ستونهای او

ويوما يظلّ الخافقين بعزمه — رذاذ غواديها الرؤوس الشوارد

و روزیکه سایه میسازد مشرق و مغرب را بابر لشکر خود — که بارش بامدادی او سرهای سرکشان است

لا عقد مجد تعجز الناس حلّه — ويحلل من هام الأعادي معاقد

هر بند بسته مجد که ناتوانند مردم از گشودن او — و گشاید از سرهای دشمنان بندها و پیوندها را

عليّ رداء من جمالك واسع — وعندي عزّ من جلالك خالد

بر من است ردای فراخی از زیبایی تو — و نزد من است عزتی از جلال جاوید تو

كأنك للأرض العريضة مالك — وحيدا وللدنيا العظيمة والد

گویا تو زمینهای پهن را صاحب اختیاری — تنهایی و مر دنیای بزرگ را پدری

لعلي بن جبلنا في مدح الوزير أبي نصر بن اردشير

علی بن جبلت در مدح وزیر ابی نصر پسر اردشیر

رويدك قد تعالين اطّلاعا — على العلياء همّا واندفاعا

مهلت باز ترا برستی که برتری یافتی از دانائی — بر بلندیها از جهة همت و طلب رفعت

ونفسك لا ترى بلوغ مجد — وإن أوفى على النجم امتناعا

و جان تو نمیگرود رسیدن شرف را — و هرچند دررسد بر ستارگان در بلندی مرتبه

برأي ما رآه الشمس إلّا — تمنّت أن يكون لها شعاعا

برای رای زشتی که نمی بیند او را آفتاب مگر اینکه — آرزو کند اینکه بوده باشد روشنی او

أذلّ بعزّه صرف الليالي — ورام عصيّها حتّى أطاعا

خوار کرد بعزت گردش شبها را — و رام کرد نافرمانیها را تا که فرمان بردند

لأبي الفرج الببغاء في مدح الوزير أبي نصر سابور

از ابی فرج ببغا است در مدح وزیر ابی نصر شاپور

لمت الزمان على تأخير مطلبي — فقال لما وجه لومي وهو محذور

پس ملامت کردم روزگار را بر پس افتادن مطلب خود — پس گفت چیست راه سرزنش من در حالیکه او ترسیده باشد

فقلت لو شئت ما فات القضا أملي — فقال أخطأت بل إن شاء سابور

پس گفتم اگر خواستی فوت نمیکرد قضا آرزوی مرا — پس گفت خطا کردی بلکه اگر بخواهد شاپور

عُذْ بالوزيرِ أبي نصرٍ وقُلْ شَطَطاً — أُشْرِفْ فإنّكَ بالإشرافِ معذورُ

پناه جوی بابی نصر وزیر وبگو ای ستم وبیدا — گرامی بشو پس تو بسبب صاحبان شرف معذوری

وقد تقبّلتُ هذا النصحَ من زمني — والنصحُ حتّى من الأعداءِ مشكورُ

وبتحقیق پسندیدم این نکوخواهی را از روزگار خو — ونصیحت حتی از دشمنان پسندیده شده است

وما لطرفِ رجائي عنكَ منصرفٌ — وهل يفارقُ جِرمَ المشتري النورُ

ونیست مرچشم امیدمرا از تو برگردانده — آیا جدا میشود از جرم مشتری نور وروشنی

لابن بابك يمدح الوزير أبا نصر سابور

مر ابن بابک راست مدح میکند وزیر ابی نصر شاپور را

شِمتُ برقَ الوزيرِ فانهلَّ حتّى — لم أجِدْ مهرباً إلى الإعدامِ

نگریستم برق بخشش وزیر را پس فروریخت باران بخشش تا که — یافتم گریزگاهی را بسوی بی چیزی

وكأنّي وقد تقاصرَ باعي — خائضٌ في عُبابِ أخضرَ طامِ

وگویا من در حالتیکه کوتاه است بازوی من — فرورونده ام در دریای بزرگ پر موج

مستفيضُ الندى كريمُ السجايا — عاجلُ العفوِ آجلُ الانتقامِ

که فزون ریزهٔ بخشش وبزرگوار طبیعتهاست — شتاب کننده بعفو است دیر اندازنده بازخواست

كذبَ الزاعمونَ أنّ المعالي — في صدورِ المثقّفاتِ الدوامي

دروغ گفتند گمان اینکه همه اعزاز بها — در سینهای نیزهای خون آلود است

إنّما المجدُ والندى والمساعي — والردى في أسنّةِ الأقلامِ

جز اینست که بزرگواری وبخشش وکوششها — ومرگها در پیکانهای قلمهاست

لأبي الفرج الأصبهاني الناشي في مدح المهلبي الوزير وهنّأه للعيد

مر ابی فراج صفهانی شاعر راست در مدح مهلبی وزیر ومبارکباد میگویدش بعید

إذا ما علا في الصدرِ للنهيِ والأمرِ — وبثّهما في النفعِ منه وفي الضرِّ

هرگاه بلند شود وبالا نشیند در صدر بامر ونهی — وجای گرفتن آن در سود وزیان

وأجرى ظُبا أقلامِهِ وتدفّقتْ — بديهتُهُ كالمستمدِّ من البحرِ

وروان شود دم قلمهای او وبریزد — مطلبهای بی اندیشه مانند موج دریا

رأيتُ نظامَ الدرِّ في نظمِ قولِهِ — ومنثورَ الرقراقِ في ذلكَ النثرِ

می بینم مروارید پیوسته را در گفتار پیوسته او — ومروارید پراکنده درخشان را در آن سخن پراکنده او

ويقتضب المعنى الكثير بلفظة — ويأتي بما تحوي الطوامير في سطر

وسوار میکند معنی بسیار را بیک لفظی — و می آورد آنچه را جمع کرده است طومارها در یک سطری

أيا غرة الدهر استلف غرة الشهر — وقابل هلال الفطر في ليلة الفطر

ای آقای روزگار الف گیر اول ماه نو را — و برابر شو با ماه نو عید فطر در شب فطر

بأيمن إقبال وأسعد طائر — وأفضل ما ترجوه في أفسح العمر

بمبارک طالع و بخت نیکو — و افزونتر از آنچه امید میداری در گشاده ترین عمری

مضى عنك شهر الصوم يشهد صادقا — بطهرك فيه واجتنابك للوزر

گذشت از تو ماه روزه و گواهی میدهد براستی — بپاکی تو در او و دوری کردن تو از گناه

وزكاك أوراق المصاحف وانتهى — إلى الله منها طول درسك والذكر

و پاکیزه کرد ترا ورقهای قرآن و بپایان رسید — بسوی خدا از آن طول دادن درس و ذکر تو

وقبضك كف البطش عن كل مجرم — وبسطها بالعرف في الخير والبر

و گرفتن تو دست خشم را از هر گناهکاری — و گستردن تو او را به بخشش در خوبی و نیکی

للسيد الشريف الرضي يمدح الصاحب إسمعيل بن عباد

مر سید شریف رضی راست مدح میکند صاحب اسمعیل پسر عباد را

وسرنا على رغم الظلام كأننا — بدور تلاقي من جنابك أسعدا

و رفتیم در شب برغم تاریکی گویا که ما — ماههائی بودیم که میدیدیم از آستان نیکوئی را

فلله نور في محياك إنه — يمزق جلبابا من الليل أربدا

مر خدا راست نور در روی تو در حالتیکه او — پاره میکند پیراهن شب تاریک را

ولله ما ضمت ثناياك إنها — ثنايا جبال تطلع البأس والندى

مر خدا راست آنچه را در برگرفته ثناهای تو بدرستیکه آنها — پشتها و بلندیهای کوهند که هویدا میسازند شجاعت و بخشش را

أعرضوها يا قبلة المجد إنني — أرى غرر الآمال نحوك سجدا

عارض ده روشنی اورا ای قبله بزرگواری براستی که من — می بینم دُرهای آرزوها را بجانب تو در سجده

وأنت الذي ما احتل في الأرض مقعدا — من المجد إلا اشتق في الجو مصعدا

و توئی آن کسیکه فرود نیامد در زمین نشیمنی — از مجد و بزرگواری مگر آنکه چاک کرد هوا را در حالتیکه بالا رود

إذا ظمئت عيس إليك فإنما — حداة بها تروي لجينا وعسجدا

هرگاه تشنه شود شتران بسوی تو پس بدرستیکه — ... آن می آشامند نقره و طلا را

وما كنت

وماكنتَ الّا السيفَ يُعرفُ منتضىً   وينكرُ في بعضِ المواطنِ مغمدا
و نيستي تو مگر شمشير كه شناخته ميشود در حاليكه برهنه   و ناشناخته ميشود در بعضي جايها در حاليكه در غلاف است

لكَ القلمُ الماضي الذي لو قرنتَهُ   بَحرِ العوالي كانَ اجرى واجودا
مر تراست قلم گذرنده كه اگر او را همدم سازي   با درياي سر افرازيها است روانتر و نيكوتر از آنها

اذا انسلّ في عقدِ البنانِ حسبتَهُ   يحوكُ على القرطاسِ برداً مُعمّدا
هرگاه كشيده شود از بند سر انگشت پنداري او را   كه مي بافد بر كاغذ جامه منقش را

فلا عرّفتني الارضُ غيرَكَ مطلباً   ولا بلّغتني العيسُ الّا كَ مقصدا
پس نشناساند مرا زمين بجز تو مطلب و خواهشي را   و نرساند مرا اشتر بجز تو مرادي را

ولستُ براضٍ هذهِ لكَ تحفةً   اُضمّنها فيكَ الثناءَ المخلّدا
و نيستم خوشنود اين مدح را براي تو تحفه   كه فراهم آورم او را در مدح با ستايش جاويد

ايضاً له في مدحه

نيز مر او راست در مدح او

إن لم ترى كافي الكفاة فلا يزل   منكنّ مسقطُ طالعٍ او مودِ
اگر نه بينيد كافي الكفاة را پس پيوسته باد   از شما ستارگان سقوط طالعي يا هلاك شدني

بهداه يستضوي الورى وبهديهِ   قُرُبَ الطريقُ لهم الى المعبودِ
بهدايت او طلب روشني ميكند خلايق و بروش او   نزديك شده است راه مر آنها را بسوي خداوند

اسدٌ اذا جرّ القنابلَ خلفَهُ   حلّ الطلى بلوائهِ المعقودِ
شيريست كه اگر بكشد كرده لشكر را در پشت سر خود   گشودن پيوند گردنها بعلم بسته شده او

ما مرّ سحبٌ منهُ الّا ردّهُ   ريّانَ يقطرُ من دماءِ الصيدِ
نگذشت ابري از او مگر اينكه بر گردانيد او را   سيراب كه ميچكيد از خونهاي پادشاهان گردنكش

والجيشُ يرفعُ غمّهُ من قسطلٍ   فوقَ القنا ويجرّ ذيلَ حديدِ
و لشكر بر ميدارد غم او را از گرد و غبار   بالاي نيزها و ميكشند دامن آهن را

في غلمةٍ حملوا الفتى وتحمّلوا   اعباءَ يومِ المازقِ المشهودِ
در غلاماني كه برداشتند جوانمردي را و متحمل گشتند   سنگيهاي روز از هم دريده ديده شده را

قومٌ اذا ركبوا الجيادَ تجلببوا   بقساطلٍ وتعمّموا ببنودِ
گروهي اند كه اگر سوار شوند اسبان را پيراهن پوشند   از گردها و عمامه بر سر نهند از علمها

وإذا سروا أكمنوا أكمون أراقم ‏ ‏ ‏ ‏ وإذا لقوا برزوا بروز أسود

وهرگاه راه روند پنهان شوند مانند پنهان شدن مارها ‏ ‏ ‏ ‏ وهرگاه ببینند یکدیگر را آشکار شوند مانند آشکار شدن شیرها

كثروا الحصى بجموعهم وتلاحقوا ‏ ‏ ‏ ‏ بك من قيام في السروج قعود

بسیار کردند سنگریزه‌ها را با انبوهی خود وپیوستند ‏ ‏ ‏ ‏ بتو از ایستادنی که در زینها نشسته بودند

للصاحب ابن عباد في مدح ابن العميد وقد قدم اصبهان

مر صاحب ابن عباد راست در مدح ابن العميد درحالیکه آمد در صفهان

قدم الرئيس مقدما في سبقه ‏ ‏ ‏ ‏ وكأنما الدنيا جرت في طرقه

آمد سالار قوم درحالیکه پیش داشته شده بود ‏ ‏ ‏ ‏ وگویا دنیا روان شد در راههای او

فجبالها من حلمه وبحارها ‏ ‏ ‏ ‏ من جوده ورياضها من خلقه

پس کوههای دنیا از بردباری اوست ودریاهای او ‏ ‏ ‏ ‏ از بخشش اوست ومرغزارهای او از خوی خوش او

وكأنما الأفلاك طوع يمينه ‏ ‏ ‏ ‏ كالعبد منقادا لمالك رقه

گویا آسمانها فرمانبردار دست راست اویند ‏ ‏ ‏ ‏ مانند بنده که فرمانبردار باشد صاحب اختیار خود را

قد قاسمتها نجومها ونحوسها ‏ ‏ ‏ ‏ لعدوه وسعودها في رفقه

بر آسمانی که بخشش کردند او را ستارگان پس نحسهای آنها ‏ ‏ ‏ ‏ مر دشمنانش راست ونیکهای آن در یاوران اوست

ما زلت مشتاقا لنور جبينه ‏ ‏ ‏ ‏ شوق الرياض إلى السحاب وودقه

همیشه بودم آرزومند مر نور پیشانی او را ‏ ‏ ‏ ‏ مانند آرزوی مرغزار بسوی ابر وباران او

يحكي السحاب طلوعه فصهيله ‏ ‏ ‏ ‏ من رعده ومسيره من برقه

حکایت میکند ابر را برآمدن اسب او پس نعره اسب او ‏ ‏ ‏ ‏ از رعد اوست ورفتن اسب او از برق اوست

فنظمت مدحا لا وفاء بمثله ‏ ‏ ‏ ‏ وسجدت شكرا لا نهوض بحقه

پس شعر آوردم مدحی که نیست رسیدنی بمانند او ‏ ‏ ‏ ‏ وسجده کردم از جهة شکر که نیست برخاستن بحق گذاری او

أيضا له في مدحه

نیز مر اوراست در مدح او

قالوا ربيعك قد قدم ‏ ‏ ‏ ‏ فلك البشارة بالنعم

گفتند که بهار تو آمد ورسید ‏ ‏ ‏ ‏ پس مژده باد ترا بنعمتها

قلنا الربيع أخو الشتا ‏ ‏ ‏ ‏ أم الربيع أخو الكرم

گفتم که بهار برادر زمستان ‏ ‏ ‏ ‏ یا بهار برادر بخشش

قالوا الذي بنواله ... يغني المقلّ من العدم

گفتند آن کسیکه با جان او ... بی‌نیاز میشود فقیر از بی‌چیزی

قلت الرئيس ابن العميد ... إذا فقالوا لما نعم

گفتم سالار تو مرا پسر عمید

ايضاً له في مدحه

نیز مراوراست در مدح او

أودّع حضرتك العاليه ... ونفسي لأدمعي هاميه

وداع میکنم درگاه بلند مرتبهٔ ترا ... درحالیکه جان من مر اشکهای مرا فروریزنده است

ومن ذا يودّع هذا الجناب ... فيهناه بعده العافيه

وکیست که وداع کناد این آستان را ... پس گوارا شود دیش عافیه بعد از او

جناب رعيت به جنّة ... وطوف مكارمها داعية

درگاهی که عیش کردم بسبب او در بهشتی ... درحالیکه طواف بزرگوارهای او خواننده او بود

رأيت بها قابضات العلى ... وعلمت ما الهمم العاليه

دیدم با او فراگیرندگان بلندی را ... ودانستم که چیست همتهای بلند

كأني بغداد في شوقها ... إليك وأدمعها الجاريه

گویا که من بغدادم در شوق او ... بسوی تو درحالیکه اشکهای او روان است

وأنت المرجّى لإظفارها ... بآمالها وبآماليه

وتویی امیدداشته شده بر رسیدن بهای او ... ای آنچه مراوراست وای آنچه مراست از شوق

ولو كنت تأذن لي خدمة ... إذا سرت في جملة الحاشيه

واگر اجازت فرمائی مرا بجهت خدمتکاری ... آنوقت روان شوم درمیانهٔ چاکران

سبقت جوادك مدّ الطريق ... وسرت وفي يدي الغاشيه

پیشی گیرم از اسب تو در درازی راه ... وروان شوم ودر دست من باشد غاشیهٔ تو

لأبي الطيب المتنبي في مدح ابن العميد

مرابی طیب متنبی راست در مدح ابن العمید

من مبلغ الأعراب أني بعدهم ... شاهدت رسطاليس والإسكندرا

که میرساند عربها را اینکه بعد از ایشان ... دیدم رسطالیس را با اسکندر

ولقيت كلّ الفاضلين كأنّما ... ردّ الإله نفوسهم والأعصرا

ودیدم همه بزرگواران گویا ... برگرداند خداوند جانها و روزگارشانرا

نسقوا لنا نسق الحساب مقدّما ... وأتى فذلك إذ أتيت مؤخّرا

بترتیب آمدند ما را بترتیب حساب در حالتیکه پیش بودند ... آمد فذلک همچنانکه آمدی تو پس آنها

بأبي وأمّي ناطق في لفظه ... ثمن تباع به النفوس وتشترى

پدر و مادرم فدای کسیکه گویا است در سخن او ... بهائی که فروخته میشود بآن جانها و خریده میشود

قطف الرّجال القول وقت نباته ... وقطفت أنت القول لمّا نوّرا

چیدند مردان سخن را وقتی گیاه بود ... و چیدی تو سخن را چونکه شکوفه کرد

ايضا له في مدحه ويهنيه بالنيروز

نیز مر اوراست در مدح او و مبارکباد میگویدش بنوروز

جاء نوروزنا وأنت مراده ... وورت بالذي أراد زناده

آمد عید نوروز ما و توئی مراد و مطلب او ... وافروخت آنچه خواست آتش زنه خود را

هذه النظرة التي نالها منك ... إلى مثلها من الحول زاده

این نگهی است که رسیده است اورا از تو ... مانند خودش از سال توشه خود را

نحن في أرض فارس في سرور ... ذا الصباح الذي أتت ميلاده

ما در زمین فارس در نشاط هستیم ... آن بامدادی که تو زاینده شده در او هستی

ما لبسنا فيه الأكاليل حتّى ... لبستها تلاعه ووهاده

نپوشیدیم در زیورها تا که ... پوشید اورا زینتهای فراز و نشیب او

عند من لا يقاس كسرى أبو ... ساسان ملكا به ولا أولاده

نزد کسیکه قیاس نتوان کرد با و کسری که پدر ... ساسان است در پادشاهی به او و نه فرزندان او

عربيّ لسانه فلسفيّ ... رأيه فارسيّة أعياده

زبان او عربیت و فلسفی است ... دانش او و عجمیت عیدهای او

كلّما قال نائل أنا منه ... سرف قال آخر ذا اقتصاده

هر وقت گوید بخشش که من از او ... اسراف بی اندازه میباشم دیگری گوید که این بخشش کم او است

هل لعذري إلى الهمام أبي ... الفضل قبول سواد عيني مداده

آیا مر عذر مرا بسوی سالار ابو ... الفضل قبول هست که سیاهی چشم من مرکب اوست

أنا من نثره

أنا من شدة الحياء عليلٌ ... مكرمات المعلّه عوّاده

من از سختی شرمندگی بیمارستم ... بخششهای بیمارها عیادت کنندهای وبند

ما كفاني تقصير ما قلت فيه ... عن علاه حتى ثناه انتقاده

پس بس نیست مرا کمی آنچه گفتم در مدح او ... از بلندی او تاکه ثنا گفت اورا بخشش او

إنني أصيد البزاة ولكن ... أجل النجوم لا أصطاده

من شکار کننده تر از بازهای شکاریم ولکن ... بزرگ میشمارم ستارگان را شکار نمیکنم

إن للموج للغريق لعذرا ... واضحا أن يفوته تعداده

بدرستیکه در موج دریا مر غرق شده را هرآینه بهانه ... آشکاریست اگر فوت شود اورا شماره او

للندى الغلب إنه فاض والشعر ... عماده وابن العميد عماده

برای بخشش بسیارش بدرستیکه او روانست وشعر ... ستون منست وابن العمید ستون اوست

نال ظني الأمور إلا كريما ... ليس لي نطقه ولا فيّ آده

رسید گمان من بکارها مگر به بزرگواری ... که نیست مرا گفتگوی او ونیست در من توانائی او

ظالم الجود كلما حل ركب ... سيم أن تحمل البحار مزاده

ستم کننده بخشش است در هرجاکه منزل کاروانی ... داشته میشود اینکه بردارد دریاها توشههای اورا

ما سمعنا بمن أحب العطايا ... فاشتهى أن يكون فيها فؤاده

نشنیدیم کسی راکه دوست دارد بخششها را ... پس خواهش داشته باشد اینکه باشد دل او در آنها

خلق الله أفصح الناس طرا ... في مكان أعرابه أكراده

آفریده است اورا خدا فصیحترین همه مردم ... در جائی که عربهای او کردهای اوست

وأحق الغيوث نفسا بحمد ... في زمان كل النفوس جراده

وسزاوارترین بارانها نفس را بسپاس ... در روزگاریست که همه جانها ملخ اوست

مثل ما أحدث النبوة في العالم ... والبعث حين شاع فساده

مانند آنکه پدیدار کرد پیغمبری را در عالم ... و برانگیختن مردم را هنگامیکه آشکار بود فساد او

زانت الليل غرة القمر الطالع ... فيها ولم يشنها سواده

مر آراید شب را اول ماهیکه برآینده است ... در او وزشت نمیسازد او سیاهی او

لأبي الفتح ذي الكفايتين في مدح أبيه ابن العميد الملقب بالأستاذ الرئيس ويهنئه بالنيروز

مر ابی الفتح ذی الکفایتین راست در مدح پدرش ابن العمید که نام نهاده شده باستاد رئیس و مبارکباد میگوید بنوروز

أبشر بنيروز أتاك مبشرا ⁂ بسعادة وزيادة ودوام

مژده بادت بنوروزی که آمد ترا در حالیکه مژده دهنده است ⁂ بنیک بختی و افزونی و پاینده گی

واشرب فقد حل الربيع نقابه ⁂ عن منظر متهلل بسام

و بیاشام که کشود بهار نقاب خود را ⁂ از روی شادان خندان خود

وهديتي شعر عجيب نظمه ⁂ ومديحة تبقى على الأيام

و تحفه من شعریست که خوش است نظم او ⁂ و مدحی است که باقی بماند بر روزگار

فاقبله واقبل عذر من لم يستطع ⁂ إهداء غير نتيجة الأفهام

پس قبول کن او را و بپذیر بهانه کسیرا که توانائی ندارد ⁂ تحفه فرستادن را بجز نتیجه حاصل فهمها

لأبي إسمعيل مؤيد الدين الطغرائي يمدح نظام الملك

مر ابو اسمعیل مؤید الدین طغرائیراست مدح میکند نظام الملک را

أما درت الأيام أني في حمى ⁂ ولي أمير المؤمنين ممنّع

آیا ندانست روزگار که من در قرقگاه ⁂ دوست امیر المؤمنین در منعتم

حمى لو عصى حكم المقادير جاره ⁂ لكان له مما يقدّر مفزع

قرقگاهیست که اگر فرمان بَرد همسایه او تقدیرها را ⁂ هر آینه هست او مر او را از آنچه تقدیر شده است پناهی

يهون عليه المال وهو مكرّم ⁂ ويغلو لديه الحمد وهو مضيّع

خوار است نزد او مال در حالیکه او گرامیست ⁂ و گران قیمت است نزد او مدح در حالیکه او بیمقدار است

أخو الحزم مشبوب العزيمة رأيه ⁂ إذا كادت الآراء لا تتطلع

صاحب استواریست افروخته آهنگ است دانش او ⁂ وقتیکه نزدیک شد دانشورها دور نشود او

تدلّى على هام الغيوب كأنما ⁂ له من وراء الغيب مرأى ومسمع

بالا رفته است بر سرهای نهانیها گویا که ⁂ مر او راست از پس پرده غیب دیدن و شنودنی

ويرمي به أقصى المكارم همّة ⁂ لها فوق متن المجرّة مربع

و افکنده میشود او را بالاترین بزرگواریها از همت ⁂ و مر او راست بالای راه کاهکشان منزلگاهی

إذا ما مشى في سمعه العذل مجّه ⁂ كما طرد النوم الجبان المفزّع

وقتی که برود در گوش او ملامت کسی اندازد او را ⁂ چنانکه براند خواب را ترسان هم کرده شده

تساهم فيه الجود والبأس والحجى ⁂ وزهر المعاني والبنان المضرّع

قسمت شده است در او بخشش و دلیری و خردمندی ⁂ و معنیهای روشن و سر انگشتان بزرگ

أُولئكَ مطّارونَ والعامُ أغبرٌ — مِنَ الجدبِ بسّامونَ والجوُّ أسفعُ

ايشان رونده باشند در حاليكه سال پرغبار وگرد است — از قحطى خنده كننده گانند در حاليكه روز سياه است

لهم شجرُ المرّانِ يغرسُ في الطُّلا — فتجتنى آثارُ المعالي وتونعُ

مرايشانراست شجر مران كه نشانده ميشود در گردنها — پس بر ميدارد ميوه هاى بلنديها وچيده ميشود

أسنّتُها نُوّارُها وثمارُها — جماجمُ والأغصانُ بوعٌ وأذرعُ

نيزه هاى آنها شكوفه هاى اوست وميوه هاى او — كاسه هاى سرهاست وشاخهاى او بازوهاست

ومصقولةٌ تغشي العيونَ كأنّها — مِنَ الشمسِ طهرًا أو مِنَ الشيبِ تُطبعُ

وبا جلاداده شده كه مدهوش ميكند ديده ها را گويا — بر قوتست از آفتاب بهرست ويا از پيرى ساخته ميشود

ترى كلّ دريّ الفرندِ كأنّما — تناثرَ في متنيهِ عقدٌ مقطّعُ

مى بينى هر شمشير درخشان جوهر دار را كه گويا — پراكنده شده در دو طرف او بند مرواريد بريده شده

ظماءٌ إلى ماءِ الوريدِ وإنّها — ليطفي بها حدٌّ مِنَ الماءِ مترعُ

تشنه است بسوى آب رگ گردن واو — فرو مى نشاند تشنگى او تيزى كنارى كه از آب مملو است

قواصدُ إلّا أنّهنّ جوائرٌ — تئنّ على علّاتها وهي توجعُ

قصد كننده اند مگر اينكه آنها بر گردنده اند

ايضا له في مدحه

نيز مر اوراست در مدح او

طموحٌ إلى العلياءِ تقدّمَ همّهُ — على المجدِ حتّى لا يُرى متقدّما

نگرنده است بسوى بلندى پيش است از همت — بر بزرگوارى است تا كه ديده نميشود پيش افتاده از او

إذا لحظوا بالملكِ ثلمًا تبادروا — إليهِ يرجّونَ الصفيحَ المثلّما

هرگاه نگرند بملكت رخنه پيش گيرند — بسوى او وبلرزه آورند صفحه رخنه كننده را

لهم دانتِ الأفلاكُ طوعًا وأظهرت — بخدمتهم في صفحةِ البدرِ ميسما

براى فرمان ايشان ميگردد آسمان از روى طاعت وپديدار شد — بخدمتگذارى آنها در صفحه روى ماه داغ ونشانه

رمى نظرةً نحوَ العدا فتخاذلت — مفاصلُهم فيها لحومًا وأعظما

انداخت نگاهى جانب دشمنان پس سست وضعيف شد — رگهاى آنها در گوشتها واستخوانها

وكرّ بها نحوَ البلادِ فأصبحت — تمازجُهُ العافينَ نهبًا مقسّما

وتكرار نمود نگاه را بجانب شهرها پس بامداد كرد شهرها — كه ميآميزند او را سؤال كننده گان غارت قسمت شده را

شمائل مدلول على طرق العلى … طلعن على أفق المكارم أنجما

شمائل خلقهائیست که دلالت نمائی شده بر راههای بلندی و رفعت … طلوع کردند بر افق آسمان بزرگواری در حالیکه ستاره بودند

إذا نسخت من سورة المجد آية … أتين بها وحيا من الدين محكما

هرگاه نسخ وزایل شود از سوره بزرگواریی یک آیه … آوردند اورا در حالتیکه وحی استوار از دین است

إذا ما استقلت بالبراع بنانه … تأملت بحرا يمطر الدر خضرما

هرگاه مستقل باشد بقلم سر انگشت او … بنگری دریای بی پایانی که میبارد مروارید را

للطغرائي في مدح نظام الملك

مر طغرائی راست در مدح نظام الملک

غداة كساك الروض وهو منمنم … وليس له إلا سماحك من وبل

بامداد کردی که پوشانید ترا مرغزار در حالتیکه او منقش بود … ونیست مراورا بجز بخشش تو بارانی

رفلت بها في مثل أخلاقك التي … بها عاد شعب الملك ملتئم الشمل

خرامیدی در آن با مانند آن اخلاق خود که … بآن اخلاق برگشت شکافهای مملکت ملتیم و فراهم آمده

ومستعطف فضل العنان كأنها … يلاعب عطفيه سعوف من النخل

و بر میسر داینده یا دتی دهنه و دوال را مثل اینکه … بازی میکند باطراف خود شاخهای درخت خرما

محلى بأرفاض النجوم معلق … عليه هلال الأفق في موطن النعل

زینت داده شده بهت ستارهای جنبنده و آویخته … است بر او ماه نو آسمان در جاییکه نعل

لطاف به صيد الملوك نواكسا … عيونهم يمشون هونا على رسل

هر اینه طوف کنند با و پادشاهان گردنکش در حالیکه سرزیر افکنند … چشمهای ایشان راه میروند از خواری بر همواری

يرومون تقبيل الركاب ودونه … أبا مطرح يطرد اليد بالرجل

عزم میکنند بوسیدن رکاب را در نزد او … نیهای بلند راست که دور میکند دست را بپای خودش

منسوب إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام في الأخلاق

منسوب است بسوی امیر المؤمنین علی ع این اشعار

إني امرؤ بالله عز بي كله … ورث المكارم آخري عن أولي

بدرستیکه من مردی هستم که از خدا است عزت من همه عزتم … ارث برده است محاسن خلاق را آخر من از اول من یعنی اولادم از آبا و پیشینیانم

وإذا اصطنعت صنيعة أتبعتها … بصنيعة أخرى وإن لم أسأل

و هرگاه بجا آورم نیکی و احسانی را مکرر کنم اورا … بنیکی و احسانی دیگر و اگرچه سؤال کرده نشوم

وَإِذَا بِصَاحِبَنِي رَفِيقٌ مُرْمِلٌ ... آثَرْتُهُ بِالزَّادِ حَتَّى يَمْتَلِي

و چون همراهی نماید مرا رفیقی بی چیز ... توانگر گردانم او را بتوشه تا آنکه بی نیاز گردد

وَإِذَا دُعِيتُ لِكُرْبَةٍ فَرَّجْتُهَا ... وَإِذَا دُعِيتُ لِغَدْرَةٍ لَمْ أَفْعَلِ

و هرگاه خوانده شوم از برای حزن و اندوهی زایل کنم آنرا ... و هرگاه خوانده شوم بجهة عذر دیگری بجا نمی آورم

وَإِذَا يَصِيحُ بِيَ الصَّرِيخُ لِحَادِثٍ ... وَافَيْتُهُ مِثْلَ الشِّهَابِ الْمُشْعَلِ

و هرگاه صدا نماید مرا فریادرس خواننده بجهة وقوع حادثه ... دریابم او را مانند تیر شهاب شعله زننده

وَأَعُدُّ جَارِي مِنْ عِيَالِي إِنَّهُ ... اخْتَارَ مِنْ بَيْنِ الْمَنَازِلِ مَنْزِلِي

و میشمارم همسایه مرا از اهل و عیال خودم بدرستیکه او ... اختیار کرده است از میان مدنها و منزلها منزل مرا

الباب الثاني في الأخلاق وفيه فصول الفصل الأول في حسن الخلق والممدوح من ... عن أمير المؤمنين عليه السلام

باب دوم در اخلاق و در آن چند فصل است فصل اول در حسن خلق و مدح کرده شده است از امیر المؤمنین علیه السلام

إِنَّ الْمَكَارِمَ أَخْلَاقٌ مُطَهَّرَةٌ ... فَالدِّينُ أَوَّلُهَا وَالْعَقْلُ ثَانِيهَا

بدرستیکه بزرگیها و بزرگ منشیها اخلاق پاکیزه است ... پس دینداری نخستین آنست و عقل و خردمندی دویم آن

وَالْعِلْمُ ثَالِثُهَا وَالْحِلْمُ رَابِعُهَا ... وَالْجُودُ خَامِسُهَا وَالْفَضْلُ سَادِسُهَا

و علم و دانش سوم آنست و حلم و بردباری چهارم آن ... و جود و بخشش پنجم آنست و فضل ششم آن

وَالْبِرُّ سَابِعُهَا وَالصَّبْرُ ثَامِنُهَا ... وَالشُّكْرُ تَاسِعُهَا وَاللِّينُ بَاقِيهَا

و بر و نیکوئی هفتم آنست و صبر و شکیبائی هشتمین آن ... و سپاس و شکر نهم آنست و لین و نرمی باقی آن

وَالنَّفْسُ تَعْلَمُ أَنِّي لَا أُصَدِّقُهَا ... وَلَسْتُ أَرْشُدُ إِلَّا حِينَ أَعْصِيهَا

و نفس من میداند بدرستیکه من تصدیق نمیکنم او را بخواهشهای او ... و نیستم من که یابم راه راست مگر هنگامیکه نافرمانی کنم نفس را

منسوب الى ابى عبد الله الحسين عليه السلام

منسوب است بسوی حضرت ابی عبد الله الحسین علیه السلام

لَئِنْ كَانَتِ الْأَفْعَالُ يَوْمًا لِأَهْلِهَا ... كَمَالًا فَحُسْنُ الْخُلْقِ أَبْهَى وَأَكْمَلُ

اگر بوده باشد کارها روزی از برای اهل آن ... کمال و تمامی پس نیکی خلق روشن‌تر و بهاتر و تمامتر از همه

منسوب الى ابى عبد الله الحسين عليه السلام

منسوب است این شعر بحضرت ابی عبد الله الحسین علیه السلام

لَوْ أَنَّنِي خُيِّرْتُ كُلَّ فَضِيلَةٍ ... مَا اخْتَرْتُ غَيْرَ مَحَاسِنِ الْأَخْلَاقِ

اگر آنکه من مخیر شوم همه فضیلتها را ... اختیار نمیکنم بجز نیکوئی خلقها را

لبعضهم فی ذلك

مر بعضی شعراست در این معنی

أَلْقَ بِالْبِشْرِ مَنْ لَقِيتَ مِنَ النَّاسِ … جَمِيعًا وَلَاقِهِمْ بِالطَّلَاقَةِ

ملاقات کن بخوشروئی هر کسی را که بینی از مردمان همه و ملاقات کن ایشان را با انبساط و گشاده روئی

وَدَعِ الشَّرَّ وَالْعُبُوسَ عَنِ الْخَلْقِ … فَإِنَّ الْعُبُوسَ رَأْسُ الْحَمَاقَةِ

و واگذار بدی و ترشروئی را از مردم پس بدرستیکه ترش روئی صدر و سر حماقت و نادانی است

منسوب الی امیر المؤمنین علیه السلام

منسوب است این اشعار بسوی حضرت امیر المؤمنین علیه السلم

يَا مَنْ تَقَاعَدَ عَنْ مَكَارِمِ خُلْقِهِ … لَيْسَ التَّفَاخُرُ بِالْعُلُومِ الْفَاخِرَةِ

ای کسیکه اهمال کننده از محاسن و نیکوئی خلق خود نیست فخر نمودن بعلم و دانش بسیار

مَنْ لَمْ يُهَذِّبْ عِلْمُهُ أَخْلَاقَهُ … لَمْ يَنْتَفِعْ بِعُلُومِهِ فِي الْآخِرَةِ

کسیکه پاکیزه نکند دانش او اخلاق طبیعت او را بهره ور نمیشود بدانشهای خود در آخرت

لسلم عمرو الخاسر

از سلم پسر عمرو خاسر است

لَا تَسْئَلِ الْمَرْءَ عَنْ خَلَائِقِهِ … فِي وَجْهِهِ شَاهِدٌ مِنَ الْخَبَرِ

مپرس مرد را از نیکوئی اخلاق او در روی او هویدا و ظاهر است از خبر دادن خلقش

عن البحتری

از بحتری است

سَلَامٌ عَلَى تِلْكَ الْخَلَائِقِ إِنَّهَا … مُسَلَّمَةٌ عَنْ كُلِّ عَارٍ وَمَأْثَمِ

درود باد بر این مردمان بدرستیکه آنها مسلم و مبرا اند از هر ننگ و عار و گناهی

وقال بعضهم

و گفته است بعضی ایشان

أَلْقَ الْعَدُوَّ بِوَجْهٍ لَا قُطُوبَ لَهُ … يَكَادُ يَقْطُرُ مِنْ مَاءِ الْبَشَاشَاتِ

ملاقات کن دشمن را بروئی که نباشد مر آن روی را چین و درهم کشیدگی نزدیک باشد که بچکد از آن روی آب خوشیها و انبساط

فَأَحْزَمُ النَّاسِ مَنْ يَلْقَى أَعَادِيَهُ … فِي جِسْمِ حِقْدٍ وَثَوْبٍ مِنْ مَوَدَّاتِ

پس با حزم ترین مردم کسیست که ملاقات کند دشمنان خود را در بدنهای کینه و لباسهای از دوستیها

مشکین قلم

لمنسوب الى امير المؤمنين ع

منسوب است بحضرت امیر المؤمنین ع

ومحترس من نفسه خوف زلة ... تكون عليه حجة هي ما هيا

و محفوظ داشته است از نفس خود بیم خطا و لغزش را ... میباشد براو برهانی و حجتی که آن صدور لغزش است

وصان عن الفحشاء نفسا كريمة ... ابت همة الا العلى والمعاليا

و نگاه داشته است از بدیها نفس کریم خود را ... که ابا و انکار دارد بدیها را از روی همت مگر بزرگی و بلندیها

صبورا على ريب الزمان وصرفه ... كتوما لاسرار الضمير مداريا

با شکیبائی بر تهمت و شک روزگار و گردش زمانه ... پوشنده است مر نهانهای باطن خود را و مدارا کننده است در هر حال

له همة تعلو على كل همة ... كما قد علا البدر النجوم الدراريا

مر او راست همتی که بالاتری میجوید بر همه همتها ... همچنانکه بتحقیق بلندی یافته است ماه چهارده بر ستارهای روشن

لابي تمام الطائي

مر ابی تمام طائی راست

ان الكرام اذا ما اسهلوا ذكروا ... من كان يألفهم بالمنزل الخشن

بدرستیکه کریمان و بزرگان هرگاه بجای رسند که هموار باشد یاد نمایند ... کسی را که با ایشان الفت داشته است بمکان درشت ناهموار

لبعضهم

از بعضی شعراست این شعر

جمال اخي النهى كرم وفضل ... وليس جماله عرضا وطولا

جمال و نیکوئی صاحب عقلها بخشندگی و فضل است ... و نیست جمال و نیکوئی او بسبب عرض و طول قامت

وقال آخر في هذا المعنى

و گفته اند در این معنی دیگری

وما الحسن في وجه الفتى شرفا له ... اذا لم يكن في فعله والخلائق

و نیست نیکوئی در روی جوان شرفی از برای او ... هرگاه نباشد نیکی در کارهای او و اخلاقش

لابن نباتة السعدي

مر ابن نباته سعدی راست

ولا تجعل الحسن الدليل على الفتى ... فما كل مصقول الحديد يمان

و قرار مده نیکی صورت را نشانه بر نیکوئی جوان ... پس نیست هر آهن جلا داده شده شمشیر یمانی

في الممدوحين بمكارم الأخلاق قال بعضهم

در مدح کرده شدگان بنیکوئی اخلاق گفته اند بعضی از شعرا

وإذا المطيّ بنا بلغن محمّدا — فظهورهنّ على الرجال حرام

و چون شتران ما را برسانند بمحمد — پس پشت آنها یعنی سواری‌شان بر مردان حرام است

قرّبننا من خير من وطئ الحصا — فلها علينا حرمة وذمام

نزدیک گردانیدند ما را نزد بهترین کسیکه قدم گذاشته است بسنگریزه‌ها — پس مر برای آنهاست بر ما حرمت داشتن و عهدی از سوار نشدن بجهت آنها

من تخليص الرسائل لبعضهم

از کتاب تخلیص الرسائل از بعضی شعراست

إنّ المكارم قد بدا عنوانها — في وجهك المتبسّم البرّاق

بدرستیکه مکارم و نیکیها بتحقیق ظاهر میشود عنوان و سرنامهٔ او — در روی تو که خندان و درخشنده است

وكسيت من أنوار كلّ فضيلة — فغدوت مثل الشمس في الإشراق

و پوشانیده شده‌ای از نورهای همه فضیلتها — پس گردیدی مانند آفتاب در نور و روشنی

ومكارم الأخلاق قد لبستها — جددا فما الأخلاق بالإخلاق

و نیکی و مکارم اخلاق بتحقیق که پوشیدی آنها را — لباسهای تازه پس نیست نیکی اخلاق که کهنه شود

منه أيضا لبعضهم

از آن کتاب است نیز بعضی از شاعران را

خصصت بآية الطبع الكريم — وحزت مناقب الشرف الجسيم

مخصوص شده بآیهٔ داشتن طبع کریم — و دارا گشته منقبتهای شریف بزرگ را

فهنّاك المهيمن ثمّ هنّا — بما آتاك من خلق عظيم

پس گوارا کند ترا خدای مهیمن پس گوارا کند — بآنچه داده است ترا از نیکی خلق بزرگ

من راحة الأسرار في ذلك

از کتاب راحة الاسرار است در این معنی

هشّ إذا نزل الوفود ببابه — سهل الحجاب مهذّب الخدّام

شاد و خندان است هرگاه وارد شوند آیندگان در خانهٔ او — سهل و آسان حجاب و نیکو و پسندیده خدمتکاران است

وإذا رأيت شقيقه وصديقه — لم تدر أيّهما أخ الأرحام

و چون می‌بینی تو برادر او را و دوست او را — نمیدانی که کدام از ایشان برادر هم‌شکمی رحم اوست

للبحتري

للبحتري في هذا المعنى

از بحتری است در این معنی

أقول إذا سألوني عن مروءة من ... ما إن يقاس بأنداد وأكفاء

میگویم من چون بپرسند مرا از مروت کسی که ... نیست اینکه قیاس کرده شود با انبازها و همتانی

محمد المروات الأنام غدا ... كالزند للنار والينبوع للماء

محمد است مر مروتهای خلایق را که گردیده است ... مانند آتش زنه برای آتش و مانند چشمه مر آب را

لابن الرومي في ذلك

از ابن رومی است در این معنی

إذا أبو قاسم جادت لنا يده ... لم يحمدا الأخوان البحر والمطر

هرگاه ابو قاسم جود و بخشش کند برای ما دست او ... مدح کرده نشوند دو برادران که دریا و باران است

وإن أضاءت لنا أنوار غرته ... تضاءل النيران الشمس والقمر

و هرگاه روشنی بخشند ما را روشنیهای پیشانی او ... حقیر و ذلیل شوند دو نوردهنده که آفتاب و ماه است

وإن مضى رأيه أو جد عزمته ... تأخر الماضيان السيف والقدر

و اگر بگذرد رای او یا کوشش کند عزم او ... از پس مانند دو برنده گذرنده که شمشیر و قدر است

من لم يبت حذرا من سطو صولته ... لم يدر ما المزعجان الخوف والحذر

کسیکه شب نروز نیاورد در حالتیکه بترسد از سطوت حمله او ... نمیداند که چیست دو مضطرب کننده که ترس و بیم است

كأنه وزمام الدهر في يده ... يرى عواقب ما يأتي وما يذر

گویا که اوست و مهار روزگار در دست اوست ... می بیند آخرهای آنچه می آید و آنچه میرود

للخوارزمي

از خوارزمی است

وأبيض وضاح الجبين كأنما ... محياه قد ذرت عليه شمائله

و سفید رو و روشن پیشانی است که گویا ... عارض او بتحقیق براو پاشیده است شمایل خود را

تقبل في جليه رجال أقلهم ... تقبل في الدست الرفيع أنامله

بوسیده میشوند بارهای او را مردانی که کمترین ایشان ... بوسیده میشود در مسند بلند انگشتان او

من تخليص الرسائل لبعضهم

از کتاب تخلیص الرسائل از بعضی از شعراست

عَلَى جَبِينِكَ نُورُ السَّعْدِ مُنْتَشِرٌ ... لَا زِلْتَ يَخْدِمُ لَكَ التَّأْيِيدُ وَالظَّفَرُ

بر جبين تو نور روشنى سعادت پراكنده است ... هميشه خدمت كند ترا تأييد خدا و فتح و پيروزى

سَعَادَةٌ لَكَ تُدْنِي مَا هَمَمْتَ بِهِ ... فَمَا يَفُوقُكَ حَتَّى الْأَنْجُمُ الزُّهُرُ

سعادتيست مر ترا كه نزديك ميكرداند آنچه را كه قصد كرده باو ... پس برترى نجويد بر تو حتى ستارگان درخشنده

وَمِنْهُ أَيْضًا لِآخَرَ فِي هَذَا الْمَعْنَى

و از آن كتابست نيز مرد ديگرى را در اين معنى

يَا هِمَّةً لَكَ مَا أَعْلَى مَرَاتِبَهَا ... كَأَنَّهَا قُرِنَتْ بِالْكَوْكَبِ السَّارِي

اى خوش همتى كه مر تراست چه بلندست مرتبه‌هاى او ... گويا كه مقارنه و نزديكى كرده بستاره سير كننده

لَمْ يَبْلُغِ الْبَدْرُ عِزًّا فِي مَطَالِعِهِ ... إِلَّا كَمَا نَالَ مِنْهَا صُحْبَةَ الْجَارِ

هرگز نميرسد ماه چهارده بعزّ تو در طلوع كردن او ... مگر همچنانكه برسد از آن مصاحبت همسايه

لِأَبِي الْعَلَاءِ الْمَعَرِّيِّ

از ابو العلاء معرى است

نَرَى مَا نَالَتِ الْأَضْيَافُ نَزْرًا ... وَلَوْ مُلِئَتْ مِنَ الذَّهَبِ الْجِفَانُ

مى بينى آنچه رسيده است مهمانان را اندك ... و اگر پر كرده شود از طلا كاسه‌هاى بزرگ

وَيُطْلَبُ مِنْكَ مَا هُوَ فِيكَ طَبْعٌ ... فَمَطْلُوبٌ مِنَ اللَّسِنِ الْبَيَانُ

و طلب كرده ميشود از تو آنچه او در تو طبع و جبلت است ... پس مطلوب از زبان آور بيان كردن است

تَضَمَّنَ مِنْكَ ذِي الدُّنْيَا مَلِيكًا ... عَلَيْهِ لِكُلِّ مَكْرُمَةٍ ضَمَانُ

در بر گرفته است از تو اين دنيا پادشاهى را ... كه بر او هر مكرمت و بزرگوارى را ضمان و كفالت است

كَأَنَّ بِحَارَهَا الْحَيَوَانُ فِيهَا ... وَقُرْبَكَ خُلْدُهَا وَهِيَ الْجِنَانُ

گويا درياهاى دنيا آب حيوانند در آن ... و نزديكى تو جاويد در آن دنياست و آن دنيا بهشت است

وَتُعْذَلُ حِينَ لَمْ تُجْنَنْ سُرُورًا ... وَتُعْذَرُ حَيْثُ لَيْسَ لَهُ جَنَانُ

و ملامت كرده ميشود دنيا كه ديوانه نميشود از شادى ... و معذور است زيرا كه نيست مر او را دلى كه ديوانه شود

وَلَوْ طَرِبَ الْجَمَادُ لَكَانَ أَوْلَى ... شَرُوبُ الرَّاحِ بِالطَّرَبِ الدِّنَانُ

و اگر سرمست ميگشت جماد هر آينه ميبود سزاوارتر ... پيوسته نوشنده باده بطرب كردن خمهاى باده

وَلَوْلَا قَوْلُكَ الْخَلَّاقُ رَبِّي ... لَكَانَ لَنَا بِطَلْعَتِكَ افْتِتَانُ

و اگر نميبود سخن تو كه آفريننده پروردگار منست ... هر آينه ميبود ما را بصورت تو مفتون شدنى

إذا ضربت خيامك في مكان — فذلك حيث تلتقط الجمان

هرگاه زده شود خیمه‌های تو در جایگاهی — پس آن مکان مکانیست که بر چیده میشود دُرها

وتدّخر الكواعب من حصاه — وحق لها ادخار واختزان

و ذخیره میکنند دختران نار پستان از سنگریزه‌های آن — و سزاوار است مر آن ریگها را ذخیره نمودن و خزینه نهادن

من راحة الأسرار لبعضهم

از کتاب راحة الاسرار بعضی از شعرا است

تخاصم الجود والجمال — فيك فصارا إلى جدال

دشمنی کردند با هم بخشش و نیکوئی — در تو پس گردیدند بسوی جنگ و جدال

فقال هذا فكفه لي — بالجود والبذل والنوال

پس گفت این پس دست او بجهة من است — بسخا و جود و بذل و بخشش و بخشندگی

وقال ذاك وجهه لي — بالحسن والبشر والجمال

و گفت آن و روی او مر راست — بنیکوئی و گشاده روئی و نیکوئی جمال

فافترقا عنك عن تراض — كلاهما صادق المقال

پس جدا شدند هر دو از تو از روی رضا و خوشنودی — هر دو آنها راستگو از روی گفتار

من سقط الجواهر لمنصور التمري

از کتاب سقط الجواهر از منصور تمری است

إن المكارم والمعروف أودية — أحلك الله منها حيث تجتمع

بدرستیکه نیکوئی و مکارم اخلاق و نیکی وادیهاست — که وارد کرده است ترا خدا از هر جا که جمع کرده شود

إذا رفعت امرأ فالله رافعه — ومن وضعت من الأقوام متضع

هرگاه بلند کنی مردی را پس خدا بلند کرده است او را — و کسی را که فرو گذاری از خویشان فرو گذاشته شده است

إن أخلف الغيث لم تخلف أنامله — أو ضاق أمر ذكرناه فيتسع

اگر مخالفت کند باران از باریدن مخالفت نمیکند انگشتان او — یا اگر تنگ شود کاری یاد میکنیم او را پس گشاده میگردد کار

ومن سقط الجواهر للخوارزمي

و از کتاب سقط الجواهر از خوارزمی است

له مناقب لا تحصى محاسنها — ويحسب الأكثران الرمل والشجر

از برای ممدوح مناقبی است که بحساب در نمی آید نیکی آن — و حال آنکه بحساب در می آید دو چیز بسیار که ریگ و درخت است

مَا سَارَ مَوْكِبُهُ إِلَّا وَيَخْدُمُهُ ... فِي ظِلِّهِ الْأَسْنَيَانِ الْفَتْحُ وَالظَّفَرُ

سیر نمیکند موکب او مگر آنکه خدمت میکند او را ... در سایه او دو روشنائی که فیروزی و ظفر است

دَامَتْ يُقَبِّلُهَا صِيدُ الْمُلُوكِ كَمَا ... يُقَبَّلُ الْأَكْرَمَانِ الرُّكْنُ وَالْحَجَرُ

پیوسته است که میبوسد عتبه او را بزرگ پادشاهان همچنانکه ... بوسیده میشوند دو گرامی که رکن کعبه و حجر الأسود اند

مِنْ نُزْهَةِ الْأَبْصَارِ لِأَبِي الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي

از کتاب نزهة الأبصار از ابی الطیب متنبی است

مَكَارِمُ لَجَّتْ فِي عُلُوٍّ كَأَنَّمَا ... تُطَالِبُ ثَأْرًا عِنْدَ بَعْضِ الْكَوَاكِبِ

مکارمی است در ممدوح که کوشش کرده است در بلندی گویا ... طلب میکند خون بهائی را نزد بعضی از ستارگان

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته اند بعضی از ایشان

حَمِيدُ السَّجَايَا كُلَّمَا ازْدَادَ رِفْعَةً ... تَوَاضَعَ حَتَّى قِيلَ مَاذَا التَّوَاضُعُ

ستوده اخلاق است که هرچه زیاد کرد بلندی و رفعت را ... تواضع کرد تا اینکه گفته شد چیست این فروتنی کردن

وَقَالَ آخَرُ

و گفته است دیگری از شعرا

لَوْ قُسِّمَتْ أَخْلَاقُهُ الْغُرُّ لَمْ تَجِدْ ... مَعِيبًا وَلَا خَلْقًا مِنَ النَّاسِ عَائِبًا

هرگاه قسمت کرده شود اخلاق پاکیزه او یافته نشود ... عیب داری و نه آفریده از مردمان عیب کننده

إِذَا شِئْتَ أَنْ تُحْصِيَ فَوَاضِلَ كَفِّهِ ... فَكُنْ كَاتِبًا أَوْ فَاتَّخِذْ لَهُ كَاتِبًا

هرگاه بخواهی که بشمری فضیلتهای دست او را ... پس باش نویسنده یا بگیر مر او را نویسنده

مِنْ سَقْطِ الْجَوَاهِرِ

از کتاب سقط الجواهر است

لَوْلَا عَجَائِبُ صُنْعِ اللهِ مَا نَبَتَتْ ... تِلْكَ الْفَضَائِلُ فِي لَحْمٍ وَلَا عَصَبِ

اگر نمیبود شگفتیهای صنع خداوند نمی روئید ... این فضیلتها در گوشت و نه عصبها و نه پی ها

لِحَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ الْأَنْصَارِيِّ

از حسان بن ثابت انصاری است

بِيضُ الْوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ ... شُمُّ الْأُنُوفِ مِنَ الطِّرَازِ الْأَوَّلِ

سفید رویانند قوم ممدوح که کریم است حسبهای ایشان ... بلند مرتبه و بلند [illegible] یعنی از بزرگان قدیمند

وقال بعضهم

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته اند بعضی از شان

اِذَا عُدَّ الْمَكَارِمُ كُنْتَ مِنْهَا ۞ بِمَنْزِلَةِ الْجِبَالِ مِنَ الْوِهَادِ

هرگاه شمرده شود مکارم و بزرگیها هستی تو از آنها ۞ بمنزله کوهها از این پشته ها

فَاِنْ ذُكِرَ الْاَكَارِمُ كُنْتَ نَارًا ۞ مُضَرَّمَةً فَكَانُوا كَالرَّمَادِ

پس اگر یاد کرده شود بزرگان هستی آتشی ۞ افروخته شده پس ایشان همانند خاکستر

الفصل الثّانی فی العقل والادب منسوب الی علی علیه السلام

فصل دویم در مدح عقل و ادب منسوب است بجناب امیر المؤمنان

وَاَفْضَلُ قِسْمِ اللّٰهِ لِلْمَرْءِ عَقْلُهُ ۞ فَلَيْسَ مِنَ الْاَشْيَاءِ شَيْءٌ يُقَارِبُهُ

و فاضلترین بهره های خدا از برای مرد عقل است ۞ پس نیست از چیزها چیزی که نزدیک شود او را

اِذَا اَكْمَلَ الرَّحْمٰنُ لِلْمَرْءِ عَقْلَهُ ۞ فَقَدْ كَمُلَتْ اَخْلَاقُهُ وَمَآرِبُهُ

هرگاه کامل کند خداوند بخشنده از برای مرد عقل و خرد او را ۞ پس بتحقیق کامل است اخلاق او و آرزوهای او را

يَعِيشُ الْفَتٰى بِالْعَقْلِ فِي كُلِّ بَلْدَةٍ ۞ عَلَى الْعَقْلِ يَجْرِي عِلْمُهُ وَتَجَارِبُهُ

زندگانی میکند جوان بعقل و خرد در هر شهری ۞ بسبب عقل جاری میشود دانشهای او و تجربه های او

يَزِينُ الْفَتٰى فِي النَّاسِ صِحَّةُ عَقْلِهِ ۞ وَاِنْ كَانَ مَحْظُورًا عَلَيْهِ مَكَاسِبُهُ

می آراید جوان را در میان مردم درستی عقل او ۞ و اگر چه بوده باشد تنگ کرده شده بر او کسبهای او

يَشِينُ الْفَتٰى فِي النَّاسِ قِلَّةُ عَقْلِهِ ۞ وَاِنْ كَرُمَتْ اَعْوَانُهُ وَمَنَاسِبُهُ

زشت میکند جوان را در میان مردم کمی عقل او ۞ و اگر چه گرامی باشند یاوران او و منسوبان او

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته اند بعضی از شعراء

مَا وَهَبَ اللّٰهُ لِامْرِءٍ هِبَةً ۞ اَفْضَلَ مِنْ عَقْلِهِ وَمِنْ اَدَبِهِ

نبخشیده است خدا از برای مردی از روی بخشش ۞ فاضلتر از عقل او و از ادب او

هُمَا جَمَالُ الْفَتٰى فَاِنْ فُقِدَا ۞ فَفَقْدُهُ لِلْحَيَاةِ اَجْمَلُ بِهِ

آن دو جمال جوانند پس اگر نیست شوند از او ۞ پس نیست شدن او از زندگانی بهتر است بحال او

وَقَالَ آخَرُ

و گفته است دیگری از شعراء

وَمَنْ كَانَ ذَا عَقْلٍ اُجِلَّ لِعَقْلِهِ — وَاَفْضَلُ عَقْلٍ عَقْلُ مَنْ يَتَدَيَّنُ

وکسی که باشد صاحب عقل بزرگ میشود بجهة عقل خود — و فاضلترین عقلها عقلیست که صاحب آن بادین باشد

وَقَالَ اٰخَرُ

وگفته است دیگری

اِذَا تَمَّ عَقْلُ الْمَرْءِ تَمَّتْ فَضَائِلُهُ — وَقَامَ عَلَى الْاِحْسَانِ مِنْهُ دَلَائِلُهُ

چون کامل و تمام شد عقل مرد کامل و تمام شده است همه فضیلتهای او — و ایستاد بر نیکی و احسان از او نشانهای او

فَلَا تُنْكِرُ الْاَبْصَارُ مَا هُوَ فَاعِلُهُ — وَلَا تُنْكِرُ الْاَسْمَاعُ مَا هُوَ قَائِلُهُ

پس انکار نمیکند چشمها آنچه را که او کننده اوست — و انکار نمیکند گوشها آنچه او گوینده اوست

وَقَالَ اٰخَرُ

وگفته است دیگری

اِذَا اَعْجَبَتْكَ خِصَالُ امْرِئٍ — فَكُنْهُ يَكُنْ فِيكَ مَا اَعْجَبَكْ

هرگاه بشگفت آورد ترا خصلتهای مردی — پس آن باش تا باشد در تو چیزیکه بشگفت می آورد ترا

فَلَيْسَ عَلَى الْجُودِ وَالْمَكْرُمَاتِ — اِذَا جِئْتَهَا حَاجِبٌ يَحْجُبُكْ

پس نیست بر جود و سخا و کرمها — هرگاه بیائی آنهارا حاجبی که پوشیده دارد ترا از آنها

وَقَالَ اٰخَرُ

وگفته است دیگری

مَنْ لَمْ يَكُنْ اَكْبَرُهُ عَقْلَهُ — اَهْلَكَهُ اَكْبَرُ مَا فِيهِ

کسیکه نباشد بزرگتر از او عقل او — هلاک میکند اورا بزرگتر که در او هست

اَصْلُ الْفَتَى يَخْفَى وَلٰكِنَّهُ — بِفِعْلِهِ يُظْهِرُ خَافِيهِ

اصل مرد مخفی و پنهانست ولیکن او — بکردار و افعال خود ظاهر میکند پنهانی خود را

وَقَالَ اٰخَرُ

وگفته است دیگری

لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءٌ يُسْتَطَبُّ بِهِ — اِلَّا الْحَمَاقَةَ اَعْيَتْ مَنْ يُدَاوِيهَا

از برای هر دردی دوائیست که معالجه میشود آن درد بآن — مگر حماقت که عاجز میکند کسی که مداوا کند او را

قَالَ اَبُو الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي

گفته است ابو الطیب متنبی

فارغنا

وإنّ عناءً أن تفهّم جاهلاً — ويحسب جهلاً أنّه منك أعلم

و بدرستیکه رنج است که تعلیم کنی نادانی را — و گمان کند از نادانی آنکه او از تو داناتر است

متى يبلغ البنيان يوماً تمامه — إذا كنت تبنيها وآخر يهدم

چه وقت میرسد بنیان چیزی با تمام و کمال اخیر — در وقتیکه تو بنا کنی او را و دیگری خراب کند

وقال آخر

و گفته است دیگری

إنّي لآمن من عدوٍّ عاقلٍ — وأخاف خِلّاً يعتريه جنونُ

بدرستیکه من برآینه ایمنم از دشمنی که عاقل و خردمند است — و میترسم دوستی را که عارض میشود او را دیوانگی

فالعقل فنٌّ واحدٌ وطريقه — أدرى وأرصد والجنون فنونُ

پس عقل فن و روش یگانه است و راه او — راست و محکم است و دیوانگیها مختلف

وقال آخر في هذا المعنى

و گفته است دیگری در این معنی

إنّ اللبيب من العدى في بغضه — أحنى عليك من الصديق الأحمق

بدرستیکه عاقل خردمند از دشمنان در بغض و کینه خود — مهربان تر است بر تو از دوست نادان احمق

لا تيأسنّ من اللبيب وإن جفا — واصرم حبالك من حبال الأحمق

ناامید مباش از مرد خردمند و اگرچه جفا کند — و ببر دوستی و پیوندهای خود را از پیوندهای مرد احمق نادان

فعداوة من عاقلٍ متجمّلٍ — أولى وأسلم من صداقة أحمق

پس دشمنی از عاقل باخرد نیکوکار — سزاوارتر و سالم تر است از دوستی مرد احمق

وقال آخر

و گفته است دیگری

وما سبقت من جاهلٍ قطّ نعمةٌ — إلى أحدٍ إلّا أضرّ بها الجهلُ

و پیشی نگرفته است از مرد جاهل نادان هرگز نعمتی — بسوی نفری مگر ضرر رسانده است بآن نادانی و جهالت

وقال بعضهم

و گفته اند بعضی از ایشان

اعمل صواباً تنل بالحزم مأثرةً — فلم يُذمّ لأهل العقل تدبيرُ

کار کن درستی و صواب برسی بسبب تیز اندیشی از نیکوکاری — پس مذمت کرده نشده است از برای صاحب خرد تدبیری

وان عملت على جهل وفزت به   فقالوا جهول اعانته المقادير

واگر عمل کنی از روی جهالت و نادانی و فیروزی یابی بآن   میگویند جاهلست که یاری کرده است او را تقدیرهای خدا

وقال آخر

وگفته است دیگری

هذب النفس بالعلوم لترقى   وترى الكل فهي للكل بيت

نیکو و پاکیزه کن نفس را بدانشها و علمها تا بالا روی   و ببینی همه چیز را پس آن از برای همه چیز خانه است

انما النفس كالزجاجة والعقل   سراج وحكمة الله زيت

بدرستیکه نفس مانند شیشه است و عقل   مانند چراغ است و حکمت خدا تعالی زیتون است

فاذا اشرقت فانك حي   واذا اظلمت فانك ميت

پس چون روشن کرده شود شیشه پس بدرستی که تو زنده   و هرگاه تاریک گردد پس بدرستیکه تو مرده

وقال آخر

وگفته است دیگری

ولم ار من عدم اضر على الفتى   اذا عاش بين الناس من عدم العقل

و ندیدم از نیستی ضرر رساننده تر بر جوان   هرگاه زندگی نماید میان مردم از نداشتن عقل

وقال آخر

وگفته است دیگری

زعمت اخا الدعوى بانك جامع   فنونا من الآداب يجمعها الفضل

گمان کردی ای برادر دعوی باینکه تو جامع و دارائی   فنون را از آداب که جمع کرده است آنها را فضل تو

فهبك تقول الحق اي فضيلة   تكون لانسان وليس له عقل

پس بنزدیک است ترا که راست میگوئی کدام فضیلت است   که میشاید از برای انسان و حال آنکه نباشد از برای او عقل و خرد

وقال آخر

وگفته است دیگری

وما السيف الا زبرة لو تركته   على الخلقة الاولى لما كان يقطع

و نیست شمشیر مگر پاره از آهن که اگر واگذاری او را   بر خلقت و طبیعت اصلی خود نمیشاید که ببرد چیزی را

وقال آخر

اذا طال

إذا طال عمر المرء في غير آفة — أفادت له الأيام في كرّها عقلا

چون دراز شود مدت زندگانی مرد در غیر رنج و آفتی — فایده میدهد او را روزگار در رفتن و در بی خود عقل و خرد را

وقال بعضهم في الأدب

وگفته اند بعضی از ایشان در ادب

لكل شيء زينة في الورى — وزينة المرء كمال الأدب

از برای هر چیز زینت است میان خلایق — وزینت وآرایش مرد تمامی و کمال ادب است

قد يشرف المرء بآدابه — فينا وإن كان وضيع النسب

بتحقیق باشرف میگردد مرد بسبب ادبهای خود — درمیان ما واگر چه بوده باشد پست نسب و بی اصل

وقال آخر

وگفته است دیگری

ليس الفتى كل الفتى — إلا الفتى في أدبه

نیست جوان هر جوانی — مگر جوان در ادب خود

وبعض أخلاق الفتى — أولى به من نسبه

و پاره اخلاق وطبیعت مرد — سزاوارتر است باو از نسب وحسب او

وقال آخر

وگفته است دیگری

رأيت العز في عقل وأدب — وفي الجهل المذلة والهوان

دیدم عزت را در عقل و ادب — و در نادانی و جهالت ذلت و خواری را

وما حسن الرجال لهم بحسن — إذا لم يسعد الحسن البيان

و نیست نیکوئی مردان مر ایشان را نیکوئی — هرگاه مساعدت نکند نیکوئی را گفتار و بیان نیکو

وقال بعض الحكماء

وگفته اند بعضی از حکماء

إن كنت تطمع في العلياء تخطبها — وتبتغي منزل الكرماء تسكنه

اگر هستی آرزومند در بزرگیها که خطبه کنی آن را بنام خود — و خواهش داری جای و منزل جوانمردان را که ساکن شوی او را

لا تخل نفسك من علم تسود به — فقدر كل امرئ ما كان يحسنه

خالی مگذار جان خود را از علم و دانش که مهتر شوی بسبب آن — پس قدر و قیمت هر مردی آن چیز است که نیکو کند او را

منسوب الى امير المؤمنين عليه السلام

منسوب بسوی امیر المؤمنین علیه السلام است

لو صيغ من فضة نفس على قدر — لعاد من فضله لما صفى ذهبا

اگر ساخته شود از نقره نفسی بر اندازه — هرآینه برمیگردد از جهة کرم و فضیلت وقتیکه خالص شد طلای احمر

ما للفتى حسب الا اذا كملت — آدابه وحوى الآداب والحسبا

نیست از برای مرد حسبی که هرگاه کامل گردد — آداب او و دارا شود آداب نیکو و شرافتهای نفس را

لله در فتى انسابه كرم — يا حبذا كرم اضحى له نسبا

خدا راست خیر و خوبی جوانمردی که نسبهای او کرم و جود است — ای خوش کرمی که گردیده است از برای او بجای نسب

ايضا منسوب اليه سلام الله عليه

نیز منسوب است بسوی آنحضرت که درود خدا بر او باد

كن ابن من شئت واكتسب ادبا — يغنيك محموده عن النسب

باش پسر هر که خواهی و بیاموز ادب را — بی نیاز میگرداند ترا نیکی ادب و نیکوئی نسبت

فليس يغني الحسيب نسبته — بلا لسان له ولا ادب

پس نیست که بی نیاز کند صاحب حسب را نسبت او — با آنکه نباشد او را زبانی خوش و نباشد ادبی

ان الفتى من يقول ها انا ذا — ليس الفتى من يقول كان ابي

بدرستیکه مرد آن است که بگوید این منم من — نیست جوانمرد کسیکه بگوید بود پدر من چنین و چنان

لعلي عليه السلام

مر علی علیه السلام راست

حرض بنيك على الآداب في الصغر — كيما تقر به عيناك في الكبر

تحریص کن پسران خود را بر اکتساب آداب در کوچکی — تا آنکه روشن گردد بآن چشمهای تو در زمان پیری

وانما مثل الآداب تجمعها — في عنفوان الصبى كالنقش في الحجر

و جز این نیست که مثل ادابی که دارا و جامع میگردی آنرا — در اوایل روزگار کودکی مانند نقش کردن در سنگ است

هي الكنوز التي تنمو ذخائرها — ولا يخاف عليها حادث الغير

آن آداب گنجهائی است که ربح میکند ذخیرهای او — و ترسیده نمیشود بر آن حادثه که تغییر دهد

ان الأديب اذا زلت به قدم — يهوي الى فرش الديباج والسرر

بدرستیکه صاحب ادب هرگاه بلغزد بسبب آن قدمش — میل میکند بسوی فرشهای دیبا و تختها

اَلنَّاسُ اِثْنَانِ ذُو عِلْمٍ وَمُسْتَمِعٌ ... وَاعٍ وَسَائِرُهُمْ كَاللَّغْوِ وَالْعَكَرِ

مردمان دو صنف‌اند صنفی صاحب علم است و صنف دیگر شنونده ... گوش دهنده و باقی ایشان مانند بیهوده و آب تیره درد است

ایضاً منسوب الیه علیه السلام

نیز منسوب است بسوی آنحضرت علیه السلام

إذا كُنْتَ ذا عَقْلٍ وَلَمْ تَكُ عالِماً ... فَأَنْتَ كَذِي نَعْلٍ وَلَيْسَ لَهُ رِجْلُ

هرگاه بوده باشی تو صاحب عقل و خرد و نباشی با دانش ... پس تو مانند صاحب نعلین باشی و حال آنکه نباشد از برای آن نعلین پا

وَإِنْ كُنْتَ ذا عَقْلٍ وَلَمْ تَكُ عالِماً ... فَأَنْتَ كَذِي رِجْلٍ وَلَيْسَ لَهُ نَعْلُ

واگر بوده باشی صاحب دانش و نبوده باشی با عقل و خرد ... پس تو مانند صاحب پائی و حال آنکه نیست برای او نعلینی

أَلا إِنَّما الإِنْسانُ غِمْدٌ لِعَقْلِهِ ... وَلا خَيْرَ فِي غِمْدٍ إِذا لَمْ يَكُنْ لَهُ نَصْلُ

بدانکه جز این نیست که انسان غلاف است از برای عقل خود ... و نیست خیر و خوبی در غلافی چون نباشد از برای او پیکانی

ایضاً علیه السلام

نیز از آنحضرت علیه السلام است

لَيْسَ الجَمالُ بِأَثْوابٍ تُزَيِّنُها ... إِنَّ الجَمالَ جَمالُ العِلْمِ وَالأَدَبِ

نیست نیکوئی بسبب لباسهائی که زینت دهی آنرا ... بدرستیکه نیکوئی نیکوئی دانش و ادب است

لَيْسَ اليَتِيمُ الَّذِي قَدْ ماتَ والِدُهُ ... إِنَّ اليَتِيمَ يَتِيمُ العَقْلِ وَالحَسَبِ

نیست یتیم آنکسیکه مرده است پدر او ... بدرستیکه یتیم یتیم آنکس است که عقل و حسب ندارد

وممّا قیل فی العقل لابی الطیب المتنبی

و از جمله چیزهائی که گفته شده است در فضیلت عقل این است از ابوالطیب متنبی

ذُو العَقْلِ يَشْقَى فِي النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ ... وَأَخُو الجَهالَةِ فِي الشَّقاوَةِ يَنْعَمُ

صاحب عقل بدبخت میشود در نعمتها بسبب عقلش ... و صاحب نادانی در شقاوت خود تنعم میکند

وقال آخر

و گفته است دیگری

وَقَدْ تُحَكِّمُ الأَيّامُ مَنْ كانَ جاهِلاً ... وَيُرْدِي الهَوَى ذا العَقْلِ وَهُوَ لَبِيبُ

و گاهی حاکم میکند روزگار کسی را که باشد جاهل و نادان ... و پست میکند هوای نفس عقل را و حال آنکه او خردمند است

وَيُحْمَدُ فِي الأَمْرِ الفَتَى وَهُوَ مُخْطِئٌ ... وَيُعْذَلُ فِي الإِحْسانِ وَهُوَ مُصِيبُ

و گاهی ستوده میشود در کار جوانمرد و حال آنکه او خطاکننده است ... و گاهی ملامت کرده میشود در احسان و نیکوئی کردن و حال آنکه او درستکار است

وقال آخر
وگفته است دیگری از شعراء

رأيت العقل ينفع وهو قصد ‏ ‏ ‏ ويلقي في المهالك اذ يزيد
دیدم عقل را که نفع میرساند وحال آنکه باعتدال باشد ‏ ‏ ‏ ومی افکند عقل در مهلکها چون زیاد میگردد

كمثل الماء يروى منه قدر ‏ ‏ ‏ ويقتل منه بالغرق المزيد
مانند آب که سیراب میکند از او قدری واندازهٔ ‏ ‏ ‏ وکشنده است از او بغرق کردن زیادتی او

ومثل الدرع ان خفت اجنت ‏ ‏ ‏ وان تقلت فصاحبها جهيد
ومانند زره است اگر سبک باشد نگاهداری میکند ‏ ‏ ‏ واگر گران شود پس صاحب آن مشقت کشنده است

وقال آخر
وگفته است دیگری

رأيت العقل لا يغني قتيلاً ‏ ‏ ‏ اذا ما البيت اعوزه الدقيق
دیدم عقل را که بی نیاز نمیکند بقدر پوست خرمائی ‏ ‏ ‏ در وقتیکه در او طاق یافته نشود آردی

وقال آخر
وگفته است دیگری

ومن الرجال معالم ومجاهل ‏ ‏ ‏ ومن النجوم غوامض ودراري
وبعضی از مردان دانشمند هستند وبعضی نادانند ‏ ‏ ‏ وبعضی از ستارهها کم نور وضعیفند وبعضی درخشان

ولربما اعتضد الحليم بجاهل ‏ ‏ ‏ لا خير في اليمنى بغير يسار
وبسا هست که یاری کرده میشود مرد علیم بشخص نادان ‏ ‏ ‏ نیست چیزی در دست راست بدون دست چپ

قال بعضهم
گفته اند بعضی از ایشان

تهدى الامور باهل الرأي ما صلحت ‏ ‏ ‏ وان تولت فبالاشرار تنقاد
راه یافته میشود کارها باهل رای اگر شایسته است رای ‏ ‏ ‏ واگر برگردد کارها پس باعانت اشرار منقاد میگردد

منسوب الى امير المؤمنين عليه السلام
منسوب است بسوی حضرت امیر المؤمنین علیه السلام

للناس حرص على الدنيا وقد فنيت ‏ ‏ ‏ والصفو ممتزج منها بتكدير
از برای مردمان حرص وشره است بر طلب دنیا در حالیکه فانی گشته شود ‏ ‏ ‏ وصاف آمیخته از آن بکدر

لم يرزقوها

لم يرزقوها بعقلٍ عندما رُزقوا ... لكنّهم رُزقوها بالمقادير

روزی داده نشوند از دنیا بعقل و خرد نزد آنچه روزی داده شدند ... لکن ایشان روزی داده شوند از دنیا بمقدارها و اندازه

الفصل الثّالث في العلم المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السّلام

فصل سیم در علم منسوب است بسوی امیر المؤمنین علیه السّلام

العلم زينٌ وتشريفٌ لصاحبه ... فاطلب هُديت فنون العلم والأدبا

علم و دانش زینت و شرف است از برای صاحب علم ... پس طلب کن تا راه یافته شوی فنون دانش و ادب را

العلم كنزٌ وذخرٌ لا نفاد له ... نعم القرين إذا ما عاقلٌ صحبا

دانش گنجی است و ذخیره است که تمامی نیست مر او را ... خوب همنشینی است علم هرگاه عاقل همراهی کند او را

أضحى عزيزاً عظيم القدر مشتهراً ... في كلّ منزلةٍ فتحلّ محتجبا

میگردد با عزت و بزرگ قدر و مرتبه و مشهور ... در هر منزلت و شرافتی که دارد کوشیده میشود بآن شرافت

لا خير فيمن له أصلٌ بلا أدبٍ ... نال المعالي والأموال والنشبا

نیست خیر و خوبی در کسی که مر او راست اصل و نسب نیکو بدون ادب ... برسد بلندی و بزرگی و اموال و مواشی را

يا جامع العلم نعم الذخر تجمعه ... لا تعدلنّ به درّاً ولا ذهبا

ای دارا و جامع علم و دانش خوب ذخیره ایست که جمع کرده ای ... برابر مکن بعلم خود مروارید را و نه طلا را

فاشدد يديك به تُحمد مغبّته ... به تنال الغنى والدّين والحسبا

پس محکم کن دو دست خود را بآن ستایش کرده شود عاقبتش را ... بسبب آن میرسی توانگری و دینداری و حسب نیکو

وجامع العلم مغبوطٌ به أبداً ... فلا يحاذر منه الفوت والسّلبا

و دارای علم و دانش آرزو بوده شده است بآن همیشه ... پس نمیترسد از فوت و نیستی و ربودن را

لأبي الطّيّب المتنبّي

از ابو الطیب متنبی است

ولم أر في عيوب النّاس عيباً ... كنقص القادرين على التّمام

و ندیدم در عیبهای مردمان عیبی ... مانند کوتاهی کردن توانایان بر کشیدن تمام کار

وقال بعضهم

و گفته است بعضی از ایشان

بالعلم تحيى نفوسٌ قطّ ما علمت ... من قبل ما الفرق بين الصّدق والمين

بعلم و دانش زنده است نفسها هرگز نمیدانستند ... پیش از علم که چیست فرق میان راستی و دروغ

العلم للنفس نور تستدل به | على الحقائق مثل النور للعين

دانش از برای نفس نوریست که استدلال میشود با آن نور | بر حقایق اشیا مانند نور از برای چشم

وقال آخر

وگفته است دیگری از شعرا

تطيب العيش ان تلقى حكيما | غذاه العلم والنظر المصيب

پاکیزه میگرداند زندگانی را اگر ببینی حکیمی را | که خورش او دانش و نظر صایب و رای درست است

فيكشف عنك حيرة كل جهل | وفضل العلم يعرفه الاريب

بسر بر میدارد از تو حیرت هر جهل و نادانی را | و فضیلت علم و دانش را میشناسد اورا آزموده دانا

سقام الحرص ليس له دواء | وداء الجهل قل له الطبيب

بیماری حرص و شره را نیست از برای او دوائی | و درد جهل و نادانی کم است از برای او علاج کننده

وقال آخر

وگفته است دیگری

اجل ما يبتغي حر ويكتسب | ويقتني من حلى الدنيا وينتخب

بزرگتر چیزی که خواهش میکند مرد و کسب مینماید | و سرمایه میگیرد از زیور دنیا و انتخاب میکند

علم شريف عميم النفع قد رفعت | لحامليه باقاق العلى رتب

علم بلند شرافتی است که بسیار نفع است و بتحقیق بلند کرده شده | از برای بردارنده آن علم باطراف بزرگی رتبه های چند

ان عاش عاش حميدا ساميا ابدا | لا يستضام ولا ينسى فيجتنب

اگر زندگی کند عالم زندگی کند ستوده با رفعت دائم | ظلم کرده نمیشود و فراموش نمیشود پس دوری کرده شود

وان يمت فثناء شايع حسن | وبعد رحمة ترجى وترتقب

و اگر بمیرد پس ثنای فاش و مدح نیکوست | و پس از آن رحمتیست او را که امید داشته و انتظار برده شده است

وقال آخر

وگفته است دیگری

ما احسن العلم والمحمود من عقلا | واقبح الجهل والمذموم من جهلا

چه نیکوست دانش و ستوده کسیست که عاقل و خردمند است | و چه زشت است جهل و نادانی و مذموم است کسیکه نادان است

العلم افضل شيء ناله رجل | من لم يكن فيه علم لم يكن رجلا

دانش بهترین چیزیست که رسیده است او را مرد | هرکرا نباشد در او علم و دانشی نمیباشد مرد

اَلْعِلْمُ زَيْنٌ فَكُنْ لِلْعِلْمِ مُكْتَسِبا ... وَكُنْ لَهُ طَالِبًا مَا كُنْتَ مُقْتَبِسا

علم و دانش زینت است پس باش مر علم را کسب کننده ... و باش مر علم را طلب کننده مادامیکه طلب روشنی کننده

وَارْكَنْ اِلَيْهِ وَثِقْ بِاللّٰهِ وَاغْنَ بِهِ ... وَكُنْ حَلِيمًا رَزِينَ الْعَقْلِ مُحْتَرِسا

و میل کن بسوی او و اعتماد کن بخدا و بی نیاز شو از هر چیز بعلم ... و باش بردبار و محکم عقل و نگاه دارنده نفس

لَا تَأْسَ مَنْ فَاتَ مَا كُنْتَ مُنْهَمِكًا ... فِي الْعِلْمِ يَوْمًا وَاِمَّا كُنْتَ مُنْغَمِسا

آزرده و دلگیر مشو پس اگر بوده کوشش کننده ... در تحصیل علم روز را و اگر بوده فرو رونده در او

وَكُنْ فَتًى نَاسِكًا مَحْضَ التُّقٰى وَرِعًا ... لِلدِّينِ مُغْتَنِمًا لِلْعِلْمِ مُفْتَرِسا

و باش جوانمرد پرهیزکار عبادت کننده محض پرهیزکار و پارسا ... از برای دین غنیمت برنده و از برای علم و دانش ربا بنده

فَمَنْ تَخَلَّقَ بِالْآدَابِ ظَلَّ بِهَا ... رَئِيسَ قَوْمٍ اِذَا مَا فَارَقَ الرُّؤَسا

پس هر کس که متخلق شود بآداب نیکو میگردد بسبب آن ... رئیس و سرکرده طایفه هرگاه مفارقت کنند رؤسا و مهتران

وَاعْلَمْ هُدِيتَ بِاَنَّ الْعِلْمَ خَيْرُ صَفَا ... اَضْحٰى لِطَالِبِهِ مِنْ فَضْلِهِ سَلِسا

و بدان که هدایت یافته شوی بآنکه علم بهترین برگزیده است ... که میگردد از برای طالب علم از فضیلت آن روان و جاری

لبعضهم

مر بعضی راست

اَلْعِلْمُ صَعْبٌ لَيْسَ يُدْرِكُهُ الْفَتٰى ... اِلَّا بِتَوْفِيقِ الْاِلٰهِ وَبَسْطِهِ

علم و دانش دشوار است نیست که دریابد آنرا جوان ... مگر بتوفیق خداوند و کشایش دادن او

لٰكِنَّ لِلتَّوْفِيقِ شَرْطًا لَازِمًا ... وَهُوَ التُّقٰى اِنَّ التُّقٰى مِنْ شَرْطِهِ

ولکن از برای توفیق یافتن درک علم شرط واجب است ... و آن شرط پرهیزکاری است بدرستیکه پرهیزکاری از شرایط است

وقال آخر

و گفته است دیگری از شعراء

تَمَنَّيْتَ اَنْ تُمْسِي فَقِيهًا مُنَاظِرًا ... بِدُونِ عَنَاءٍ وَالْجُنُونُ فُنُونُ

آرزو داری اینکه بگردی فقیه و دانشمند مناظره کننده ... بدون رنج بردن و دیوانگی اقسام مختلف است

اِذَا كَانَ كَسْبُ الْمَالِ دُونَ مَشَقَّةٍ ... مُحَالًا فَكَسْبُ الْعِلْمِ كَيْفَ يَكُونُ

هرگاه بوده باشد کسب کردن مال بدون زحمت ... محال پس کسب علم و دانش چگونه میباشد

وقال بعضهم

و گفته اند بعضی از ایشان

يا من تقاعد عن مكارم خلقه — ليس التفاخر بالعلوم الزاخرة

ای کسیکه اهمال کرده از نیکوئی و مکارم اخلاق خود — نیست فخر نمودن بسبب علمهای بسیار

من لم يهذب علمه أخلاقه — لم ينتفع بعلومه في الآخرة

کسیکه نیکو و پاکیزه نباشد علم او نیکوئی اخلاقش — هرگز نفع نبرد بسبب علمهای خود در آخرت

وقال آخر أيضا

و گفته است دیگری از شعرا نیز

قالوا فلان عالم فاضل — فأكرموه مثل ما يرتضى

گفتند که فلان کس دانشمند و با فضل است — پس گرامی دارید او را مانند آنچه خوشنود میکند او را

فقلت لما لم يكن ذا تقى — تعارض المانع والمقتضى

پس گفتم من هرگاه نباشد صاحب تقوی و پرهیزکاری — معارضه میکند مانع و مقتضی

وقال آخر

و گفته است دیگری

وإذا طلبت العلم فاعلم أنه — حمل فانظر أي حمل تحمل

و هرگاه طلب کنی علم را پس بدان بدرستیکه علم — بار است پس نگاه کن کدام بار است که بر میداری

وإذا علمت بأنه متفاضل — فاشغل فؤادك بالذي هو أفضل

و هرگاه دانستی که علم بعضی بر بعضی فضیلت دارد — پس مشغول دار دل خود را بآنچه او فاضلتر است

قال بعضهم

گفته است بعضی از شعرا

أرى بر أستاذي على بر والدي — وإن كان من أهل المودة والشرف

می بینم نیکوئی کردن استادم را اولی بر نیکوئی پدرم — و اگرچه بوده باشد پدرم از اهل محبت و شرف

فهذا مربي الروح والروح جوهر — وهذا مربي الجسم والجسم من صدف

پس استاد تربیت میکند روح را و روح جوهریست نفیس — و پدرم تربیت میکند جسم را و جسم از صدف است

منسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام

منسوب است بسوی حضرت امیر المؤمنین علیه السلام

لو كان هذا العلم يحصل بالمنى — ما كان يبقى في البرية جاهل

اگر بوده باشد این علم که حاصل شود به آرزو — نبود که باقی ماند در خلایق جاهل و نادانی

اِجهَد ولا تكسل ولا تك غافلاً — فندامة العقبى لمن يتكاسل

کوشش کن و کاهل مشو در تحصیل علم و عمل و غافل مباش — پس پشیمانی آخرت از برای کسی است که کسالت ورزد

الفصل الرابع في الحلم والحياء والعفة

فصل چهارم در حلم و حیا و عفت است

قال بعضهم

گفته است بعضی از ایشان

جامل عدوك ما استطعت فإنه — بالحلم يطمع في صلاح الفاسد

نیکویی و مدارا کن دشمن خود را مادام که بتوانی پس بدرستیکه او — به بردباری طمع برده میشود در اصلاح آوردن ضایع شده ها

ولربما رضي العدو إذا رأى — منك الجميل فصار غير معاند

و بسا هست که خوشنود میشود دشمن چون ببیند — از جانب تو نیکویی پس میگردد دشمن غیر دشمن

قال أبو الفتح البستي

گفته است ابو الفتح بستی

تأنّ في الشيء إذا رمته — لتعرف الرشد من الغي

تأنی و مدارا کن در چیزی که چون قصد کردی او را — تا آنکه بشناسی رشد و هدایت را از گمراهی

لا تتبعن كل دخان ترى — فالنار قد توقد للكي

پیروی مکن هر دودی را که می بینی — پس آتش گاهی افروخته میشود از برای داغ نمودن

وقس على الشيء بأمثاله — يدلك الشيء على الشيء

و قیاس کن بر چیزها بمانند آن — دلالت میکند ترا چیزی بر چیز دیگر

قال أبو السعود في معارضة الحلم والعقل

گفته است ابو سعود در معارضه نمودن حلم و عقل

حلم الحليم وعقل العاقل اختلفا — من ذا الذي منهما قد أحرز الشرفا

حلم حلیم و عقل عاقل اختلاف کردند باهم — کدام یک از آن دو است که محافظت کرده شرف را

فالحلم قال أنا أحرزت غايته — والعقل قال أنا الله بي عرفا

پس حلم گفت که من دارا گشتم پایان شرف را — و عقل گفت منم که خداوند سبحان بوسیلهٔ من شناخته شده

وأفصح الحلم إفصاحا وقال له — بأيّنا الله في تنزيله اتصفا

و تکلم کرد حلم تکلم کردنی و گفت عقل را — کدام یک ما را خدا در کتاب خود ستایش کرده

فبان للعقل ان الحلم سيده ... فقبل العقل راس الحلم وانصرفا

پس آشکارا شد عقل را که حلم بزرگ است ... پس بوسید عقل سر حلم را و بازگردید

قال علي بن هشام

گفته است علی پسر هشام

لعمرك ان الحلم زين لاهله ... وما الحلم الا عادة وتحلم

سوگند بجان تو بدرستیکه حلم زینت است از برای اهل آن ... و نیست حلم مگر عادتی و حلم کردنی

قال القطامي

گفته است قطامی

قد يدرك المتاني بعض حاجته ... وقد يكون مع المستعجل الزلل

گاهی در می‌یابد درنگ کننده بعضی حاجت خود را ... و گاهی می‌باشد با شتاب کننده خطا و لغزش

منسوب الى امير المؤمنين عليه السلام

منسوب است بسوی امیر المؤمنین علیه السلام

الرفق يمن والاناة سعادة ... فتان في امر تلاق نجاحا

رفق کردن میمونست و تأنی نمودن سعادت است ... پس تأنی کن در کارها تا برسی برستگاری رسیدن بمطلوب

ايضا منسوب اليه سلام الله

نیز منسوب است بسوی آنحضرت سلام الله علیه

وذي سفه يواجهني بجهل ... واكره ان اكون له مجيبا

و صاحب جهل و سفاهتی روبرو شد مرا بگفتن ... و کراهت دارم که باشم مر او را جواب دهنده

يزيد سفاهة وازيد حلما ... كعود زاده في الاحراق طيبا

زیاد کرد او سفاهت را و زیاد کردم من حلم و بردباری را ... مانند چوب عودی که زیاد میشود در سوزاندن بوی خوش او

ايضا له عليه السلام

نیز مر آنحضرتراست علیه السلام

فكن معدنا للحلم واصفح عن الاذى ... فانك راء ما عملت وسامع

پس بوده باش معدن و قرارگاه حلم را و درگذر از آزردن ... پس بدرستیکه تو بیننده آنچه میکنی و شنونده آن را

للفضل بن عباس بن عتبة بن ابي لهب

از فضل پسر عباس پسر عتبه پسر ابی لهب است

زَعَمَ ابْنُ سَلْمَى أَنَّ حِلْمِي ضَرَّنِي ... مَا ضَرَّ قَبْلِي أَهْلَهُ الْحِلْمُ

گمان کرد پسر سلمی اینکه بردباری من ضرر رساند بمن ... ضرر نرسانده است پیش از من اهل حلم را حلم ایشان

إِنَّا أُنَاسٌ مِنْ سَجِيَّتِهِمْ ... صِدْقُ الْحَدِيثِ وَرَأْيُهُمْ حَتْمُ

بدرستیکه ما مردمانی هستیم که از طبیعت ایشان ... راستی سخن است و رای ایشان لازم و حتم است

لَبِسُوا الْحَيَاءَ فَإِنْ نَظَرْتَ حَسِبْتَهُمْ ... سَقِمُوا وَلَمْ يَمْسَسْهُمُ سُقْمُ

پوشیده اند حیا را پس اگر نگاه کنی گمان میکنی ایشان را ... که بیمارند و حال آنکه برنخورده است ایشان را بیماری

إِنِّي وَجَدْتُ الْعُدْمَ أَكْبَرُهُ ... عُدْمُ الْعُقُولِ وَذَلِكَ الْعُدْمُ

بدرستیکه من یافته ام نیستی را بزرگتر آن را ... نیستی عقلها و اینست در حقیقت نیستی

وَالْمَرْءُ أَكْثَرُ عَيْبِهِ ضَرَرًا ... خَطَلُ اللِّسَانِ وَصَمْتُهُ حِكَمُ

و مرد بیشتر عیب او از روی ضرر ... خطای زبانست و خاموشی او حکمت است

قَالَ الْفَرَزْدَقُ

گفته است فرزدق

يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ ... فَمَا يُكَلَّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ

چشم میپوشد از جهة حیا و چشم پوشیده میشود از مهابت او ... پس سخن گفته نمیشود با او مگر هنگام خندیدن و تبسم کردن

سَهْلُ الْخَلِيقَةِ لَا تُخْشَى بَوَادِرُهُ ... يَزِينُهُ اثْنَانِ حُسْنُ الْخَلْقِ وَالشِّيَمُ

ملایم و خوش خلق است ترسیده نمیشود تندی و غضبهای او ... زینت داده است او را دو چیز نیکوئی خلق و شیوه خوب

لِأَبِي الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي

مرا بوالطیب متنبی راست

وَأَوْجُهُ فِتْيَانٍ حَيَاءً تَلَثَّمُوا ... عَلَيْهِنَّ لَا خَوْفًا مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ

و روهای جوانانی هستند که روی خود را از حیا لثام بسته اند ... بر آنها نه از ترس از گرما و سرما

وَلَيْسَ حَيَاءُ الْوَجْهِ فِي الذِّئْبِ شِيمَةً ... وَلَكِنَّهُ مِنْ شِيمَةِ الْأَسَدِ الْوَرْدِ

و نیست حیای شرم روی در گرگ شیوه او ... ولکن آن حیا از شیوه و عادت شیر غضبناک است

قَالَ الْمُوسَوِيُّ

گفته است موسوی شاعر

يَجْرِي الْحَيَاءُ الْغَضُّ مِنْ قَسَمَاتِهِمْ ... فِي حِينِ يَجْرِي مِنْ أَكُفِّهِمُ الدَّمُ

جاری میشود بخشش تازه از بخششهای آنها ... در وقتیکه جاری میشود از دستهای ایشان خون

من أشعار الحماسة

از شعرهای کتاب حماسه است

فلا وأبيك ما في العيش خيرٌ ‌ ‌ ‌ ولا الدنيا إذا ذهب الحياءُ

بسر قسم بپدر تو نیست در زندگانی چیزی ‌ ‌ ‌ و نه هست در دنیا چیزی هرگاه برود حیا و شرم

يعيش المرء ما استحيى بخيرٍ ‌ ‌ ‌ ويبقى العود ما بقي اللحاءُ

زندگانی میکند مرد مادام که زندگانی میکند با حیا بخیر و خوبی ‌ ‌ ‌ و باقی میماند چوب مادام که باقی هست پوست او

ومما قيل في الحلم قال بعضهم

و از آنچه گفته شده است در حلم گفته است بعضی از شعرا

أرى الحلم في بعض المواطن ذلةً ‌ ‌ ‌ وفي بعضها عجزاً إذا لم يكن عزّ

می بینم حلم و بردباری را در بعضی مقامها خواری و ذلت ‌ ‌ ‌ و در بعضی از جایها دلیر بر عجز و ناتوانی هرگاه نباشد عزت با او

فحلم الفتى في عزّه حلم عاقلٍ ‌ ‌ ‌ وليس له في ذلّة حلمه يعزوا

پس حلم و بردباری جوانمرد در عزت حلم و بردباری خردمند است ‌ ‌ ‌ و نیست از برای او در خواری بردباری نسبت داده شود با حلم

وقال بعضهم

و گفته اند بعضی از ایشان

ولا خير في حلمٍ إذا لم يكن له ‌ ‌ ‌ بوادرُ تحمي صفوه أن يكدّرا

و نیست چیزی در حلم و بردباری هرگاه نباشد از برای او ‌ ‌ ‌ تندی غضبی که نگاه دارد صفای حلم او را از اینکه مکدر و تیره گردد

وقال آخر

و گفته است دیگری

وبعض الحلم عند الجهل للذلة إذعانٌ ‌ ‌ ‌ وفي الشر نجاةٌ حين لا ينجيك إحسانُ

و بعضی از بردباری و حلم نزد نادانی و جبر از برای خواری اقرار است ‌ ‌ ‌ و در بدی کاری رهائی است هنگامی که رهائی ندهد ترا نیکوئی

وقال آخر

و گفته است دیگری

إنما الجاهل إن لاينته ‌ ‌ ‌ فهو في غفلته لا ينتبهُ

جز این نیست که جاهل اگر ملامت کنی او را ‌ ‌ ‌ پس او در غفلت و نادانی خود آگاه نشود

خذه بالغلظة كي تنفعه ‌ ‌ ‌ فلقد أضررته إذ لاينته

فرا گیر او را بدرشتی کردن شاید نفع برسانی او را ‌ ‌ ‌ پس هر آینه ضرر رسانده او را اگر ملامت کنی با او

وقال آخر

وقال آخر

وگفته است دیگری

وَمَنْ يَحْلُمْ وَلَيْسَ لَهُ سَفِيهٌ ... يُلاقِ الْمُعْضِلاتِ مِنَ الرِّجَالِ

و کسی که حلم کند و حلم مر آن جایز نباشد مر او را او سفیه است ... و می بیند دشوار بسیار را از مردان

لبعضهم

مر بعضی از شعرا راست

إِذَا كَانَ عَفْوُ الْمَرْءِ عَوْنَ عَدُوِّهِ ... عَلَيْهِ فَإِنَّ الْجَهْلَ أَعْفَى وَأَرْوَحُ

هرگاه که باشد عفو و بخشش مرد سبب اعانت دشمنش ... بر او پس بدرستیکه جهل بخشنده تر و راحت تر است

وَفِي الْحِلْمِ ضَعْفٌ وَالْمُجَازَاةُ هَيْبَةٌ ... إِذَا كُنْتَ تَخْشَى كَيْدَ مَنْ عَنْهُ تَصْفَحُ

و در حلم گاهی سستی است و جزا دادن هیبت است ... هرگاه هستی تو که میترسی مکر کسی را که از او درگذشته است

وقال آخر

وگفته است دیگری

إِذَا كُنْتَ بَيْنَ الْحِلْمِ وَالْجَهْلِ قَاعِدًا ... وَخُيِّرْتَ أَنَّى شِئْتَ فَالْحِلْمُ أَفْضَلُ

هرگاه بوده باشی ما بین حلم و جهل نشسته ... و مخیر باشی که کدام را میخواهی پس حلم با فضیلت تر است

وَلٰكِنْ إِذَا أَنْصَفْتَ مَنْ لَيْسَ مُنْصِفًا ... وَلَمْ يَرْضَ مِنْكَ الْحِلْمَ فَالْجَهْلُ أَمْثَلُ

و لیکن هرگاه انصاف دهی کسی را که انصاف ندهد ... و نباشد خشنود از تو بحلم پس جهل سزاوارتر است

وقال آخر

وگفته است دیگری

بِالرِّفْقِ مَارِسْ وَلَايِنْ مَنْ تُخَالِطُهُ ... وَغَالِظَنَّ إِذَا لَمْ يَنْفَعِ اللِّينُ

بمدارا مماشات کن و نرمی کن باکسی که مخالطه کرده او را ... و درشتی کن هرگاه نفع نبخشد نرمی و ملایمت با او

لأبي الطيّب المتنبّي

از ابی الطیب متنبی

إِذَا قِيلَ رِفْقًا قَالَ لِلْحِلْمِ مَوْضِعٌ ... وَحِلْمُ الْفَتَى فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ جَهْلُ

هرگاه گفته شود مدارا کن بگو از برای حلم مقامی است ... و حلم نمودن جوانمرد در غیر مقام و موضع حلم از جهل و نادانی است

وقال آخر

وگفته است دیگری

إِذَا أَنْتَ أَكْرَمْتَ الْكَرِيمَ مَلَكْتَهُ　　وَإِنْ أَنْتَ أَكْرَمْتَ اللَّئِيمَ تَمَرَّدَا

هرگاه تو گرامی داری کریم را مالک شوی او را　　واگر تو گرامی داری لئیم و پست را سرکشی کند

اَيضًا لِلْمُتَنَبِّي

نیز از متنبی است

وَوَضْعُ النَّدَى فِي مَوْضِعِ السَّيْفِ بِالْعُلَى　　مُضِرٌّ كَوَضْعِ السَّيْفِ فِي مَوْضِعِ النَّدَى

و بخشش نمودن بجای شمشیر زدن برفعت و بزرگی　　زیان است مانند شمشیر زدن بجای بخشش نمودن

فِي الْعِفَّةِ قَالَ الشَّاعِرُ

در فضیلت و مدح عفت گفته است شاعری

إِنْ أَكُنْ طَامِحَ اللِّحَاظِ فَإِنِّي　　وَالَّذِي يَمْلِكُ الْقُلُوبَ عَفِيفُ

اگرچه باشم دور نظر با محرمان پس بدرستیکه من　　قسم بکسیکه مالک دلهاست از معصیت عفیفم

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته است بعضی از شاعران

فَإِنِّي لَعَفٌّ عَنْ فُكَاهَةِ جَارَتِي　　وَإِنِّي لَمَشْنُوءٌ إِلَيَّ اغْتِيَابُهَا

بدرستیکه من هرآینه نگاه دارنده ام خود را از شوخی کردن با زن همسایه خود　　و بدرستیکه بد می آید مرا غیبت زن همسایه

إِذَا غَابَ عَنْهَا بَعْلُهَا لَمْ أَكُنْ لَهَا　　صَدِيقًا وَلَمْ يَأْنَسْ إِلَيَّ كِلَابُهَا

هرگاه غایب و پنهان شود از او شوهر او نمیباشم مر او را　　دوست و رفیق و انس نمیگیرد بسوی من سگهای او

وَلَمْ أَكُ طَلَّابًا أَحَادِيثَ سِرِّهَا　　وَلَا عَالِمًا مِنْ أَيِّ حَوْكٍ ثِيَابُهَا

و نمیباشم جویا خبرهای پنهان او را　　و نیستم دانا که از کدام جولاهیست جامه های او

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته است شاعری از ایشان

لَا وَالَّذِي تَسْجُدُ الْجِبَاهُ لَهُ　　مَا لِي بِمَا ضَمَّ ثَوْبُهَا خَبَرٌ

نه قسم بخدائی که سجده میکند پیشانیها مر او را　　نیست مرا خبر که از بر کرده است او را جامه های او و چیزی یعنی بدن او

وَلَا بِفِيهَا وَلَا هَمَمْتُ بِهِ　　مَا كَانَ إِلَّا الْحَدِيثُ وَالنَّظَرُ

و نه بدهان او و نه اراده کرده ام بوسیدن او را　　نبود مگر سخن گفتن و نگاه کردن

وَقَالَ آخَرُ

و گفته است دیگری

ثنتان

ثنتان لا أصبو لوصلهما عرس الصديق وجارة الجنب

دو چیزند که بنرسم بوصل آن دو چیز زن دوست در رفیق است وزن همسایه پهلوی من

أما الصديق فلست خائنه والجار أوصاني به ربي

اما دوست را پس نیستم که خیانت کنم او را و همسایه را وصیت کرده است مرا بآن پروردگار من

وقال بعضهم

وگفته اند بعضی از شعراء

أما الحرام فالممات دونه والحل لا حل فأستبينه

اما حرام را پس مردن در راه وی است و اما حلال نیست حلال پس [illegible]

فكيف بالأمر الذي تبغينه يحمي الكريم عرضه ودينه

پس چگونه است بکاریکه خواهش داری او را نگاه میدارد میکند کریم عرض خود را و دین خود را

وقالت ليلى الأخيلية لتوبة بن حمير

وگفته است لیلی اخیلیه مر توبه پسر حمیر عاشق خود را

وذي حاجة قلنا له لا تبح بها فليس إليها ما حييت سبيل

و بسا صاحب آرزوی که گفتیم اظهار مکن آرزوی خود را پس نیست بسوی آن تا زنده ام راهی

لنا صاحب لا ينبغي أن نخونه وأنت لأخرى صاحب وخليل

مارا یاری و شوهری است سزاوار نیست که خیانت کنیم او را و تو مر دیگری را یاری و دوستی

لابن ميادة في ذلك

مرابن میاده راست در این معنی

موانع لا يعطين حبة خردل وهن زوان في الحديث أوانس

آن زنان بازدارنده اند خود را [illegible] و ایشان [illegible] در سخن [illegible]

ويكرهن أن يسمعن في اللهو ريبة كما كرهت صوت اللجام الشوامس

و کراهت دارند که بشنوند در بازی سخن بد را همچنانکه کراهت دارند آواز لجام را اسبان سرکش

وقال آخر في هذا المعنى

وگفته است دیگری از شعراء در این معنی

بيض أوانس ما هممن بريبة كظباء مكة صيدهن حرام

آن زنان سفید روبان انس گیرنده که قصد نکنند بدی را مانند آهوان مکه که صید کردن ایشان حرام است

يحسبن من لين الكلام زوانيا ... ويصدهن عن الخنا الاسلام

گمان کرده میشوند از نرمی سخن گفتن که زانیه اند ... و باز میگرداند ایشانرا از خیانت زنا اسلام ایشان

وقال آخر في هذا المعنى

و گفته است دیگری در این معنی

ما ان دعاني الهوى لفاحشة ... الا نهاني الحياء والكرم

نیست اینکه بخواند مرا هوای نفس بعملی منکر بدی ... مگر اینکه باز داشت مرا حیا و شرم و کرم نفس

ولا الى محرم مددت يدي ... ولا مشت بي لريبة قدم

و نه بسوی حرامی دراز کردم دست خود را ... و نه راه رفته است بسوی بدان پای من

وقال بعضهم في ذلك

و گفته است بعضی از ایشان در این معنی

كم قد ظفرت بمن اهوى فيمنعني ... منه الحياء وخوف الله والحذر

چه بسیار فیروزی یافتم بکسیکه آرزو داشتم پس منع کرد مرا ... از آن آرزو حیا و شرم و ترس خدا و بیم او

وكم خلوت بمن اهوى فيقنعني ... منه الفكاهة والحديث والنظر

و چه بسیار خلوت کردم بکسیکه دوست میداشتم پس بس کرد مرا ... از او شوخی و مزاح و سخن گفتن و نظر کردن

اهوى الملاح واهوى ان اجالسهم ... وليس لي في حرام منهم وطر

دوست میدارم زنان نمکین را و دوست میدارم که بنشینم با ایشان ... و نیست در حرام از ایشان حاجتی مرا

كذلك الحب لا اتيان معصية ... لا خير في لذة من بعدها سقر

همچنین است دوستی نه بجا آوردن نافرمانی خدا است ... نیست خیر در لذتی که پس از آن لذت عذاب جهنم باشد

وقال آخر في هذا المعنى

و گفته است دیگری در این معنی

فقالت بحق الله الا اتيتنا ... اذا كان لون الليل لون الطيالس

پس گفت معشوقه قسم بخدا مگر آنکه بیائی بسوی ما ... هر گاه که باشد رنگ شب برنگ طیلسانهای سیاه

فجئت وما في القوم يقظان غيرها ... وقد نام عنها كل واش وحارس

پس رفتم بسوی او و نبود در قوم بیداری غیر معشوقه ... و بتحقیق خوابیده بودند از آنها هر ملامت کننده و نگاهبان

فبتنا مبيتا طيبا نستلذه ... جميعا ولم امدد لها كف لامس

پس خوابیدیم خوابیدنی پاکیزه لذت بردیم از آن خوب ... همه آن و دراز نکردم بسوی معشوقه دست لمس کننده را

وقال بعضهم

وقال بعضهم

وگفته است بعضی از ایشان

نلهو بهن كذا من غير فاحشة ... لهو الصيام بتفاح البساتين

بازی میکنیم با زنان همین از غیر بد سعی ... مثل بازی کردن روزه داران بسیبهای باغها

الفصل الخامس في العفو والانصاف لبعضهم

فصل پنجم در عفو و انصاف است مر بعضی را است

لذة العفو ان نظرت بعين العقل ... اشفى من لذة الانتقام

لذت عفو و گذشتن از جرایم اگر نگاه کنی بچشم عقل و عفو ... شفا دهنده تر است از لذت انتقام کشیدن

هذه تكسب المحامد والمجد ... وهذه تجني بالآثام

این عفو کسب میکند نیکیهای صفت و بزرگواری را ... و این انتقام می آورد شخص را بگناهها

وقال بعضهم

وگفته است بعضی از ایشان

ولقد جمعت من الذنوب فنونها ... فاجمع من العفو الكريم فنونه

و هر آینه تحقیق جمع کردی از گناهان اقسام آنرا ... پس جمع کن از عفو و کرم اقسام آنها را

من كان يرجو العفو ممن فوقه ... عن ذنبه فليعف عمن دونه

کسیکه امید میدارد بخشش از بالاتر خود را ... از گناه خود پس باید عفو کند و در گذرد زیر از خود را

وقال آخر

وگفته است دیگری

ان كنت تطلب رتبة الاشراف ... فعليك بالاحسان والانصاف

اگر هستی تو که بطلبی رتبه اشراف و بزرگان را ... پس بر تو باد باحسان کردن و انصاف دادن

وان اعتدى احد عليك فخله ... والدهر فهو له مكاف كاف

و اگر جور کند کسی بر تو پس واگذار او را ... باز و روزگار پس روزگار مر او را مکافات کننده کافیست

وقال آخر

وگفته است دیگری

ما احسن العفو على قادر ... لا سيما عن غير ذي ناصر

چه نیکو است عفو از شخص قادر را ... لاسیما از کسی که بی یار و معین است

وقال البحتري

وگفته است بحتری

إذا أنت لم تصفح عن الجهل لم تفز ... بشكر ولم تسعد بتقريظ مادح

هرگاه تو نیستی که درگذری از کینه فایز در سپاس گزاری ... بسپاس گزاری و سعادت مند نبود ... مدح کننده

وقال علي بن الجهم

وگفته است علی پسر جهم

يعاقب تأديبا ويعفو تطولا ... ويجزي على الحسنى ويعطي فيجزل

عقوبت میکند از روی تادیب و عفو میکند بکرم و احسان ... و پاداش میدهد بر نیکی و عطا میکند بسیار

وقال محمد بن حازم

وگفته است محمد پسر حازم

إذا ما امرؤ من ذنبه جاء تائبا ... إليك فلم تغفر له فلك الذنب

هرگاه مردی از گناه خود بیاید باز گردنده توبه کننده ... بسوی تو پس نبخشی و نیامرزی او را پس مر تراست گناه

وقال بعضهم

وگفته است بعضی از شعراء

أقر بذنبك ثم اطلب تجاوزنا ... عنه فإن جحود الذنب ذنبان

اقرار کن بگناه خود پس طلب کن درگذشتن ما را ... از آن گناه پس بدرستیکه انکار کردن از گناه دو گناه است

وقال أبو فراس

وگفته است ابو فراس

إن لم تجاف عن الذنب ... وجدتها فينا كثيرة

اگر بر نشوی دور نگذری از گناه ... که می یابی آن گناه را در ما بسیار و فراوان

لكن عادتك الجميلة ... أن تغض على الجريرة

لکن عادت و شیوه تو که نیکو و پسندیده است ... اینست که درگذری و چشم پوشی بر گناه گناهکار

وقال بعضهم

وگفته است بعضی از ایشان

إن للاعتذار حظا من العفو ... يراه المقر بالإنصاف

بدرستیکه از برای عذر خواستن حظیست از عفو و بخشش ... می بیند او را اقرار کننده بانصاف

ولعمری لقد اجلّک من جاء ... معترّا بذلة الاعتراف

و بجان خودم هرآینه بزرگ شمرده است ترا کسی که آمده است ... اقرار کننده بخواری از برای اعتراف خود بگناه

وقال آخر

گفته است دیگری

فان تعف عنی تعف عن غیر جاحد ... لما کان والاقرار بالذنب اروح

پس اگر عفو کنی از من عفو کرده از کسیکه غیر انکار کننده است ... از گناهی که بوده است و اقرار کردن بگناه راحت تر است

فداویته بالحلم والمرء قادر ... علی سهمه ما دام فی کفه السهم

پس مداوا کردم او را بحلم و مرد قادر است ... بر تیر خود مادام که در دست او است تیر

الفصل السادس فی الجود والسخاء والممدوحین به لبعضهم

فصل ششم در جود و سخا است و مدح کرده شدگان بجود و سخا از بعضی از شعرا

ولم ار کالمعروف اما مذاقه ... فحلو واما وجهه فجمیل

و ندیدم هرگز مانند نیکوئی چیزیرا اما مزه و طعم او ... پس شیرین است و اما روی او پس نیکوست

لابی الطیب المتنبی فی هذا المعنی

از ابو الطیب متنبی است در این معنی

واحسن وجه فی الوری وجه محسن ... وایمن کف فیهم کف منعم

و نیکوترین روی در میان خلایق روی نیکی کننده ... و با یمن و برکت ترین دستی در ایشان دست و کف منعم و نعمت دهنده است

لمحمد بن غالب فی ذلک

از محمد بن غالب است در این معنی

وما استطعت من بذل الکرومة ... فلا یمنعک عنها التوانی

و آنچه را توانی از بذل و بخشش ... پس باز ندارد ترا از آن بخشش سستی

فانک فی زمن دهره ... کیوم ودولته ساعتان

پس بدرستیکه تو در روزگاری هستی که زمان او ... مانند روزیست و مدت آن همانند دو ساعت است

وقال بعضهم

گفته اند بعضی از ایشان

لا تبخلن بدنیا وهی مقبلة ... فلیس ینقصها التبذیر والسرف

بخل و امساک مکن بمال دنیا در حالتیکه رو آورنده است ... پس نیست که کم کند آنرا ... تبذیر نمودن و بیجا صرف کردن

وَإِنْ تَوَلَّتْ فَأَحْرَى أَنْ تَجُودَ بِهَا ... فَالشُّكْرُ مِنْهَا إِذَا مَا أَدْبَرَتْ خَلَفُ

واگر برگشت دنیا پس سزاوارتر است اینکه بخشش کنی باو ... پس شکرگذاری از آن وقتیکه پشت کردد دنیا جانشین است

منسوب الى امير المؤمنين علي عليه السلام

منسوب است بسوی امیر المؤمنین علی علیه السلام

إِذَا هَبَّتْ رِيَاحُكَ فَاغْتَنِمْهَا ... فَإِنَّ لِكُلِّ خَافِقَةٍ سُكُونُ

هرگاه بجنبید بادهای اقبال دنیا ترا پس غنیمت شمر آنرا ... پس بدرستیکه از برای هر جنبشی آرامی است

وَلَا تَغْفَلْ عَنِ الْإِحْسَانِ فِيهَا ... فَمَا تَدْرِي السُّكُونَ مَتَى يَكُونُ

و غافل مشو از نیکی کردن و بذل مال در آن جنبش ... پس نمیدانی سکون و آرام را که چه وقت میباشد

ايضا منسوب اليه سلام الله عليه

نیز منسوب است بسوی آنحضرت درود خدا براو باد

إِذَا جَادَتِ الدُّنْيَا عَلَيْكَ فَجُدْ بِهَا ... عَلَى النَّاسِ طُرًّا إِنَّهَا تَتَقَلَّبُ

هرگاه جود و بخشش دنیا برای تو پس جود کن تو با آن ... بر مردمان همه بدرستیکه آن برگردنده است

فَلَا الْجُودُ يُفْنِيهَا إِذَا هِيَ أَقْبَلَتْ ... وَلَا الْبُخْلُ يُبْقِيهَا إِذَا هِيَ تَذْهَبُ

پس نه بخشش که فانی و تمام کند آنرا هرگاه دنیا رو کند ... و نه بخل و امساک باقی میگذارد آنرا هرگاه آن دنیا میرود و برمیگردد

وقال بعضهم في هذا المعنى

و گفته است بعضی از ایشان در این معنی

لَيْسَ فِي كُلِّ سَاعَةٍ وَأَوَانٍ ... تَتَهَيَّا صَنَائِعُ الْإِحْسَانِ

نیست در هر ساعت و هر آن ... که مهیا شود کردهای نیکی و احسان

فَإِذَا أَمْكَنَتْ فَسَارِعْ إِلَيْهَا ... حَذَرًا مِنْ تَعَذُّرِ الْإِمْكَانِ

پس هر وقت ممکن شد پس بشتاب بسوی او ... بجهت ترسیدن از دشوار شدن تمکن احسان

وقال آخر

و گفته است دیگری

أَحْسِنْ كَفَى بِكَ أَنْ تُسَمَّى مُحْسِنًا ... مَا أَحْسَنَ الْأَخْبَارَ عَمَّنْ أَحْسَنَا

نیکوئی کن بس است ترا اینکه نامیده شوی محسن نیکوکار ... چه نیکو است خبرهای خوب از کسیکه نیکی کرده است

وَاغْنَمْ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ أَجَلَّهُ ... وَأَجَلُّ كَسْبِ الْفَتَى حُسْنُ الثَّنَا

غنیمت شمار از کارهای نیکو بزرگتر آنها را ... و بزرگتر کار نیک کسب کردن جوان است نیکی مدح و ثنا را

وقال

وَقَالَ آخَرُ فِي هَذَا الْمَعْنَى

و گفته است دیگری در این معنی

أَوْلِ الْجَمِيلَ إِذَا قَدَرْتَ فَإِنَّهُ ... لَا شَيْءَ أَنْفَعُ مِنْهُ لِلْإِنْسَانِ

بجا آور نیکوئی را هرگاه توانا باشی پس بدرستیکه ... نیست چیزی نافع تر از نیکوئی برای مردم

وَاسْتَبْقِ بَيْنَ النَّاسِ ذِكْرًا صَالِحًا ... فَجَمِيعُ مَا فَوْقَ الْبَسِيطَةِ فَانِي

و باقی گذار میانه مردم یادکردن خوب پسندیده را ... پس همه آنچیزیکه در روی زمین است فانی شونده است

وَقَالَ آخَرُ فِي هَذَا الْمَعْنَى

و گفته است دیگری در این معنی

لَا يُلْحِقَنَّكَ ضَجْرَةٌ مِنْ سَائِلٍ ... فَدَوَامُ عِزِّكَ أَنْ تُرَى مَسْؤُلًا

نرسد ترا البته دلتنگی و خشمی از خواهش سائل ... پس پایندگی عزت تو اینست که دیده شوی سوال کرده شده

وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ عَنْ قَلِيلٍ صَائِرٌ ... خَبَرًا فَكُنْ خَبَرًا يَرُوقُ جَمِيلًا

و بدان بدرستیکه تو اندکی بعد ازاین میگردی ... خبر پس بوده باش خبری که بدرخشد درخشیدن نیکو

لِبَعْضِهِمْ

از بعضی شعراست

لَا يَنْفَعُ الْبُخْلُ مَعَ دُنْيَا مُوَلِّيَةٍ ... وَلَا يَضُرُّ مَعَ الْإِقْبَالِ إِنْفَاقُ

نفع نمی بخشد بخل کردن با دنیائی که پشت کننده است ... و ضرر نمیکند با روکردن دنیا بخشش کردن

لِأَبِي الشِّيصِ

مر ابی شیص راست

يَقُولُ الْفَتَى ثَمَّرْتُ مَالِي وَإِنَّمَا ... لِوَارِثِهِ مَنْ ثَمَّرَ الْمَالَ كَاسِبُهُ

میگوید جوان باثمر و بهره کردم مال خودم را و جز این نیست ... که از برای وارث اوست کسیکه کسب کننده مال است

يُحَاسِبُ فِيهِ نَفْسَهُ لِحَيَاتِهِ ... وَيَتْرُكُهُ نَهْبًا لِمَنْ لَا يُحَاسِبُهُ

حساب میکند او در مال در حیات خویش را ... و وا میگذارد مال را بعد از خود بجهة غارت نمودن از برای کسیکه حساب نمیکند

لِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ

از ابو العتاهیه است

وَمِنَ الْحَزْمِ أَنْ أَكُونَ لِنَفْسِي ... قَبْلَ مَوْتِي فِيمَا مَلَكْتُ وَصِيًّا

و از دوراندیشی است اینکه بوده باشم مر جان خود را ... پیش از مردنم در چیزیکه مالکم وصی

لمحمود الوراق في هذا المعنى

از محمود وراق است در این معنی

وقال اذخر ما حزته وجمعته — لعقبك ان الحزم ادنى من الرشد

و گفت گوینده ذخیره کن آنچیز را که دارا گشته و جمع کرده مال — از برای اولادت بدرستیکه دوراندیشی نزدیکترین چیز است از رشد

فقلت سامضيه لنفسي ذخيرة — واجعل ربي الذخر للاهل والولد

پس گفتم در جواب زود باشد که بگذارم مال را ذخیره جان خود — و قرار دهم پروردگار خود را ذخیره برای اهل و اولادم

لبشار بن برد

از بشار بن برد است

أخالد ان الجود يبقي لاهله — جمالا ولا يبقي الكنوز على الكد

ای خالد بدرستیکه جود و بخشش باقی میگذارد برای اهل جود را — نیکوئی و باقی نمیماند گنجها با رنج بودن در گنجها داری

لبعضهم في ذلك

از بعضی ایشان است در این معنی

ذريني فان البخل لا يخلد الفتى — ولا يهلك المعروف من هو فاعله

واگذار مرا پس بدرستیکه بخل پاینده نمیدارد جوانمرد را — و هلاک نمیکند بخشش کسی را که او بجا آورنده بخشش است

للموصلي

از موصلی است

ارى الناس خلان الجواد ولا ارى — بخيلا له في العالمين خليل

می بینم مردم را بسیار دوست دارنده مرد بخشش کننده و نمی بینم — بخیل را که از برای او دوستی باشد در همه عالمها

لبعضهم في ذلك

از بعضی ایشان است در این معنی

ذريني فان البخل يا ام هيثم — لصالح اخلاق الرجال سروق

واگذار مرا پس بدرستیکه بخل ای ام هیثم — مر نیکوئی اخلاق مردان را دزد و رباینده است

لهبيرة السلولي

از هبیره سلولی است

وما الفرق بين المال لولا امنها — وبين المجموع او كثب الرمل

و چه فرق است میانه مال اگر نبود خواهش او و بذل او — و میان جمع شده های دیگر یا تلهای ریگ

في المديح

في الممدوحين بالسخاء والجود من راحة الأسرار

در مدح شدگان بسخا و جود از کتاب راحة الاسرار

سحائب الجود غيث في أنامله … أمطارها الفضة البيضاء والذهب

ابرهای بخشش بارانی است در انگشتان او … که قطره‌های آن ابرها نقره سفید و طلای سرخ است

يقول في العسر إن أيسرت ثانية … أمسكت عن بعض ما أعطي وما أهب

میگوید در حالت تنگی اگر فراخی یابم دفعهٔ دیگر … نگاه میدارم بعض از مالی را که میدهم و میبخشم

حتى إذا عدن اليسار له … رأيت أمواله في الناس تنتهب

تا آنکه برگشتند روزگار وسعت و فراخی مر او را … دیدی مالهای او را در میان مردم بخشیده شده

من راحة الأسرار لبعضهم

از کتاب راحة الاسرار مر بعضی شعرا راست

قالوا رجوت الذي منه بلا سبب … فقلت هل سبب أقوى من الكرم

گفتند کسی را که امیدوار شدی بخشش را بدون سبب است … پس گفتم در جواب آیا سببی هست قوی‌تر از کرم او

وسيلتي أنه غيث وبي ظمأ … وإن ظمئنا ترحلنا إلى الديم

وسیلهٔ من اینکه او باران است و مرا تشنگی است … و اگر تشنه شویم میرویم بسوی بارانهای پی در پی باینده

من سقط الجواهر لزياد الأعجم

از کتاب سقط الجواهر از زیاد اعجم است

أشم إذا ما جئت للعرف طالبا … حباك بما تحوي عليه أنامله

بارفعتی است که هرگاه بیائی او را مر بخشش او را خواهنده … می‌بخشد ترا با آن قدری که فرو میگیرد بر او انگشتان او از پری

ولو لم يكن في كفه غير نفسه … لجاد بها فليتق الله سائله

و اگر نبوده باشد چیزی در دست او غیر از جان خودش … هر آینه می‌بخشد جان خود را پس باید بپرهیزد خدا را سائل او از این خواهش

وفيه لأبي تمام الطائي

و از سقط الجواهر است از ابی تمام طائی

تعود بسط الكف حتى لو أنه … ثنى كفه لم تستطعه أنامله

عادت داده است گشودن پنجه‌اش را از بسیاری بخشش تا اینکه اگر بخواهد … دوتا و جمع کند پنجه‌اش را اطاعتش نمیکنند انگشتان او

ومنه لزهير بن أبي سلمى

و از آن کتاب است مر زهیر پسر ابی سلمی را

تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَلِّلاً ... كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ
می بینی اورا کشاده رو هرگاه بیایی اورا ... گویا تو عطیه میدهی اورا آنچیز را که تو سوال کننده اوری

لَهُ رَحْمَةُ اللّٰهِ
مر او راست رحمت خدا باد

أَخُو ثِقَةٍ لَا يُهْلِكُ الْخَمْرُ مَالَهُ ... وَلٰكِنَّهُ قَدْ يُهْلِكُ الْمَالَ نَائِلُهُ
صاحب اعتماد و پرهیزست که تباه نمیکند شراب مال اورا ... ولیکن گاهی تباه و فانی میکند مال را بخشش او

مِنْ رَاحَةِ الْأَسْرَارِ لِبَشَّارِ بْنِ بُرْدٍ
از کتاب راحة الاسرار از بشار پسر برد است

تَيَمَّمْتُ عَمْرًا وَكَمْ دُونَهُ ... مِنَ الْأَرْضِ مِنْ مَهْمَهٍ ذِي عَلَمٍ
قصد کردم عمرو را و چه بسیارست پیش او ... از زمین دراه از بیابان صاحب کوه

يَطُوفُ الْعُفَاةُ بِأَبْوَابِهِ ... طَوَافَ الْحَجِيجِ بِبَيْتِ الْحَرَمِ
طواف میکنند خواهندگان بدرهای خانه او ... مثل طواف کردن حاجیان بخانه محترم کعبه معظمه

وَمِنْهُ لِسَهْلٍ الْحَضْرَمِي
و از کتاب راحة الاسرار از سهل حضرمیست

وَإِذَا الرِّجَالُ تَصَرَّفَتْ أَهْوَاؤُهَا ... فَهَوَاهُ لَحْظَةُ سَائِلٍ أَوْ آمِلِ
و در وقتی که مردان بگردد هواها و خواهشهای ایشان ... پس خواهش او ملاحظه سوال کننده و آرزو دارنده است

وَتَكَادُ مِنْ فَرْطِ السَّخَاءِ يَمِينُهُ ... تَحْتَ الْعَطَاءِ تَقُولُ هَلْ مِنْ سَائِلِ
و نزدیکست از بسیاری بخشش که دست او ... زیر بخشش بگوید آیا دیگر سائلی هست که بخواهد

وَمِنْهُ لِأَبِي تَمَّامٍ الطَّائِي أَيْضًا
و از آن کتابست از ابی تمام طائی نیز

هُوَ الْبَحْرُ مِنْ أَيِّ النَّوَاحِي أَتَيْتَهُ ... فَلُجَّتُهُ الْمَعْرُوفُ وَالْجُودُ سَاحِلُهُ
اوست دریا از هر طرف که بیایی اورا ... پس بزرگی و ژرفی آن دریا احسانست و بخشش ساحل اوست

عَطَاءٌ لَوِ اسْطَاعَ الَّذِي يَسْتَمِيحُهُ ... لَأَصْبَحَ مِنْ بَيْنِ الْوَرَى وَهُوَ عَاذِلُهُ
بخشش و بخششی است که اگر تواند کسیکه طلب بخشش میکند اورا ... هر آینه صبح کند از میانه خلق و حال آنکه او ملامت کننده است ممدوح خود را از کثرت جود

وَمِنْهُ لِأَبِي تَمَّامٍ الطَّائِي أَيْضًا
و از آن کتابست از ابی تمام طائی نیز

لقد

لقد وهب الأنام المال حتى — لقد خفنا بأن يهب الخلافه

هرآینه بخشید مردم را مال تا آنکه — هرآینه بتحقیق ترسیدیم با اینکه ببخشد خلافت را

به عاش السماح وكان قدماً — مع الأموات ميتاً في لفافه

بواسطه او زندگی یافت بخشش و بود بخشش از پیش — که با مردگان مرده بود در یک لفافه

من سقط الجواهر لابن الرومي

از کتاب سقط الجواهر مر ابن رومی است

مهما أتى الناس من طول ومن كرم — فإنما دخلوا الباب الذي فتحا

هر وقت بیایند مردم از جهة زیادتی مال و بخشش او — پس هر آینه که داخل شوند دری را که گشوده است

إن قال لا قال للآمرين بها — ولم يقلها لمن يستمنح المنحا

اگر بگوید نه گفته است مر کسانی را که امر کنند به نگفتن — و هرگز نگفته است نه مر کسی را که طلب میکند بخشش را

من ديوان الوأوأ

از دیوان واواست

من قاس جدواك بالغمام فما — أنصف في الحكم بين شكلين

کسیکه سنجید بخشش ترا با ابر پس نه — انصاف کرده در این حکم میان این دو

أنت إذا جدت ضاحكاً أبداً — وهو إذا جاد باكي العينين

تو هرگاه جود کنی خندانی همیشه — و ابر هم هرگاه بخشش کند چشم گریان است

من سقط الجواهر لأبي الطيّب المتنبّي

از کتاب سقط الجواهر از ابو الطیب متنبی است

يستصغر الخطر الجليل لوفده — ويظن دجلة ليس يكفي شاربا

کوچک میشمارد بخششهای بزرگ را از برای آیندگان خود — و گمان میکند شط دجله را که نیست کفایت کند آشامنده را

كالبحر يقذف للقريب جواهراً — جوداً ويبعث للبعيد سحائبا

مانند دریاست می اندازد شخص نزدیک را گوهرهای پاکیزه را — از روی بخشش و بر می انگیزاند از برای دور ابرها را

من نزهة الأبصار لحسان بن ثابت

از کتاب نزهة الابصار مر حسان پسر ثابت انصاری است که در حق پیغمبر گفته

فتى تهرب الأموال من جود كفه — كما هرب الشيطان من ليلة القدر

جوانمردیست که فرار میکند مالها از بخشش پنجه مبارک او — چنانکه میگریزد شیطان از شب قدر

له همم لا منتهى لكبارها — وهمته الصغرى أجل من الدهر

مر آنحضرت را همتهاست که نهایت نیست بزرگیهای آنرا — و همت کوچک آنحضرت بزرگتر است از روزگار

له راحة لو أن معشار جودها — على البر كان البر أندى من البحر

مر او را دستی است که اگر بخشی صد یک جود آنست — میبود بر بیابان بود بیابان بخشنده تر از دریا

لأبي نواس

از ابو نواس است

فتى يشتري حسن الثناء بماله — ويعلم أن الدائرات تدور

جوانمردیست که بخرد نیکوئی ثنا را بمال خود — و میداند آنکه روزگار متغیر و گردنده است

فما فاته جود ولا حل دونه — ولكن يسير الجود حيث يسير

پس فوت نشد او را بخششی و نگردید پیش او — ولکن سیر میکند بخشش هرجاکه او سیر میکند

لأبي الطيب المتنبي

از ابو طیب متنبی است

قد شغل الناس كثرة الأمل — وأنت بالمكرمات في شغل

بتحقیق مشغول ساخت مردمرا زیادتی آرزوها — و حال انکه تو ببخشندگیها معدوری

تمثلوا حاتما ولو عقلوا — لكنت في الجود غاية المثل

مثل زدند حاتم را در جود و اگر در می یافتند — هر آینه تو بودی در بخشش نهایت مثل

للأسلمي الشاعر

از اسلمی شاعر است

يا من على الجود صاغ الله راحته — فليس يحسن غير البذل والجود

ای آنکه بر بخشش ریخته است خدا کف او را — پس نیکو نمیداند بجز از بذل و بخشش را

عمت عطاياك أهل الأرض قاطبة — فأنت والجود منحوتان من عود

فرو گرفت عطاهای تو همه اهل زمین را — پس تو و بخشش تراشیده شده اید از یک چوب

لرشيد الوطواط

مر رشید الدین وطواط راست

ما نوال الغمام وقت ربيع — كنوال الأمير يوم سخاء

نیست بخشش ابر هنگام بهار — مثل عطای امیر در روز بخشش

قوال

فَنَوالُ الأَميرِ بَدْرَةُ عَيْنٍ   وَنَوالُ الغَمامِ قَطْرَةُ ماءٍ

پس عطای امیر بدره بدره زر است   و عطای ابر قطره قطره آب است

لبعض العرب

مر بعضی از شعرای عرب راست

مَنْ قاسَ جَدْواكَ يَوْماً   بِالسُّحْبِ أَخْطَأَ مَدْحَكْ

کسیکه سنجید بخشش ترا روزی   با ابر خطا کرد مدح ترا

اَلسُّحْبُ تُعْطِي وَتَبْكِي   وَأَنْتَ تُعْطِي وَتَضْحَكْ

ابر میبخشد و میگرید   و تو میبخشی و میخندی

وقال بعضهم

و گفته است بعضی از شعراء

لَمْ تَحْكِ نائِلَكَ السَّحابُ وَإِنَّما   حُمَّتْ بِهِ فَصَبِيبُها الرُّحَضاءُ

حکایت نکرد بخشش ترا ابر و جز این نیست   که تب کرد بواسطهٔ جود تو پس قطرات او عرق است

لابن النطاح

مر ابن نطاح راست

يا طالِباً لِلْكِيمِياءِ وَعِلْمِهِ   مَدْحُ ابْنِ عِيسَى الكِيمِياءُ الأَعْظَمُ

ای کسیکه طالبی مر کیمیا را و علم اورا   مدح پسر عیسی کیمیای بزرگ است

لَوْ لَمْ يَكُنْ فِي الأَرْضِ إِلّا دِرْهَمٌ   وَمَدَحْتَهُ لَأَتاكَ ذاكَ الدِّرْهَمُ

اگر نبوده باشد در زمین مگر یک درهم   و مدح کنی اورا هرآینه میدهد ترا این یک درهم را

من تحفة الأديب

از کتاب تحفة الأديب است

ما إِنْ أَرَى أَمْثالَهُ فِيمَنْ أَرَى   أُمُّ الكِرامِ قَلِيلَةُ الأَوْلادِ

نمی بینم مانندهای اورا درمیان کسانی که میبینم   مادر کریمان کم اولاد است

ومن تحفة الأديب أيضاً

واز کتاب تحفة الأديب است نیز

وَلَقِيتُ مِنْهُ مَواهِباً مَشْكُورَةً   لَوْ كُنَّ فِي فَلَكٍ لَكُنَّ نُجُوماً

و دیدم ازاو بخششهای شکر کرده شده   که اگر می بودند در آسمانها هرآینه میبودند ستارها

وقال آخر

دیگری گفت

قوم اذا امطرت سماء نوالهم ذم الانام سحائب الامطار

گروهی که هرگاه ببارد آسمان عطا و بخشش ایشان مذمت میکنند مردمان ابرهای باران بار را

وقال آخر

دیگری گفت

یجود فیستحیی البحار اذا رأت نداه وتخطیه الغیوث المواطر

بخشش میکند پس شرم میدارد دریاها هرگاه ببیند جود او را بخشش او را و خطا میبرد او را بارانهای بزنده

وقال آخر

دیگری گفت

اذا انبسطت بالمکرمات اکفهم رأیت الحیا من سیبهن قد استحیا

هرگاه بگشاید به بخششها دستهای ایشان می‌بینی باران را که از بخشش آنها شرمنده است

من سقط الجواهر لرجل من قضاعة فی البرامکة

از کتاب سقط الجواهر از مردی از قضاعه در مدح برامکه

الم تر ان الجود من صلب آدم تحدر حتی کان معدنه الفضل

آیا نمی‌بینی که جود و بخشش از پشت آدم علیه السلام سرازیر گشت تا اینکه کان آن فضل برمکی گردید

اذا ام طفل ساءها جوع طفلها غذته باسم الفضل فاستطعم الطفل

هرگاه مادر طفل [illegible] گرسنگی طفلش را غذا میداد طفل را با اسم فضل [illegible]

الا یا ابا العباس یا اکرم الوری ویا من خدود العالمین له نعل

آگاه باش ای پدر عباس ای کریمترین مردم و ای کسیکه رویهای اهل عالم مر او را کفش است

الیک وفود الناس من کل جانب فرادی وازواجا کانهم النمل

بسوی تست ورود مردم از هر طرف یک یک و جفت جفت که گویا ایشان مورچگانند

ایضا له فی البرامکة

ایضا آن مرد قضاعی راست در مدح برامکه

ولائمة لامتک یا فضل فی العطا فقلت لها اکثرت عذلک فی الامر

و زن ملامت کننده که ملامت کرد ترا ای فضل در عطا پس گفتم مر او را بسیار کردی سرزنش خود را در کار

أَتَنْهَيْنَ فَضْلًا عِنْدَ إِعْطَائِهِ الْمَجْدَا ... وَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْهَى السَّحَابَ عَنِ الْقَطْرِ

آیا باز میداری فضل را نزد عطا کردن او بخشش را ... و کیست کسیکه باز دارد ابر را از باران

كَأَنَّ وُقُوعَ الْفَضْلِ فِي كُلِّ بَلْدَةٍ ... تَحَادُرُ مَاءِ الْمُزْنِ فِي الْبَلَدِ الْقَفْرِ

گویا فرود آمدن فضل در هر شهری ... سرازیر شدن آب باران است در وادی بی آب و گیاه

كَأَنَّ وُفُودَ النَّاسِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ... إِلَى الْفَضْلِ لَاقَوْا عِنْدَهُ لَيْلَةَ الْقَدْرِ

گویا رسیدن مردم از هر طرف ... بسوی فضل دیده اند پیش او شب قدر

وَلِبَعْضِهِمْ فِي مَدْحِهِمْ أَيْضًا

و مر بعضی ایشان راست در مدح برامکه نیز

وَيَكَادُ مِنْ كَرَمِ الطِّبَاعِ وَلِيدُهُمْ ... يَهَبُ التَّمَائِمَ لَيْلَةَ الْمِيلَادِ

و نزدیک است ببخشش از کرم طبیعت زاده ایشان ... ببخشد بازوبندها را در شب زادن

وَإِذَا امْتَطَى مَهْدًا فَلَيْسَ يُنِيمُهُ ... إِلَّا النَّشِيدُ مَدَائِحَ الْأَجْدَادِ

و چون سوار شود زاده آنها گهواره را پس نیست که بخواباند او را ... مگر خواندن مدحهای جدان او

وَقِيلَ أَيْضًا فِيهِمْ

و گفته شده است نیز در مدح آنها

سَأَلْتُ النَّدَى هَلْ أَنْتَ حُرٌّ فَقَالَ لَا ... وَلٰكِنَّنِي عَبْدٌ لِيَحْيَى بْنِ خَالِدِ

پرسیدم بخشش را که آیا تو آزادی پس گفت نه ... ولیکن من بنده ام مر یحیی پسر خالد را

فَقُلْتُ شِرَاءً قَالَ لَا بَلْ وِرَاثَةً ... تَوَارَثَنِي عَنْ وَالِدٍ بَعْدَ وَالِدِ

پس گفتم آیا خریدی گفت نه بلکه بمیراث ... ارث برده است مرا یحیی از پدری بعد از پدری

وَقَالَ بَعْضُهُمْ أَيْضًا

و گفته اند بعض ایشان نیز

إِذَا نَزَلَ الْفَضْلُ بْنُ يَحْيَى بِبَلْدَةٍ ... رَأَيْتَ بِهَا غَيْثَ السَّمَاحَةِ يَنْبُتُ

وقتی فرود آید فضل پسر یحیی بشهری ... می‌بینی در آن شهر باران بخشش میروید

فَلَيْسَ بِسَعَّالٍ إِذَا سِيلَ حَاجَةً ... وَلَا بِمُكِبٍّ فِي ثَرَى الْأَرْضِ يَنْكُتُ

پس نیست سرفه کننده وقتی که پرسیده شود خواهش را ... و نیست سر فرو کرده در خاک زمین که بنکند

وَقِيلَ أَيْضًا فِيهِمْ

و گفته شده است نیز در مدح ایشان

تبرّعت لي بالجود حتّى نعشتني ... وأعطيتني حتّى حسبتك تلعب

بی‌خواهش عطای بخشش کردی مرا تا اینکه نشاط آوردی مرا ... و عطا کردی مرا تا اینکه گمان کردم ترا که بازی میکنی به بخشش

فأنت الندى وابن الندى وأخو الندى ... حليف الندى ما للندى عنك مذهب

پس تو خود بخشش و پسر بخشش و برادر بخشش ... و هم‌عهد بخشش نیست مر بخشش را راهی بجز تو

من تحفة الأديب

از کتاب تحفة الادیب است

ما لقينا من جود فضل بن يحيى ... جعل الناس كلّهم شعراء

آنچه دیدیم از جود و سخای فضل پسر یحیی ... گردانید همه مردم را شاعران

أيضا لرجل من قضاعة فيهم

نیز از مردی از اهل قضاعه است در مدح ایشان

حكى الفضل عن يحيى سماحة خالد ... فقامت به التقوى وقام به الفضل

حکایت کرد فضل از پدرش یحیی بخشش پدرش خالد را ... [illegible]

وقام به المعروف شرقا ومغربا ... ولم يك للمعروف شرقا ومغربا

و بر پا شد به فضل بخشندگی در مشرق و مغرب ... و نبود بخشش را آخری و اولی بجز فضل

أيضا له في البرامكة

نیز مر او راست در مدح برامکه

ملّت جهابذ فضل دون نائله ... وملّ كاتبه إحصاء ما يهب

ملول شد صرافان فضل از بخشش او ... ملول شد نویسنده فضل در یافتن آنچه را می‌بخشد

لولا يا فضل لم يمدح بمكرمة ... خلق ولم يرتفع مجد ولا حسب

اگر نبودی ای فضل مدح کرده نمی‌شد به بزرگی ... کسی و بلند نمی‌شد بزرگی و نه شرافتی

الفصل السابع في الضيف والقرى من أشعار الحماسة

فصل هفتم در مهمان و مهمانداری است از اشعار کتاب حماسه

يعاتبني في الدين قومي وإنّما ... ديوني في أشياء تكسبهم مجدا

عتاب میکنند مرا در وام قوم من و جز این نیست ... که وامهای من در چیزهایی است که کسب کند آنها شرف و بزرگی را

وفي جفنة ما يغلق الباب دونها ... مكلّلة لحما مدفّقة ثردا

و در کاسه بزرگی که بسته نمیشود در خانه نزد خوردن در آن ... که تاج داشته شده است از بسیاری گوشت و ریخته شده است از ترید

وفي

وفي فرسٍ نهدٍ عتيقٍ جعلته — حجاباً لبيتي ثم أخدمته عبدا

و در اسب فربه نجیبی است که قرار داده ام آنرا — حجاب پرده برای خانه خویش پس پرستاری او واداشته ام بنده را

وإنّ الذي بيني وبين بني أبي — وبين بني عمّي لمختلفٌ جدّا

و بدرستیکه آنچیزیکه میانه من و میانه پدرزادگان منست — و میانه عموزادگان منست هر آینه مختلف است حقیقتا

فإن أكلوا لحمي وفرت لحومهم — وإن هدموا بيتي بنيت لهم مجدا

پس اگر بخورند آنها گوشت مرا زیاد میکنم گوشت ایشانرا — و اگر خراب کنند خانه مرا میسازم برای ایشان خانه شرف را

وإن ضيّعوا غيبي حفظت غيوبهم — وإن هم هووا غيّي هويت لهم رشدا

و اگر ضایع گذارند پنهانی مرا محفوظ میکنم پنهانی ایشانرا — و اگر بخواهند گمراهی مرا میخواهم برای ایشان رشد و صلاح را

وإن زجروا طيراً بنحسٍ تمرّ بي — زجرت لهم طيراً تمرّ بهم سعدا

و اگر برانند مرغ را بدی که بگذرد مرا — میرانم مرغ مر ایشانرا که بگذرد بر ایشان به نیکی

لهم جلّ مالي إن تتابع لي غنى — وإن قلّ مالي لم أكلّفهم رفدا

از برای ایشان است همه مال من اگر پی در پی شود مرا بی نیازی — و اگر کم شود مال من رنج نمیدهم ایشانرا که وارد شوم بایشان را

وإنّي لعبد الضيف ما دام ثاوياً — وما شيمةٌ لي غيرها تشبه العبد

و بدرستیکه من هر آینه بنده میهمانم مادامیکه نزول کننده است — و نیست خوئی مر مرا غیر از آنها که شبیه است خوی بنده را

ايضاً من الحماسة

نیز از کتاب حماسه است

يا بدر والأمثال يضربها — لذي اللبّ الحكيم

ای بدر و مثلها میزنند آنها را — از برای صاحب دل و دانائی مرد دانشمند

دم للخليل بودّه ما — خير ودٍّ لا يدوم

بپای مر دوست را بدوستی او تا هست — خوب دوستی که نپاید او

واعرف لجارك حقّه — والحقّ يعرفه الكريم

و بشناس برای همسایه ات حقش را — و حق همسایگی می شناسد اورا مرد کریم

واعلم بأنّ الضيف يوماً — سوف يحمد أو يلوم

و بدان بدرستیکه میهمان روزی را — زود باشد که ثنا گوید یا ملامت کند

منسوب الى الحاتم الطائي خطاباً بالزوجة

منسوب است این اشعار بحاتم طائی که بزنش خطاب کننده است

إِذَا مَا صَنَعْتَ الزَّادَ فَالْتَمِسِي لَهُ ... أَكِيلًا فَإِنِّي لَسْتُ آكِلَهُ وَحْدِي

هرگاه بسازی خورشی پس طلب کن ازبرای او ... همخور را پس بدرستیکه من نیستم خورنده آن خورش بتنهائی

قَصِيًّا بَعِيدًا أَوْ قَرِيبًا فَإِنَّنِي ... أَخَافُ مَذَمَّاتِ الْأَحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي

همخور را بعید یا نزدیک پس بدرستیکه من ... میترسم بدگوئیهای مردم را بعد از خودم

كَفَى بِكَ عَارًا أَنْ تَبِيتَ بِبِطْنَةٍ ... وَحَوْلَكَ أَكْبَادٌ تَحِنُّ إِلَى الْقِدِّ

بس است ترا از جهة عار اینکه شب را بسر بری با شکم پر ... و اطراف و کنار تو جگرهائی است که مشتاق و شادند بسوی خورش

وَإِنِّي لَعَبْدُ الضَّيْفِ مَا دَامَ نَازِلًا ... وَمَا مِنْ خِلَالِي غَيْرُهَا شِيمَةُ الْعَبْدِ

و بدرستیکه من بنده‌ام میهمان را مادامیکه میرسد ... و نیست مرا راهی غیر از او که شیوه بنده است

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته است بعضی از شعرا

وَلَمْ يُغْلِقُوا أَبْوَابَهُمْ دُونَ ضَيْفِهِمْ ... وَلَا شَتَمُوا خُدَّامَهُمْ سَاعَةَ الْأَكْلِ

و نمی‌بندند درهای خانه خودرا نزد رسیدن میهمان خود ... و فحش نمیدهند خدمتکاران خودرا در ساعة خوردن غذا که حاضر است

وَقَالَ آخَرُ

و گفته است دیگری

وَإِذَا حَضَرْنَا الْبَابَ عِنْدَ غَدَائِهِ ... أَذِنَ الْغَدَاءُ لَنَا بِرَغْمِ الْحَاجِبِ

و هرگاه حاضر شویم در خانه او نزد غذا خوردن او ... اذن میدهد مارا برای غذا خوردن برغم دربان

وَقَالَ آخَرُ

و گفته است دیگری از شعرا

أَضَفْتُ وَلَمْ أُفْحِشْ إِلَيْهِ وَلَمْ أَقُلْ ... لِأَحْرِمَهُ إِنَّ الْفِنَاءَ مَضِيقٌ

مهمانی کردم و فحش نگفتم بمهمان و نگفتم ... محروم کنم مهمان را از اینکه جا تنگ است

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته اند بعضی از ایشان

لَنَا بَيْتٌ عَلَى طُرُقِ الثُّرَيَّا ... بَعِيدُ مَذَاهِبِ الْأَطْنَابِ سَامِي

ازبرای ما خانه ایست بردین ... که دور و بلند کشیده شده است راههای طنابهای او

تُظَلِّلُهُ الْفَوَارِسُ بِالْعَوَالِي ... وَتَفْرُشُهُ الْوَلَائِدُ بِالطَّعَامِ

سایه دار میکنند آنخانه را سواران بنیزه ها ... و فرش میکنند اورا پرستاران بالوان طعامها

وقال آخر

وقال آخر

و گفته است دیگری

وقمت إليه مسرعاً فغنمته — مخافة قومي أن يفوزوا به قبلي

و برخاستم بسوی مهمان با سرعت پس غنیمت شمردم او را — بجهت ترس قوم خودم اینکه دریابند او را پیش از من

فأوسعني حمداً وأوسعته قرى — وأرخص بحمد كان كاسبه الأكل

پس وسعت داد و زیاد گفت در حمد من و وسعت دادم و زیاد دادم مهمانداری — و ارزان تر بزرگی است که بجهت باشد کسب کننده او خوردن

وقال دعبل الخزاعي

و گفته است دعبل خزاعی

الله يعلم أنني ما سرني — شيء كطارقة الضيوف النزل

خدا میداند بدرستیکه مسرور نمیکند مرا — چیزی مثل در شب رسیدن مهمانهای وارد شونده

ما زلت بالترحيب حتى خلتني — ضيفاً له والضيف رب المنزل

پیوسته بودم بخوشنودی مهمان تا اینکه گمان میکنی مرا — مهمان او و مهمان را صاحب منزل

أيضاً لدعبل الخزاعي

ایضا مر دعبل خزاعی راست

نغمات الضيف أحلى عندنا — من ثغاء الشاة أو تلك الرعي

آوازهای مهمان گوارا تر است نزد ما — از فریاد گوسفند یا از این فریاد شترها

وقال آخر في هذا المعنى

و گفته است دیگری در این معنی

صوت مضغ الضيوف أحسن عندي — من غناء القيان بالعيدان

آواز غذا جاویدن مهمانها بهتر است نزد من — از خوانندگی کنیزکان خواننده با سازها

وقال آخر

و گفته است دیگری

أبادره بالشكر قبل حلوله — فإن حل بي صيرت خدي له نعلا

سبقت میکنم مهمان را بشکر گذاری پیش از فرود آمدنش — پس اگر وارد شد مرا قرار میدهم رخسار خود را از جهة او نعل

وقال آخر

و گفته است دیگری

كأن الزائرين إذا أتوا — مفاجاةً أتوه على اتّعادِ

گویا زیارت کنندگان وقتی که بیایند اورا — ناگهان آمده اند اورا با وعده

وقال آخر

وگفته است دیگری

إذا أنت لم تشرك رفيقك في الذي — يكون قليلاً لم تشاركه في الفضلِ

چون تو شریک نگردانی رفیق خود را در آن چیزی که — بباشد کم شریک میگردانی اورا در چیز زیاد

وقال آخر

وگفته است دیگری

لقد قلّ عاراً إذا ضيفٌ تضيّفني — ما كان عندي إذا أعطيت مجهودي

هر آینه بتحقیق کم است از روی عار هنگامیکه مهمانی کند مهمان خود را — چیزیکه بوده است نزد من هنگامیکه بجا آورم کوشش خود را

جهد المقلّ إذا أعطاك نائله — ومكثرٌ في الغنى سيّان في الجودِ

کوشش تنگدست هرگاه بدهد ترا بخشش — و بسیار دهنده در بی نیازی برابر اند هر دو در بخشش

وقال آخر

وگفته است دیگری

حسن أكل الفتى يدلّ على — إيناسه ضيفه وبسط أكيله

نیکو خوردن جوانمرد میزبان نشانه است بر — انس و مهربانی او مهمان خود را و کشاده روئی او همکاسه خود را

وتراه يقلّ منه ويدعو — ذاك أضيافه إلى تبخيله

و می بینی کم خوردن میزبان را وحال آنکه علامت — این مهمانان را بسوی بخیل شمردن او

وقال آخر

وگفته است دیگری

وزادٍ وضعت الكفّ فيه تأنّياً — وما بي لولا أنسة الضيف من أكلِ

و بسا خوردنی که دست گذاردم در او بجهت انس گرفتن مهمان بخوردن — و نبود مرا اگر انس مهمان نبود میل خوردن

وقال بعضهم

وگفته است بعضی از ایشان

يا أمّ طارقِ ليلٍ قد ألمّ بنا — استغنمي أجره فالأجر مغتنمُ

ای مادر رسیده در شب است که وارد شده است ما را — غنیمت شمارم مزد او شبرا غنیمت شمردنی است

كوني له أمثر ضيما يحل له ودع فيه قفي تدفيه كرم

بوده باش مرا وراىجاى كثير در چيزيكه فرود ميشود مر او را و وسعت مر او را در مهماندارى پس وسعت دان او را جو...

قال احمد بن ابي طاهر

گفته است احمد پسر ابي طاهر

واكثر ما التذ به واهو محادثة الضيوف على الطعام

و بيشتر چيزيكه لذت ميبرم بآن و دوست ميدارم سخن گفتن با مهمانها است در حالت غذا خوردن

وقال بعضهم

و گفته است بعضى از ايشان

اضاحك ضيفي قبل انزال رحله ويخصب رحلي والمحل جديب

خنده ميكنم با مهمان خود پيش از رسيدن بار او و فراوان است رحل و مهماندارى من و حال آنكه منزل من خشك و قحطى است

وما الخصب للاضياف ان تكثر القرى ولكنما وجه الكريم خصيب

و نيست فراوانى مر مهمانان را اينكه بسيار كنى مهماندارى را و ليكن گشاده روئى مهمان ميزبان كريم فراوانى نعمت است

وقال مضرس

و گفته است مضرس

وإني لأدعو الضيف بعد ما كسا الارض نضاح الجليد وجامده

و بدرستيكه من ميخوانم مهمان را بعد از آنكه بپوشاند و لپوشد زمين را ريزش شبنمهاى بسته و يخ كرده از شدت سرد

له نار تشب بكل واد اذا النيران البست القناعا

مر او راست آتش است كه بر افروخته ميشود بهر وادى در وقتيكه آتشها پوشيده شوند به پرده ها

وقال آخر

و گفته است ديگرى

رفعوا الوقود على الجبال ترفعا ان يستدل عليهم بنباح

بلند ميكنند بر افروخته آتش را بر كوهها از جهة بلندى تا آنكه نشانه باشد بر مهمانان باواز كردن

وقال العبد الاشعري

و گفته است عبد اشعرى

ونار لنا يجذب الضيف ضوءها واخرى يصيب المجرمين سعيرها

و مر ما راست آتشى كه ميطلبد مهمان را روشنائى او و آتش ديگريست كه ميرسد گناهكاران را شعله او

وقال آخر

وگفت است دیگری

متى تأته تعشو إلى ضوء ناره   تجد خير نار عندها خير موقد

هر وقت بیائی او را که شام خوری بروشنائی آتش او   بیابی بهتر آتشی را که نزد او بهتر برافروزنده است آتش را

وقال آخر

وگفت است دیگری

ومستنبح ضيفي في الظلام على القرى   إشراق ناري أو نباح كلابي

و راه نماید مهمان مرا در تاریکیها بر مهمانداری   روشنائی آتش من یا آواز کردن سگان من

حتى إذا واجهنه وعرفنه   فديته ببصابص الأذناب

تا وقتیکه روبرو شوند سگان مهمان را و بشناسند او را   تملق کردن و دمها بر زمین مالیدن ایشان

وقال عبد الأعلى العبدي

وگفت است عبد الأعلى عبدی

فللكلب لما أن هداه إلى القرى   نصيب وللنور الدليل نصيب

پس از برای سگ وقتیکه راه نمائی کرد مهمان را بسوی مهمانداری   حظ و بهره و از برای آتش راه نماینده هم بهره است

يشارك فيها الكلب والضيف بالصلا   وكل إلى قلب الكريم حبيب

شرکت دارند در او سگ و مهمان در دعوت بنیران   و همه اینها بسوی دل کریم محبوب مطلوب است

وقال حسان

وگفت است حسان

يغشون حتى ما تهر كلابهم   لا يسألون عن السواد المقبل

وارد میشوند مهمانها بر آنها چندانکه آواز نمیکنند سگان ایشان   و نمی پرسند هرگز از سیاهی که رو می آورد بر ایشان از جهة دانستن مهمان

وقال الفرزدق

وگفت است فرزدق شاعر

وإني سفيه النار للمبتغي القرى   وإني حليم الكلب للضيف يطرق

و بدرستیکه من بیهوده سوزنده آتشم مر خواهش مهماندار را   و بدرستیکه بی آزار است سگ من مر مهمانی را که شب میرسد

للطغرائي

مر طغرائی راست

هيمن

تبيت نار الهوى منهن في كبدٍ — حرّى ونار القرى منهم على القلل

شب تا صبح آتش محبت آن زنان در جگر سوخته — و آتش مهمانداری مردان ایشان بر بلندیهای کوه است

يقتلن أنضاء حبٍّ لا حراك بهم — وينحرون كرام الخيل والإبل

میکشند زنان ایشان لاغر شده محبت را که جنبش نیست مر ایشان را — و نحر میکنند مردان ایشان اسپان و شتران را جهت مهمانی

وقال الحطيئة

و گفت حطیئه شاعر

وطاوي ثلاثٍ عاصبِ البطنِ مرملٍ — ببيداء لم يعرف بها ساكنٌ رسما

و رب گرسنه که از گرسنگی شکم بسته و بی چیز — به بیابانی بود که شناخته نشده بود آن بیابان رسم ساکن کننده

أخي جفوةٍ فيه من الإنس وحشةٌ — يرى البؤس فيها من شراسته نعما

صاحب جفائی بود که درا و از انس گرفتن با مردم وحشی بود — میدید شقت را در آن بیابان از غیظ و کج خلقی خود نعمت و آسایش

تفرّد في شعبٍ عجوزٌ إزاءها — ثلاثة أشباحٍ تخالهم بهما

تنهاست و اند در طایفه پیره زنی که برابر آنست — سه کالبدی بودند که گمان میکردی ایشان را بچه های گوسفند

حفاةٌ عراةٌ ما اغتذوا خبز ملّةٍ — ولا عرفوا للبرّ مذ خلقوا طعما

پا برهنه برهنه بودند که نخورده بودند نان خاکستر گرم کرده — و نشناخته بودند مزه گندم را از وقتیکه آفریده شده بودند

رأى شبحاً عند العشاء فراعه — فلمّا رأى ضيفاً تسوّر واهتمّا

پس بیابانی کالبدی را به هنگام شام خوردن بترسانید او را — پس وقتیکه دید مهمان است برجست و مهموم شد

وقال هيا ربّاه ضيفٌ ولا قرى — بحقّك لا تحرمه تا الليلة اللحما

و گفت بارخدایا مهمانست این و نیست چیز مهمانداری — بحق خودت محروم مکن او را در این شب گوشت را

فقال ابنه لمّا رآه بحيرةٍ — أيا أبتِ اذبحني ويسّر له طعما

پس گفت پسر آن وقتیکه دید پدرش را در حیرت — ای پدر من بکش مرا و بساز از برای او طعامی

ولا تعتذر بالعدم علّ الذي طرا — يظنّ لنا مالاً فيوسعنا ذمّا

و عذر میاور به نیستی شاید اینکه کسی رسیده — گمان میکند از برای ما ملکی پس زیاد میکند مذمت را

فروّى قليلاً ثمّ أحجم برهةً — وإن هو لم يذبح فتاه فقد همّا

پس فکر کرد پدر اندکی پس تأمل کرد زمانی را — و اگر چه نکشت جوان خود را پس بتحقیق مهموم شد

فبيناه إذ عنّت على الورد عانةٌ — قد انتظمت من خلف مسحلها نظما

پس در این بین ناگاه ظاهر شد بجهت آب خوردن گله گورخر — که بتحقیق در صف شده بودند از پشت خر نر گله در صف شدنی

ظماءً تريد الماء فانساب نحوها ‏ ‏ ‏ على أنه منها الى دمها أظمى

که تشنه بودند اراده کرده بودند ابرا پس روان شد جانب آنها ‏ ‏ ‏ علاوه بر آنکه او از آنها بسوی کشتن آنها تشنه تر بود

فأمهلها حتى تروّت عطاشها ‏ ‏ ‏ وأرسل فيها من كنانته سهما

پس مهلت داد آنها را تا آنکه سیراب شد تشنهای آنها ‏ ‏ ‏ وانداخت در آنها از تیردان خود تیری را

فخرّت بحوض ذات جحش فتيّة ‏ ‏ ‏ قد اكتنزت لحما وقد طبقت شحما

پس خورد آن تیر و افتاد در حوض آب صاحب کره جوانی از آن گورها ‏ ‏ ‏ که بتحقیق جمع شده بود از گوشت و پر شده بود از پیه

فيا بشره اذ جرّها نحو قومه ‏ ‏ ‏ ويا بشرهم لمّا رأوا كلمها يدمى

پس ای خوشحالی او هنگامیکه کشید آن شکار را نزد قوم خویش ‏ ‏ ‏ و خوشحالی آنها هنگامیکه دیدند زخم آن شکار خونین است

وباتوا كراما قد قضوا حق ضيفهم ‏ ‏ ‏ وما غرموا غرما وقد غنموا غنما

وشب را بسر بردند در حالتیکه کریمان که بتحقیق بجا آورده بودند حق مهمان خود را ‏ ‏ ‏ و غرامت نبردند در این مهمانی غرامتی را و بتحقیق غنیمت بردند غنیمت بزرگی

وبات ابوهم من بشاشته ابا ‏ ‏ ‏ لضيفهم والامّ من بشرها امّا

وشب را بسر برد پدر ایشان از شادی خود پدری کردن ‏ ‏ ‏ مر مهمان خود را و مادر ایشان از خوشحالی مادری را

الفصل التام في الصبر والشكر منسوب الى امير المؤمنين عليه السلام

فصل تمام در صبر و شکر منسوب بسوی امیر المؤمنین علیه السلام

تردّ رداء الصبر عند النوائب ‏ ‏ ‏ تنل من جميل الصبر حسن العواقب

طلب ردا کن بجامه صبر نزد در هر بلیتی ‏ ‏ ‏ میرسی از نیکوئی صبر نیکوئی عواقب را

وكن حافظا عهد الصديق وراعيا ‏ ‏ ‏ تذق من كمال الحفظ صفو المشارب

وباش نگاهدارنده عهد و پیمان دوست و مراعات کننده آن ‏ ‏ ‏ می چشی از کمال حفظ عهد مشرب صاف گوارا را

ايضا له عليه السلام

ابیات منسوب بآنحضرت علیه السلام است

صبرا على شدة الايام انّ لها ‏ ‏ ‏ عقبى وما الصبر الا عند ذي الحسب

صبر کن بر سختی روزگار بدرستیکه مر شده روزگار را ‏ ‏ ‏ نهایتی است و نیست صبر مگر نزد صاحب حسب و بزرگی را

سيفتح الله عن قرب بنافعة ‏ ‏ ‏ فيها لمثلك راحات من التعب

زود باشد که بگشاید خدا بزودی از برای تو گشایشی را ‏ ‏ ‏ که مر مثل ترا در آن سختی آسایشها بود از مشقت

ايضا عليه السلام له في هذا المعنى

ایضا مر آنحضرت علیه السلام راست در این معنی

فَإِنْ تَسْأَلِينِي كَيْفَ أَنْتَ فَإِنَّنِي — صَبُورٌ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ صَلِيبُ

پس اگر پرسی که چگونه تو پس بدرستیکه من — صبر کننده‌ام بر حوادث روزگار و سختم

حَرِيصٌ عَلَى أَنْ لَا يُرَى بِي كَآبَةٌ — فَيَشْمَتَ عَادٍ أَوْ يُسَاءَ حَبِيبُ

حریصم بر آنکه دیده نشود بمن حزن و اندوهی — پس شماتت کند دشمنی یا خوش نیاید دوستی را

أَيْضاً لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي ذَلِكَ

شعر مر آنحضرت علیه السلام در این معنی

إِنْ عَضَّكَ الدَّهْرُ فَانْتَظِرْ فَرَجاً — فَإِنَّهُ نَازِلٌ بِمُنْتَظِرِهِ

اگر سخت شود ترا روزگار پس انتظار بکش فرج را — پس بدرستیکه گشایش برسد بانتظار برنده او

أَوْ مَسَّكَ الضُّرُّ وَابْتُلِيتَ بِهِ — فَاصْبِرْ فَإِنَّ الرَّخَاءَ فِي أَثَرِهِ

یا برخورد ترا بلیه و گرفتار شوی او را — پس صبر کن بدرستیکه آسایش در دنبال و اثر اوست

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي هَذَا الْمَعْنَى

و گفته‌اند بعضی ایشان در این معنی

إِذَا دَهَمَتْكَ نَائِبَةٌ — فَكُنْ بِالصَّبْرِ لَوَّاذَا

هرگاه غمگین کند ترا بلیه — پس بوده باش بصبر پناه برنده

وَإِلَّا فَاتَكَ الْأَجْرُ — فَلَا هَذَا وَلَا هَذَا

و اگر صبر نکنی فوت میشود ترا مزد بلیه — پس نه مزد هست و نه صبر

وَقَالَ آخَرُ

و گفته است دیگری

فَلَا تَجْزَعْ لِرَيْبِ الدَّهْرِ وَاصْبِرْ — فَإِنَّ الصَّبْرَ فِي الْعُقْبَى سَلِيمُ

پس بیتابی مکن بر حوادث روزگار را و صبر کن — پس بدرستیکه صبر در آخر کار سالم و بی‌عیب است

فَمَا جَزَعٌ بِمُغْنٍ عَنْكَ شَيْئاً — وَلَا مَا فَاتَ تُرْجِعُهُ الْهُمُومُ

پس نیست جزع که بی‌نیاز میکند ترا از چیزی — و نه آنچه فوت شود ترا اندوهها برمیگرداند او را

وَقَالَ آخَرُ فِي ذَلِكَ

و گفته است دیگری در این معنی

وَرُبَّمَا كَانَ مَكْرُوهُ الْأُمُورِ إِلَى — مَحْبُوبِهَا سَبَبٌ مَا مِثْلُهُ سَبَبُ

و بسا بوده است چیزهای مکروه و ناخوش بسوی — چیزهای خوش و دوست داشته شده وسیله که نیست مثل او سببی

وقال بعضهم

و گفته است بعض از ایشان

وعاقبة الصبر الجميل جميلة	وأحسن أخلاق الرجال التحمل
و عاقبت صبر نیکو نیکوست	و بهترین اخلاق مردان تحمل و خودداریست

منسوب الى امير المؤمنين علي عليه السلام

منسوب است بسوی امیر المؤمنین ع علیه السلام

لئن ساءني دهر عزمت تصبرا	فكل بلاء لا يدوم يسير
هرآینه اگر بدی کند مرا روزگار اراده و قصد میکنم صبرا	پس هر بلائی که نپاید اندک است

لعلي عليه السلام

از علی علیه السلام است

وان سرني لم ابتهج بسروره	فكل سرور لا يدوم حقير
و اگر مسرور کند مرا روزگار خوشحال نمیشوم بسرور او	پس هر خوشی که نپاید کوچک است و بی مقدار است

ايضا له عليه السلام في ذلك

ایضا مر آنحضرتراست علیه السلام در این معنی

لئن ساءني دهر فقد سرني دهر	وان مسني عسر فقد مسني يسر
هرآینه اگر بدی کند مرا روزگار پس بتحقیق خوشحال کرده است مرا روزگار دیگر	و اگر رسیده مرا تنگی عسر پس بتحقیق رسیده است مرا وسعت و گشایش فرج دیگر
لكل من الايام عندي عادة	فان ساءني صبر وان سرني شكر
مر هر وقتی از روزگار را نزد من عادة و پیشه ایست	پس اگر بدی کند عادت من صبر است و اگر مسرور کند شکر است

ايضا له عليه السلام

ایضا مر آنحضرتراست علیه السلام

فاصبر على ثقة بالله وارض به	فالله اكرم من يرجى ويتبع
پس صبر کن بر اعتماد بلطف خدا و راضی باش او را	پس خداوند کریمتر است از هر که امید داشته و پیروی کرده شود

ايضا لامير المؤمنين علي عليه السلام

ایضا از حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام است

لا تجزعن اذا نابتك نائبة	واصبر ففي الصبر عند الضيق متسع
جزع مکن هرگاه برسد ترا مصیبه	و صبر کن پس در صبر هنگام تنگی وسعت و گشایش است

إنّ الكريم إذا نابته نائبةٌ — لم يبد منه على علّاته الهلع

بدرستیکه شخص کریم هرگاه برسد اورا بلیّه — آشکار نمیکند از آن بلیه بر هر حالی شتاب و ضجر را

لبعض العرب

برای بعضی از شعرای عرب است

صبّر النفس عند كلّ ملمّ — إنّ في الصبر حيلة المحتال

صبر ده جان خود را نیکو هر حادثه — بدرستیکه در صبر کردن چاره چاره کننده است

لا تضق في الأمور ذرعاً فقد — يكشف عنها الردى بغير احتيال

تنگ مگیر در کارها خاطر خود را پس تحقیق — برداشته میشود از او بلیه بدون حیله و چاره گری

من أشعار الحماسة

از اشعار کتاب حماسه است

إنّ الأمور إذا انسدّت مسالكها — فالصبر يفتح منها كلّ ما ارتتجا

بدرستیکه کارها هرگاه بسته شود راههای او — پس صبر میگشاید از آن راهها هر چیزیکه امید بسته شده است

لا تيأسنّ وإن طالت مطالبه — إذا استعنت بصبر أن ترى فرجا

ناامید مباش و اگرچه طول کشد مطلب شد — هرگاه یاری جستی بصبر اینکه ببینی گشایش را

أخلق بذي الصبر أن يحظى بحاجته — ومدمن القرع للأبواب أن يلجا

چه سزاوار است کسیکه صبر کننده است اینکه فایز شود بحاجت خود — و چه شایسته است کوبنده مر درها را اینکه داخل شود در درها

منسوب إلى أمير المؤمنين عليّ عليه السلام

نسبت داده شده است بسوی امیر المؤمنین علی علیه السلام

الصبر مفتاح ما يرجّى — وكلّ خير به يكون

صبر کلید هر امید است — و هر خیری بسبب صبر حاصل میشود

فاصبر وإن طالت الليالي — فربّما طاوع الحرون

پس صبر کن اگرچه طول کشد شبها — پس بسا که منقاد و رام شده است اسب سرکش

وربّما نيل باصطبار — ما قيل هيهات لا يكون

و بسا رسیده شده است بسبب صبر کردن — آنچیزیکه گفته شده بود که نشود و نمیشود

أيضاً له عليه السلام في ذلك

نیز مر آنحضرت راست علیه السلام در این معنی

عسى منهل يصفو فيروي ظميّة ... أطال صداها المنهل المتكدّر

نزدیکست که آبشخور صاف و گوارا شود پس سیراب کند تشنه را ... که دراز کرده بود تشنگی او را آبشخور تیره و تار

عسى بالجنوب العاريات ستكتسي ... وبالمستذل المستضام سينتصر

نزدیکست پهلوهای برهنه که زود پوشیده شوند ... و نزدیکست شخص ذلیل و خوار ظلم کرده شده که زود یاری کرده شود

ايضاً له عليه السلام في هذا المعنى

نیز مر آنحضرت راست درود باد بر او در این معنی

اني وجدت وفي الايام تجربة ... للصبر عاقبة محمودة الاثر

بدرستیکه من یافته‌ام و در روزگار تجربه‌ایست ... از برای صبر عاقبتی است که نیکو اثر است

وقلّ من جدّ في امر يطالبه ... فاستصحب الصبر الّا فاز بالظفر

و کم است کسیکه کوشش کند در کاریکه طلب میکند او را ... پس همراهی کند صبر را مگر آنکه رستگار شود بظفر

في الشكر منسوب الى امير المؤمنين علي عليه السلام

درشکر منسوب بسوی امیرالمؤمنین علی براو باد درود

وكن شاكراً لله في كل نعمة ... يثبك على النعمى جزيل المواهب

و باش شکرگذارنده مر خدای را در هر نعمتی ... اجر دهد ترا بر شکر کردن بر نعمتها بخششهای فراوان را

ايضاً له عليه السلام

نیز مر او راست بر او باد درود

اذا كنت في نعمة فارعها ... فانّ المعاصي تزيل النعم

هرگاه بوده باشی تو در نعمتی پس رعایت کن آن را ... پس بدرستیکه معاصی محو و زایل میکند نعمتها را

له عليه السلام

مر او راست که بر او باد درود

وحافظ عليها بشكر الاله ... فانّ الاله شديد النقم

و نگاهدار نعمت را بسپاسگذاری خدای تعالی ... پس بدرستیکه خداوند سخت انتقام کشنده است مر کافر نعمت را

وقال محمود الورّاق في ذلك

و گفته است محمود وراق در این معنی

اذا كان شكري نعمة الله نعمة ... عليّ له في مثلها يجب الشكر

هرگاه بوده باشد شکرگذاری من نعمت خدا را نعمتی ... بر من مر خدا را در مثل آن نعمت شکر واجب است

فكيف بلوغ الشكر إلا بفضله … وإن طالت الأيام واتصل العمر

پس چگونه است رسیدن شکر مگر ببخشش و کرم خداوند … و اگر چه دراز کشد روزگار و پیوسته گردد زندگانی

إذا عمّ بالسرّاء عمّ سرورها … وإن مسّ بالضرّاء أعقبها الأجر

هرگاه شامل گرداند ترا خدا با سانیها و نعمتها شامل میشود سرور آنها ترا … و اگر برخورد ترا دشواریها عقب در میآید ترا مزد آنها

فما منهما إلا له فيه نعمة … يضيق بها الأوهام والبرّ والبحر

پس نیست چیزی از این دو حالت مگر آنکه مر او راست در او نعمتی … که تنگ میشود در گرد او وهمها و بیابان و دریا

ومن روضة العقلاء

و از کتاب روضة العقلاء

إذا المرء لم يشكر قليلاً أصابه … فليس له عند الكثير شكور

هرگاه مرد شکرگذاری نکند نعمت اندکی که میرسد او را … پس نیست مر او را نزد نعمت بزرگ شکرگذاری

ومن يشكر المخلوق يشكر لربه … ومن يكفر المخلوق فهو كفور

و کسیکه سپاس گوید مخلوق را در نعمتی سپاس گفته است پروردگار خود را … و کسیکه کفران کند مخلوق را پس او کفران کننده است

ومن نزهة الأبصار أيضاً

و نیز از کتاب نزهة الأبصار است

ولو كان يستغني عن الشكر ماجد … لعزة حال أو علو مكان

و اگر بود مستغنی و بی نیاز از سپاس گوئی بزرگی … بجهة عزت و غلبه حالش یا بلندی مکانش

لما أمر الله العباد بشكره … فقال اشكروا لي أيها الثقلان

ومن نزهة الأبصار أيضاً

و از کتاب نزهة الأبصار نیز

ولو أن لي في كل منبت شعرة … لساناً يبثّ الشكر كنت مقصّراً

و اگر بوده باشد مرا در هر محل روئیدن موئی … زبانی که بجا آورد شکر و سپاس را بوده ام باز کوتاهی کننده و مقصر

ومنه أيضاً لبعضهم

و از آن کتاب است نیز مر بعضی از ایشان را

بطر النعمة من ضيّعها … ومضيّع الشكر مستدعٍ للغير

سخت شادی کننده بنعمت کسیست که ضایع گذارده نعمت را از ناسپاسی … و ضایع گذارنده شکر و سپاس خواهنده دگرگونی نعمت است

فاجعل الشكر عليها حارساً — ربّما ابنى الفتى النعم البطر

پس قرار بده شکر و سپاس گذاری را بر نعمت حارس و نگاهبان — بسا باشد که سرکش کند نعمتهای جوان را شادی سخت

من نزهة الأبصار أيضاً

از کتاب نزهة الأبصار است نیز

إنني شكري قليل — وأياديك كثيره

بدرستیکه شکر گذاری و سپاس من کم است — و نعمتها و بخششهای تو بسیار است

لم يقل فيه لساني — قطّ فاستوفى ضميره

نگفته است در آن شکر زبان من — هرگز پس استیفا کرده است ظاهر من و باطن من

لأبي الطيّب المتنبّي

مر ابو الطيب متنبی راست

فلمّا جئته أعلى مكاني — وأقعدني على السبع الشداد

پس وقتیکه رفتم او بلند کرد مکان مرا — و نشانید مرا بر بالای هفت طبقهٔ آسمان

تهلّل قبل تسليمي عليه — وألقى كيسه قبل الوساد

گشاده روئی پیش از سلام دادن من بر او — و انداخت کیسهٔ خود را بسوی من پیش از تکیه کردن بر متکا

وقال بعضهم

و گفته اند بعضی از ایشان

أوليتني نعماً أبوح بشكرها — وكفيتني كلّ الأمور بأسرها

نعمت دادی مرا که آشکارا میکنم سپاس او را — و کفایت کردی مرا همه امور و کارهای مرا بتمام

فلأشكرنّك ما بقيت وإن — أمت فلتشكرنّك أعظمي في قبرها

پس هرآینه سپاس و شکر گذاری میکنم ترا مادامیکه زنده ام و اگر — بمیرم پس هرآینه سپاس گوید ترا استخوانهای من در قبرش

لأبي نواس

مر ابو نواس راست

قد قلت للعبّاس معتذراً — من ضعف شكريه ومعترفا

پس بتحقیق گفتم مر عباس را درحالتیکه عذرخواه بودم — از ضعف شکر گذاری خود او را درحالتیکه معترف بودم بضعف

أنت امرؤ حمّلتني نعماً — أوهت قوى شكري فقد ضعفا

که توئی مرد بار کردی مرا نعمتهائی را — که عاجز کرد توانائی سپاس این بتحقیق ضعیف شد پیکرم

وَقَالَ البُحْتُرِيُّ

وگفته است بحتری

فَإِنْ أَنَا لَمْ أَشْكُرْ لِنُعْمَاكَ جَاهِدًا ‌ ‌ فَلَا نِلْتُ نُعْمَى بَعْدَهَا تُوجِبُ الشُّكْرَا

پس اگر من سپاس نکنم مر نعمتهای ترا از روی کوشش ‌ ‌ پس نرسم نعمتهای دیگر را بعد از آنکه واجب شود سپاسگزاری

وَقَالَ ابْنُ أَبِي طَاهِرٍ

وگفته است پسر ابی طاهر شاعر

شَكَرْتُ عَلِيًّا بِرَّهُ وَبَلَاءَهُ ‌ ‌ فَقَصَّرَ بِي شُكْرِي وَإِنِّي لَجَاهِدُ

سپاس گفتم علی را نیکی او و امتحان او را ‌ ‌ پس کوتاهی کرد مرا سپاس من و بدرستیکه من هر آینه کوشش کننده ام

وَمَا أَنَا مِنْ شُكْرِي عَلِيًّا بِوَاحِدٍ ‌ ‌ وَلَكِنَّهُ فِي الفَضْلِ وَالجُودِ وَاحِدُ

و نیستم من از سپاس گوئی خود علی را یگانه ‌ ‌ ولیکن علی در فضل و بخشش یگانه دهر است

وَقَالَ آخَرُ

وگفته است دیگری

بَدَأْتَ بِمَعْرُوفٍ وَثَنَّيْتَ بِالرِّضَا ‌ ‌ وَثَلَّثْتَ بِالحُسْنَى وَرَبَّعْتَ بِالكَرَمِ

ابتدا کردی چون من نیکوئی و بخشش و دوباره مکرر کردی با خشنودی ‌ ‌ و سه مرتبه فرمودی باحسان و چهارمین کردی بجود و کرم

وَبَاشَرْتَ أَمْرِي وَاعْتَنَيْتَ بِحَاجَتِي ‌ ‌ وَأَخَّرْتَ لَا عَنِّي وَقَدَّمْتَ لِي نَعَمْ

و در دست گرفتی کار مرا و غمخواری کردی بحاجت من ‌ ‌ و موخر داشتی نی گفتن را از من و مقدم داشتی گفتن بلی را برای من

وَإِنْ نَحْنُ كَافَأْنَا بِشُكْرٍ فَوَاجِبٌ ‌ ‌ وَإِنْ نَحْنُ قَصَّرْنَا فَمَا الوُدُّ مُتَّهَمُ

و اگر ما پاداش دهیم بسپاس تو پس واجب است ‌ ‌ و اگر کوتاهی کنیم پس دوستی تهمت زده نیست بلکه عاجزیم از سپاس تو

مِنْ تُحْفَةِ الأَدِيبِ

از کتاب تحفة الادیب است

شَكَرْتُكَ لَمَّا قِيلَ إِنَّكَ ذَاكِرِي ‌ ‌ وَإِنَّكَ تُبْدِي عِنْدَ ذِكْرِي تَبَسُّمَا

سپاس گفتم ترا وقتیکه گفته شد که تو یاد کردی مرا ‌ ‌ و بدرستیکه تو ظاهر کردی نزد یاد کردن من تبسم را

فَتِهْتُ عَلَى الدُّنْيَا سُرُورًا وَغِبْطَةً ‌ ‌ وَلَمْ أَرْضَ أَرْضًا لِلْمَقَامِ وَلَا سَمَا

پس بالیدم بر دنیا از جهت خوشحالی و شادی ‌ ‌ و راضی نشدم زمین را از برای مقام خود و نه آسمان را

وَمَنْ خَطَرَتْ مِنْهُ بِبَالِكَ خَطْرَةٌ ‌ ‌ حَقِيقٌ بِأَنْ يَسْمُو وَأَنْ يَتَعَظَّمَا

و کسیکه بگذرد از او بدل و خاطر تو خیالی ‌ ‌ سزاوار است آنکه بلند شود و آنکه بزرگ گردد

لأبي تمّام الطائي

مر ابی تمام طائی راست

لَئِنْ جَحَدْتُكَ مَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنٍ — إِنِّي لَفِي اللُّؤْمِ أَحْظَى مِنْكَ فِي الْكَرَمِ

هرآینه اگر انکار کنم آنچه عطا کردی مرا از نیکی و بخشش — بدرستیکه من هرآینه در لئامت سهم برنده ترم از تو در کرم و جود

رَدَدْتَ لِي مَاءَ وَجْهِي فِي صَحِيفَتِهِ — رَدَّ الصِّقَالِ بَهَاءَ الصَّارِمِ الْخَذِمِ

برگردانیدی از برای من آبروی مرا در گونهٔ روی من — مثل برگردانیدن جلا و صیقل مر آب شمشیر برنده را

أيضاً لأبي تمّام

نیز مر ابی تمام راست

وَمَا سَافَرْتُ فِي الْآفَاقِ إِلَّا — وَمِنْ نُعْمَاكَ رَاحِلَتِي وَزَادِي

سفر نکردم در آفاق دنیا مگر آنکه — و از نعمتهای تو بود راحلهٔ من و توشهٔ من

مُقِيمُ الظَّنِّ عِنْدَكَ وَالْأَمَانِي — وَإِنْ كَلِفَتْ رِكَابِي فِي الْبِلَادِ

ایستاده بود گمان و آرزوهای من نزد تو — و اگرچه زحمت میبردند بارکشهای من در شهرها

وقال بعضهم

و گفته اند بعضی از ایشان

قَدْ جُدْتَ لِي بِاللُّهَا حَتَّى ضَجِرْتُ بِهَا — وَكِدْتُ مِنْ ضَجَرِي أُثْنِي عَلَى الْبُخْلِ

تحقیق بخشش کردی مرا بفراوان بخشش تا آنکه دلتنگ شدم بآنها — و نزدیک شدم از دلتنگی ثنا گویم بر بخل

لَمْ يُبْقِ جُودُكَ لِي شَيْئاً أُؤَمِّلُهُ — تَرَكْتَنِي أَصْحَبُ الدُّنْيَا بِلَا أَمَلِ

باقی نگذارد جود تو از برای من چیزیرا که آرزو کنم او را — واگذاشتی مرا که همراهی کنم دنیا را بدون آرزو و خواهشی

الفصل التاسع في السكوت قال بعضهم

فصل نهم در سکوت و خاموشیست گفته اند بعضی از شعرا

احْفَظْ لِسَانَكَ إِنْ تُرِدْ أَنْ تَسْلَمَا — حَتَّى تُحَقِّقَ مَغْرَماً أَوْ مَغْنَمَا

نگاهدار زبان خود را اگر اراده داری آنکه سالم بمانی — تا آنکه درست و پایدار کنی غرامت یا غنیمت را

إِنْ كَانَ خَيْراً فَاغْتَنِمْهُ وَإِنْ يَكُنْ — شَرّاً فَلَا تَفْتَحْ بِهِ يَوْماً فَمَا

اگر بوده باشد زبان تو بخیر و خوبی پس غنیمت شمار او را و اگر بوده باشد — شر و بدی پس مگشا بآن دهان خود را

فَلَرُبَّمَا نَفَعَ الْكَلَامُ وَرُبَّمَا — أَهْوَى بِصَاحِبِهِ لِنَارِ جَهَنَّمَا

پس چه بسیار است که نفع میبخشد سخن گفتن و بسا است — که سرازیر میکند سخن بصاحب خود مر آتش جهنم را

وقال

وَلَقَلَّ مَا يَنجُو امرُؤٌ مِن لَفظِهِ ... إِلَّا الَّذِي عَصَمَ الإِلٰهُ وَكَرَّمَا

و هر آینه کم است اینکه نجات یابد مردی از گفته خود ... مگر کسی را که نگاه داشته باشد خدا و گرامی داشته باشد

وَقَالَ آخَرُ

و گفته است دیگری

تَبُوحُ بِسِرِّكَ ضَيقاً بِهِ ... وَتَبغِي بِسِرِّكَ مَن يَكتُمُ

آشکارا میکنی سر خود را از تنگدلی بآن ... و خواهش داری سر خود کسی را که بپوشاند

وَكِتمَانُكَ السِّرَّ مِمَّن تَخَافُ ... وَمَن لَا تُحَاذِرُهُ أَحزَمُ

و پنهان داشتن تو سر خود را از کسیکه میترسی ... و از کسیکه نمیترسی او را استوارتر و محکمتر است

فَإِن ذَاعَ سِرُّكَ مِن مُخبِرٍ ... فَأَنتَ وَإِن لُمتَهُ أَلوَمُ

پس اگر فاش شد سر تو از خبر دهنده ... پس تو و اگرچه ملامت کنی او را سزاوارتری بملامت

وَقَالَ آخَرُ فِي هٰذَا المَعنَى

و گفته است دیگری در این معنی

أَسِيرُكَ سِرُّكَ إِن صُنتَهُ ... وَأَنتَ أَسِيرٌ لَهُ إِن ظَهَر

گرفتار تو سر تست اگر نگاه داری او را ... و تو گرفتاری مر سر خود را اگر آشکار شود

صُنِ السِّرَّ عَن كُلِّ مُستَخبِرٍ ... وَحَاذِر فَمَا الحَزمُ إِلَّا الحَذَر

نگاهدار سر خود را از هر جوینده ... و بترس پس نیست حزم و هوشیاری مگر ترس از مردم

وَقَالَ بَعضُهُم

و گفته است بعضی از ایشان

وَكَم سَاكِتٍ نَالَ المُنَى بِسُكُوتِهِ ... وَكَم نَاطِقٍ يَجنِي عَلَيهِ لِسَانُهُ

و چه بسیار خاموشی که رسیده است بآرزوها خود بسبب خاموشی خود ... و چه بسیار گویائی که ضرر میرساند بروی زبان او

منسوب الی امیر المؤمنین علی علیه السلام

نسبت داده شده است این اشعار بحضرت امیر المؤمنین علیه السلام

أَدَّبتُ نَفسِي فَمَا وَجَدتُ لَهَا ... بِغَيرِ تَقوَى الإِلٰهِ مِن أَدَبِ

ادب کردم نفس و جان خود را پس نیافتم مر او را ... بغیر از پرهیزکاری خداوند ادبی

فِي كُلِّ حَالَاتِهَا وَإِن قَصُرَت ... أَفضَلَ مِن صَمتِهَا عَنِ الكَذِبِ

در هر حالی از حالات نفس و اگرچه کوتاهی کرد ... که بهتر باشد از خاموش شدن او از دروغ

إن كان من فضة كلامك ... يا نفس إن السكوت من ذهب
اگر بوده باشد از نقره خالص کلام تو ... ای نفس بدرستیکه خاموشی از زر سرخ است

إن القليل من الكلام بأهله ... حسن وإن كثيره ممقوت
بدرستیکه کم گفتن از اهل سخن ... نیکوست و بدرستیکه بسیار گوئی خشمگین است

ما زل ذو صمت وما من مكثر ... إلا يزل وما يعاب صموت
نلغزید صاحب خاموشی هرگز و نیست بسیار گوی ... مگر آنکه میلغزد و عیب کرده نشد خاموش

إن كان ينطق ناطق من فضة ... فالصمت در زانه ياقوت
اگر بوده باشد گوینده گفتنش از نقره ... پس سکوت و خاموشی مرواریدیست که زینت داده است او را یاقوتی

وقال احيحة بن الجلاح

وگفته است احیحه پسر جلاح

والصمت أجمل بالفتى ... ما لم يكن عي يشينه
و خاموشی نیکوتر است بجوان ... مادامیکه نبوده باشد عجزی که زشت کند زبان گنگ او را

والقول ذو خطل إذا ... ما لم يكن لب يعينه
و گفته صاحب تباهی و شناعت هرگاه ... نبوده باشد مغز دانش و عقل که اعانت کند او را

وقال آخر

وگفته است دیگری

صموتا في المجالس غير عي ... جديرا حين ينطق بالصواب
خاموش است در مجلسها در حالتیکه زبان بسته و عاجز نیست ... سزاوار است بگفتن هنگامیکه تکلم میکند بسخنهای درست

وقال ابو العتاهية

وگفته است ابو العتاهیه

كل امرئ في نفسه ... أعلى وأشرف من قرينه
هر مردی در پیش نفس خودش ... بلندتر و شریفتر است از قرین خود

والصمت أجمل بالفتى ... من منطق في غير حينه
و خاموشی نیکوتر است بجوان ... از گفتنی که بی هنگام باشد

وقال علي بن هشام في ذلك

وگفته است علی پسر هشام در این معنی

إذا لم

إذا لم يكن صمت الفتى من بلادة ... وعيّ فإن الصمت أهدى وأسلم

هرگاه نبوده باشد خاموشی جوان از کندی فهم ... و زبان بستگی پس بدرستیکه خاموشی راه برنده و سالمتر است

وممّا قيل في الصمت قال بعضهم

و از جمله آنکه گفته شده است در مذمت سکوت گفته اند بعضی

تكلّم وسادد في الكلام فإنّه ... كلامك حيّ فالسكوت جماد

سخنگوی و استوار و درستگوی در سخن پس بدرستیکه ... کلام تو چون زنده است خاموشی جماد و بیجان است

فإن لم تجد قولا سديدا تقوله ... فصمتك عن غير السداد سداد

پس اگر نیابی گفته درستی را که بگوئی آنرا ... پس خاموشی تو از غیر گفته درست درست است

وقال آخر

و گفته است دیگری

خلق اللسان لنطقه وكلامه ... لا للسكوت وذاك حظّ الأخرس

آفریده شده است زبان مر گویائی و گفتنش را ... نه از برای خاموشی و خاموشی حظ و بهره گنگ است

فإذا نطقت فكن مجيبا سائلا ... إنّ الكلام يزين ربّ المجلس

پس هرگاه سخن گوئی پس بوده باش جواب دهنده و پرسنده ... بدرستیکه سخن گفتن زینت میدهد صاحب مجلس را

وقال آخر

و گفته است دیگری

كن ابن من شئت وكن مؤدّبا ... فإنّما المرء بفضل حسبه

باش پسر هر که خواهی و بوده باش صاحب ادب ... پس بدرستیکه مرد بفضل و شرف عیان خود است

وليس من تكرمه لغيره ... مثل الذي تكرمه لنفسه

و نیست کسیکه گرامی داری او را از برای دیگری ... مانند کسیکه گرامی داری او را از برای شخص خودش

الفصل العاشر في المشورة والحزم والعزم قال بعضهم

فصل دهم در مشورت و حزم و هشیاری و عزم گفته است بعضی

اقرن برأيك رأي غيرك واستشر ... فالحقّ لا يخفى على اثنين

جمع کن با رای خود رای غیر خود را و مشورت کن در کارها ... پس حق بدرستی پنهان نمیشود بر دو نفر

المرء مرآة تريه وجهه ... ويرى قفاه بجمع مرآتين

مرد آینه ایست که مینماید آینه روی مرد را بعد ... و می بیند مرد پشت سرش را بجمع شدن دو آینه

وقال آخر في ذلك

وگفته است دیگری در این معنی

ذكّر أخاك إذا تناسى واجبا — أو عنّ في آرائه تقصير

یاد بیاور برادرت را هرگاه فراموش کند واجبی را — یا آشکار شود در رأیهای او کوتاهی و تقصیر

فالرأي يصدأ كالحسام لعارض — يطرأ عليه وصقله التذكير

پس رای گاهی زنگ بیگیرد شمشیر از جهة عارضی — که بیاید براو و صیقل و جلاء او یادآوریست

وقال بشار بن برد رحمه

وگفته است بشار بن برد شاعر

إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن — برأي لبيب أو نصاحة حازم

هرگاه برسد رای مشوره را پس استعانت جو — برای عاقل یا نصیحت مرد هشیاری

ولا تحسب الشورى عليك غضاضة — فإن الخوافي رافدات القوادم

و گمان مکن مشورت کردن را برخود ذلت و منقصتی — پس بدرستیکه پرهای ریزه مرغ اعانت کننده اند پرهای بزرگ را در پرید

وما خير كف أمسك الغل أختها — وما خير سيف لم يؤيد بقائم

و نیست بهتر دستی که نگهدارد زنجیر جفت اورا — و نیست بهتر شمشیری که دستگیر نشود بدسته او

وقال بعضهم في ذلك

وگفته اند بعضی از شعراء در این معنی

لا تحقرن الرأي وهو موافق — حكم الصواب إذا بدا من ناقص

کوچک مشمار رای را و حال آنکه او موافق باشد — حکم درست را هرگاه شود آن رای از شخص ناقصی

فالدر وهو أجل شيء يقتنى — ما حط رتبته هوان الغائص

پس مروارید و حال آنکه او بزرگترین چیزیست که ذخیره کرده میشود — پس نکرده است رتبه او را پستی و خواری غواص او

وقال آخر

وگفته است دیگری

شاور صديقك في الخفي المشكل — واقبل نصيحة ناصح متفضل

مشورت کن دوست خود را در کار پنهان مشکل — و قبول کن پند پند دهنده با فضیلت را

وبذاك قد أوصى الإله نبيه — في قوله شاورهم وتوكل

و بهمین امر بتحقیق وصیت فرموده خدا پیغمبرش را — در کلام خودش مشورت کن قوم را و توکل کن بر خدا

لأبي القاسم الغرناطي

مر ابو القاسم غرناطي راست

وعليك إعمال المشورة إنها … تحمي صحيحاً أو تصحّ سقيماً

و بر تو باد بكار بردن مشورت بدرستيكه مشوره … نگاه ميدارد درست را و درست ميكند نادرست را

وقال بعضهم

و گفته اند بعضى از ايشان

تأنَّ وشاور فإنّ الأمور … منها مضيءٌ ومستغمضٌ

نرمى و بردبارى كن و مشورت كن پس بدرستيكه كارها … بعضى از آنها درخشان و روشنست و بعضى پوشيده و كم نور

ورأي اثنين أفضل من واحدٍ … ورأي الثلاثة لا ينقض

و راى دو افضلست از يك راى … و راى سه نفر پراكنده و متفرق نميشود

وقال آخر

و گفته است ديگرى

إذا عنّ أمرٌ فاستشر فيه صاحباً … وإن كنت ذا رأي تشير على الصحب

هرگاه ظاهر شود ترا امرى پس مشورت كن در او رفيق خود را … و اگر بوده باشى صاحب رائى كه مشورت كرده شوى بر رفقا

فإنّي رأيت العين تجهل نفسها … وتدرك ما قد حلّ في موضع الشهب

پس بدرستيكه من ديده ام چشم را كه نمى بيند خودش را … و درك ميكند آنچه را كه بتحقيق رسيده است در مكان ستاره ها

وقال الأرجاني أيضاً

و گفته است شاعر ارجانى نيز

شاور سواك إذا نابتك نائبةٌ … يوماً وإن كنت من أهل المشورات

مشورت كن غير خودت را هرگاه برسد ترا بليه … روزى و اگر بوده باشى از اهل مشورت

فالعين تلقى كفاحاً ما نأى ودنا … ولا ترى نفسها إلا بمرآةِ

پس چشم مى بيند با جهت خود آنچه را كه دور است و آنچه نزديك است … و نمى بيند خودش را مگر با آينه

في الحزم قال بعضهم

در حزم گفته اند بعضى از ايشان

العجز ذلٌّ وما بالحزم من ضررٍ … وأحزم الحزم سوء الظنّ بالناس

عجز و ناتوانى ذلت است و نيست بحزم و هشيارى ضرر … و هشيارترين هشيارى بدگمانى با مردم است

لا تتركِ الحزمَ في شيءٍ تحاوله … فإن سلمتَ فما بالحزم من باسِ

وامگذار هشیاری را در کاری که چاره جوئی میکنی آنرا … پس اگر سالم بمانی پس نیست بهشیاری از باکی

وقال ابن هانی المغربی

و گفته است ابن هانی مغربی

وما الرأيُ إلا بعد طول تثبّتٍ … ولا الحزمُ إلا بعد طول تلوّمِ

و نیست رای مگر بعد از طول ثبات و پاداری … و نیست هشیاری مگر بعد از طول مدت سرزنش کردن

وقال ابن هانی المغربی

و گفته است پسر هانی مغربی

يمثّل ذو العقل في نفسه … مصائبه قبل أن تنزلا

بخاطر میاورد صاحب عقل و دانش در پیش نفس خود … مصیبتهای خودش را پیش از آنکه برسد اورا

فإن نزلت بغتةً لم يرع … لما كان في نفسه مثّلا

پس اگر رسید مصیبت اورا ناگاه نمیترسد از آن … از جهة آنکه بود در نفس خود بخاطر آورده بود

رأى الأمر يفضي إلى آخرٍ … فصيّر آخره أوّلا

دیده بود صاحب دانش کار را که میکشاند بسوی آخر … پس گرداند آخرش را اول

وذو الجهل يأمن أيامه … وينسى مصارع من قد خلا

و صاحب جهل و نادانی ایمنست روزگارش را … و فراموش میکند افتادنهای کسانی که بتحقیق گذشته اند

فإن بدهته صروف الزمان … ببعض مصائبه أعولا

پس اگر ظاهر شود اورا تغیرات زمانه … بپارهٔ از مصیبتهای آن فریاد و ناله میکند

ولو قدّم الحزم في نفسه … لعلّمه الصبر عند البلا

و اگر صاحب نادانی پیش داشته بود هشیاری را در نفس خود … هر آینه تعلیم کرده بود اورا صبر نمودن را در نزد رسیدن بلا

وقال المتنبّی

و گفته است متنبی

الرأي قبل شجاعة الشجعان … هو أوّلٌ وهي المحلّ الثاني

رای و تدبیر مقدم و پیشتر است از شجاعت شجاعان … آن رای نخستین است و این شجاعت محل دویمین

ولربّما طعن الفتى أقرانه … بالرأي قبل تطاعن الأقرانِ

و بسا هست که حمله کند جوان قرینان خودش را … برای و تدبیر پیشتر از نیزه زدن شجاعان و دلیران

وقال آخر

وگفته است دیگری

إذا المرء لم يستخلص الحزم نفسه ‏ ‏ فذروته للحادثات وغاربه

هرگاه مرد خالص نگرداند هشیاری در شر نفس خود ‏ ‏ پس بلندی و بالا رفتنش بر حادثه‌های روزگار است

قال بعضهم في العزم

گفته‌اند بعضی از شعراء در عزم

إذا كنت ذا رأي فكن ذا عزيمة ‏ ‏ فإن فساد الرأي أن يترددا

هرگاه بوده باشی صاحب رای و تدبیر پس بوده باش صاحب عزم ‏ ‏ پس بدرستیکه تباهی رای این است که برگردد و عزم نکند

وقال محمد بن يزداد لما سمع هذا الفرد

گفته است محمد بن یزداد چون شنید این فرد را

وإن كنت ذا عزم فأنفذه عاجلا ‏ ‏ فإن فساد العزم أن يتفندا

و اگر بوده باشی صاحب عزم پس برسان او را از روی تعجیل ‏ ‏ پس بدرستیکه تباهی عزم اینست که پشیمان گردد عزم

وقال آخر

وگفته است دیگری

له عزمة ما استبطأ الملك نجحها ‏ ‏ ولا استصعب الإسلام وري زنادها

از برای او عزمیست که دیر ندانسته است کار ملک فیروزی العزم ‏ ‏ و بتعب نه انداخته است دین اسلام را فروزنده برافروختگی العزم

وقال آخر

وگفته است دیگری

صعب الكريهة لا يرام جنابه ‏ ‏ ماضي العزيمة كالحسام المصقل

دشوار در سختی جنگ است که قصد نمیشود درگاه و اطراف او ‏ ‏ گذرنده عزم است مثل شمشیر جلا داده برنده

من أشعار الحماسة لسعد المطرزي

از اشعار کتاب حماسه مر سعد مطرزی راست

إذا هم ألقى بين عينيه عزمه ‏ ‏ ونكب عن ذكر العواقب جانبا

هرگاه قصد کند کاری را می‌اندازد میان دو چشمش عزمش را ‏ ‏ و بر میگرداند از یاد کردن عواقب کار پهلو را

ولم يستشر في أمره غير نفسه ‏ ‏ ولم يرض إلا قائم السيف صاحبا

و مشورت نمیکند در کار خود غیر نفس و عقل خودش را ‏ ‏ و راضی نمی‌شود مگر بدستهٔ شمشیر رفیقی را

الباب الثالث في الحماسة وفيه فصول الفصل الأول في شجاعة أمير المؤمنين علي عليه السلام

باب سيم در حماسه و شجاعت و آلات جنگ و در آن چند فصل است فصل اول در شجاعت حضرت امير المؤمنين ع است

سَتَشْهَدُ لِي بِالْكَرِّ وَالطَّعْنِ رَايَةٌ ... حَبَانِي بِهَا الطُّهْرُ النَّبِيُّ الْمُهَذَّبُ

زود باشد که گواهی دهد مرا بر حمله آوردن بجنگ و طعنه زدن نیزه علم ... که عطا فرمود آن علم را بمن پیغمبر پاکیزهٔ طاهر

وَتَعْلَمُ أَنِّي فِي الْحُرُوبِ إِذَا الْتَظَتْ ... بِنِيرَانِهَا اللَّيْثُ الْهَمُوسُ الْمُجَرَّبُ

و میداند ابن پیغمبر بدرستیکه من در جنگها هرگاه برافروخته شود ... باتش جنگها شیر دلیر شکار کننده آزموده‌ام

وَمِثْلِي لَاقَى الْهَوْلَ فِي مُفْظِعَاتِهِ ... وَقَلَّ لَهُ الْجَيْشُ الْخَمِيسُ الْعَطَبْطَبُ

و مانند من کسی برنخورد بیم را در فرو آمدن کارهای بزرگش ... و حال آنکه اندکست مرا در لشکر بیکرانه هلاک کننده

وَقَدْ عَلِمَ الْأَحْيَاءُ أَنِّي زَعِيمُهَا ... وَأَنِّي لَدَى الْحَرْبِ الْعُذَيْقُ الْمُرَجَّبُ

و بتحقیق دانستند قبیله‌ها بدرستیکه منم سید و پیشوای آنها ... و بدرستیکه منم در نزد جنگها ثابت قدم و محکم و پایدار

وَلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْأَحْزَابِ وَقْعَةِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ وُدٍّ

و مر آنحضرت راست علیه السلام در جنگ خندق و دفعهٔ عمرو پسر عبدود

أَعَلَيَّ تَقْتَحِمُ الْفَوَارِسُ هَكَذَا ... عَنِّي وَعَنْهُمْ أَخِّرُوا أَصْحَابِي

آیا بر من در میآیند و هجوم میآورند سواران همچنین ... از من و از ایشان دور شوید یاران من

الْيَوْمَ يَمْنَعُنِي الْفِرَارَ حَفِيظَتِي ... وَمُصَمِّمٌ فِي الْهَامِ لَيْسَ بِنَابِ

امروز باز میدارد مرا از فرار حمایت کردن من ... و امروز جدا کننده‌ام فرق سرها را بشمشیری که بر نمیگردد

آلَى ابْنُ عَبْدٍ حِينَ شَدَّ أَلِيَّةً ... وَحَلَفْتُ فَاسْتَمِعُوا مِنَ الْكَذَّابِ

قسم خورد پسر عبدود هنگامیکه محکم کرد قسمی را که بگشت نگردد ... و قسم خوردم من بکشتنش پس بشنوید که کیست دروغگو

أَنْ لَا يَصُدَّ وَلَا يُهَلِّلَ فَالْتَقَى ... رَجُلَانِ يَضْطَرِبَانِ كُلَّ ضِرَابِ

قسم خورد اینکه رد نکرده و لا اله الا الله نگوید پس برخوردیم ... دو مردی که میزدند یکدیگر را همه زدن را

فَصَدَدْتُ حِينَ رَأَيْتُهُ مُتَقَطِّرًا ... كَالْجِذْعِ بَيْنَ دَكَادِكٍ وَرَوَابِ

پس برگشتم او را هنگامیکه دیدم او را کشته و افتاده بخون ... مانند ساقهٔ درختی که بیفتد میان زمینهای هموار و بلند

وَعَفَفْتُ عَنْ أَثْوَابِهِ وَلَوَ انَّنِي ... كُنْتُ الْمُقَطَّرَ بَزَّنِي أَثْوَابِي

و نگاه داشتم خود را از کندن لباسهای او و اگر بودم من ... بخون غلطیده کنده بود او لباسهای مرا

عَبَدَ الْحِجَارَةَ عَنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ ... وَعَبَدْتُ رَبَّ مُحَمَّدٍ بِصَوَابِ

پرستید سنگ را از سفاهت و نادانی عقلش ... و پرستیدم من پروردگار محمد را براستی و درستی

عمرو بن

عرفت بن عبد حين أبصر صارماً ... يهتزّ أنّ الأمر غير لعاب

شناخت پسر عبدود هنگاميكه ديد شمشير ... جنبنده را اينكه كار جنگ بازيچه نيست

أرديت عمرواً إذ طغى بمهنّد ... صافي الحديد مهذّب قصّاب

كشتم عمرو پسر عبدود را وقتيكه سركشى كرد بشمشيركه هندى بود ... صيقلى آهن بود پاكيزه و بسيار برنده

ايضاً له عليه السلام

نيز مر آنحضرت راست عليه السلام

إذا اجتمعت عليا معدّ ومذحج ... بمعركة يوماً فإنّي أميرها

هر وقتيكه جمع شوند بزرگان قبيلهٔ معد و مذحج ... بجنگگاه روزى را پس بدرستيكه منم امير و بزرگ آنها

مسلّمة أكفال خيلي في الوغى ... ومكلومة لبّاتها ونحورها

سالم و بى زخم است كفلهاى اسبان من در روز جنگ ... و زخم دارست سينهها و گردنهاى آنها

حرام على أرماحنا طعن مدبر ... وتندقّ منها في الصدور صدورها

حرام است نيزهها را ضربت زدن بپشت كنند فراركننده را ... و كوبيده ميشود از آن نيزهها در سينهها سينهٔ آن نيزهها

ايضاً له عليه السلام في مدح بعض طوائف العرب بالشجاعة

نيز مر آنحضرت عليه السلام راست در مدح بعضى طوايف عرب بشجاعت و اخلاص سيما قبيله ازد.

ألأزد سيفي على الأعداء كلّهم ... وسيف أحمد من دانت له العرب

طايفهٔ ازد شمشير منند بر همه دشمنان من ... و شمشير حضرت احمدند آنچنان احمدى كه پست و ناتوان شد مر او را عرب

قوم إذا فاجئوا أوفوا وإن غلبوا ... لا يحجمون ولا يدرون ما الهرب

قومى هستند ازد هرگاه ناگهان برسر دشمن بريزند تمام ميكنند كار خود را و اگر مغلوب شوند ... برنميگردند از دشمن و نميدانند كه فرار چه چيز است

قوم لبوسهم في كلّ معترك ... بيض رقاق وداودية سلب

قومى هستند ازد كه جامههاى ايشان در هر جنگ ... شمشيرهاى تند و باريكست و زرههاى داودى بلند و سبك است

ألبيض فوق رؤوس تحتها اليلب ... وفي الأنامل سمر الخطّ والقضب

كلاه خود بر بالاى سرهاى آنهاست كه زير آنها زره كوتاهيست ... و در دستهاى ايشان نيزههاى گندمگون و شمشيرهاست

ألبيض تضحك والآجال تنتحب ... والسمر ترعف والأرواح تنتهب

شمشيرها ميخندند و اجلها تمام ميشوند يا ميگريند ... و نيزهها از دم ميرشحد و جانهاى دشمنان غارت ميشود

ألأزد أزيد من يمشي على قدم ... فضلاً وأعلاهم قدراً إذا ركبوا

طايفه ازد زيادتر از هر كسيند كه راه ميرود برپا ... از جهة فضل و شرف و بلندتر از هر كسند از جهة رتبه هرگاه سوار شوند

يا معشر الأزد أنتم معشر أنف — لا يضعفون إذا ما اشتدت الحقب

اى گروه ازد شما گروه بزرگان و سرافرازيد — كه ضعيف دست نميشوند هرگاه سخت شود روزگارها

وفيتم ووفاء العهد شيمتكم — ولم يخالط قديماً صدقكم كذب

وفا كرديد شما و وفا بعهد صحبت و خوى شماست — و مخلوط نشد از پيش هرگز راستگوئى شما را دروغ

إذا غضبتم يهاب الخلق سطوتكم — وقد يهون عليكم منهم الغضب

هرگاه خشمگين شويد ميترسند خلق سطوت شما را — و بتحقيق سهل و آسان است بر شما خشمگينى مردم

يا معشر الأزد إني من جميعكم — راض وأنتم رؤوس الأمر لا الذنب

اى گروه ازد بدرستيكه من از همه شما — خوشنودم و شما سران كاريد نه دنباله كار

والأزد جرثومة إن سوبقوا سبقوا — أو فوخروا فخروا أو غولبوا غلبوا

و ازد طايفه هستند اگر سبقت گرفته شوند سبقت ميكنند — يا اگر فخر كرده شوند فخر ميكنند يا اگر غلبه كرده شوند غالب ميشوند

الغيث إما رضوا من دون نائلهم — والأسد ترهبهم يوماً إذا غضبوا

باران اگر خوشنود شوند پست تر از بخشش ايشان است — و شيران ميترسند ايشانرا روزيكه خشمگين گردند

أندى الأنام أكفاً حين تسألهم — وأربط الناس جأشاً إن هم ندبوا

بخشنده ترين مردمند از جهة دستها هنگاميكه سؤال كنى ايشانرا — و محكمترين مردمند از قوة دل اگر ايشان مستعد كرده شوند

أيضاً لأمير المؤمنين علي عليه السلام

نيز مر حضرت امير المؤمنين علي عليه السلام راست

صيد الملوك أرانب وثعالب — وإذا ركبت فصيدي الأبطال

شكار شاهان خرگوشها و روباهاست — و هرگاه سوار شوم پس آن هنگام شكار من شجاعان است

صيدي الفوارس في اللقاء وإنني — عند الوغا لغضنفر قتال

شكار من سواران است روز جنگ و بدرستيكه — نزد جنگ هر آينه شير بسيار كشنده ام

لمالك الأشتر صحابة أمير المؤمنين علي عليه الصلوة والسلام

مر مالك اشتر نخعى راست كه از اصحاب حضرت امير المؤمنين است علي صلوات الله وسلامه عليه

بقيت وفري وانحرفت عن العلى — ولقيت أضيافي بوجه عبوس

باقى گذارم مالم را مانند بخيلان و بگردم از شيوه بزرگى — و ملاقات كنم مهمانانم را بروى درهم كشيده

إن لم أشن على ابن حرب غارة — لم تخل يوماً عن ذهاب نفوس

اگر متفرق و پراكنده نكنم بر معاويه پسر حرب غارتى را — كه خالى نباشد روزى از رفتن و هلاك شدن جانها

خيلاً كأمثال السعالي شُزَّباً
سوارانی که مثل غولهای بیابان قوی هیکلند

تعدو ببيضٍ في الكريهة شُوسِ
میدوند با شمشیرها در کارزار در روز جنگ که نگاه کننده‌اند بگوشهٔ چشم

حمي الحديدُ عليهمُ فكأنّه
گرم شده است اسلحهٔ آهن برآنها پس گویا آن اسلحه

ومضانُ برقٍ أو شعاعُ شموسِ
روشنی برق است یا شعاع و پرتو آفتابهاست

لقطريّ بن فجاءة المازني

از قطری پسر فجاءه مازنی است

لا يركنن أحدٌ إلى الإحجام
باید میل و اعتماد نکند کسی بسوی پس رفتن از جنگ

يومَ الوغى متخوّفاً لحِمامِ
در روز جنگ از جهة ترس مرگ

فلقد أراني للرماح دريئةً
پس هر آینه دیدم مرا از برای نیزه‌ها نشانه‌گاه

من عن يميني مرّةً وأمامي
از جانب دست راستم دفعه و از پیش رویم

حتى خضبتُ بما تحدّر من دمي
تا اینکه خضاب کردم بآنچه سرازیر شد از خون من

أكنافَ سرجي أو عنانَ لجامي
اطراف زین اسبم را یا عنان لگام اسبم را

من أشعار الحماسة

از اشعار کتاب حماسه است

قومٌ إذا الشرُّ أبدى ناجذيه لهم
طایفه‌اند مازن که هرگاه شر و فتنه ظاهر کند خشمش را مر ایشان

طاروا إليه زرافاتٍ ووحداناً
میروند بسوی شر دسته دسته و یکیک

لا يسألون أخاهم حين يندبهم
نپرسند برادرشان را هنگامیکه میخواند ایشان را

في النائبات على ما قال برهاناً
در حادثه‌ها بر آنچه گفته است بینه و حجتی را

لكنّ قومي وإن كانوا ذوي عددٍ
لکن قوم و خویشان اگرچه هستند صاحب عدد و جمعیت

ليسوا من الشرّ في شيءٍ وإن هانا
نیستند از برای شر و فتنه و اگرچه ظاهر شود شر

يجزون من ظلم أهل الظلم مغفرةً
پاداش میدهند از ستم اهل ستم بخشش و آمرزش را

ومن إساءة أهل السوء إحساناً
و از بدی بدکاران پاداش میدهند نیکی را

كأنّ ربّك لم يخلق لخشيته
گویا پروردگار تو نیافریده است مر ترسیدنش را

سواهم من جميع الناس إنساناً
سوای ایشان از همهٔ مردم انسانی را

فليت لي بهم قوماً إذا ركبوا
پس کاش مرا بعوض ایشان قومی بود که هرگاه سوار شدند

شنّوا الإغارة ركباناً وفرساناً
پراکنده میشدند تاراج را شتر سواره و اسب سواره

لأبي الطيّب المتنبّي رحمه الله

مر ابو الطیب متنبی راست رحمه الله

يَجُرُّ الحديدَ على بَضاضةِ جِلدِهِ ثوباً أخفَّ من الحرير وأليَنا

بپیما به آهن را بر نرمی پوست بدنش جامه که سبکتر از حریر و نرم تر است

لأبي تمّام الطائي

مر ابی تمام شاعر طائی راست

ومن تَيَّمَتْ سُمْرُ الحِسانِ فؤادَهُ فما زلتَ بالسُّمرِ العَوالي مُتَيَّما

وکسیکه فریفته کرده است زنان گندم گون دل او را پس پیوسته تو به نیزهای گندم گون بلند فریفته

لمسلم بن الوليد

از مسلم پسر ولید است

تَجودُ بنفسٍ ما يُجادُ بمثلِها فأنتَ بها يومَ اللّقاءِ خطيبُ

بذل و بخشش میکنی جانی را که بذل کرده نمیشود بمثل آن پس تو بآن جان روز جنگ افروزنده

لأبي الشّيص

مر ابی الشیص شاعر راست

فأوردَها بيضاً ظِماءً صُدورُها وأصدرَها بالرِّيِّ ألوانُها حُمرُ

پس داخل کرد نیزها را بسینه دشمنان در حالتیکه سفید و تشنه بود سینه نیزها و بیرون آورد آنها را با سیرابی در حالتیکه رنگهای آنها سرخ بود

لأبي تمّام الطائي أيضاً

مر ابی تمام طائی راست نیز

تسربَلَ سِرْبالاً من الدَّمِ وارتدى عليه بعضبٍ في الكريهةِ فاصلِ

پوشید پیراهنی از خون و ردا کرد و پوشید بالای پیراهن شمشیری که در جنگ برنده و کوتاه کننده است

وقد ظُلِّلَتْ عِقبانُ أعلامِهِ ضُحىً بعِقبانِ طيرٍ في الدّماءِ نَواهلِ

وبتحقیق سایه انداخت عقابهای رایات او هنگام چاشت بعقابهای پرنده که در خونها آب نوشنده اند

أقامتْ مع الرّاياتِ حتّى كأنّها من الجيشِ إلّا أنّها لم تُقاتِلِ

پایداری نمودند پرندگان با رایتها تا اینکه گویا آنها از جمع لشکرند مگر آنکه آنها جنگ نمیکنند

لمسلم بن الوليد

مسلم پسر ولید راست

قد عوّد

قَدْ عَوَّدَ الطَّيْرَ عَادَاتٍ وَثِقْنَ بِهَا ۞ فَهُنَّ يَتْبَعْنَهُ فِي كُلِّ مُرْتَحَلِ

بتحقیق عادت داده است پرندگان را عادتهائیکه اعتماد کرده‌اند بآن ۞ پس پرندها پیروی میکنند او را در هر منزلگاه

لِلسَّرِيِّ الرَّفَّا

مر سریّ رفا راست

طَلَعْتَ عَلَى الدِّيَارِ وَهُمْ نَبَاتٌ ۞ وَأَغْمَدْتَ السُّيُوفَ وَهُمْ حَصِيدٌ

ناگهان آمدی بر شهرها در حالتیکه آنها چون گیاه سبز بودند ۞ و در غلاف کردی شمشیرها را در حال آنکه آنها درو کشته بودند

فَمَا أَبْقَيْتَ إِلَّا مُخْطَفَاتٍ ۞ حَمَى الْأَخْطَافُ مِنْهَا وَالنُّهُودُ

پس باقی نگذاشتی مگر زنان باریک میان را ۞ که حمایت و نگهداری کرد باریکی میان و پستانها آنها را

لِمُسْلِمِ بْنِ الْوَلِيدِ

مر مسلم بن ولید راست

يَفْتَرُّ عِنْدَ افْتِرَارِ الْحَرْبِ مُبْتَسِمًا ۞ إِذَا تَغَيَّرَ وَجْهُ الْفَارِسِ الْبَطَلِ

آشکار میکند دندان خود را از آشکار شدن جنگ در حالتیکه خندانست ۞ وقتی که دگرگون شود روی سوار شجاع دلیر

مُوفٍ عَلَى مُهَجٍ فِي يَوْمِ ذِي رَهَجٍ ۞ كَأَنَّهُ أَجَلٌ يَسْعَى إِلَى أَمَلِ

مشرف و بلند میشود بر جانها در روز جنگ ۞ گویا که او مرگست که میرود بسوی آرزوها

يَكْسُو السُّيُوفَ نُفُوسَ النَّاكِثِينَ بِهِ ۞ وَيَجْعَلُ الْهَامَ تِيجَانَ الْقَنَا الذُّبَّلِ

میپوشاند بشمشیرها جانهای عهد شکنندگان را ۞ و میگرداند سرها را تاجهای نیزه‌های باریک

إِذَا انْتَضَى سَيْفَهُ كَانَتْ مَسَالِكُهُ ۞ مَسَالِكَ الْمَوْتِ فِي الْأَبْدَانِ وَالْعِلَلِ

هرگاه بکشد شمشیر خود را میباشد راههای او ۞ مثل راههای مرگ و ناخوشیها در بدنها

لِنُشَيْطٍ الشَّاعِرِ

مر نشیط شاعر راست

وَإِذَا الْفَوَارِسُ عُدِّدَتْ أَبْطَالُهَا ۞ عَدُّوكَ أَوَّلَ فَارِسٍ بِالْخِنْصِرِ

و در وقتیکه سواران شمرده شوند دلیران ایشان ۞ میشمارند ترا سوار اول با انگشت کوچک

لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ رَحِمَهُ اللّٰه

مر نابغه ذبیانی راست

إِذَا مَا غَزَوْا بِالْجَيْشِ حَلَّقَ فَوْقَهُمْ ۞ عَصَائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَائِبِ

هرگاه جنگ کنند با لشکر بلند میشود بالای سر آنها ۞ گروهی از پرنده که راه میبرند با طایفه لشکرها

جوانحُ قد أيقنَّ أنّ قبيلَه — إذا ما التقى الجمعانِ أوّلُ غالبِ

گروهی که بتحقیق یقین دارند که طایفه او — هرگاه برابر شوند دو لشکر اول غالب است

يُصاحِبنَهم حتّى يُغِرنَ مُغارَهم — مِنَ الضارياتِ بالدماءِ الدَّوارِبِ

همراهی میکنند برنده‌های لشکر تا اینکه تاراج کنند تاراج شدن لشکر — از برنده‌های که روزی جوینده‌اند خونهای روان را

لَهُنَّ عليهم عادةٌ قد عَرَفنَها — إذا اعترضَ الخطّيُّ فوقَ الكواثبِ

مر آن برنده‌ها را بر لشکر عادت است که شناخته‌اند او را — زمانیکه مانده شود نیزه خطی در روی شانه‌های اسپ

لأبي العلاء المعرّي

مر ابو العلاء معری راست

يُمَلُّ بها السَّباسِبُ والمَوامي — فتىً لم تَحتَشِ هِمَّتُه مَلالا

ملول میشود بسبب پیاده‌ی لشکر او صحراها و بیابانها — داد جوانمردیست که نمیرسد همت او ملال را

إذا سقتِ السماءُ الأرضَ سَجلاً — سقاها مِن صوارمِه سِجالا

زمانیکه آب دهد آسمان زمین را از سیل باران — آب میدهد او زمین را از شمشیرهای خود دلوهای بسیار

ويُضحي والحديدُ عليه شالٌ — وتكفيه مَهابتُه النِّزالا

و میگردد در وقت چاشت در حالیکه بر او لباس آهن است — و کفایت میکند او را مهابت او در وقت جنگ

يَبيتُ مُسهَّداً والليلُ يدعو — بضوءِ الصبحِ خالقَه ابتهالا

شب را بسر میبرد در حالیکه بیدار است و شب میخواند خالق خود را — بروشنائی صبح از روی تضرع

إذا سئمتْ مُهنَّدَه يمينٌ — لِطولِ الحَملِ بدّلَه شِمالا

هرگاه ملول شود دست راست او از شمشیر — از طول برداشتن بدل میکند شمشیر را بدست چپ

وجُنحٍ يملأُ الفَودينِ شَيباً — ولكن يجعلُ الصحراءَ خالا

و بسی شب که پر میکند از پیری سیاه موهای سر را — و لیکن میگرداند بیابان را از شدت تاریکی مانند خال سیاه

تكادُ قِسيُّه مِن غيرِ رامٍ — تُمكِّنُ في قلوبِهمُ النِّبالا

نزدیک است که کمانهای او بدون تیرانداز — جای دهد در دلهای دشمنان تیرها را

تكادُ سيوفُه مِن غيرِ سَلٍّ — تَجِدُّ إلى رِقابِهمُ انسِلالا

نزدیک است شمشیرهای او بدون کشیدن — کوشش کند بسوی گردنهای دشمنان کشیده شدن را

لأبي العلاء المعرّي

مر ابی العلاء معری راست

[illegible]

فكم فريسة ضرغام ظفرت بها ... فحزتها وهي بين الناب والظفر

چه بسيار بسيار كه طعمهٔ شير و بدست دشمن گرفتار بود كه ظفر يافتم با او ... پس گرفتم او را و حال آنكه ميان دندان و چنگال شير بود

ماجت نمير فهاجت منك ذا لبد ... والليث أفتك أفعالا من النمر

جنبيدند قبيله نمير بسوى تو پس بهيجان آمد از تو قوهٔ شيرى ... و حال آنكه شير شجاع تر و دليرتر كارهاست از پلنگ

هموا فأموا فلما شارفوا وقفوا ... كوقفة العير بين الورد والصدر

عزم كردند پس قصد كردند ترا اميرپس چون نزديك شدند ترا ايستادند از ترس ... مانند توقف كردن گورخرها ميان داخل شدن آبگاه و بيرون رفتن

وأضعف الرعب أيديهم فطعنهم ... بالسمهرية دون الوخز بالإبر

و سست و ضعيف كرد ترس تو دستهاى ايشان را پس ضرب ايشان ... به نيزه پست تر از زخم سوزن بود

لعنتر العبسي

مر عنتره عبسى راست

إذا نحن خالفنا شفار البواتر ... وسمر القنا فوق الجياد الضوامر

هرگاه ما سوگند خوريم بدمهاى شمشير برنده را ... و نيزه‌هاى گندم گون را بالاى اسبان نجيب باريک ميان

على حرب قوم كان فينا كفاية ... ولو أنهم مثل البحور الزواخر

بر جنگ قومى مى باشد سوگند ما در ما كافى از براى جنگ ... و اگرچه بوده باشند ايشان مانند درياهاى پر و بسيار

وما الفخر في جمع الجيوش وإنما ... فخار الفتى تفريق جمع العساكر

و نيست مفاخرت در فراهم آوردن لشكرها و جز اين نيست ... كه فخر ماليدن جوانمرد پراكنده كردن جمعيت لشكرهاست

سلي يا ابنة الأعمام عنا وقد أتت ... قبائل كلب مع غني وعامر

بپرس اى دختر عموها از حال ما در حقيق آمدند ما را ... قبيله‌هاى كلب با قبيلهٔ غنى و عامر

تموج كموج البحر تحت غمامة ... مكدرة من وقع ركض الحوافر

كه حركت ميكردند مانند جنبش دريا در زير ابر ... تيره و تار از گرد سودان و دويدن سمهاى اسبان

وكيف تولوا والقنا في ظهورهم ... تزور الكلى بين الحشا والخواطر

و چگونه فرار ميكنند و حال آنكه نيزه‌ها در پشت ايشان است ... بر مى گردد دم پيوسته سينه ميان دل و حشاى ايشان

ولو ثبتوا أخلفت في البر منهم ... عظاما ولحما للنسور الكواسر

و اگر مانده بودند برجاى خود وا ميگذاشتم در بيابان از ايشان ... استخوانها و گوشتها از براى كركسهاى شكار كننده

وما غر قومي غير قوم ابن ظالم ... وكان خبيثا قوله قول غادر

و نفريفت قوم مرا جنگ مگر غير از خويشان پسر ظالم ... و بود گفته او پليد مثل گفتهٔ مرد مكر كننده

بغى وادعى ان ليس في الارض مثله ‌‌‌‌ — فلما التقينا بان فخر المفاخر

سرکشی کرد و ادعا کرد که نیست در روی زمین مانند او — پس وقتی که ملاقات کردیم باهم ظاهر شد فخر فخرکننده

وكان لاعدانا معين وناصر — ففاد بسيفي قاصرا غير ناصر

و بود او مر دشمنان ما را کمک و یاری کننده — پس گردید بسبب شمشیر من از روی عجز و بی یاوری

احب بني عبس وان هدروا دمي — محبة عبد صادق القول صابر

دوست میدارم طایفهٔ بنی عبس را و اگرچه هدر و باطل کردند خون مرا — مثل دوستی بنده راستگوی صبر کننده

وارفق بهم ان ابعدوني واتقي — رماح العدا عنهم بنور نواظر

و مدارا و همراهی میکنم ایشان را اگرچه دور کرده اند مرا و بر میخورم و میکنم — نیزهای دشمنان را از ایشان بروشنی چشمانم

تولى زهير والرماح هواتف — اليه واطراف السيوف البواتر

پشت کرد زهیر و حال آنکه نیزها آواز کننده بودند — بسوی او و همچنین دمهای شمشیرهای برنده

وكان اجل الناس قدرا وقد غدا — اجل قتيلا زار اهل المقابر

و بود زهیر بزرگترین مردم از روی قدر و منزلت بتحقیق گردید — بزرگترین کشته‌هائی که زیارت کرده اهل قبرها را

فوا اسفا كيف اشتفي قلب خالد — بثار بني عبس وشمس العشائر

پس وای اندوه من چگونه شفا یابد دل خالد — بخون طایفهٔ بنی عبس و آفتاب قبیله‌ها

فوالله ما ابقيت من بعد قتله — لخالد بيتا في بطون الخوابر

پس قسم بخدا باقی نمیگذارم بعد از کشته شدن زهیر — از برای خالد خانه را در شکمهای بیابانها

وكيف انام الليل عن اخذ ثاره — وقد كان قرما في الامور الكبائر

و چگونه بخوابم شب را از کثرت حزن زهیر — و بتحقیق بود زهیر آقا و بزرگ در کارهای بسیار بزرگ

ايضا لعنتر العبسي

نیز مر عنتر عبسی راست

لا يحمل الحقد من تعلو به الرتب — ولا ينال العلا من طبعه الغضب

بر نمیدارد کینه را کسیکه بلند میشود بسبب او رتبه‌های بزرگی — و نمیرسد بزرگی را کسیکه در طبع او خشمست

من كان سيد قوم لا يخاصمهم — يرضى برضاهم ويرضيهم اذا غضبوا

کسیکه بوده باشد مهتر و آقای قومی دشمنی و جدال نمیکند با ایشان — خوشنود میشود بخوشنودی ایشان و خوشنود میکند ایشان را هرگاه خشمگین گردند

ان كنت تعلم يا نعمان ان يدي — قصيرة عنك فالايام تنقلب

اگر بوده که چنین میدانی ای نعمان بدرستیکه دست من — کوتاه است از تو پس روزگار بر میگردد

فسائل دیارا الأعادی کم بنیت بها … بیتاً من النقع لم یضرب لها طنب

بپرس پرسیدنی ایهای دشمنان چه بسیار بنا کرده ام بآنها … خانه از گرد و غبار که زده نشده بود مر او را طنابی

لله در بنی عبس إذا ذکروا … لا شك أنهم السادات والنجب

از خداست خیر و خوبی بنی عبس هرگاه یاد کرده شوند … نیست شکی که ایشانند مهتران و نجیبان مردان

عبد لهم جعل الأبطال صاغرة … وینثنی وسنان الرمح مختضب

بنده ایشان گردانید دلیران را خوار و بیمقدار … و بر میگردد از جنگ در حالتیکه سنان نیزه خضاب شده از خون

لی النفوس وللطیر اللحوم … وللوحش العظام وللخیالة السلب

مر منست جانهای ایشان و از برای پرنده هاست گوشتهای ایشان … و از برای وحش صحراست استخوانها و مر لشکر راست جامه ها و کالاها

لأبی تمام الطائی

مر ابو تمام طائی راست

کم بین حیطانها من فارس بطل … قانی الذوائب من آنی دم سرب

چه بسیار میان دیوارهای آن شهر از سوارهای دلیر … که گردید سرخ گیسوان از خون سرخ روان

بسنة السیف والحناء من دمه … لا سنة الدین والإسلام مختضب

که رنگین شده بسنت و قاعده شمشیر و حنای آن از خون شمشیر … نه از سنت دین و اسلام خضاب کننده

فبین أیامك اللاتی نصرت بها … وبین أیام بدر أقرب النسب

و میان روزگار تو که یاری کرده شدی بآن … و میان روز جنگ بدر نزدیکتر نسبت خویشاوندی است

أیضاً لأبی تمام الطائی

ایضا مر ابی تمام طائی راست

وجرد سیف الحق حتی کأنه … من السیل مورد غمده وحمائله

و برهنه کرد شمشیر حق را از غلاف تا اینکه گویا او … که چون سیل جاری غلاف ساکن است هدک کننده مر حمایلهای او

فإن باشر الإصحار فالبیض والقنا … قراه وأحواض المنایا مناهله

پس اگر همراهی کند صحراها را پس شمشیر و نیزه ها … مهمانداری اوست و حوضهای مرگها آبگاههای اوست

لأبی الحسین یحیی بن عبد العظیم الجزار

مر ابی الحسین یحیی بن عبد العظیم جزار راست

إنی لمن معشر سفك الدماء لهم … دأب وسل عنهم إن رمت تصدیقی

بدرستیکه من از گروهی هستم که ریختن خونها مر ایشان را … دأب و عادت است و بپرس از ایشان اگر قصد کرده تصدیق مرا

تضيء بالدم إشرافاً عراضهم — فكل أيامهم أيام تشريف

روشنی میدهد بسبب درخشنده مکی خون عرصهای آنها — پس همه روزهای آنها از روزهای خشک شدن خون در زمانها

من اشعار الحماسة

ولا يكشف الغماء إلا ابن حرة — يرى غمرات الموت ثم يزورها

و بر نمیدارد اندوه را مگر پسر جوانمردی که — می بیند بزرگهای فتنه و مرگ را پس زیارت میکند آنها را

ببيض كأن الملح فوق متونها — إذا لم تطع من دماء تميرها

با شمشیری که گویا از شدت سفیدی نمک است بر اطراف او — هرگاه نرسد روی آن شمشیر از خونها تیکه خوراک دهد او را

نقاسمهم أسيافنا شر قسمة — ففينا غواشيها وفيهم صدورها

تقسیم کنیم شمشیرهای خود را میان خود و ایشان بد قسمتی است — پس از ما است غلافها و پوششهای شمشیر و در جاهای آنهاست سینه شمشیر

أيضاً منه لسبلعاء بن قيس الكناني

نیز از کتاب حماسه مر سبلعاء پسر قیس کنانی راست

وفارس في غمار الموت منغمس — إذا تألى على مكروهه صدقا

و بسا سوار دلیری که در شدت جنگ و مرگ فرو رونده بود — که هرگاه قسم میخورد بر احداث فتنه و جنگ راست بود قسمش

غشيته وهو في جأواء باسلة — عضباً أصاب سواء الرأس فانفلقا

که فرا گرفتم او را و حال آنکه او در سلاح جنگ بود — بشمشیری که برخورد میانه سرش را پس شکافت سرش

بضربة لم تكن مني مخالسة — ولا تعجلتها جبناً ولا فرقا

بضربتی که نبود از من از روی بودن غافل بودن بلکه از قوه شجاعت بود — و تعجیل نکردم ضرب را از روی جبن و نه از روی ترس

لرجل من بني قيس قيل لبشامة بن حزن النهشلي

از مردی از بنی قیس است و گفته شده است مر بشامه پسر حزن نهشلی را

إن تبتدر غاية يوماً لمكرمة — تلق السوابق منا والمصلينا

اگر پیشی و سبقت گرفته شود پایانی روزی کرمت و بزرگی را — خواهی دید اول دونده‌ها از ما و دویم دونده‌ها را

وليس يهلك منا سيد أبداً — إلا افتلينا غلاماً سيداً فينا

و نیست که هلاک و کشته شود از ما مهتری و بزرگی هرگز — مگر آنکه جدا میکنیم و از شیر باز میکنیم در میان خود پسری که مهتر و بزرگ است

إنا لنرخص يوم الروع أنفسنا — ولو نسام بها في الأمن أغلينا

بدرستیکه ما هر آینه ارزان میکنیم روز ترس جنگ جانهای خود را — و اگر داد و ستد کرده شویم بجانها روز امنیت گرانبها نمائیم

بيض مفارقنا تغلي مراجلنا — نأسوا بأموالنا آثار أيدينا

سفید است سرهای ما از مداومت کلاه خود و بجوش شد دیگهای ما بجهت مهمانها — نیکوئی میکنیم بمالها بخششهای دستهای ما

إنّي لمن معشرٍ أفنى أوائلهم
بدرستیکه من از گروهی هستم که فانی کرد پیشینیان آنها را

قیلُ الکماةِ ألا أین المحامونا
گفتن دلیران در مقام استغاثه که ای کجا بند حمایت کنندگان ما

لو کان في الألفِ منّا واحدٌ
اگر بوده باشد در هزار نفر از ما یکنفر

فدعوا مَن فارسٌ خالهم إیّاه یعنونا
پس بخوانند دلیران که کیست سوار دلیر گمان میبرند آنان که یکنفر را قصد میکنند

إذا الکماةُ تنحّوا أن یصیبهم
هرگاه شجاعان دور شوند اینکه برسد ایشان را

حدُّ الظباةِ وصلناها بأیدینا
تندی دمهای شمشیر میرسانیم ایشان را بدستهای خود به پیش رویش

ولا تراهم وإن جلّت مصیبتهم
و نمی بینی گروه ما را و اگر چه بزرگ باشد مصیبت ایشان

مع البکاةِ علی من مات یبکونا
با گریه کنندگان بر کسی که بمیرد از ما گریه کنند [illegible]

ونرکب الکُرهَ أحیاناً فیفرجه
و سوار میشویم ناخوشی جنگ را گاهی از وقتها پس میگشاید ناخوشی جنگ را

عنّا الحفاظُ وأسیافٌ تواتینا
از ما غیرت و حمیت، و شمشیرهای

السموأل بن عادیا

مر سموئل پسر عادیا راست

إذا المرءُ لم یدنس من اللؤم عرضه
هرگاه مرد چرکین نکند از سرزنش لوم عرض خود را

فکلُّ رداءٍ یرتدیه جمیلُ
پس هر جامه که بپوشد او را نیکو است

وإن هو لم یحمل علی النفس ضیمها
و اگر مرد بار نکند بر نفس خود ظلمش را

فلیس إلی حسن الثناءِ سبیلُ
پس نیست از برای او بسوی حسن ثنا و مدح راهی

تعیّرنا أنّا قلیلٌ عدیدنا
سرزنش میکنند ما را که کم است عدد و شماره ما

فقلتُ لهم إنّ الکرامَ قلیلُ
پس گفتم مر ایشان را بدرستیکه کرام و جوانمردان کم میباشند

وإنّا لقومٌ لا نری القتلَ سُبّةً
و بدرستیکه ما هر آینه گروهی هستیم که نمی بینیم کشته شدن را ننگ و عار

إذا ما رأته عامرٌ وسلولُ
هرگاه ببیند او را ننگ و عار طایفه عامر و سلول

یقرّب حبُّ الموتِ آجالنا لنا
نزدیک میکند دوستی کشته شدن اجلهای ما را برای ما

وتکرهه آجالهم فتطولُ
و خوش ندارد دوستی مردن را اجلهای آنها پس دراز میشود عمر آنها

وما مات منّا سیّدٌ في فراشه
و نمرده است از ما بزرگی در رختخواب خویش

ولا طُلَّ منّا حیث کان قتیلُ
و هدر نرفته است از ما هر وقت که بوده است خون کشته ای را

تسیل علی حدّ الظباةِ نفوسنا
ریخته میشود بر تندی دمهای شمشیر جانهای ما

ولیست علی غیر الظباةِ تسیلُ
و نیست که ریخته شود [illegible]

وننكر إن شئنا على الناس قولهم ... ولا ينكرون القول حين نقول

و انکار میکنیم اگر بخواهیم بر مردم گفته ایشان را ... و انکار نمیکنند مردم گفته ما را هنگامیکه بگوییم

إذا سيد منا خلا قام سيد ... قؤول بما قال الكرام فعول

هرگاه مهتر و بزرگی از ما بگذرد می‌ایستد بجای او سید دیگر ... که گوینده است بآنچه گفته اند بزرگان و بجا آورنده است

وأيامنا مشهورة في عدونا ... لها غرر معروفة وحجول

و روزهای ما مشهور است در میان دشمنان ما ... گوئی برای آنها پیشانیهای سفید است معروف و پاهای سفید که شیت

وأسيافنا في كل شرق ومغرب ... بها من قراع الدارعين فلول

و شمشیرهای ما در هر سمت مشرق و مغرب پیچیده است ذکرش ... که بآن شمشیرها از بس زدن برزهها کند بهاست

معودة ألا تسل نصالها ... فتغمد حتى يستباح قبيل

و عادة داده شده است اینکه کشیده شود تیغهای شمشیرها ... پس غلاف کرده شود تا اینکه مباح و ریخته شود خون گشته

سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم ... وليس سواء عالم وجهول

بپرس ای محبوبه من اگر نمیدانی مردم را از حال ما و ایشان ... و نیست برابر و یکسان دانا و نادان

فإن بني الديان قطب لقومهم ... تدور رحاهم حولهم وتجول

پس بدرستیکه قبیله بنی دیان قطب و محلند مر قوم خود را ... که میگردد آسیای آنها گرد آنها و جولان میکند

لوداك بن ثميل المازني

مر وداك بن ثميل مازنی راست

رويدا بني شيبان بعض وعيدكم ... تلاقوا غدا خيلي على سفوان

آهسته و همواری بنی شیبان پاره از تهدید و تندیدهای خود را ... می‌بینید فردا سواران مرا بر سفوان که قرارگاه جنگ است

تلاقوا جيادا لا تحيد عن الوغى ... إذا ما غدت في المأزق المتداني

می‌بینید اسبانی را که کج نمیشوند از جنگ ... هرگاه برسند و وارد شوند در تنگنای میان دو کوه

عليها الكماة الغر من آل مازن ... ليوث طعان عند كل طعان

که بر آن جوانان شجاعان سفید روی اند از آل مازن ... که شیرهای ضربت زننده اند هر جنگها و طعنها

تلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم ... على ما جنت فيهم يد الحدثان

می‌بینید ایشان را پس میشناسید که چگونه است صبر ایشان ... بجنایتی که کرده است در آنها دست حادثه روزگار

مقاديم وصالون في الروع خطوهم ... بكل رقيق الشفرتين يمان

پیش رونده و درست کننده اند در جنگ قدمهای خود را ... با هر باریک دمهای شمشیرهای یمانی

اذا استنجدوا

إذا استنجدوا لا يسألون دعاهم ... لأية حرب أم بأي مكان

هرگاه یاری خواسته شوند نمی پرسند خواننده خود را ... که از برای چه جنگ یا بکدام جای ... برند و یاری کنند

من أشعار الحماسة

از شعرهای کتاب حماسه است

جمعنا لهم من حي عوف ومالك ... كتائب يردي المقرفين نكالها

جمع کردیم از برای ایشان از بطن و قبیله عوف و مالک ... لشکرها را که هلاک میکرد نزدیک شوندگان عقوبت آنها

فلما التقينا بين السيف بيننا ... لسائلة عنا حفي سؤالها

پس هنگامیکه دیدیم همدیگر را ظاهر ساخت و کرد شمشیر میان ما ... هر سؤال کننده از ما را که پنهان بود سؤال او

ولما تدانوا بالرماح تضلعت ... صدور القنا منهم وعلت نهالها

و وقتیکه نزدیک شدند نیزهای ما را پهلو دار شد ... سینه های نیزه از خون آنها و دوباره آشامید اول سیر آب شده نیزهها

ولما عصبنا بالسيوف تقطعت ... وسائل كانت قبل سلما حبالها

و هنگامیکه بستیم بخود شمشیرها را پاره پاره شد ... وسیلهها که بود پیشتر از این سالم و بی عیب ریسمانهای او

فولوا وأطراف الرماح عليهم ... قوادر مربوعاتها وطوالها

پس فرار کردند و حال آنکه طرفهای نیزهها بر آنها ... توانا و غالب چه کوتاههای نیزهها و چه بلندهای آنها

لأبي العلاء المعري

مر ابو العلای معری راست

إلى حارم قاد العتاق سواهما ... لها من نشاط بالكماة زمال

بسوی شهر حارم کشیده اسبهای نجیب که دگرگون رنگها بودند ... از برای آن اسبان از نشاط ... دلیر ... در رفتار

فجاش عليها البحر وهو كتائب ... وخرت إليه الشهب وهي نصال

پس جوشید بر آن شهر حارم دریائی از لشکرها ... و افتاد بسوی آن شهر شهابهای درخشان که پیکانها ... بود

فوارس قوالون للخيل أقدمي ... وليس على غير الرؤوس مجال

و آن لشکرها سوارانی بودند که گویندگان بودند مر اسبها را پیش برو ... و حال آنکه جولان نیست بر غیر سرهای کشتگان مجال ... راهی

بأيديهم السمر العوالي كأنما ... تشب على أطرافهن ذبال

بدستهای آن سواران نیزهها سر بلند بود که گویا ... روشن و برافروخته شده بر اطراف نیزهها فتیلهها

وما كولة الأغماد مرهفة الظبا ... براها قراع دائم وصقال

و بدست آنها شمشیرها بود که بریده و خورده شده بود غلافهای آنها از تیزی ... که باریک و لاغر کرده بود شمشیرها را دائم زدن و صیقل دادن

حكت دونا البيض الحسان وفعلها ... وليس لها الا الغمود حجال

حکایت میکرد در شمشیرها و در وصفهای زنان سفید روی جمیلرا ... ... نیست از برای شمشیرها مگر غلافها حجلهها

فسيف له غمد من السيف قاني ... وطرف له مما يثير جلال

پس شمشیریست که از برای او غلافیست از خون سرخ ... و اسبی است که از برای او از آنچه گرد میکند جل هاست

ففي كل يوم غارة مشمعلة ... وفي كل عام غزوة ونزال

پس در هر روز ... برای ان لشکر غارتیست پراکنده ... ... و در هر سالی از برای آنها جنگ و جدالیست

وقد فل من فرسانهن صوارم ... وحطم في لباتهن الال

و تحقیق کند شده ... سواران ... شمشیرها از بسیاری ... ... شکسته شده ... در گردنها و سینهها ... حربهها

من اشعار الحماسة

از اشعار کتاب حماسه است

تأخرت استبقي الحيوة فلم اجد ... لنفسي حيوة مثل ان اتقدما

تأخیر کردم در جنگ جهت بقای زندگی پس نیافتم ... از برای زندگی خود مثل اینکه پیش روم در جنگ

فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ... ولكن على اقدامنا تقطر الدماء

پس نیستیم ... بر پشتها ... خون ... زخمهای ما ... ولکن ... بر پاهای ما چکیده میشود خونها

نفلق هاما من رجال اعزة ... علينا وهم كانوا اعق واظلما

میشکافیم ... سرها را از مردانی که عزیز ... ... بر ما و حال آنکه ایشان بودهاند ... ظالمتر

اذا المرء لم يغش المكاره اوشكت ... حبال الهوينا بالفتى ان يجذما

هرگاه مرد ... مکاره ... نزدیک شود ... که ریسمانهای خواری بجوانمرد اینکه سخت و محکم کرده شود

لنضلة السلمي

از نضله سلمی است

ألم تسل الفوارس يوم غول ... بنضلة وهو موتور مشيح

آیا نپرسیدی سواران را در روز ... غول ... از ... نضله و حال آنکه ... خونخواهی ... کرده ...

رأوه فازدروه وهو حر ... وينفع اهله الرجل القبيح

دیدند سواران او را پس خوار شمردند او را و حال آنکه او آزاد مرد بود ... و نفع میبخشد اهل خود را مردی که زشت باشد

فشد عليهم بالسيف صلتا ... كما عض الشبا الفرس الجموح

پس حمله کرد بر آن سواران بشمشیر کشیده ... چنانکه میگزد ... بدندان میگیرد ... اسب سرکش

فاطلو

فأطلق غلّ صاحبه وأردى ... قتيلاً منهم ونجا جريح

بسر رها کرد غل و بند رفیقش را و هلاک کرد ... کشته‌ای از آنها را و نجات یافت زخمدار

ولم يخشوا مصالته عليهم ... وتحت الرغوة اللبن الصريح

و نترسیدند شمشیر کشیدنش را بر ایشان ... و حال آنکه زیر کف شیر خالص است

لبعضهم

مر بعضی شعرا راست

إذا جلسوا للشرب كان اقتراحهم ... على من يغنيهم حديث الملاحم

هرگاه بنشینند این قوم از برای شراب خوردن باشد خواهش آنها ... بر کسیکه وا دارد میشود آنهارا خبر دادن جنگها

ولم يصبهم إلا قراع سيوفهم ... ولم يلههم إلا سماع الغماغم

و سیر نمیکند آشامیدن اینها مگر زدن شمشیرهای ایشان ... و مشغول نمیسازد ایشانرا مگر شنیدن آوازها

ایضا لبعضهم

و نیز مر بعضی از ایشان راست

قوم إذا قيل النجاة فما لهم ... غير الحفائظ في الردى من مهرب

قومی هستند که هرگاه گفته شود بشتابید پس نیست برای ایشان ... غیر از حمایتها و غیرتها در هلاک شدن چاره و فرارگاهی

يمشون تحت ظبى السيوف إلى الوغى ... مشي العطاش إلى برود المشرب

میروند در زیر دمهای شمشیرها بسوی جنگ ... مثل رفتن تشنه‌ها بسوی آبهای خنک

ایضا لبعضهم

و نیز مر بعضی از شعرا راست

وعصائب بيها فتون إذا رمى ... بهم الوغى في غمرة الهيجاء

دلیران گروهها بیند که پراکنده میشوند هرگاه افکنده شده ... جنگ را در شدت نبرد و جدال

مثل اليراع بدت له نار وقد ... بقته ظلمة ليلة ليلاء

مانند کرمهای شب‌تاب میپرند و ظاهر میشود از او روشنائی مثل آتش ... و تحقیق پراکنده و ظاهر میسازد روشنائی او را ظلمت شب تار

يمشون في زغف كأن متونها ... في كل معركة متون نهاء

میروند در لباس زرهها از زره وسیع که گویا پشتهای آن ... در هر جنگ گاهی از صف روی آبگیرها و حوضها

أبناء موت يطرحون نفوسهم ... تحت المنايا كل يوم لقاء

پسران مرگند میاندازند جانهای خود را ... زیر مرگها و کشته شدنها در هر روز جنگ

لبعضهم

مر بعضی از شعراست

التاركين من الأشياء أهونها | والراكبين من الأشياء ما صعبا

ایشان واگذارنده از چیزها خوارتر و سست‌ترش را | و سوار شونده‌اند از چیزها آنچه را که صعب و دشوار است

مبرقعي خيلهم بالبيض متخذي | هام الكماة على أرماحهم عذبا

پوشانندگانند اسبهای خود را بشمشیرها گیرندگان | فرق دلیرانند بر نیزهای خود سهل و گوارا

إن المنية لو لاقتهم وقفت | خرقاء تتهم الإقدام والهربا

بدرستیکه مرگ اگر ببیند ایشان را می‌ایستد | سرگردان و شرمنده و خجل تهمت میشود نزدیک شدن بجنگ را و فرار کردن را

ايضا لبعضهم

نیز مر بعضی از شعراست

يتسرعون إلى الحتوف كأنها | وفر بأرض عدوهم يتنهب

میشتابند بسوی مرگها گویا مرگها | بخششی است بزمین دشمن ایشان غارت کرده شود

لكعب بن مالك الصحابي شاعر رسول الله قالها في يوم الخندق

مر کعب بن مالک صحابی راست که شاعر رسول خدا صلی الله علیه و آله بود گفته است این شعر را در روز جنگ خندق

من سره ضرب يمعمع بعضه | بعضا كمعمعة الأباء المحرق

کسیکه مسرور میکند او را ضرب جنگ که بسوزاند و بآواز درآورد | بعض او بعض دیگر را مثل سوختن و آواز کردن نی‌هایی برافروخته

فليأت مأسدة تسن سيوفها | بين المذاد وبين جزع الخندق

پس بیاید محل شیران رزمگاه را که تیز کرده‌اند شمشیرهای آن | مابین مذاد که موضعی است و بین جزع خندق

في عصبة نصر الإله نبيه | بهم وكان بعبده ذا مرفق

در میان گروهیکه یاری کرده است خدا پیغمبرش را | با ایشان و هست خدا به بندهٔ خود پیغمبر صاحب نرمی و لطف

في كل سابغة تخط فضولها | كالنهي هبت ريحه المترقرق

و آن گروه در زرهی هستند که سرازیر و افتاده است زیادتیهای زره | مثل پوست ماری که بجنبد و بدرخشد هنگام وزیدن باد

بيضاء محكمة كأن قتيرها | عين الجنادب ذات سك موثق

سفید و محکم است که گویا سر میخهای آن زره | چشمهای ملخ است از صفا و براقی و صاحب حلقه‌های تنگ و شگفت آورنده

جدلاء يحفزها نجاد مهند | صافي الحديدة صارم ذي رونق

تابیده و محکم بافته است حلقه‌ها را و دفع میکند آن زره را بند شمشیر هندی | صاف و صیقلی است آهنش و برنده و صاحب رونق و جلاست

نَصِلُ السُّيُوفَ إِذَا قَصُرْنَ بِخَطْوِنَا   قُدُمًا وَنُلْحِقُهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقِ

میرسانیم شمشیرها را بعزن دشمن گاه کوتاهی کنند بقدم خود   پیش پیش رفتن و میرسانیم انها را گاه شمشیرها در نیابند

تَذَرُ الجَمَاجِمَ ضَاحِيًا هَامَاتُهَا   بَلْهَ الأَكُفَّ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ

وامیگذارند شمشیرها کله‌ها را که آشکار رفته است سرهای آنها   مثل و الله ترک دستها که گویا هیچ آفریده نشده اند

لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ يَمْدَحُ بِهَا النُّعْمَانَ بْنَ الحَارِثِ

مر نابغه ذبیانی راست مدح کرده است باین شعرها نعمان پسر حارث و قومش را

لَهُمْ شِيمَةٌ لَمْ يُعْطِهَا اللهُ غَيْرَهُمْ   مِنَ النَّاسِ وَالأَحْلَامُ غَيْرُ عَوَازِبِ

از برای ایشان عادت خوبیست که عطا نکرده است غیر ایشان را   از مردمان دیگر و عقلهای ایشان ظاهر و غیر پنهان است

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهُمْ   بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الكَتَائِبِ

و نیست عیبی در ایشان مگر آنکه شمشیرهای ایشان   با آنها کندیست از بسکه زده شده است بلشکرها

فَهُمْ يَتَسَاقَوْنَ المَنِيَّةَ بَيْنَهُمْ   بِأَيْدِيهِمْ بِيضٌ رِقَاقُ المَضَارِبِ

پس ایشان میچشند مرگ و کشتن را میان خود   بدستهای ایشان شمشیرهایی است که نازک و باریک دم است

فَلَا يَحْسَبُونَ الخَيْرَ لَا شَرَّ بَعْدَهُ   وَلَا يَحْسَبُونَ الشَّرَّ ضَرْبَةَ لَازِبِ

پس گمان نمیکنند خیر و خوبی را که نیست شری بعد از او   و گمان نمیکنند شر و بدی را که ضربت ثابتی است

لِعَنْتَرَةَ بْنِ شَدَّادٍ العَبْسِيِّ رَحِمَهُ اللهُ

مر عنتره پسر شداد عبسی شاعر راست رحمه الله

وَحَلِيلِ غَانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلًا   تَمْكُو فَرِيصَتُهُ كَشِدْقِ الأَعْلَمِ

و بسا شوهر زن صاحب جمالی را که واگذاشتم بخاک افکنده شده   که آواز میداد رگهای دریده او مثل شکاف لب شکافته

سَبَقَتْ يَدَايَ لَهُ بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ   وَرَشَاشِ نَافِذَةٍ كَلَوْنِ العَنْدَمِ

پیشی گرفت دو دست من مر او را بضربت زودی   که خون میپاشید از آن ضربت مثل رنگ بقم

هَلَّا سَأَلْتِ الخَيْلَ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ   إِنْ كُنْتِ جَاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي

چرا نپرسیدی سواران را ای دختر مالک   از حالت جنگ من اگر تو نمیدانستی او را

إِذْ لَا أَزَالُ عَلَى رِحَالَةِ سَابِحٍ   نَهْدٍ تَعَاوَرُهُ الكُمَاةُ مُكَلَّمِ

زیرا که پیوسته بودم سوار بر زین اسب دونده زخم رسیده   که میرفت بسوی دشمنان و بنوبه شجاعان او را زخم میزدند

طَوْرًا يُجَرَّدُ لِلطِّعَانِ وَتَارَةً   يَأْوِي إِلَى حَصْدِ القِسِيِّ عَرَمْرَمِ

دفعه دور کرده میشد از صف از برای حمله دشمنان و دفعه دیگر   برمیگشت و منضم میشد بسوی قومی که محکم کمانها و بسیار بودند

يُخْبِرْكِ مَنْ شَهِدَ الوَقِيعَةَ أَنَّنِي … أَغْشَى الوَغَى وَأَعِفُّ عِنْدَ المَغْنَمِ

اگر بپرسی خبر میدهد ترا کسیکه حاضر بود جنگها را بدرستیکه من … درآیم جنگ را ولی خودداری میکردم از غنیمت بوقت آنها

وَمُدَجَّجٍ كَرِهَ الكُمَاةُ نِزَالَهُ … لَا مُمْعِنٍ هَرَبًا وَلَا مُسْتَسْلِمِ

وبسا دلیر تمام اسلحه که ناخوش داشتند شجاعان قتال او را … که هرگز سرعت در فرار نمیکرد و آرام نمیگرفت از شدت شجاعت

جَادَتْ لَهُ كَفِّي بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ … بِمُثَقَّفٍ صَدْقِ الكُعُوبِ مُقَوَّمِ

که بخشش کرد او را دست من بضربت زودرس … با نیزه که راست و محکم بود بندهای او

فَشَكَكْتُ بِالرُّمْحِ الأَصَمِّ ثِيَابَهُ … لَيْسَ الكَرِيمُ عَلَى القَنَا بِمُحَرَّمِ

پس ردیف کردم نیزه سخت و محکم لباسهای او را … نیست مرد کریم بر زخم نیزه بیگانه

فَتَرَكْتُهُ جَزَرَ السِّبَاعِ يَنُشْنَهُ … يَقْضِمْنَ حُسْنَ بَنَانِهِ وَالمِعْصَمِ

پس واگذاشتم او را قسمتهای درندگان که تناول میکردند او را … و میخوردند درندگان از دندانهای تیزشان انگشتان و دست نیکوی او را

وَمِشَكِّ سَابِغَةٍ هَتَكْتُ فُرُوجَهَا … بِالسَّيْفِ عَنْ حَامِي الحَقِيقَةِ مُعْلِمِ

و بسا پیوند حلقه‌های زره‌های وسیع را که پاره کردم سوراخهای او … بشمشیر خود از دلیری که حمایت کننده و مشهور بود در جنگ

لَمَّا رَآنِي قَدْ نَزَلْتُ أُرِيدُهُ … أَبْدَى نَوَاجِذَهُ لِغَيْرِ تَبَسُّمِ

هنگامیکه دید مرا که بتحقیق پایین آمدم از اسب که بکشم او را … ظاهر کرد دندانهای خود را نه بجهت خنده بلکه از روی ترس

عَهْدِي بِهِ مَدَّ النَّهَارِ كَأَنَّمَا … خُضِبَ البَنَانُ وَرَأْسُهُ بِالعِظْلِمِ

دیدم او را در امتداد روز بعد از آنکه کشتم او را که گویا … رنگ شده است انگشتان و سر او بعظلم که علف سرخ است

فَطَعَنْتُهُ بِالرُّمْحِ ثُمَّ عَلَوْتُهُ … بِمُهَنَّدٍ صَافِي الحَدِيدَةِ مِخْذَمِ

پس ضربت زدم او را بنیزه پس بر بالای او رفتم … با شمشیری که صاف و صیقلی آهن و برنده بود

وَلَقَدْ حَفِظْتُ وَصَاةَ عَمِّي بِالضُّحَى … إِذْ تَقْلِصُ الشَّفَتَانِ عَنْ وَضَحِ الفَمِ

و هرآینه بتحقیق حفظ کردم وصیت عم خودم را در روز جنگها … در وقتیکه کوتاه شود لبها و آشکار و نمایان شود دندانها از آهن

فِي حَوْمَةِ الحَرْبِ الَّتِي لَا تَشْتَكِي … غَمَرَاتِهَا الأَبْطَالُ غَيْرَ تَغَمْغُمِ

در بزرگی دوران جنگی که شکایت نمیکنند … شدائد آنها را شجاعان مگر صداهای هوی جنگ را

إِذْ يَتَّقُونَ بِيَ الأَسِنَّةَ لَمْ أَخِمْ … عَنْهَا وَلَكِنِّي تَضَايَقَ مُقْدَمِي

هنگامیکه محافظت میکردند قوم من خود را از نیزه‌ها بواسطه من … و نترسیدم از آن نیزه‌ها از پیش رفتن ولیکن تنگ بود جای پای از کثرت کشته

لَمَّا رَأَيْتُ القَوْمَ أَقْبَلَ جَمْعُهُمْ … يَتَذَامَرُونَ كَرَرْتُ غَيْرَ مُذَمَّمِ

هنگامیکه دیدم دشمنان را که رو کرده است جمعیت ایشان … که کوشش میکنند بجنگ با حمله کردم بر ایشان در حالیکه بدحمله نبودم

يدعون

يَدْعُونَ عَنْتَرَ وَالرِّمَاحُ كَأَنَّهَا … أَشْطَانُ بِئْرٍ فِي لَبَانِ الْأَدْهَمِ

میخواندند قوم مرا که ای عنتر حمله کن و نیزه‌ها در سینه حفره میکند … از بلندی ریسمانهای چاهند در سینه اسب من

مَا زِلْتُ أَرْمِيهِمْ بِثُغْرَةِ نَحْرِهِ … وَلَبَانِهِ حَتَّى تَسَرْبَلَ بِالدَّمِ

و پیوسته دور میکردم دشمنان را بگودال گردن … و سینه اسب من خود تا آنکه گویا جامه از خون پوشیده بود

وَلَقَدْ شَفَى نَفْسِي وَأَذْهَبَ سُقْمَهَا … قِيلُ الْفَوَارِسِ وَيْكَ عَنْتَرَ أَقْدِمِ

و هر آینه بتحقیق شفا داد جان مرا و برد ناخوشی او را … گفتن سواران که ای وای تو عنتره پیشتر رو در جنگ

فَازْوَرَّ مِنْ وَقْعِ الْقَنَا بِلَبَانِهِ … وَشَكَا إِلَيَّ بِعَبْرَةٍ وَتَحَمْحُمِ

پس نالکرد اسب من از خوردن نیزه بسینه او … و شکایت کرد بسوی من بگریه و حمحمه کردن

لَوْ كَانَ يَدْرِي مَا الْمُحَاوَرَةُ اشْتَكَى … وَلَكَانَ لَوْ عَلِمَ الْكَلَامَ مُكَلِّمِي

اگر بود اسب من که میفهمید گفتگو و سخن گردن و شکایت میآورد … و هر آینه بود اگر میدانست تکلم را زخم میزد دل مرا

لِعَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ التَّغْلِبِي

مر عمرو بن کلثوم تغلبی راست

نَزَلْتُمْ مَنْزِلَ الْأَضْيَافِ مِنَّا … فَأَعْجَلْنَا الْقِرَى أَنْ تَشْتِمُونَا

متعرض شدید ما را و وارد شدید مثل ورود مهمانها از برای … پس تعجیل کردیم مهمانداری شما را از جهة آنکه دشنام میدادید ما را

قَرَيْنَاكُمْ فَعَجَّلْنَا قِرَاكُمْ … قُبَيْلَ الصُّبْحِ مِرْدَاةً طَحُونَا

مهمانی کردیم و کشتیم شما را پس تعجیل کردیم کشتن شما را … پیشتر از طلوع صبح بجنگی که سخت تر کشنده بود

نُطَاعِنُ مَا تَرَاخَى النَّاسُ عَنَّا … وَنَضْرِبُ بِالسُّيُوفِ إِذَا غُشِينَا

نیزه میزنیم ما دامیکه دورند دلیران از ما … و بشمشیر میزنیم هنگامیکه نزدیک شوند و بسر آیند ما را

بِسُمْرٍ مِنْ قَنَا الْخَطِّيِّ لُدْنٍ … ذَوَابِلَ أَوْ بِبِيضٍ يَعْتَلِينَا

میزنیم گندم گون از نیزه‌های خطی نرم … باریکها یا بشمشیرها بیکه بلند میشوند سرها را آنها و میشکافند

كَأَنَّ جَمَاجِمَ الْأَبْطَالِ فِيهَا … وُسُوقٌ بِالْأَمَاعِزِ يَرْتَمِينَا

گویا سرهای شجاعان از بزرگی در آن جنگها … بارهای شتر است که به بیابان سنگستان افتاده‌اند

نَشُقُّ بِهَا رُؤُوسَ الْقَوْمِ شَقًّا … وَنَخْتَلِبُ الرِّقَابَ فَتَخْتَلِينَا

میشکافیم بآن شمشیرها سرهای دشمنان را شکافتنی … و میبریم و جدا میکنیم گردنهای آنها را پس بریده میشود

نَجُزُّ رُؤُوسَهُمْ فِي غَيْرِ بِرٍّ … فَمَا يَدْرُونَ مَاذَا يَتَّقُونَا

میبریم سرهای ایشان را از غیر قصد ثواب … پس نمیدانند آنها که چه چیز را نگاه میدارد از کشتن ما آنها

كَأَنَّ سُيُوفَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ ... مَخَارِيقٌ بِأَيْدِي لَاعِبِينَا

گویا از ما و از ایشان شمشیرهای ما و شمشیرهای ایشان ... دستمالهای تابیده است که بدستهای بازی کنندگان است که بهم میزنند

كَأَنَّ ثِيَابَنَا مِنَّا وَمِنْهُمْ ... خُضِبْنَ بِأُرْجُوَانٍ أَوْ طُلِينَا

وگویا لباسهای ما و لباسهای ایشان ... رنگین شده اند بارغوان یا مالیده شده اند باو

عَلَيْنَا الْبَيْضُ وَالْيَلَبُ الْيَمَانِي ... وَأَسْيَافٌ يَقُمْنَ وَيَنْحَنِينَا

بر ما خودهاست شمشیرها و زرههای یمانی ... و شمشیرها که راست میشوند و کج میشوند از بسیاری ضرب زدن

عَلَيْنَا كُلُّ سَابِغَةٍ دِلَاصٍ ... تَرَى فَوْقَ النِّطَاقِ لَهَا غُضُونَا

بر تن ماست همه زره وسیع حلقه نرم ... که می بینی روی کمربند از برای زره شکنجها و چروکها از کثرت آن

كَأَنَّ غُضُونَهُنَّ مُتُونُ غُدْرٍ ... تُصَفِّقُهَا الرِّيَاحُ إِذَا جَرَيْنَا

که گویا آن چروکها پشتهای آبگیرها اند ... که میوزد آنها را بادها در وقتیکه جاری در دوران شوند

كَأَنَّا وَالسُّيُوفُ مُسَلَّلَاتٌ ... وَلَدْنَا النَّاسَ طُرًّا أَجْمَعِينَا

گویا ما در حالتیکه شمشیرها کشیده شده است ... زاینده ایم همه مردم قبیله‌ها را از شدت هواداری ایشان

وَقَدْ عَلِمَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ ... إِذَا قُبَبٌ بِأَبْطَحِهَا بُنِينَا

و بتحقیق دانسته شد همه طایفه‌ها از قبیله معد ... هرگاه قبه‌ها بوادیهای آنها بنا کنیم ما

بِأَنَّا الْمُطْعِمُونَ إِذَا قَدَرْنَا ... وَأَنَّا الْمُهْلِكُونَ إِذَا ابْتُلِينَا

بانکه مائیم طعام دهندگان محروم هرگاه قدرت داشته باشیم ... و مائیم هلاک کنندگان دشمن هرگاه مبتلا شویم بجنگ آنها

لِطَرَفَةَ بْنِ عَبْدٍ الْبَكْرِيِّ

مر طرفه پسر عبد بکری راست

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ ... خَشَاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمُتَوَقِّدِ

منم مرد کم گوشت چست و چالاکی که میشناسید شما او را ... خشمگین و کار برنده ام شریر مانند سر مار برافروخته شده از کثرت نشاط و هشیاری

وَآلَيْتُ لَا يَنْفَكُّ كَشْحِي بِطَانَةً ... لِعَضْبٍ رَقِيقِ الشَّفْرَتَيْنِ مُهَنَّدِ

و قسم خورده ام من که منفک نشود پهلوی من مستر از برای ... مر شمشیر برا که باریک و نازک دم است و هندی است

حُسَامٍ إِذَا مَا قُمْتُ مُنْتَصِرًا بِهِ ... كَفَى الْعَوْدَ مِنْهُ الْبَدْءُ لَيْسَ بِمِعْضَدِ

و برنده است که هرگاه برخیزی تو و طلب یاری کنی با آن شمشیر ... کفایت میکند ضربت دوم را ضرب اول نیست آن شمشیری که حاجت ... شود

أَخِي ثِقَةٍ لَا يَنْثَنِي عَنْ ضَرِيبَةٍ ... إِذَا قِيلَ مَهْلًا قَالَ حَاجِزُهُ قَدِي

صاحب استحکام است که زبون و کند نشود از چیزیکه زده میشود باو ... که هرگاه گفته شود بس است میگوید منع کننده با آن شمشیر کفایت میکند مرا از دشمن

إذا ابتدر القوم السلاح وجدتني ... منيعاً إذا بلّت بقائمه يدي

و هرگاه سبقت کنند قوم سلاح جنگ را بیابی مرا ... که مغلوب نمیشوم هرگاه برسد و ظفر یابد بقبضه شمشیر دست من

فلو كنت وغلاً للرجال لضرّني ... عداوة ذي الأصحاب والمتوحّد

پس اگر میبودم ضعیف از مردمان هر آینه ضرر میرساند مرا ... دشمنی صاحب یاران و قبیله و دشمنی شخص بی یار و فرد

ولكن نفى عنّي الرجال جراءتي ... عليهم وإقدامي وصدقي ومحتدي

ولکن دور ساخته است از من دشمنی مردم را جرأت و شجاعت من ... بر ایشان و اقدام من بجنگ و راستی من و جوهر و نجابت من

لأبي الطيب المتنبي رحمه الله

مر ابوطیب متنبی راست رحمه الله

يزور الأعادي في سماء عجاجة ... أسنّته في جانبيها الكواكب

زیارت میکند دشمنان را در آسمانی و غبار ... که نیزهای او در دو طرف آن ستارگانند

فتسفر عنه والسيوف كأنّما ... مضاربها ممّا انفللن ضرائب

پس منکشف میگردد غبار از او در حالیکه شمشیرها گویا ... دمهای آنها از بسیاری زدن کند گشته اند گویا بریده شده اند

طلعن شموساً والغمود مشارق ... لهنّ وهامات الرجال مغارب

طالع گشتند شمشیرها در حالیکه آفتابند و غلافها مشرقهاست ... برای آنها و سرهای مردان مغربهاست

أيضاً لأبي الطيب المتنبي

نیز مر ابوطیب متنبی راست

نفر إذا غابت غمود سيوفهم ... عنها فآجال العباد حضور

گروهی اند که هرگاه پنهان گردد غلافهای شمشیرهای ایشان ... از شمشیرها پس اجلهای بندگان حاضرند

وإذا لقوا جيشاً تيقّن أنّه ... من بطن طير تنوفة محشور

و هرگاه ملاقات کردند لشکری را یقین کرده است اینکه او ... از شکم مرغان بیابان تنوفه محشور گردد

لم تثن في طلب أعنّة خيلهم ... إلّا وعمر طريدها مبتور

برگشته نشد در طلب کردن اعنهای اسبهای ایشان ... مگر اینکه عمر گریخته ایشان بریده شده است

لأبي فراس الحارث بن سعيد بن حمدان

مر ابوفراس حارث بن سعید بن حمدان راست

وتدعو كريماً من يجود بماله ... ومن يبذل النفس الكريمة أكرم

و میخوانی کریم کسی را که بخشش میکند بمال خود ... و کسیکه بخشش میکند جان گرامی را کریم تر است

سنضربهم ما دام للسيف قائم ✧ ونطعنهم ما دام للرمح لهذم

زود بزنیم ایشانرا مادامیکه برای شمشیر دسته است ✧ وطعن نیزه زنیم ایشانرا مادامیکه برای نیزه سنان برنده است

وأرماحنا في كل لبة فارس ✧ تثقب تثقيب الجماة وتنظم

و نیزه های ما در سینهٔ هر سوار سبب ✧ سوراخ میکند مانند سوراخ کردن مهرها و برشته میکند

ونعتقل الصم العوالي لانها ✧ طريق الى نيل المعالي وسلم

وعقال میکنیم نیزه‌های سخت بلند را برای آنکه آنها ✧ طریقند بسوی رسیدن برتریها و نردبانند

ايضا لابي فراس بن حمدان

نیز مر ابو فراس بن حمدان راست

ونحن اناس يعلم الله اننا ✧ اذا جمح الدهر الغشوم شكائمه

وما مردانی هستیم که میداند خدا بدرستیکه ما ✧ هرگاه سرکشی کرده است روزگار ستمکار دهنه ها یا لگامهای او

اذا ولد المولود منا فانما ✧ الاسنة والبيض الرقاق تمائمه

هرگاه زاییده شود مولود ما پس جز این نیست ✧ که نیزه ها و شمشیرهای باریک بازو بندهای او است

اذا نزل الخطب الجليل فاننا ✧ نصابره حتى تضيق حيازمه

هرگاه نازل گردد کار بزرگ پس بدرستیکه ما ✧ خوی دار شکیبیم تا تنگ شود سینه های او

فوا عجبا للسيف لما انتضيته ✧ من الجفن لم يورق بكفك قائمه

پس ای شگفتا برای شمشیر وقتیکه کشیدی اورا ✧ از غلاف چگونه برگ نیاورد به پنجهٔ تو دستهٔ او

ووا عجبا للطرف لما ركبته ✧ غداة الوغى كيف استقلت قوائمه

وای شگفتا برای اسب نیکی که سوار شدی اورا ✧ در بامداد جنگ چگونه قرار گرفت پاهای او

بليثا اذا ما الليث عاد عن الوغى ✧ وغيثا اذا ما الغيث اكدت سواجمه

مانند شیر بر هرگاه شیر برگشت از جنگ ✧ و مانند باران هرگاه باران سخت گشت ریزشهای او

لابي الحسن علي بن محمد التهامي

مر ابو الحسن علی بن محمد تهامی راست

قوم اذا لبسوا الدروع حسبتها ✧ سحبا مزررة على اقمار

گروهیند که هرگاه پوشیدند زرهها را گمان کنی آنها را ✧ ابرها که گره دکمه شده اند بر ماهها

ودحوا فويق الارض ارضا من دم ✧ ثم انثنوا فبنوا سماء غبار

و گستردند در روی زمین زمینی را از خون ✧ پس برگشتند و بنا کردند آسمانی از گرد

فهو مرغوب

وترى سيوف الدارعين كأنها ... خلج تكف بها أكف بحار

و می‌بینی شمشیرهای زره‌پوشان را گویا آنها ... نهرهائیست که کفها میدارد آنهارا پنجه‌های دریاها

لو شرعوا أيمانهم من طولها ... طعنوا بها عوض القنا الخطار

اگر راست کردند دستهای راست خودرا از طول آن ... ضرب زدندی با او بجای نیزهٔ جنبنده و لرزان

شوس إذا عدموا الوغى انتجعوا لها ... في كل أوب نجعة الأمطار

خشمناکند که هرگاه نیابند جنگ را طلب کردند او را ... در هر ناحیه مانند طلب کردن بارانها

فتدرعوا بمتون ماء راكد ... وتقنعوا بحباب ماء جار

پس زره پوشیدند از تن آب ایستاده ... و پوشیدند خودرا از حباب آب روان

أيضا له

نیز مر اوراست

والليث إن ثاورته لم يعتمد ... إلا على الأنياب والأظفار

و شیر اگر رنجی و غضب آری او را تکیه نمیکند ... مگر بر دندانها و چنگالهای خود

وإذا هو اعتقل القناة حسبتها ... صلاً تأبطه هزبر ضار

و هرگاه او بگذارد میان ساق و رکاب نیزه را گمان میکنی او را ... ماری که زیر بغل گرفته است شیر درنده را

زرد الدلاص من الطعان بريحه ... في الجحفل المتضايق الجرار

درهم بافته زرههای نرم برآورد از ضربهای نیزهٔ خود ... در لشکر درهم شده سنگین رفتار

ما بين ترب بالدماء ملبد ... لزق ونقع بالطراد مثار

میان خاک بخون آلوده گشته ... چسبنده و گرد برانگیخته شده براندن

لأبي بكر بن النطاح

مر ابو بکر بن نطاح راست

قالوا وينظم فارسين بطعنة ... يوم الهياج ولا تراه كليلا

گفتند و میدوزد دو سوار را بیکضرب نیزه ... در روز معرکه جنگ و نمی‌بینیم او را خسته

لا تعجبوا فلو أن طول قناته ... ميلا إذا نظم الفوارس ميلا

تعجب مکنید پس اگر بوده باشد طول نیزهٔ او ... بقدر میلی در آنوقت دوخته است سوارها را بقدر میل

لبشار بن برد

مر بشار بن برد راست

وكنا إذا دبّ العدو لسخطنا ... وراقبنا في ظاهر لا نراقبه

و بودیم ما که هرگاه جنبید دشمن در خشم کردن ما را ... و نگاهبانی کرد ما را در ظاهر و نگاهبانی نمیکنیم او را

ركبنا له جهراً بكل مثقف ... وأبيض تستسقي الدماء مضاربه

سوار شدیم برای جنگ او آشکارا با هر نیزهٔ راست کرده ... و شمشیری که می‌آشامد خونها را دمهای او

وجيش كجنح الليل يزحف بالحصا ... وبالشوك والخطي حمر ثعالبه

و لشکری مانند پارهٔ شب که میبازند و گردن کشی میکنند با سنگ ... و آلت جنگ و نیزهٔ خطی که خونین است تیغ سنانهای او

بضرب يذوق الموت من ذاق طعمه ... وتدرك من نجى الفرار مثالبه

و با ضربی که بچشد مرگ را کسیکه چشید طعم آن ضرب را ... و درک کرده میشود کسیکه ستیزه کرد فرار عیبهای او

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا ... وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه

گویا برانگیخته شده گرد بالای سرهای او ... و شمشیرهای ما شبی است که فرو می‌آید ستارهای او

في السماحة والشجاعة لأحمد بن أبي طاهر

در وصف جوانمردی و دلاوری است مر احمد بن ابی طاهر راست

له يوم بؤس فيه للناس أبؤس ... ويوم نعيم فيه للناس أنعم

مر اوست روز دلیری که در او برای مردم کار بزرگ سخت است ... و روز نعمتی است که در او برای مردم نعمتها است

فيقطر يوم الجود من كفه الندا ... ويقطر يوم البؤس من كفه الدم

بریزد روز جود از پنجهٔ او بخشش ... و میچکد روز دلیری از پنجهٔ او خون

ولو أن يوم الجود فرّغ كفه ... لبذل الندا ما كان في الأرض معدم

و اگر اینکه روز بخشش سر از بر کند پنجهٔ او را ... برای بذل بخشش نبوده است در روی زمین بی‌چیزی

ولو أن يوم البؤس لم يثن كفه ... عن الناس لم يصبح على الأرض مجرم

و اگر اینکه روز دلیری بر نگرداند پنجهٔ خود را ... از مردم صبح نمیکند بر روی زمین گناهکاری

من سقط الجواهر لبكر بن النطاح

از کتاب سقط الجواهر مر بکر بن نطاح راست

وإذا تبسّم سيفه ... بكت النساء من القبائل

و هرگاه خندید شمشیر او و کشیده از غلاف ... گریستند زنان قبیله‌ها

وإذا تخضّب بالدما ... خرجن في سود الغلائل

و هرگاه رنگین شد شمشیر بخونها ... بیرون آمدند زنان در پیراهنهای سیاه

لأنه

لا شيء أحسن عنده ... من نائل في كف سائل

نیست چیزی نیکوتر نزد او ... از بخششی که در دست سائل است

من تلخيص الرسائل

از کتاب تلخیص الرسائل است

تدمى مضارب سيفه يوم الوغى ... مهجا ويندى كفه بنواله

خون میبارد دمهای شمشیر او روز جنگ ... جانهائی را و بخشش میکند دست او بعطای او

جمع السماحة والشجاعة فاجتنى ... ثمر العلا بنواله ونباله

جمع کرده است جوانمردی و شجاعت را ... ثمر بزرگی را به بخشش خود و به تیغ خود

فاذا اردت مجملا في وصفه ... فهو الجواد بنفسه وبماله

پس هرگاه اراده کنی مجملی در وصف او ... پس اوست جواد بجان خود و بمال خود

ايضا من تلخيص الرسائل لبعضهم

نیز از کتاب تلخیص الرسائل است مر بعضی را است

فتى يملأ الابصار باسا ونائلا ... معا حين يرضى ويغضب

جوانمرد است که پر میسازد چشمها را از دلیری و بخشش ... باهم وقتیکه خوشنود میگردد و غضب میکند

فيغني اذا اعطى ويفني اذا سطا ... فما هو الا البحر يعطي ويعطب

پس توانگر میسازد هرگاه عطا کند و فانی کند هرگاه حمله کند ... پس نیست او مگر مانند دریا عطا میدهد و هلاک میکند

لابي الطيب المتنبي رحمه الله

مر ابو الطیب متنبی راست رحمه الله

هو السهم في الهيجا هو السمح في الندا ... هو الليث والغيث الذي جاد مغدقا

اوست تیر در روز جنگ و اوست جوانمرد در بخشش ... اوست شیر و اوست بارانی که باریده است در حالت بسیاری

وما قال لا في حاجة ولو انها ... قال يوما صام ثم تصدقا

و نگفته است لفظ نه در حاجتی و اگر آنکه او ... گفته است روزی روزه گرفته است پس تصدق داده است

لابي الطيب المتنبي

مر ابو الطیب متنبی راست

قوم بلوغ الغلام عندهم ... طعن نحور الكماة لا الحلم

گروهی اند که بالغ شدن پسران نزد ایشان ... ضرب زدن گردنهای دلاوران است نه احتلام

كأنما يولد الندى معهم — لا صغر عاذر ولا هرم

گویا زائیده میشود بخشش با ایشان — کوچکی عذر خواه است و نه پیری ایشان

إذا تولوا عداوة كشفوا — وإن تولوا صنيعة كتموا

هرگاه گردن گردانند دشمنی را ظاهر سازند — و اگر گردن گردانند نیکی کردن را پنهان کنند

إن ترقوا فالحتوف حاضرة — أو نطقوا فالصواب والحكم

اگر تندی کردند در خشم پس مرگها حاضر است — یا اگر سخن گفتند پس سخن صواب و دانش است

أيضاً لأبي الطيب المتنبي

نیز مر ابوطیب متنبی راست

هم المحسنون الكر في حومة الوغى — وأحسن منها كرهم في المكارم

ایشانند نیکوکاران حمله و باز گردیدن را در شدت جنگ — و نیکوتر از آن کر کردن ایشان است در بخششها و کرمها

ولولا احتقار الأسد شبهتها بهم — ولكنها معدودة في البهائم

و اگر نبود پستی شیرها تشبیه میکردم ایشان را بشیرها — ولکن شیرها شمرده شده در بهایم و حیوانات

لمروان بن أبي حفصة

مر مروان ابی حفصه راست

بنو مضر يوم اللقاء كأنهم — أسود لهم في بطن خفان أشبل

قریش که بنو مضرند در روز جنگ گویا ایشان — شیرها اند که مر ایشان راست در میان وادی خفان بچه شیرها

وهم يمنعون الجار حتى كأنما — لجارهم بين السماكين منزل

و ایشان الحق منع میکنند دشمن را از همسایه خود تا اینکه گویا — برای همسایه ایشان میان منازل ماه منزل است از رفعت

من سقط الجواهر لبعض العرب

از کتاب سقط الجواهر مر بعض عرب راست

إذا قيل أي فتى تعلمون — أهش إلى الباس والنائل

هرگاه گفته شود کدام جوانمرد را میدانید شما — که شادان تر است بسوی دلیری و بسوی بخشش

وأضرب للهام يوم الوغى — وأطعم في الزمن الماحل

و زننده تر است مر فرق دشمن را روز جنگ — و خوراننده تر است در زمان تنگی و قحطی

أشارت إليك جميع الأنام — إشارة غرقى إلى ساحل

اشاره کرده است بسوی تو جمیع مردم — مثل اشاره غرق شده بسوی ساحل و کنار

لله شيبان قوم لا يشوبهم روع … إذا الروع شابت منه ولدان

خدا راست طائفه شیبان گروهی‌اند که آمیخته نشود با ایشان ترسی … در وقتیکه ترس پیر شود از او طفلان

قوم سماحتهم غيث ونجدتهم غوث … وآراؤهم في الخطب شهبان

گروهی‌اند که بخشش ایشان باران است و دلیری ایشان فریادرس است … ورایهای ایشان در حادثه آتشهای افروخته روشنند

تلقاهم ورماح الخط حولهم … كالأسد ألبسها الآجام خفان

ملاقات کنی ایشان را در حالیکه نیزه‌های خطی در اطراف ایشان است … مانند شیرانی که پوشانده است ایشان را بیشه خفان

لأبي الحسن علي بن محمد التهامي

مر ابو الحسن علی بن محمد تهامی راست

أسد ولكن يؤثرون بزادهم … والأسد ليس تدين بالإيثار

ایشان شیرانند ولکن بخشش میکنند بزاد و توشه خود ایشان … وحال آنکه شیرها آن است که سرشته باشند به بخشش کردن

يتزين النادي بحسن وجوههم … كتزين الهالات بالأقمار

زینت میابد مجلس به نیکوئی روهای ایشان … مانند زینت یافتن هاله‌ها بماهها

وتمد نحو المكرمات أناملا … للرزق في أثنائهن مجار

ومیکشند جانب بخششها انگشتانی را … که برای روزی در میان آنها گذرگاه است

الفصل الثالث في السيوف والرماح لبعضهم

فصل سیم در وصف شمشیرها و نیزه‌ها است مر بعضی ایشان راست

بيض تصافح بالأيدي مقابضها … وحدها صافح الأعناق والقمما

شمشیرهائیست که مصافحه میکند بدستها دستهای آنها … وتیزی دم آنها مصافحه کرده است گردنها را

ضحكن من خلل الأغماد مسلة … حتى إذا اختلفت ضربا بكين دما

خندیدند شمشیرها از میان نیامها در حالت کشیده و برهنه … تا وقتیکه مختلف گشتند از ضرب در زدن گریستند خون

لأبي العلاء المعري

مر ابو علاء معری راست

سليل النار دق ودق حتى … كأن أباه أورثه السلالا

زاینده آتش است باریک و نازک گشت تا اینکه … گویا پدر او ارث داده است او را نحیفی سل را

محلى البرد تحسبه تردى … نجوم الليل وانتعل الهلالا

آراسته بنام است گمان میکنی او را که رداء و چادر کرده است … ستارهای شب را و بجای نعل قرار داده است هلال را

تبين فوقه ضحضاح ماء — وتبصر فيه للنار اشتعالا

ظاهر نمایان در روی او جوی آب را — و می بینی در او شعله های آتش را

ودبت فوقه حمر المنايا — ولكن بعد ما مسخت نمالا

و جنبیده است روی او مرگهای سرخ — ولکن بعد از آنکه مسخ گردیده شده است از مورچه یعنی با جوهر

يذيب الرعب منه كل عضب — فلولا الغمد يمسكه لسالا

میگدازد خوف او هر شمشیری را — پس اگر نبود نیام که نگاه میدارد او را هرآینه جاری شد

ايضا لابي العلاء المعري

نیز مر ابو العلاء معری راست

وكل ابيض هندي به شطب — مثل التكسر في جار بمنحدر

و فخر کنم به شمشیر هندی که او را پهنائی است از جوهر — مانند شکستگی آب جاری در زمین سرازیر

ما كنت احسب جفنا قبل مسكنه — في الجفن يطوى على نار ولا نهر

نبودم که گمان کنم نیامی را پیش از سکون شمشیر — در نیام که پیچیده میشود بر آتش و بر نهر جاری

ولا ظننت صغار النمل يمكنها — مشي على اللج او سعي على السعر

و گمان نکردم که مورچه های کوچک را ممکن باشد — رفتار بر ژرفی دریا یا کوشش بر آتشهای فروخته

لبعضهم

مر بعض ایشان راست

ماض وان لم تمضه يد فارس — بطل ومصقول وان لم يصقل

شمشیریست گذرنده و اگرچه نگذراند او را دست سوار — شجاع و جلا داشته است و اگرچه صیقل نداشته است

يغشى الوغى فالترس ليس بجنة — من حده والدرع ليس بمعقل

فرا میگیرد جنگ را پس سپر نیست که نگاه دارد او را — از تندی او و زره نیست حرز و نگاه دارنده از او

فكانما سود النمال وحمرها — دبت بايد في قراه وارجل

پس گویا مورچه های سیاه و سرخ آنها — جنبش کرده اند بدستها در پشت او و پاها

وقال بعضهم

و گفته است بعض ایشان

اخضر اللون بين خديه برد — من ذعاف تميس فيه المنون

سبز رنگیست که میان هر دو روهای او جامه ایست — از سم که جولان میکنند در او مرگها

وفكن

أَوْقَدَتْ فَوْقَهُ الصَّوَاعِقُ نَارًا ... ثُمَّ شَابَتْ فِيهِ الزُّعَافَ القُيُونُ

افروخته است روی او صاعقه‌ها آتشی را ... پس در هم و مخلوط کرده است در آن آتش زهر را آهنگران

أَبُو الهَوْلِ الحِمْيَرِيُّ

ابو الهول حمیری راست

فَإِذَا مَا سَلَلْتَهُ بَهَرَ الشَّمْسَ ... ضِيَاءً فَلَمْ تَكَدْ تَسْتَبِينُ

پس هرگاه کشیدی آن شمشیر را زیادتی کرد آفتاب را ... از روشنی پس نزدیک نیستی که آشکار نمائی او را

وَكَأَنَّ الفِرِنْدَ وَالرَّوْنَقَ ... عَلَى صَفْحَتَيْهِ مَاءٌ مَعِينٌ

و گویا جوهر و رونق ... بر دو صفحهٔ او آب معین است

مَا يُبَالِي مَنِ انْتَضَاهُ لِحَرْبٍ ... أَشِمَالٌ سَطَتْ بِهِ أَمْ يَمِينُ

باکی ندارد کسی که کشیده است او را برای جنگ ... آیا دست چپ است که دراز کرده است او را یا دست راست

لِأَبِي العَلَاءِ المَعَرِّيِّ

مر ابو العلاء معری راست

سُيُوفُهُ تَعْشَقُ الرِّقَابَ فَمَا ... يُنْجَزُ حَتَّى اللِّقَاءِ مَوْعِدُهَا

شمشیرهای او عاشق میکرد گردن را پس نیست ... که وفا کرده شود تا هنگام ملاقات وعدهٔ آنها

يَكَادُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُجَرِّدَهَا ... يَعْتَنِقُ الدَّارِعِينَ مُغْمَدُهَا

نزدیک میشود پیش از آن که بکشد شمشیرها را ... که هم آغوش گردد زره پوشان را با نیام آنها

أَيْضًا لِأَبِي العَلَاءِ المَعَرِّيِّ

نیز مر ابو العلاء معری راست

يَعُدُّ الثَّوْبَ زَغْفًا سَابِرِيًّا ... وَيَرْضَى الخِلَّ هِنْدِيًّا صَقِيلًا

مباهات میکند جامه را که زره وسیع نازک است ... و خوشنود میگردد دوستی را که شمشیر هندی جلادار است

كَأَنَّ أَرَاقِمًا نَفَثَتْ سِمَامًا ... عَلَيْهِ فَأَضْ مُبْيَضًّا نَحِيلًا

گویا مارها دمیده اند زهرها را ... بر آن شمشیر پس گردیده است سفید شده و لاغر

كَأَنَّ فِرِنْدَهُ وَالْيَوْمُ حَمْتٌ ... أَفَاضَ بِصَفْحِهِ سَجْلًا سَجِيلًا

گویا جوهر آن شمشیر و حال آنکه روز بسیار گرم باشد ... ریخته است بصفحهٔ او دلو پر آبی را

تَرَدَّدَ مَاؤُهُ عُلْوًا وَسُفْلًا ... وَهَمَّ فَمَا تَمَكَّنَ أَنْ يَسِيلَا

برگردیده است آب او در حالتیکه زیر و بالا میرود ... و قصد کرد که ریخته شود پس ممکن نیافت که ریخته شود

يكاد سناه يحرق من فراه ويغرق من نجا منه كلولا

نزدیک است که روشنی او بسوزاند از برش او و غرق کند کسی را که نجات یافت از برش او در حالتیکه کند است

وقال بعضهم

وگفته است بعضی ایشان

يمانٍ تبرّج من خدره وحلى الثريا على نحره

شمشیر یمانی است که آشکار گشته است از نیام خود و زیور ستارهای پروین بر گردن اوست

كضوء من الشمس في كوّة تموج المياه على ظهره

مانند پرتویست از آفتاب در روزنه موج میزنند آبها بر پشت او

وقال آخر

وگفته است دیگری

أرى سيوفهم بيضا كأوجههم فما لأعينهم محمرّة غضبا

می بینم شمشیرهای ایشان را سفید مانند رویهای ایشان پس چیست مر چشمهای ایشان را که سرخ گشته است از غضب

يحمون مجدا بأرماح مثقّفة تحكي الأسنّة في أطرافها الشهبا

حمایت میکنند بزرگی را به نیزهای راست کرده شده حکایت میکند سنانهای نیزه در اطراف آن ستارها را

وقال آخر

وگفته است دیگری

وبيض ترى الهامات عند هزّها تطير كما طار الشرار عن الزند

و شمشیرهائی است که می بینی فرقها را نزد جنبش شمشیر میپرند چنانچه میپرد شرارهٔ آتش از آتش افروز

ايضا لبعضهم

نیز مر بعض ایشان راست

يبس النجيع عليه وهو مجرّد من غمده وكأنّما هو مغمد

خشکیده است خون تازه بر آن شمشیر در حالتیکه برهنه کشیده شده است از نیام او و گویا او با نیام است از خون

ريّان لو قذف الذي أسقيته لجرى من المهجات بحر مزبد

شمشیر سیرابیست که اگر بیندازد آنچه را که سیراب کرده اند هر آینه جاری میگردد از جانها دریائی با کف

لأبي الطيّب المتنبي

مر ابی طیب متنبی راست

كان الهام

كَأَنَّ الْهَامَ فِي الْهَيْجَا عُيُونٌ — وَقَدْ طُبِعَتْ سُيُوفُكَ مِنْ رُقَادِ

گویا فرقهای سر در روز جنگ چشم ماند — وتحقیق ساخته شده است شمشیرهای تو از خواب

وَقَدْ صُغْتَ الْأَسِنَّةَ مِنْ هُمُومٍ — فَمَا يَخْطُرْنَ إِلَّا فِي الْفُؤَادِ

وتحقیق نیزها از اندوهها — پس خطور نمیکنند مگر در دلها

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

وگفته اند بعض شاعران

وَفِي أَكُفِّهِمُ النَّارُ الَّتِي عُبِدَتْ — قَبْلَ الْمَجُوسِ إِلَى الْيَوْمِ تَضْطَرِمُ

و در کفهای ایشان آن آتشی است که آماده کرده است — پیش از گبران تا امروز برافروخته میشود

هِنْدِيَّةٌ إِنْ تُصَغِّرْ مَعْشَرًا صَغُرُوا — بِحَدِّهَا أَوْ تُعَظِّمْ مَعْشَرًا عَظُمُوا

شمشیر هندی است که اگر کوچک کند گروهی را کوچک گردند — بدم و تندی او با بزرگ گروهی را بزرگ گردند

لِأَبِي الْعَلَاءِ الْمَعَرِّي

مر ابو العلا معری راست

مِنْ كُلِّ أَبْيَضَ مُهْتَزٍّ ذَوَائِبُهُ — يُمْسِي وَيُصْبِحُ فِيهِ الْمَوْتُ مَسْنُونَا

از هر شمشیر که متحرک است گیسوان او — شام میکند و صبح میکند که در او مرگ فشرده شده است

تَرَى وُجُوهَ الْمَنَايَا فِي جَوَانِبِهِ — يُخَلْنَ أَوْجُهَ جِنَّانٍ عَفَا رَبِنَا

می بینی رویهای مرگها را در پهلوهای او از بسیار جلا — خیال کرده میشوند رویهای جنیان و دبوها را

بَرٌّ وَبَحْرٌ مُبِيدٌ لَا تُحِسُّ بِهِ — ضَبَّ الْعِرَادِ وَلَا ظَبْيًا وَلَا حُوتَا

مانند بیابان و دریای هلاک کننده است که احساس نمیکرد او — سوسمار عرار را و نه آهو را و نه ماهی را

كَأَنَّ أَهْلَ قُرَى نَمْلٍ عَلَوْنَ قَرًى — رَمْلٍ فَغَادَرْنَ آثَارًا أَمْحَى فِينَا

گویا اهل وادی مورچه بالا رفته اند پشت — ریگرا پس واگذارده اند ازبا اثرهای محفر را [illegible]

لِأَبِي الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي رَحِمَهُ اللّٰهُ

مر ابو طیب متنبی رحمه الله راست

قَوَاضٍ مَوَاضٍ نَسْجُ دَاوُدَ عِنْدَهَا — إِذَا وَقَعَتْ فِيهِ كَنَسْجِ الْخَدَرْنَقِ

شمشیرهائی است برندگان و گذرندگان که زره داود نزد آنها — هرگاه واقع گشتند در او مانند بافته عنکبوت است

لِقَيْسٍ

مر قیس راست

بسيفٍ كأنّ الماءَ في وجناتِهِ طحادِيرُ غيمٍ أو قرونُ جنادبِ

بشمشیریکه گویا آب در روهای او

لبعضهم

وكأنّ السيوفَ والنقعُ عالٍ شهبُ نارٍ في ساطعٍ ودخانِ

وگویا شمشیرها در حالت بالا رفتن گرد شعلهای آتشی است در بلند شدن دود میان دود

للمتنبّي

مر متنبی راست

طلعنَ شموساً والغمودُ مشارقٌ لهنّ وهاماتُ الرجالِ مغاربُ

طالع گشتند شمشیرها در حالتیکه آفتابند و نیامها مشرقها برای آنها و فرقهای مردان مغربهاست آنها را

للنابغة الذبياني

مر نابغه ذبیانی راست

ولا عيبَ فيهم غيرَ أنّ سيوفَهم بهنّ فلولٌ من قراعِ الكتائبِ

و نیست عیبی در ایشان غیر از اینکه شمشیرهای ایشان کندیهاست آنها را از کوبیدن لشکرها

لدعبل الخزاعي

مر دعبل خزاعی راست

إذا الناسُ حلّوا باللجينِ سيوفَهم وددتُ السيوفَ بالفلولِ حواليا

هرگاه مردم زینت کردند بنقره شمشیرها دوست داشتم شمشیرها را بکندی زیورها را

وقال بعضهم

و گفته است بعض ایشان

سمرٌ وبيضٌ إن عرين تسربلت بدلَ الجفونِ جماجمَ الأبطالِ

نیزها و شمشیرهایی است که اگر برهنه گشتند پوشیدند عوض نیامها کاسه سرهای دلیران را

أوردتهنّ تواضعاً لججَ الردى فصدرنَ في قمصٍ من الجريالِ

داخل ساختی آنها را از تواضع لجج هلاکت را پس بیرون آمدند در پیراهنهای سرخ

لمسلم

مر مسلم راست

يكسوا السيوف رؤوس الناكثين به ... ويجعل الهام تيجان القنا الذبل

بپوشانند شمشیرها را سرهای نقض کنندگان آن ... وقرار میدهد فرق سرها را تاجهای نیزهای باریک

لابي تمام الطائي

مر ابو تمام طائی راست

وليس يجلي الكرب رأي مسدد ... اذا هو لم يؤنس برمح مسدد

ونیست که بر دارد اندوه را رای محکمی ... هرگاه آن رای انس نگیرد بنیزه راست کرده شو

لامرء القيس

مر امرء القیس راست

جمعت ردينيا كأن سنانه ... سنا لهب لم يستعن بدخان

جمع کردم نیزه ها را که گویا سنان او ... روشنی آتشی است که اعانت نجسته است بدودی

للمتنبي

مر متنبی راست

تهدي نواظرها والحرب قائمة ... من الاسنة نارا والقنا شمع

راه می نماید دیده های آنها را در حالتیکه جنگ برپاست ... آتش سنانها و شمع نیزها

لابن نباتة

مر ابن نباته راست

يجر العوالي والسهام بجسمه ... كمحتطب بالحمل ليس يطيق

میکشد نیزها را و تیرها را بجسم خود ... مانند هیزم کشی که طاقت نداشته باشد بار را

لعائدة المهلبية

مر عائده مهلبیه راست

كتبت على وجوههم سطورا ... غرائب حبرهن دم همول

نوشتم بر روهای ایشان سطرهائی ... غریب را که مداد آنها خون جاری است

وقال بعضهم

وگفت بعضی از آنان

يترجمها الاعادي للاعادي ... ويقرؤها على الحي القتيل

ترجمه میکند آن سطرها را دشمنان از دشمنان ... و میخوانند آنها را بر زنده کشته شده

لجرير

مر جریر راست

قوم اذا شهدوا الكريهة صيروا ... صم الرماح جماجم الفرسان

گروهند هرگاه حاضر گشتند روز جنگ را گردانیدند ... نیزه های سخت را کاسه های سر سواران

كأن رؤوس القوم فوق رماحنا ... غداة الوغى تيجان كسرى وقيصر

گویا سرهای گروه دشمنان بالای نیزه های ما ... در صبح جنگ افسرهای پادشاه کسری و قیصر است

لعنترة العبسي

مر عنتره عبسی راست

فشككت بالرمح الطويل ثيابه ... ليس الكريم على القنا بمحرم

پس پاره پاره کردم بنیزه بلند جامه او را ... نیست مرد کریم بر لبه نیزه ممنوع و نا روا داشته شده

للسري الرفاء

مر سری رفا راست

إذا ركع القنا الخطي صلوا — لبعضهم — صلوة جل واجبها السجود

هرگاه رکوع کرد نیزه خطی نماز کردند آنها — مر بعض ایشان راست — نمازی که بزرگ واجب آن نماز سجود و سجات اقران بود

نثرت على الخليج الهام حتى — لأبي تمام الطائي — كأن حصى الخليج طلى وهام

پراکنده کردم بر نهر سرهای را تا اینکه — مر ابو تمام طائی راست — گویا ریگهای نهر گردنها و سرها

مثقفات سلبن الروم زرقتها — والعرب سمرتها والعاشق القصفا

نیزه باست راست کرده شده که ربوده اند از اهل روم کبودی چشمها — و از طایفه عرب گندم گونی آنها را و از عاشق لاغری را

لأبي العلاء المعري

مر ابو علاء معری راست

وذي ظمأ وليس به حياة — تيقن طول حامله فطالا

و با نیزه تشنه که نیست او حیاتی — یقین کرد بخشش قصر حامل خود را پس بلند گشت

توهم كل سابغة غديرا — أيضا لأبي — فرنق يشرب الحلق الدخالا

گمان کرد هر زرهی را آبگیر آبی — نیز مر ابی — پس پرواز کرد و فرو آمد که بیاشامد از حلقهای درهم

ملأن به صدور وامرينا — العلاء المعري — فلاقت عن ضغاينها اشتغالا

پر کردیم با آن سینه سیبنهای را از مردم — علاء معری راست — پس ملاقات کرد سینه ها کینه های خود شغلی را

بأيديهم السمر العوالي كأنها — وقال الموسوي — يشب على أطرافهن ذبال

بدستهای ایشان نیزه های بلند کنده گویا که آنها — افروخته میشوند بر اطراف آنها فتیله ها

خطبنا بالظبى مهج الأعادي — وقال الموسوي — فزفت والرءوس لها نثار

خواستگاری کردیم جانهای دشمنان را — و گفت موسی — پس عروسی کرده شد حال آنکه برای جانها نثار بود

وأسمر يهتز في راحتي — للبحتري — كما هزت القلم الأصبع

و نیزه گندم گون که میجنبد در پنجه من — مر بحتری راست — همچنانکه می جنبانند قلم را انگشت

إذا بدوا في جرحات القنا — أيضا للبحتري — حسبت أسد الأرض في غيلها

هرگاه ظاهر گردند در زخمهای نیزه ها — نیز مر بحتری راست — گمان کنی شیران زمین را در بیشه های ایشان

ملوك يعدون الرماح مخاصرا — إذا زعزعوها والدموع غلائلا

شاهانند که می شمارند نیزه ها را کمرهای باریک — هرگاه حرکت دهند آنها را و میشمارند زرهها را پیراهن

لبعضهم

لبعضهم

ويجعل هامات أعدائه ... قلانس يلبسهنّ الرماحا

و قرار میدهد فرق های سر دشمنانش ... کلاهها که میپوشند آنها را نیزه ها

وقال آخر

عليه سماء من قتام حبوكه ... كواكبها فيها الأسنة تلمع

بر او آسمانی است از گرد ... او ... که ستارهای آن آسمان سنانهاست که میدرخشد

ولأبي العلاء المعرّي

دع اليراع لقوم يفخرون به ... وبالطوال الردينيات فافتخر

واگذار قلم را برای گروهی که فخر میکنند بآن ... و بنیزه های بلند ردینی فخر کن

فهنّ أقلامك اللاتي إذا كتبت ... مجداً أتت بمداد من دم هدر

پس آن نیزه ها قلمهای تواند که هرگاه نوشتند ... مجد و بزرگی را آوردند مداد را از خون هدر رفته

الفصل الرابع في الدرع والدلاص بالمعنى

فصل چهارم در وصف زرهها است ...

كأنّها ماء عليه جرى ... كلثوم ... حتى إذا غاب فيه جمد

گویا زره آبیست که روان گشته ... بر کلثوم است ... تا وقتیکه پنهان گشت در وی بسته شد

كأنّ سنا الماذيّ فوق متونهم ... مواقد نار لم تشب بدخان

گویا روشنی زره بالای پشتهای آنها ... از وقدهای آتش است که مخلوط نگشته است بدود

قال قيس بن الخطيم

گفته است قیس پسر حطیم

ولمّا رأيت الحرب حرباً تجرّدت ... لبست مع البردين ثوب المحارب

و هنگامیکه دیدم جنگ را که کشید جنگی را ... پوشیدم با دو جامه خود جامه جنگی را

مضاعفة يغشى الأنامل ريعها ... كأنّ قتيريها عيون الجنادب

زره حلقه که میپوشاند انگشتان را زیادی او ... گویا میخهای او چشمهای ملخها اند از بزرگی

لأبي العلاء المعرّي

مر ابو العلاء معری راست

مناجد لبّاسون كلّ مفاضة ... كأنّ غديراً فاض منها على الجسم

دلیرانند که پوشنده اند هر زره دو حلقه را ... که گویا غدیر آبی روان گشته است از آن زره بر بدن

كأنّهم فيها أسود خفيّة ... ولكن على أكتادها حلل الرقم

قال بعضهم

و گویا ایشان شیرها پنهان گشته اند در آن زره ... و لکن بر کتفهای آنها جامهای منقش

وعلىّ سابغةٌ كأنّ قتيرها — لأبي الحديد — بردٌ كسابيةِ الشجاع الأرقمِ

و بر من زرهی است گویا میخ آن — مر ابن ابی الحدید راست — جامه ایست که بپوشاننده مر مار ارقم

وقضّاءُ زغفٌ كالحبابِ قتيرُها واسمرُ عسّالٌ وابيضُ مخشوبُ

و زره فراخ استواری است که مانند حباب است میخ او و نیزهٔ گندم گون پیچ کج شونده و شمشیر جوهردار هست

للمعتمد بن عبّاد

مر معتمد بن عباد راست

فلمّا اقتحمتَ الوغى دارعًا وقنّعتَ وجهكَ بالمغفرِ

و هنگامیکه داخل شدی جنگ را زره پوشیده و مقنعه بستی روی خود را کلاه خود

حسبنا محيّاكَ شمسَ الضحى عليها سحابٌ من العنبرِ

گمان کردیم روی ترا آفتاب چاشتگاهی که بر او ابری است از عنبر

لأبي العلاء المعرّي

مر ابو العلاء معری راست

إذا أُلقيتْ في الأرض وهي مفاضةٌ إلى الماء خلتَ الأرض تجري معينها

هرگاه افتاده شود زره در زمین و حال آنکه آن زره پهن است مانند آب باشد گمان کنی زمین را که جاری است آب او

وتبغي على القاع لتسوي تبثّثًا فيمنعها من أن تبثّ لينها

خواهش میدارد آن زره بر زمین هموار مستوی در یکدیگر پس باز میدارد آن زره را از اینکه بپاشد نرمی او

وما برحتْ في ساهرِ السهلِ زيّجى بها موجها حتى نفتها حزونها

و پیوسته آن زره در زمین هموار میگشت او را موج او تا اینکه باز داشت او را زمین ناهموار او

غديرٌ وشتهُ الريحُ وشيَ صناعٍ فلم يتغيّر حين دام سكونها

غدیر آبی است که نقش و نگار کرده است او را باد مانند نقش کردن صنعتگر پس تغییر نمیکند جوهر نقش او وقتیکه ساکن شده باد

كأنّ الدبا غرقى بها غيرَ أعينٍ إذا ردّ فيها ناظرٌ يستبينها

گویا ملخها در میخ زره غرق شدند با آن غیر چشمهای ایشان هرگاه برگرداند در آن نظر کننده ها هر سینه یا دور او

لأبي الحسين السلامي

مر ابو حسین سلامی راست

يا ربّ سابغةٍ حبتني نعمةً كافأتها بالسوء غيرَ مفنّدِ

ای بسا زرهی که بخشید مرا نعمتی را پاداش دادم او را به بدی در حالیکه عیب نکوهنده ام او را

أضحت تصون عن المنايا مهجتي ... وظللت أبذلها لكل مهند

و گردید در پیشگاه که نگاه میداشت از مرگها جان مرا ... و بجا آوردم در روز که بدل میکردم او را ای شمشیر هندی

لأبي العلاء المعري

مر ابو علای معری راست

وكادت قلوص حملتها جفيتها ... تبض بماء كورها ونسوعها

و نزدیک بود که شتر جوانی که بار کرده بود ظرف و جای آن زره را ... آب روان کند پالان او و تنگ او

إذا ألقيت في مهمه تحت جندة ... تخيلت أن الشمس لاح صديعها

هرگاه افتاده شد آن زره در بیابانی میان تاریکی ... گمان کردی که آفتاب آشکار گشته و طلوع گشته است

وقد نزلتها الصيف رجل دبا ... بها حدق فأما إن نظن هجوعها

و همچون فرود آمده است در او در تابستان گروه ملخ بسیار نشسته ... با آن زره چشمهائی را که گمان رفته میشود خواب است

ايضا له

نیز مر او راست

وشاها ابن أيشى جاهدا في شبابه ... إلى أن جلت عن مفرقيه الحنادس

و بافته بود آن زره را داود پیغمبر پسر ایشی در جوانی خود ... تا آنکه روشن و سفید گشت از دو طرف سرش سیاهیها

ترى المرء فيها يحمل الماء جامدا ... وأما علاها مغفر فهو غامس

می‌بینی مرد را در آن زره که برمیدارد آب بسته را ... و اما بالای آن خودیست پس آن زره غوطه کننده است

إذا قارعتها للرماح ثعالب ... ضغت فتنادي القوم تلك المحارس

هرگاه در دو آن زره سرهای نیزه شکسته شود ... آواز کند پس ندا کنند قوم که این آواز از دهان است

وغرت عيون الوحش فاقتربت لها ... صوادي وباغي الورد منهن لاحس

و فریفت آن زره چشمهای وحشیها را پس نزدیک شدند او را ... در حالت تشنگی و خواهنده آب از ایشان زبان کشنده تر است

تقيم الآتي من الأرض حاجزا ... وتجري إذا ما قربتها الأمالس

میایستد زره هرگاه ملاقات کرد از زمین مانع و سیل را ... و جاری میشود هرگاه نزدیک کرد او را زمینهای هموار

لها حلق ضيق لو ان وضينه ... فؤاد لم يخطر بقلبك هاجس

برای آن زره حلقهای تنگ است که اگر باشد آن زره ... دل تو نبود خطور نمیکرد در دل تو خیال و اندیشه

يا رب وفقني لنحت قوسي — فإنها من لذتي لنفسي

پروردگارا مرا توفیق ده برای تراشیدن کمانم — پس بدرستیکه آن از لذت منست برای جان من

وانفع بقوسي ولدي وعرسي — أنحتها صفراء كالورس

و نفع ده بکمان من اولاد من و زن مرا — می‌تراشم او را در حالتیکه زرد است مثل ورس

أيضا له — صفراء ليست كالقسي النكس — في السهام

ایضا مر او راست — زرد که نیست مانند کمانهای برگشته — در تیرها

هن وربي أسهم حسان — تلذ للرامي بها البنان

آن تیرها قسم بپروردگارم تیرهای نیکوست — لذت میبرد آنها را انگشتان تیر انداز

كأنها قومها ميزان — فابشروا بالخصب يا صبيان

گویا آنها را راست نموده است میزانی — پس مژده باد شما را بارزانی ای کودکان

وقال إسمعيل — إن لم يعقني الشوم والحرمان — ابن علي

و گفته است اسمعیل — اگر باز ندارد مرا شومی بخت و حرمان — پسر علی

إذا تمطى فإنما ثم انحنى — ومدها أحسن مد فانثنى

هرگاه بکشد رامی ایستاده پس خم شود — و بکشد کمان را نیکو کشیدنی پس دو تا شود

شيأ منه ما نأى وما دنا — وقال الكشي — يسوق أسباب النحوس والغنى

ما دور برابر است از آنچه دور است و آنچه نزدیک است — و گفته است کشی شاعر — میکشد اسباب نحوست و بی نیازی را

ومعابلا كالضلع الظماء كأنها — جمر بمنهكة تشب لمصطلى

و با پیکانهاست کج دمی که گویا آنها — آتشی است بمعرکه که برافروخته میشود برای گرم شونده

تجفا بذلت لها خوافي ناهض — حشر القوادم كاللفاع الأطحل

پیکانهای پهنی است که بذل شده است برای آن — شاه پرهای نرم و باریک

وإذا تسل تخشخشت أرياشها — وقال آخر — خشف الجنوب يابس من إسهل

و هرگاه کشیده میشود آواز کنند پرهای آن — و گفته است دیگری — مانند آواز کردن باد جنوب بچوب خشک از درخت اسحل

صفراء تنبع خطوها بوتر — لأم متين مثل حلقوم النغر

کمان زرد است که مهار کرده شد او را بزه‌ای — که سخت و نرم است مانند حلق نغر

لأبي الطيب — خذ نظبات أسهم مثل الشرر — المتنبي

مر ابو طیب — برابر است دم تیرها — مانند شراره آتش — متنبی راست

بیکان

يكاد يصيب الشيء من قبل رميه ... ويمكنه من سهمه المرسل الرد

نزديك ميشود كه رساند چيز را پيش از افكندن تير ... وممكن ميشود او را بر گردانيدن تير رها شده

وينفذه في العقد وهو مضيق ... قال آخر ... من الشعرة السوداء والليل مسود

ونفوذ ميدهد تير را در گرهى كه تنگ است ... وگفته است ديگر ... از موى سياه در حاليكه شب تاريك باشد

النبل كالشهب في ليل الدجى ... وباب الامن ناء والردى دان

تيرها مانند تيرها مى شتابند در شبى كه از غبار است ... ودر امنى وسلامت دور است وهلاك نزديك است

والشمس تبكي دما والجو مبتسم ... والليل داج ولون الملتقى قان

وآفتاب خون ميگريد ... وهوا خندان است ... وشب تاريك است ... ورنگ ملاقات گرديده سرخ است

ايضا لابي الطيب المتنبي

نيز مر ابو طيب متنبى راست

يصيب ببعضها افواق بعض ... فلولا الكسر لاتصلت قضيبا

ميرساند ممدوح بعض تيرها بالاى بعض ديگر ... پس اگر شكستن نبود هر آينه متصل شدى تيرها او

بكل مقوم لم يعص امرا ... له حتى ظنناه لبيبا

با هر تير راست شده كه نافرمانى نكند كارى را ... براى ممدوح تا آنكه گمان كرديم آن تير را دانشمند

يريك النزع بين القوس منه ... وبين رميه الهدف اللهيبا

مينمايد ترا كشيدن ميان كمان او ... وميان نشانه گاه او لهيب را از شدت

الفصل السادس في الفرس والاستباق والبعير والفيل وغيرها للبحتري

فصل ششم در وصف اسب واسب دوانى وشتر وفيل است مر بحترى راست

كالهيكل المبني الا انه ... في الحسن جاء كصورة في هيكل

اسبى است مانند كليساى ساخته شده مگر آنكه او ... در حسن ونيكوئى آمده مانند تمثال آراسته در هيكل

تتوهم الجوزاء في ارساغه ... والبدر غرة وجهه المتهلل

گمان ميكنى ستاره جوزا را در بندهاى او ... وگمان ميكنى ماه را سفيدى پيشانى وروى روشن او

يهوي كما هوت العقاب وقد رأت ... صيدا وينتصب انتصاب الاجدل

فرو مى آيد چنانكه فرو آيد عقاب وحقيقت ديده است ... شكارى را وبالا ميرود مانند بالا رفتن مرغ

كالرائح النشوان اكثر مشيه ... عرض على السنن البعيد الاطول

مانند رونده با نشاط مستى است رفتنش ... پهناى است بر راههاى دور ودراز

هزج الصهيل كأنّ في نغماته — لامرئ القيس — نبرات معبد في الثقيل الأوّل

ترجیع دارد شیهه اش گویا در آوازهای او — مرامرء القیس راست — آهنگهای کلیسیاست در نغمهٔ ثقیل اول

وقد أغتدي والطير في وكناتها — بمنجرد قيد الأوابد هيكل

وتحقیق صبح کردم و حال آنکه مرغان در آشیانهای خود بودند — با اسب تند و کم موی استواری که گیرنده وحشیها است

مكرّ مفرّ مقبل مدبر معاً — كجلمود صخر حطّه السيل من عل

برگردنده و گریزنده و روآورنده و پشت کننده با همه صفت — مانند سنگ بزرگ سختی است که بغلطاند او را سیل از بلندی

كميت يزلّ اللبد عن حال متنه — كما زلّت الصفواء بالمتنزّل

کهر رنگی است که میلغزد نمدزین از پشت او از نرمی جای — چنانکه لغزد سنگ سخت نرم بباران فرود آینده

على الذبل جيّاش كأنّ اهتزامه — إذا جاش فيه حميه غلي مرجل

بسیار جوشنده است با لاغری گویا آواز سینهٔ او در وقتی — هرگاه جوش زند در او گرمی او جوشش دیگ سینه است

مسحّ إذا ما السابحات على الونى — أثرن الغبار بالكديد المركّل

جاری روان است وقتیکه اسبهای دونده عاجز و سست گردند — و گرد انگیزند بر زمین سخت خورده شده از سستی رفتار

يزلّ الغلام الخفّ عن صهواته — ويلوي بأثواب العنيف المثقّل

میلغزد غلام سبک اعضا بر از پشت او — و می افکند جامهای ماهر حاذق در سواری را بسیار سنگین

له أيطلا ظبي وساقا نعامة — وإرخاء سرحان وتقريب تتفل

مر او راست دو تهیگاه آهو و دو پای شترمرغ — و دویدن گرگ و در رفتار بچه روباه

ضليع إذا استدبرته سدّ فرجه — بضاف فويق الأرض ليس بأعزل

چاق و پهلودار است که هرگاه نگاه کنی از دنبال او سد کرده است کشادگی — بدم درازی که بالای زمین است و نیست یکسو نگاه دارنده

كأنّ على المتنين منه إذا انتحى — مداك عروس أو صلاية حنظل

دگو با خونهای پیشرو ندهای وحشی بگردن او — فشرده حنا است بموی کشوده فرو هشته شده

كأنّ دماء الهاديات بنحره — عصارة حنّاء بشيب مرجّل

دگو با خونهای پیشرو ندهای وحشی بگردن او — فشرده حنا است بموی کشوده فرو هشته شده

لأبي العلاء المعرّي

مر ابو العلاء معری راست

نشأن مع النعام بكلّ دوّ — فقد ألفت نتائجها الرئالا

پرورش یافته اند با شترمرغ بهر وادی و بیابانی — پس بتحقیق الفت گرفته است بچهای آنها بچهای شترمرغ را

وَلَمَّا لَمْ يُسَابِقْهُنَّ شَيْءٌ مِنَ الحَيَوانِ سَابَقْنَ الظِّلَالَا

و چونکه پیشی نکرد نتوانست آنها را در دویدن هیچ حیوانی اراده کردند که سبقت کنند سایه خود

تَرَى أَعْطَافَهَا تَرْمِي حَمِيمًا كَأَجْنِحَةِ البُزَاةِ رَمَتْ نُسَالَا

می بینی اطراف آنها را که می افکند از دویدن عرق سفید را مانند بالهای بازها که افکنند پرها را

وَقَدْ ذَابَتْ بِنَارِ الحِقْدِ مِنْهَا شَكَائِمُهَا فَمَازَجَتِ الزُّلَالَا

و بتحقیق آب گشت بآتش کینه آنها با دشمنان آهن دهنه اینها پس مخلوط گشت با آب گوارا دهان

إِذَا آلَ الجَرِيُّ مِنْهُ زَبَرْجَدِيًّا وَمَا حَقُّ المَكَارِمِ أَنْ يُذَالَا

خار کرد رفتار او سم زمرد بن سبزی را و نیست حق گرامی داشته شد اینکه خار کرده شود

وَقَدْ يَلْقَى زَبَرْجَدُهُ عَقِيقًا إِذَا شَهِدَ الأَمِيرُ بِهِ القِتَالَا

و گاهی بر خورده میشود زمرد او عقیق سرخ را هرگاه حاضر کرد امیر با او جنگ را از خون کشتگان

وَكُلُّ ذُؤَابَةٍ فِي رَأْسِ خَوْدٍ تَمَنَّى أَنْ تَكُونَ لَهُ شِكَالَا

و هر گیسوئی در سر زن جمیله نرم اندامے آرزو دارد اینکه بوده باشد برای او پابندی

يَوَدُّ التِّبْرُ لَوْ أَمْسَى حَدِيدًا إِذَا حُذِيَ الحَدِيدُ لَهُ نِعَالَا

دوست میدارد طلا که شام کند بگردد آهن هرگاه قطعه شود آهن برای او نعل را

أَيْضًا لِأَبِي العَلَاءِ المَعَرِّي

بیت مر ابو علا معری راست

كَأَنَّ أُذْنَيْهِ أَعْطَتْ قَلْبَهُ خَبَرًا عَنِ السَّمَاءِ بِمَا يَلْقَى مِنَ الغِيَرِ

گویا دو گوش او از شدی عطا کرده است دل او را خبر را از آسمان با خبر که دیده میشود از حادثها

يُحِسُّ وَطْءَ الرَّزَايَا وَهِيَ نَازِلَةٌ فَيَنْهَبُ الجَرْيُ نَفْسَ الحَادِثِ المُكِرِ

احساس میکند ورود بلیه ها را در حالیکه نازل میکند پس غارت میکند شدی رفتار او اصل حادثه کرشده را

مِنَ الجِيَادِ اللَّوَاتِي كَانَ عَوَّدَهَا بَنُو الفَصِيصِ لِقَاءَ الطَّعْنِ بِالثُّغَرِ

از جمله اسپان نیکوئی است که عادت داده بود او را بنی الفصیص بر خوردن ضرب نیزه بگردن با سینه

تُغْنِي عَنِ الوِرْدِ إِنْ سَلُّوا صَوَارِمَهُمْ أَمَامَهَا لِاشْتِبَاهِ البِيضِ بِالغُدُرِ

بی نیاز میگردد از آبگاه اگر کشیدند شمشیر خود را پیشرو ایشان از جهت مشتبه شدن شمشیر با غدیر

أَيْضًا لِأَبِي العَلَاءِ المَعَرِّي

شعر مر ابو العلا معری راست رحمه الله

مِن كُلِّ مُعطِيَةِ الأعِنَّةِ سَرجَها ... نَزِقٍ فَوارِسُها إلَيهِ بِسُلَّمِ

از جنیبان فرمان دهنده لگامها است که زین او ... بلند میکند سواران آنرا بسوی او بنردبان از بلندی

غَرّاءَ سَهلَبَةٍ كأنَّ لِجامَها ... نالَ السَّماءَ بِهِ بَنانُ المُلجِمِ

سفید پیشانی و نشرده روی است که گویا لگام آن ... رسیده است آسمانرا انگشت لگام کننده بسبب او

قَلِقَ السِّماكُ لِرَكضِهِ ولَرُبَّما ... نَفَضَ الغُبارَ عَلى جَبينِ المِرزَمِ

مضطرب گردیده است ستاره سماک از دویدن وبسا است ... که پاشیده است گرد را بر پیشانی ستاره مرزم

مِثلَ العَرائِسِ ما انثَنَت مِن غارَةٍ ... إلّا مُخَضَّبَةَ السَّنابِكِ بالدَّمِ

مانند عروسان حضاب دارست برگشته است از غارتی ... مگر آنکه سمهای او رنگین شده بخون است

أدمَت نَواجِذَها الظُّبى فكأنَّما ... صُبِغَت شَكائِمُها بِمِثلِ العَندَمِ

خونین کرده است دندانهای او را دمهای شمشیر پس گویا ... رنگ کرده شده است دهنه های آنها مانند خون سیاوشان بقم

وبَنَت حَوافِرُها قَتامًا ساطِعًا ... لَولا انقِيادُ عِداكَ لَم يَتَهَدَّمِ

و بنا کرده است سمهای آنها گرد بلندی را در هوا ... که اگر نبود انقیاد دشمنان تو خراب نمیگشت آن گرد

باضَ النُّسورُ بِهِ وخَمَّ مُصَعِّدًا ... حَتّى تَرَعرَعَ فَرخُ القَشعَمِ

و تخم گذاشتن کرکسان بآن و بهنادی در بالا ... تا اینکه بزرگ گشتی جوجه کرکس پیر

لِصَفِيِّ الدِّينِ الحِلِّي

مر صفی الدین حلی راست

وأدهَمٍ يَفُقُ التَّحجيلَ ذي مَرَحٍ ... يَميسُ مِن عُجبِهِ كالشّارِبِ الثَّمِلِ

و بسا اسپ سیاه دست و پا سفیدی است که خرامنده است ... بخرامد از شگفتی خود مانند شراب خوار مست

مُضَمَّرٍ مُشرِفِ الأذنَينِ تَحسَبُهُ ... مُوَكَّلًا باستِراقِ السَّمعِ عَن زُحَلِ

باریک میان و بلند داشته دو گوش است که گمان میبری او را ... موکل است بدزدیدن گوش از ستاره زحل

رَكِبتُ مِنهُ المَطا لَيلًا فَسَيَّرَني ... كَواكِبًا تَلحَقُ المَحمولَ بالحَمَلِ

سوار گشتم پشت او را در شبی که سیر میکرد با او ... ستاره هائی که میرسانید سوار را برج حمل

إذا رَمَيتُ سِهامي فَوقَ صَهوَتِهِ ... مَرَّت بِهادِيهِ وانحَطَّت عَنِ الكَفَلِ

هرگاه افکندم تیرهای خود را بالای کرده پشت او ... گذشت بگردن او و فرود افتاد از کفل او از شدت سرعت

لِأبِي العَلاءِ المَعَرّي

مر ابو العلاء معری راست

بِرِيحٍ أُعِيرَتْ حافِرًا مِنْ زَبَرْجَدٍ
باسبی عجیب که عاریه داده شده سمی را از زبرجد سبز

لَهَا التِّبْرُ جِسْمٌ وَاللُّجَيْنُ خَلَاخِلُ
که مرا ورا طلا جسم بود و نقره خلخالها یعنی دست و پا سفید بود

كَأَنَّ الصَّبَا أَلْقَتْ إِلَيَّ عِنَانَهَا
وگویا باد صبا افکنده بود بسوی من لگام خود را

تُخَبُّ بِسَرْجِي مَرَّةً وَتُنَاقِلُ
که شد میدوید یکبار و هروله میکرد بزیر من و دفعه دو دفعه ناقل میکرد

إِذَا اشْتَاقَتِ الْخَيْلُ الْمَنَاهِلَ أَعْرَضَتْ
هرگاه شایق گشتند اسبان آبگاه را اعراض میکرد او از آب

عَنِ الْمَاءِ فَاشْتَاقَتْ إِلَيْهَا الْمَنَاهِلُ
از آب پس شایق بود بسوی او آبگاهها

لِأَبِي الْعَلَاءِ الْمَعَرِّي

مر ابو العلا معرّی راست

رَكِبْتَ اللَّيْلَ فِي كَبِدِ الْأَعَادِي
سوار شدی اسب سیاه را در کبد دشمنان خود

وَأَعْدَدْتَ الصَّبَاحَ لَهُ صَبُوحًا
و آماده کردی شیر سفید را برای او شراب صبوح

تُرِيكَ لَهُ سَمَاءً فَوْقَ أَرْضٍ
مینماید ترا برای او آسمانی بالای زمینی

فُرُوجُ قَوَائِمٍ بُعْدَ دُلُوحًا
گشادگی دست و پاهای که شمرده شده آن گشادگی هوا میان این آسمان

كَأَنَّ عَنُوقَهُ مِنْ فَرْطِ رِيٍّ
گویا شیر سیاهی او از زیادتی سیرابی

أَبَاهُ جِسْمُهُ فَبَدَا مَسِيحًا
ابا کرد او را بدن او پس آشکار گشت در رعایت عرق سفید است

كَأَنَّ الرَّكْضَ أَبْدَى الْمَحْضَ مِنْهُ
گویا دویدن او ظاهر ساخت شیر ناآمیخته را از او

فَمَجَّ لِبَانُهُ لَبَنًا صَرِيحًا
پس انداخت و بر آمد سینه او عرق را که چون شیر خالص است

لِابْنِ خَفَاجَةَ يَصِفُ فَرَسًا أَبْلَقَ

مر ابن خفاجه راست وصف میکند اسب ابلق را

وَأَبْلَقَ خَوَّارِ الْعِنَانِ مُطَهَّمٍ
و اسب ابلق نرم و سست عنان چابک و نیکو است

طَوِيلِ الشَّوَى وَالسَّاقِ أَقْوَدَ أَتْلَعَا
دراز دست و پا و ساق است و رام و بلند گردن است

جَرَى فَجَرَى الْبَرْقُ الْيَمَانِي
روان شد در دو انگشت برق یمانی

وَأَبْطَا عَنْهُ الْبَرْقُ عَجْزًا وَأَسْرَعَا
پس درنگ کرد از او برق از روی عجز و سرعت نمود

وَحَسْبُ الْأَعَادِي مِنْهُ أَنْ يَزْجُرُوا بِهِ
و کفایت است دشمنان را از او اینکه فال بد زنند او را

مُغِيرًا غُرَابًا أَصْبَحَ الْقَوْمَ أَبْقَعَا
در حالت اغاره و تاراج مانند زاغ ابلق سیاهی که صبح کند قوم را

لِابْنِ نُبَاتَةَ السَّعْدِيِّ فِي فَرَسٍ أَغَرَّ مُحَجَّلٍ

مر ابن نباته سعدی راست در وصف اسب سیاه پیشانی و دست و پا سفید

وأدهم يستمد الليل منه ويطلع بين عينيه الثريا

و اسب شبرنگی که مدد میجوید شب از رنگ او و طالع میشود میان دو چشم او ستاره ثریا

سرى خلف الصباح يطير زهواً ويطوي خلفه الأفلاك طيا

سیر کرد در پشت صبح که میپرید در حالت نازیدن و می پیچید پشت سر خود آسمانها را پیچیدنی

فلما خاف وشك الفوت منه تشبث بالقوائم والمحيا

پس هنگامیکه ترسید نزدیکی فوت شدن از او در آویخت در او بدست و پاها و روی خود

أيضاً له في هذا الفرس

ایضا مر او راست در وصف اسب ادهم

وكأنما لطم الصباح جبينه فاقتص منه وخاض في أحشائه

و گویا سیلی زده است روشنی صبح پیشانی او را پس قصاص کرد از او و فرو رفت در حشا و اندرون او

متمهلاً والبرق من أسمائه متبرقعاً والبدر من أكفائه

آهسته رونده است که برق جهنده از نامهای اوست برقع دارنده است از سفیدی پیشانی که ماه از کفوها و مانندهای اوست

لا تعلق الألحاظ في أعطافه إلا إذا كفكفت من غلوائه

در آویخته نمیگردد نگاه چشم در اطراف او مگر هرگاه باز داری او را از حد درگذشتنهای او

لأبي زيد

مر ابن دریدراست

ومشرف الأقطار خاظ نحضه جاب القصيري جرشع عرد النسا

و بلند من اطراف است که غلیظ و سخت است گوشت او رسته بلند زیر اسبرگ سینه و عصب ران او

قريب ما بين القطاة والمطا بعيد ما بين القذال والصلا

نزدیک است میان کمرجای سواری دور است میان جای قلاده و اطراف دم او

سما التليل في دسيع مفعم رحب اللبان في أمينات العجا

بلند گردن است در بالای سینه پر گوشتی گشاده سینه است در پیهای سخت که در پی است

ركبن في حواشب مكتنزة إلى نسور مثل ملفوظ النوى

که سوار کرده شده در پیهای سخت که نشانده شده میان سم

يدير إعليطين في ململم إلى اللموحين بألحاظ اللأى

مداخل الخلق رحيب شجره مخلولق الصهوة ممسود القرى

در هم شده است اعضای او فراخ است میان سینه او نرم است جای سواری و سخت و استوار بند است

لا اصل

لا اصطك بثينه ولا فجا — دخيس واهن ولا شظا

یعنی زانو و مچ زشت میکند او را نه دوری این زانو و دست او — و نه درد دستی که سست کنند پست و شکستن پیشانی زانو

يجري فتكبو الريح في غاياته — حسرى تلوذ بجانبيه السحا

روان میگردد بسوی پایان سیر بر و در می ماند باد در پایانهای او — درمانده که پناه میبرد بکرانهای او و تندی در حفظ سعی

نظنه وهو يرى محتجبا — عن العيون ان ذا او ان دنا

گمان میکنی او را در حالیکه دیده میشود پنهان گردیده — از چشمها اگر راه رود بلندی و یا نزدیک شود

اذا اجتهدت نظرا في اثره — قلت سنا اومض او برق خفا

هرگاه کوشش کنی از جهة نظر کردن در اثر او — گفتی روشنی برق درخشید یا برق پنهان گشت

كانما الجوزاء في ارساغه — والنجم في جبهته اذا بدا

گویا ستاره جوزا در بندهای دست و پای اوست — و ستاره ثریا در پیشانی اوست هرگاه آشکار گردد

لابي العلاء المعري

مر ابو العلاء معری راست

سمعن الوغا قبل الصهيل وما انبرت — مشايمها حتى اكتسين غبارا

اسپانی اند که شنیدند آواز جنگ را پیش از شیهه اسپان و نگذشت — منبعهاشان تا اینکه پوشیدند گرد جنگ را

اذا افرعت من ذات نيق حسبتها — تفيض على اهل الوهود بحارا

هرگاه سرازیر شده از قله کوه بلند گمان کنی قله کوه را — که روان کرده است بر اهل زمین پست دریاها را

وان هبطت من مطمئن ظننته — يجيش جبالا او يموج حوارا

و اگر حرکت کردند از زمین هموار گمان کنی او را — که موج میزند کوهها را یا می اندازد سنگها را

يغول السباع الطير ضنك قتامها — فيسقط موتى اعقبا ونسارا

هلاک میکند درندهای مرغان را تنگی گرد و غبار آن اسپان — پس می افکند گرد و غبار عقابها و کرکسها را در حالیکه مرده اند

لبعضهم

مر بعض ایشان راست

كم سابح اعددته فوجدته — عند الكريهة وهو نسر طائر

چه بسیار اسپ رونده که آماده کردم او را پس یافتم او را — نزد حادثه و جنگ و حال آنکه او کرکس پرنده بود

لم يرم قط بطرفه في غاياته — الا وسابقه اليها الحافر

نمی اندازد هرگز نگاه و چشم خود را بپایانهای میدان — مگر اینکه پیشی گرفت چشم او را بسوی پایانها سم او

لمؤيد الدين الطغرائي في الأبلق

مر مؤيد الدين طغرائي راست در اسب دوالی

سبقت حوافرها النواظر فاستوى   سبق إلى غاياتها وشفون

پيش كرفت سمهای آنها چشمها را پس برابر كشت   تاختن وپيش كرفتن بسوی پايانها ونظر باز كرفتن از روی بدبحث

لولا ترائي الغايتين لأقسم   الراؤون أن حراكها تسكين

اكر نبود ديدن دو پايان ميدان هرآينه سوكند خوردندی   بينندكان اينكه حركت وجنبش آنها سكون است

وتكاد تشبهها البروق لو انها   لم تعتلقها أعين وظنون

ونزديك ميشود كه مانند وشبيه كردد انها را برقها اكر اينكه آنها   علاقه نميكيرد بآن چشمها دلها نها

لابن حمديس الصقلي

مر ابن حمديس صقلی راست

يجري فلمع البرق في آثاره   من كثرة الكبوات غير مفيق

روان ميكردد اسب پس درخشندكی برق در نشانهای او

ويكاد يخرج سرعة من ظله   لو كان يرغب في فراق رفيق

ونزديكست كه بيرون رود از سرعت وتندی از سايه خود   اكر بود كه رغبت ميداشت در فراق رفيق

لشمس الدولة عبدان

مر شمس الدوله عبدان راست

أبت الحوافر أن يمس بها الثرى   فكأنه في جريه متعلق

انكار داشت سمهای اسب اينكه برخورده شود بآنها خاك   پس كويا او در رفتار ودويدن معلق در هواست

وكأن أربعه تراهن طرفه   لامرئ القيس   فتكاد تسبقه إلى ما يرمق

وكويا چهار دست وپا كرو بسته اند چشم اورا   مر امرء القيس راست   پس نزديكست كه سبقت كيرند بسوی آنچه نظر ميكند

إذا ما جرى شأوين وابتل عطفه   تقول هزيز الريح مرت بأثأب

هركاه روان كشت شاويز وعرق كرد عطف وكنار او   ميكوئی باد جنبنده است كه كذشته است بنشانها

لأبي العتاهية

مر ابو العتاهيه راست

قد خلف الريح حسرى وهي تتبعه   ومر يختطف الأبصار والنظر

تحقيق واكذاشت آن اسب باد را حيران ودرمانده وحال آنكه پيروی ميكرد اورا   لابن الرومي   وكذشت اسب كه ربوده ميشد چشمها ونكاه از سرعت او

تراه كالنجم منصلتاً — للناشي — إثر العفاريت والشياطين

می بینی آنرا مانند ستاره شهابی که از پی کشیده شده — مر ناشی راست — دنبال عفریت ها و شیاطین

يصعد للعين مثل دعاء مستجاب إن علا — أو كقضاء نازل إذا انهبط فرمجالاً يتعد

مر عالی را صعود میکند — آن اسب مانند دعا مستجاب اگر بالا رود — یا مانند قضا فرود آینده است هرگاه سرشیب شود

كأن تحت البطن منه أكلبا — بيضاً صغاراً ينتهسن المأقبا

گویا در زیر شکم آن اسب سگهائی است — سفید و کوچک که بدندان میگیرند از شوخی الت بازی

لكشاجم للحاذق بالناورد

مر کشاجم راست در وصف اسب حاذق بجنگ

ماء تدفق طاعة وسلاسة — فإذا استدار الحضر منه فنار

آن اسب آبیست که میجهد از فرمان و روانی — پس هرگاه گرد گردد میان او پس او آتش است

وإذا عطفت به على ناورده — للمتنبي — لتديره فكأنه بركار

و هرگاه برگردانی اورا بر جر نگاه او — که بگردانی اورا پس گویا او پرگار است

تثنى على قدر الطعان كأنما — وقال آخر — مفاصلها تحت الرماح مراود

بر میگردد آن اسب ها بر اندازه ضرب گویا — مفصل های آنها زیر نیزه ها

يرفع نقعاً كدخان العرفج — أو مثل ندف الكرسف المنفج

بلند میکند آن اسب گرد و غبار را مثل دود درخت عرفج — یا مثل پنبه زده شده پراکنده بر هوا است

للسلامي في وصف أغر الشيم

مر سلامی راست در وصف اسب پیشانی داغ سفید

تظن نجماً منيراً فوق غرته — وقال آخر — وأنه بهلال الطل يلتثم

گمان میکنی ستاره روشنی بالای پیشانی او — و گفته است دیگری — و اینکه او گرد بده است هلال

وكأنما نقشت حوافره — للموسوي — للناظرين أهلة في الجلمد

و گویا نقش کرده است سمهای آن اسب — مر موسوی راست — برای نظر کنندگان هلالهای یکشنبه را در سنگ

وكم قرع الدو من حافر — وقال آخر — تخال على الأرض قعباً مكبا

و چه بسیار کوبیده است بیابان را از سمی — و گفته است دیگری — که گمان میکنی بر روی زمین کاسه چوبینی را که برگردانیده شده

إذا قرعت سنابكها بحزن — وقال آخر — جعلن حزونة الأجبال هادا

هرگاه کوبیده شد سمهای آنها بزمین سنگستان ناهموار — گردانیدند ناهمواری کوهها را — بزمین هموار

يَطبعُ ضُمّ الحصى حوافِرُهُ — طَبعَ الخواتيمِ لينَ الطينِ

جاى ميكرد در زمين سخت سمهاى آن اسب — مانند جا كردن مهرها در گل نرم

في البعير لكعب بن زهير بن ابي سلمى

در وصف شتر مركب بن زهير بن ابى سلمى راست

وَلَن يُبلّغها الّا عُذافِرةٌ — فيها على الأينِ إرقالٌ وتبغيلُ

و نمى رساند مرا بدين محبوبه مگر ناقه سخت محكمى — كه دراو با خستگى رفتار هموار تندى است

مِن كُلّ نضّاخةِ الذِّفرى اذا عرِقت — عُرضتُها طامِسُ الأعلامِ مجهولُ

واو هر ناقه ايست كه آب ريزنده است پس گوش او وقتيكه عرق كرد — وهمت او قطع بيابانيست مجهول و بى اثر و نشان

ترمي الغيوبَ بعينَي مفردٍ لهقٍ — اذا توقدتِ الحزّانُ والميلُ

نظر مى افكند بيابانها به چشمى چون چشم گاو وحشى تنها مانده از — در وقتيكه بر افروخته گشت از گرمى جاهاى سخت و توده هاى ريگ

ضخمٌ مقلّدُها فعمٌ مقيّدُها — في خلقِها عن بناتِ الفحلِ تفضيلُ

ضخيم است گردن او غليظ و پر است پاى او — و در خلقت وى بر ساير ناقها تفوق دارد

غلباءُ وجناءُ علكومٌ مذكّرةٌ — في دفّها سعةٌ قدّامَها ميلُ

قوى گردن و بزرگ گونه است سخت و نر است — و در پهلوهاى او وسعت و كشادگى است

عيرانةٌ قذفت بالنحضِ عن عُرُضٍ — مرفقُها عن بناتِ الزورِ مفتولُ

مانند گورست در سرعت و در رفتار سمين فربه اطراف است — بازوى او در هم و محكم است از اطراف سينه او دوريست از جانبين

كأنّما فاتَ عينيها ومذبحَها — مِن خطمِها ومن اللحيينِ برطيلُ

گويا آنچه كه سبقت گرفته است چشم و گردن اورا — از بينى او و از پوزه او تخته سنگ درازيست

تمِرُّ مثلَ عسيبِ النخلِ ذا خصلٍ — في غارزٍ لم تخوّنهُ الأحاليلُ

ميگرداند مانند شاخ بى برگ خرما دمى كه با موست — بر پستانى كه كم نكرده است اورا دوشيدنها

قنواءُ في حرّتيها للبصيرِ بها — عتقٌ مبينٌ وفي الخدّينِ تسهيلُ

بر آمده بينيست كه در دو طرف گوش براى بيننده او — كرم و نجابت آشكاريست و در دو گونه نرمى و همواريست

وجلدُها من أطومٍ لا يؤيّسُهُ — طلحٌ بضاحيةِ المتنينِ مهزولُ

و پوست او قوى و بسيار نرم است — كنه لاغرى بدو طرف پشت و پهلوى او از فربهى ضخامت

حرفٌ أخوها أبوها من مهجّنةٍ — وعمُّها خالُها قوداءُ شمليلُ

سخت و محكم است برادر آن ناقه پدر است از شتران نجيب — و عم و خال او بلند پشت و نرم رفتار است

بعيني

يَمْشِي الْقُرَادُ عَلَيْهَا ثُمَّ يُزْلِقُهُ … مِنْهَا لَبَانٌ وَأَقْرَابٌ زَهَالِيلُ

راه میرود براو کنه پس میلغزاند اورا … از آن سینه و تهیگاه نرم او

سُمْرُ الْعُجَايَاتِ يَتْرُكْنَ الْحَصَى زِيَمًا … لَمْ يَقِهِنَّ رُؤُوسَ الْأُكْمِ تَنْعِيلُ

تیره رنگست پیهای اندرون دست او متفرق میسازد ازسنگ ریزها … و نگاه نمیدارد آنهارا نعل در سر ها از تلها و کوهها

كَأَنَّ أَوْبَ ذِرَاعَيْهَا إِذَا عَرِقَتْ … وَقَدْ تَلَفَّعَ بِالْقُورِ الْعَسَاقِيلُ

گویا برگشت هر دو دست او از سرعت وقتیکه عرق کرد در گرما … و بتحقیق پیچیده شده باشد بقهها و پشتهها سراب در نیمروز

نَوَّاحَةٌ رَخْوَةُ الضَّبْعَيْنِ لَيْسَ لَهَا … لَمَّا نَعَى بِكْرَهَا النَّاعُونَ مَعْقُولُ

نوحه کننده سست بازوها که نیست برای او عقلی … وقتیکه خبر مرگ دادند ولد اول او را خبر مرگ دهندگان

تَفْرِي اللَّبَانَ بِكَفَّيْهَا وَمِدْرَعُهَا … مُشَقَّقٌ عَنْ تَرَاقِيهَا رَعَابِيلُ

میزند سینه خود را بهر دو دست خود و پیراهن او … چاک کرده شده است از بالای سینه و پاره شده

لِطَرَفَةَ بْنِ الْعَبْدِ الْبَكْرِيِّ

مر طرفه پسر عبد بکری راست

وَإِنِّي لَأُمْضِي الْهَمَّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ … بِعَوْجَاءَ مِرْقَالٍ تَرُوحُ وَتَغْتَدِي

و بدرستیکه من هر آینه امیکذرانم اندوه و غم را نزد حضور آن … با ناقه لاغر باریک تندروی که شام میکند و صبح میکند در سیر

أَمُونٍ كَأَلْوَاحِ الْإِرَانِ نَصَأْتُهَا … عَلَى لَاحِبٍ كَأَنَّهُ ظَهْرُ بُرْجُدِ

که محکم و قوی خلقت است مانند تخته تابوت بزرگ زجر کردم و راندم اورا … بر راه آشکارا در صحرا که گویا آن راه عبا یا ردای مخطط بود

جُمَالِيَّةٍ وَجْنَاءَ تَرْدِي كَأَنَّهَا … سَفَنَّجَةٌ تَبْرِي لِأَزْعَرَ أَرْبَدِ

مانند شتر پر گوشتی است که بسرعت و جستن میرود و گویا او … ماده شتر مرغیست که متعرض میشود مر شتر مرغ کم موی خاکستر رنگ را

تُبَارِي عِتَاقًا نَاجِيَاتٍ وَأَتْبَعَتْ … وَظِيفًا وَظِيفًا فَوْقَ مَوْرٍ مُعَبَّدِ

برابری میکند شتران نجیب تندرو را و از پی درمی آورد … ساق پا را با ساق دست بالای راه قدم خورده رام شده را

تَرَبَّعَتِ الْقُفَّيْنِ فِي الشَّوْلِ تَرْتَعِي … حَدَائِقَ مَوْلِيِّ الْأَسِرَّةِ أَغْيَدِ

در بهار چریده است بلندیهای زمین را در میان ناقهائیکه شیر ندهند … بستانهای زمین نیکوی نرم باران پی درپی خورده را

كَأَنَّ جَنَاحَيْ مَضْرَحِيٍّ تَكَنَّفَا … حِفَافَيْهِ شُكَّا فِي الْعَسِيبِ بِمِسْرَدِ

گویا دو بال کرکس سفیدی است که از دو طرف … پهلو های او دوخته شده اند در استخوان دم او بدرفش

فَطَوْرًا بِهِ خَلْفَ الزَّمِيلِ وَتَارَةً … عَلَى حَشَفٍ كَالشَّنِّ ذَاوٍ مُجَدَّدِ

پس یکدفعه میزند بدم پشت ردیف سوار خود را و دفعهٔ دیگر … میزند بر پستان خشکیده که مانند مشک خشکیده است … [illegible]

لها فخذان أكمل النحض فيهما ... كأنهما بابا منيف ممرّد

برای وی دو رانیست که پر شده است گوشت در آن دو ... گویا آن دو ران دو لنگه در قصر عالی مرمری اند

لها مرفقان أفتلان كأنما ... تمرّ بسلمي دالج متشدد

و برای آن ناقه دو بازوی محکمی است که گویا ناقه ... بگذرد با دو دلو پر از آب کشنده قوی بر دوش

صهابية العثنون موجدة القرى ... بعيدة وخد الرجل موّارة اليد

سرخ است موی زیر لب زیرینش و قوی پشت است ... دور است رفتار گام و قدمش بسیار است جنبان دستش

أمرّت يداها فتل شزر وأجنحت ... لها عضداها في سقيف مسند

محکم و قوی است مانند تابیده شدن بر گرد گشته است بازوی ... برای وی دو بازوی او در زیر پهلو چون سقفی که تکیه داده شده است پاره آن

جنوح دفاق عندل ثم أفرعت ... لها كتفاها في معالى مصعّد

کج شونده است در رفتار از طرف راست سر بزرگ است بلند کرده شده ... برای وی دو شانه او در پشت بلند و بالا شده او

وأتلع نهاض إذا صعدت به ... كسكان بوصي بدجلة مصعد

و بلند گردن دارد بسیار حرکت دهنده است هرگاه بلند کرد گردن شتر را ... مانند دنباله کشتی که بالا شونده در دجله است

وجمجمة مثل العلاة كأنما ... وعى الملتقى منها إلى حرف مبرد

و برای او کاسه سری است مانند سندان که گویا او ... التیام و پیوستگیش بسوی طرف و کنار سوهانی است

ووجه كقرطاس الشآمي ومشفر ... كسبت اليماني قدّه لم يجرّد

و دارا روییست مانند کاغذ شامی از نرمی و پوزه ایست ... مانند چرم پیراسته یمانی که قد او بی اندازه بریده شده است

وعينان كالماويتين استكنتا ... بكهفي حجاجي صخرة قلت مورد

و دو چشم است مانند دو آینه از براقی که پنهان گشته اند ... بدو غار دو استخوان ابروی که چون سنگ سخت گود آبدار است

طحوران عوار القذى فتراهما ... كمكحولتي مذعورة أم فرقد

که آن دو چشم دور کننده خاشاک اند ... سرمگی بینی آنها را ... مانند دو چشم ترسیده شده مادر بچه گاو وحشی از جنگلی

وصادقتا سمع التوجس للسرى ... لهجس خفي أو لصوت مندد

و دارا است دو گوش راست شنونده در رفتار شب ... مر شنیدن آواز پنهانی یا آواز بلند آشکار را

مؤللتان تعرف العتق فيهما ... كسامعتي شاة بحومل مفرد

دو گوش باریک کرده شده است که میشناسی نجابت را در آن ... مانند دو گوش گاو وحشی تنها مانده بموضع حومل

وأروع نبّاض أحذّململم ... كمرداة صخر في صفيح مصمّد

و برای او دلیست ترسنده از زیادی هوش که بسیار زود دور کننده ... مانند سنگ شکن سختی در میان سنگ پهن محکمی

وإذا

وأعلم مخروت من الأنف مارن عتيق متى ترجم به الأرض تزدد

وبرای ولک شکافته است ونرمی بر سوراخ شده نجیبی که هرگاه بفکند باو زمین را زیاده میکند رفتار را

وإن شئت لم ترقل وإن شئت أرقلت مخافة ملوي من القد محصد

واگر بخواهم بسیار شد میرود واگر بخواهم بسیار شد میرود در رفتار از ترس تازیانه محکم که از پوست درهم است

وإن شئت سامى واسط الكور رأسها وعامت بضبعيها نجاء الخفيدد

واگر بخواهم بلند گیرد از طرب ونشاط سرش را در وسطه پالان وشنا نماید بازوهای خود تند تند شد رفتن شترمرغ

فذالت كما ذالت وليدة مجلس تري ربها أذيال سحل ممدد

پس بالید آن ناقه چنانچه بالد در رقص جاریه بزم که نماید آقا وبزرگش را دامنهای جامه سفید گسترده شده را

لعنترة بن شداد العبسي عليه ما عليه

مر عنتره بن شداد عبسی راست

خطارة غب السرى زيافة تطس الإكام بوخد خف ميثم

آن ناقه بالا گیرنده است دم خود را از نشاط بعد از رفتن شب می‌شکند پشته‌ها را بر رفتار تند قدم شکننده اش

وكأنما تطس الإكام عشية بقريب بين المنسمين مصلم

وگویا می‌شکند پشته‌ها را هنگام عشا به نزدیکی میان دو سپل شتر مرغ بی گوش

وكأنما تنأى بجانب دفها ال وحشي من هزج العشي مؤوم

وگویا آن ناقه از نشاط در رفتار دور مینماید جانب پهلوی ست خود را از خوف آواز بزرگ سر وحشی در وقت

هر جنيب كلما عطفت له غضبى اتقاها باليدين وبالفم

گربه پهلو درآمده است هرچه مهربانی ومیل کند برای او می‌زد اورا از خشم بدو دست ودهان خود

بركت على جنب الرداع كأنما بركت على قصب أجش مهضم

آن ناقه از خستگی رفتار وناله خوابیده است بر پهلوی رداع که گویا خوابیده است بر نی آواز دار شکسته

ينباع من ذفرى غضوب جسرة زيافة مثل الفنيق المكدم

می‌جوشد عرق از بن گوش ناقه خشمگین محکم خلقت که بسیار بالنده است در رفتار مثل شتر نر فحل

للنابغة الذبياني

مر نابغه ذبیانی راست

مقذوفة بدخيس النحض بازلها له صريف صريف القعو بالمسد

آن ناقه افکنده شده است بغریبی بسیار گوشت دندان او دراز برای او آوازی است مانند آواز دسته چرخ که آب کشند به ریسمان

كأن رحلي وقد زال النهار بنا — بذي الجليل على مستأنس وحد

گویا رحل و بار من حقیقت گذشته بود نصف النهار ما را — بموضع ذی الجلیل بر پشت گاو کوهی است که رمیده است از دیگر آنان و فرد است

من وحش أبلة موشي أكارعه — طاوي المصير كسيف الصيقل الفرد

از وحشیهای مکان ابله است که مخطط است پاچهای پای او — لطیف شکم است مانند شمشیر جلادار برهنه است از سیفدی

سرت عليه من الجوزاء سارية — تزجي الشمال عليه جامد البرد

و آمده است براو در شب ابری در فصل جوزا — و میراند باد شمال برو برف و تگرگ را

في الفيل وغير لبعضهم

در وصف فیل مر بعض ایشان راست

واغبس من فيول الهند هامته — طود أشم وفوه الغار حين سجا

و سیاه سبزه رنگی از فیلهای هند که فرق او — کوه بلند است و دهان او غار فراخ است

كأنه إذ سطا والغيم يشبهه — سيل إلى الغور من أعلى الذرى دحجا

گویا او وقتیکه حمله کرد و حال آنکه ابر مانند است او را — سیلی است بسوی پستی که از بلندی کوه شتابنده است

وقال آخر

و گفته است دیگری

فكأنما خرطومه — راووق خمر يمد مدا

پس گویا خرطوم آن فیل — ظرف شرابی است که کشیده شده است کشیده شدنی

أو مثل كم مسبل — أرخته للتوديع سعدى

یا مانند آستین رها شده است — که سست کرده است او را وداع کردن سعدی

وإذا التوى فكأنه — الثعبان من جبل تردى

و هرگاه پیچید و برگردید پس گویا او — اژدهایی است که از کوه افتاده شده است

منعطفا كالصولجان — بساحة الميدان خدا

در حالیکه برگردانده است مانند چوگان — بساحت میدان زدن را

يكسي الحداد وتارة — يكسي بنسج الدرع سردا

میپوشد جامه سیاه و بار دیگر دفعه — میپوشد زره درهم بافته را

وكأنما هو خاضب — بالإثمد الجاري جلدا

و گویا او رنگ کننده است — بسرمه سیاه روان پوست را

منعطفا

مُتَيَقِّظًا أَبَدًا وَيَكْبُرُ — أَنْ يُعِيرَ الْعَيْنَ رَقْدًا

بیدار و هست همیشه و بزرگ میشمارد — اینکه عطف کند برای چشمش خوابی را

كَفَلٌ تَمَوَّجَ كَالْكَثِيبِ — يُجِيلُهُ صَوْبًا وَصَعْدًا

برای او کفلی است موج میزند مانند تل ریگ — میبرد او را در حالت سرازیر آمدن و بالا رفتن

قَدْ سَادَ كُلَّ بَهِيمَةٍ — كِبْرًا وَمَعْرِفَةً وَجِدًّا

تحقیق بزرگ شده است همه بهایم را — از روی بزرگی و دانائی و کوشش کردن

وَكَأَنَّهُ يَوْمَ الْوَغَى — يَكْسِي مِنَ الْخُيَلَاءِ بُرْدًا

و گویا او روز جنگ — میپوشد از خودبینی و نخوت جامه را

لِأَبِي الْحَسَنِ الْجَوْهَرِيِّ

مر ابی الحسن جوهری راست

فِيهَا الْفُيُولُ الْهَائِجَاتُ إِذَا بَرَزَتْ — عَادَ الصُّحُونُ بِهِنَّ وَهِيَ حُصُونٌ

در آن معرکه است فیلها برانگیخته که هرگاه بیرون آیند — برگردد صحن ها بسبب آنها حال آنکه آنها قلعه ها حصارها

مِنْ كُلِّ مُتَّقِدِ الذَّكَاءِ مُكَبِّسٍ — بَلَدِي الَّذِي يَعْنِي وَلَيْسَ يُبِينُ

از هر برافروخته ذهن زیرک است

يُرْمَى بِخُرْطُومٍ يَطِيشُ وَإِنَّهُ — لَمُوَقَّرٌ بَادِي الْأَنَاةِ يَدِينُ

مینالد بخرطومی که شتاب میکند و بدرستیکه او — هرآینه باوقاری است و تأنی ظاهر است و بردبار که حیرت زده میشود

أَيْضًا لِأَبِي الْحَسَنِ الْجَوْهَرِيِّ

نیز مر ابوالحسن جوهری راست

فِيلٌ كَرَضْوَى حِينَ يَلْبَسُ — مِنْ رِقَاقِ الْغَيْمِ بُرْدًا

فیل است مانند کوه رضوی هنگامیکه میپوشد — از ابرهای نازک جامه را

مِثْلُ الْغَمَامَةِ مُلِثَّةٌ — أَكْنَافُهَا بَرْقًا وَرَعْدًا

مانند ابریست که برسنده است — اطراف او از برق و رعد

رَأْسٌ كَقُلَّةِ شَاهِقٍ — كُسِيَتْ مِنَ الْخُيَلَاءِ جِلْدًا

او را سریست مانند سر کوه بلندی — که پوشیده است از تکبر و نخوت پوستی را

فَتَرَاهُ مِنْ فَرْطِ الدَّلَالِ — مُصَعِّرًا لِلنَّاسِ خَدًّا

پس می بینی او را از بسیاری ناز و دلال — برگرداننده است از خشم برای مردم رو را

تَزْهِى بِخُرْطُومٍ كَمِثْلِ   اَلصَّوْلَجَانِ بُرَّدَ رَدَّا

مى نازد بخرطومى كه مانند   چوكان بر ميكردد بركشتنى

مُمْتَدَّ كَالْاَفْعُوَانِ   يَمُدُّهُ الرَّمْضَاءُ مَدَّا

كشنده قد است مانند اژدها   كه ميكشد اورا كرمى آفتاب كشيدنى

اَوْكُمِّ رَاقِصَةٍ تُشِيرُ بِهِ   اِلَى النَّدْمَانِ وَجْدَا

يا مانند آستين رقص كننده است كه اشاره ميكند بآن   بسوى همدم خود در حالت طرب

اُذْنَاهُ مِرْوَحَتَانِ شُدَّتَا   اِلَى الْفَوْدَيْنِ عَقْدَا

دو كوش او دو بادبيزند كه بسته شده اند   بدو طرف سر او از بستگى

عَيْنَاهُ غَائِرَتَانِ ضُيِّقَتَا   لِجَمِيعِ الضَّوْءِ عَمْدَا

دو چشم او فرو رفته اند و تنك كرديده اند   از جهة جمع كردن نور و روشنائى چشم عمدا

تَلْقَاهُ مِنْ بُعْدٍ فَتَحْسَبُهُ   غَمَامًا قَدْ تَبَدَّا

مى بينى اورا از دور پس كمان ميكنى اورا   ابرى را كه بتحقيق ايستاده است در صحرا

تَسْنًا كَبُنْيَانِ الْخُوَرْنَقِ   مَا يُلَاقِى فِى الدَّهْرِ كَدَّا

و مى بينى پشت اورا مانند بنيان قصر خورنق   كه نمى بيند در روزكار زحمت و مشقتى را

ذَنَبًا كَمِثْلِ السَّوْطِ يَضْرِبُ   حَوْلَهُ سَاقًا وَزَنْدَا

و مى بينى دمى را مانند تازيانه كه ميزند   اطراف خود را از ساق و بند دست

يَخْطُو عَلَى اَمْثَالِ اَعْمِدَةِ   الْخِبَاءِ اِذَا تَصَدَّا

راه ميرود بر قدمهاى مانند عمودهاى   خيمه كه هركاه پيش آيد

اَوْمِثْلِ اَمْيَالٍ نُضِدْنَ   مِنَ الصُّخُورِ الصُّمِّ نَضْدَا

يا مانند ميلها است كه چيده شده اند   از سنكهاى سخت چيده شدنى

مُتَوَرِّدًا حَوْضَ الْمَنِيَّةِ   حَيْثُ لَا يُسَاقُ وِرْدَا

در حاليكه داخل شونده است حوض مركها را   در وقتيكه كشيده نشوند آب آيندكان آنجا را

مُتَلَفِّعًا بِالْكِبْرِيَاءِ   كَاَنَّهُ مَلِكٌ مُفَدَّى

در حاليكه پيچيده است خود را بكبر و بزركى   كويا او پادشاه بزركى است

اَذْكَى مِنَ الْاِنْسَانِ   حَتَّى لَوْرَاَى خَلَلًا لَسَدَّا

هشيارتر است از انسان   تا اينكه اكر ديد رخنه را هر آينه ميبست اورا

لابن طباطبا

لابن طباطبا

مر ابن طباطبا راست

أعجب بالفيل أنيس وحشي ... بهيمة في فطنة الإنسي

شگفت تا مر پیل رام گشته نده وحشی ... بهیمه ایست در زیرکی و فطانت انسان

يفهم عن سائسه السندي ... غيب معاني رمزه الخفي

میفهمد از زبان و همه اشاره کننده سند راست ... غیب رمز و پنهان را و رمز مخفی را

يخطو على أساسه القوي ... مثل السدلي الموثق المبني

راه میرود بر بنیان و پاهای محکمش ... مانند کشتی محکم ساخته شده

سائسه عليه ذو رسي في ... منتصب منه على كرسي

که فرمان دهنده و نگاهبانش بر او کشتی بانیست ... که راست و منتصبست از آن بر کرسی

خرطومه كجعبة التركي ... يغطو بشطر منه جابوطي

خرطوم آن فیل مانند جعبه ترکیست

ناباه في هولهما المخشي ... كمثل قرني ناطح طوري

و دندانهای او در بیم ترسیده شده آنی دو ... مانند شاخ شاخ زننده وحشی ست

الفصل الرابع في الأراجيز لأمير المؤمنين عليه السلام في الرجز

فصل چهارم در رجزهاست مر مولانا امیر المؤمنین علیه السلام راست در رجز

أنا علي وابن عبد المطلب ... مهذب ذو سطوة وذو غضب

منم علی و پسر عبد المطلب ... پاکیزه صاحب قهر و غلبه و صاحب غضب

وفي يميني صارم تجلو الكرب ... من يلقني يلق المنايا والعطب

و در دست راست من تیغیست که بر میدارد اندوهها ... هر کسیکه ملاقات کند مرا ملاقات میکند مرگها و بلاکشها را

لمرة بن مروان الدارمي ... إذ كف مثلي بالرؤوس يلعب ... وفي وقعة خيبر

مر مرة بن مروان دارمی راست ... زیراکه پنجه مانند من به سرها بازی میکند ... در جنگ خیبر

أنا الغلام العربي عند النسب ... أحمي جوارحي وأذب عن حسب

منم پسر منسوب بعرب نزد نسب ... حمایت میکنم جانب خود را و منع میکنم از حسب

وأقتل القرن الجريء عند الغضب ... للضرب والطعن الشديد المنتصب

و میکشم شجاع جاهل را نزد خشم غضب ... برای زدن شمشیر و نیزه سخت بر میخیزم

ایضاً لامیر المؤمنین علی علیه السلام فی جوابه

ایضاً مر امیر المؤمنین علی علیه السلام راست در جواب مرحب

انا علی و ابن عبد المطلب — اخو النبی المصطفی المنتجب

منم علی و پسر عبد المطلب — برادر پیغمبر برگزیده مختار

رسول رب العالمین قد غلب — ضرب غلام ارب من العرب

پیغمبر پروردگار عالم که تحقیق غالب گشت — زدن جوان زیرک از عرب

لیس بخوار یری عند النکب — فاثبت لضرب من حسام کاللهب

که نیست سست که دیده می شود نزد فرار کردن — پس محکم باش مر زدن از شمشیر مانند شرار

ایضاً لمرحب بن شاس الخیبری

ایضاً مر مرحب پسر شاس خیبری راست

انا اناس ولدتنا عبهره — لباسنا الوشی و ربط حیره

ما مردمیم که زائیده است ما را زن بزرگ چشم — پوشش ما جامه رنگین و جامه حیره است

لامیر المؤمنین علی علیه السلام فی جوابه

مر امیر المؤمنین علی علیه السلام راست در جوابش

واترک القرن بقاع جزره

و وا میگذارم هم نبرد را به بیابان پاره پاره

انا الذی سمتنی امی حیدره — ضرغام آجام و لیث قسوره

منم آنکه نام کرده است مرا مادرم حیدر — شیر بیشها و شیر شجاع دلاور

عبل الذراعین شدید القصره — کلیث غابات کریه المنظره

کلفت بازوها و سخت گردن — مثل شیر بیشها درهم کشیده رو

اکیلکم بالسیف کیل السندره — اضربکم ضربا یبین الفقره

می سنجم شما را بشمشیر مانند سنجیدن پیمانه بزرگ — میزنم شما را زدنی که جدا سازد بندهای پشت را

لیاسر الخیبری فی وقعة خیبر

مر یاسر خیبری راست در جنگ خیبر

قد علمت خیبر انی یاسر — شاکی السلاح بطل مغامر

تحقیق دانست خیبر اینکه من یاسرم — تیز اسلحه و شجاع در مهالک افتاده

اذا اللیوث اقبلت تبادر — و احجمت عن صولة المهاجر

وقتیکه شیرها رو کنند و سبقت جویند — و باز ایستند از هیبت منع کننده.

إنّ طعامي فيه موتٌ حاضرٌ

در سنیکه طعام من در آن وقت مرگ حاضر است

تبّاً وتعساً لك يا ابن الكافرِ — أنا عليٌّ هازمُ العساكرِ

هلاک و مرگ باد مر ترا ای پسر کافر — منم علی گریزاننده لشکرها

أنا الذي أضربكم وناصري — إلهُ حقٍّ وإلهُ مهاجري

منم آن کسیکه میزنم شما را و یاری کننده من — خدای برحق است و برای دست هجرت من

معي ابنُ عمّي والسراجُ الزاهرُ — حتّى تدينوا للعليّ القادرِ

با منست پسر عم من و چراغ روشن افروخته — تا اینکه بدین در آیید برای خدای بلندشان توانا

لأبي البليت عنتر — ضربَ غلامٍ صارمٍ مماهرٍ — اليهودي الخيبري

مر ابو بلیت عنتر — زدن پسر جدا کننده حاذق را — یهودی خیبری زن

أنا أبو البليتِ واسمي عنترُ — شاكي السلاحِ وبلادي خيبرُ

منم ابو البلیت و نام من است عنتر — تیز اسلحه جنگ و شهرهای من است خیبر

أشجعُ مفضالٌ هزبرٌ أزورُ — جهمٌ عبوسٌ بارزٌ ممرّرُ

شجاع با زیادتی و شیر متکبر است

لأمير المؤمنين علي — عند الليوث لليوث قسورُ — عليه السلام في جوابه

مر امیر المؤمنین علیه السلام — نزد شیرها مر شیرها را شیر جنگ آور — علیه السلام است در جواب

أنا عليٌّ البطلُ المظفّرُ — غشمشمُ القلبِ بذا أذكرُ

منم علی شجاع ظفر داده شده — و قوی دل — باین یاد کرده میشوم

وفي يميني للقاءِ أخضرُ — يلمعُ من خافته برقٌ يزهرُ

و در دست راست من برای جنگ شمشیر است — که میدرخشد از جانب برقی که روشنی میدهد

للضربِ والطعنِ الشديدِ محضرُ — مع النبيّ الطاهرِ المطهّرُ

مر زدن شمشیر و نیزه سخت و احاضر کرده شده است — با پیغمبر پاک و پاکیزه

لعمرو بن معدي كرب خطاباً لأمير المؤمنين علي عليه الصلاة والسلام

مر عمرو بن معدی کرب است در حال خطاب مر امیر المؤمنین علیه السلام

الآن حين تقلّصت منك الكلى — إذ حرُّ نارك في الوقيعة يسطعُ

الآن هنگامی است که چسبیده گشت گرده تو — زیرا که گرمی آتش تو در جنگ شعله میکشد

وَالْخَيْلُ لَاحِقَةُ الْأَيَاطِلِ شُزَّبٌ
و اسبهای لاغر شونده است شکمهای آنها ...

قُبُّ الْبُطُونِ ثَنِيُّهَا وَالْأَقْرَعُ
و لاغر شکمهای اند چهار ساله آنها و کامل ... آنها

يَحْمِلْنَ فُرْسَانًا كِرَامًا فِي الْوَغَى
بر می دارند سواران نیک ... در جنگ

لَا يَنْكُلُونَ إِذَا الرِّجَالُ تَكَعْكَعُوا
بر نمیگردند از راه وقتیکه مردها برگشتند

وَأَنَا الْمُظَفَّرُ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا
و منم مظفر در موضعها همه آنها

وَأَنَا شِهَابٌ فِي الْحَوَادِثِ يَلْمَعُ
و منم ستاره که در جنگها میدرخشد

مَنْ يَلْقَنِي يَلْقَى الْمَنِيَّةَ وَالرَّدَى
کسیکه ملاقات کند مرا ملاقات میکند مرگ و هلاک را

وَحِيَاضُ مَوْتٍ لَيْسَ عَنْهُ مَدْفَعٌ
و حوضهای مرگ را که نیست از وی باز داشتن

فَاحْذَرْ مُصَاوَلَتِي وَجَانِبْ مَوْقِفِي
پس بترس از مبارزت من و دور شو از موقف من

إِنِّي لَدَى الْهَيْجَاءِ أَضُرُّ وَأَنْفَعُ
بدرستیکه من نزد جنگ ضرر و نفع میرسانم

لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي جَوَابِهِ

مر امیر المؤمنین علی علیه السلام راست در جواب او

يَا عَمْرُو قَدْ حَمِيَ الْوَطِيسُ وَأُضْرِمَتْ
ای عمرو گرم شده است هنگامه جنگ و افروخته شده

نَارٌ عَلَيْكَ وَهَاجَ أَمْرٌ مُفْظِعُ
آتشی بر تو و انگیخته شده است کار سختی

وَتَسَاقَطَتِ الْأَبْطَالُ كَأْسَ مَنِيَّةٍ
و فرو ریخته اند شجاعان جامهای مرگ را

فِيهَا ذَرَارِيحُ وَسَمٌّ مُنْقَعُ
که در او ست کشنده ها و زهرهای داخل شده

فَإِلَيْكَ عَنِّي لَا يَنَالُكَ مِخْلَبِي
پس یکطرف شو از من تا نرسد ترا چنگال من

فَتَكُونَ كَالْأَمْسِ الَّذِي لَا يَرْجِعُ
پس میباشی مانند دیروز که بر نمیگردد هرگز

إِنِّي امْرُؤٌ أَحْمِي حِمَايَ بِعِزَّةٍ
منم مردی که حمایت میکنم حمایت خود را بقوه

وَاللهُ يَحْفَظُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْفَعُ
و خدا حفظ میکند هر که خواهد و بلند میکند

إِنِّي إِلَى قَصْدِ الْهُدَى وَسَبِيلِهِ
بدرستیکه من بسوی راه هدایت و راه او ام

وَإِلَى شَرَائِعِ دِينِهِ أَتَسَرَّعُ
و براههای دین او میشتابم

وَرَضِيتُ بِالْقُرْآنِ وَحْيًا مُنْزَلًا
و خوشنودم بقرآنی که وحی نازل است

وَبِرَبِّنَا رَبًّا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ
و بخدای ما خدائیکه ضرر و نفع میرساند

فِينَا رَسُولُ اللهِ أُيِّدَ بِالْهُدَى
و در ماست پیغمبر خدا که یاری کرده شده است بهدایت

فَلِوَاؤُهُ حَتَّى الْقِيَامَةِ يَلْمَعُ
پس علم او تا قیامت میدرخشد

طبنا

لهند بنت عتبة قالتها في وقعة احد وقتل حمزة

مر هند دختر عتبه راست گفته است اورا در جنگ احد کشتن حمزه

نحن جزيناكم بيوم بدر — والحرب بعد الحرب ذات سعر

ما پاداش دادیم شما را بعوض روز بدر — و جنگ بعد از جنگ صاحب گرمی وافروختگی است

ما كان عن عتبة لي من صبر — ولا اخي وعمه وبكري

نیست از عتبه مرا صبر و شکیبائی — و نه از برادرم و عم او و بکر

شفيت نفسي وقضيت نذري — شفيت وحشي غليل صدري

شفا دادم جان خودرا و بجای آوردم نذرم را — شفا دادی ای وحشی سوزش سینه ام را

فشكر وحشي علي عمري — حتى ترم اعظمي في قبري

پس شکر وحشی است برمن تا زنده گیم — تا اینکه بپوسد استخوانم در قبرم

لهند بنت اثاثة بن عبد المطلب بن عبد مناف في جوابه

مر هند دختر اثاثه پسر عبد المطلب پسر عبد مناف است در جواب او

خزيت في بدر وغير بدر — يا بنت غدار عظيم الكفر

خوار شدی تو در روز بدر و غیر روز بدر — ای دختر مکر کننده بزرگ کفر

افحمك الله غداة الفخر — بالهاشميين الطوال الزهر

ساکت کرد ترا خدا در صبح فخر کردن — به بنی هاشم که بلندان و روشن رویانند

بكل قطاع حسام يفري — حمزة ليثي وعلي صقري

بهر برنده تیغی که جدا میسازد — حمزه شیر منست و علی باز شکاری منست

اذ رام شيب وابوك قهري — فخضبا منه ضواحي النحر

هنگامیکه قصد کرد شیبه و پدر تو دشمنی مرا — پس رنگین کردند از او سفیدیهای گلو را

لعمرو بن عبد ود في وقعة الخندق

مر عمرو پسر عبد ود راست در جنگ خندق

ولقد بححت من النداء — بجمعهم هل من مبارز

و تحقیق که گرفته شد گلویم از فریاد — بهمه آنها که آیا هست دلاوری

ووقفت اذ جبن المشيع — وقف القرن المناجز

و ایستادم جائی که ترسید مرد بزرگ — ایستادن شجاع بوعده وفا کننده

وكذاك إني لم أزل — متسرعاً نحو الهزاهز

وهمچنين بدرستيكه من پيوسته ام — شتابنده جانب معركه ها

إن الشجاعة في الفتى — والجود من خير الغرائز

بدرستيكه شجاعت در جوان مردان — و بخشش از بهترين طبيعت هاست

لأمير المؤمنين علي عليه السلام في جوابه

مر امير المؤمنين علي عليه السلام راست در جواب او

لا تعجلن فقد أتاك — مجيب صوتك غير عاجز

شتاب مكن پس بتحقيق آمد ترا — جواب دهندهٔ فرياد تو كه غير عاجز است

ذو نية وبصيرة — يرجو الغداة نجاة فائز

صاحب قصد و بينش است — واميد دارد فردا رستگاری فايز را

إني لأرجو أن أقيم — عليك نائحة الجنائز

بدرستيكه من اميد ميدارم كه برپا كنم — بر تو نوحه زنهای پير را

من ضربة تفنى ويبقى — ذكرها عند الهزاهز

از زدنی كه تو فانی شوی و باقی ماند — ياد آن در معركه ها

لأبي الحكم عمرو بن أخنس في وقعة أحد الثقفي

مر ابی الحكم عمرو بن اخنس ثقفی راست در جنگ احد

يا مرحبا بفارس معلم — إذ جاءنا في حومة القسطل

ای مرحبا بفارس و سوار داغ بسته — وقتيكه آمد ما را در ميان گرد و غبار

يرجو قرانا قاصداً نحونا — نسقيه من ماء السماء المعجل

اميد ميدارد مهمانی در اراده جانب ما را — ميچشانيم او را از آب آسمان شتابنده

ما عندنا شيء سوى مازني — من حادث بالعهد بالصيقل

نيست نزد ما چيزی جز آنچه من هستم — از شمشير تازه عهد بصيقل دادن

ذاك الذي يقري ضيوف الوغا — والآلي للأضياف في المنزل

اينست آنكه مهمانداری ميكند مهمانها را بجنگ — و كالا و كوهر برای مهمانها در منزل است

لأمير المؤمنين علي عليه السلام في جوابه

مر امير المؤمنين علي عليه السلام راست در جواب او

أخا

اخسأ عليك اللعن من جاحدٍ ... يا ابن اللعين لاح بالأرذلِ

دور باش بر تو باد لعنت از انکار کننده که ... ای پسر ملعون که پیدا شد به پست فطرتی

اليوم أعلوك بذي رونقٍ ... كالبرق في المخلولق المسبلِ

امروز بلند می‌جویم ترا بشمشیر آبداری ... که مانند برق است در کهنه پاره منتشر شده

يفري شؤون الرأس لا ينثني ... بعد فراش الحاجب الأجزلِ

جدا میکند اطراف سر را که دوتا نمیشود ... بعد از استخوانهای ابروی بریده شده

أرجو بذاك الفوز في جنةٍ ... عاليةٍ في أكرم المدخلِ

امید میدارم باین رستگاری را در بهشت ... بلند درجه در بزرگتر جای خوشی

لأمير المؤمنين علي عليه السلام في جوابه

مر امیر المؤمنین علی علیه السلام راست در جواب او

أنا علي ولد نبي هاشم ... ليث حروب للرجال قاصم

منم علی که زائیده است مرا هاشم ... شیر جنگها و مردها را شکننده است

معصوصب في نقعها مقادم ... من يلقني يلقاه موت هاجم

برانگیزاننده غبار حرب اقدام کننده است ... کسیکه ملاقات کند مرا ملاقات میکند مرگ هجوم آورنده او را

لمعاوية بن أبي سفيان

مر معاویه پسر ابی سفیان راست

لا تحسبني يا علي غافلا ... لأوردنّ الكوفة القنابلا

مپندار مرا ای علی غافل ... هر آینه داخل میکنم در کوفه خیلهای جوان را

والمشرفي والقنا الذوابلا ... في عامنا هذا وعاماً قابلا

و شمشیرهای بلند را و نیزه‌های لاغر را ... در سال این سال و سال آینده

لأمير المؤمنين علي عليه السلام في جوابه

مر امیر المؤمنین علی علیه السلام راست در جواب او

أصبحت ذا حمق تمنّى الباطلا ... لأوردنّ شامك الصواهلا

صبح کردی صاحب حماقت آرزو میکنی باطل را ... هر آینه وارد سازم در شام تو اسبها را

تسعين ألفاً رامحاً ونابلا ... يزدحمون الحزن والسواهلا

نود هزار نیزه دار و تیر دار ... که پر شوند و تنگ سازند پست و بلندیها را

بالحق والحق يزيح الباطلا | هذا لك العام وذرني قابلا

براستی و راستی زایل میکند باطل را | این مر تراست در این سال و واگذار سال آینده را

لمعوية بن ابي سفيان في وقعة صفين

مر معویه پسر ابی سفیان راست در جنگ صفین

لن يمنع الحرم بعد العام | بين القتيل وجريح دامي

هرگز منع کرده نشود احرام بعد امسال | میان کشته شده و زخمدار خونین

سأسلك العراق بالشام | أنعي ابن عفان مدى الايام

زود باشد که الحاق کنم عراق را با شام | وخبر میدهم مرگ پسر عفان تا آخر روزگار

لسعيد بن قيس الهمداني في جوابه

مر سعید بن قیس همدانی راست در جواب او

يا لهف نفسي فاتني معوية | فوق طمر كالعقاب هاوية

ای افسوس بر من فوت شد مرا معویه | بالای اسب دونده مانند عقاب سرنشیب

لسعيد ابن قيس | والراقصات لا يعود ثانية | الهمداني في جوابه

مر سعید پسر قیس | قسم بشتران بچگه رونده که بر نمیگردد دوباره | همدانی راست در جواب او

لا عيش ان لم القَ يوما هاشما | ذاك الذي جشمني المجاشما

نیست خوشی اگر نبینم امروز هاشم را | اینست آنکه بشفقت اندوخت مرا سختیها

ذاك الذي يشتم عرضي ظالما | ذاك الذي ان ينج مني سالما

اینست آنکه میریزد آب روی مرا از روی ظلم | اینست آن کسیکه اگر رستگار شود از من بسلامت

لمرقال هاشم بن عتبة | يكن شجى حتى الممات لازما | صاحب لواء امير المؤمنين علي

مر مرقال هاشم بن عتبه راست | میباشد اندوهی تا وقت مرگ مر چسبنده | صاحب علم امیر المؤمنین علیه السلام در جواب او

لا عيش ما لا القى يوما عمروا | ذاك الذي احدث فينا الغدرا

نیست خوشی اگر نبینم روزی عمرو را | اینست آنکه پیدا کرد در ما مکر را

او يبدل الله بامر امرا | لا تجزعي يا نفس صبرا صبرا

یا آنکه بدل کند خدا بکاری کاری را | بیتابی مکن ای نفس صبر کن صبر کن

لقيس بن سعد بن عبادة من رؤساء الانصار في وقعة صفين

مر قیس پسر سعد پسر عباده راست از بزرگان انصار در جنگ صفین

أنا ابن سعد زانه عباده ... والخزرجيون كماة ساده

منم پسر سعد که زینت داده است او را عباده ... وطایفه خزرج دلاوران بزرگ با شند

ليس فراري في الوغى بعاده ... إن الفرار للفتى قلاده

نیست گریختن من در جنگ عادة من ... بدرستیکه گریختن مر جوان را قلاده ایست از ننگ

يا رب أنت لقني الشهاده ... فالقتل خير من عناق غاده

ای پروردگار من تو تلقین کن مرا شهاده را ... پس کشتن بهتر است از دست گردن انداختن جمیله

لبسر بن أرطاة من رؤساء أهل الشام في جوابه

حتى متى تثنى لي الوساده

مر بسر بن ارطاة راست از بزرگان شام در جواب او ... تا کی دو تا شود برای من تکیه گاه

أنا ابن أرطاة عظيم القدر ... مردد في غالب وفهر

منم پسر ارطاه که بزرگ قدرم ... مرددم در طایفه غالب و فهر

ليس الفرار من طباع بسر ... إن أرجع اليوم بغير وتر

نیست فرار کردن از طبیعت بسر ... اگر برگردم امروز بدون حاجت

وقد قضيت بالعدو نذري ... يا ليت شعري كم بقي من عمري

و بتحقیق بجای آوردم در دشمن نذرم را ... کاشکی میدانستم که چه قدر باقی مانده است از عمرم

لمالك بن الأشتر النخعي

مر مالک بن اشتر نخعی راست

يا رب قيض لي سيوف الكفره ... واجعل وفاتي بأكف الفجره

ای خداوند قرین ساز برای من شمشیرهای کافران را ... و قرار ده موتم را بدست نابکاران

فالقتل خير من ثياب الحبره ... لا تعدل الدنيا جميعا وبره

پس کشتن بهتر است از جامهای حبره ... برابری نمیکند دنیا همه اش بقدر پشمی را

لعبيد الله بن عمر في جوابه

ولا بعوضا في ثواب البرره

مر عبید الله پسر عمر راست در جواب ... و نه بقدر پشه را در ثواب نیکوکاران

أنعى ابن عفان وأرجو ربي ... ذاك الذي يخرجني من ذنبي

خبر میدهم مرگ ابن عفان را و امید میدارم خدایم را ... اینست آنکسیکه بیرون میآورد مرا از گناهم

ذاك الذي يكشف عني كربي ... إن ابن عفان عظيم الخطب

اینست آنکسیکه برمیدارد از من اندوهم را ... بدرستیکه پسر عفان عظیم قدر است

يَأبى لَهُ حُبّي بِكُلِّ قَلْبي ‏ ‏ إلّا اطّعاني دونَهُ وَضَرْبي

منع میکند مرا ورا دوستی من بهمه دل من ‏ ‏ مگر زدن بنیزه پیش او و زدن من بشمشیر

لِعَبْدِ الرَّحمن ‏ ‏ حَسْبي الَّذي أنْويهِ حَسْبي ‏ ‏ خالِدُ الوَليدِ

مر عبد الرحمن پسر ‏ ‏ بسنده است مرا آنچه که قصد کردم بسنده است بسنده است مرا ‏ ‏ خالد ‏ ‏ ولید است

قُلْ لِعَدِيٍّ ذَهَبَ الوَعيدُ ‏ ‏ أنا ابنُ سَيْفِ اللهِ لا مَزيدُ

بگو مر عدی را که رفت وعید تو ‏ ‏ منم پسر شمشیر خدا نیست زیادتی بر او

وَخالِدٌ زَيَّنَهُ الوَليدُ ‏ ‏ ذاكَ الَّذي قيلَ لَهُ الوَعيدُ

و خالد زینت داده است اورا ولید ‏ ‏ اینست آن کسیکه گفته شده است مرا ورا وعید

لِعَدِيِّ بنِ حاتِمٍ الطّائِيِّ في جَوابِهِ وَهُوَ مِنْ رُؤَساءِ جُنودِ أميرِ المُؤمِنينَ ع

مر عدی بن حاتم طائی راست در جواب او و او از بزرگان لشکر امیر المؤمنین ع بود

أرْجو إلهي وَأخافُ ذَنْبي ‏ ‏ وَلَسْتُ أرْجو غَيْرَ عَفْوِ رَبّي

امید میدارم خدای خودرا و میترسم گناه خودرا ‏ ‏ و نیستم که امید بدارم جز عفو خدای خودرا

يا ابنَ الوَليدِ بُغْضُكُمْ في قَلْبي ‏ ‏ كَالهَضْبِ بَلْ فَوْقَ قِنانِ الهَضْبِ

ای پسر ولید دشمنی شما در دل منست ‏ ‏ مثل کوه بلکه بالای اقسام کوه

لِعَبْدِ اللهِ بنِ الحارِثِ السَّكونِيِّ مِنْ جُنودِ الشّامِ خِطاباً لِلمُعَوِيَةِ

مر عبد الله پسر حارث سکونی راست از لشکر شام

عَقَدْتَ لِبُسْرٍ وَأصْحابِهِ ‏ ‏ وَما النّاسُ حَوْلَكَ إلّا اليَمَن

بستی لوای جنگ را برای بسر و یاران او ‏ ‏ و نیست مردم در دور تو جز اهل یمن

وَلا تَخْلِطَنَّ بِنا غَيْرَنا ‏ ‏ كَما شيبَ بِالماءِ صَفْوُ اللَّبَن

پس مخلوط مساز با ما غیر ما را ‏ ‏ چنانکه مخلوط میشود بآب خالص شیر

سَتَعْلَمُ أنْ جاشَ بَحْرُ العِراقِ ‏ ‏ وَأبْدا نَواجِذَهُ فِي الفِتَن

زود باشد که بدانیم اینکه جوشیده است دریای عراق ‏ ‏ و ظاهر شده است دندانهای او در فتنه ها

وَشَدَّ عَلِيٌّ بِأصْحابِهِ ‏ ‏ وَنَفْسُكَ إذْ ذاكَ عِنْدَ الذَّقَن

و سخت حمله کند علی با اصحابش بر تو ‏ ‏ و روح تو در این هنگام نزد ذقن تو است

بِأنّا شِعارُكَ دونَ الدِّثارِ ‏ ‏ وَأنّا الرِّماحُ وَأنّا الجُنَن

بآنکه ما جامه زیر پیوستیم ترا نه جامه روی ‏ ‏ و اینکه ما نیزه هائیم و ما سپر هائیم

وأنا

وَأَنَا السُّيُوفُ وَأَنَا الحُتُوفُ ... وَأَنَا الدُّرُوعُ وَأَنَا المِجَن

و ما شمشیرهاییم و ما مرگهاییم ... و ما زرههاییم و ما سپرهاییم

لِأَعورَ الشَّنّي في جوابِ خطابٍ لأميرِ المؤمنين

مر اعور شنی راست در جواب در رسالت خطاب امیر المؤمنین ع را

عَقَدتُ لِقَومٍ أُولي نَجدَةٍ ... مِن أَهلِ الحَياءِ وَأَهلِ الخَطَر

جمع کردم برای گروهی صاحبان بزرگواری را ... از اهل حیا و اهل بزرگی

مَساميحَ بِالمَوتِ عِندَ اللِّقا ... مِنّا وَإِخوانِنا مِن مُضَر

جوانمردی کنندگان بمرگ نزد ملاقات کردن دشمن ... از ما و برادران ما از طایفه مضر

وَمِن حَيِّ ذي يَمَنٍ جِلَّةٌ ... يُقيمونَ في النّائِباتِ الصَّعَر

ونَحنُ الفَوارِسُ يَومَ الزُّبَيرِ ... وَطَلحَةَ إِذ قيلَ أَودى غُدَر

و ماییم سواران در روز زبیر

ضَرَبناهُمُ قَبلَ نِصفِ النَّهارِ ... إِلى اللَّيلِ حَتّى قَضَينا الوَطَر

ولَم يَأخُذِ الضَّربُ إِلّا الرُّؤوسَ ... وَلَم يَأخُذِ الطَّعنُ إِلّا الثُّغَر

فَنَحنُ أُولَئِكَ في أَمسِنا ... وَنَحنُ كَذَلِكَ فيما غَبَر

لِعَمرِو بنِ العاصِ في وَقعَةِ صِفّين

مر عمرو بن عاص راست در جنگ صفین

يا قادَةَ الكوفَةِ مِن أَهلِ الفِتَن ... يا قاتِلي عُثمانَ ذاكَ المُؤتَمَن

كَفى بِهَذا حَزَناً مِنَ الحَزَن ... أَضرِبُكُم وَلا أَرى أَبا الحَسَن

لِأَميرِ المُؤمِنينَ عَلَيهِ السَّلامُ في جَوابِه

مر امیر المؤمنین علیه السلام راست در جواب

أنا الإمام القرشي المؤتمن — الماجد الأبلج ليث كالقطن

منم امام قریشی نسب امین — و بزرگوار تابنده و شیری است مانند کوه

يرضى بها السادة من أهل اليمن — من ساكني نجد ومن أهل عدن

خوشنود ند با و بزرگان از اهل یمن — از ساکنین نجد و از اهل عدن

لمالك الأشتر النخعي — أبو حسين فاعلمن وبو حسن — في مبارزته مع عمرو بن العاص

مر مالک اشتر نخعی است — پدر حسین است پسر بدان و پدر حسن — در مبارزت او با عمرو عاص

ألا ليت شعري كيف لي بعمرو — ذاك الذي أوجبت فيه نذري

کاش بدانستم چگونه است مرا با عمرو — این است آنکه بوجب ساختم در او نذر خود را

ذاك الذي أطلبه بوتري — ذاك الذي فيه شفاء صدري

اینست آنکه طلب میکنم او را بجانب خود — اینست آنکه در اوست شفاء سینه من

تعلى بها عند اللقاء قدري — أجعل فيه طعام النسر

بخوشی می آید باو نزد ملاقات با دیگ من — که قرار میدهم در آن دیگ خوراک کرکس را

لعمرو بن العاص — أو لا فربي عاذري بعذري — في جوابه

مر عمرو پسر عاص است — یا نه پس پروردگار پذیرنده است عذر مرا بعذر خودم — در جواب او

يا ليت لي كيف لي بمالك — كم جاهل جبنته وحارك

ای کاش بدانم چگونه است کار با مالک — چه بسیار نادان و زیرکی را که غالب شدم در جنگ

وفارس قتلته وفاتك — ومقدم آب بوجه حالك

و سواری که کشتم او را و با جرأتی را — و چه بسیار شیر جنگ که برگشت با روی سیاه

فلما هرب من رمح الأشتر قال رجل من يحصب — ما زلت دهري عرضة المهالك

پس چون گریخت از نیزه اشتر گفت غلامی از طایفه یحصب — همیشه من در روزگار در معرض مهلکها بودم

من جنود الشام يا عمرو عليك لعفا ما هبت الصبا فاخذ اللوا وتقدم وقال

از لشکر شام ای عمرو بر تو باد زوال مادامیکه بوزد باد صبا پس گرفت علم او و پیش رفت و رجز خواند و گفت

إن يك عمرو قد علاه الأشتر — بأسمر فيه سنان أزهر

اگر بود عمرو که بلند و غالب شد او را اشتر — به نیزه که در او سر نیزه روشن براق بود

فذاك والله لعمري مفخر — يا عمرو يكفيك الطعان حمير

پس این قسم بخدا بجان خودم مباهات است عمرو را — ای عمرو بازمیدارند طایفه حمیر طعن نیزه را از تو

والنخعيّ بالطعان أمهر ... دون اللواء اليوم موت أحمر

و قبیله نخعی بنیزه زدن ماهر ترند ... نزد علم امروز کشنده شدن است

فنادى الأشتر ابنه خذ اللواء فغلام لغلام فأخذ ابراهيم وقال

پس فریاد کرد اشتر پسرش را که بگیر علم را پس جوانی با جوانی پس گرفت ابراهیم علم را و گفت

يا أيها السائل عني لا ترع ... أقدم فإني من عرانين النخع

ای سؤال کننده از من مترس ... پیش رو پس بدرستیکه از اشراف قبیله نخعم

كيف ترى طعن العراقي الجذع ... أطير في يوم الوغى ولا أضع

چگونه می بینی نیزه زدن عراقی شجاع را ... می پرم روز جنگ و پست نمیشوم

ما ساءكم سرّ وما ضرّ نفع ... أعددت ذا اليوم لهول المطلع

آنچه بد آید شما را شاد میکند و آنچه زیان رساند شما را سود میدهد ... آماده و مهیا کرده ام این روز را برای هول روز قیامت

فحمل ابن عامر المذحجي من جنود الشام

پس حمله کرد پسر عامر مذحجی که است از لشکر شام

إنّ حجل بن عامر وأثالا ... أصبحا يضربان في الأمثال

بدرستیکه حجل پسر عامر و اثال پسرش ... صبح کردند که شعر زده میشدند در مثلها

أصبح الفارس المذحج في النقع ... أثال يدعو يريد نزالي

صبح کرد سوار طایفه مذحج در میان گرد ... اثال که میخواند و اراده میکرد جنگ مرا

دون أهل العراق يخطر كالفحل ... على ظهر هيكل ذيّال

ورای اهل عراق و بر میجهد مانند شتر نر ... بر پشت اسب آویخته دم

فدعاني له ابن هند وما ... زال قليلا في صحبه أمثالي

پس خواند مرا برای او پسر هند معویه و همیشه ... کم است در یاران معویه مانند های من

فاطّعنّا وذاك من حدث الدهر ... عظيم فتى لشيخ يجالي

پس نیزه زدیم و این از تازه های روزگار ... بزرگ است جوانی با پیری جولان کند

شاجرا بالقناة صدر أبيه ... وعزيز عليّ طعن أثالي

و زننده باشد به نیزه سینه پدرش را ... و سخت است بر من نیزه زدن اثال

لا أبالي حين اعترضت أثالا ... وأثال كذاك ليس يبالي

باک ندارم هنگامیکه ظاهر شوم اثال را ... و اثال همچنان است باک ندارد جنگ مرا

وقال أثال بن أسد في جوابه وهو من جنود العراق وأمير المؤمنين عليه السلام

و گفت اثال بن اسد در جواب وی و اثال از لشکر عراق بود و از لشکر امیر المؤمنین علیه السلام

إن طعني وسط العجاجة حجلا ... لم يكن بالذي نويت عقوقا

بدرستیکه نیزه زدنم درمیان غبار حجل را ... نبود در آنچه که قصد کردم عاق شدن پدر را

كنت أرجو به الثواب من الله ... وكوني مع النبي رفيقا

بودم که امید میداشتم بآن ثواب را از خدا ... و بودنم را با پیغمبر همراه

لم أزل أنصر العراق على ... الشام أراني بفعل ذاك حقيقا

همیشه یاری میکنم لشکر عراق را بر ... شام می‌بینم خود را بکردن این کار سزاوار

قال أهل العراق إذ عظم الخطب ... ونق المبارزون نقيقا

گفتند اهل عراق وقتی که بزرگ شد امر ... و فریاد کردند دلاوران فریاد کردنی

من فتى يسلك الطريق إلى الله ... فكنت الذي أسلك الطريقا

کیست جوانی که راه رود راه را بسوی خدا ... پس بودم من آنکه رفتم راه را

حاسر الرأس لا أريد سوى الموت ... أرى الأعظم الجليل دقيقا

برهنه سر از مغفر که قصد نکنم جز مرگ را ... میبینم کار بزرگ جلیل را نازک

فبدا لي حجل بادرة الطعن ... وما كنت قبلها مسبوقا

پس ظاهر شد مرا حجل ابتدا کننده به نیزه زدن ... و نبودم پیش از آن پیشی کرده شده

قلت للشيخ لست أكفر نعماك ... لطيف الغذاء والتفنيقا

گفتم مر پیر را نیستم که ناشکری کنم نعمتهای ترا ... پاکیزه غذاها را و نعمتهای خوش را

غير أني أخاف أن تدخل النار ... ولا تعصني وكن لي رفيقا

جز اینکه میترسم اینکه داخل شوی در آتش ... و خلاف مکن مرا و باش با من همراه

لابن عم بسر بن أرطاة حين منعه من مبارزته مع علي عليه السلام

مر پسر عم بسر بن ارطاة راست هنگامیکه بازداشت از مبارزت کردن با امیر المؤمنین علیه السلام

يا بسر بن أرطاة جاهل ... بآثاره في الحرب أو متجاهل

ای بسر ارطاة آیا نادانی ... بآثار علی در جنگ یا نادان خود را

متى تلقه فالموت في رأس رمحه ... وفي سيفه شغل لنفسك شاغل

وقتیکه ملاقات کنی او را مرگ در سر نیزه اوست ... و در شمشیر او کاری است که مر ترا مشغول کند

وما بعده في آخر الليل عاطف ... ولا قبله في أول الخيل حامل

ونيست بعد از او در آخر شب لطف كننده ... ونه پيش از او در اول چشم اقدام

فلما سقط بسر بن أرطاة من طعنة أمير المؤمنين من الفرس وكشف عورته فنجى قال الشاعر

پس زمانى كه افتاد بسر از ضرب نيزهٔ امير المؤمنين ع از اسب كشف عورت كرد پس نجات يافت گفت شاعر

في كل يوم رجل شيخ شاغره ... وعورة وسط العجاج ظاهره

در هر روزى پاى پيرى بلند است ... وعورتى در ميان غبار پيداست

تبرزها طعنة كف واتره ... عمرو وبسر منيا بالفاقره

كه ظاهر ساخته است آن عورت را ضرب دستى كه نقص كننده ... عمرو وبسر گرفتار شده اند بآن مصيبت

وقال الشاعر في ذلك

وگفته است شاعرى در اين باب

أفي كل يوم فارس تندبونه ... له عورة تحت العجاج باديه

آيا در هر روزى سوارى را فرياد رس ميخوانيد ... كه مر او راست عورتى كه زير غبار ظاهر است

يكف بها عنه علي سنانه ... ويضحك منها في الخلاء معاويه

كه ميدارد براى عورت از او علي نيزه اش را ... وميخندد از آن در تنهائى معاويه

بدت امس من عمرو فقنع راسه ... وعورة بسر مثلها حذو حاذيه

ظاهر شد ديروز از عمرو پس مقنعه پوشيد سر را ... وعورة بسر مانند او مطابق شد بى كم وزياد

فقولا لعمرو وابن ارطاة ابصرا ... سبيلكما لا تلقيا الليث ثانيه

پس بگوئيد مر عمرو را وابن ارطاة را ببينيد ... راه فرار خود را ملاقات نكنيد شير را دوباره

ولا تحمدا الا الحيا وخصاكما ... هما كانتا للنفس والله واقيه

وستايش نكنيد مگر عورت ودو خايه خود ... ايندو بودند مر نفس شما را قسم بخدا نگهدارنده

فلولاهما لم تنجوا من سنانه ... وتلك بما فيها عن العود ناهيه

پس اگر نبودند آن دو نجات نمى يافتيد از نيزه او ... واينك براى آنچه كه در او است از برگشتن باز دارنده است

متى تلقيا الخيل المغيرة صبحة ... وفيها علي فاتركا الخيل ناحيه

وقتيكه ملاقات كنيد اسبهاى برانگيزاننده غبار در صبح را ... كه در او باشد علي ع پس بگذاريد لشكر را بجانبى

وكونا بعيدا حيث لا يبلغ القنا ... ونار الوغا ان التجارب كافيه

وباشيد دور تا بجائى كه نرسد نيزه ... وآتش جنگ شما را بدرستيكه آزمودن ها بس است

ايضاً في الاراجيز من ابي عبد الله الحسين عليه السلام واقربائه واصحابه في واقعة الطف زجر الطرماح بن عدي

نیز اندر رجزهاست از ابی عبد الله الحسین علیه السلام و نزدیکانش و یارانش در جنگ کربلا طرماح پسر عدی [illegible]

يا ناقتي لا تذعري من زجري — وامضي بنا قبل طلوع الفجر

ای ناقه من بفزع میا از راندن من — و ببر ما را قبل از طلوع صبح

بخير فتيان وخير سفر — آل رسول الله آل الفخر

با بهتر جوانانی و بهتر سفرهائی — که آل پیغمبر خدا ست اهل فخر و شرف اند

السادة البيض الوجوه الزهر — الطاعنين بالرماح السمر

آقایان سفید درخشان رویانند — زنندگان به نیزه های گندم گون

الضاربين بالسيوف البتر — حتى تحلي بكريم الفخر

زنندگانند بشمشیرهای برنده — تا منزل کند به بزرگوار صاحب فخر

الماجد الجد رحيب الصدر — يا مالك النفع معاً والضر

که بزرگوار جدست وگشاده سینه — ای مالک سود و زیان با هم

ايد حسينا سيدي بالنصر — على اللعينين سليلي صخر

قوه ده حسین را آقای مرا بیاری کردن — بر دو لعین که دو فرزند صخرند

يزيد لا زال حليف الخمر — وابن زياد عهر بن العهر

یکی یزید که همیشه هم عهد و هم قسم شراب است — و ابن زیاد زانی پسر زانی

للحر بن الرياحي

مر حر پسر یزید ریاحی راست

انى انا الحر ونجل الحر — اشجع من ذي لبد هزبر

بدرستیکه منم حر و پسر آزاد مرد — شجاع تر از صاحب موی پیچیده که شیر است

ولست بالجبان عند الكر — لكنني الوقاف عند الفر

و نیستم ترسان نزد رو کردن بجنگ — لکن من درنگ کننده ام نزد فرار

ولما قتل رثاه علي بن الحسين عليه السلام

و چونکه کشته شد مرثیه گفت او را علی بن حسین ع

لنعم الحر حر بني رياح — صبور عند مختلف الرماح

هرآینه نیکو بود حر حر بنی ریاح — صبر کننده بود نزد اختلاف نیزه ها

وله

وَنِعْمَ الحُرُّ اِذْ نادى حُسَيْناً　　فَجادَ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الصَّباحِ

و نیکو بود حر وقتی ندا کرد حسین را　　پس بخشید جان خود نزد [illegible]

لِبُرَيْرِ بْنِ خُضَيْرٍ الهَمْدانيِّ رحمه

مر برير پسر خضير همدانی راست

أنا بُرَيْرٌ وَأبي خُضَيْرٌ　　لَيْثٌ يَرُوعُ الأسَدَ عِنْدَ الزَّئِيرِ

منم برير و پدر منست خضير　　شیریست که میترساند شیرها را نزد غریدن

يَعْرِفُ فينا الخَيْرَ أهْلُ الخَيْرِ　　أضْرِبُكُمْ وَلا أرى مِنْ ضَيْرِ

میشناسد در ما خوبی را اهل خوبی　　میزنم شما را و نمی بینم از ضرری

كَذاكَ فِعْلُ الخَيْرِ مِنْ بُرَيْرِ

چنین است کار خوب از برير

لِوَهْبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ حَبابٍ الكَلْبيِّ

مر وهب پسر عبد الله پسر حباب کلبی راست

إنْ تُنْكِرُوني فَأنا ابْنُ الكَلْبي　　سَوْفَ تَرَوْني وَتَرَوْنَ ضَرْبي

اگر نشناسید مرا پس منم پسر کلبی　　زود باشد که ببینید مرا و ببینید شمشیر زدنم را

وَحَمْلَتي وَصَوْلَتي فِي الحَرْبِ　　اُدْرِكُ ثاري بَعْدَ ثارِ صَحْبي

و حمله کردنم را و جستنم را در جنگها　　دریابم خون خودم را بعد از خون رفیقانم

لَيْسَ جِهادي فِي الوَغا بِاللَّعِبِ

نیست جنگ کردنم روز جنگ ببازیچه

لِعَمْرِو بْنِ خالِدٍ الأزْدِيِّ

مر عمرو پسر خالد ازدی راست

إلَيْكِ يا نَفْسُ إلى الرَّحْمٰنِ　　فَأبْشِري بِالرَّوْحِ وَالرَّيْحانِ

بیا ای نفس بسوی خدا　　بشارت باد ترا بروح و ریحان بهشت

وَالصَّبْرُ أحْظى لَكِ بِالأماني　　يا مَعْشَرَ الأزْدِ بَني قَحْطانِ

و شکیبائی بالذت تر است مر ترا از آرزوها　　ای طایفه ازد بنی قحطان

لِسَعْدِ بْنِ حَنْظَلَةَ التَّميميِّ رَحِمَهُ اللهُ

مر سعد بن حنظله بن تمیمی راست رحمه الله

صَبْراً عَلَى الأسْيافِ وَالأسِنَّةِ　　صَبْراً عَلَيْها لِدُخُولِ الجَنَّةِ

صبر کنم بر شمشیرها و نیزه ها　　صبر کنم بر آنها برای داخل شدن بهشت

وَحُورِ عِينٍ ناعِماتٍ هُنَّهْ　　يا نَفْسُ لِلرّاحَةِ فَاجْهَدَنَّهْ

و حور عین که خوش آیند و نرم بدنند آنها　　ای نفس برای راحت پس کوشش کن البته

وَفِي طِلَابِ الْخَيْرِ فَارْغَبَنَّهُ

و در طلب کردن خیر پس رغبت کن البته

لِمُسْلِمِ بْنِ عَوْسَجَةَ الْأَسَدِيِّ

مر مسلم پسر عوسجه اسدی راست

إِنْ تَسْأَلُوا عَنِّي فَإِنِّي ذُو لَبَدْ   مِنْ فَرْعِ قَوْمٍ مِنْ ذُرَى بَنِي أَسَدْ

اگر سوال کنید از من پس منم صاحب موی پیچیده مانند شیر   از بزرگ گروهی از اشراف بنی اسد

فَمَنْ بَغَانَا حَائِدٌ عَنِ الرَّشَدْ   وَكَافِرٌ بِدِينِ جَبَّارٍ صَمَدْ

پس کسیکه دشمن دارد ما را دور است از راه راست   و کافر است بدین خداوند صمد

لِجَوْنٍ مَوْلَى أَبِي ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ كَانَ عَبْدًا

مر جون غلام ابی ذر غفاری راست و بود غلام سیاه

كَيْفَ تَرَى الْكُفَّارُ ضَرْبَ الْأَسْوَدِ   بِالسَّيْفِ ضَرْبًا عَنْ بَنِي مُحَمَّدِ

چگونه می بینند کافرها شمشیر زدن سیاه را   بشمشیر زدنی از جهت اولاد محمد ص

أَذُبُّ عَنْهُمْ بِاللِّسَانِ وَالْيَدِ   أَرْجُو بِهِ الْجَنَّةَ يَوْمَ الْمَوْرِدِ

منع میکنم از ایشان بزبان و دست   امید میدارم بآن بهشت را در روز قیامت

لِيَحْيَى بْنِ سُلَيْمٍ الْمَازِنِيِّ رَحِمَهُ اللّٰهُ

مر یحیی پسر سلیم مازنی راست رحمه الله

لَأَضْرِبَنَّ الْقَوْمَ ضَرْبًا فَيْصَلًا   ضَرْبًا شَدِيدًا فِي الْعُدَاةِ مُعْجَلًا

هرآینه میزنم قوم را زدن کارسازی   زدنی سخت که در دشمنان شتابنده است

وَلَا أَخَافُ الْيَوْمَ مَوْتًا مُقْبِلًا   لَكِنَّنِي كَاللَّيْثِ أَحْمِي أَشْبُلًا

و نمی ترسم امروز مرگ رو کننده را   لکن من مانند شیر هستم که حمایت میکنم بچه هایم را

لِقُرَّةَ بْنِ أَبِي قُرَّةَ الْغِفَارِيِّ رَحِمَهُ اللّٰهُ

مر قره پسر ابی قره غفاری راست

قَدْ عَلِمَتْ حَقًّا بَنُو غِفَارِ   وَخِنْدِفٌ بَعْدَ بَنِي نِزَارِ

تحقیق که دانست براستی بنو غفار   و خندف بعد از بنی نزار

بِأَنَّنِي اللَّيْثُ لَدَى الْغُبَارِ   لَأَضْرِبَنَّ مَعْشَرَ الْفُجَّارِ

بآنکه منم شیر نزد غبار   هرآینه میزنم البته این گروه فاسقان

بِكُلِّ عَضْبٍ ذَكَرٍ بَتّارِ ضَرْباً وَجيعاً عَنْ بَنِي الْأَخْيارِ

بهر شمشیر آبدار جدا کننده زدنی دردناک از پسرهای خوبان

رَهْطِ النَّبِيِّ سادَةِ الْأَبْرارِ

گروه پیغمبر و آقایان نیکوکاران

لِمالِكِ بْنِ أَنَسٍ الْمالِكِيِّ

مر مالک پسر انس مالکی راست

قَدْ عَلِمَتْ مالِكُ وَالدُّودانُ وَالْخِنْدِفِيّونَ وَقَيْسُ عَيْلانِ

تحقیق دانست مالک و دودان و طایفه خندف و قیس و عیلان

بِأَنَّ قَوْمي آفَةُ الْأَقْرانِ لَدَى الْوَغى وَسادَةُ الْفُرْسانِ

باینکه گروه آفت همتا مانند نزد جنگ و آقای سواران هستند

لَسْنا نَرَى الْعَجْزَ عَنِ الطِّعانِ مُباشِرُوا الْمَوْتِ بِطَعْنٍ آنِ

نیستیم ما که ببینیم ناتوانی را از زدن نیزه چسپنده بمرگیم بزدن نیزه در این هنگام

الْيَوْمَ تَلْقى جَدَّكَ النَّبِيّا

این مصرع در اینجا زاید است

رَجَزُ حَجّاجِ بْنِ مَسْرُوقٍ وَهُوَ مُؤَذِّنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلامُ

رجز حجاج بن مسروق است و او مؤذن سید الشهداء علیه السلام

أَقْدِمْ حُسَيْنُ هادِياً مَهْدِيّا الْيَوْمَ تَلْقى جَدَّكَ النَّبِيّا

پیش رو ای حسین در حالیکه هدایت کننده و هدایت شده امروز ملاقات میکنی جد خود پیغمبر را

ثُمَّ أَباكَ ذَا النَّدى عَلِيّا ذاكَ الَّذي نَعْرِفُهُ وَصِيّا

پس پدرت صاحب بخشش که علی است آنست آنکه میشناسیم او را وصی پیغمبر است

وَالْحَسَنَ الْخَيْرَ الرَّضِيَّ الْوَلِيّا وَذَا الْجَناحَيْنِ الْفَتَى الْكَمِيّا

و میشناسیم حسن نیکوی پسندیده امیر را و صاحب دو بال جعفر طیار جوانمرد دلاور را

وَأَسَدَ اللهِ الشَّهيدَ الْحَيّا

و شیر خدا شهید زنده را

لِزُهَيْرِ بْنِ الْقَيْنِ رَحِمَهُ اللهُ

مر زهیر بن قین راست رحمه الله

أنا زهيرٌ وأنا ابن القينِ ... أذودكم بالسيف عن حسينِ

منم زهیر ومنم پسر قین ... منع میکنم شمارا بشمشیر از حسین ع

إنّ حسيناً أحد السبطينِ ... من عترة البرّ التقيّ الزينِ

بدرستیکه حسین یکی دو پسر پیغمبرست ... از ذریهٔ نیکوی پرهیزکار خوب

ذاك رسول الله غير المينِ ... أضربكم ولا أرى من شينِ

و آن پیغمبر خداست غیر دروغ ... میزنم شمارا و نمی بینم بدی را

يا ليت نفسي قسمت قسمينِ

ای کاش جان من پاره میشد بدو پاره

لحبيب بن مظهر الاسدي رضي الله عنه

مر حبیب بن مظهر اسدی راست رضی الله عنه

أنا حبيبٌ وأبي مظهّرْ ... فارس هيجاء وحربٍ تسعرْ

منم حبیب و پدرمنست مظهر ... سوار معرکه و جنگ افروخته شده

وأنتم عند الوفاء أغدرْ ... ونحن أوفى منكم وأصبرْ

و شما اید نزد عهد کردن با مکرتر ... و ما وفاکننده تریم از شما و شکیباتریم

حقّاً وأنمى منكم وأعذرْ

براستی و رستگارتریم از شما و معذورتریم

لهلال بن نافع البجلي رحمه الله

مر هلال بن نافع بجلی راست رحمه الله

أنا الغلام اليمنُ البجلي ... ديني على دين حسينٍ وعلي

منم غلام یمنی از طایفه بجلی ... مذهب من بر مذهب حسین ع و علی ع است

إن أقتلِ اليوم فهذا أملي ... فذاك رأيي وألاقي عملي

اگر کشته شوم امروز پس این آرزوی منست ... پس این عقیده منست و می بینم عمل خود را

لشابّ قتل أبوه في المعركة وكانت امّه معه فقالت اخرج يا بنيّ وقاتل بين يدي ابن رسول الله (ص)

ابن رجز مر جوانی راست که کشته شد پدرش در جنگ و بود مادرش با وی پس گفت مر او را مادرش بیرون رو ای پسرک و جنگ کن پیش روی پسر پیغمبر

أميري حسينٌ ونعم الأميرْ ... سرور فؤاد البشير النذيرْ

پادشاه من حسین است و خوب پادشاهیست ... خوشنودی دل پیغمبر مژده دهنده ترساننده است

عليٌّ وفاطمةُ والداه   فهل تعلمون له من نظير

علی و فاطمه پدر و مادر اوست   پس آیا میدانید مر او را مانند و مثل

له طلعةٌ مثل شمس الضحى   له غرةٌ مثل بدرٍ منير

مر او راست روئی مانند آفتاب چاشتگاه   مر او راست پیشانی مانند بدر درخشنده

لعبد الرحمن بن عروة

مر عبد الرحمن بن عروه راست

قد علمت حقاً بنو غفارِ   وخندفٌ بعد بني نزارِ

تحقیق که دانست براستی بنو غفار   و طایفهٔ خندف پس بنی نزار

لنضربن معشر الفجارِ   بكل عضبٍ ذكرٍ بتارِ

هر آینه میزنم طایفه بدکاران را   بهر شمشیر آبدار جدا کننده

يا قوم ذودوا عن بني الأخيارِ   بالمشرفي والقنا الخطارِ

ای گروه منع کنید دشمنان را از اولاد برگزیدگان   بشمشیرها و نیزهای هلاک کننده

لغلام تركي كان للحسين عليه السلام وكان قارياً بالقرآن

مر غلام ترکی راست که بود غلام حسین ع و بود خواننده قرآن

البحر من طعني وضربي يصطلي   والجو من سهمي ونبلي يمتلي

دریا از زدن نیزه و زدن شمشیر من آتش میگیرد   و هوا از تیر و خدنگ من پر میشود

إذا حسامي في يميني ينجلي   ينشق قلب الحاسد المبجلِ

هرگاه شمشیر من در دست راست من ظاهر شود   میشکافد دل رشک برنده عظیم را

لعبد الله بن مسلم بن عقيل بن أبي طالب

مر عبد الله بن مسلم بن عقیل بن ابی طالب راست

اليوم ألقى مسلماً وهو أبي   وفتيةً بادوا على دين النبي

امروز می بینم مسلم را و او پدر منست   و جوانانی که هلاک شدند بر دین پیغمبر

ليسوا بقومٍ عُرفوا بالكذبِ   لكن خيارٌ وكرام النسبِ

نیستند گروهی که شناخته شوند بدروغ   لکن برگزیدگان و بزرگ نسبانند

من هاشم السادات أهل الحسبِ

از بزرگان بنی هاشم و اهل حسب اند

لجعفر بن عقيل بن أبي طالب عليه السلام وله

مر جعفر پسر عقيل پسر ابی طالب علیه السلام راست

أنا الغلام الأبطحي الطالبي — من معشر في هاشم وغالب

منم پسر مناب ابطح و ابیطالب — از گروهی از بنی هاشم و غالب

ونحن حقا سادة الذوائب — هذا حسين أطيب الأطائب

و ما براستی بزرگان سرانیم — این حسین است پاکیزه تر پاکیزگان

من عترة البر التقي العاقب

از ذریهٔ خوب پیغمبر پرهیزکار پادشاه دهنده

لعبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب

مر عبد الرحمن پسر عقیل پسر ابیطالب راست

أبي عقيل فاعرفوا مكاني — من هاشم وهاشم إخواني

پدرم هست عقیل پس بشناسید قدر و منزلت مرا — از هاشم و بنی هاشم برادران منند

كهول صدق سادة الأقران — هذا حسين شامخ البنيان

پیران مانند براستی و بزرگان همتایان خودند — این حسین است که بلند اصل و نسب است

وسيد الشيب مع الشبان

و آقای پیران با جوانان است

لمحمد بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

مر محمد پسر عبد الله پسر جعفر پسر ابیطالب راست

نشكو إلى الله من العدوان — قتال قوم في الردى عميان

داد خواهی میکنیم بسوی خدا از دشمنان — و از جنگ کردن گروهی که در هلاکت کورند

قد تركوا معالم القرآن — ومحكم التنزيل والتبيان

بتحقیق که واگذاشتند راههای دانش قرآن را — و محکم فرستاده شده خدا و قرآن را

وأظهروا الكفر مع الطغيان

و پیدا کردند کفر را با سرکشیدن عهد خدا را

لعون بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب

مر عون پسر عبد الله پسر جعفر پسر ابیطالب راست

إِنْ تُنْكِرُونِي فَأَنَا ابْنُ جَعْفَرٍ شَهِيدُ صِدْقٍ فِي الْجِنَانِ أَزْهَرُ

اگر نشناسید مرا پس منم پسر جعفر شهید راستی است در بهشت روشن

يَطِيرُ فِيهَا بِجَنَاحٍ أَخْضَرَ كَفَى بِهَذَا شَرَفاً فِي الْمَحْشَرِ

پرواز میکند در بهشت با بال سبز بس است همین از شرف در روز محشر

لِعَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْحَسَنِ وَقَاسِمِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ

مر عبد الله پسر حسن و قاسم پسر حسن پسر علی پسر ابیطالب علیهم السلام راست

إِنْ تُنْكِرُونِي فَأَنَا ابْنُ الْحَسَنِ سِبْطِ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَالْمُؤْتَمَنِ

اگر نشناسید مرا پس منم پسر حسن پسر پیغمبر برگزیده امین

هَذَا حُسَيْنٌ كَالْأَسِيرِ الْمُرْتَهَنِ بَيْنَ أُنَاسٍ لَا سُقُوا صَوْبَ الْمُزْنِ

این حسین است مانند اسیر گرو شده میان مردمی که سیراب نشده اند از قطره ریخته باران

لِعَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مر عبد الله پسر حسن پسر علی علیه السلام راست

إِنْ تُنْكِرُونِي فَأَنَا ابْنُ حَيْدَرَةَ ضِرْغَامُ آجَامٍ وَلَيْثٌ قَسْوَرَةٌ

اگر نشناسید مرا پس منم پسر حیدر شیر بیشها و شیر شجاع

عَلَى الْأَعَادِي مِثْلُ رِيحٍ صَرْصَرَةٍ

بر دشمنان مثل باد تند

لِأَبِي بَكْرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مر ابی بکر پسر علی پسر ابیطالب علیه السلام راست

شَيْخِي عَلِيٌّ ذُو الْفَخَارِ الْأَطْوَلِ مِنْ هَاشِمِ الصِّدْقِ الْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ

بزرگ منست علی صاحب فخر بلند از هاشم راستگو و بزرگوار با زیادتی

هَذَا حُسَيْنُ بْنُ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ عَنْهُ نُحَامِي بِالْحُسَامِ الْمُصْقَلِ

این حسین پسر پیغمبر فرستاده شده است از او حمایت میکنیم بشمشیر جلا داده شده

تَفْدِيهِ نَفْسِي مِنْ أَخٍ مُبَجَّلِ

فدا شود او را جان من برادر بزرگواری است

لِعُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مر عمر پسر علی پسر ابیطالب ع راست

خلوا عداة الله خلوا عن عمر خلوا عن الليث العبوس المكفهر
دور شوید ای دشمنان خدا دور شوید از عمر دور شوید از شیر عبوس کننده روی درهم کشنده

يضربكم بسيفه ولا يفر وليس فيها كالجبان المنجحر
که میزند شما را بشمشیرش و نمیگریزد و نیست در جنگ مانند ترسان منع کرده شده

لعثمان بن علي بن ابي طالب عليه السلام

مر عثمان پسر علی پسر ابی طالب علیه السلام راست

اني انا عثمان ذو المفاخر شيخي علي ذو الفعال الظاهر
بدرستیکه منم عثمان صاحب فخرها آقای من و سرور من علی است صاحب کردار روشن

وابن عم للنبي الطاهر اخي حسين خيرة الاخاير
و پسر عم است مر پیغمبر پاک را برادر منست حسین خوبترین خوبها

وسيد الكبار والاصاغر بعد الرسول والوصي الناصر
و آقای بزرگها و کوچکهاست بعد از پیغمبر خدا و وصی یاری کننده او

لعبد الله بن علي بن ابي طالب عليه السلام

مر عبد الله پسر علی پسر ابی طالب ع راست

انا ابن ذي النجدة والافضال ذاك علي الخير ذو الفعال
منم پسر صاحب بزرگی و زیادتی فضل که آن علی بزرگوار است صاحب کردارهای خوب

سيف رسول الله ذو النكال في كل قوم ظاهر الاقوال
که شمشیر پیغمبر خداست صاحب عبرة دشمنان در هر طایفه پیدا کننده ترسها دیم

للعباس بن علي بن ابي طالب عليه السلام

مر عباس پسر علی پسر ابی طالب علیه السلام راست

اقاتل القوم بقلب مهتد اذب عن سبط النبي احمد
جنگ میکنم با طایفه دشمنان با دل هدایت شده منع میکنم از پسر پیغمبری که اسم او احمد است

اضربكم بالصارم المهند اني انا العباس ذو التودد
میزنم شما را بشمشیر هندی بدرستیکه منم عباس صاحب دوستی

ايضا له نجل علي المرتضى المؤيد عليه السلام
هم مر او راست پسر علی مرتضی یاری کرده شده علیه السلام

لا ارهب الموت اذا الموت وقا — نفسی لنفس الطاهر السبط وقا

نمی‌ترسم مرگ را وقتی که مرگ دررسد — جان من سپر جان پاک پسر پیغمبر است نگهبان

انی صبور شاکر للملتقی — ولا اخاف طارقا ان طرقا

بدرستیکه من صبرکننده و شاکرم مرابحه را که رسیده است — و نمی‌ترسم وارد را اگر وارد شود درشب

بل اضرب الهام وافری الفرقا — انی انا العباس صعب باللقا

بلکه میزنم سرها را و میبرم — بدرستیکه منم عباس که سختم هنگام دیدن جنگ

ایضا له علیه السلام

نیز مر او راست علیه السلام

والله ان قطعتم یمینی — انی حامی ابدا عن دینی

بخدا قسم اگر بریده دست راستم را — که من حمایت میکنم همیشه از دین خودم

وعن امام صادق الیقین — نجل النبی الطاهر الامین

و از امام درست اعتقاد — پسر پیغمبر پاک امین

لعلی بن الحسین بن علی بن ابیطالب علیه السلام

مر علی پسر حسین پسر علی بن ابیطالب راست

انا علی بن الحسین بن علی — نحن وبیت الله اولی بالنبی

من علی پسر حسین پسر علی هستم — ما قسم بخانهٔ خدا قسم اولی هستیم به پیغمبر از دیگران

والله لا یحکم فینا ابن الدعی — اطعنکم بالرمح حتی ینثنی

بخدا قسم که حکومت نمیکند در ما پسر زنا خوانده شده — میزنم شما را به نیزه تا آنکه تو نیزه او

اضربکم بالسیف احمی عن ابی — ضرب غلام هاشمی علوی

میزنم شما را بشمشیر حمایت میکنم از پدرم — زدن پسری که منسوب بهاشم و علی است

ایضا له علیه السلام

نیز مر او راست علیه السلام

الحرب قد بانت لها الحقایق — وظهرت من بعدها مصادق

جنگ ظاهر شده مر او را اصلها — و پیدا شد از او راستیها

والله رب العرش لا نفارق — جموعکم او نغمد البوارق

قسم بخدا که پروردگار عرش است که جدا نمیشوم — از جمعیت شما تا اینکه غلاف کنیم شمشیرها را

لابي عبد الله الحسين بن علي عليهما السلام

كفر القوم وقدما رغبوا ... عن ثواب الله رب الثقلين

قتلوا القوم عليا وابنه ... حسن الخير كريم الابوين

حنقا منهم وقالوا اجمعوا ... احشروا الناس الى حرب الحسين

يا لقوم من اناس رذل ... جمعوا الجمع لاهل الحرمين

ثم صاروا وتواصوا كلهم ... باجتياحي لرضاء الملحدين

لم يخافوا الله في سفك دمي ... لعبيد الله نسل الكافرين

وابن سعد قد رماني عنوة ... بجنود كوكوف الهاطلين

لا لشيء كان مني قبل ذا ... غير فخري بضياء النيرين

بعلي الخير من بعد النبي ... والنبي القرشي الوالدين

خيرة الله من الخلق ابي ... ثم امي فانا ابن الخيرتين

فضة قد خلصت من ذهب ... فانا الفضة وابن الذهبين

من له جد كجدي في الورى ... او كشيخي فانا ابن العلمين

فاطم الزهراء امی وابی ‌‌ ‌‌ قاصم الکفر ببدر وحنین

فاطمه زهراء مادر منست وپدر من ‌‌ ‌‌ شکننده کفرست در روز بدر وحنین

عبد الله غلاما یافعا ‌‌ ‌‌ وقریش یعبدون الوثنین

بنده گی کرد خدارا در حالتیکه پسری بود نزدیک ببلوغ ‌‌ ‌‌ وقریش بنده گی میکردند دو بت را

یعبدون اللات والعزی معا ‌‌ ‌‌ وعلی کان صلی القبلتین

بنده گی میکردند لات وعزی را باهم ‌‌ ‌‌ وعلی بود که نماز کرد آنوقت بر دو قبله را

فابی شمس وامی قمر ‌‌ ‌‌ فانا الکوکب ابن القمرین

پس پدر من آفتابست ومادر من ماه ‌‌ ‌‌ پس من ستاره ام وپسر دو ماه

فی سبیل الله ماذا صنعت ‌‌ ‌‌ امة السوء معا بالعترتین

در راه خدا چه کار کردند ‌‌ ‌‌ گروه وامة بد دو عترت نبی

عترة البر النبی المصطفی ‌‌ ‌‌ وعلی الورد یوم الجحفلین

عترة پیغمبر نیکوکار برگزیده ‌‌ ‌‌ وعترت علی که چون شیر بود در روز دو لشکر

الباب الرابع فی النسیب والمغازلة والخمر والساقی والمجلس وما یتعلق بها

باب چهارم در نسیب و معازله وشراب وساقی ومجلس وآنچه متعلق است باو

وفیه فصول الفصل الاول فی النسیب لامرء القیس بن حجر الکندی

ودر او چند فصلست فصل اول در نسیبست مر امرء القیس پسر حجر کندی را

افاطم مهلا بعض هذا التدلل ‌‌ ‌‌ وان کنت قد ازمعت صرمی فاجملی

ای فاطمه واگذار بعض از این ناز خود را ‌‌ ‌‌ واگر بوده که دل نهاده بر جدائی وبریدن از من پس مدارا ونیکوئی کن

وان تک قد ساءتک منی خلیقة ‌‌ ‌‌ فسلی ثیابی من ثیابک تنسل

واگر بوده که بد آمده ترا خلق وخوی من ‌‌ ‌‌ پس بکش جامه مرا از جامه خود تا باز شود دل مرا از تو

وبیضة خدر لا یرام خباؤها ‌‌ ‌‌ تمتعت من لهو بها غیر معجل

وبسا پرده نشینی که قصد نمیکنند خیمه او ‌‌ ‌‌ بهره مند شدم از بازی با او بی شتاب زدگی

تجاوزت احراسا الیها ومعشرا ‌‌ ‌‌ علی حراصا لو یسرون مقتلی

درگذشتم پاسبانان اورا وگروهی را ‌‌ ‌‌ که بر کشتن من حریص بودند اگر مخفی توانستندی کشتن

فجئت وقد نضت لنوم ثیابها ‌‌ ‌‌ لدی الستر الا لبسة المتفضل

پس آمدم اورا که کنده بود برای خواب جامهای خود را ‌‌ ‌‌ نزد پرده مگر یک جامه خواب

خرجت بها امشي تجر وراءنا ... على اثرينا اذيال مرط مرحل

بیرون بردم اورا که میرفتم و میکشید از عقب ... بر اثرها دامنهای جامهٔ منقش را

هصرت بفودي راسها فتمايلت ... على هضيم الكشح ريا المخلخل

کشیدم بدست دو طرف سر او پس خم شد ... بسوی من در حالتیکه باریک میان فربه ساق بود

مهفهفة بيضاء غير مفاضة ... ترائبها مصقولة كالسجنجل

کمر باریک سفید اندامی نه اینکه بزرگ شکم باشد ... سینه‌های او صیقل شده بود چون آیینه

تصد وتبدي عن اسيل وتتقي ... بناظرة من وحش وجرة مطفل

اعراض میکرد و ظاهر میساخت روی نرمی را و دور میکرد ... با چشمی که چون چشم آهوی بچه‌دار وجره است

وجيد كجيد الريم ليس بفاحش ... اذا هي نصته ولا بمعطل

و با گردنی مانند گردن آهو که نبود گذشته از اندازه ... هرگاه بلند کند او را و نه بی زیور بود

وفرع يزين المتن اسود فاحم ... اثيث كقنو النخلة المتعثكل

و با گیسوئی که زینت میداد پشت را در حالت سیاهی و تیرگی ... انبوه بود مانند خوشهٔ درخت خرمای پربار

غدائره مستشزرات الى العلى ... تضل العقاص في مثنى ومرسل

گیسوهای او بلند کرده شده بالای سر او ... که پنهان شد دسته گیسوی او در میان گیسوهای تافته و گشاده

وكشح لطيف كالجديل مخصر ... وساق كانبوب السقي المذلل

و با کمر باریکی مانند مهار تابیده شده باریکی ... و ساق پای او مانند بند نی سیراب پرورده

فتضحي فتيت المسك فوق فراشها ... نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفضل

و چاشت میکرد در حالتیکه خرده‌های مشک بالای فرش او بود ... بسیار خواب بود در وقت چاشت کمر نبسته بود از جامهٔ خواب

الى مثلها يرنو الحليم صبابة ... اذا ما اسبكرت بين درع ومجول

بسوی مثل او نظر میکند مرد حلیم از روی عشق ... هرگاه کشیده قد گردد میان پیراهن زنان و جامهٔ دختران

ايضاً لامرء القيس بن حجر الكندي

ایضاً مر امرء القیس پسر حجر کندی راست

الا زعمت بسباسة اليوم انني ... كبرت وان لا يشهد اللهو امثالي

آگاه باش گمان کرده بسباسه اینکه امروز من ... پیر شده‌ام و اینکه حاضر نشود لهو و لعب امثال من

فيا رب يوم قد لهوت وليلة ... بآنسة كانها خط تمثال

پس بسا روزی که بتحقیق بازی کردم و شبی ... با محبوبه که انس گیرنده بود گویا او خط تصویر بود از حسن و نیکوئی

بحق

يضيء الفراش وجهها لضجيعها … كمصباح زيت في قناديل ذبال

روشن می‌سازد رختخواب را روی او با همخوابه‌اش … مانند چراغ زیتون در قندیلهای فتیله‌دار

نظرت إليها والنجوم كأنها … مصابيح رهبان تشب لقفال

نگاه کردم بسوی آن در حالی که ستاره‌ها گویا آنها … چراغهای راهبان بود که برافروخته میشد برای قافله

سموت إليها بعد ما نام أهلها … سمو حباب الماء حالا على حال

بلند شدم بسوی آن بعد از آنکه خوابید اهل آن … مانند بلند شدن حباب آب بر آب کم کم

فقالت سباك الله إنك فاضحي … ألست ترى السمار والناس أحوالي

پس گفت دور کند ترا خدا بدرستیکه تو رسوا کننده منی … آیا نمی‌بینی قصه‌گویان و مردم را در اطراف من

فقلت يمين الله أبرح قاعدا … ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي

پس گفتم قسم بخدا میکردم از جای خود در حالیکه نشسته‌ام … و اگرچه جدا سازند سر مرا پیش تو و بندهای مرا

فلما تنازعنا الحديث وأسمحت … هصرت بغصن ذي شماريخ ميال

پس وقتیکه منازعه کردیم گفتگو را و مسامحه و جوانمردی کرد … کشیدم شاخه‌ای را که صاحب شاخهای باریک بود از میوه‌اش

فصرنا إلى الحسنى ورق كلامنا … ورضت فذلت صعبة أي إذلال

پس گردیدیم بسوی خوبی و خوش و نازک شد کلام ما … و رام گشت پس رام شد از دشواری چگونه رام شدنی

حلفت لها بالله حلفة فاجر … لناموا فما إن من حديث ولا صال

قسم خوردم برای او بخدا قسم خوردن دروغ … که مردمان خوابیده اند پس نیست سخن گوینده و نه گرم شونده

لمجرد

یا أم عمرو جزاك الله مغفرة … ردي علي فؤادي كالذي كانا

ای ام عمرو پاداش دهد ترا خدا آمرزش … برگردان بر من دل مرا همچنانکه بود

ألست أحسن من يمشي على قدم … يا أملح الناس كل الناس إنسانا

آیا نیستی تو نیکوتر کسیکه راه میرود بقدم آزادی … ای نمکین تر از همه مردم

إن العيون التي في طرفها مرض … قتلننا ثم لم يحيين قتلانا

بدرستیکه چشمهائیکه بیمارند در نگریستن … کشتند ما را پس زنده نکردند کشتگان ما را

يصرعن ذا اللب حتى لا حراك به … وهن أضعف خلق الله أركانا

می‌افکنند آن چشمها صاحب هوش را تا اینکه حرکت نیست با آن … و حال آنکه آنها ضعیف‌ترین آفریده‌های خدایند

لعمر بن أبي ربيعة

مر عمر بن ابی ربیعه راست

قال لي صاحبي ليعلم ما بي   أتحب القتول أخت الرباب

گفت مرا یار من تا بداند که با من چه چیز است   آیا دوست میداری قتول خواهر رباب را

قلت وجدي بها كوجدك بالماء   إذا منعت برد الشراب

گفتم عشق من باو مثل عشق تست بآب   وقتیکه بازداشته شوی آب سرد را

أبرزوها مثل المهاة تهادى   بين خمس كواعب أتراب

ظاهر ساختند او را مانند گاو کوهی میخرامید   میان پنج دختر پستان برآمده همسالها

وهي مكنوزة تحير منها   في أديم الخدين ماء الشباب

در حالت ذخیره که سرگردان بود از او   در پوست دو گونه او آب و رونق جوانی

ثم قالوا تحبها قلت بهرا   عدد النجم والحصى والتراب

پس گفتند آیا دوست میداری او را گفتم زیاده بسیار   مانند شماره ستاره و سنگ ریزه و خاک

دمية عند راهب ذي اجتهاد   صوروها في جانب المحراب

او مثل صورت نزد راهب صاحب کوشش   که نقش کرده اند او را در جانب محراب کلیسا

أيضا لعمر بن أبي ربيعة

ایضا مر عمر بن ابی ربیعه راست

فلما فقدت الصوت منهم وأطفئت   مصابيح شبت بالعشاء وأنور

پس چونکه نیافتم آواز ایشان را و خاموش شد   چراغهائی که افروخته شده بود در وقت عشا و آتشهائی

وغاب قمير كنت أرجو غيوبه   وروح رعيان ونوم سمر

و پنهان شد ماهکی امیدوار بودم پنهانی و غروب او را   و آمدند گلهبانان و خوابیدند قصه گویان

ونفضت عني العين أقبلت مشية   الحباب وركني خيفة القوم أزور

و دور کردم چشم خود را پیش رفتم مانند رفتن   مار و ستون بدنم را از ترس گروه یک پهلو بودم

فحييت إذ فاجأتها فتلهفت   وكادت بمكتوم التحية تجهر

سلام کردم آنگاه که ناگهان دیدم او را پس افسوس خورد   و نزدیک بود که مردود سلام را آشکار کند

وقالت وعضت بالبنان فضحتني   وأنت امرؤ ميسور أمرك أعسر

و گفت و گزید بدندان انگشت خود را که رسوا کردی مرا   و تو مردی هستی آسان و خوشحال که کار تو دشوار است

للسيد الرضي رحمه الله

مر سید رضی رحمه الله راست

بلغنا

بتنا ضجيعين في ثوبي هوى وتقى ... يلفنا الشوق من فرق الى قدم

شب بروز آورديم با هم خوابيده بوديم در دو جامه عشق و پرهيزگاری ... که پيچيده بود ما را شوق از سر تا پا

وهبت الريح كالغيرى تجاذبنا ... على الكثيب فضول الريط واللمم

و ميوزيد باد مانند بد غيرتی که ميکشيد ما را ... بر بالای ريگ توده جامه های زيادتی و زلفان را

وبات بارق ذاك الثغر يوضح لي ... مواضع اللثم في داج من الظلم

و شب بروز آورد برق آن دندان که آشکار ميکرد برای من ... جاهای بوسه را در سياهی شب

حتى اذا طاح عنها المرط من دهش ... وانحل بالضم عقد النظم في الظلم

تا آنکه بيفتاد از او جامه خز از دهشت ... و گشوده شد به گرفتن گره گردن بندش در تاريکی

تبسمت فاضاء الليل فالتقطت ... حبات منتثر في ضوء منتظم

خنده کرد پس روشن شد شب پس برچيد ... دانه های پراکنده شده را در روشنی يکجا گرد آمده

للتاج الدولة ابن عضد الدولة

مر تاج الدوله پسر عضد الدوله راست

سلام على طيف الم فسلما ... فابدى شعاع الشمس لما تكلما

درود باد بر خيالی که در خواب نازل شد پس تحيت گفت ... پس ظاهر ساخت پرتو آفتاب را چون سخن گفت

بدا فبدا من وجهه البدر طالعا ... لدى الروض يستعلي قضيبا منعما

ظاهر شد پس ظاهر گشت از روی او ماه تابنده ... نزد مرغزاری که بلند ميشود شاخه نرم را

واحسب هاروتا احاط بطرفه ... فعلمه من سحره ما تعلما

و می پندارم هاروت را که فرو گرفته چشم او را ... پس دانا کرده بود او را از جادوی خود آنچه را که آموخته

الم بنا في دامس الليل فانجلى ... فلما انثنى عنا وودع اظلما

نازل شد بما در تاريکی شب پس روشن گشت ... پس چون برگشت از ما و وداع کرد تاريک شد

للحلي راجح الدين

من اطلع البدر في ديجور طرته ... واودع السحر في تكسير مقلته

کی طالع گردانيد ماه را در تاريکی گيسوی او ... و امانت گذاشت سحر را در شکستگی چشم او

ومن لتبريد قلب راح يلهبه ... من نداء الصبا في نار وجنته

و کيست چاره کننده دلی که شام کرد که بر افروخت او را ... از تری آب جوانی که در آتش رخسار اوست

يجفوا النسيم عليه من لطافته
ستم ميكند وزيدن نسيم براو از نازكى ولطافتش

والدهر ألين منه عند قسوته
وروزگار نرم ترست ازو نزد سنگين دلى او

لم أنسه والدجى مرخ الإزار وقد
فراموش نميكنم او را در حالتى كه شب افكنده بود ذيل ظلمتش را

زار اختلاساً فأحياني بزورته
وتحقيق ديدنى كرد دزديده پس زنده كرد مرا بزيارتش

نعت شمائله كأس الشمول فما
ودركرد پسنديده اخلاقش جام شراب را پس

قابلت منها إلا بقبلته
پيش نياورد از جام شراب مگر بوسه خود

فالشكر للسكر لولاه لما ظفرت
پس شكر مستى را اگر نبودى او هرآينه ظفر نيافت

كفي بتسهيل صعب من عريكته
پنجهء من بآسان كردن دشوارى [illegible]

لم أوت شيئاً من الدنيا ألذ به
آورده نشدم چيزى را از دنيا كه لذت برم باو

إلا وزاد عليه حسن صورته
مگر آنكه زيادتى براو نيكوئى روى او

لابن شرف المارديني

أرمح قدك قد أفتى بسفك دمي
آيا نيزهء قد تو تحقيق فتوى داد بريختن خون من

أم سيف ناظرك الفتاك أفتاك
يا شمشير زندهء چشم تو فتوى داد ترا

من ذا يقيسك بالبدر المنير وهل
كيست كه برابر كند ترا بماه روشن وآيا

لطلعة البدر جزء من محياك
براى روشنى ماه است پاره از روى تو

قبلت كأس الطلا إذ لاح مبتسماً
بوسه دادم جام شراب را هنگاميكه آشكار شد خندان

فلذ حتى كأني لاثم فاك
پس لذيذ وگوارا شد گويا بوسنده ام دهان ترا

كم ذا تجورين في أهل الغرام أما
چه قدر جور ميكنى در اهل محبت وعشق آيا

كفاك ما فعلت في الناس عيناك
بس نكرد آنچه كردند چشمان تو در مردم

قالت أراك طروب القلب قلت أما
گفت مى بينم ترا دلشاد گفتم براو آيا

طربت عند سماعي ذكر مغناك
كه شاد شدم نزد شنيدنم ياد منزل ترا

كيف الوصول لثغر عز جانبه
چگونه است رسيدن بدندانى كه نايابست كرسيدن

لم يدن منه سوى كاس ومسواك
نزديك نشد باو را سواى جام شراب ومسواك

يا طيب أيامنا والشمل مجتمع
اى خوش روزگار ما كه بركك وساز عيش فراهم بود

تجلو كؤوس الحميا من محياك
روشن ميشد جامهاى شراب از پرتو روى تو

فمن

فهل تعود ليالينا التي سلفت   لنا ويجتمع المشكو والشاكي

آیا بر میگردد شبهای گذشته ما   برای ما و جمع میشود شکایت کرده شده و شکایت کننده از او

الصفي الحلي

كفى القتال وفكّي قيد أسراكِ   يكفيك ما صنعت بالناس عيناكِ

بازایست از کشتن و بردار بند اسیرانت را   بس است آنچه کرده است با مردم چشم تو

كلّت لحاظك مما قد فتكت بها   فمن ترى في دم العشاق أفتاكِ

خسته شد چشمان تو از ضربت زدی تو آنها   پس کرا می‌بینی که در ریختن خون عاشقان فتوی داد

كفاك ما أنت بالعشاق فاعله   لو أنصف الدهر بالعشاق عزّاكِ

بس است ترا آنچه با عاشقان میکنی   اگر انصاف دهد روزگار با عاشقان ترا معزول کرد

كتمت حبك حتى قال فيك فمي   شعراً ولم يدرِ أن القلب يهواكِ

پنهان داشتم دوستی ترا تا جائی که گفت در مدح تو دهانم   شعری را و ندانست که دل دوست میدارد ترا

كافيتني بذنوب لست أعرفها   فنامي واذكري من ليس ينساكِ

جزا دادی مرا بگناهانی که نبودم شناسنده آنها   بس بخوابی تمام و یاد کن کسی را که فراموش نمیکند ترا

للسيد الرضي رحمه الله

هذا العذيب وهذا الرند والبان   فسائل الربع إنّا لربع قد بانوا

این منزل عذیب درخت رند و درخت بان است   پس بپرس منزل را که اهل منزل کجا کوچیدند

ففي هوادجهم من حيّنا قمر   ساجي الجفون غضيض الطرف وسنان

پس در کجاوه‌های ایشان از قبیله ما ماهیست   سیاه مژگان و شرمگین و خواب آلود

شمس على فلك الصدغين محملها   خوط من الخيزران الغضّ ريّان

آفتابیست بر فلک دو بناگوشش که بود جای او   شاخه خیزران که تازه و شاداب است

ما كنت أحسب لولا سحر مقلته   بأنّ بابل ألحاظ وأجفان

نبودم که گمان کنم اگر نبود جادوئی چشم او   بابل شده بابل چشمها و مژه‌های دوست

ما كنت أسلو وكان الورد منفرداً   فكيف أسلو وفوق الورد ريحان

نبودم که تسلی یابم و حال آنکه گل تنها بود   پس چگونه تسلی یابم و حال آنکه بالای گل ریحان خط آمده است

وما اشتياقي الى نجد وساكنها — لولا بدور وغزلان وكثبان

وصف شوق من بسوی من نجد و ساکنین آن — اگر نسبت بودی ماهها و آهوها و تلهای ریگها

ايضا له

هي رامة فخذوا يمين الوادي — وذروا السيوف تقر في الاغماد

این وادی رامه است بس بگیرید دست راست وادی را — و بگذارید که شمشیرها ثابت باشند در غلافها

من كان منكم واثقا بفؤاده — فهناك ما انا واثق بفؤادي

کسیکه از شما خواطر جمعیت بقوت دل است — پس آنجاست جای آزمایش نیستم من خواطر جمع بدل خود

سلبته يوم رامة مقلة — اجفانها مكحولة بسواد

ربوده است اورا روز رامه یک چشم — که مژهای سرمه کشیده است سیاه

كيف السبيل الى لقاء محجب — ما بين بيض ظبا وسمر صعاد

چگونه است راه بسوی دیدن کسیکه پنهان در پرده شده است — میان شمشیرهای سفید براق و نیزهای گندم گون بلند

حرسوا مهفهف قده بمثقف — فتشابه الميان بالمياد

نگاهبانی کردند نازک میان را به نیزه راست — پس شبیه مانند شد قد خرامنده با نیزه جنبنده

للشيخ ابن بسيم العاملي

خذوا حذركم من طرفها فهو ساحر — فليس بناج من رمته المحاجر

بگیرید حذر خود را از چشم او پس او جادوگر است — پس نیست رستگار کسیکه او را رسیده باشد تیر چشم

فان العيون السود وهي فواتر — تفل السيوف البيض وهي بواتر

پس بدرستیکه چشمان سیاه در حالیکه ضعیف هستند — کند میکنند شمشیرهای براق را در حالیکه برنده اند

ولا تخدعوا من رقة في كلامها — فان الحميا للعقول تخامر

و فریب نخورید از نازکی کلام و سخن گفتن معشوقه — پس بدرستیکه شراب با آن لطافت هوشها را میبرد

منعمة لو صافح الورد خدها — بكت وجرت من مقلتيها بوادر

در نعمت است که اگر برخورد گل سرخ رخسار او را — بگرید و روان گردد از چشمهای او از الم آن

فلو في الكرى مر النسيم بطيفها — سرى ابدا من طيفها وهو عاطر

پس اگر در خواب بگذرد نسیم خیال او را — همیشه بوزد نسیم از خیال او در حالیکه خوشبوست

بعيدة ما بين المخلخل والطلا ... ترى الطرف عنها ينثني وهو حاسر

[illegible]

لابن مليك

عهدي بأجفان من أهواه منكسرة ... فكيف أضحت على العشاق منتصرة

پیمان من با مژگان کسیکه دوست میدارم او را شکسته شده ... [illegible]

إن العيون وقاك الله نظرتها ... يفعلن في اللب ما لا تفعل السحرة

بدرستیکه چشمها نگاه دارد ترا خدا از نگاه آنها ... کاری میکنند با هوش و خرد که نمیکنند جادوگران

ما شمت بارق ثغر من تبسمه ... إلا وأجريت من دمعي مطره

[illegible]

محجب بالقنا كم من قتيل هوى ... قضى وبالوصل ما قضى وطره

[illegible]

قد صاغه الله من غصن ومن قمر ... للخلق فتنة سبحان من فطره

[illegible]

حلو الفكاهة أبدى قد غصنا ... ومن محاسنه أبدى لنا ثمره

[illegible]

ومن ذوائبه ليلا أبان لنا ... ومن محياه قد أبدى لنا قمره

[illegible]

وخصره كاد أن يخفى لرقته ... كأنما هو من جالي قد اختصره

[illegible]

لما أتى زائرا في جنح الدجى حذرا ... من الوشاة وليل الشعر قد ستره

[illegible]

والليل داج وعين النجم فيه لنا ... ترقى إلى أن قضينا بالمنى سحره

[illegible]

للشيخ إبراهيم العاملي

على الصب قد ضاقت لعمري مذاهبه ... وبان عزاه حين بانت حبائبه

[illegible]

وما هجعت منه العيون ولم يكن — يسامره في الليل إلا كواكبه

و بخواب نرفت چشمهاش [illegible] نبود عاشق — که همراز گوید او را در شب مگر ستارهای شب

فوا عجبا نيران شوقي تسعرت — ولم يطفها من دمع عيني سحائبه

پس عجب که آتش شوق من برافروخته گشت — و خاموش نکرد او را از اشک من ابرهای او

فهل يا ترى أحظى ولو بعض ساعة — به وعلى طول التجافي أعاتبه

پس آیا می بینی که بهره برم اگرچه اندک ساعتی باشد — به دیدن او و بر درازی [illegible] او عتاب کنم

ولا صبر لي فيه على كل حادث — يشيب له من كل طفل ذوائبه

و نیست شکیبائی مرا در او بر هر حادثه — که پیر میشود برای او از هر طفلی گیسوانش

إذا رمت فيه مطلبا رام ضده — وعاجلني فيه الذي أنا راهبه

و هر وقت اراده کنم در او خواهشی را قصد میکند ضد او را — و پیشی میکرد در او آنچیز را که من ترسنده بودم از او

إلى الله أشكو جور دهر سطت — على الأسد في الغابات جهرا ثعالبه

بسوی خدا شکایت میکنم جور روزگاری که اگر حمله کند — بر شیرهای بیشهها آشکارا غالب میشود او را

هنيئا لمن لم يدر ما لوعة النوى — ولا سهمها بين البرية صائبه

گوارا باد کسی را که نداند چیست سوزش هجران — و نه [illegible] تیرش میان [illegible] او را

وطوبى لصب لم يصب دموعه — لبعد حبيب قد تنائت ركائبه

و خوشا مر عاشقی را که نریخته است [illegible] را — برای دوری دوستی که [illegible] دور شده از کاروانش

وقد عجت في ربع له عنه سائلا — وصوتي بغير الصدى لا يجاوبه

و تحقیق [illegible] در منزل او که سؤال کنم از او را — و آواز مرا غیر [illegible] جواب دهنده نبود

وقفت على ربع لمية ناقتي — فما زلت أبكي عنده وأخاطبه

نگه داشتم بر منزل میه شتر خود را — پس پیوسته میگریستم نزد او و خطاب میکردم او را

وأسقيه حتى كاد مما أبثه — تكلمني أحجاره وملاعبه

و [illegible] میکردم منزلش را تا اینکه نزدیک شد از شکوه من — سخن گوید مرا سنگهای منزل و جاهای بازی او

أيضا له رحمه الله

أحبة قلبي لم أجد قط مخبرا — يطارحني أخباركم وأطارحه

ای دوستان دلم نیافتم هرگز خبردار را — که در میان آورد مرا خبرهای شما را و در میان آوردم

بَعِيدُ النَّوَى إِلَّا النَّسِيمَ وَإِنَّهُ ‎ ‎ ‎ بِكُمْ يَسْتَفِزُّ الْقَلْبَ لَا شَكَّ نَافِحُهْ

دوری مفارقت اگر نه بدان نسیم بدرستیکه او ‎ ‎ ‎ بسبب شما سبک میسازد دل را لابد وزنده آن

فَهَلْ يَا تَرَى مِنْ عَوْدَةٍ نُطْفِي بِهَا ‎ ‎ ‎ لَهِيبَ اشْتِيَاقٍ أَحْرَقَ الْجِسْمَ لَافِحُهْ

پس آیا می‌بینی از برگشتنی که خاموش شود بسبب آن ‎ ‎ ‎ آتش شوقیکه سوزانده است تن را سوزنده او

وَبِي هَجَعَ طَرْفٌ لَمْ يَذُقْ لَذَّةَ الْكَرَى ‎ ‎ ‎ وَبِي جَمَدَ دَمْعٌ خَدَّ فِي الْخَدِّ سَافِحُهْ

و بخوابی چشمیکه نچشیده است لذت خواب را ‎ ‎ ‎ و بسته [illegible] که شکافته است ورا فرود آینده او

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا غَادِرٌ بِي وَقَادِرٌ ‎ ‎ ‎ عَلَيَّ وَمَا عِنْدِي جُنُودٌ تُكَافِحُهْ

و نیست روزگار مگر [illegible] کننده بمن و توانا ‎ ‎ ‎ بر من و نیست نزد من لشکری که با او ستیزه کند

فَمَنَّ عَلَى الْمُشْتَاقِ غَارَاتِ غَدْرِهِ ‎ ‎ ‎ وَصَاحَتْ بِهِ مِنْ كُلِّ فَجٍّ صَوَائِحُهْ

پس [illegible] بر خواهشمند غارت کننده کان مکرش را ‎ ‎ ‎ و صیحه زدند برا او از هر راهی صیحه زنندگانش

هَنِيئًا لِصَبٍّ لَمْ تَذُقْ حُرْقَةَ النَّوَى ‎ ‎ ‎ وَلَا أَلَمَ الْهِجْرَانِ يَوْمًا جَوَانِحُهْ

گوارا باد عاشقی را که نچشیده است سوزش دوری را ‎ ‎ ‎ و نه درد هجران را روزی پهلوهای او

وَلَا بَاتَ يَوْمًا شَاحِطَ الدَّارِ بِالْغَدِ ‎ ‎ ‎ يُمَاسِيهِ مَنْ يَهْوَى إِذَا لَمْ يُصَابِحُهْ

و نه شب روزها دوردست در حالیکه خانه [illegible] ‎ ‎ ‎ کسی را که دوست میدارد که شام کرده است با او اگر صبح نکرده با او.

أَيْضًا لَهُ رَحِمَهُ اللهُ

يَا حَبَّذَا زَمَنٌ بِالْوَصْلِ مَرَّ فَمَا ‎ ‎ ‎ قَدْ كَانَ أَحْلَاهُ بَلْ يَا حَبَّذَا الْجُمَعُ

ای خوش زمانیکه بوصل گذشت پس چه ‎ ‎ ‎ قدر شیرین بود و بلکه ای خوش منزل جمع

فَكَمْ كَرِيمَةِ أَصْلٍ فِي الْكُرُومِ لَنَا ‎ ‎ ‎ بِالْوَصْلِ جَادَتْ وَلَكِنْ صَبُّهَا وَرِعُ

چه بسیار بزرگ زاده که در [illegible] و خلخال بود ما را ‎ ‎ ‎ بوصل خود بخشش کرد و لکن [illegible]

وَكَمْ رَعَى الطَّرْفُ بَيْنَ الطُّرْقِ بَدْرَ دُجًى ‎ ‎ ‎ شَوْقًا إِلَى مُنْيَتِي وَالنَّاسُ قَدْ هَجَعُوا

و چه بسیاری [illegible] میان راه [illegible] شب [illegible] را ‎ ‎ ‎ از شوق آرزوی خود و حال آنکه مردم خواب [illegible] بودند

وَكَمْ غَدَا لِي نَدِيمًا وَالْمُدَامُ مَزَنْ ‎ ‎ ‎ فِيهِ وَفِيهِ غَدَوْا وَالِي لَيْسَ يَرْتَدِعُ

و چه بسیار صبح کرد مرا همدم و حال آنکه شراب [illegible] ‎ ‎ ‎ [illegible] بود و [illegible]

وَكَمْ لَثَمْتُ ثَنَايَاهُ وَلَيْسَ عَلَى ‎ ‎ ‎ التَّقْبِيلِ وَالضَّمِّ غَيْرُ اللهِ يَطَّلِعُ

و چه بسیار بوسیدم لبان او را [illegible] ‎ ‎ ‎ بوسه و بغل گرفتن [illegible]

سقياً لأيامنا ما كان أطيبها — ولّت وفيها علينا الصبّ منجزع

خرم مر آن روزها را که چه قدر خوش بوده — گذشت کردند و در آن روزگار عاشق از ما گسسته

فهل يجود زماني بالتداني و — تضمّنا بعض يوم ذلك البقع

پس آیا بخشش کند روزگار من به نزدیکی و — فراهم می آرد ما را بعضی روزهای آن بقعها

مع الظباء اللواتي ما أنسن بمن — دوني من الناس بل في مهجتي رتعوا

با آهوانی که انس و الفت نگرفته اند بکسی — سوای من از مردم بلکه در دل و جان من چریده اند

وبالبدور اللواتي في مراقعها — عنهم تخففت وفي أفق الحشا طلعوا

و به ماهها که در برقعها — خود پنهان شده اند و در افق دل طلوع کرده اند

هيهات ذلك من دهر جوانحنا — فيه بنار الجوى والبعد ملتذع

دور است این آرزو از روزگاری که پهلوهای ما — در آن روزگار به آتش فراق و دوری گزیده شود

فما استهلّت بروق من جهاتهم — إلا وعيني دماً أجفانها همعوا

پس طالع نشد برقها از سمت آن محبوبها — مگر آنکه چشم مژگانهایش خون گریستند

أيضاً له

فيا ابن رفقاً في الهوى بمتيّم — أحاطت به الأشواق من كل جانب

پس ای ... مدارا کن در عشق بگرفتار — که فرو گرفته است او را شوقها از هر طرفی

فقد كدت أقضي من بعاد أحبتي — ولم أقض يوماً من لقاهم مآربي

پس تحقیق نزدیکم که هلاک شوم از دوری دوستانم — و بر نیاوردم روزی از دیدن ایشان خواهشهای خود را

وما لي سبيل في النوى غير أنني — أعلّل نفسي بالأماني الكواذب

و نیست مرا راهی در دوری جز اینکه من — بازی میدهم جان خود را به آرزوهای دروغ

فحتّام يا قلبي تذوب صبابةً — وشوقاً إلى وصل الطلا والكواعب

پس تا چند ای دل من گداخته میشوی از عشق — و شوق سوی چهره آهوها و دختران نو آمده پستان

ويضنيك بل يفنيك للعشق والهوى — غزال غزاني بالقنا والقواضب

و ناخوش میکند ترا بلکه هلاک میکند از عشق و ... — آهویی که جنگ کرد با من به نیزه و شمشیرها

من القدّ واللحظ الذي في الهوى غدا — مدى الدهر في المشتاق ماضي المضارب

از قامت و چشمش که در عشق و محبت گردیده — تا پایان روزگار در آرزومند گذرنده حربها

وله

وَلَمْ يَكُ سَهْمُ الْحَرْبِ لِلصَّبِّ قَاتِلاً ... وَلٰكِنْ سِهَامٌ فُوِّقَتْ بِالْحَوَاجِبِ

و نباشد تیر جنگ مر عاشق را کشنده ... ولکن تیرهائی که بالا داشته شده است

فَوَا عَجَبَا مِنْ مُرْسَلِ الصُّدْغِ لَمْ يَزَلْ ... يُصَدَّقُ فِي قَوْلٍ مِنَ السِّحْرِ كَاذِبِ

پس ای شگفت من از موی و پیچه آویخته که همیشه ... تصدیق کرده میشود که سخن جادوئی که دروغ است

وَمَنْ قَدْ كَوَى قَلْبِي بِنَارِ صُدُودِهِ ... وَوَكَّلَ أَجْفَانِي بِرَعْيِ الْكَوَاكِبِ

و کسیکه داغ کرده است دل مرا باتش روگردانیدنش ... و واگذاشته است مژگانهای مرا بنظاره ستارها

وَأَجْرَى عُيُونًا مِنْ عُيُونِي لِبُعْدِهِ

و روان ساخت چشمها از چشمهایم از دوریش

وَأَوْرَى زِنَادَ الشَّوْقِ بَيْنَ الْجَوَانِبِ

و افروخته است آتش شوق را میان پهلوهایم

وَكَمْ حَرَسُوهُ بِالْأَسِنَّةِ وَالظُّبَا ... فَغَادَرْتُهُمْ وَاللَّيْلُ فِي مِسْحِ رَاهِبِ

و چه بسیار پاسبانی نمودند او را به نیزها و شمشیرها ... پس واگذاشتم آنها را و حال آنکه شب در پلاس راهب بود

وَقَبَّلْتُ ثَغْرًا لَمْ يَكُنْ بِمُقَبَّلِ

و بوسیدم دندانی را که نبود بوسیده شده

وَيَا لَيْتَهُ لَمَّا قَضَى الْبُعْدَ عَنْهُمُ ... قَضَيْتُ وَإِنْ لَمْ أَقْضِ مِنْهُمْ مَآرِبِي

و ای کاش او وقتیکه حکم کرد جدائی مرا از ایشان ... هلاک میشدم و اگرچه بر نیاوردم از ایشان حاجتهای خود را

وَلَيْتَ غُرَابَ الْبَيْنِ فِي الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ

و کاش زاغ خبر دهنده جدائی در روزگار نبود

بِأَكْنَافِ ذَاكَ الْحَيِّ يَوْمًا بِنَاعِبِ

باطراف این قبیله روزی فریادکننده

فَدَمْعِي وَقَلْبِي مُرْسَلٌ وَمُقَيَّدٌ ... وَصَبْرِي وَوَجْدِي رَاحِلٌ وَمُطَنِّبُ

پس اشکم و دلم روزی رها شده و بند گشته ... و شکیبائیم و سوزشم میبینم کوچ کننده و همراه است

وَجِسْمِي لِسُقْمِي فِي الْهَوَى صَارَ حَاكِيًا ... لِأَسْلَاكِ دُرٍّ فَوْقَ تِلْكَ التَّرَائِبِ

و تن من مر درد مرا در عشق گردیده است مانند ... رشتهای مروارید بر بالاهای آن سینه

فَهَلْ مِنْ سَبِيلٍ نَحْوَ سَلْمَى لِمُغْرَمٍ ... سَلِيمِ الْحَشَا دَامِي الدُّمُوعِ السَّوَاكِبِ

پس آیا راه چاره هست جانب سلمی مر عاشق را ... که گزیده است دل و خون بین اشکهای جاریست

فمن لي بوصل من حبيبي ولو كرى ... لأبلغ منه بغيتي ومطالبي

پس کیست برساند مرا بوصل دوست من اگرچه در خواب باشد ... تا آنکه برخورم از او خواهش و آرزوهای خود را

وأين الكرى مني وقد صار عاقدا ... جفاه أعالي كل هدب بحاجب

و کجا خواب مرا و بتحقیق گردیده است گره زننده ... ستم او بالای هر مژگانی را با بروی

لابن مليك

ليت شعري مع الهوى كيف مالت ... ولها القد شاهد بالعداله

کاش میدانستم که با عشق چگونه میل و جور کرد ... و مر او راست قدش گواهی دهنده بر راستی

بغزال الكناس تزري لحاظا ... وبفرط السنا تفوق الغزاله

و آهوان جایگاه عیب میگذارد از نظر کردن ... و بزیادتی روشنی بلندی میجوید آفتاب را

قلت اذ مد شعرها لي ظلالا ... أسبغ الله لي عليها ظلاله

گفتم چون کشیده شد موی گیسوش برای من سایه ... فراوان کند خدا مر مرا بر او سایه‌اش را

حين أضحى بخدها المسك خالا ... قلت رفقا بمهجة الصب خاله

هنگامیکه جای گرد مشک که بر روی او خال بود ... گفتم مدارا کن بدل عاشق خال او را

رشقتني من لحظها بسهام ... بعد ما جردت علي نصاله

می انداخت از نگاهش تیرهای را ... جدا از آنکه کشید بر من پیکان نگاهش را

فهي شمس تطلعت من خباها ... وعليها من البراقع هاله

پس معشوقه آفتابیست که طالع شده است از خیمه‌اش ... و بر او هاله‌ایست از نقابها

رأت البدر في الكمال فأبدت ... واضحا بالسنا تزيد كماله

دیده ماه شب چهارده را در تمامی پس ظاهر کرد ... پیشانی را بزیادتی روشنی که نمایاند او را کمال حسن

حاولت زورتي فنم عليها ... قرطها في الدجى ومسك الغلاله

اراده کرد زیارت مرا پس نمامی کرد بر او ... روشنی گوشوارش در تاریکی و مشک پیراهنش

للبهاء زهير

لم يقض زيد كم من وصلكم وطره ... ولا قضى ليله في حبكم سحره

بر نیاورده زید شما از وصل شما آرزویش را ... و نگذرانید شبش را در دوستی شما تا سحرش

وقفته

وَنِمْتُمُ اللَّيْلَ فِي أَمْنٍ وَفِي دَعَةٍ
و خوابیدید شب را در امن و آسودگی

وَلَيْسَ عِنْدَكُمُ عِلْمٌ بِمَنْ سَهِرَهْ
و نیست نزد شما دانشی بکسیکه بیداری کشیده است

لِلّٰهِ لَيْلَةَ بِتْنَا وَالرَّقِيبُ بِهَا
خدا را شبی نیکو که بروز آوردیم و حال آنکه رقیب در آن

نَاءٍ فَلَا عَيْنُهُ نَخْشَى وَلَا أَثَرَهْ
دور باشد پس نه خود وی را بترسیم و نه نشانه اثر را

غَرَّاءَ مَا أَسْوَدُ فِيهَا إِنْ جَعَلْتُ لَهَا
شب بسیار روشنی که نیست سیاهی در آن اگر قرار دهم برای او

عَيْنًا سِوَى مُقْلَةٍ سَوْدَاءَ أَوْ شَعَرَهْ
جاسوسی غیر از چشم سیاه یا موی سیاه

بِتْنَا بِهَا حَيْثُ لَا رَوْعٌ يُخَامِرُنَا
شب بروز آوردیم بآن جائی که نبود ترسی که با ما همراه

وَنَفْحَةُ الرَّاحِ وَالرَّيْحَانِ مُخْتَمِرَهْ
و بوی شراب و ریحان آمیخته و درهم بود

لَمْ يَكْسِرِ النَّوْمُ عَيْنِي مِنْ مَحَاسِنِهَا
بر نگردانید خواب چشم مرا از نیکوئیهای او

حَتَّى انْتَبَهْتُ وَعَيْنُ النَّجْمِ مُنْكَسِرَهْ
تا آنکه بیدار شدم و چشم ستاره شکسته دلی بود

مَا زِلْتُ أَشْرَبُهَا شَمْسًا مُشَعْشَعَةً
همیشه می‌آشامیدم او را آفتاب تابنده

فِي الْكَأْسِ حَتَّى بَدَتْ فِي الشَّرْقِ مُنْتَشِرَهْ
در جام تا آشکار گشت در مشرق پراکنده شده

مُدَامَةٌ يَقْرَأُ الْأَعْمَى إِذَا بَرَزَتْ
شرابیکه میخواند کور را در زمانیکه ظاهر میشد

نَقْشَ الْخَوَاتِمِ وَالظَّلْمَاءُ مُعْتَكِرَهْ
نقش انگشتریها و حال آنکه تاریکی بهم پیچیده بود

عَذْرَاءُ مَا رَاحَ ذُو هَمٍّ لِخِطْبَتِهَا
شراب دوشیزه که نرفت صاحب قصدی برای خواستگاری او

إِلَّا أَتَتْهُ صُرُوفُ الدَّهْرِ مُعْتَذِرَهْ
مگر آنکه آمدی او را حوادث روزگار عذرخواه

بَاتَتْ بِنَا وَلَنَا مِنْهَا كَفُّ غَانِيَةٍ
شب بسر برد که میداد شراب را با دست جمیله

تُخَالُ مِنْ لَحْظِهَا وَالْخَدِّ مُنْعَصِرَهْ
که پنداری از نگاه و رخساره او فشرده شده

قَوِيَّةُ الْعَزْمِ مِنْ تَلَافِ عَاشِقِهَا
قوی عزم است در کشتن عاشقش

ضَعِيفَةُ الْخَصْرِ وَالْأَلْحَاظِ وَالْبَشَرَهْ
ضعیف میان است و ضعیف نگاه و اندام است

تَجْلُو الْكُؤُوسَ عَلَى لَأْلَاءِ غُرَّتِهَا
روشن میشد جامها بر درخشندگی پیشانی او

وَتَسْتُرُ الرَّاحَ مِنْهَا نَكْهَةٌ عَطِرَهْ
و پنهان میکرد بوی شراب را بوی عطر خوش او

للسيد الأديب يحيى ابن حمزة الأعرجي الحلي

زارت سعاد ولات حين مزارها ... من بعد طول مطالها ونفارها

زيارت كرد مرا سعاد ونبود وقت زيارت كردنش ... پس از درازی پس انداختن زيارتش ورميدنش

وافت وقد أرخى الظلام سدوله ... تخفي مواطئها فضول إزارها

آمد وتحقيق افكنده بود تاريكی شب پردهايش را ... پنهان ميداشت جای پاهايش را زيادتی جامه ازاربندش

تستكتم الخطو الثرى فيذيعها ... كتمته نشر الطيب من أطمارها

پنهان برميداشت گامرا بر خاك پس فاش ميكرد آنرا ... پنهان كرده بود بوی خوش از جامهايش

تسعى على وجل فنمت حجلها ... ويفوه بالأسرار نطق سوارها

شتاب ميكرد بر ترسی پس سخن چينی كرد خلخال او ... وسخن ميكرد بسرها آواز دست بندش

وينم بالأضواء نور جبينها ... حتى يصير ليلها كنهارها

وناممی ميكرد بروشنيها نور پيشانيش ... تا اينكه ميگرديد شبش مانند روزش

فضممتها وفضضت عقد لثامها ... ولثمتها وأمطت فضل خمارها

پس در بر گرفتم اورا وگشودم گره دهن بندش را ... وبوسيدم اورا وكشيدم زيادی چادرش

وشممتها ورشفت خمر رضابها ... صرفاً فعاقرني سلاف عقارها

وبوئيدم اورا ومكيدم شراب دهنش را ... خالص پس پيوسته نمود مرا فشرده باده اش را

حتى انثنيت فيا لها من خمرة ... لولا سناها ما اهتديت لنارها

تا آنكه بطرب آمدم پس ای خوشا از شرابی كه ... اگر نبود روشنائی او راه نمييافتم مر آتش اورا

حتى إذا ما الليل رق أديمه ... والشهب أهوت جنحاً لمغارها

تا وقتيكه شب نازك ولطيف شد رنگ او ... وستاركان فرو آمدند شتابان بسوی محل غروبشان

أومت مسلمة علي وودعت ... فانهل دمع العين في آثارها

اشاره كرد در حاليكه سلام كوينده بود برمن ووداع كرد ... پس سرازير گشت اشك چشم در اثر رفتنش

يا زورة أورثن بقلبي جمرة ... لا ينطفي ما عشت حر أوارها

ای زيارتيكه افروختی بدل من آتش ... كه خاموش نشود تا زنده ام حرارت افروختنش

الهو بكل خريدة لو قابلت ... شمس النهار لآذنت باستتارها

عشق ميورزم بهر دختر بكری كه اگر برابر شود ... آفتاب روز را هر آينه رخصت دهد به پنهان شدنش

الصبح يقبس من ضياء جبينها | والليل يطلع من سواد طرارها
صبح طلب نور میکند از روشنائی پیشانی او | وشب در می آید از سیاهی گیسوانش

لنجم الدين علي بن داود القحفازي

يا ربة الستر هل لي نحو مغناك | من عودة أجتلي فيها محياك
ای صاحب پرده آیا هست برای من جانب منزل تو | برگشتنی که طلب روشنی کنم در او روی ترا

أم هل سبيل إلى لقياك ثانية | لمغرم ما مناه غير لقياك
یا آیا هست راهی بسوی دیدن تو دوم بار | مر عاشقی را که نیست آرزوی او غیر از دیدن تو

لم ينس صب لياليك التي سلفت | وكيف ينساك صب بات يهواك
فراموش نمیشود شبهای خوش وصل تو که گذشت | و چگونه فراموش کند ترا عاشقی که شب بروز آورد که بخواهد ترا

يا ربة الخال كم قد طل فيك دم | فما أحل بعرض البيد قتلاك
ای صاحب خال چه قدر ریخته شد و هدر رفت در تو خونها | پس چه بسیار شدند در عرض بیابان کشتگان

أسرت بالحسن ألباب الأنام فما | أعز في ذل ذاك الأسر أسراك
اسیر کردی بحسن و نیکوئی دلهای مردم پس چه قدر | عزیزند در خواری این اسیر اسیران تو

هتكت فيك أستار الهوى ولها | لما بدا من خلال الستر مغناك
پاره کردم در تو پردهای عشق را از سر گردانی | چونکه ظاهر گشت از میان پرده منزل تو

لعبد الرحيم البرعي

ضربت سعاد خيامها بفؤادي | من قبل سفك دمي بسفح الوادي
زده است سعاد خیمهایش را بدل من | پیش از ریختن خون من بدامنه بیابان

وغدت تجرعني الهموم فمن لمن | فصمت عراه شماتة الحساد
وصبح کرد که می آشاماند مرا غمها را پس کیست مر کسیکه | شکسته است حلقه صبرش را شماتت حسودان

فكأنني وكأنها متودد | متلطف لظلوم متمادي
پس گویا من و گویا او دوستی کننده ام | مهربانم مر ظلم کننده دائمی را

لعب الفراق بها وبي ولها ولي | خبر كوى كبدي بغير زناد
بازی کرد جدائی با او و با من | خبری که داغ کرد جگر مرا بدون آتش

ما كان هجر من أقام بمكة — إلّا ليحدث في حديث سعاد
نیست بریدن کسی که اقامه کرده است بمکه — مگر آنکه خبر دهد مرا خبر معشوقهٔ من سعاد را

بعثت إليّ من الحجاز خيالها — شتان بين بلادها وبلادي
فرستاد بسوی من از مکه خیال خودش را — بسیار دور است میان شهرهای او و شهرهای من

يا هذه عودتني علم الضنا — وأراك لست أراك في العوّاد
ای معشوقهٔ من عادت دادی مرا علم بیماری را — و می بینم ترا که نیستم می بینم ترا در میان عیادت کنندگان

بأيّ وفيّ أن أزورك بعدما — حمّلت هجرك أضعف الأجساد
و بچه بهانه زیارت کنم ترا بعد از آنکه — بار کردی هجرت را به سست ترین بدنها

فبحق حقك إن ملكت فأسجحي — شيم الكرام وإن أسرت ففادي
پس بحق حرمت تو اگر مالک شدی پس ببخش مرا — خلق بزرگان و اگر اسیر نمودی پس رها کن

أيضاً له

عهدوا الربع ولوعاً وغراما — فوفوا للربع بالعهد ذماما
عهد بستند منزل را عشق و محبت — پس وفا نمودند منزل را بعهد و قسم محکم

كلما مرّوا على أطلاله — سقوا الربع بذي السفح انسجاما
هر وقتیکه گذشتند بر نشانهای منزل — آب دادند منزل را بدامنهٔ کوه ریختن پی در پی

ينثر الطلّ عليهم لؤلؤا — يفضح اللؤلؤ حسناً وابتساما
نثار میکرد شبنم بایشان مروارید را — که رسوا میکرد مروارید را از نیکوئی و شکرخنده

كم بدور في خدور المنحنى — يستعير البدر منهن التماما
چه بسیار ماهها در حجابهای سراشیبی بودند — که عاریه میکرد ماه شب چهارده از ایشان کمال

ولع الحب بلحمي ودمي — فعلام اللوم في الحب علاما
سرشته دوستی بگوشت و خونم — پس برچه چیز است ملامت در دوستی بر چه چیز

ليت شعري هل أراني شعبهم — بعد بعدي وترى عيني الخياما
کاش میدانستم آیا مینماید مرا میان کوهستانشان را — بعد از دوری من و می بیند چشم من خیمه‌ها را

كلما ناحت حمامات الحمى — في أراك الشعب ناوحت الحماما
هر وقتیکه نالید کبوترهای قرقگاه — در درخت اراک کوه هم آواز میشوم کبوتر را

وأجد

وأحبّتي الذي عاهدتهم ... عقلوا عقلي بما أهوى هياما

و دوستان من كسانی كه عهد بستم ايشان را ... بستند عقل مرا بآن كسيكه عاشق بودم از ديوانگی عشق

عرضوا الكأس علينا مرّة ... فانتهوا السكر وما فضّوا الختاما

نمودند جام شراب را يكباری برما ... بسر آخر رسانيدند مستی را و نشكستند مهر جام را

ثملت أرواحنا من ذكرهم ... لم نرى الراح ولا ذقنا مداما

مست شد جانهای ما از ياد ايشان ... نديدم شراب را و نچشيدم باده را

للصفي الحلي

مر صفی حلی راست

غيري بحبل سواكم يتمسّك ... وأنا الذي بترابكم أتمسّك

جز من بدستی سوای شما چنگ ميزند ... و منم كسيكه بخاكپای شما چنگ ميزنم

أضع الخدود على ترب نعالكم ... فكأنني بترابها أتبرّك

ميگذارم رويهای خود را بخاك نعلين شما ... پس گويا من بخاكپای شما بركت ميجويم

ولقد بذلت النفس إلّا أنّني ... خادعتكم وبذلت ما لا أملك

و هر آينه بتحقيق بخشش كردم جان خود را مگر آنكه من ... فريب دادم شما را و بخشش كردم چيزی را كه مالك نيستم

قد ذقت حبّكم فأصبح مهلكي ... ومن المطاعم ما يذاق فيهلك

بتحقيق چشيدم دوستی شما را پس صبح كرد كه هلاك كننده من بود ... و پاره از خوردنيها است كه چشيده ميشود پس هلاك ميكند

ولقد بكيت لدهشتي بعدكم ... وضحكت قبل وهجركم لي مهلك

هر آينه بتحقيق گريستم از حيرتم بدوری شما ... و خنديدم پيش از اين و دوری شما كشنده من

ولربّما أبكي السرور إذا أتى ... فرطًا وفي بعض الشدائد يضحك

و بسا هست ميگريانم شادی و خوشيكه بيايد ... از زيادتی و در پاره سختيها خنده ديده ميشود

زعم الوشاة بأن هويت سواكم ... يا قول الواشي بأني يؤفك

گمان كردند سخن چينان باينكه دوست ميدارم غير شما ... ای گشته شود سخن چين پس چند دروغ ميبندد

عارٌ عليّ بأن أكون مشرّعًا

ننگ است بر آنكه بوده باشم شريعت گذارنده

دين الهوى ويقال إنّي مشرك

دين عشق را و گفته شود كه من شرك آورنده ام در عشق

وله ايضاً

و نيز مر او راست

تبيح جمالك بالغرام مشرع	يحلل ما يختاره ويحرم
حسن تو محبوب مرا بعشق شريعت گذار است	حلال ميكند آنچه را ميخواهد و حرام ميكند آنچه را نخواهد
عجبت له يجني ويصبح عاتباً	فواحرباه من ظالم يتظلم
عجب دارم آنچه را که ستم ميکند و صبح ميکند در حاليکه گله کننده است	ای واويلا از بيدادگری که داد خواهی ميكند
وأعجب من ذا أنه وهو ظالمي	غدا لي خصماً وهو في الفصل حاكم
و شگفت تر از اين آنکه او بيدادگر من است	گرديده است مرا دشمن و حال آنکه او حاکم حقست بر من
فيا عاتباً في سفح دمع أذله	فإنسى بأسرار الهوى يتكلم
پس ای گله کننده در ريختن اشکی که خوار کرده است او را	پس ... است که به اسرار عشق سخن ميگويد
أسرت فؤادي ثم أطلقت أدمعي	وحاولت أني للغرام أكتم
اسير کردی دل مرا پس آزاد کردی اشکهای مرا	و اراده نمودی که من پنهان کنم عشق را
ومن قلبه مع غيره كيف حاله	ومن سره في جفنه كيف يكتم
وکسيکه دلش با غير است چگونه است حالش	وکسيکه سرش در مژگانش است چگونه پنهان کند سرش را

لأبي علي الحسن بن علي بن عمر الكناني القيجاطي

مر ابو علی حسن بن علی بن عمر کنانی قيجاطی راست

يا جوذراً فعلت عيناك في كبدي	ما ليس يفعل عضب الفارس النجد
ای بچه گاو کوهی که بجا آورده است دو چشم تو در جگر من	آنچه را که نميكند شمشير سوار نجد
ما حال أجفانك المرضى تريق دمي	وأنت من ذاك في لهو وفي دد
چه ميشود پلکهای بيمار ترا که ميريزند خون مرا	و حال آنکه تو از اين کار در شغل و بازی هستی
اكفف لحاظك عن قلب العميد وخف	عقوبة الله في قتلي بلا قود
باز دار چشم خود را از دل عاشق و بترس	از عقوبت خدا در کشتن من بدون قصاص
أما ترق ولو في نيل مناي أما	تروي بريقك يا مولاي حر صدي
آيا رحم نميكنی ... آرزوی من را	سيراب نمی نمائی با آب دهانت ای آقای من حرارت تشنگی مرا
أما ترى عبرتي بالوجد في صبب	أما ترى زفرتي بالشوق في صعد
آيا نمی بينی اشک مرا بسبب عشق در ريختن است	آيا نمی بينی آه مرا بسبب شوق در صعود و بالا رفتن

وله

لولاك ما انهزمت جند التحمل لي ... ولا عفى لي رسم الصبر والجلد

اگر نبودی تو قرار نمیکرد لشکر شکیبائی من ... و از من نگشت مرا اثر تاب و توانائی

ولو نضوت ثياب الانس عن ملل ... ولا جررت ذيول الحزن والكمد

و نمی‌کندم جامه‌های رامش را از ملالت ... و نمیکشیدم دامنهای غم و اندوه درون را

ولا رأيت رشا يقضي على بطل ... ولا رأيت طلا يسطو على اسد

و ندیدیم بچه آهوئی را که حکم کند بر دلیری ... و ندیدم بچه آهوئی را که حمله کند بر شیری

بما بطرفك من غنج ومن دعج ... بما بثغرك من در ومن برد

بآنچه بچشم تست از ناز و از سیاهی ... بآنچه بدندان تست از دُر و از تگرگ

بما بخدك من ورد ومن زهر ... بما بريقك من خمر ومن شهد

بآنچه بروی تست از گل و از شکوفه ... بآنچه بآب دهن تست از شراب و عسل

بما برياك من طيب ومن ارج ... بما بجيدك من حسن ومن غيد

بآنچه ببوی تست از عطر و از بوی ... بآنچه بگردن تست از نیکوئی و نرمی

بما بردفك من ري ومن ثقل ... بما بعطفك من لين ومن ميد

بآنچه بسرین تست از پُری و سنگینی ... بآنچه بپهلو تست از نرمی و خرامش

وصل محبا مشوقا مغرما دنفا ... مسهد الجفن عاني القلب والكبد

و برسان بخود دوست آرزومند عاشق بیمار را ... که بیخوابی کشنده چشم و رنج رسیده دل و جگر است

يا عذلي اقصروا في الحب عن عذلي ... فلست اصغي الى لوم ولا فند

ای ملامت کنندگان کوتاه کنید در دوستی سرزنش مرا ... پس نیستم که گوش دهم بملامت و دروغ

لقطب الدين

من قطب الدین راست

اصبح بدا ام وجهك الابلج السعد ... اليل دجى ام شعرك الفاحم الجعد

آیا صبح است پیدا آمده یا روی سفید مبارک تست ... آیا شب تاریک است یا موی سیاه جعد تست

اذاك هلال العيد ام قوس حاجب ... يصيب سويداء القلوب ولا يعدو

آیا این هلال عید است یا کمان ابروست ... که بر میخورد سیاهی دلها را و در نمیگذرد

انرجسة هاتيك ام سيف مقلة ... بسفك دماء العاشقين لها حد

آیا نرگس است این یا شمشیر چشم است ... که بریختن خونهای عاشقان او را تیزی است

أخطّ عذارٍ ذاك أم نمل عارضٍ — بدا فتنةً للناس أو كان أن يبدو

آیا خط رخسارست این یا مورچه عارض است — که ظاهر گشته برای آشوب مردم یا ظاهر میشود

أتفّاحةٌ أو وردةٌ بدمائنا — مضرّجةٌ أم ذا الشقيق أم الخدّ

آیا سیب است یا گل است که بخون ما — رنگین است یا شقایق است یا روی است

أثغرك أم برقٌ يلوح وميضه — أم اللؤلؤ المنظوم أعوزه العقد

آیا دندان تست یا برقیست که آشکار شده است درخش — یا مروارید چکیده است که نباشد است او را گردن بند

أريقك أم ماء الحياة أم الطلا — أم السلسبيل العذب هذا أم الشهد

آیا آب دهان تست یا آب زندگانی یا شراب — یا آب سلسبیل گوارست این یا شکرست

أمعطفك المياس في حلل الصبا — أم الأسل العسّال يهتزّ أم قدّ

آیا قامت تست خرامنده در جامه روشن — یا نیزه لرزنده است یا قدست

أهذي كثيب الرمل أم كفلٌ يرى — أخصرٌ بدا ذا النطاق أم البند

آیا این تل ریگست یا سرین است که دیده میشود — آیا کمرست که با دور زده است کمربند یا بند است

لابن الشرف الماردیني

مر ابن شرف ماردینی راست

ما آن يا شمس الملاحة أن تفي — لمتيّمٍ إن غبت عنه أنت في

وقت نشده است ای آفتاب ملاحت اینکه وفا کنی — مر عاشق را که اگر پنهان شوی از او تو در دل اوئی

في قلبه للشوق نارٌ أضرمت — وبغير برد الوصل ليست تنطفي

در دل او از جهت شوق آتشی برافروخته شده است — و بیخبر خنکی وصل تو نیست که خاموش شود

عيناك في قلب المتيّم عربدت — فكأنها سكرت بخمر المرشف

دو چشم تو در دل عاشق بدخوئی میکند — پس گویا او مست شده است بشراب چکیده

تهتزّ من تيه الصبا فكأنما — دار اللثام على الفدام لقرقف

می جنبد از مستی جوانی پس گویا — بسته است دهان ابندرا بر دهن شراب

خرّت لها في الروض أغصان النقا — لما تثنّى بالقوام الأهيف

سجده بردند او را در گلستان شاخهای — وقتیکه گشت بقد و قامت باریک

قمرٌ إذا ظهرت شموس جماله — قالت لبدر التمّ يا بدر اختف

ماهیست که هرگاه ظاهر شود آفتاب های حسن او — گوید مر ماه تمام را ای ماه پنهان شو

يا عصبة العذال قطعن الحشا   شغفا فقد ظهر الجمال ليوسف

ای گروه شما نکوهش کنندگان ببرید دلها را   از عشق پس پدید گشت حسن مر یوسف را

قلبي الكليم بلحظه وبخده   آنست نارا جمرها لا ينطفي

دل من مجروح است بنگاه او و برخسار او   دیدم من آتشی را که شعلهٔ او خاموش نمیشود

لابي الفتح

مر ابو الفتح راست

حسد النهار وصالنا فتبادرت   نحوي ونحوك خيله بالركض

رشک برد روز وصل ما را پس سبقت کرد   جانب من و جانب تو سوارهٔ او بدویدن

وأتى المؤذن للأذان مبادرا   في جنح ليل قبل وقت الفرض

وآمد اذان گو شتابنده اذان پیش گیرنده   در تاریکی شب پیش از وقت نماز واجب

قامت على عجل لتلبس خفها   وتكاد تقطع كفها بالعض

برخواست معشوق بشتاب تا بپوشد موزهٔ خود را   و نزدیک بود که ببرد کف دست خود را بگزیدن

وتقول يا سؤلي ويا كل المنى   هجم الصباح بوجهه المبيض

و میگوید ای خواهش من و ای همه آرزوی من   آمد و ارسید صبح با روی سفید

والله لو ملكت يوما دولة   أو كنت سلطانا شديد القبض

قسم بخدا اگر مالک شوم روزی دولت را   یا میباشم پادشاهی سخت گیرنده

لهدمت مأذنة المدينة كلها   وقتلت كل مؤذن في الأرض

هرآینه خراب کنم جای اذان همهٔ شهر را   و بکشتم هر اذان گوی را در زمین

لبعضهم

مر بعضی راست

وأحسد أقداحا تقبل ثغرها   إذا وضعتها موضع اللثم بالفم

رشک میبرم قدحهای شراب را که میبوسد دندان او را   هرگاه بگذارد بجای بوسه با دهان

ولو لم يمس الأرض فاضل ذيلها   لما جاز عندي بالتراب التيمم

واگر نمیرسید بزمین زیادتی دامن او   هرآینه روا نبود نزد من بخاک تیمم کردن

خذوا بدمي ذات الوشاح فإنني   رأيت بعيني في أناملها دمي

بگیرید بدیت خون من صاحب وشاح را پس بدرستیکه من   دیدم بچشم خود در انگشتان او خون خود را

وَلا تَقتُلوها إن ظَفِرتُم بِقَتلِها — وَلكِن سَلوها كَيفَ حَلَّ لَها دَمي

و مکشید او را اگر دست یابید بکشتن او — ولکن بپرسید او را که چگونه حلال گشت برای او خون من

وَلا تَحسَبوا أنّي قُتِلتُ بِصارِمٍ — وَلكِن بِلَحظٍ قَد رُميتُ وَأسهُمِ

و مپندارید اینکه من کشته شدم بشمشیر — ولکن بنظرهائیکه افتاده شدم و تیرهای مژه

لِلشَّيخ إبراهيم العامِلي

مر شیخ ابراهیم عاملی راست

أُحِبُّ الأرضَ تَسكُنُها سُلَيمى — وَإن كانَت تَوارَثُها الجُدوبُ

دوست میدارم زمین را که ساکن میشود او را — و اگرچه عقب درآیند او را خشکسالیها

وَما دَهري بِحُبِّ تُرابِ أرضٍ — وَلكِن مَن يَحِلُّ بِها حَبيبُ

و نیست روزگارم که دوست دارد خاک زمینی را — ولکن دوست دارد جائی را که وارد میشود دوست

أعاذِلُ لَو شَرِبتَ الخَمرَ حَتّى — تَكونَ لِكُلِّ أنمُلَةٍ دَبيبُ

ای ملامت کننده اگر بیاشامی شراب را تا آنکه — بوده باشد برای هر انگشتی حرکتی و جنبشی

إذاً لَعَذَرتَني وَعَلِمتَ أنّي — بِما أتلَفتُ مِن مالي مُصيبُ

در آن وقت معذور داری مرا و بدانی که من — بآنچه تلف کردم از مال خود درست کرده ام

لِابنِ الدُّمَينَة

مر ابن دمینه راست

قِفي قَبلَ وَشكِ البَينِ يا ابنَةَ مالِكٍ — وَلا تَحرِمينا نَظرَةً مِن جَمالِكِ

توقف کن پیش از نزدیک شدن هجر ای دختر مالک — و محروم مکن ما را از یک نگاه کردن جمال خود را

سَلِ البانَةَ الغَنّاءَ بِالأجرَعِ الَّذي — بِهِ البانُ هَل حَيَّيتِ مِن أطلالِ دارِكِ

بپرس درخت بانه غنا را بزمین ریگزاری که — که در او درخت بان است آیا درود گفته نشانیهای خانه خود را

قِفي يا أُمَيمَ القَلبِ نَقضي لُبانَةً — وَنَشكو الهَوى ثُمَّ افعَلي ما بَدا لَكِ

درنگ نما ای مقصود دل تا برآوریم آرزوی خود را — و شکایت کنیم از عشق پس بکن آنچه را که ظاهر شود برای تو

أرى النّاسَ يَرجونَ الرَّبيعَ وَإنَّما — رَبيعي الَّذي أرجو زَمانُ نَوالِكِ

می بینم مردم را که امید میدارند بهار را و جز این نیست — بهار من آنکه من امید میدارم زمان بخشش تست

تَعالَلتِ كَي أشجى وَما بِكِ عِلَّةٌ — تُريدينَ قَتلي قَد ظَفِرتِ بِذلِكِ

بهانه آوردی تا اینکه غمگین شوم و نبود تو را علتی — میخواستی کشتن مرا بتحقیق دست یافتی باین خواهش

لئن ساءني أن نلتني بمساءة
هر گاه بد آید مرا اینکه برسانی بمن بدی را

فقد سرني أني خطرت ببالك
پس بتحقیق شاد میباید مرا اینکه گذشته ام بدل تو

أبيني أفي يمنى يديك جعلتني
آشکار کن آیا در طرف دست راست قرار داده

فأفرح أم صيرتني في شمالك
پس خوشحال شوم یا گردانیده مرا در دست چپ خود

فلو قلت طأ النار أعلم أنه
پس اگر بگوئی قدم گذار آتش را و بدانم که او

رضى لك أو مدن لنا من وصالك
بجهة خوشنودی تو است یا نزدیک کننده ما است بوصال تو

لقدمت رجلي نحوها فوطئتها
هر آینه پیش آوردم پا را بسوی او پس قدم گذارم اورا

رضى لك أو ضلة من ضلالك
بجهة خوشنودی تو یا گمراهی از گمراه کردنهای تو

لشهاب الدين الحاجبي
مر شهاب الدین حاجبی راست

عما جرى من أدمعي لا تسألوا
از چیزیکه روان است از اشکهای من مپرسید

فمدامعي أخبارها تتسلسل
پس اشکهای من خبرهای او پیوسته است

وخذوا حديثا قد ألم بمهجتي
وبگیرید خبر تازه را که بتحقیق فرود آمد بجان مرا

وازداد حتى قد ملته العذل
وافزود تا اینکه ملول شدند اورا ملامت کنندگان

ثاني المعاطف كنت أول عاشق
صاحب لطف ثانی است که بودم من اول عاشق

في حبه ولكل ثان أول
در دوستی او و برای هر دومی اولی است

يرنو فيحلو للمتيم لحظه
مینگرد پس شیرین میشود برای عاشق نگاه کردن را

إذ ذلك اللحظ بالنعاس معسل
زیرا که این نظر کردنیست که بخواب عسل و شیرین شده است

ويميل منه شمائل لم أدر من
و کج میشود شمایل موزون اندام او نمیدانم از

مشموله أو حركتها شمائل
باده او است یا حرکت میدهد اورا باد شمال

متلون الأوصاف سيف لحاظه
متلون اوصاف است که شمشیر نظرهای او نگاهش

ماض ولكن هجره مستقبل
گذرنده است ولکن هجرش مستقبل است

أيجود لي جهرا بطيف خياله
آیا بخشش میکند برای من آشکارا بخیال خود

وأظنه بوجود ذلك يبخل
وگمان میکنم اورا که بودن این هم بخل میکند

أم كيف يأتي الطيف حصنا بابه
آیا چگونه می آید خیال خود شهرهای محکمی را که در او

بالغنج من أرق الصبابة مقفل
بسبب ناز از بیداری عشق او قفل شده است

يا ساكنين السفح كيف هجرتم عن ناظري البدر الذي لا يأفل

ای ساکنین دامنه وادی چگونه پنهان کردید از نظر چشم من ماهی را که غروب نمیکند

وفعلتم بي ما يسر عواذلي ما شئتم يا اهل بدر فافعلوا

وکردید بمن چیزی که شاد میکند شماتت کنندگانم را آنچه خواهید ای یاران بدر و ماه پس بکنید شما

يا صاح عللني بكأس مدامة عن ذكره ان المحب معلل

ای یار من مشغول ساز مرا بجام شرابی از یاد محبوب بدرستیکه دوستدار مشغول شونده است

صهباء ان جن الفتى بخمارها فهي الشفا وفي شذاها المندل

شرابی که اگر دیوانه شود جوان بمستی آن پس او درمان است و در بوی اوست بوی خوش

لابن مليك

مر ابن مليك راست

قتيل هواك ليس يروم ثاره فصد بي تارة وصلية تاره

کشته عشق تو طلب نمیکند خون خود را پس اعراض کن بار بمن و وصل جو بار دیگر

ألا ان الهوى فيه هوان وان الحلو فيه به مراره

آگاه باش بدرستیکه عشق در او خواری است و بدرستیکه شیرینی [illegible] تلخی است

فهل حل بغير الصب دمعا ليحلوا الانسجام بالاستعاره

پس آیا دیدی هست که عاریه دهد عاشق را اشکی تا که شیرین شود ریختن اشک بعاریه خواستن

تراءت بالخمار فخلت بدرا
پیدا شد در چادر پس پنداشتم ماهی را
تبدى مشرقا وعليه داره
که آشکار گشت تابنده و بر او هاله است

لها ردف تقاعد عن وصالي واثقلها النهوض عن الزيارة

مر او راست سرینی که فرونشسته است از وصال من و سنگین کرده است او را برخاستن از دیدن من

وخصر قد تلطف في اختصار فيا لله ما احلى اختصاره

و میانیست که بتحقیق نازک شده است در کوتاهی پس عجب [illegible] [illegible] نازکی و کمی میانش

وقد قد تفرد بالتثني وقد جمع الرشاقة والنضارة

و قامتیست که یکتا گردیده است بدو تائی و بتحقیق جمع کرده است نیکوئی و تازگی را

وَخَدٍّ جُلَّنارُ الرَّوضِ بَدى
ورخساریست که آشکار کرده است گلنار گلستان
وَمِن تِلكَ النُّهُودِ غَدَت ثِمارُه
وازان پستانها کردیده است میوهای آن

وَجَفنٍ قَد حَكى جِسمي سِقاماً
و مژگانیست که عشق مانند است تن مرا از بیماری
وَما أَقوى عَلى ضَعفي اقتِدارُه
وچه تواناست بر ناتوانی تسلط

وَمِن عَجَبٍ لَقَد أَضحى كَسيراً
واز شگفت است که گردیده است شکسته
وَأَبغي في الهَوى مِنهُ انتِصارُه
وخواهش میکنم در عشق ازاو یاری کردن او را

صِغارُ الدُّرِّ قَد نُظِمَت بِفيها
مروارید های کوچک نظم کرده شده است بدهان او
وَذاكَ الدُّرُّ ما أَحلى صِغارُه
واین مروارید چه شیرین است کوچکهای او

لِبَعضِهِم

مربعض ایشان راست

إِذا انتَضى البيضَ مِن سُودٍ وَصَلتِها
هرگاه بکشد شمشیر را از سیاهیهای وصله ها
عَلى المُحِبّينَ لا تُبقي وَلا تَذَرُ
بر دوستان باقی نمیگذارد و بجا نمیماند

أَفعالُ أَلحاظِهِ المَرضى الصِّحاحُ بِنا
کارهای چشمان بیمار تن درست کرده اند بما
أَضعافُ ما تَفعَلُ الصَّمصامَةُ الذَّكَرُ
چندانها آنچه میکند شمشیر برنده

عَجِبتُ مِن جَفنِهِ بِالضَّعفِ مُنتَصِراً
شگفت دارم از مژگانش که بسستی یاری کننده
عَلى القُلوبِ وَيَقوى وَهُوَ مُنكَسِرُ
دلهاست و ناتوانست و حال آنکه شکسته شده است

وَمِن لَهيبِ خُدودٍ كُلَّما سُقِيَت
واز برافروختگی رخسارها که هر چه آب داده شود
مِنَ الشَّبابِ مِياهَ الحُسنِ مُستَعِرُ
آبهای حسن و جوانی را شعله ور میشود

إِن مَجَّ في الشَّرقِ مِن فيهِ الرُّضابَ تَرى
اگر بجکد در شرق از آب دهنش می بینی
مِن عَرفِ رَيّاهُ أَهلَ الغَربِ قَد سَكِروا
از بوی خوش او اهل مغرب مست کردیده اند

ثَبَّت جُمانَ دُموعي يَومَ فُرقَتِهِ
پراکنده کرد مرواریدهای اشکم روز جدائی او
عَقائِقاً مِن ثَنايا ثَغرِهِ الدُّرَرُ
عقیقها را از دندانهای پیش او که مرواریدهاست

كَأَنَّ أَنمُلَهُ قُضبُ اللُّجَينِ وَمِن
گویا سرانگشتش شاخه نقره است واز
عُنّابِ حِنّائِها القاني لَها ثَمَرُ
عناب حنای سرخ او مر او را میوه است

شُهودُ فَرطِ غَرامي فيكَ أَربَعَةٌ
گواهان زیادتی عشق من در تو چهار است
أَلوَجدُ وَالدَّمعُ وَالإِسقامُ وَالسَّهَرُ
یعنی شوق و دگرگونی و ناخوشیها و بیماریها

لبعضهم

مر بعض راست

أقول لصاحبي والعيس تهوي … بنا بين المنيفة والضمار

میگویم مر رفیق خودرا در حالتیکه شتر میبرد … ما را میان منیفه بسر ضمار

تمتع من شميم عرار نجد … فما بعد العشية من عرار

که بهره گیر از بوی گیاه خوشبوی نجد … پس نیست بعد ازاین شب ازاین گیاه خوشبو

ألا يا حبذا نفحات نجد … وريا روضه غب القطار

آگاه باش ای خوش نسیمهای خوش بوی نجد … و تر و تازگی مرغزارش پس از باران

شهور ينقضين وما شعرنا … بأنصاف لهن ولا سرار

ماهها که گذشتند و نفهمیدیم … به نیمه های آنها و نه

فأما ليلهن فخير ليل … وأطيب ما يكون من النهار

اما شبهای آنها پس بهترین شبی بود … و پاکیزه تر آنچه میشد از روز

منیفه و ضمار نام دو موضع اند

وقال آخر

وگفته است دیگرے

وحقة مسك من نساء لبستها … شبابي وكأس باكرتني شمولها

و بسا توی خوش از زنانی که بهره و تمتع بردم او را … در وقت جوانیم و بسا جامی که پیشی گرفت مرا بامداد

جديدة سربال الشباب كأنها … سقية بردي نمتها غيولها

در حالت عنفوان جوانی که گویا آن … نی سیراب کرده شده بود که پرورش داده بود

ومخلة باللحم من دون ثوبها … تطول القصار والطوال تطولها

و با آگنده بگوشت از جا اندرون جامه اش … که بلند است کوتاه قدانرا و بلندانرا غلبه میکند

كأن دمقسا أو فروع غمامة … على متنها حيث استقر جديلها

گویا پرنیان سفید بود یا اطراف ابر درخشنده … بر پشت وی آنجائیکه قرار میگرفت جدایل او

وأبيض منقو وزق وقينة … وصهباء في بيضاء باد حجولها

و بسا نان سفید و خیک شراب و کنیزکی … و شراب گلگونه در جام سفیدی که ظاهر بود سفید بجام

إذا صب في الراووق منها تضوعت … كميت يلذ الشاربين قليلها

که هرگاه ریخته میشد در شراب پالا میشد … شراب سرخی بود که لذت میداد نوشندگان را اندکش

وقال آخر

وقال آخر

وگفته است دیگر

ولما لحقنا بالحمول ودونها
وقتیکه رسیدیم به بارها و شتران و نزد آنها

خميص الحشى توهي القميص عواتقه
باریک میانی بود که شکافت پیراهن را دوشهای او از بزرگی

عرضنا فسلمنا فسلم كارها
نمودار گشتیم پس سلام کردیم پس جواب سلام گفت او در کراهت

علينا وتبريح من الغيظ خانقه
بر ما و شدت خشم گلوگیرنده او بود

فسايرته مقدار ميل وليتني
پس با او رفتم بقدر مسافت فرسخی و کاشکی من

بكره له ما دام حيا أرافقه
با کراهتش مرا پیوسته تا زنده بودم رفیق بودم او را

فلما رأت أن لا وصال وأنه
پس چونکه دید اینکه دیگر وصالی نیست و بدرستیکه او

مدى الصرم مضروب علينا سرادقه
تا مدت جدائی زده میشود بر ما سراپردهای او

رمتني بطرف لو كميا رمت به
انداخت مرا به تیر نگاهی که اگر انداخته بود دلاوری را

لبل نجيعا نحره وبنائقه
هر آینه تر میشد از خون گلو و سینهایش او

ولمح بعينيها كأن وميضه
و باشاره چشمش که گویا روشنی او

وميض الحيا تهدى لنجد شقائقه
روشنی و برق باران است که هدیه میبرد برای نجد بارهای او

لآخر

مر دیگری راست

تشكى المحبون الصبابة ليتني
شکایت مینمودند دوستان عشق را کاش من

تحملت ما يلقون من بينهم وحدي
متحمل میشدم آنچه را که میدیدند آنها بتنهائی من از میان ایشان

فكانت لنفسي لذة الحب كلها
پس بود مر جان مرا همه لذت محبت

فلم يلقها قبلي محب ولا بعدي
پس ندید آن محبت را پیشتر از من و نه بعد از من هیچ دگر

لأبي اسمعيل مؤيد الدين الطغرائي

مر ابو اسمعیل مؤید الدین طغرائی وزیر راست

نظري الى لمع الوميض حنين
نگریستن من بسوی جستن گاهی برق زاری است

وتنفسي لضياء الاصيل أنين
و دم کشیدن من برای روشنائی شام ناله است

ما كنت أعلم قبل نازلة الحمى
نبودم که بدانم پیشتر از ورود ببرق که معشوقه

أن الحبائل والسهام عيون
اینکه دامها و تیرها چشمها شدند

ركزوا بأبواب القباب رماحهم ... ووراءهن أهلة وغصون

کوبیده اند بدرهای قبه ها نیزه های خود را ... و پس پرده ها ماهها بودند و شاخهای نازک

آساد ملحمة وأدم صريمة ... تحت الأرائك والكناس عرين

شیرهای معرکه اند و شتر کرکان سیاه ... زیر چتر درها پس جای آهوان منزلگه شیران است

وتحملوا سحرا وحشو حدوجهم ... صور الجآذر والظباء العين

کوچ کردند در وقت سحر و پری کی ده هودجهای ایشان ... صورتهای گاوهای کوهی و آهوان فراخ چشم

ووراء أصداف الحدوج نهادها ... هوج الركائب لؤلؤ مكنون

و پس صدفهای محملها در کشیدند آنها را ... شتران شتابنده گاه روانها مروارید پنهان شده بودند

إن الأولى أقوت ربوعهم لهم ... بين الأضالع منزل مسكون

بدرستیکه آنها خالی گشت منزلهای ایشان و مرایشان را است ... میان پهلوها دو دلها منزل آرام کرده شده

نثرت ربوعهم بعود قطينها ... ونشور ربع أن يعود قطين

سبزا کیا شد منزلهای ایشان برگشتن اهل آنها ... و سبز و با گیاه شدن منزل این است که برگردد اهلش

أيضا له

[illegible]

سرى يكتسي قطعا من الليل مظلما ... بربع كرى يهوي إلى مسلما

رفت شب را که میپوشید پارهای از شب تاریک را ... بمنزلیکه خواب فرود آمد بسوی من در حالتیکه درود گوینده بود

فلله ذاك الخشف خلى كناسه ... وحل بوسط الغاب يطرق ضيغما

پس تعجب کردم بخدا از این بچه آهوی که ترک کرد کناس را ... وارد گشت میان بیشه که می آمد در شب شیر را

يخطي كعوب السمهري مقوما ... يخاف سفوف الأعوجي مسوما

گذشت کعبهای نیزه را در حالتیکه راست بود ... و فرو رفت صفهای اسبهای خوب داغ دار را

سرى عاطلا حتى اعتنقنا فلم يزل ... دموعي تكسوه الجمان المنظما

رفت شب را بی زیور تا آنکه دست بگردن شدیم پس پیوسته ... اشکهای من میپوشانید او را دانهای یکیده را

وبتنا على رغم الغيور بغبطة ... خليطين ما نمتاز إلا توهما

و شب را بسر بردیم برغم غیرت مند بدخواه بخوشی و آرزو ... در حالتیکه بهم شده بودیم و از هم جدا نمیشدیم مگر بخیال

فقد أشعر الواشون بالسر أنني ... مجوت بلثمي عن مقبله اللما

پس بتحقیق فهمیدند سخن چینان پنهانی اینکه من ... برداشتم از بسیار بوسیدنم از لبان او تیرگی رنگ را

١٢

وده ١٢

وما أنس لا أنس الوداع وقد جلا
واگر فراموش کنم چیزی را فراموش نمیکنم وداع را

لإيماضه لثم كفاً ومعصما
از جهت درخشان کردن برای بوسه کف دست و بند دست را

وخلسة طرف بين واش وحاسد
و دزدیده نگاه کردن چشم میان سخن چین و حسود

ألذ من الماء الزلال على الظما
لذیذ ترست از آب صاف گوارا بر تشنه

أيضاً له

هم از مراد است

على أثلاث الواديين سلام
بر اثلاث دو وادی سلام باد

وبعض تحايا الزائرين غرام
و بعضی درود زیارت کنندگان از سوزش عشق است

اثلاث الوادين نام موضعیست

تذكرت أيامي بها وأحبتي
یاد آوردم ایام مرا آنجا و دوستانم را

إذا العيش غض والزمان غلام
زیرا که زندگانی تازه بود و وقت غلام بود

وإلمامتي بالحي حيث توجهت
و فرود آمدن من بقبیله در جائیکه روی داشت

قصور بأكناف الحمى وخيام
قصرها بودند باطراف دشت و خیمها بودند

ألام على هجرانهم وهم المنى
ملامت کرده میشوم بدوری آنها و آنها بند آرزوی من

وكيف يقيم الحر وهو يضام
و چگونه میباید آزاد مرد در جائیکه او ظلم کرده شده است

هم شرعوا أن الجفاء محلل
آنهاشان دین کردند اینکه جفا حلال است

وهم حكموا أن الوفاء حرام
و ایشان حکم کردند اینکه وفا حرام است

بقلبي روح منهم وضرام
بدل من نسیم و حرارتست از ایشان

وعندي بؤس منهم وسقام
و نزد من جدائیست از ایشان ناخوشی

لبعضهم

مر بعضی راست

تسري إلينا في ملاءة سندس
می آید شب بسوی ما در چادر نازک سبزی

بترفل وتذلل وتبهنس
بخرامیدن و ناز و تبختر

تزهو على قضبان بان ميس
میبالید بر شاخهای درخت بان جنبنده

قد هزها ريح الصبا بتنفس
که بجنبش بجنبانید اورا باد صبا بوزیدنش

خرعوبة عيداء غض خدها
باریک اندام نرم بدنیست که تازه است رخساره او

كر الليالي حسنه لم يبخس
و از پی درآمدن شبها نیکوئی اورا تغییر نداده است

يُذري اللآلي ثغرها فكأنما | عن أقحوان الحسن أو عن نرجس
خار میدارد مرواریدها را دندان او پس گویا | از ... بابونه در آمده است ... یا از نرگس

وتزيّنت والليل مرخٍ سدله | والجوّ داجٍ من ظلام الحندس
و بیاراست و شب آویخته بود پرده اش را | و هوا تاریک بود از سیاهی شب

كالبدر يسري ضوؤها فيكاد أن | يتخطّف النور عيون الكنّس
مانند ماه که میرود در شب روشنی بین نزدیک میشود که | خیره کند و برباید نور او چشمهای ستاره ها را

فغشوتها مذعورة من أهلها | أدخلتها في روقها في بسلس
پس شام کردم با او در حالیکه ترسنده بود از اهلش | داخل کردم او را از ترسی و شرمش در بیابان بحیرت

قالت وأيم الله قد فزت المنى | تتغنّج في هيبة المتغطرس
گفت قسم بخدا بتحقیق رسیدی آرزوی خود را | ناز کنان در هیبت خشم و تکبر کننده

فتزخرفت نار الغرام لؤلؤ | إذ أسقطت من خاتم للمفلس
پس باز داشت و ... ساخت آتش عشق ... را | که هرگاه افتاده شود از انگشتری برای بیچاره

باتت وتسقي صهباء المعسول من | خمر الرضاب من ملاها الاجلس
شب بروز آورد می نوشاند شراب آمیخته بعل را از | شراب دهنش از لبان سرخ ... [illegible]

فرشفتها أحسن بها ترياقة | لا يجري لي من اصطباح الأوحس
پس مکیدم او را چه نیکو تریاق بود | نیست ... مرا از خواستن شراب ... صبحگاهی

لبعض آخر

مر بعض دیگر راست

ماست فأزرت بالغصون الميّس | وأتتك تخطر في غلالة سندس
بخود بالید پس خار نموده شاخهای بالنده را | و آمد ترا که میخرامید در پیراهن نازک سبزی

وتبرّجت جنح الظلام كأنها | شمس تجلّت في دياجي الحندس
ظاهر کرده بود زینتش را در تاریکی شب که گویا | آفتابیست که آشکار شده است در تاریکیهای شب

تختال بين لداتها فتخالها | بدرا بدا بين الجوار الكنّس
و میخرامید میان همسالانش پس گمان میکنی او را | ماهی که ظاهر شود میان ستارهای سیار

أرجت بريّاها الصبا فتضوّعت | أنفاسها والصبح لم يتنفّس
خوشبو نمود ببوی خوشش باد صبا را پس پراکنده گردید | دمهای نفسهای او و بامداد هنوز ندمیده بود

وَوَفَتْ بِمَوْعِدِهَا وَبَاتَ وُشَاتُهَا ... لِلْوَجْدِ فِي غَمٍّ وَآخَرَ أَخْرَسِ

و وفا نمود بوعده خود و شب بسر بردند سخن چینان او ... از سوزش در هم کردانید و دیگری لال بود

وَالْبَرْقُ يَخْفِقُ قَلْبُهُ مِنْ غَيْرَةٍ ... وَالنَّجْمُ يَرْمُقُنَا بِمُقْلَةِ أَشْوَسِ

و برق محبت و میطپید دل او از رشک ... و ستاره نظر میکرد ما را از گوشه چشم نظر کننده بکبر

يَا طِيبَ لَيْلَتِنَا بِشَرْقِيِّ الْحِمَى ... وَمَبِيتِنَا فَوْقَ الْكَثِيبِ الْأَوْعَسِ

ای خوشی آن شب ما که در مشرق حمی بودیم ... و ای خوشی خوابگاه ما در بالای تل ریگ نرم

إِذْ بَاتَ شَمْلِي فِي زَمَانِ وِصَالِهِ ... وَالْقُرْبُ يُبْدِلُ وَحْشَتِي بِتَأَنُّسِ

زمانی که شب بروز آورد پریشانی مرا در زمان وصال محبوب ... و نزدیکی مبدل میکرد وحشت مرا بانس گرفتن

وَاللَّيْلُ يَكْتُمُ سِرَّهُ وَنُجُومُهُ ... تَرْنُو إِلَيْنَا عَنْ لِحَاظِ نُعَّسِ

و شب میپوشید سر محبوب و ستارهای شب ... چشم نگاه میکردند بسوی ما از چشم خواب آلود او

حَتَّى إِذَا رَقَّ النَّسِيمُ وَأَخْفَقَتْ ... مِنْ أُفْقِ مَجْلِسِنَا نُجُومُ الْأَكْؤُسِ

تا آنکه وقتیکه لطیف شد نسیم شب و بجنبش در آمد ... از جانب کناره مجلس ما ستارکان پی در پی

وَسَنَا الْمَجَرَّةِ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهُ ... نَهْرٌ تَدَفَّقَ فِي حَدِيقَةِ نَرْجِسِ

و روشنی داد کهکشان فلک در آسمان گویا که ... نهر آب میریزد و جاری در باغ از نرجس

بَاتَتْ تُدِيرُ عَلَيَّ مِنْ أَلْحَاظِهَا ... كَأْسًا وَأُخْرَى مِنْ لَمَاهَا الْأَلْعَسِ

در آنشب بگردش در آورد دلبر من از چشمان خود ... کاهی جام و کاهی از لبان که برنگ خوش سرخ بنفش ادبود

ثُمَّ انْثَنَتْ حَذَرَ الْفِرَاقِ مُوَدِّعًا ... فِي هَيْئَةِ الْمُسْتَوْحِشِ الْمُتَأَنِّسِ

پس خم شد آن محبوبه بجهت ترس از فراق در حالتیکه ... در هیئت شخصیکه متوحش باشد و با اینحالت اظهار انس کرد

وَاسْتَعْجَلَتْ شَدَّ النِّطَاقِ وَوَدَّعَتْ ... تَوْدِيعَ مُخْتَلِسٍ بِحَيْرَةِ مُبْلِسِ

و شتافت به بستن کمر و وداع نمود ... مثل وداع کننده ربانیده که در حسرت داشته باشد

لِلَّهِ غَانِيَةٌ عَنَتْ لِضِيَائِهَا ... شَمْسُ الضُّحَى إِذْ أَشْرَقَتْ فِي الْأَطْلَسِ

تعجب کردم سجده از آن محبوبه نوازنده که قصد کرد از برای روشنی او ... آفتاب درخشنده در هنگامیکه تابید در جامه ابریشمین اطلس

لِأَبِي الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّي

مر ابو طیب متنبی راست

هَذِي الْأَرَاكَةُ وَالْوَرْقَاءُ وَالْبَانُ ... مُخَبِّرَاتٌ بِأَنَّ الْقَوْمَ قَدْ بَانُوا

اینان که درخت اراک و کبوتر و درخت بان باشد ... هر یک خبر میدهند باینکه تحقیق قوم جدا شدند

بانوا ومن بعدهم نارٌ توقّد ما
جدا شدند و پس از ایشان آتشی برافروخته شد

بين الاضالع والعينان عينان
میان دنده‌ها که دل باشد و چشم من چشمه شد

فالدمع منحدرٌ والقلب منكسرٌ
پس اشک ریزان است و دل شکسته

والطبع منكدرٌ والعقل حيران
و طبیعت تیره و عقل حیران

فليت شعري وخير القول أصدقه
پس ای کاش که میدانستم و بهترین سخن آن است که راست باشد

جار الزمان عليهم أم هم بانوا
آیا جور کرد روزگار بر ایشان یا اینکه خود جدا شدند

ايضا له

هم مر او راست

أعيدوا صباحي فهو عند الكواعب
برگردانید صباح مرا پس او در نزد دختران پستان برآمده است

وردّوا رقادي فهو لحظ الحبائب
و برگردانید خواب مرا پس او نظر کردن دوستان است

فإن نهاري ليلة مدلهمّة
پس بدرستیکه روز من شب تاریک است

على مقلة من فقدكم في غياهب
بر چشمی که از دوری شما در تاریکیهاست

بعيدة ما بين الجفون كأنما
دور است میان مژه‌های من گویا

عقدتم أعالي كل جفن بحاجب
بسته اید بالاهای هر مژه را با ابروی

فيا ليت ما بيني وبين أحبتي
پس ای کاش میان من و میان دوستان من

من البعد ما بيني وبين المصائب
از دوری بودی میان من و میان مصیبتها

أراك حسبت السلك جسمي فعقته
می‌بینم ترا گمان کرده رشته تن مرا پس خواسته او

عليك بدرّ عن لقاء الترائب
بر خود مروارید است از

ولو قلم ألقيت في شق رأسه
و اگر قلمی افتاده شوم در شکاف سر او

من السقم ما غيرت من خط كاتب
از لاغری و بیماری تغییر نمیدهم خط کاتب را

يهون على مثلي إذا رام حاجة
آسان است بر مثل منی هرگاه قصد کند خواهش را

وقوع العوالي دونها والقواضب
افتادن سنانها نزد خواهش او شمشیرها

ايضا لابي الطيب

هم مر ابو طیب راست

من الجآذر في زي الأعاريب
کیستند گاوهای کوهی در لباس عربهای بیابانی

حمر الحلى والمطايا والجلابيب
که سرخ زیور و سرخ بارگیها و سرخ چادرها هستند

إن كنت

إن كنت تسأل شكًّا في معارفها
اگر هست سؤال تو پرسیدن از جهت شک در شناختن آنها
فمن بلاك بتسهيد وتعذيب
پس کیست که مبتلا کرده است ترا به بیداری و عذاب

سوائر ربما سارت هوادجها
روندگانند بسا که راه رود کجاوه‌های آنها
منيعة بين مطعون ومضروب
بازداشته شده میان ضربت خورده نیزه و شمشیر

وربما وخدت أيدي المطي بها
و بسا که راه برد دستهای شتران آنها را
على نجيع من الفرسان مصبوب
بر خون تازه ریخته شده از سواران

أزورهم وظلام الليل يشفع لي
زیارت میکنم آنها را و تاریکی شب شفاعت میکند مرا
وأنثني وبياض الصبح يغري بي
و بر میگردم و سفیدی صبح میغریبد مرا

فؤاد كل محب في بيوتهم
دل هر دوستی در خانه‌های ایشان است
وما كل أخيذ المال محروب
و همچنین مال هر گرفته شده مال و جنگ کرده شده

ما أوجه الحضر المستحسنات به
نیست رویهای شهری که نیکوست کان شهرها
كأوجه البدويات الرعابيب
مانند رویهای بیابانیها که چون ماهیان سفیدند

حسن الحضارة مجلوب بتطرية
نیکوئی شهری حاصل شده بآب شهرست
وفي البداوة حسن غير مجلوب
و در بیابانی نیکوئیست که بدون ساختگی آنست

أفدي ظباء فلاة ما عرفن بها
فدا شوم آهوهای بیابان را که نشناختند در بیابان
مضغ الكلام ولا صبغ الحواجيب
خاویدن سخن را و نه رنگ کردن ابروها را

ولا برزن من الحمام مائلة
و نه آشکار شدند از حمام در حالتیکه خم شونده باشند
أوراكهن صقيلات العراقيب
ورکها و سرینهای آنها صاف و صیقلی پشتها شند

ومن هوى كل من ليست مموهة
و از عشق هر کسیکه نیست حسنش آب زر کرده شده
تركت لون مشيبي غير مخضوب
واگذاشتم رنگ ریش خود را خضاب کرده

ايضا له

نیز مر او راست

قد كان يمنعني الحياء من البكا
همچنین که باز میداشت مرا شرم از گریستن
فاليوم يمنعه البكاء أن يمنعا
پس امروز باز میدارد شرم را گریستن اینکه مانع شود

حتى كأن لكل عظم رنة
تا اینکه گویا برای هر استخوانی ناله است
في جلده ولكل عرق مدمعا
از پوست او برای هر رگی جای اشک است

وكفى بمن فضح الجداية فاضحا — لمحبه وبمصرعي ذا مصرعا

بس است بکسیکه رسوا کرده است آهو را رسوا کردنی — مر دوست خود را و با فکندن من این افکندن را

سفرت وبرقعها الحياء بصفرة — سترت محاسنها ولم يك برقعا

رو باز کرد و روبند او شرم بود که بزردی شرم — پنهان کرده بود نیکوئیهای او را و حال آنکه نبود نقابی

فكأنما والدمع يقطر فوقها — ذهب بسمطي لؤلؤ قد رصعا

پس گویا آن در حالیکه اشک میبارد بالای او — طلائیست که بدو رشته مروارید مرصع شده است

كشفت ثلاث ذوائب من شعرها — في ليلة فأرت ليالي أربعا

ظاهر کرد سه تار از گیسوی خود را — در یکشبی پس نمود مرا در آنوقت چهار شب

واستقبلت قمر السماء بوجهها — فأرتني القمرين في وقت معا

در روی ماه آسمان را برخساره خود — پس نمود مرا دو ماه در یکوقت باهم

ايضاً له

نیز مر او راست

لجنية أو غادة رفع السجف — لوحشية لا ما لوحشية شنف

پری است یا زن نرم بدنی که بلند شده است جنبه — مر آهوی وحشی راست نی نیست برای آهو گوشواره

هراقت دمي من بي من الوجد ما بها — من الوجد بي والشوق لي ولها حلف

ریخت خون مرا کسیکه مراست از عشق آنچه او راست — از عشق بر و شوق مرا و مر او را پیمانی بیکدیگر

ومن كلما جردتها من ثيابها — كساها ثيابا غيرها الشعر الوحف

و کسیکه هر وقت برهنه نمودم او را از جامهایش — پوشانید او را جامهای غیر از آنجامها موهای بسیار او

وقابلني رمانتا غصن بانة — يميل به بدر ويمسكه حقف

و پیش آورد مرا دو انار شاخه درخت بان — که کج نمود او را ماهی و نگاه میداشت او را

أردد ويلي لو قضى الويل حاجة — وأكثر لهفا لو شفى غلة لهف

مکرر میکنم وای گفتم را اگر بر آورد وای آرزوئی را — و بسیار میکنم حسرت خود را اگر درمان کند تشنگی عشق حسرت خوردن

ايضاً لابي الطيب

نیز مر ابی طیب متنبی راست

وفاؤكما كالربع أشجاه طاسمه — بأن تسعدا والدمع أشفاه ساجمه

وفای شما دو یار چون منزل است که غمگین کننده ترش کهنه شده او — بانیکه یاری کننده ترش سرازیر شونده او است

وما أنا

وما أنا إلا عاشق كل عاشق ... أعق خليليه الصفيين لائمه

ونيستم من مگر عاشق ... هر عاشقيكه ... نافرمانتر دو دوست ... ملامت كننده او

وقد تزيّا بالهوى غير أهله ... ويستصحب الإنسان من لا يلائمه

وگاهى بلباس عشق درمى آيد غير اهل عشق ... وهمراهى ميكند انسان آنكسيكه ملايم طبع او نيست

قفي تغرم الأولى من اللحظ مهجتي ... بثانية والمتلف الشيء غارمه

توقف كن تا تاوان دهد اوّل از نگاه خون جان مرا ... بنگاه دويمين وتلف كننده چيزرا تاوان دهنده اوست

سقاك وحيانا بك الله إنما ... على العيس نور والخدور كمائمه

سيراب كند ترا وزنده كند ما را سبب تو خدا ... كه بر بالاى شتران شكوفه ها اند و پرده ها ...

وما حاجة الأظعان حولك في الدجى ... إلى قمر ما واجد لك عادمه

ونيست حاجت كجاوه ها ... در شب تاريك ... بسوى ماه ... يابنده ... نابنده ...

حبيب كأن الحسن كان يحبه ... فآثره أو جار في الحسن قاسمه

دوستيست كه گويا نيكوئى دوست ميداردش او را ... پس ... در حسن قسمت كننده

تحول رماح الخط دون سبائه ... وتسبى له من كل حي كرائمه

حايل ميشوند نيزه ها ... اسير ... وبسته كرده ميشود ... از هر قبيله بزرگواران او

وأحسن من ماء الشبيبة كله ... حيا بارق في فازة أنا شائمه

و نيكوترست از همه آب وطراوت جوانى ... باران از برق ... در ... كه من ...

عليها رياض لم تحكها سحابة ... وأغصان دوح لم تغن حمائمه

بر او ... كه ... او را ابرى ... و شاخهاى درختست كه ...

أيضا له

بسيار مرا ...

كم قتيل كما قتلت شهيد ... لبياض الطلى وورد الخدود

چه بسيار كشته شهيد است چنانچه من كشته شدم ... از سفيدى گردنها وگل رخسارها

عمرك الله هل رأيت بدورا ... قبلها في براقع وعقود

عمر دهد خدا ترا آيا ديده ماههائى را ... پيش از معشوقه در نقاب و گردن بندها

راميات بأسهم ريشها الهدب ... تشق القلوب قبل الجلود

كه تير اندازند ... پيش از ...

يترشفن من فمي رشفات — هن فيه أحلى من التوحيد

میمکند از دهان من مکیدنهائی — که آنها در دهان من شیرین‌تر از شیرینی توحیدند

كل خمصانة أرق من الخمر — بقلب أقسى من الجلمود

هر زن نازک میانی نازکتر است از شراب — با دلی که سخت‌تر است از سنگ سخت

ذات فرع كأنما ضرب العنبر — فيه بماء ورد وعود

صاحب گیسوئی است که گویا زده شده است عنبر — در او بگلاب و عود

تحمل المسك عن غدائره الريح — وتفتر عن شتيت برود

برمیدارد مشک از گیسوان او باد — تبسم میکند از دندانهای جدا جدای سرد

كل شيء من الدماء حرام — شربه ما خلا دم العنقود

هر چیزیست از خونها حرام است — آشامیدن او سوای خون انگور

فاسقنيها فدى لعينيك نفسي — من غزال وطارفي وتليدي

پس بیاشامان مرا شراب فدا شود چشم ترا جان من — آهوئیست من و مال نو و کهنه من

لابي الطيب ايضا

شيب رأسي وذلتي ونحولي — ودموعي على هواك شهودي

نیز از ابوطیب است

سفیدی موی سر من و لغزش من و لاغری من — و اشکهای من بر عشق تو شاهد منند

أريقك أم ماء الغمامة أم خمر — بفيّ برود وهي في كبدي جمر

آیا آب دهان تست یا آب باران است یا شراب است — که در دهان من خنک است و حال آنکه در جگر من آتش است

أذا الغصن أم ذا الدعص أم أنت فتنة — وذيا الذي قبلته البرق أم ثغر

آیا این شاخه درخت است یا این تل ریگ یا تو بلای عظیمی — و اینکه من بوسیدمش برق است یا دندان است

رأت وجه من أهوى بليل عواذلي — فقلن نرى شمسا وما طلع الفجر

دید روی معشوقه مرا شب ملامت کنندگان من — پس گفتند می‌بینیم آفتاب را و حال آنکه طلوع نکرده صبح

رأين التي للسحر في لحظاتها — سيوف ظباها من دمي أبدا حمر

دیدند کسی را که برای جادو در نگاههای او — شمشیرهائی بود که دم آنها از خون من همیشه سرخ بود

لابن المعلم

تناهى سكون الحسن في حركاتها — فليس لرائي وجهها لم يمت عذر

بنهایت رسید قرارهای حسن در جنبش آن اطرها — پس نیست برای بیننده روی او که نمیرد عذری

أبابل أم من لواحظك السحر — ومن حانة أم من مراشفك الخمر

آیا بابل است یا از نگاههای تست جادو — از میخانه است یا از دهان تست باده

دهل

وهل ما أراه الموت أم حادث النوى — وهل هو شوق بين جنبيّ أم جمر

و آیا آنکه می بینم مرگ است یا دوری تازه است — و آیا او شوق است میان دو پهلوی من یا اخگر است

سلوا بعدكم وادي النقا ما أساله — دمي أم دموع العاشقين أم القطر

بپرسید پس از شما وادی نقا را که آنچه جاری گردیده است — خون من است یا اشک عاشقان است یا باران است

يجف السحاب الرطب فيكم وتنضب — المياه وطرفي ما يجف له شعر

بخشکد ابر تر در شما و می ریزد — آبها و چشم من نمی خشکد

بكيت دما إذ ليس لي عنكم غنا — وذبت أسى إذ ليس لي عنكم صبر

گریستم خون را زیرا که نیست مرا از شما بی نیازی — و گداختم از اندوه زیرا که نیست مرا از شما شکیبایی

ولم أنس وقفات الوداع وللنوى — يد جودها بخل ومعروفها نكر

و فراموش نکنم ایستادنهای وداع را و دوری را — دستی است که بخشش آن بخل است و نیکی او بدی است

وفي الركب من لو حط ليلا نقابه — ترد الدراري وهي من وجهه نزر

[illegible]

بكى فالتقى باللؤلؤ النظم هازئا — على طرفيه اللؤلؤ النثر

[illegible]

أصوغ غرامي والدموع تذيله — لصبري [illegible] — فكيف اصطباري والمسيرة جمر

[illegible]

لا أعذل الصب هوى وهو مختار — والحب يجمع فيه العار والنار

[illegible]

فعاره سفه العذال إن هجروا — وناره حرقة إن شطت الدار

[illegible]

لولا كمانه عيني ما دري كبدي — إن الخمار سحاب فيه أقمار

[illegible]

هوى بياض محياه وحمرته — كما يروقك درهام ودينار

[illegible]

يا حبذا روضة الأهواء إذ جنيت — غني الثغور حكاها منه نوار

[illegible]

لأبي الأوس المعروف بالطراز

مر ابو سحق اوسی راست که شناخته شده است بطراز

إذا ما سقى الغيث الديار وجادها   وحيّا الحيا أغوارها ونجادها

هرگاه سیراب کند باران منزلهارا و بسیار بارد بر آن   و زنده کند باران زمین پست و بلند آن را

سقى معهد الأحباب وابل مزنة   يبيت وميض البرق يزجي عهادها

سیراب کند منزل دوستان را باران شد ابر که   شب بروز آورد در درخشش برق که میراند باران شدش را

ولا برحت ربّا السحاب يرودها   بغاديه ما إن يملّ ارتيادها

و برطرف نشد سیراب کننده ابر که طلب میکرد گیاه او را   باران شدی که ملول نشیاحت طلب کردن او گیاهش را

تحلّ حياها في رباها وتنثني   فتركض في تلك البطاح جيادها

فرود می آید باران او در بلندیها و بر میگشت   پس میرفت در آن زمینها جو بهای او

وسحّ عليها كل أسحم هاطل   من المزن يروي حيّها وجمادها

و روان میساخت براو هر ابر پر باران سیاهی   از بارش که سیراب میکرد زنده و جماد او را

هي الدار ما شوقي إليها بمنقص   وإن أثرت نفسي الغداة بعادها

و خانه ایست که نیست شوق من بسوی کم شونده   واگرچه اثر کرده است جان مرا در بامداد دوری آن خانه

فقوّضت عنها الرحل لا عن ملالة   ولكنها الأيام أعرف عادها

و برکندم از آن خانه بار خود را نه از دوری ملالت   ولکن او را روزگار شناسا شده است عادتش را

ألا ليت شعري هل إلى الدار رجعة   تراجع نفسا قد أضلّت رشادها

آگاه باش کاش میدانستم آیا بسوی آنخانه برگشتنی هست   که بر گرداند جانی را که تحقیق گم کرده است

فأرغب عن أرض لأخرى عهدتها   مسارح لذات حمدت تمرادها

پس روگردانم از زمین بزمینی دیگر که

لابن زيدون

مر ابن زیدون راست

وتكحل أجفاني بإثمدِ تربها   وتبصر عيني في العيان سعادها

و سرمه کشم چشمانم را بسرمه خاک او   و ببیند چشمم در آشکاره سعاد محبوبه آنخانه را

بنتم وبنا فما ابتلت جوانحنا   شوقا إليكم ولا جفّت مآقينا

دور شدید شما و دور شدیم ما پس تر نشد پهلوهای ما   از جهت شوق بسوی شما و خشک نشد از آب دیده گوشهای چشم

تكاد حين تناجيكم ضمائرنا   تقضي علينا الأسى لولا تأسينا

نزدیکست و قتیکه راز گوید شما را دلهای ما   که هلاک کند ما را اندوه

حالت لفقدكم أيامنا فغدت
سوداً وكانت بكم بيضاً ليالينا

دیگرگونه گشت بنایافتن شما روزگار ما پس بامداد کرد
درحالیکه سیاه بود و بود بجهة شما سفید شبهای ما

إذ جانب العيش طلق من تألفنا
ومورد اللهو صاف من تصافينا

زیرا که جانب زندگانی کشاده بود از الفت گرفتن ما
و موضع بازی صاف بود از خالص بودن ما باهم

وإذ هصرنا غصون الأنس دانية
قطوفها فجنينا منه ما شينا

و وقتیکه کشیدیم شاخهای انس را در حالتیکه نزدیک بود
میوه های او پس چیدیم ما از آنچه خواستیم

ليسق عهدكم عهد السرور فما
كنتم لأرواحنا إلا رياحينا

باید سیراب کند روزگار شما روزگار شادی را
پس نبودید شما جانهای ما را مگر گلها

إن الزمان الذي قد كان يضحكنا
بقربكم صار بالتفريق يبكينا

بدرستیکه روزگاریکه بتحقیق بود که میخندانید ما را
بنزدیکی و قرب شما گردید که بجدائی شما میگریانید ما را

غيظ العدى من تساقينا الهوى فدعوا
بأن نغص فقال الدهر آمينا

رشک بردند دشمنان از گوارا شدن عشق را پس دعا کردند
با اینکه غصه دار شویم پس گفت روزگار آمین

فانحل ما كان معقوداً بأنفسنا
وانبت ما كان موصولاً بأيدينا

پس گشوده شد آنچه را بود بسته شده بجانهای ما
و برید آنچه را بود پیوند شده بدستهای ما

والله ما طلبت أهواؤنا بدلاً
منكم ولا انصرفت عنكم أمانينا

قسم بخدا نجست آرزوهای ما بدلی را
از شما و برنگشت از شما آرزوهای ما

ولا استفدنا خليلاً عنك يشغلنا
ولا اتخذنا بديلاً منك يسلينا

و نیافتیم دوستی را عوض از شما که مشغول کند ما را
و نگرفتیم ما بدلی از شما که تسلی دهد ما را

يا ساري البرق غاد القصر فاسق به
من كان صرف الهوى والود يسقينا

ای رونده برق بامداد کن قصر معشوقه را پس سیراب کن بآن
کسیکه بود خالص عشق و محبت و می آشامانید ما را

يا روضة طالما أجنت لواحظنا
ورداً جلاه الصبا غضاً ونسرينا

ای گلستانی که دراز کشید که بچید چشمان ما
گل را که آشکار کرده بود او را از تازگی و بهار

سرّ إن في خاطر الظلماء يكتمنا
حتى يكاد لسان الصبح يفشينا

در حالتیکه راه میرفتیم هر در منزل تاریکی که پنهان داشته بود
تا اینکه نزدیک بود که روشنی صبح ظاهر کند ما را

أما هواك فلم نعدل بمنهله
شرباً وإن كان يروينا فيظمينا

اما عشق تو پس برابر نکردیم با آب خوردن
آشامیدنی را و هرچند سیراب مینمود ما را پس تشنه میکرد ما را

دُومِي على العهدِ ما دُمنا مُحافِظةً | للقاضي الأرجاني | مَن دانَ إنصافاً كما دِينا

پاینده دار بر عهد دوستی ما دامیکه ما حفظ کننده ایم | مر قاضی ارجانی راست | پس از او مرد کسی است که جزا دهد بانصاف چنانچه ما جزا دادیم

أَأَجفانُ بيضٍ أم بيضُ أجفانِ | فواتكُ لا تُبقي على المُذنِبِ الجاني

آیا پلکان چشم است یا شمشیرهای بی غلاف دار | که درنده اند و … نمیگذارند بر بیمار

مَرَرتُ بنُعمانٍ فما زلتُ واجداً | إلى الجَولِ نشرَ المِسكِ من بطنِ نُعمانِ

گذشتم بوادی نعمان پس همیشه یابنده بودم | تا وادی جول بوی پراکنده مشک را از میان وادی نعمان

سَوافِرُ في حُصرِ المُلاءِ سَواتِرٌ | كما ماسَ في الأوراقِ أعطافُ أغصانِ

روگشوده کانی بودند رونده در میان چادرهاست | چنانکه میخرامید و میجنبید در برگها شاخهای خم شده

وقد طلعت وَردَ الخدودِ نواظرٌ | ومِن دونِها شوكُ القَنا مَن الجاني

و بتحقیق بشکافند گل رخسارها را چشمهاست | و پیش آنها خارهای نیزه‌ها پس کیست چیننده آن

تَقِفتُ بها صُبحاً أُناشِدُ مَعشري | وأُنشِدُ أشعاري وأَنشُدُ إخواني

ایستادم در آنجا بامدادی که میخواندم گروه خود را | و میخواندم شعرهای خود را و میخواندم برادران خود را

وَمَضَوا
مَضَتْ عنِّي فقلتُ تأسُّفاً | لابن كيغلغ | قِفا نبكِ من ذِكرى أُناسٍ وأزمانِ

گذشت آن روزگار و گذشتند از من پس گفتم از حسرت | مر ابن کیغلغ راست | بایستید تا گریه کنیم از یاد مردانی و روزگاری

أَنيري مكانَ البدرِ إن أفَلَ البدرُ | وقومي مقامَ الشمسِ ما استأخرَ الفجرُ

تو درخشان شو بجای ماه تابان اگر غروب کند ماه تابان | و برخیز بجای آفتاب مادامیکه صبح تاخیر کند

ففيكِ من الشمسِ المُضيئةِ ضوؤها | وليس لها منكِ التبسُّمُ والثغرُ

پس در تو است از آفتاب روشن کننده روشنائی | و نیست اورا از تو آن نرم خندیدن و آن دندان

بلى لكِ نورُ الشمسِ والبدرِ كلُّه | وما حملت عينيكِ شمسٌ ولا بدرُ

آری نور است بر تو آفتاب و ماه همه | و ندارد چشمان ترا آفتاب و ماه

لكِ الشرقةُ اللألاءُ والبدرُ طالعٌ | وليس لها منكِ الترائبُ والنحرُ

راست مر تو درخشندگی درخشنده ماه در طالع است | و نیست آفتاب را از تو آن سینه و گردن

ومِن أين للشمسِ المنيرةِ بالضحى | لأبي محمدٍ الواثقي | بمكحولةِ العينينِ في طرفِها فترُ

و از کجاست مر آفتاب روشن کننده بهنگام روز | مر ابو محمد … راست | چشمان سرمه کشیده که در نگاه او سستی باشد

وأهيفِ القدِّ أمسى في ملاحتِه | بلا نظيرٍ كغُصنِ البانةِ النَّدِرِ

و باریک اندامی که شد … در ملاحت خود | بدون مانندی چون شاخه …

أقول لما بدا من وجهه قمر ... وخط عارضه ليل من الشعر

میگویم وقتیکه هویدا گشت از روی او ماهی ... وخط رخسار او شبی بود از موی

في الليل يطلع أقمارا تمام لنا ... للضعيف الشعر ... وكيف قد لاح ذا الليل في القمر

در شب طلوع میشود ماه های تمام برای ما ... مر ضعیف راست ... وچگونه است که بتحقیق هویدا گشت این شب در ماه

وأعد لي حديثه فاسمعي ... فرط وجد باللؤلؤ المنثور

وباز گو مرا حدیثش را پس برگوش مراست ... زیادتی وجد بمروارید پراکنده شده

ثم صفني وأنت منه طالت ... من كتاب ألف ليلة ... ودجت فهي ليلة المهجور

پس وصف کن مرا که ... او را که بلند است ... از کتاب الف لیله است ... و تاریکست پس او شب مهجور است

كأنها مثل ما تهواه قد خلقت ... في رونق الحسن لا طول ولا قصر

او یا معشوقه مانند خواهش خود آفریده شده است ... در رونق و نیکوئی حسن نه بلند است ونه کوتاه

الورد من خدها يحمر من خجل ... والغصن من قدها أنزه به الشجر

گل از چهره او سرخ میشود از شرمساری ... وشاخ از قد او میبالد با وجودیست

البدر طلعتها والمسك نكهتها ... والغصن قامتها ما مثلها بشر

ماه تمام چهره او ست ومشک بوی او ست ... و شاخ نازک قد او ست نیست مثل او آدمی

كأنها أفرغت من ماء لؤلؤة ... في كل جارحة من حسنها قمر

گویا او ریخته شده است از آب مروارید ... که در هر عضوی از حسن او ماهیست

لإسحق بن إبراهيم النظام

مر اسحق پسر ابراهیم نظام راست

توهمه طرفي فآلم خده ... فصار مكان الوهم من نظري أثر

بخواطر آورد او را چشم من پس درد آورد رخسارش ... پس گردید جای خیال نظر من اثر و نشانه

وصافحه كفي فآلم كفه ... فمن صفح كفي في أنامله عقر

ومصافحه کرد او را پنجه من پس درد آورد پنجه او را ... پس از رسیدن پنجه من در انگشتانش زخم

ومر بفكري خاطرا فجرحته ... ولم أر خلقا يجرحه الفكر

ولگذشت بفکر من خیال او پس مجروح کرد ... وندیدم هرگز آفریده را که مجروح اندازد

يمر فمن لين وحسن تعطف ... يقال به سكر وليس به سكر

میگذرد پس از نرمی اندام و نیکوئی شمایل ... گفته میشود او را مستی است و حال آنکه نیست در وی

في مضاجعة المحبوب لعلي بن الجهم

در خوابیدن با محبوب است از علی بن جهم راست

سقى الله ليلاً ضمّنا بعد هجعةٍ — وأدنى فؤاداً من فؤادٍ معذّبِ

سیراب کند خدا شبی را که در بر گرفت محبوب ما را بعد از خوابیدن — و نزدیک گردانید دلی را از دلی که در رنج محبت گرفتار بود

فبتنا جميعاً لو تُراق زجاجةٌ — من الراح فيما بيننا لم تَسرّبِ

پس شب بروز آوردیم همه که اگر ریخته میشد آبگینه — از شراب میان ما راهی بهیچ وجه پیدا نمیکرد بزمین

ولعبد الصمد بن المعذّل

و هم عبد الصمد بن معذل راست در این معنی

كأنني عانقت ريحانةً — تنفّست في ليلها البارد

گویا من هم آغوش گشته ام گلی را — که شکفته شده است در شب سرد خویش

فلو ترانا في قميص الدجى — لي في هذا المعنى — حسبتنا في جسدٍ واحدِ

پس هرگاه میدیدی تو ما را در پیراهن شب — مر بحتری راست در این معنی — گمان میکردی ما را که در یک بدنیم

ولم أنس ليلتنا في العناق — لفّ الصبا بقضيبٍ قضيبا

فراموش نمیکنم شب خود را که هم آغوش بودیم — مانند پیچیدن باد صبا شاخه را بشاخه

كما افتتن الريح في مرّها — لعلي ابن الجهم — فطوراً خفوقاً وطوراً رسوبا

چنانکه گونه گونه است باد در گذشتن خود — نیز مر علی بن جهم راست — گاهی جنبان است و گاهی یکبار در بن نشستن

وبتنا على رغم الحسود كأننا — للعباس بن الأحنف — خليطان من ماء الغمامة والخمر

و شب بروز آوردیم برغم حسود که گویا ما — مر عباس بن احنف راست — دو آمیخته از آب باران و شراب بودیم

ما أنس لا أنس يمناها معطّفةً — على فؤادي ويسراها على راسي

هیچ را فراموش کنم فراموش نمیکنم دست راست معشوقه را که برگردانیده — بر دل من و دست چپش بر سر من

وقولها ليته ثوباً على جسدي — أو ليتني كنت سربالاً لعباس

و گفتن او که کاش او جامه بود بر تن من — یا کاشکی من بودم پیراهنی برای عباس

أو ليته كان خمراً وكنت له — من ماء مزنٍ فكنّا الدهر في كاسِ

یا کاشکی او بود شراب و بودم من برای او — از آب باران پس بودیم روزگاری در جامی

الفصل الثاني في الطلال والرسوم لامرئ القيس بن حجر الكندي

فصل ثانی در طلال و در رسوم است — مر امرء القیس بن حجر کندی راست

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ... بسقط اللوى بين الدخول فحومل

باستید یاران من تا بگرییم از یاد محبوبه و منزل شریر ... که موضع سقط اللوی میان دخول و حومل واقع است

فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها ... لما نسجتها من جنوب وشمأل

پس میان توضح و مقراة است بر طرف نشده است رسم او ... از وزیدن بادهای جنوب و شمال اورا

وقوفا بها صحبي على مطيهم ... يقولون لا تهلك أسى وتجمل

در حالتیکه نگهداشته شد در آن منزل یاران من بجهة شتران خود را ... میگفتند هلاک مشو از اندوه خفته و صبر کن

وإن شفائي عبرة مهراقة ... فهل عند رسم دارس من معول

و بدرستیکه دوای درد من اشک ریزان است ... پس آیا نزد اثرهای مندرس شده ترحم بکنند کسی هست

وله أيضا

ایضا شعر او راست

ألا عم صباحا أيها الطلل البالي ... وهل يعمن من كان في العصر الخالي

الخوش باش تو در وقت صبح ای نشان پوسیده منزل محبوبه ... و خوشی نیست عیش کسیکه بوده است در روزگار پیشین

وهل يعمن إلا سعيد مخلد ... قليل الهموم ما يبيت بأوجال

و خوشی نیست عیش مگر نیک بخت دائمی را ... که کم اندوه است و شب را بنگذرانیده است بترس و بیم

ديار لسلمى عافيات بذي الخال ... ألح عليها كل أسحم هطال

این جاهای سلمی است که مندرس شده است بجای خال ... که پی در پی بر آنها باریده است هر ابر سیاه بسیار بارنده

لطرفة بن العبد

مر طرفه پسر عبد راست

لخولة أطلال ببرقة ثهمد ... تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

از برای خوله محبوبه آثار منزلیست بریگزار ثهمد ... که میدرخشند مثل باقی مانده نشان سرمه با نیل در پشت دست

وقوفا بها صحبي على مطيهم ... يقولون لا تهلك أسى وتجلد

در حالتیکه نگاهداشتند در آن منزل یاران من بجهة من شتران خود را ... میگفتند هلاک مشو از غصه و اندوه و خودداری و صبر کن

كأن حدوج المالكية غدوة ... خلايا سفين بالنواصف من دد

گویا هودجهای معشوقه مالکیه در وقت صبح ... کشتیهای بزرگند از کشتیها باطراف وادی دد

عدولية أو من سفين ابن يامن ... يجور بها الملاح طورا ويهتدي

گویا کشتی عدولیست یا از کشتی پسر یامن است ... که میل میدهد او را ملاح گاهی بجانب و گاهی براه است

لزهير بن أبي سلمى

مر زهیر پسر ابی سلمی راست

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم ... بحومانة الدراج فالمتثلم

آیا از ام اوفی است این اثر منزلیکه سخن نمیگوید ... که بموضع حومانة الدراج و متثلم واقع است

ودار لها بالرقمتين كأنها ... مراجيع وشم في نواشر معصم

دار دو خانه ام اوفی است برقمتین که آنها ... مثل خالهای تازه شده اند در رگهای بند دست

بها العين والآرام يمشين خلفة ... وأطلاؤها ينهضن من كل مجثم

که در آن منزل گاوهای درشت چشم و آهوهای سفید راه میروند ... و بچهای آنها میروند عقب در ها بجهة شیر از هر جا

وقفت بها من بعد عشرين حجة ... فلأيا عرفت الدار بعد توهم

و ایستادم بخانه محبوبه بعد از گذشتن بیست سال ... پس بمشقت شناختم خانه او را بعد فکر و اندیشه

فلما عرفت الدار قلت لربعها ... ألا انعم صباحا أيها الربع واسلم

پس چون شناختم خانه را گفتم مر منزل او را ... ای خوش باشد عیش تو هنگام صبح ای منزل محبوبه بسلامت باش

للبيد بن ربيعة

مر لبید پسر ربیعه راست

عفت الديار محلها فمقامها ... بمنى تأبد غولها فرجامها

مندرس گشت خانه محبوبه جای نزول او و جای درنگش ... که بموضع منا است متوحش شد غول او و پس جام آن

فمدافع الريان عري رسمها ... خلقا كما ضمن الوحي سلامها

پس جاهای سیل کوه ریان که رسم آن است نشانهاش ... از جهة کهنگی چنانچه در بر دارد نوشته را سنگ نوشته

دمن تجرم بعد عهد أنيسها ... حجج خلون حلالها وحرامها

اثرهای منزلیست که گذشته است بعد از کوچیدن انیس آنها ... سالهای تمام ماههای حلال و ماههای حرام

رزقت مرابيع النجوم وصابها ... ودق الرواعد جودها فرهامها

و روزی کرده شد است آن جمله بهار را و برخورده اورا ... باران های برق دار چه باران های شد و چه نرمش

من كل سارية وغاد مدجن ... وعشية متجاوب إرزامها

از ابرهای شبانی و بهاری فرو گرفته اطراف آسمان را ... و ابرهای ... که جواب دهنده آوازهای آن ابرها از ...

فوقفت أسألها وكيف سؤالنا ... صما خوالد ما يبين كلامها

پس ایستادم سؤال کردم آن اثرهای منزل را و چگونه است ... سنگهای سخت باقی مانده را که ظاهر نمیشود سخن گفتن آنها

عريت وكان بها الجميع فأبكروا ... منها وغودر نؤيها وثمامها

خالی ماند منزلها از ساکنش بعد از آنکه بودند همه در آن پس کوچ کردند ... از آنها و واگذاشته شد حوض ... رخنه ... و گیاه آن

لعنترة بن شداد العبسي

مر عنتره پسر شداد عبسی راست

يا دار عبلة بالجواء تكلمي ... وعمي صباحا دار عبلة واسلمي

ای خانه محبوبه ... بجواء سخن گوی ... ... و خوش باش عیش تو هنگام صبح ای خانه محبوبه بسلامت باش

فَوَقَفْتُ فِيهَا نَاقَتِي فَكَأَنَّهَا
فَدَنٌ لِأَقْضِيَ حَاجَةَ الْمُتَلَوِّمِ

پس بگذاشتم در آنجا ناقهٔ شتر خود را که گویا آن از بزرگی
چون قصری بود تا که هستم تا برآورم حاجت انتظار برنده را

حُيِّيتَ مِنْ طَلَلٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ
أَقْوَى وَأَقْفَرَ بَعْدَ أُمِّ الْهَيْثَمِ

تحیت باد ترا از میان منزلها که بیشتر گذشته است عهد او
خالی مانده بعد از کوچیدن محبوبه که مکنی بام هیثم است

حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ فَأَصْبَحَتْ
عَسِرًا عَلَيَّ طِلَابُكِ ابْنَةَ مَخْرَمِ

و وارد شد بزمین دشمنانیکه میغرند مثل شیر پس صعب گشت هم
در حالیکه دشوار است بر من طلب کردن ترا ای دختر مخرم

لِلنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ

مر نابغه ذبیانی راست

يَا دَارَ مَيَّةَ بِالْعَلْيَاءِ فَالسَّنَدِ
أَقْوَتْ وَطَالَ عَلَيْهَا سَالِفُ الْأَبَدِ

ای سرای میه که بجای بلند و بجای پست واقع است
خالی ماند از انیس و دراز شده بر او روزگار گذشته

وَقَفْتُ فِيهَا أُصَيْلَالًا أُسَائِلُهَا
عَيَّتْ جَوَابًا وَمَا بِالرَّبْعِ مِنْ أَحَدِ

ایستادم بآنسرای هنگام شام که پرسان بودم او را
گنگ شد از جواب و نبود بمنزل محبوبه کسی

إِلَّا الْأَوَارِيَّ لَأْيًا مَا أُبَيِّنُهَا
وَالنُّؤْيُ كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجَلَدِ

مگر جای آخورها که بسختی بکوشش شناختم آنها را
و جویهای درخیمه مانند حوض بود در زمین سخت

رَدَّتْ عَلَيْهِ أَقَاصِيهِ وَلَبَّدَهُ
ضَرْبُ الْوَلِيدَةِ بِالْمِسْحَاةِ فِي الثَّأَدِ

که برگرداینده بود کلها و آلات نه حوض را برد و در حوض جمع کرده
زدن پرستار او را به بیل در خاک نمدار

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتِيٍّ كَانَ يَحْبِسُهُ
وَرَفَّعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالنَّضَدِ

سر وا شده بود راه جوئی که بود کشاده میساخت راه آب را
پیشتر آورده بود پرستار راه جوی را تا دو طرف آن خیمه و متاع

أَضْحَتْ قِفَارًا وَأَضْحَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا
أَخْنَى عَلَيْهِ الَّذِي أَخْنَى عَلَى لُبَدِ

جائیکه سرای میه بی آب و گیاه و کوچ کردند اهل او
هلاک کرد او را چیزی که هلاک کرد لبد را

لِلنَّابِغَةِ أَيْضًا

نیز مر نابغه راست

عُوجُوا فَحَيُّوا لِنُعْمٍ دِمْنَةَ الدَّارِ
مَاذَا تُحَيُّونَ مِنْ نُؤْيٍ وَأَحْجَارِ

برگردانید زمام شتر را پس دعا گوئید بحجرهٔ نعم اثر خانه را
چه دعا میگوئید جویها و سنگها را

لَقَدْ أَرَانِي وَنُعْمًا لَاهِيَيْنِ بِهَا
وَالدَّهْرُ لِلْعَيْشِ لَمْ يَهْمُمْ بِإِضْرَارِ

هر آینه میدیدم خود را با نعم که بازی کننده بودیم بدانجا
و روزگار عیش ما را قصد نکرده بود بضرر

نُبِّئْتُ نُعْمًا عَلَى الْهِجْرَانِ عَاتِبَةً
سَقْيًا وَرَعْيًا لِذَاكَ الْعَاتِبِ الزَّارِي

خبر داده ام که نعم بر دوری من گله کننده است
سیراب و حفظ باد برآن گله کننده عیب گوی را

لِامْرِءِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ

مر امرء القیس پسر حجر راست

قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَعِرْفَانٍ   وَرَبْعٍ عَفَتْ آثَارُهُ مُنْذُ أَزْمَانِ
بایستید تا گریم از یاد محبوب و شناختن سرانجام   و منزلیکه ناپدید شده آثارش از مدت روزگاران

أَتَتْ حِجَجٌ بَعْدِي عَلَيْهَا فَأَصْبَحَتْ   كَخَطِّ الزَّبُورِ فِي مَصَاحِفِ رُهْبَانِ
آمد سالها چند بعد از من بر آنها پس صبح کردند   چون خط نوشته در صحیفهای راهبان

ذَكَرْتُ بِهَا الْحَيَّ الْجَمِيعَ فَهَيَّجَتْ   عَقَابِيلَ سُقْمٍ مِنْ ضَمِيرٍ وَأَشْجَانِ
یاد کردم بدان منازل همه قبیله را پس بجنبش در آوردند   باقیمانده ناخوشی پنهان و اندوه و غم را

فَسَحَّتْ دُمُوعِي فِي الرِّدَاءِ كَأَنَّهَا   كُلًى مِنْ شُعَيْبٍ ذَاتُ سَحٍّ وَتَهْتَانِ
پس جاری شد اشکهای من در جامه‌ام که گویا آن   کنارهای شعیب است که با آب های جاری می‌ریزان است

لِلْأَعْشَى
مر اعشی راست

شَاقَتْكَ مِنْ قَتْلَةَ أَطْلَالُهَا   بِالشَّطِّ فَالْوَتْرِ إِلَى حَاجِرِ
بشوق در آورد ترا از معشوقه آثار خانهٔ او   که بشط پس بوتر تا حاجر است

دَارٌ لَهَا غَيَّرَ آيَاتِهَا   كُلُّ مُلِثٍّ صَوْبُهُ مَاطِرِ
خانه‌ایست او را که تغییر داده است نشانهای او را   هر باران پی در پی که ریختنش جاری است

وَقَدْ أَرَاهَا وَسْطَ أَتْرَابِهَا   فِي الْحَيِّ ذِي الْبَهْجَةِ وَالسَّامِرِ
و بتحقیق دید آن محبوبه را میان همسالهای او   در قبیله که همسالها صاحب سرور و افسانه گویان بودند

إِذْ هِيَ مِثْلُ الْغُصْنِ مَيَّالَةً   تَرُوقُ عَيْنَيْ ذِي الْحِجَى الزَّائِرِ
هنگامیکه آن محبوبه مانند شاخه نازک متحرک بود   بشگفت می‌آورد دو چشم زاید باهوش و خرد را

كَبِيعَةٍ صُوِّرَ مِحْرَابُهَا   مُذْهَبٍ ذِي مَرْمَرٍ مَائِرِ
مثل کلیسائی که منقش است محرابش   و طلا کاری است و صاحب سنگهای مرمر نرم است

قَدْ نَجَمَ الثَّدْيُ عَلَى صَدْرِهَا   فِي مُشْرِقٍ ذِي بَهْجَةٍ نَائِرِ
بتحقیق بلند شده است پستان سینه محبوبه   در جامه سرخ روشن

لِحَاتِمِ الطَّائِي

يَشْفِي غَلِيلَ الصَّدْرِ لَاهِيهَا   حَوْرَاءُ تُصْبِي نَظَرَ النَّاظِرِ
شفا میدهد آن پستان سوزش سینه و دلی را که مشغول است   و آن معشوقه سیاه چشمی است که میفریبد نگاه کننده را

أَتَعْرِفُ أَطْلَالًا وَنُؤْيًا مُهَدَّمًا   كَخَطِّكَ فِي رَقٍّ كِتَابًا مُنَمْنَمَا
آیا میشناسی نشانهای سرای محبوبه را و حوضهای گرد خانه شکسته و خراب را   مثل خط تو در ورق کاغذ سفید نوشته خط خط را

أَذَاعَتْ بِهِ الْأَرْوَاحُ بَعْدَ أَنِيسِهِ   شُهُورًا وَأَيَّامًا وَحَوْلًا مُجَرَّمَا
پراکنده کرد او را بادها بعد از رفتن انیس او   در ماهها و روزها و سال تمام

وقفنا

ونفسك فاكرمها فإنك إن تهن … عليك فلن تلقى لها الدهر مكرما

و گرامی دار جان خود را پس اگر خوار کنی … خود را پس نیابی مر جان خود در روزگار گرامی دارنده

لذي الرمة

مر ذی الرمه راست

وقفت على ربع لمية ناقتي … فما زلت أبكي عنده وأخاطبه

نگاه داشتم بر نشان خانه میه ناقه خود را … پس همیشه گریه میکردم نزد نشان خانه او و خطاب میکردم او را

وأسقيه حتى كاد مما أبثه … تكلمني أحجاره وملاعبه

و طلب باران میکردم برایش را تا آنکه نزدیک شد از شکوه من … که سخن گوید مرا سنگهای آن منزل و محل بازی او

وقد عجت في ربع له عنه سائلا … وصوتي بغير الصدى لا يجاوبه

و بتحقیق باز ماندم در منزل او در حالتیکه پرسان بودم او را … و آواز مرا آن منزل غیر از برگشت آواز جواب گوی نبود

وقلت له يا ربع مية هل ترى … يعيد الليالي فيك ما الدهر سالبه

و گفتم مر آنرا که ای منزل میه آیا می بینی … که برگردانند شبها در جهت تو چیزیرا که روزگار رباینده آنست

لجميل بن عبد الله بن معمر

مر جمیل پسر عبد الله پسر معمر راست

ألم تسأل الربع القواء فينطق … وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق

آیا نمی پرسی منزل خالی از اهل را پس سخن گوید … و آیا خبر دهد ترا امروز بیابان خالی از همه چیز

بمختلف الأرواح بين سويقة … وأحدب كادت بعد عهدك تخلق

بسبب وزیدن بادهای مختلف میان سویقه … و احدب که نزدیک بود بعد از دیدار تو کهنه شود

أضرت بها النكباء يوما وليلة … ونفخ الصبا والوابل المتبعق

که ضرر رسانید آن منزل را باد مخالف در روز و شب … و دمیدن باد صبا و ابر پر باران در آمده

وقفت بها حتى تجلت عمايتي … ومل الوقوف العنتريس المنوق

ایستادم در آنجا تا آشکارا گشت گمراهی من … و ملول گشت از درنگ مرا اشتر رام

لحسان بن ثابت الأنصاري

مر حسان پسر ثابت انصاری راست

عفت ذات الأصابع والجواء … إلى عذراء منزلها خلاء

بی اثر و نشان گشت منزل ذات الاصابع و جواء … تا منزل عذرا که محل نزول آنها خالی است

ديار من بني الحسحاس قفر … تعفيها الروامس والسماء

خانهائیست از قبیله بنی حسحاس که گردیده بی آب و گیا … که محو کرد آنها را بادهای پرکننده جاها و ابرها

وَكَانَتْ لَا يَزَالُ بِهَا أَنِيسٌ — خِلَالَ مُرُوجِهَا نَعَمٌ وَشَاءُ

و بود همیشه در منزلها مونسی — و بود همیشه میان مرزها و زمینهای او چارپایان

فَدَعْ هٰذَا وَلٰكِنْ مِنْ لَطِيفٍ — يُؤَرِّقُنِي إِذَا ذَهَبَ الْعِشَاءُ

پس رها کن این گفتگو را ولی بگوی از نازک اندامی — که بیدار گذاشته است مرا هنگامیکه بگذرد وقت خواب

لِلْعَجَّاجِ وَاسْمُهُ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ رُؤْبَةَ التَّمِيمِيِّ

مر عجاج راست و نام او عبد الله پسر رؤبه تمیمی

مَا هَاجَ أَشْجَانًا وَصَدْرًا قَدْ شَجَا — مِنْ طَلَلٍ كَالْأَتْحَمِيِّ أَنْهَجَا

بجنبش در نیاورد اندوهها را و سینه که بتحقیق محزون شد — چو اثر و نشان منزل محبوبه که مثل جامهٔ یمنی راه راه است

أَمْسَى لَهَا فِي الرَّامِسَاتِ مَدْرَجًا — وَاتَّخَذَتْهُ النَّائِحَاتُ مَنْهَجًا

شام کرد مر او را بود در بادهای سخت محل دخول — و گرفته بود آنجا را جغدها محل ناله و فریاد خود

مَنَازِلَ هِجْنَ مَنْ تَهَيَّجَا — مِنْ آلِ لَيْلَى قَدْ عَفَوْنَ حِجَجَا

جاهائی بودند که بجنبش در می آوردند کسی را که بجنبش در آید — منزلها از اهل لیلی بودند که بی اثر و نشان گشته بودند سالها

وَالشَّحْطُ قَطَّاعٌ رَجَاءَ مَنْ رَجَا — أَزْمَانَ أَبْدَتْ وَاضِحًا مُفَلَّجَا

و فراق و دوری برنده است امید کسی را که امیدوار است — هنگامیکه ظاهر میساخت محبوبه دندان درخشنده

أَغَرَّ بَرَّاقًا وَطَرْفًا أَبْرَجَا

سفید براق را و ظاهر میساخت گوشه چشم سیاه را

لِجَرِيرِ بْنِ عَطِيَّةَ التَّمِيمِيِّ

مر جریر پسر عطیه تمیمی راست

مَتَى كَانَ الْخِيَامُ بِذِي طُلُوحٍ — سُقِيتِ الْغَيْثَ أَيَّتُهَا الْخِيَامُ

هنگامیکه بود خیمهای معشوقه بمنزل ذی طلوح — سیراب کرده شوید از باران ای خیمهای محبوبه

تَنَكَّرَ مِنْ مَعَالِمِهَا وَمَالَتْ — دَعَائِمُهَا وَقَدْ بَلِيَ الثُّمَامُ

ناشناس گشت نشانهای خیمها و میل کردند — ستونهای آن و بتحقیق پوسیده و خشک شد گیاهها

أَقُولُ لِصُحْبَتِي وَقَدِ ارْتَحَلْنَا — وَدَمْعُ الْعَيْنِ مُنْهَمِلٌ سِجَامٌ

میگویم مر یاران خود را در حالتیکه کوچیدیم — و اشک چشم جاری و روان بود

لِبَعْضِهِمْ

مر بعض شعرا راست

تَمُرُّونَ الدِّيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا — كَلَامُكُمُ عَلَيَّ إِذَنْ حَرَامُ

میگذرید خانها را و میل نمینمائید — گفتگوی شما با من درین هنگام حرام است

وقفنا

وقفنا على رسم الديار فسلّمنا — وقلنا له يا رسم أين نأوا منا

ایستادیم بر نشان خانهای محبوب پس سلام دادیم — و گفتیم مر اورا ای نشان آنانکی دور شدند از ما

وجدنا بدمع كالرذاذ على الثرى — فصمّ المنادي وانصرفنا كما كنّا

بخشش کردیم بر ریختن اشک مانند باریدن بر خاک — پس کر شد منادی ها و برگشتیم چنانکه بودیم

فلما يئسنا من جواب ديارهم — نزلنا فقبّلنا الثرى قبل أن رحنا

پس چونکه نا امید شدیم از پاسخ خانهای ایشان — فرود آمدیم پس بوسیدیم خاک منزل محبوبه را پیش از آنکه روانه شدیم

لشمس الدين البديوي

مر شمس الدین بدیوی راست

قفا نبك دارًا شطّ عنها مزارها — وأنحلنا بعد البعاد ادّكارها

بایستید یاران تا بگریم خانه را که دور شد از او زیارتگاه او — و نحیف کرد مارا بعد از دوری محبوبه یاد آوری خانهٔ ایشان

وعوجا بأطلال محتها يد النوى — فأظلم بالنأي المشتّت نهارها

و مایل شوید یاران من با اثرهای خانهٔ محبوبه که محو کرد او را دست دوری — پس تاریک شد بسبب دوری پراگنده کننده روز آن خانه

فقدنا بها ظبيًا من الإنس إن رنت — بمقلتها يصمي القلوب احورارها

گم کردیم بدانجا آهوی سفیدی را از آدمی که اگر نگاه کند — بچشم خود می افکند دلها را سیاهی چشم

لأبي تمام الطائي

مر ابی تمام طائی راست

أجل أيها الربع الذي بان أهله — لقد أدركت فيك النوى ما تحاوله

بلی ای منزل محبوبه که جدا شد از او اهلش — هر آینه یافت در تو دوری آنچه را که جستجو میکرد او را

وقفت وأحشائي منازل للأسى — به وهو قفر قد تعفّت منازله

ماندم در حالیکه حشا و درون من جاهای رنج بود — بر آن منزل و حال آنکه او خالی بود که محو شده بود نشانهای او

أسائلكم ما باله حكم البلى — عليه وإلّا فاتركوني أسائله

می پرسم شمارا که چه شد آنجا را که حکم کرد کهنگی بر او — و اگر جواب نگوئید پس واگذارید مرا تا خود پرسش کنم او را

لقد أحسن الدمع المحاماة بعدما — أساء الأسى إذ خامر القلب داخله

هر آینه نیکی کرد اشک حمایت را بعد از آنکه — بدی کرد اندوه و غم هنگامیکه سرشت درون دل

دعى شوقه يا ناصر الشوق دعوة — فلبّاه طلّ الدمع يجري ووابله

خواند شوق منزل محبوبه خواندنی را که ای یاری کننده شوق — پس جواب گفت او را قطرات اشک جاری شد و بزرگ قطرات او

وقفنا على حرّ الوداع عشيّةً ... ولا قلب إلا وهي تغلي مراجله
ماندیم بر آتش سوزش وداع در وقت عشا ... و نبود دلی مگر آنکه میجوشید دیگهای او

أيضاً له
نیز مر اوراست

سلامٌ على الربع من سلمى بذي سلم ... عليه وسمٌ من الأيام والقِدَم
درود گوی بر منزل محبوبه که مر اوراست در وادی سلم ... بر وی نشانی است از گردش روزگار و از کهنگی پیشین

يا منزلاً عبثت فيه الجنوب على ... رسمٍ محيلٍ غيرِ ملتئم
ای منزلیکه سخت وزیده است در او باد جنوب بر ... نشان جایگاه دوسکاف و راهی فراهم نیامده

هرمتَ بعدي والربع الذي أفلت ... منه بدورك معذورٌ على الهرم
پیر شدی ای منزل محبوبه بعد از من و منزلیکه غروب کردند ... از او ماهها تو عذر پذیرفته است بر پیری

لأبي عبادة البحتري

مر ابی عباده بحتری راست

ذاك وادي الأراك فاحبس قليلاً ... مقصراً من صبابةٍ أو مطيلا
این وادی اراک است پس نگه کن اندکی ... در حالیکه کوتاهی کننده باشی از گرفتاری یا طول دهنده

إنّ بين الكثيب فالجزع فالآرام ... ربعاً لآل هندٍ محيلا
بدرستیکه میان وادی کثیب پس جزع و آرام ... منزل و جایگاهی است مر آل هند را

أبلت الريح والروائح والأيا ... م منه معالماً وطلولا
کهنه کرده است باد و روزگارها ... از آنجا بلندیها و نشانها را

وخلاف الجميل قولك للذاكر ... عهد الأحباب صبراً جميلا
و خلاف نیکی است گفتن تو مر یاد آورنده ... عهد دوستان را که صبر کن صبر نیکو

علّ ماء الدموع يخمد ناراً ... من جوى الحبّ أو يبلّ غليلا
شاید که آب چشمها خاموش کند آتش را ... که از سوزش محبت است یا تر کند سوزش تشنه را

للسيد إسمعيل الحميري

مر سید اسمعیل حمیری راست

لأمّ عمروٍ باللوى مربعُ ... طامسةٌ أعلامه بلقعُ
مر ام عمرو راست بمنزل لوی جایگاهی ... که مندرس و کهنه است نشانهای او و خالی از آبادی است

تروح عنه الطير وحشيّةً ... والأسد من خيفته تفزع
میگذرند از آنجا مرغ پرنده از ترس وحشت ... و شیرها از خوف آنجا ناله و زاری میکنند

بِرَسْمِ دارٍ ما بِها مُونِسٌ
ونشان خانه ایست که نیست با آنجا مونسی

اِلّا صِلالٌ فِی الثَّری وُقَّعُ
مگر مارهای سرخ و سفید که در خاک او جا دارند

رُقْشٌ یَخافُ الْمَوْتُ مِنْ نَفْثِها
مارهائی هستند که میترسد مرگ از دم آنها

وَالسَّمُّ فی اَنْیابِها مُنْقَعُ
و زهر در دندانهای آنها مهیاست

لَمّا وَقَفْنَ الْعِیسَ فی رَسْمِها
هنگامیکه بخوابانیدند شترها در نشان آنجا

وَالْعَیْنُ مِنْ عِرْفانِها تَدْمَعُ
و چشم من از شناختن آنجا اشک میریخت

ذَکَرْتُ مَنْ قَدْ کُنْتُ اَلْهُو بِهِ
یاد کردم کسی را که بتحقیق بودم گرفتار محبت او

فَبِتُّ وَالْقَلْبُ شَجٍ مُوجَعُ
پس شب بروز بردم در حالیکه دل من غمگین دردناک بود

کَاَنَّ بِالنّارِ لِما شَفَّنی
گویا بآتش از لاغری من

مِنْ حُبِّ اَرْوی کَبِدی تَلْذَعُ
از محبت اروی جگر من داغ و گزیده میشد

لِاَبِی الطَّیِّبِ الْمُتَنَبّی

مر ابی طیب متنبی راست

فَدَیْناکَ مِنْ رَبْعٍ وَاِنْ زِدْتَنا کَرْبا
فدا شوم ترا ای منزل محبوبه و اگرچه افزودی غم ما را

فَاِنَّکَ کُنْتَ الشَّرْقَ لِلشَّمْسِ وَالْغَرْبا
پس بدرستیکه تو بودی مشرق و مغرب مر آفتاب ما را

وَکَیْفَ عَرَفْنا رَسْمَ مَنْ لَمْ یَدَعْ لَنا
و چگونه شناختیم نشان منزل کسیرا که وانگذاشت برای ما

فُؤاداً لِعِرْفانِ الرُّسُومِ وَلا لُبّا
دلی را از جهة شناختن نشانها و نه عقل را

نَزَلْنا عَنِ الْاَکْوارِ نَمْشی کَرامَةً
فرود آمدیم از جهازها و میرفتیم پیاده از جهة احترام

لِمَنْ بانَ عَنْهُ اَنْ نُلِمَّ بِهِ رَکْبا
کسیکه جدا شده است از آنجا اینکه نگاه داریم بسبب او با گروه خود را

نَذُمُّ السَّحابَ الْغُرَّ فی فِعْلِها بِهِ
و مذمت میکنیم ابرهای سفید را در باریدن بر آن منزل

وَنُعْرِضُ عَنْها کُلَّما طَلَعَتْ عَتْبا
و رو میگردانیم از آنها هر وقتیکه ظاهر شوند از خشم باریدن

لِاَبِی الْعَلاءِ الْمَعَرّی

مر ابی العلاء معری راست

تَحِیَّةَ کِسْری فِی السَّناءِ وَتُبَّعٍ
درود گوئیم مثل درود شاه شاهان عجم در ده

لِرَبْعِکَ لا اَرْضی تَحِیَّةَ اَرْبُعِ
مر منزل ترا ای محبوبه و راضی نیم بدرود گفتن منازل

اَمیرَ الْمَغانی لَمْ تَزَلْ لی اَمیرَةً
ای امیر و بزرگ منزلها پیوسته ای محبوبه امیر و بزرگ باشی

بِهِ لِلْغَوانی فی مَصیفٍ وَمَرْبَعِ
بآن منزل زنان جمیله را در کوچیدن پائیز و بهار

تطيّر لهيبته تلهّب قلبه … بأسحم يردي في الديار وينعق

فال مبزد لهیبی که برافروخته شود دلش … بغراب سیاه که هلاک کننده است در دیارها ونمیدهد بانگ

لابن ابي الحديد

مر ابن ابي الحديد راست

يا رسم لا رسمتك ريح زعزع … وسرت بليل في عراصك خروع

ای نشان خانه محبوب مندرس و کهنه نکند ترا باد تند وزنده … و نوزد نسیم نرم نازک در عرصه های تو

لم ألف صدري من فؤادي بلقعا … إلا وأنت من الأحبة بلقع

نیافتم سینه خود را از دلم خالی … مگر هنگامی که تو از دوستان خالی شدی

جاراك أغمار مدامعي بك فانثنت … جون السحائب فهي حسرى ظلّع

همراهی کردند ابرها اشکهای مرا در شدت ریزش در تو پس برگشتند … ابرهای سیاه بارنده در حالتیکه مثل شتر واماندهٔ لنگ بودند

لا يمحك الهتن الملث فقد محى … صبري دثورك مذ محتك المدمع

محو نکند ترا ابر جاری پیوسته پس بتحقیق محو کرد … صبر مرا کهنگی های تو هنگامیکه محو کرد ترا اشکهای من

ما تمّ يومك وهو أسعد أيمن … حتى تبدّل فهو أنكد أشنع

بسر نرفت روزگار وصال تو در حالتیکه مبارک و میمون بود … تا آنکه بدل شد در حالتیکه شوم و زشت بود بسبب فراق تو

لله درّك والضلال يقودني … بيد الهوى وأنا الحرون فأتبع

در شگفتم نیکوئی ترا و گمراهی میکشد مرا بسوی تو … بدست محبت پس منم عنان رام و در پی شتابم

يقتادني سكر الصبابة والصبا … ويصيح داعي الغرام فأسمع

که میکشد مرا مستی عشق و آرزومندی … و آواز میدهد مرا خواننده گرفتاری پس گوش میکنم

لمهيار الديلمي

مر مهیار دیلمی راست

وقفت وصحبي في اللوى فأملّهم … وقوفي حتى إن وقفت ولا صحب

ماندم با یاران خود در منزل لوی پس ملال آورد … یاران را ماندن من تا آنکه ماندم و نماندند یاران

ولم أحسب الأطلال يخدعها النوى … ولا أن جسم الربع ينحله الحب

و گمان نمیکردم آثار منزل محبوبه را که خدعه و فریب دهد او را دوری … و گمان نمیکردم تن منزل را که نزار کند او را دوستی

تحدثها أبصرت يا بارق الحمى … فإنك راو ولا يظن بها الكذب

لمهيار

خبر بده بآنچه دیدی ای منزل بارق الحمی … پس بدرستیکه تو خبر دهنده که گمان نمیرود او را دروغ

نیز مر مهیار راست

إذا عمّ صحراء الغميم جدوبها … كفى دار هند أن دمعي يصوبها

هرگاه فراگیرد صحرای غمیم را خشکسالی آن … کفایت میکند خانه هند را اینکه اشک من بارد او را

خليلي

خليليّ مذ دارُ النوى وربّما ... يبين بمشهود الأمور غيوبها

ای دو دوست من از انجا که نفس والفت من است وبسا ... که ظاهر میشود بکارها ی دیده شده کارهای پنهانی

قفا نتطوّع للبكاء بوقفة ... لعلّ المجاري بالوفاء تثيبها

بایستید تا فرمان بریم مر گریه را بایستادن اندکی ... شاید رودهای گریه بوفا کردن برگریه دهنده را

فلا دار إلا أدمع ووكيفها ... ولا هند إلا أضلع ووجيبها

پس نیست خانه مگر اشکها و چکیدن اران او ... ونیست هند مگر جاسے دلها وطپیدن دلها

الفصل الثالث في الخمريات في المجلس والندمان لامرئ القيس بن حجر الكندي

فصل سیوم در خمریات است در تعریف مجلس وندیم وهمدم است مر امرؤ القیس پسر حجر کندی راست

يا خليليّ اسقياني بالزجاج ... حلب الكرمة من غير مزاج

ای دو دوست من بیاشامانید مرا بجام شراب ... از چکیده تاک بدون مزج ومخلوط کردن آب

أنا لا ألتذّ سمعا باللجاج ... فاسقنيها قبل تغريد الدجاج

من لذت نبرم گوش دادن باوازها وغوغا را ... پس بیاشامان مرا شراب را پیش از خواندن مرغ

قبل أن يؤذن صبحي بانبلاج

پیش از انکه اذن داده شود صبح من بروشنی

أيضا لامرئ القيس بن حجر

باز مر امرؤ القیس پسر حجر راست

إن أردت الراح فاشربها صباحا ... بعد أن تصحب أترابا ملاحا

اگر اراده داری شراب را پس بخواه او را هنگام صبح ... بعد از انکه مصاحبت کنی همسالها وهمتاها ی نمکین را

جمعوا حسنا وأنسا ومزاحا ... وغدوا كالبحر علما وسماحا

که جمع کرده اند نیکوئی ودانش وشوخی را ... وگردیده اند مانند دریا از علم وبخشش

فهم مفتاح باب الابتهاج

پس ایشانند کلید در شادی

لأبي نواس الحسن بن هانئ

مر ابی نواس حسن بن هانی راست

وندمان سقيت الراح صرفا ... وستر الليل منسدل السجوف

وبسا ندیم وهمدمی که آشامانیدم او شراب ناممزوج را ... در حالتیکه بود پوشش شب آویخته بود پرده های او

صفت وصفت زجاجتها عليها — كمعنى دق في ذهن لطيف

صاف و روشن گشت شراب و روشن گشت جام بواو بر آ — مانند معنی که باریک شود در خاطر نازک

ايضاً لابي نواس

ايضاً مر ابي نواس راست

ودار ندامى عطلوها وادلجوا — بها اثر منها جديد ودارس

و بسا سرای همدمان که خالی گذاشته و تمام شب رفته بودند — که بدان سرا نشان ها از همدمان نشان تازه و کهنه

مساحب من جر الزقاق على الثرى — واضغاث ريحان جني ويابس

و راههای کشش مشکها بر زمین از کشیدن مشکهای شراب — و دستهای ریحان بود تازه چیده و خشک در آنجا

حبست بها صحبي فجمعت شملهم — واني على امثال تلك لحابس

نگاه داشتم با آن سرای همراهانم را پس فراهم آوردم پراکندگی ایشان را — و من بر اینگونه چیزها همیشه نگاه دارنده ام

اقمنا بها يوما ويوما وثالثا — ويوما له يوم الترحل خامس

ایستادیم در آن سرا روزی را و روز دیگر را و روز سیوم را — و روز دیگری که مر او را روز کوچیدن روز پنجم بود

تدار علينا الراح في عسجدية — حبتها بانواع التصاوير فارس

دور کرده شد بر ما شراب در جام طلائی — که زینت کرده بود او را با قسام تمثال شخص فارسی

قرارتها كسرى وفي جنباتها — مها تدريها بالقسي الفوارس

در ته جام تمثال خسرو کسری بود و در پهلوهای جام — تمثال گاوهای کوهی که کمین کرده بودند آنها را با کمانها سواران

فللراح ما زرت عليه جيوبها — وللماء ما دارت عليه القلانس

پس برای شراب بود آنچه بسته شده بود بر آن گریبانهای آن تمثال — و برای آب بود آنچه دور زده بر آن کلاهها آن تمثالها

لابي اسحق الصابي

مر ابي اسحق صابي راست

ومجلسنا جو مز ارهجت — لرقص الندامى اليها يدار

و مجلس عیش ما گوئی میدان جنگ که گرد بر انگیخته است — مر لشکر همدمان را بسوی او گردشی است

كأن فكاهاتهم اذ علت — غماغم للحرب فيها شعار

گویا شوخیهای ایشان وقتیکه بلند است — آواز دلیران است که مر جنگ را در وی شعار است

كأن الكؤوس بايدي السقاة — سيوف لها بالدماء احمرار

و گویا جامهای شراب در دستهای ساقیان — شمشیرها است مر ایشان را که بخونها سرخ اند

كأن

كأنّ السكارى رجال الوغى ... وقد عقرتهم هنالك العقار

گویا مستها مردان جنگند ... که بتحقیق از پا در آورده است ایشانرا شراب

وقد جدّلتهم جروح بهم ... وجرح المدامة فيهم جبار

وبتحقیق بخاک افکنده است ایشانرا زخمهای ایشان ... وزخم شراب در ایشان بجای شکسته بند است

كأنّ تسكبها في الزجاج ... جنى نولهم من حباب شرار

گویا ریختن شراب در جام بلورین ... آتشی است مر مستان را که از حبابش شراره است

لابن لنكك البصري

مر ابن لنکک بصری راست

أقول لصاحبي والراح روح ... بجسم الكأس في كفّ النديم

میگویم مر رفیق و یارم را و در حالیکه شراب جان است ... مر تن جام را در پنجه ندیم و همدم

ونحن من المسرة في سماء ... فمن سارٍ الصباء ومن مقيم

و ما از سرور و شادی در آسمانیم ... پس بعض از نسیم صبا و زنده است و بعض ساکن

شموسك والكؤوس مع الندامى ... نجوم في نجوم في نجوم

آفتابهای شراب تو و جامهای با همدمان ... ستارگانند در ستارگان در میان ستارگانند

للحسن بن محمد السهواجي

مر حسن بن محمد سهواجی راست

وقهوة كشعاع الشمس صافية ... شربتها مع شرب سادة كرما

و با شراب روشنی که مثل پرتو آفتاب بود ... آشامیدم اورا با همنشینانی که پیشوایان و بزرگوارانند

إذا رأيتهم أيقنت أنهم ... نجوم كلّ فخار لا نجوم سما

هرگاه ببینی ایشانرا یقین کنی ایشانرا ... ستارهای همه فخرها نه ستارهای آسمان

لأبي علي بن أحمد المؤمل

مر ابی علی بن احمد مؤمل راست

وفتية كنجوم الليل طالعة ... شمّ العرانين من شمّ العرانين

و با جوانانی که مثل ستارهای شب بر آینده اند ... که اشراف و از نتیجه اشراف و بلند رتبه اند

غدوا وصحوا الى الحانات وانصرفوا ... الى المنازل في عقل المجانين

گردیدند در ساعات هشیاری بسوی میخانها و گشتند ... بسوی منزلها بعقل دیوانگان

عادوا أراجيح من حاناتهم أصلا … وقد غدوا نحوها مثل الموازين

برگشتند در حالیکه شکین بودند از میخانها هنگام شام … و بتحقیق صبح رفته بودند جانب میخانها مانند ترازوها

للسري الرفاء

مر سری رفا راست

وفتية زهر الآداب بينهم … أبهى وأنضر من زهر الرياحين

و با جوانانیکه شکوفهای ادبان میان ایشان … روشنتر و باطراوت تر از شکوفهای ریاحیند

مشوا إلى الراح مشي الرخ وانصرفوا … والراح تمشي بهم مشي الفرازين

رفتند بسوی شراب مثل روش رخ و برگشتند … و حال آنکه شراب میبرد ایشانرا مانند روش فرزین ها

لسيف الدين بن المشد

مر سیف الدین پسر مشد راست

ومجلس راق من واش يكدره … ومن رقيب له باللوم إيلام

و با مجلسی که صاف بود از سخن چینی که تیره کند اورا … و از رقیبی که مراورا بسرزنش کردن اذیت رساند

ما فيه ساع سوى الساقي ولنشر … على الندامى سوى الريحان نمام

نبود در مجلس رونده بجز ساقی و نبود آن مجلس … بر همدمان سوای ریحان سخن چینی

للقاضي كمال الدين

مر قاضی کمال الدین راست

بساط الأرض مسك أو عبير … وزهر الروض وشي أو حرير

بساط زمین از خوشبوئی مشکست یا عبیر است … و شکوفهای گلستان جامه رنگین یا پرنیانست

وقد صفى الزمان الخمر حتى … لقد عادت علينا وهي نور

و بتحقیق صاف کرد روزگار شرابرا تا آنکه … هر آینه برگشت بر ما در حالیکه درخشان و روشن بود

وعندي اليوم فتيان كرام … وجوههم شموس أو بدور

و نزد من امروز جوانان کریمند … که رویهای ایشان چون آفتاب و ماهند

للسيد الشريف الرضي رحمه الله

مر سید شریف رضی رحمه الله راست

كيف لا تبلى غلالته … وهو بدر وهي كتان

چگونه نپوسد پیراهن معشوق … و حال آنکه او ماه است و پیراهن کتان

فمنها

وَنَدامى كالنُّجومِ سَطَوا … بالمُنى والدَّهرُ جَذلانُ

و بس ندمائی که مانند ستارگان حمله و غلبه کردند … با آرزوها و روزگار شادان بود

خَطَروا والخَمرُ تَنقُضُهُم … وَذُيولُ القَومِ أَردانُ

بزرگ قدر بودند و شراب اگرچه نقض میکرد ایشان را … و دامنهای قوم آستینها بودند از بخر کشیدن زمین

كَم تَخَلَّت مِن ضَمائِرِهِم … ثَمَّ أَلبابٌ وأَذهانُ

چه بسیار خالی گشت از درونهای ایشان … که در آنجا عقلها و ذهنها بود

كُلُّ عَقلٍ ضاعَ عَن يَقِظٍ … فَهوَ في الكاساتِ حَيرانُ

هر دانشی که ناپیدا گشت از هشیاری … پس او در جامهای شراب حیران و سرگردان است

إِنَّما ضَلَّت عُقولُهُمُ … حَيثُ يَبغيهِنَّ وِجدانُ

این نیست جز این نیست که گمراه گشت عقلهای ایشان … از آنجا که میجست ایشان را توانگری

لِمِهيارَ الدَّيلَمي

از مهیار دیلمی است

يا نَداماي بِسَلعٍ هَل أَرى … ذَلِكَ المَغبَقَ والمُصطَبَحا

ای ندیمان من بسلع آیا خواهم دید … آن آشامیدن شامگاه و صبحگاه را

اُذكُرونا مِثلَ ذِكرانا لَكُم … رُبَّ ذِكرى قَرَّبَت مَن نَزَحا

یاد کنید ما را مثل یاد کردن ما شما را … بسا یادآوری که نزدیک میکرد آنکس را که دور رفت

وارحَموا صَبّاً إِذا غَنّى بِكُم … شَرِبَ الدَّمعَ وَعافَ القَدَحا

و رحم کنید مشتاق را که چون سرود گفت شما را … آشامید اشک خود را و واگذاشت قدح شراب را

لِمُحَمَّدِ بنِ مَنصورٍ المَروَزي

از محمد بن منصور مروزی است

مَجلِسُنا مَجلِسٌ تَمَنَّت … حُضورَهُ الأَنجُمُ الثَّواقِبُ

مجلس ما مجلسی است که آرزو کردند … حاضر شدنش را ستارگان درخشنده

فاطلَع عَلى أَهلِهِ بِوَجهٍ … كالشَّمسِ يَبدو مِنَ السَّحابِ

پس برآمد و دست بر اهل مجلس بروئی … مانند آفتابی که ظاهر شود از پشت ابرها

وَقالَ آخَرُ

و گفته است دیگری

اليوم قد حلت لنا الخمر … فعندنا الصهباء والجمر

امروز بتحقیق حلال گشت مرا را شراب … پس نزد ماست شراب گلگون و اخگر افروخته

إني ومولاي لفي خلوة … طابت ولا زيد ولا عمرو

بدرستیکه من و مولایم هرآینه در خلوت … نیکو ایم که نه زید است و نه عمرو

لسيد صدر الدين المدني

مر سید صدر الدین مدنی راست

مهفهف تستحث الراح راحته … ويثقل السكر عطفيه فيرتجح

باکمر باریک که شتاب میکرد از شراب را کف او … و سنگین می‌آید مستی دو طرف او را پس بیهوش میشود

بدا يطوف بها حمراء ساطعة … في جبهة الليل من لألائها وضح

آشکار گشت که دور میداد شراب سرخ بلند گشته بود را … در پیشانی شب از درخشندگی او روشنی

وافى بها أسرة في المجد راسية … لا يستفزهم حزن ولا فرح

آورد بآن شراب گروهی را در بزرگی و شرف استوار … که سبک و بی آرام نمیکند ایشان را اندوه و نه شادی

لهم من الراح في الأفراح مغتبق … ومن دماء العدى في الباس مصطبح

مر ایشانراست از باده در شادیها آشامیدن شبانگاه … و از خون دشمنان است در جنگها آشامیدن صبحگاهی ایشان

هم سمام العدى إن غارة عرضت … وهم غمام الندى والجود إن سمحوا

ایشانند زهرهای دشمنان اگر غارتی روی دهد … و ایشانند ابر بخشش و جود اگر بخشش و جوانمردی کنند

تخفى وجوههم الأقمار إن سفروا … وتخجل السحب أيديهم إذا منحوا

پنهان میکند روهای ایشان ماهها را اگر رو گشایند … و شرمنده میکند ابرها را دستهای ایشان را هرگاه بخشندگی کنند

مالوا إلى فرص اللذات من أمم … ولم يميلوا عن العليا ولا جنحوا

میل نمودند بسوی فرصتها و غنیمتهای لذات از نزدیکی … و میل نمیکنند و کج نمیشوند از بزرگی و شرف

وقال بعضهم

وگفته است بعض از شعرا

كأن الندامى والسقاة ودننا … وكاساتنا في الروض تملا وتشرب

گویا همدمان و ساقیها و خم شراب … و جامهای ما که در گلستان پر میشود و آشامیده میشود

شموس وأقمار وفلك وأنجم … ونور ونوار وشرق ومغرب

آفتابها و ماهها و فلکها و ستارگانند … و روشنی و شکوفها و مشرق و مغرب

لابد

لأبي الفرج الواوا

مر ابو فرج واوا راست

وكأنها وكأن حامل كأسها   إذ قام يجلوها على الندماء

وگویا شراب وگویا بردارنده جام او   هنگامیکه برخیزد که آشکار کند اورا بر همدمان

شمس الضحى رقصت فنقط وجهها   بدر الدجى بكواكب الجوزاء

آفتاب چاشتگاه است ومر اورا که رقصیده است پس نقطه زده است بکرانه رخ   ماه شب چهارده بستارهای جوزا

لأبي عيسى ابن المنجم

فإذا شربت الراح فاشرب   بها مع النفر الكرام

پس هرگاه بیاشامی شراب را پس بیاشام   اورا با چند تن از بزرگ منشان

وسماحة الحر الكريم   يزيد في طيب المدام

و نیکوئی و بخشش آزاد مرد کریم   می افزاید در خوشی باده

ولبعضهم

ومر بعضی شعرا راست

يا ليلة لست أنسى طيبها أبدا   كأن كل سرور حاضر فيها

ای خوشا شبیکه فراموش نمیکنم خوشی اورا هرگز   گویا همه شادی حاضر بود در آن شب

باتت وبت وبات الزق ثالثنا   حتى الصباح تسقيني وأسقيها

شب را بسر برد محبوبه و بسر بردم من و بسر برد خیک شراب در حالتیکه سیم ما بود   تا هنگام صبح که میآشامانید محبوبه مرا و میآشامانیدم اورا

كأن سود عناقيد بلمتها   أهدت سلافتها صرفا إلى فيها

گویا خوشهای انگور سیاه بوده با گیسوی او   که فرستاده بود شراب چکیده خالص را بسوی دهان او

وقال آخر

و گفته است دیگری

أرى للكأس حقا لا أراه   لغير الكأس إلا للنديم

میبینم از برای جام شراب حقی را که نمیبینم اورا   مر سوای جام را مگر از برای ندیم

هو القطب الذي دارت عليه   رحى اللذات في زمن القديم

اوست قطبیکه گردیده است بر او   آسیای خوشیها در روزگار پیشین

الفصل الرابع في الخمريات لأبي الحسن الكتنباني

قم يا غلام فقد بدا الفجر ... واسق النديم فما به سكر

برخیز ای پسر بتحقیق آشکار شد سپیده صبح ... و بیاشامان ندیم را پس نیست با و مستی

من قهوة ما كدت أحسبها ... في الكأس لولا اللون والنشر

از باده که نزدیک نبستم گمان کنم اورا ... در جام اگر نبود رنگ و بوی او

رقت فما ندري بأدقها ... أبها هواء أم بها خمر

صاف گشت باده پس نیستی که بدانی ... که در آنها هواست از لطافت یا شراب

وقال البديع الكاتب

وگفته است بدیع کاتب

وصافية بات الغلام يديرها ... على الشرب في جنح من الليل أدعج

و بسا شراب صافی که شب البسر برد ساقی پسرک او میگردانند اورا ... بر نشامندگان در پاره شب تاریک

كأن حباب الماء في وجناتها ... فرائد در في عقيق مدحرج

وگویا حبابهای آب در روهای شراب ... دانهای مروارید غلطانند در روی عقیق

وقال بعضهم

وگفته است بعضی از شعراء

ثقلت زجاجات أتتنا فرغا ... حتى إذا ملئت بصرف الراح

سنگین بودند جامهای بلور که آمدند ما را خالی ... تا وقتیکه پر گشتند بشراب صاف شده

خفت وكادت أن تطير بما حوت ... وكذا النفوس تخف بالأرواح

سبک گشتند و نزدیک بود که بپرند باشرابی که داشتند ... و چنین است بدنها که سبک میگردند بواسطه جانها

وقال آخر

وگفته است دیگری

اشرب على طرب من كف ذي طرب ... قد قام في طرب يسعى إلى طرب

بیاشام بر حالت طرب از دست طربناکی ... که برپا گشته در حالت عیش و بشتاب میرود بسوی طرب

من خندريس كعين الديك صافية ... مما تخيرها كسرى من العنب

از باده که چون چشم خروس است از صفا و رنگ ... از آن باده که برگزیده بود اورا خسرو کسری از انگور

فائدة

فالراح من ذهب والكأس من ذهب — يا من يرى ذهبا يسقى على ذهب

پس شراب از زر گداخته است و جام او از زر است — ای کسیکه می بیند زر را که آشامیده شود بر زر

للصاحب اسمعيل بن عباد

مر صاحب اسمعیل بن عباد راست

رق الزجاج ورقت الخمر — فتشابها فتشاكل الامر

صاف گشت جام بورین و صاف گشت شراب — پس بهم مشتبه شدند و مشکل شد کار

فكأنما خمر ولا قدح — وكأنما قدح ولا خمر

پس گویا شراب است و نیست جام — و گویا جام است و نیست شرابی

وقال بعضهم

و گفته است بعضی از شعرا

وقهوة من فم الابريق صافية — كدمع مهجورة بالالف مغيار

و بسا شراب صافی که آشامیدم او را از دهن ابریق — چون اشک چشم دور از یار غیور

كأن ابريقها والراح في فمها — طير تناول ياقوتا بمنقار

گویا ابریق شراب در حالیکه شراب در دهن او — مرغیست که تناول کرده است یاقوتی را بمنقار خود

لابي بكر محمد بن حمدان شاعره

مر ابو بکر محمد بن حمدان شاعر راست

ومدام كست الكاس — من النور وشاحا

و بسا باده که پوشانید جام را — از روشنائی و نور حمایلی

ظهرت في جنح ليل — فكأن الفجر لاحا

آشکار شد در نیمه شب — پس گویا سپیده صبح طالع گشت

لم يكن وقت صباح — فحسبناه صباحا

نبود وقت صبح — پس گمان کردیم از روشنائی او صبح را

لابي نواس الحسن بن هانى

مر ابی نواس حسن بن هانی راست

واذا ما لمستها فهباء — تمنع اللمس ما تبيح العيونا

و هرگاه مس نمودی او را پس گرد و غبار است — که باز میدارد لمس آنچه آشکار میکند چشم

درس الدهر ما تجسم منها ... وتبقى لبابها المكنونا

کهنه کرده بود روزگار جسمیت اورا ... وباقی داشته بود مغز و جان پنهان شده اورا

في شموس كأنهن نجوم ... جاريات بروجها أيدينا

در جامهائی که گویا آنها ستارگانند ... رونده بودند که بروج آنها دستان ما بود

طالعات مع السقاة علينا ... فإذا ما غربن يغربن فينا

طالع شونده بودند با ساقیان برما ... پس وقتیکه فرو رفتند فرو رفتند در ما

لأبي الحسن أبي البغل الكاتب

مر ابی الحسن ابی البغل منشی راست

وكأس لجين صور الفرس وسطها ... ثلاث جوار قد لبسن مجاسدا

وبسا جام نقره که نقش کرده بود نشسته فارسیان میان اورا ... سه کنیزک که پوشیده بودند جامهای زرین زعفرانی را

عرفت لها وزنا فلما ملأتها ... من الراح كان الوزن بالراح واحدا

شناختم از برای جام وزنی را پس وقتیکه پر کردم ... از شراب بود وزن جام با شراب یکی

وقال بعضهم

وگفته است بعضی از شعرا

مشمولة كشعاع الشمس في قدح ... مثل السراب يرى من رقة شبحا

وبسا باده که مانند پرتو آفتاب بود در جام ... مثل سراب بود نموده میشد از صافی شبح آب

إذا تعاطيتها لم تدر من لطف ... أراحا بلا قدح عاطتك أم قدحا

هرگاه دست بدست کردی اورا ندانی از لطافت ... شراب بی جام که بدست داده است ترا یا جام را

للخالدي

مر خالدی راست

هتف الصبح بالدجى فاسقنيها ... قهوة تترك الحليم سفيها

آواز داد صبح بتاریکی پس بیاشامان مرا ... شرابیکه وامیگذارد دانشمند را نادان

لست تدري لرقة وصفاء ... هي في كأسها أم الكأس فيها

ونیستی که بدانی از رقیقی وصفاء او ... که شراب درجام او یا جام است در شراب

لابن معتز العباسي

مر ابن معتز عباسی راست

سَقَتْنِيَ فِي اللَّيْلِ شَبِيهٌ بِشَعْرِهَا — شَبِيهَةَ خَدَّيْهَا بِغَيْرِ رَقِيبِ

آشامند معشوقه مرا در شبیکه همرنگ موی او بود — شرابی که همرنگ دو گونه بود در حالتیکه رقیب نبود

فَمَا زِلْتُ فِي لَيْلَيْنِ شَعْرٍ وَظُلْمَةٍ — وَشَمْسَيْنِ مِنْ خَمْرٍ وَخَدِّ حَبِيبِ

پس پیوسته بودم میان دو شب موی او و تاریکی شب — و میان دو آفتاب شراب و روی محبوبه

اَيْضاً لَهُ

نیز مرا ابن معتز راست

مُعَتَّقَةٌ صَاغَ الْمِزَاجُ لِرَأْسِهَا — اَكَالِيلَ دُرٍّ مَا لِمَنْظُومِهَا سِلْكُ

و بباشرابیکه زرگری کرده است در همی آب مر سر شراب — تاجهای مروارید و نیست مر کشیدگی او را رشته

وَقَدْ خَفِيَتْ مِنْ لُطْفِهَا فَكَأَنَّهَا — بَقَايَا يَقِينٍ كَادَ يُذْهِبُهَا الشَّكُّ

و بتحقیق پنهان گشت از لطافتش پس گویا او — باقی ماندهای یقین که نزدیکست محو کند او را شک

لِابْنِ مَكْنَسَةَ

مر ابن مکنسه راست

اِبْرِيقُنَا عَاكِفٌ عَلَى قَدَحٍ — كَأَنَّهُ الْأُمُّ تُرْضِعُ الْوَلَدَا

ابریق ما ایستاده و مقیم است بر جام — گویا او مادریست که شیر میدهد فرزندش را

اَوْ عَابِدٌ مِنْ بَنِي الْمَجُوسِ اِذَا — تَوَهَّمَ الْكَاسَ شُعْلَةً سَجَدَا

یا پرستنده از کبرانست که هرگاه — گمان کند جام را شعلهٔ آتش سجده کند او را

لِاَبِي نُوَاسٍ الْحَسَنِ ابْنِ هَانِي

مر ابی نواس حسن بن هانی را است

فَلَمَّا شَرِبْنَاهَا وَدَبَّ دَبِيبُهَا — اِلَى مَوْضِعِ الْاَسْرَارِ قُلْتُ لَهَا قِفِي

پس وقتیکه آشامیدیم شراب را و جنبید جنبش او — بسوی جای رازها گفتم مر او را که بایست

مَخَافَةَ اَنْ يَسْطُوا عَلَيَّ شُعَاعُهَا — فَيَطَّلِعُ نُدْمَانِي عَلَى سِرِّيَ الْخَفِي

از ترس اینکه حمله کند بر من پرتو او — پس مطلع شوند همدمان بر راز پنهانی من

اَيْضاً لِاَبِي نُوَاسٍ

نیز مر ابی نواس راست

مِنْ اَبَارِيقِ لُجَيْنٍ اَشْرَقَتْ — فِيهَا الْكُؤُوسُ

پیاشامان مرا از سبوهای نقره که روشن داد — در آنها جامها

أَوْ بِجَامٍ فِيهِ كِسْرَى ... وَحَوَالَيْهِ الْمَجُوسُ

یا از جامی که در او تمثال خسرو کسری است ... و اطراف او تمثال گبران است

مَقْطَعُ الْأَعْنَاقِ لِلْخَمْرِ ... وَلِلْمَاءِ الرُّؤُوسُ

تا گردن تمثالها در جام است از برای شراب ... و از برای آب است تا سرها

لِسَيِّدِ صَدْرِ الدِّينِ الْمَدَنِيِّ

مر سید صدر الدین مدنی راست

حَمْرَاءُ يَسْطَعُ فِي الظَّلْمَاءِ سَاطِعُهَا ... كَأَنَّهَا شَرَرٌ أَوْرَاهُ قَادِحُهُ

بیا شراب سرخی که روشن میشود در تاریکی افروختهٔ او ... گویا او شعله‌ایست که روشن کرده است او را روشن کنندهٔ او

إِذَا احْتَسَاهَا أَخُو سِرٍّ بِجُنْحِ دُجًى ... يَكَادُ يُظْهِرُ مَا تُخْفِي جَوَانِحُهُ

هرگاه بیاشامد او را صاحب رازی به نیمهٔ شب ... نزدیکست که آشکار شود چیزی که پنهان داشته است او را پهلوهای او

لِابْنِ سَعِيدٍ الْمَوْصِلِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الْمُحْتَسِبِ

مر ابن سعید موصلی راست که مشهور است با ابن محتسب

أَمُرُّ بِالْكَرْمِ خَلْفَ حَائِطِهِ ... تَأْخُذُنِي نَشْوَةٌ مِنَ الطَّرَبِ

میگذرم به درخت تاک پشت دیوارش ... فرو میگیرد مرا نشاط طربش

أَسْكَرُ بِالْأَمْسِ إِنْ عَزَمْتُ عَلَى ... الشُّرْبِ غَدًا إِنَّ ذَا مِنَ الْعَجَبِ

مست میشوم به دیروز اگر قصد کنم بر شراب ... آشامیدن فردا به درستیکه این از شگفت است

لِأَبِي الْحَسَنِ الْمُؤَمَّلِ

مر ابی الحسن مؤمل راست

وَقَائِلَةٍ مَا لَكَ الدَّهْرَ طَافِحًا ... وَأَنْتَ مِمَّنْ لَا يَلِيقُ بِكَ السُّكْرُ

و بسا گوینده که گفت چیست ترا که پیوسته در روزگار مستی ... و حال آنکه تو پری و شایسته نیست ترا مستی

فَقُلْتُ لَهَا أَفْكَرْتُ فِي الْخَمْرِ مَرَّةً ... فَأَسْكَرَنِي ذَاكَ التَّوَهُّمُ وَالْفِكْرُ

پس گفتم مر او را که اندیشه کردم در شراب ... پس مست کرد مرا این گمان و اندیشه

لِلْقَاضِي التَّنُوخِيِّ الْبَصْرِيِّ

مر قاضی تنوخی بصری راست

وَرَاحٍ مِنَ الشَّمْسِ مَخْلُوقَةٍ ... بَدَتْ لَكَ فِي قَدَحٍ مِنْ نَهَارٍ

و بسا شرابی که از آفتاب آفریده شده ... آشکار گشت ترا در جامی که در روشنائی روز است

هواءٌ ولكنّه ساكنٌ — وماءٌ ولكنّه غيرُ جارِ

از لطافت هواست ولکن هوای ساکن است — و از صفا آبست لکن آب غیر جاری

كأنّ المديرَ لها باليمين — إذا مالَ للسقي أو باليسار

گویا گردش دهنده او بدست راست — هرگاه کج شود از برای شراب دادن یا بدست چپ

تدرّعَ ثوباً من الياسمين — له فردُ كمٍّ من الجلّنارِ

جامه کرده است رختی را از گل یاسمین — که مر او را تنها آستینی است از گلنار

لأبي عثمان بن سعيد الخالدي

مر ابی عثمان بن سعید خالدی راست

فهاتِها كالعروسِ مُحمّرةً الـ — خدّين في معجرٍ من الحبب

بیار شراب را مانند عروس گلگون — روی در سر انداز از حبابهای آب

كادت تكونُ الهواءَ في أرجِ الـ — عنبرِ لو لم تكن من العنبِ

نزدیک است که بوده باشد هوا از لطافت و بوی — عنبر اگر نمی بودی از انگور

فلو ترى الكأسَ حين تمزجها — رأيتَ شيئاً من أعجب العجبِ

پس اگر ببینی جام را هنگامی که آب در هم کنی او را — دیدهٔ چیزی را از شگفت‌ترین شگفتها

نارٌ حواها الزجاجُ يلحفها الـ — ماءُ ودُرٌّ يدورُ في لهبِ

آتشی است که برگرفته است او را جام بلورین بپوشاند او را — آب و مروارید است که مضطرب در آتش

لأبي تمّام الطائي

مر ابی تمام طائی راست

وكأنّ بهجتها وبهجةَ كأسها — نارٌ ونورٌ قُيّدا بوعاءِ

وگویا نیکویی شراب و نیکویی جام او — آتش است و نور که بسته شده اند بظرفی

يُخفي الزجاجةَ لونُها فكأنّما — في الكفّ قائمةٌ بغيرِ إناءِ

پنهان دارد جام بلورین را رنگ شراب پس گویا شراب — در دست ایستاده است بدون ظرفی

أو دُرّةٌ بيضاءُ بِكرٌ أُطبقت — جبلاً على ياقوتةٍ حمراءِ

یا مروارید سفید است ناسوده که برهم نهاده شده توبرتو — از روی سرشت و آفرینش بر یاقوت سرخی

ولها نسيمٌ كالرياضِ تنفّست — في أوجهِ الأرواحِ والأنداءِ

و مر او را نسیمی است مثل گلستانها که می دمند — در روهای بادها و شبنمها

وَتَظَلُّ تَفْعَلُ بِالْهُمُومِ كُؤُوسُهَا — مَا تَفْعَلُ الْقَمْرَاءُ بِالظَّلْمَاءِ

وگردیده است که بجا می‌آورد بغمها جامهای او — چیزیراکه بجا می‌آورد ماه بتاریکیها

لِسَعْدِ بْنِ زَيْدٍ الْعِبَادِيِّ

مر سعدی پسر زید عبادی راست

وَدَعَوْا بِالصَّبُوحِ يَوْمًا فَجَاءَتْ — قَيْنَةٌ فِي يَمِينِهَا إِبْرِيقُ

و خواندند همدمان شراب صبحگاهی را روزی پس آمد — کنیزکی که در دست راستش ابریق بود

قَدَّمَتْهُ عَلَى عُقَارٍ كَعَيْنِ الدِّيكِ — صَفَّى سُلَافَهَا الرَّاوُوقُ

و پیش بسته بود ابریق را بر شرابی که همرنگ چشم خروس بود — که صاف کرده بود شراب او را شراب پالا

مُرَّةٌ قَبْلَ مَزْجِهَا فَإِذَا مَا — مُزِجَتْ لَذَّ طَعْمُهَا مَنْ يَذُوقُ

تلخ بود پیش از درهمی آب با او پس هرگاه که — ممزوج گردد آب را گوارا گردد طعم او کسی را که می‌چشد

وَطَفَا فَوْقَهَا فَقَاقِيعُ كَالْيَا — قُوتِ حُمْرٌ يَزِينُهَا التَّصْفِيقُ

و بلند گشته بود روی شراب حبابهائی مانند — یاقوت سرخ که آراسته بود او را گردش از جائی بجائی

ثُمَّ كَانَ الْمِزَاجُ مَاءَ سَحَابٍ — لَا صَرًى آجِنٌ وَلَا مَطْرُوقُ

پس بود درهمیش با آب ابر — نه از آب مانده متغیر شده و نه از آب برهم خورده مخلوط شده

لِأَبِي الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيِّ النَّاشِي

مر ابی الفرج اصفهانی متخلص بناشی راست

وَسُلَافٍ كَالتِّبْرِ أَذْكَى مِنَ الْمِسْكِ — وَأَصْفَى صِبْغًا مِنَ الزَّعْفَرَانِ

و بسا شرابی همرنگ طلا و نیکوتر از بوی مشک — و صاف‌تر از رنگ زعفران که آشامیدم

وَكَأَنَّ يَدَ الَّتِي تَحْتَوِيهَا — مِنْ حَبَابِ الْعِقْيَانِ مِنْ دَسْتَبَانِ

و گویا دستیکه بر میگرفت او را — از حبابهای طلا در دستکش است

لِأَبِي تَمَّامٍ الْوَاسِطِيِّ

مر ابی تمام واسطی راست

أَلْخَمْرُ شَمْسٌ فِي غِلَالَةِ لَاذٍ — تَجْرِي وَمَطْلَعُهَا مِنَ الْخُرْدَاذِ

می آفتابی است در پیراهن حریر سرخ — که جاری و روان است و طلوعش از ماه انگور است

وَالنُّورُ كَالْإِبْرِيزِ هُنَّ عَقَائِقٌ — وَلَآلِئٌ وَزُمُرُّدٌ وَبِجَادِ

و شکوفه گویا شمش طلاست و انگورها عقیق رنگها — و مرواریدها و زمرد و مرجان است

وانظر

وانظر الى لمع البروق كأنها — يوم الضراب صفائح الفولاذ

ونگاه کن بسوی درخشیدنهای برقها که گویا آنها — درروز جنگ تیغهای فولادند

للسري الرفا

مر سری رفا راست

ومدامة صفراء في قارورة — زرقاء تحملها يد بيضاء

وبا باده زرینی در شیشه — کبودیکه برداشته بود اورا دست سفیدی

فالراح شمس والحباب كواكب — والكف قطب والإناء سماء

پس باده آفتاب است وحبابها ستارگانند — وپنجه دست قطب است وظرفش آسمان است

ايضا له

نیز مراو راست

وقد اضاءت نجوم مجلسنا — حتى اكتسا غرة واوضاحا

وتحقیق روشن گشت ستارهای مجلس ما — تا آنکه پوشیده سپیدی ودروشنائی را

لو جمدت راحنا غدت ذهبا — او ذابت تفاحنا اغتدت راحا

اگر بسته شود باده ما گردد زر خالص — یا گداخته شود سیب ما گردد شراب گلگون

وله ايضا للسري الرفا يصف زجاج الكاس اذ كانت بها فضلة الشراب

ومر سری رفا راست وصف میکند جام بلورا درو قتیکه کم باشد سرش از شراب

وصفراء من ماء الكروم شربتها — على وجه صفراء الغلائل غضة

وبا شراب زردی از آب تاکها که آشامیدم اورا — بر روی معشوقه زرین جامه های نیکوی

تبدت وفضل الكاس يلمع فوقها — كاترجة زينت باكليل فضة

آشکار گشت شراب وزیادتی جام میدرخشید روی شراب — ترنجی که آراسته کرده شود بتاجی از نقره

لابي اسحق الصابي

مر ابی اسحق صابی راست

كوكب الاصباح لاحا — طالعا والديك صاحا

ستاره صبح نمایان گشت — درحالت طلوع وخروس خواندن گرفت

فاسقنيها قهوة — تاسو من الهم جراحا

پس بیاشام مرا شرابی — که درمان کند زخم اندوه را

ذاتَ نشرٍ كنسيمِ الرَّوْ — ضِ رُغِبتْ للطَّرفِ فاحا

که بوبا باشد چون نسیم گلستان — که پس از باران بدمد

يا غلامي ما أرى فيها — ولا فيكَ جُناحا

الغلام من نمی بینم در شراب — و نه در تو باکی را

حَرِّمِ الماءَ وأبعِدْهُ — وإنْ كانَ مُباحا

حرام کن آب را بر من و دور کن او را — و اگر چه او مباح است

أفَراحٌ أنا حتّى — أشرَبُ الماءَ قَراحا

آیا فیا بیحیه ام من تا که — بیاشام آب را خالص و نیامیخته

للخليعي

مر خليعي راست

الراحُ تفّاحٌ جرى ذائبًا — كذلكَ التفّاحُ راحٌ جَمَدْ

شراب چو سیب سرخ گداخته است — همچنین سیب گولی شرابی هست بسته شده

فاشرَبْ على جامدِه ذَوْبَهُ — ولا تَبِعْ لذّةَ يومٍ لِغَدْ

پس بیاشام بر بسته او گداخته او را — و مفروش لذت امروز را بفردا

لأبي الفرج الواوا

مر ابو الفرج واوا راست

عذّبتُها بالمِزاجِ فابتَسَمتْ — عن بَرَدٍ نابتٍ على لَهَبِ

بکزه کردم شراب را بمخلوط آب پس خندان گشت — از تگرگی که روئیده بر آتش بود

كأنّ أيدي المِزاجِ قد سبكتْ — في كأسِها فِضّةً على ذَهَبِ

که گویا دستهای آب ممزوج بتحقیق زرگری کرده است — در جام شراب نقره را بر طلائی

وله أيضًا

و نیز مر او راست

فامزُجْ بمائكَ نارَ كأسِكَ واسقِني — فلقد مزجتُ مدامعي بدِمائي

پس درهم کن بآب آتش جامت را و بیاشام مرا — پس هر آینه مخلوط نمودم اشکهای خود مرا بخون ها

واشرَبْ على زَهرِ الرِّياضِ مُدامةً — تَنفي الهمومَ بعاجلِ السَّرّاءِ

و بیاشام بر شکوفه های گلستان شرابی را — که میبرد غمها را بزودی و آشکارا

لطف

لطفت فصارت من لطيف محلها | تجري كجري الروح في الأعضاء

لطیف گشت شراب پس گردید از لطافت دانش | روان و جاری شد مانند روانی جان در همه عضا

لعبد المحسن الصوري

مر عبد المحسن صوری راست

رقت فكادت لا ترى | في كأسها إلا التماسا

صاف و رقیق گشت شراب پس نزدیک شد که دیده نشود | در جام خود مگر از سودن

لولا الحباب لخالها | شرابها في الكأس كاسا

اگر نبود حبابهای او هر آینه می‌پنداشتند | آشامندگان او در جام جام را

لابن وكيع

مر ابن وکیع راست

من قهوة عتقت في دنها حقبا | كأنها في سواد الليل قنديل

و بسا شرابیکه کهنه شده بود در خمش سالها | گویا او در سیاهی شب قندیل روشن است

عروس كرم أتت تختال في حلل | صفر على راسها للمزج اكليل

و گویا او ناکیست که آمده است می‌بالد در زیورها ی | زرین و بر سرش از زرد رهی آب تاجی است

كأنها بأكف القوم إذ جليت | ذوب من الذهب الإبريز محلول

و گویا او در دست یاران هنگامیکه آشکار شود | گداخته است از طلای خالص محلول

أيضا لابن وكيع

نیز مر ابن وکیع راست

واشرب معتقة كأن نسيمها | مسك تضوع عنه يد العطار

و بیاشام شراب کهنه را که گویا بوی او | بوی مشک است که دمانده است او را دست عطار

أخفى دبيبا في مفاصل شربها | وأدق ألطافا من المقدار

پنهان‌تر و دیر جنبش‌تر است در مفاصل خورندهای او | دقیق و نازکتر است از روی لطافت از قدر

وكأنها والكأس ساطعة بها | ذوب اللجين من عقيق جار

گویا اینکه آن شراب و آن جامیکه روشن گردیده است بآن شراب | گداخته نقره است از عقیق روان

لأبي الفرج الوأواء

مر ابی فرج واوا راست

قُمْ يَا غُلَامُ إِلَى الْمُدَامِ قُمْ دَاوِنِي مِنْهَا بِجَامِ
برخيز اى پسر بسوى باده برخيز ودرمان كن مرا از باده بجامى

قُمْ فَاسْقِنِي بَرْقَ الثُّغُورِ فَقَدْ مَضَى بَرْقُ الْغَمَامِ
برخيز پس بنوشان مرا از برق دندانها پس بتحقيق گذشت برق ابرها

وَتَغَنَّمِ الْغَفَلَاتِ مِنْ دَهْرٍ يَجُورُ عَلَى الْكِرَامِ
وغنيمت شمار فراموشيهاى روزگار را كه جور ميكند بر كرام

لِلثَّعَالِبِي
مر ثعالبى راست

لَمَّا رَأَيْتُ الْهَمَّ يَطْرُقُ مَنْ أَتَاهُ بِلَا اسْتِلَامِ
هنگاميكه ديدم اندوه را كه شب مى آيد كسى را كه بيايد او را بدون اذن وسلامى

دَاوَيْتُهُ بِالرَّاحِ إِنَّ الرَّاحَ تِرْيَاقُ الْكِرَامِ
درمان نمودم او را بشراب بدرستيكه شراب درمان درد كرام است

لِابْنِ لَنْكَكَ الْبَصْرِي
مر ابن لنكك بصرى راست

قَدْ شَرِبْنَا عَلَى شَقَائِقِ رَوْضٍ شَرْبَةً عَبْرَةَ السَّحَابِ السَّكُوبِ
بتحقيق آشاميدم بر شقايق ولالهاى گلستان شرابيكه مانند ابر چكيده ابر ريزنده بود

صُبِغَتْ مِنْ دَمِ الْقُلُوبِ فَمَا تُبْصَرُ إِلَّا تَعَلَّقَتْ بِالْقُلُوبِ
رنگ شده بود از خون دلها پس از اين جهت است كه ديده نمى شود مگر آنكه پيوند ميكرد بدلها

لِصَفِيِّ الدِّينِ الْحِلِّي
مر صفى الدين حلى راست

بَدَتْ لَنَا الرَّاحُ فِي تَاجٍ مِنَ الْحَبَبِ فَحَرَّقَتْ حُلَّةَ الظَّلْمَاءِ بِاللَّهَبِ
ظاهر گشت مارا شراب در تاجى از حباب پس سوزانيد حله تاريكى شب را باتشى افروخته آتش

بِكْرٌ إِذَا زُوِّجَتْ بِالْمَاءِ أَوْلَدَهَا أَطْفَالَ دُرٍّ عَلَى مَهْدٍ مِنَ الذَّهَبِ
دوشيزه ايست كه هرگاه جفت ميشد با آب كودكى ميزائيد ويرا بچهاى مرواريدى بر خوابگاهى از طلا

بَاكَرْتُهَا فِي رِفَاقٍ قَدْ زَهَتْ بِهِمُ قَبْلَ السُّلَافِ سُلَافُ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ
پيشى گرفتم او را در يارانيكه بتحقيق تجربه ميكرد بايشان پيش از شراب شراب علم وادب

بلكز

بذلت عقلي صداقاً فاجتنبت بها — أزوّج ابن سحاب بابنة العنب

بخشش کردم هوشم را [illegible] مهر و تیکه بسر بردم شب را — جفت میکردم زاییده ابر را بزاییده انگور

بتنا بكاساتها صرعى ومطربنا — يعيد أرواحنا من مبدإ الطرب

شب را بسر بردیم بجامهای شراب بخاک افکنده شده و مطرب — برمیگرداند جانهای ما را از ساز و سرود خوش

لشرف الدين القدسي

مر شرف الدين قدسی راست

اليوم يوم سرور لا سرور به — فزوّج ابن سحاب بابنة العنب

امروز روزیست که نیست بدی اورا — پس جفت کن زاییده ابر را بزاییده انگور

ما أنصف الكأس من أبدى لها قطوبا — وثغرها باسم عن لؤلؤ الحبب

انصاف نکرد جام را کسیکه ترشرویی کرد اورا — و حالیکه دندان او خندان است از مروارید حباب ها

لابن النبيه

مر ابن نبیه راست

صهباء ما لمعت بكف مديرها — لمقطب إلا تهلّل وانشرح

شراب گلگونیست که نمی درخشد بدست ساقی گرداننده اش — مر ترشرویی را مگر آنکه گشاده و خندان گردد

تالله ما مزج المدام بمائها — لكنه مزج المسرة بالفرح

بخدا قسم درهم نیامیخت شراب با آبش — لکن درهم و مخلوط گشت سرور با شادی

هي صفوة الكرم الكريم فما سرت — سرّاؤها في باخل إلا سمح

شراب گزیده تاک کریم است پس نمیرود — سرور او در جان بخیلی مگر آنکه بخشنده گردد

لعبد الله بن محمد العطار

مر عبد الله بن محمد عطار راست

وكأس ترينا آية الصبح في الدجى — وأولها شمس وآخرها بدر

و با جام باده که مینماید ما را نشانه صبح را در تاریکی — و حالیکه اولش آفتاب است و آخرش ماه شب چهارده

مقطبة ما لم تزرها مزاجها — فإن جاءها جاء التبسم والبشر

ترشروی کننده است تا آنکه نه بیند او را درهمی آب — پس اگر بیاید او را درهمی آب می آید او را تبسم و گشادگی

فيا عجبا للدهر لم تبل مهجة — من العشق حتى الماء يعشقه الخمر

پس عجبا از روزگار که خالی نکند [illegible] را — از عشق حتی آب را که عاشق است او را شراب

لحلولان العادلي

مر حلولان عادلی راست

إذا ما الخمر في الكاسات صبّت — رأيت لها شموساً في بروج

هرگاه شراب در جامها ریخته شود — می‌بینی از برای جامها آفتابهائی را در برجها

وإن جليت على الندمان يوماً — تزاحمت الهموم على الخروج

اگر آشکار کرده شراب بر همندمان روزی را — زحمت میدهند غمها یکدیگر را بر زود بیرون رفتن

لابن الوكيع

مر ابن وکیع راست

وصفراء من ماء الكروم كأنها — فراق عدوٍّ أو لقاء صديق

و بسا شراب زرینی از آب تاکها که گویا او — از نوشش فراق دشمن بود یا دیدار محبوب

كأن الحباب المستدير بطوفها — كواكب درٍّ في سماء عقيق

دگویا حباب گردی که طوف میکرد و میغلطید بر روی شراب — ستارها بودند از مروارید در آسمان عقیق

صببت عليها الماء حتى تعوضت — قميص نهارٍ من قميص شقيق

ریختم بر شراب آبرا تا اینکه بدل نمود — جامه زرین روز را از جامه گلگونش

لابن المعتز العباسي

مر ابن معتز عباسی راست

وحمراء قبل المزج صفراء بعده — أتت بين ثوبي نرجسٍ وشقائق

و بسا شرابیکه گلگون بود و پیش از مزج با آب زرین گشت بعد از آن — آمد در جامه گل نرجس و جامه گل شقایق

حكت وجنة المعشوق صرفاً فسلطوا — عليها مزاجاً فاكتست لون عاشق

حکایت کرد در حالیکه خالص بود گونه معشوقه را پس مسلط کردند — بر او آبرا از جهت مزج پس پوشید رنگ عاشق را

لابن نباتة السعدي

مر ابن نباته سعدی راست

فوالله ما أدري أتلك مدامةٌ — من الكرم تجنى أم من الشمس تعصر

پس قسم بخدا نمیدانم که این شرابی است — از درخت تاک چیده شده یا از آفتاب فشرده شده

إذا صبها جنح الظلام وعبّها — رأيت رداء الشمس يطوى وينشر

هرگاه بریزد او را ساقی در میان تاریکی و بیاشامد او را — می‌بینی جامه آفتاب را که پیچیده میشود و گشوده میشود

الحسن

للحسين بن ضحاك

مر حسین بن ضحاک راست

إذا عبّ فيها شارب القوم خلته ... يقبّل في داج من الليل كوكبا

هرگاه بنوشد شراب را آشامنده از یاران گمان کنی او را ... که می بوسد در تاریکی شب ستاره را

وقال آخر

وگفته است دیگری

وكأنه والكأس في فمه ... قمر يقبّل عارض الشمس

وگویا ساقی در حالتیکه جام شراب در دهن اوست ... ماهیست که میبوسد روی آفتاب را

لأبي حفص عمر بن علي السعدي المعروف بابن الفارض المصري

مر ابی حفص عمر بن علی السعدی مشهور با بن فارض مصری راست

لها البدر كأس وهي شمس يديرها ... هلال وكم يبدو إذا مزجت نجم

مر شراب را ماه شب چهارده جام است و خودش آفتابیست که میگرداند ... هلال انگشت ساقی و چه بسیار ظاهر میشود در او ستاره هنگام آمیختن

ولولا شذاها ما اهتديت لحانها ... ولولا سناها ما تصوّرها الوهم

واگر نبود بوی او راه نمی یافتم میخانه را ... واگر نمیبود روشنائی او تصور نمیکرد او را اندیشه

وإن خطرت يوما على خاطر امرئ ... أقامت به الأفراح وارتحل الهمّ

واگر بگذرد شراب روزی بر خاطر مردی ... برپا شود او را شادیها و کوچ کند از او اندوه

ولو نضحوا منها ثرى قبر ميت ... لعادت إليه الروح وانتعش الجسم

واگر بپاشند از شراب خاک قبر مرده را ... هرآینه برگردد بسوی او جان و زنده گردد بدن او

ولو خضبت من كأسها كفّ لامس ... لما ضلّ في ليل وفي يده النجم

واگر رنگین گردد از جام شراب کف دست ساینده ... هرآینه گم نگردد در شب تار در حالیکه در دست او ستاره است

صفاء ولا ماء ولطف ولا هوا ... ونور ولا نار وروح ولا جسم

صاف است و نه آبست لطافت محض است و نه هواست ... نور صرف است و نه آتش است جانست و نه جسم است

لابن المعتز العباسي في الخمر المطبوخة

مر ابن معتز عباسی راست در وصف شراب پخته

خليليّ قد طاب الشراب المورّد ... وقد عدت بعد النسك والعود أحمد

ای دو دوست من بتحقیق نیکو هست شراب گلرنگ ... و بتحقیق برگشتم بعد از زهد و پرهیزکاری و برگشتن ستوده است

لحلوان العادي

مر حلوان عادی راست

إذا ما الخمر في الكاسات صبّت — رأيت لها شموسا في بروج

هرگاه شراب در جامها ریخته شود — می بینی از برای جامها آفتابهائی را در برجها

وإن جليت على الندمان يوما — تزاحمت الهموم على الخروج

اگر آشکار کرده شود شراب بر همدمان روزی را — زحمت میدهند غمها یکدیگر را در بیرون رفتن

لابن الوكيع

مر ابن وکیع راست

وصفراء من ماء الكروم كأنها — فراق عدوّ أو لقاء صديق

و بسا شراب زردی از آب تاکها که گویا او — از خوشی فراق دشمن بود یا دیدار محبوب

كأن الحباب المستدير بطوفها — كواكب درّ في سماء عقيق

گویا حباب گردی که طوف میکرد ... — ستاره ها بودند از مروارید در آسمان عقیق

صببت عليها الماء حتى تعوضت — قميص نهار من قميص شقيق

ریختم بر شراب آب را تا اینکه بدل شد — جامهٔ روشن روز را از جامهٔ گلگون

لابن المعتز العباسي

مر ابن معتز عباسی راست

وحمراء قبل المزج صفراء بعده — أتت بين ثوبي نرجس وشقائق

و بسا شرابیکه گلگون بود پیش از مزج آب و زرد گشت بعد از آن — آمد در جامهٔ گل نرجس و جامهٔ گل شقایق

حكت وجنة المعشوق صرفا فسلطوا — عليها مزاجا فاكتست لون عاشق

حکایت کرد در حالتیکه خالص بود لون معشوق را پس مسلط کردند — بر او آب را از جهة مزج پس پوشید رنگ عاشق را

لابن بنانة السعدي

مر ابن بنانه سعدی راست

فوالله ما أدري أتلك مدامة — من الكرم تجنى أم من الشمس تعصر

پس قسم بخدا نمیدانم که این شراب است — از درخت تاک چیده شده یا از آفتاب فشرده شده

إذا اصطبحها جنح الظلام وعبّها — رأيت رداء الشمس يطوى وينشر

هرگاه بریزی او را در میان تاریکی و بیاشامی او را — می بینی جامهٔ آفتاب را که پیچیده میشود و گشوده میشود

[illegible]

للحسين بن ضحاك

مر حسین بن ضحاک راست

إذا عبّ فيها شارب القوم خلته ... يقبّل في داجٍ من الليل كوكبا

هرگاه سر کشد شراب را آشامنده از یاران گمان کنی او را ... که می بوسد در تاریکی شب ستاره را

وقال آخر

و گفته است دیگری

وكأنّه والكأس في فمه ... قمرٌ يقبّل عارض الشمس

گویا ساقی در حالتیکه جام شراب در دهن اوست ... ماهی است که میبوسد روی آفتاب را

لأبي حفص عمر بن علي السعدي المعروف بابن الفارض المصري

مر ابی حفص عمر بن علی السعدی مشهور ... بابن فارض مصری راست

لها البدر كأسٌ وهي شمسٌ يديرها ... هلالٌ وكم يبدو إذا مزجت نجم

مر شراب را ماه شب چهارده جام است و خود شمس است ... هلال انگشت ساقی و چه بسیار ظاهر میشود هرگاه آمیخته شود ستاره

ولولا شذاها ما اهتديت لحانها ... ولولا سناها ما تصوّرها الوهم

و اگر نبودی بوی او راه نمی یافتم میخانه را ... و اگر نبودی روشنائی او تصور نمیکرد او را اندیشه

وإن خطرت يوماً على خاطر امرئٍ ... أقامت به الأفراح وارتحل الهمّ

و اگر بگذرد شراب روزی بر خاطر مردی ... بر پا شود او را شادیها و کوچ کند از او اندوه

ولو نضحوا منها ثرى قبر ميّتٍ ... لعادت إليه الروح وانتعش الجسم

و اگر بپاشند از شراب خاک قبر مرده را ... هر آینه برگردد بسوی او جان و زنده گردد بدن او

ولو خضبت من كأسها كفّ لامسٍ ... لما ضلّ في ليلٍ وفي يده النجم

و اگر رنگین گردد از جام شراب کف دست سوده ... هر آینه گم نگردد در شب تار حال آنکه در دست او ستاره است

صفاءٌ ولا ماءٌ ولطفٌ ولا هوا ... ونورٌ ولا نارٌ وروحٌ ولا جسم

صاف است و نه آب است لطافت محض است و نه هوا است ... نور صرف است و نه آتش است جان است و نه جسم است

لابن المعتز العباسي في الخمر المطبوخة

مر ابن معتز عباسی راست در وصف شراب پخته

خليليّ قد طاب الشراب المورّد ... وقد عدت بعد النسك والعود أحمد

ای دو دوست من تحقیق نیکو است شراب گلرنگ ... و تحقیق برگشتم بعد از زهد و پرهیزگاری و برگشتن ستوده است

فهاتا عقاراً في قميص زجاجة ... كياقوتة في درة تتوقد

پس بیار شرابی را در پیراهن جام بلوری ... مانند یاقوت که در مروارید برافروخته میشود

يصوغ عليها الماء شباك فضة ... له حلق بيض تحل وتعقد

زرگری میکند بر آن شراب آب شبکهای نقره را ... مر او راست حلقهای سپیدی که گشوده میشود و بسته میشود

لأبي نواس الحسن بن هاني

مر ابو نواس حسن بن هانی راست

دع عنك لومي فإن اللوم إغراء ... وداوني بالتي كانت هي الداء

واگذار از خود ملامت مرا پس بدرستیکه ملامت اغراء است ... و درمان کن مرا بچیزیکه او اصل درد است

صفراء لا تنزل الأحزان ساحتها ... لو مسها حجر مسته سراء

از شراب زردی که وارد نمیشود غمها ساحت او را ... اگر بر خورد و مس کرد او را سنگی بر خورده است شادی او را

قامت بإبريقها والليل معتكر ... فلاح من وجهها في البيت لألاء

بر پا شد معشوقه با ابریق شراب در حالیکه شب تاریک است ... پس آشکار گشت از روی او در اطاق درخشندگی

فأرسلت من فم الإبريق صافية ... كأنما أخذها بالعقل إغفاء

و روان کرد از دهان ابریق شراب صافی را ... که گویا گرفتن او عقل خوابانیدن است

رقت عن الماء حتى ما يلائمها ... لطافة وجفا عن شكلها الماء

رقیق گشت از آب تا آنکه ملایم نمود آب او را ... از جهة لطافت و گرانی نمود آب شکل آن را

لحسان بن ثابت الأنصاري

مر حسان بن ثابت انصاری راست

إن التي ناولتني فرددتها ... قتلت قتلت فهاتها لم تقتل

بدرستیکه شرابیکه دادی مرا پس برگردانیدم جام او را ... شراب مخلوط بود کشته شوی پس بیاور شراب غیر ممزوج را

كلتاهما حلب العصير فعاطني ... بزجاجة أرخاهما للمفصل

هر دو آنها چکیده شیره اند پس بده مرا ... بجام شرابیکه سست کننده تر آن دو باشد برای زبان

لأبي نواس

مر ابو نواس راست

لا تبك ليلى ولا تطرب إلى هند ... واشرب على الورد من حمراء كالورد

گریه مکن برای لیلی و طرب منما بسوی هند ... و بیاشام بر روی گل شراب سرخی را مانند گل

كأسا

كأساً إذا انحدرت في حلق شاربها ... أهدت له حمرتها في العين والخدّ

از جام شرابی که هرگاه فرو رفت از حلق آشامنده ... هدیه میفرستد او را از سرخی خود در چشم و رخساره

فالخمر ياقوتة والكأس لؤلؤة ... من كفّ لؤلؤة ممشوقة القدّ

پس شراب یاقوتست جامش مرواریدی است ... از پنجه ساقیه که چون مروارید و بلند قد خوش است

تسقيك من عينها خمراً ومن يدها ... خمراً فما لك من سكرين من بدّ

می نوشاند ترا از دو چشمش شراب را و از دستش ... شراب را پس نیست ترا از دو مستی چاره

الفصل الخامس في السّاقي لسيف الدّولة المذكور يصف قوس قزح

فصل پنجم در وصف ساقی است مر سیف الدوله راست در آن تعریف قوس قزح کرده است

وساقٍ صبيحٍ للصّبوح دعوته ... فقام وفي أجفانه سنة الغمض

و بسا ساقی بامدادی که از جهت صبوحی خواندم او را ... پس برخواست و در چشمانش اثر خواب بود

يطوف بكاسات العقار كأنجم ... فمن بين منقضٍّ علينا ومنفضّ

و در گردید با جامهای شراب را مانند ستارها ... که در میان ما بر آینده و فرو رونده

وقد نشرت أيدي الجنوب مطارفاً ... على الجوّ دكناً والحواشي على الأرض

و بتحقیق گشوده بود دستهای ستاره جامهای منقش را ... که بر هوا آستینش بود و حواشی جامه بر زمین

يطرّزها قوس السّماء بأصفرٍ ... على أحمرٍ في أخضرٍ تحت مبيضّ

که آراسته بود آن جامه را کمان آسمان برنگ زردی ... بالای رنگ سرخی در رنگ سبزی زیر رنگ سفیدی

كأذيال خودٍ أقبلت في غلائلٍ ... مصبّغةٍ والبعض أقصر من بعض

مانند دامنهای کلاه خودی در پیراهن ها ... رنگین شده که بعضی کوتاه تر از بعضی دیگر باشد

لعضد الدّولة

مر عضد الدوله دیلمی راست

ليس شرب الكاس إلّا في المطر ... وغناءٍ من جوارٍ في السّحر

نیست آشامیدن جام شراب مگر در وقت باران ... و در وقت خواندگی از کنیزکان هنگام سحر

غانياتٍ سالباتٍ للنّهى ... ناغماتٍ في تضاعيف الوتر

کنیزکانی که از حسن بی نیازند ربایندهٔ هوشمند ... و سرایندهٔ اند در [illegible] ساز و سازگردن ساز

مبرزات الكاس من مطلعها ... ساقيات الرّاح من فاق البشر

آشکار کنندهٔ جامند از محل طلوع آن جام ... آشامانندهٔ شرابند کسی را که برتری دارد بر بشرها

لعز الدولة بختيار بن معز الدولة

مر عز الدوله بختيار بن معز الدوله راست

اِشرب على قطر السماء القاطر — في صحن دجلة واغض زجر الزاجر

بیاشام بر باران آسمان وابر بارنده — درصحن شط دجله وچشم پوش از نهی نهی کننده

مشمولة ايدى المزاج بكاسها — درّا نثيرا بين نظم جواهر

شرابیکه آشکار نفحه است درهمی آب بجام آن — مروارید پراکنده را درمیان نگینه جواهر

والماء ما بين العروق مصفّق — مثل القيان رقصن حول الزامر

وآب میان عروق آواز کننده است — مانند کنیزان مغنیه که رقصیدند حول سازنده

من كف اغيد يستبيك اذا مشى — بدلال معشوق ونخوة شاطر

از دست نرم بدنی که اسیر میکند ومیفریبد ترا هنگامیکه راه رود — بغنج وناز معشوقی وخودبینی شوخ بی باک

لابن النبيه

مر ابن نبیه راست

ساقٍ تكوّن من صبح ومن غسق — فابيضّ خدّاه واسودّت غدائره

ساقیست که خلق شده بود از سفیدی بامداد وتاریکی شام — پس سفید بود گونه های او وسیاه بود زلفان او

بيض سوالفه لعس مراشفه — نعس نواظره خرس اساوره

سفید است بناگوشهای او وتیره است لبهای او — خواب آلوده است چشمان او وبی آواز است خلخالهای او

مهفهف القد يبدي جسمه طربا — مختصر الخصر عبل الردف وافره

باریک قدیست که ظاهر میکند بدن او نشاط وطربرا — باریک میان وستبر سرین است

لجمال الدين طلحة بن الحسين

مر جمال الدین طلحه بن حسین راست

رشأ كبدر التم يشرب قهوة — صفراء منها في الزجاج تلهّب

آهو بره ایست مانند ماه شب چهارده می آشامد شراب — زردیرا که از وی در جام بر افروخته است

فالراح شمس والثريا ثغره — اعجب بشمس في الثريا تغرب

پس شراب چون آفتاب است وستاره ثریا دندان او — ای عجب است آفتابی که در ثریا غروب کند

وقال بعضهم

وگفته است بعض شعرا

ساقٍ بيده

ساقٍ يديرُ الكأسَ مترعةً · وبها يطوفُ كخوطةِ الآسِ

با ساقی که دور می‌گرداند جام را لبریز · و با جام دور میگردید مانند شاخهٔ آس

فترى بريقَ الكأسِ في يدهِ · وترى صفاءَ يديهِ في الكأسِ

پس می‌بینی برق جام را در دست او · و می‌بینی صفای دو دست او را در جام

وقال آخر

و گفت دیگری

وساقٍ كالهلالِ سعى بكأسٍ · بباقةِ نرجسٍ فسقى وحيّا

و با ساقی مانند ماه که شتاب کرد برادن جام شراب · و دستهٔ نرگس بیاشامید و درود

فقلتُ تأمّلوا بدراً منيراً · سقى شمساً وحيّا بالثريّا

پس گفتم بنگرید ماه شب چهارده را · که آب داد آفتاب را و درود گفت ستارهای ثریا

لابن البنية

مر ابن بنیه راست

ساقٍ صحيفةُ خدّهِ ما سوّدت · عبثاً بلامِ عذارهِ ونونِهِ

با ساقی که صفحهٔ روی او سبزه نکرده است · بیهوده را به میدان لام و نون خطش

جمدَ الذي بيمينهِ في خدّهِ · وجرى الذي في خدّهِ بيمينهِ

فسرده و بسته شده است شرابیکه بدست راست او در گونه او · و روان و جاری است سرخی گونه او به دست راست او

للسريّ الرفّاء

مر سری رفا راست

أهلاً بشمسِ مدامٍ من يدي قمرٍ · تكاملَ الحسنُ فيهِ فهو نهياهُ

مرحبا باده چون آفتاب از دو دست ماهی · که فزون گشت نیکویی در وی پس نیکویی نهایت او

كأنّ خمرتها إذ قامَ يمزجها · من خدّهِ اعتصرت أو من ثناياهُ

و گویا شراب آن هنگامیکه ساقی ممزوج کند او را · از گونه ساقی فشرده شده یا از لبان او

إذا سقتكَ من الممزوجِ راحتهُ · كأساً سقتكَ كؤوسَ الصرفِ عيناهُ

هرگاه بیاشاماند ترا از بادهٔ ممزوج دست ساقی · جامی را بیاشاماند ترا جامهای باده خالص چشمان او

النرجسُ الغضُّ عيناهُ وطرّتهُ · بنفسجٌ وجنيُّ الوردِ خدّاهُ

همه نرگس تازه چشمان اوست و زلف او · رنگ بنفشه است و گل سرخ چیده رخسارهٔ اوست

وقال بعضهم

وگفته است بعض شعرا

وترى الورد يدّعي سفهاً ‏ — ‏ أنّ ريّاه مثل ريّاك

ومی بینی گل سرخ را که لوی میکند از روی نادانی ‏ — ‏ اینکه شادابی او چون شادابی است

وفاح الأقاح يوهمني ‏ — ‏ أنّه افترّ عن ثناياك

و بوی شد مر گل بابونه بگمان انداخت مرا ‏ — ‏ اینکه او تبسّم کرده است از لبان تو

ضحك الورد ها بها عجلا ‏ — ‏ قهوة مثل عبرة الباك

خندید و باز شد پس بیاور شراب را زود ‏ — ‏ شرابی مانند اشک گریه کننده از صافی

لست أدري لفرط حمرتها ‏ — ‏ أحمياه أم محيّاك

نیستم که بدانم از فزونی سرخی آن ‏ — ‏ که رخساره که راست یا رخساره تو

وقال آخر

وگفته است دیگری

بأبي ريم تبلّج لي ‏ — ‏ عن رضى في طيّه غضب

فدا شوم آهوئی را که گشاده روئی کرد مرا ‏ — ‏ از روی خوشنودی که در میانش خشمگینی بود

وأراني صبح وجنته ‏ — ‏ بظلام الصدغ ينتقب

و نمود مرا روشنی صبح عارضش را ‏ — ‏ که بتاریکی زلف پنهان میداشت

وسقى بالكأس مترعة ‏ — ‏ كضرام النار يلتهب

و نوشانید بجام شراب لبریز مرا ‏ — ‏ مانند شعله آتش برافروخته شده

فهي شمس في يدي قمر ‏ — ‏ وكلا عقديهما الشهب

پس آن شراب آفتابیست در دست ماه ‏ — ‏ و هر یک گردن بندهای آن دو ستارگانند

ولها من ذاتها طرب ‏ — ‏ فلذا يرقص الحبب

و از برای شراب از ذات خود طرب و نشاطی ‏ — ‏ پس از این جهة میرقصند حبابها

وقال آخر

وگفته است دیگری

أسكرني باللحظ والمقلة ‏ — ‏ الكحلاء والوجنة والكأس

مست نمود مرا بنگاه و چشم ‏ — ‏ سیاه و رخساره و جام شراب



ساقٍ يُريني قلبَهُ قسوةً ۔ وكلُّ ساقٍ قلبُهُ قاسي

ساقی که بنماید مرا دل او سختی را ۔ و هر ساقی دل او سخت است

وقال آخر

و هست دیگری

قلتُ مستعطفاً لساقٍ سقاني ۔ من طلا نيل مصر أطيب كاسِ

گفتم از روی مهربانی مر ساقی که شراب داد مرا ۔ از شراب رود نیل مصر پاکیزه‌ترین جامی را

أنتَ أشهى إليَّ منهُ ولكن ۔ قلبُهُ ليِّنٌ وقلبُكَ قاسي

که تو گواراتری بسوی من از آب ولکن ۔ دل آب نرم است و دل تو سخت است

لابن المعتز

مر ابن معتز راست

تدور علينا الراح من كفِّ شادنٍ ۔ له لحظ عينٍ يشتكي العين مدنف

می‌گردد بر ما شراب از دست بچه آهوئی ۔ که مر او را بود نگاه چشمی که شکایت میکند درد چشم را بیمار

كأنَّ سلافَ الخمر من ماء خدِّه ۔ وعنقودها من شعره الجعد يقطف

گویا چکیده شراب از آب رخساره او بود ۔ و خوشه انگورش از موی پیچیده او چیده شده

للفرج الصالحي

مر فرج صالحی راست

ثملٌ من خمر ريقته ۔ عطرٌ من ورد وجنته

مست بود ساقی از آب دهنش ۔ گویا بود از گل عارضش

قام فالأرداف تقعده ۔ والدجى في لون طرّته

ایستاد پس سنگینی سرین می‌نشاند او را ۔ و تاریکی شب در رنگ زلف او بود

فسقاني الخمر من يده ۔ وثناياه ومقلته

پس آشامانید مرا شراب از دست خود ۔ و لبان خود و چشم خود

للسري الرفا

مر سری رفا راست

وكأنما أبدى لنا بمدامه ۔ وجماله صاع العزيز ويوسفا

وگویا آشکار کرد از برای ما شراب را ۔ در حالتی که جمال او در نمودن جام عزیز مصر و یوسف بود

قام الغلام يديرها في كأسها — وكأن بدرا التم يحمل كوكبا

برخواست ساقی که دور میکرد آن شراب در جامش — پس گویا ماه شب چهارده برداشته بود ستاره را

الفصل الثاني في المغني لبعضهم

فصل دوم در صفت مغنی است از بعض شعرا است

وشمس ترجّل في مجالس — لندمانها وتغني ارتجالا

و آن مغنی آفتابیست که پیاده میرود در مجلس — از برای همدمان را و سراید بدون فکر و اندیشه

ولا تعرف اللحن ألحانها — إذا ما الخفاف تعن الثقالا

و نشناخته است غلط را سرودهای او — هرگاه پردهای سبک آوازش پیروی کند پردهای سنگین را

وقال آخر

و گفته است دیگری

ومغن كلما شئنا تغنى واشارا — رفع الصوت بضرب هاج للقلب ادكارا

و بسا سراینده که هر سرودی خواستیم سراید و بلند کرد سرود را — برداشت آواز را با آهنگی که جنبش درآورد از برای دل

وقال الآخر

غنت فلم تبق في جارحة — إلا تمنت لو انها اذن

سرایید پس وانگذاشت در من عضوی را — مگر آنکه آرزو کرد که بوده باشد همه گوش

وقال ابو سعيد الرستمي الاصفهاني

و گفته است ابو سعید رستمی اصفهانی

غنى فجلى الظلام غرته — عنا وغصت بشدوه الافق

سرایید سراینده پس روشن نمود تاریکی را روشنی او — از ما و گلوگیر گشت به سرود او افق

فودت العين انها اذن — تسمع والاذن انها حدق

پس دوست داشت چشم اینکه بوده باشد گوش — که بشنود سرود را و دوست داشت گوش اینکه بوده باشد چشم

والله لو كانت المزامر والاوتار — ناسا وابصروا عشقوا

قسم به خدا اگر بودند نایها و تارها — آدم و دیدندی مغنی را عاشق شدندی او را

وقال المفجع البصري في غلام مغن جدر

و گفت مفجع بصری در پسر سراینده آبله داری

يا قمرا جدر حين استوى — فزاد حسنا وزالت هموم

ای ماهیکه آبله کرد وقتیکه برخواست بدور تمام — پس افزود آبله زیبایی او را و برطرف شد غمها

کانما

كأنما غنى لشمس الضحى | فنقطته طربا بالنجوم

گویا سراید او بآفتاب چاشتگاهی | پس نقطه زد روی ورا آفتاب از نشاط بستارها

وقال آخر

وگفته است دیگری

أضحى يحن لوجهه قمر الدجى | وغدا يلين لحسه الجلمود

گردیده است که مشتاق میگردد بروی او ماه شب دیجور | وگردیده است که نرم میگردد برای آواز او سنگ سخت

فإذا بدا فكأنما هو يوسف | وإذا شدا فكأنما داود

پس هرگاه آشکار گردد پس گویا او یوسف است | و هرگاه بسراید پس گویا داود است

وقال آخر في مغن يضرب بالعود

وگفته است دیگری در سراینده سازنده

فتن الأنام بعوده وبشدوه | شاد تجمعت المحاسن فيه

فریفته است روزگار را بساز و سرود خود | سراینده که جمع گشته است همه نیکوئیها در او

حتى كأن لسانه بيمينه | وكأنما يمينه في فيه

تا اینکه گویا زبان اوست بدست راستش | و گویا ساز دستش در دهان اوست

أيضا في مغن يضرب بالعود

نیز در خواننده سازنده است

وأغن أبدى من مواجب عوده | نغما أصح به القلوب وأمرضا

و سازنده ایست که آشکار کرده است از حرکات سازش | سرودهائی را که شد درست نموده است بو دلها را و بیمار کرده

يبدو إذا سخطت على أوتاره | نال الرفاق بسخطها عين الرضا

بدینسان که هرگاه خشم گیرد بر تارهای سازش | میرساند یاران را بخشمش عین خوشنودی را

لأبي القاسم الزاهي

مر ابی القاسم زاهی راست

فوجهك نزهة الأبصار حسنا | وصوتك متعة الأسماع طيبا

پس روی تو بستان چشمهاست از نیکوئی | و آواز تو توشه و برخورداری گوشهاست از خوشی

رنا ظبيا وغنى عندليبا | ولاح شقائقا ومشى قضيبا

بازی نگریست چون آهو و سراید چون بلبل | و آشکار گشت مانند شقایق و راه رفت مثل شاخه نازک

في آلات القمار واللهو واللعب للصاحب بن عباد

در وصف آلات قمار و لهو و لعب صاحب بن عباد راست

إن القداح أمرها عجيب ‏ الفذ والتوأم والرقيب

بدرستیکه تیرهای قمار کار آنها عجیب است ‏ فذ است و توأم است و رقیب است

والحلس ثم النافس المصيب ‏ والمفصح المشتهر النجيب

حلس است پس نافس رسیده مقصود است ‏ و مفصح مشهور شده و گزیده شده است

هاك فقد جاء بها الترتيب

بگیر هم اینها را پس آمد ترتیب آنها

في الشطرنج لبعضهم

در وصف شطرنج بعضی از شعرا راست

أرض مربعة حمراء من أدم ‏ ما بين خلين موصوفين بالكرم

زمینی است مربع از پوست سرخ ‏ میان دو دوستی که متصف بکرمند

تذاكرا الحرب فاحتالا لها شبها ‏ من غير أن يسعيا فيها بسفك دم

یاد آوردند جنگ را پس بکار بردند برای آن شبیه ‏ بدون اینکه سعی کنند در آن بریختن خونی

انظر إلى فطن جاشت بمكرمها ‏ في عسكرين بلا طبل ولا علم

نظر کن بسوی زیرکیها که جوش آمده است بکرم دوست خود ‏ در میان دو لشکر بی طبل و علم

هذا يغير على هذا فيغلبه ‏ وذا يغير وعين الحزم لم تنم

این غارت میبرد بر آن پس غالب میشود بر او ‏ و آن غارت میبرد و چشم حزم و هشیاری نخوابد

أيضاً للشطرنج للسري الرفاء

ایضا در وصف شطرنج مر سری رفاء راست

وكتيبتا زنج وروم أذكيا ‏ حرباً يسيل بها الذكاء مناصلا

دو لشکر سیاه و سفید که افروختند ‏ جنگی را که میریزد در آن جنگ زیرکی بجای شمشیرها

في معرك قسم الزمان بقاعه ‏ بين الكماة المعلمين منازلا

در معرکه که قسمت کرده است روزگار بقعه‌های او را ‏ میان شجاعانی که نشان کرده شده‌اند منازل را

وكأن ذا صاحي يسير مقوما ‏ وكأن ذا نشوان يخطر مائلا

و گویا این است هشیاری که سیر میکند در حالت راستی ‏ و گویا آن دیگر مستی که حرکت میکند در حالتی که متمایل است

أعجب بها حزًّا بأيشبر إذا انتطق · فضل الرجال ولا يبتشر فاطلا

چه شگفت است ... که بر می آمیزد و ... بر افروخته شود · فضل مردان را در بر نمی آمیزد گردها و غیرها را

في الآلات الطرب

در وصف آلات طرب

وتسمع قصفًا من كران ومزهر · وأصوات أبكار تنادي معردا

و میشنوی بازی را از ساز و نای · و آوازهای دوشیزه‌ها را که ندا میکند در حالت خوانندگی

إذا ما مشت منهن للقوم قينة · تميد عود الخيزران تميدا

هرگاه راه رود از ایشان برای قوم کنیزکی · گویی جنبش در آورده است شاخ خیزران را جنبش در آوردنی

وناطق ببيان لا لسان له · كأنه ميت في كف محييه

و بسا گوینده بیان کردنی که نیست زبانی او را · گویا او مرده است در پنجه زنده کننده

ما زال ينطقه طورا ويسكته · وعلة النطق في أطراف منشيه

پیوسته بنطق می آورد او را مرتبه و ساکت میکند او را · و علت نطق در اطراف انشا و ... کننده او است

فلم أر مضروبا سواه لما أبكى · وإن ركب الأفخاذ أبدى المكتما

پس ندیدم مضروبی را سوای او که بنگرید · و اگر سوار شود رانها را اظهار کند سخنی را

أجل سرورا للورى وتبسما · كتوم ضمير الصدر ما دام جلدا

بزرگ شادی است برای مردم و تبسم کننده · پنهان کننده است راز سینه را مادامیکه ... است

ويعطى قضيبا إن أراد التكلما · كذاك خطيب القوم يركب منبرا

و عطا کرده میشود چوبی را اگر اراده کند تکلم را · همچنین است خطیب قوم سوار میشود منبر را

الباب الخامس في الربيع وسائر الفصول وغيرها الفصل الأول في الربيع

باب پنجم در بهار و سایر فصلها است · فصل اول در بهار است ...

نسج الربيع لربعها ديباجة · من جوهر الأنوار والأنواء

بافت بهار برای منزل معشوقه جامه دیبائی · از گوهر شکوفها و بارانها

بكت السماء بها رذاذ دموعها · فغدت تبسم عن نجوم سماء

گریست آسمان او باران اشک خود را · پس بامداد کرد که خندان بود از ستاره‌های آسمان

في حلة خضراء نمنم وشيها · حول الربيع وحلة صفراء

در جامه سبزی که آراسته بود جامه نگارین او را · بافنده بهار و در جامه زردی

للبحتري

مر بحتری راست

أتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا ... من الحسن حتى كاد أن يتكلما

آمد ترا بهار فرخنده که میخرامید و خندان بود ... از خوبی و حسن تا اینکه نزدیک که سخن گوید

وقد نبه النيروز في غلس الدجى ... أوائل ورد كن بالأمس نوما

و بتحقیق که بیدار کرد نوروز در شب تاریک ... پیش گلها را که بودند دیروز در خواب

يفتقها برد الندى فكأنما ... يبث حديثا كان قبل مكتما

میشکافد آن گل را خنکی ژاله و گویا او ... پراکنده میساخت خبری را که نهان بود در پیش

ومن شجر رد الربيع لباسه ... عليه كما نشرت وشيا منمنما

و بسا درختی که برگردانید بهار جامه او را ... بر او چنانکه گشوده شود جامهٔ منقش آراسته

أحل فأبدى للعيون بشاشة ... وكان قذى للعين إذ كان محرما

از برهنه که بیرون آمد درخت پس پیدا ساخت مر چشمها را تازگی ... و بود خس و خار چشم وقتی که بود احرام بسته و برهنه

ورق نسيم الريح حتى حسبتها ... يجيء بأنفاس الأحبة نعما

و نازک و لطیف شد نسیم باد تا که پنداشتی او را ... که می آرد بوها و نفسهای دوستان و دلبران نرم بدن را

للقاضي أبي الحسن علي بن عبد العزيز

مر قاضی ابی الحسن علی بن عبد العزیز راست

ألم تر أنواء الربيع كأنما ... نشرن على الآفاق وشيا مذهبا

آیا نمی بینی باران بهار را که گویا آنها ... پهن کردند براطراف دنیا جامهٔ طلاکاری رنگ را

فمن شجر أظهرن فيه طرائفا ... فكان عبوسا قبلهن مقطبا

پس بسا درختی که آشکار کردند در او تازه رونقی را ... پس بود ترش روی پیش از آنها و روی در هم کشید

ومن روضة تقضي الشتاء حدادها ... فوشح عطفيها ملاء مطيبا

و بسا مرغزاری که کند زمستان جامهٔ سیاهش را ... پس زینت داد بهار دو پهلوی او را بجامهٔ نیکوی خوشبوی

سقتها سلاف الغيث ريا فأصبحت ... تمايل سكرا كلما هبت الصبا

آشامانید او را چکیدهٔ صاف زلال باران سیرابی پس گردید ... که متمایل شد از مستی وقتی که میوزید نسیم صبا

وقال شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الله الهاشمي

و گفته است شمس الدین محمد بن احمد بن عبد الله هاشمی

روحُ الزمانِ هو الربيعُ فبكِّرِ — وأقبِلْ على اللذّاتِ غيرَ مفكِّرِ

جان روزگار بهار است پس پیش گیر — وروآور بر لذتها بی اندیشه

فافرح به فلفرحةٍ يبتدونه — وقُلِ الشقائقَ في القباءِ الأحمرِ

پس خورسند شو با او که برای خورسندی آمده — ...

والكونُ مبتهجٌ وخفّاقُ الصَّبا — يُحيي القلوبَ بنشرِهِ المتعطِّرِ

و دنیا شادان است و وزیدنهای باد صبا — زنده میکند دلها را ببوی معطر خود

والغيمُ يبكي والأقاحي باسمٌ — لبكائِهِ كتبسُّمِ المستبشرِ

و ابر میگرید و گلهای بابونه خندانند — برای گریه او مانند خنده مژده رسیده

والطلُّ من فوقِ الرياضِ كأنّه — دُرٌّ نُثِرْنَ على بساطٍ أخضرِ

و گویا ژاله از بالای مرغزارها — گوهرها یند که پراکنده شدند بر فرش سبزی

وكأنّما قُطِعَتْ بأيدي مداعبٍ — فتبدّدتْ عنها عقودُ الجوهرِ

و گویا که بریده شده است گوهرها بدستهای شوخ — پس پراکنده شده است از او رشتهای گوهر

فترى الرُّبا بالنورِ بينَ متوَّجٍ — ومدملجٍ ومخلخلٍ ومسوَّرِ

پس می‌بینی بلندیها را شکوفها بین پیراهن در بر شده — و بازوبند شده و خلخال در پا شده و دستبرنجن شده

ورياضُها بالزهرِ بينَ مقرطقٍ — ومطوَّقٍ وممنطقٍ ومزنَّرِ

و مرغزار او را شکوفها بین پیراهن در بر شده — و گردن بند شده و کمر بسته شده و زنار بسته شده

والزهرُ بينَ مذهَّبٍ ومفضَّضٍ — ومخلَّقٍ ومدرهمٍ ومدنَّرِ

و شکوفه را بین طلائی رنگ و نقره رنگ — و آمیخته با بوی خوش و درهم و دینار

فسطا الربيعُ على الشتاءِ بزهرِهِ — فغدا بنفسجُهُ هزيمَ العسكرِ

پس حمله برد بهار بر زمستان با شکوفه خود — پس بامداد کرد بنفشه او که گریزانده است لشکر زمستان

للصفيّ الدين الحلّي

مر صفی الدین حلی راست

خلعَ الربيعُ على غصونِ البانِ — حُلَلاً فواضلُها على الكثبانِ

پوشانید بهار بر شاخهای درخت بان — جامهائی که زیادتیهای او بر تلهای ریگ است

ونمتْ فروعُ الدوحِ حتّى صافحتْ — كَفَلَ الكثيبِ ذوائبُ الأغصانِ

و بلند شد شاخهای درخت تا آنکه بیکدیگر رسیدند — کفل تل ریگ با گیسوهای شاخها

وتتوّجت هام الغصون وضرّجت ... خدّ الرياض شقائق النعمان

و بر سر نهاده شد فرق سر شاخها و رنگین کرد ... چهرهٔ مرغزار را گل شقایق نعمان

وتنوّعت بسط الرياض فزهرها ... متباين الأشكال والألوان

و چند قسم شد فرش مرغزار پس شکوفهٔ او ... مختلف است شکلهای او و رنگهایش

من أبيض يقق وأصفر فاقع ... مع أزرق صاف وأصفر قانِ

از سپید روشن و زرد طلایی ... با کبود صاف و سرخ قرمز رنگ

والطلّ يسرق في الخمائل خطوه ... والغصن يخطر خطرة النشوان

و ژاله میدزدد در باغها چون خرامندگان گام خود را ... و نهال میخرامد مانند خرامیدن نشاط مندان

والشمس تنظر من خلال فروعها ... نحو الحدائق نظرة الغيران

و آفتاب نگه میکند از میان شاخهای او ... بطرف باغها بنظر غیرت مندان

فاصرف همومك بالربيع وفصله ... إنّ الربيع هو الشباب الثاني

پس بگردان غمهای خود را ببهار و فصل بهار ... بدرستیکه بهار جوانی دوباره است

لأبي بكر بن أحمد بن محمّد العنبري

مر ابوبکر پسر احمد پسر محمّد عنبری راست

أقبل النيروز إقبال عروس تتكبّر ... واكتسى الروض ثيابًا بين وردٍ وعصفر

روآورد نوروز مانند روآوردن عروسی که بخرامد ... و پوشانید مرغزار را از گیاه ما بین گلگون و قرمز رنگ

وصفا الجوّ صفاء الهندوانيّ المذكّر ... وبدت رائحة الأنوار كالندّ المعنبر

و صاف شد هوا مانند صفای شمشیر هندی برنده ... و آشکار گشت بوی شکوفه‌ها مانند ژالهٔ عنبر آلود

فعيون المزن من غير بكاءٍ تتقطّر

پس چشمهای ابر بی گریه قطره قطره میچکد

لأحمد بن أبي الحسن الخلوف

مر احمد پسر ابی الحسن خلوف راست

تبسّم النور عن معسول لمياء ... لمّا رأى الروض يجلو وجه حسناء

خندان شد شکوفه از لب شیرین گندم گون ... چونکه دید مرغزار را که جلا میدهد نیک خود را

وغرّد الطير فوق العود من طرب ... إذ مالت القضب تحكي رقص هيفاء

و بسرود آمدند مرغها بالای شاخها از نشاط ... وقتی که خم شدند شاخها حکایت میکردند رقص کردن زن لاغر میان

وكلل الطل أفواه الأقاح فقل ‏ يا حبذا شنب في ثغر لمياء

وگوهر داده گوهر ژاله دهنهای گلهای بابونه را پس بگو ‏ ای خوشا خوشی و خنکی دندان نازنین گندم گون لب

ونبهت أعين النسرين من سنة ‏ إذ ناحت الورق في أفنان لفاء

و بیدار شد چشمهای گل نسرین از خواب ‏ وقتیکه سرائیده کبوتران در شاخهای بهم پیچیده

وللقرنفل راحات مخضبة ‏ على معاصم خضر فتنة الرائي

و مر قرنفل را کف دستهای خضاب شده است ‏ بر دستهای سبزی که فتنهٔ بیننده است

كأنجم من عقيق في ذرا فلك ‏ من الزجاج أرت أشطان لألاء

مانند ستارهای عقیق رنگ در بلندیهای آسمان ‏ از آبگینه که ظاهر میکند ریسمانهای درخشان را

لأبي سعيد الرستمي

مر ابی سعید رستمی راست

ألم تر أيام الربيع تبسمت ‏ أجارع من أنوارها وخمائل

آیا نمیبینی فصل بهار را که خندان شد ‏ بلندیهای ریگ از شکوفهای او و بیشهزار او

كأن عيون النرجس الغض بينها ‏ نشاوى كرى عنا فهن موائل

گویا که دیدهای نرگس تازه در میان آنها ‏ مستانند که از خواب گردنهای آنها خم شونده است

كأن شقيق الأبرقين كواكب ‏ عليهن من صبغ الجساد غلائل

گویا گلهای شقایق درخشنده ستارگانند ‏ که بر آنهاست از رنگ زعفران پیراهنهای

وضم خيل الضيمران كأنها ‏ مرازب فوق الهام منها أكالل

و فراغ و آراسته نموده است لشکر ضیمران را گویا آنها ‏ سرکردگانی اند که بالای فرق آنها اکلیلهاست

وقد حملت سوسانها في حجورها ‏ رواضع إلا أنهن حوامل

و بتحقیق حامله شده گلهای سوسن او در کنارهای او ‏ که شیر دهنده اند مگر اینکه حامله هستند

ونور قضبان الخلاف فأبرزت ‏ أصابع لم يخلق لهن أنامل

و شکوفه دار ساخت شاخهای بید را پس پدیدار شد ‏ انگشتانی که آفریده نشده بود مر آنها را سر انگشت

تخال أزاهير الرياض خلالها ‏ مصابيح ليل ما لهن فتائل

می پنداری شکوفهای مرغزار را میان آنها ‏ چراغهای شبی که نیست مر آنها را فتیلها

وقد شربت ماء الغمامة فانثنت ‏ كما يتثنى الشارب المتمايل

و بتحقیق که آشامیده است آب درخت را پس خم شده است ‏ چنانکه خم و دوتا میشود شراب خوار متمایل

الفصل الثاني وقال في بعضهم الاشجار والطير

فصل دوم وگفته است بعض ایشان در درختها و باغ است

وللجنان الربى ربط تشق كما — للدجن جيب على الآفاق مزرود

و مر باغها را در بلندیها پیراهنی هست که چاک میشود چنانکه — مر ابر را گریبانیست که بر اطراف بنا کمه و دکمه شده است

وللشقائق لاح العرار لها — سوالف وخدود نحوها صور

و مر شقایق را اگر آشکار شود گلعذار مر او را — بناگوشهاست و چهرهاست که جانب آنها رویهاست

وللحدائق من انوارها حدق — كالدر فيها دموع الطل منثور

و مر باغها را از شکوفهای آنها چشمهاست — مانند مروارید که در او اشکهای ژاله پراکنده شده است

وللنسيم اذا ابتلت غمائمه — ذيل على قمم الازهار مجرور

و مر نسیم را هرگاه تر و نمناک کرد ابرهای او — دامنیست بر فرق شکوفها کشیده شده

والنور منتثر بين البهار كما — يخالط الورق البيض الدنانير

و شکوفه پراکنده شده است میان شکوفه بهار چنانکه — آمیخته میشود با ورق نقره دینارهای زرد

والروض بالمخضرات الخضر متشح — ترف مخضلة فيها الازاهير

و مرغزار بسبزیهای تیره رنگ زینت داده شده است — شتاب میروند ابرهای پرباریدن که در اوست شکوفها

وفي الوهاد زرابي تبث كما — على الاكام حبر الوشي منشور

و در زمینهای نشیب فرشهای گسترده است چنانکه — بر زمینهای فراز جامههای رنگین پهن کرده شده است

فلو رأت حسنها حور الجنان غدت — تهوى وترقص شوقا نحوها الحور

پس هرگاه ببیند نیکوئی او را حور بهشتی بامداد کند — که بنشاط آید و در رقص آیند بجانب حور

للقاضي التنوخي

مر قاضی تنوخی راست

غنت قيان الطير في ارجائها — هزجا يقل له الثقيل الاول

بنوا آمدند مرغهای سراینده در اطراف آن باغ — بنوای هزج که کم و سبک است مر او را نوای ثقیل اول

وتعانقت تلك الغصون فاذكرت — يوم الوداع وعيرهم مترحل

و هم آغوش شدند این شاخها پس یاد آورد — روز جدائیرا در حالیکه کاروان آنها کوچ کند

ربع الربيع بها فحاكت كفه — حللا بها عقد الهموم تحلل

آرام گرفت و منزل کرد بهار در آن باغ پس بافت کف دست او — جامههائی که بآنها گرههای اندوهها گشوده میشود

فمن

فمدبّج وموشّح ومحبّر ... ومدنّر ومقتّر ومهلّل

پس دیبا آراسته شده و زینت داده شده و نیکو گردیده ... و به سکه اشرفی و ماه و هلال رنگ کرده شده

فتخال ذا عينًا وذا ثغرًا وذا ... خدًّا يعضّض تارة ويقبّل

پس می‌پنداری این را چشم و آن را دندان و آن را ... چهره که گزیده میشود یک مرتبه و بوسیده میشود

لابن العواذلي

مر ابن عواذلی راست

فالارض مخضرّة تحكي زمرّدة ... والنور درّ على الاغصان منتظم

پس زمین سبز شده است حکایت میکند زمرد را ... و شکوفه‌ها مروارید اند که بر شاخها بکشیده شده اند

وللازاهير ضحك في حدائقها ... كانهنّ ثغور البيض تبتسم

و مر شکوفه‌ها را خنده است در بستانهای خود ... گویا آنها دندانهای نازنینانند که می‌خندند

كانّ تغريد ورق الصادحات بها ... اراجيز رؤبة الّا انّها عجم

گویا که فریاد کبوتران فریاد کننده در آن ... رجزهای رؤبه شاعر است مگر آنکه او بزبان عجم است

وقال آخر

و گفته است دیگری

مررت على رياض من شقيق ... كما خرطت كؤوس من عقيق

گذشتم بر مرغزاری از گل شقیق ... چنانکه تراشیده شود کاسه‌ها از عقیق

فذكّرني الحبيب ووجنتيه ... فكدت اشقّ جيبي للشقيق

پس یاد آورد مرا دوست و دو طرف روی او ... نزدیک شدم که چاک کنم گریبان خود را برای گل شقایق

لاحمد بن ابي الحسن الخلوف

مر احمد پسر ابی الحسن خلوف راست

وتبرّجت غيد القيان وقد رأت ... وجه الرياض يلوح من خلل السحر

و آراسته شدند نازنینان سرایندگان درحالیکه دیدند ... روی مرغزار را که میدرخشد از [illegible]

وافترّ ثغر اقاحيها متعجّبًا ... اذ كلّلته يد السحائب بالدرر

و خندان گشت دندان گل بابونه از تعجب ... زیرا که گوهردار کرد او را دست ابرها بمرواریدها

وتكلّلت بالمزن وجنة وردها ... فعجبت كيف الماء لم يطف الشرر

و پیراسته است با قطره ابر چهره گل مرغزار را ... پس تعجب کردم که چگونه آب خاموش نمیکند شعله آتش را

وسقت كؤوس الطل مبسم نورها — فعلمت أن المسك بالورد اختمر

وداد آب اینه جامهای ژاله دهان شکوفه‌اش را — پس دانستم اینکه مشک با گل خمیر شده است

وكأنما ذا الروض خريدة — تبدي نواظرها الفتون لمن نظر

وگویا این مرغزار نازنین دلبر است — که پدید می‌آورد چشمهاش فتنه را برای نگرندگان

أيضاً وله

نیز مر او راست

وناحت على العيدان هاتفة الضحى — فجالت عيون الكحل في أنجم الزهر

ونوا آمد بر شاخها قمری بادهٔ کننده چاشتگاهی — پس گردش آمد چشمهای نرگس در ستارهای شکوفها

وغضت عيون النرجس الغض غدوة — تبسم ثغر الزهر عن حبب القطر

و فرو خوابید چشمهای نرگس تازه وقتی که — خندان شد دندان شکوفه از دانهای بارش

ودب عذار الآس في خد ورده — كما جال صدغ الظل في وجنة النهر

و بر می‌جنبید خط آس در چهرهٔ گل خود — همچنانکه بجولان آمد زلف سایه در روی نهرها

وأبدت عيون الجلنار أشعة — مركبة في سمر أعطافها الخضر

وظاهر کردند چشمهای گلنار درخشیدنهائی را — که بهم آمیخته بود در گندم گونی شاخهای سبزش

لدى روضة أبدت سماء زمرد — عليها نجوم قد طلعن من التبر

نزد مرغزاری که ظاهر کرد آسمان زمردین را — که بر اوست ستارهائیکه طلوع کرده‌اند از طلا

لبعضهم

مر بعض ایشان راست

غدونا على الروض الذي طله الندى — سحيراً وأوداج الأباريق تسفك

بامداد کردیم بر مرغزاری که مرژاله کرده بود او را بارش — در وقت سحر در حالیکه رگهای گردن شیشهای می خون میریخت

فلم أر شيئاً كان أحسن منظراً — من النور يجري دمعه وهو يضحك

پس ندیدیم چیزی را نیکوتر از شکوفه — روان میشود اشک او و میخندد

وقال آخر

وگفته است دیگری

وحديقة ينساب فيها جدول — طرفي برونق حسنها مدهوش

بوستانهائی که روان میشود در او نهر آبی — چشم من از نیکوئی او مدهوش است

بيدو

يبدو خيال غصونها في مائه فكأنما هو معصم منقوش

ظاهر میشود عکس شاخهای او در آب آن بستان پس گویا او بند دستی است نقش داشته شده

وقال آخر

و گفته است دیگری

لم لا أهيم إلى الرياض وحسنها وأظل منها تحت ظل صافي

چرا بشوق نیایم بسوی مرغزار و نیکوئی او و شب بر درآیم از او زیر سایهٔ صاف روشن

والزهر حياني بثغر باسم والماء وافاني بقلب صافي

و شکوفه زنده کرد مرا با دندان خنده کننده و آب دررسید مرا با دل صاف

في الأشجار والبستان

در درختها و باغها است

كأن الرياض وأنهاره وأغصان أنهارها النعس

گویا گلزار و جوی بارهای او و شاخهای نازک جویبار

طواويس تجلى بلا أرجل أراقم تسعى بلا أرؤس

طاؤوسانند که جلوه میکنند بی پاها و مارهایند که بشتاب میروند بی سرها

في البستان لبعضهم

در بستان مر بعضی ایشان راست

كأن النحر قد شقت عليها لطائمها إذا طلت رباها

گویا سینه تحقیق که چاک شده است بر او مشکها و بوهای خوش او وقتیکه ژاله وار کرده بلندیهای او

على أوراقها رشحات طل كخود قد تعرق وجنتاها

بر برگهای او قطرهای ژاله است مانند نازنینی که عرق کند دو رخسار او

ومن حبب الغمام لها عقود مفصلة بناط على طلاها

و از دانه باران مر او را گردن بندها است که فاصله داشته شده به اندیگر و بسته شده است بر گردن او

تشق البرق من حبرات مزن جيوبا قد تزر على جباها

چاک میکند برق از ابرهای سیاه گریبانها بتحقیق تکمه شده است بر باران او

كأن الشمس إذ تخفى وتبدو عقيلة معشر لزمت خباها

گویا آفتاب وقتی که پنهان گردد و پیدا شود دلبر خردمند طایفه است که بیرون نیاید از خیمه خود

فيسترها الحيا طوراً وطوراً ... تبين لها ولا تفني حياها

پس پنهان میسازد اورا حیا در مرتبه دیگر ... آشکار میکند اورا وفا نمی نماید حیای خودرا

في الأشجار لبعضهم

در درختها از بعض ایشان است

أغصان ورد زينت أيدي الندى ... أجيادها بمخانق وعقود

شاخهای گل که آراسته است دستهای باران ... گردنهای آنها را بگردن بندها و حمائلها

فتوهجت كسارج وتأرجت ... كنوافج وتدبجت كبرود

پس افروخته شده است مانند سراجها و بو یا شد ... مانند نافهای مشک و دیبا آراسته شده مانند بردها

وتبلجت ككواكب وتبرجت ... ككواعب وتضرجت كخدود

و درخشان شده مانند ستارگان و آراسته شد ... مانند دلربایان و رنگین گشته مانند رخسارها

في البستان

در باغ است

حفت بسرو كالقيان تلحفت ... خضر الحرير على قوام معتدل

فرو گرفته شده است باغ بسرو آزاد مانند سرایندگان که بیچیده ... از حریر سبز بر قد معتدل اندامی

فكأنها والريح جاء يميلها ... تبغي التعانق ثم يمنعها الخجل

پس گویا سرو در حالیکه آمد باد که خم کند او را ... میخواهد هم آغوشی دلبرش را پس بازمیدارد او را شرم

أيضاً في البستان والجنان

نیز در بستان و باغ است

وجنان كأنما نشرت ... فوق ثراها حريرة خضراء

و گلزاریست که گویا گسترده شده ... بالای خاک او حریر سبز

أعين النرجس الجني نجوم ... واخضرار الرياض فيها سماء

چشمهای نرگس چیده شده ستارگان اند در او ... و سبزی مرغزار در او آسمان است

في الأشجار والبطاح

در درختها و باغهاست

تطوست الأشجار زيناً وتحتها ... جداول إذ تنساب تحكي الأفاعيا

مانند طاوس شدند درختان از زیبائی درحالیکه زیر آنها ... جویبارهاست هنگامیکه دوان گردد حکایت کند اژدهارا

غصون

غُصُونٌ كَقَامَاتِ الْقِيَانِ وَفَوْقَهَا ‌ ‌ طُيُورٌ تَغَنَّتْ كَالْقِيَانِ شَوَارِكَا

شاخهایست مانند قد وقامت سرایندگان و در بالای آنها ‌ ‌ مرغانیند که مصیبتند مانند کنیزکان خواننده باشرکت یکدیگر

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

وگفته است بعض ایشان

أُنْظُرْ إِلَى الْأَغْصَانِ كَيْفَ تَعَانَقَتْ ‌ ‌ وَتَفَارَقَتْ بَعْدَ التَّعَانُقِ رُجَّعَا

نگر شاخها را که چگونه هم آغوش شدند ‌ ‌ وجدا شدند بعد از هم آغوشی که برگردنده بودند

كَالصَّبِّ حَاوَلَ قُبْلَةً مِنْ إِلْفِهِ ‌ ‌ فَرَأَى الْمُرَاقِبَ فَانْثَنَى مُتَرَاجِعَا

مانند عاشقی که اراده کند بوسه از دلارام خود ‌ ‌ پس ببیند رقیب را پس خم شود که برگردد

لِشَمْسِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ الْجُوَيْنِي

مر شمس الدین محمد جوینی راست

وَالرَّوْضُ مِنَ الْغِنَى غَنِيٌّ ‌ ‌ مِنْ فَرْطِ تَغَرُّدِ الْبَلَابِلِ

وگلزار از سرایندگی بی نیاز است ‌ ‌ از زیادی فریاد بلبلها

وَالْأَنْهُرُ بِالْمِيَاهِ مَلْأَى ‌ ‌ وَالْغُصْنُ مِنَ النَّسِيمِ مَائِلٌ

وجویبارها از آب مملو وپر شدند ‌ ‌ وشاخها از نسیم در پیچ وخم اند

وَالْقَطْرُ عَلَى الْبَهَارِ يَهْمِي ‌ ‌ كَالدَّمْعِ عَلَى الْخُدُودِ سَائِلٌ

وقطرهٔ باران بر شکوفه فرو میریزد ‌ ‌ مانند اشک که بر رخسارها روان گردد

نَارَنْجُ عَلَى الْغُصُونِ يَبْدُو ‌ ‌ بِاللَّيْلِ كَأَنَّهُ مَشَاعِلُ

ونارنج بر شاخها پدیدار شده است ‌ ‌ در شب گویا که آنها مشعلها است

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

وگفته است بعض ایشان

بَسَاتِينُهَا لِلْمِسْكِ فِيهَا رَوَائِحُ ‌ ‌ وَأَشْجَارُهَا لِلرِّيحِ فِيهَا مَلَاعِبُ

باغهای آن بوی مشک است در آن ‌ ‌ ودرختان آن مر باد را در آن بازیها است

كَأَنَّ هَدِيرَ الرِّيحِ بَيْنَ غُصُونِهَا ‌ ‌ صَرِيرُ أَمَسَّتْ بَيْنَهُنَّ تَعَاتُبُ

گویا آواز باد ما بین شاخهای او ‌ ‌ آواز سحنی که شام کرده است میان آنها عتاب کننده

كَأَنَّ الْقِبَابَ الْغُرَّ فِيهَا الْكَوَاكِبُ ‌ ‌ تُضِيءُ كَمَا اسْتَضَاءَتِ الْكَوَاكِبُ

گویا قبه های سفید در او ستارگان ‌ ‌ درخشانند چنانکه در شام میدرخشند ستارگان

كأنّ فتيتَ المسكِ بين ترابِها ‏— إذا ما تهادته الصَّبا والجنائبُ
گویا ریزه ریزه های مشک است میان خاک او ‏— وقتیکه بخرامد در او باد صبا و جنوب

ومن تحتِها الأنهارُ تجري مياهُها ‏— فنابضةٌ منها ومنها سواكبُ
و از زیر جویبارهای او روان میشود آبهای او ‏— پس بعضی از آنها روان است و بعضی آنها ایستاده است

كأنّ مجاريها سبائكُ فضةٍ ‏— تذابُ وأسيافٌ تهزُّ قواضبُ
گویا نهرهای او نقره هاست که داخته شده است ‏— که آب گشته و شمشیرهای برنده است که بلرزد

لأبي فراس بن حمدان
مر ابی فراس پسر حمدان راست

انظر إلى زهرِ الربيع ‏— والماءِ في بِرَكِ البديع
بنگر شکوفه بهار را ‏— و آب را در حوض تازه

وإذا الرياحُ جرت عليه ‏— في الذهابِ وفي الرجوع
و هرگاه بادها روان گردد بر او ‏— در رفتن و در برگشتن

نثرت على بيضِ الصفائح ‏— بيننا حِلَقَ الدروع
پراکند بر صفحه های سفید ‏— میان ما حلقه های زره را

وللقاضي التنوخي البصري
مر قاضی تنوخی بصری راست

ورياضٍ حاكت لهنّ الثريا ‏— حُلَلًا كان غزلُها للرعود
بسا مرغزاری که بافته است برای آنها ستاره ثریا ‏— جامهائیکه میباشد برای رعدها رشتن ریسمان او

نثر الغيثُ دُرَّ دمعٍ عليها ‏— فتحلّت بمثلِ دُرِّ العقود
که پراکنده کرد باران مروارید اشک را بر او ‏— پس آراسته گشت مانند مروارید گردن بندها

أقحوانٌ معانقٌ لشقيقٍ ‏— كثغورٍ تعضُّ وردَ الخدود
گلهای بابونه است که هم آغوش است با گل شقایق ‏— مانند دندانهائی که بگزد گل رخسارها را

وعيونٌ من نرجسٍ تتراءى ‏— كعيونٍ موصولةِ التسهيد
و چشمهائی از نرگس که نمودار است ‏— مانند چشمهائی که پیوسته باشد بیخوابی او

وكأنّ الشقيقَ حين تبدّى ‏— ظلمةُ الصُّدغِ في خدودِ الغِيد
و گویا گلهای شقایق وقتی که پدیدار شد ‏— تاریکی زلف در رخسارهای نازنینان نرم بدن

فكان

وكأن الندى عليها دموع ۔ من جفون مفجوعة بفقيد

وگویا ژاله بر روی او اشک است ۔ از مژگان دردمندی به نیافتن دلارامش

للسري الرفا

سری رفا راست

وحدائق يسبيك وشي برودها ۔ حتى يشبهها سبائب عبقر

بسا باغهایکه گرفتار میکند ترا نقش بردهای او ۔ تا آنکه مانند میشود او را بلباسهای بانقش نیکو

يجري النسيم خلالها وكأنما ۔ غمست فضول ردائه في العنبر

روان میشود نسیم میان او گویا که ۔ فروبرده شده است زیادتیهای ردای او در عنبر

باتت قلوب المحل تخفق بينها ۔ بخفوق رايات السحاب الممطر

شب بروز آوردند دلهای خشک سالی که میطپیدند میان او ۔ بجنبیدن علمهای ابر بارنده او

وقال آخر

وگفته است دیگری

رأيت أزهارها بالطل ممتزجا ۔ كأنها خد خود حف بالعرق

دیدم شکوفهای مرغزار را با ژاله بهم آمیخته شده ۔ گویا آن رخسار زن نوکمریست که فرو گرفته شده است بعرق

نسيم روضتها مسك وتربتها ۔ كأنها مزجت بالعنبر العبق

نسیم مرغزار او مشک است وخاک او ۔ گویا آمیخته شده است بعنبر خوشبو

للخبزارزي

مر خبزارزی راست

وروضة راضها الندى فغدت ۔ لها من الزهر أنجم زهر

بسا مرغزاریکه صفا وجلا داده است درا باران پس بامداد کرد ۔ که مر او را بود از شکوفها ستارهای درخشنده

تنشر فيها أيدي الربيع لنا ۔ ثوبا من الوشي حاكه القطر

میگسترد در او دستهای بهار برای ما ۔ جامه رنگینی که بافته است او را قطرهای باران

كأنما شق من شقائقها ۔ على رباها مطارف خضر

گویا که چاک شده است از گلهای شقایق او ۔ بر بلندیهای او جامهای سبز

ثم تبدت كأنها حدق ۔ أجفانها من دمائها حمر

پس آشکار شد که گویا آنها چشمهاییند ۔ که مژهای آنها از خونهای ایشان سرخ است

الفصل الثالث في الخريف لبعضهم وسائر الفصول

فصل سیم در خزان از بعض ایشان است و باقی فصلها است

وَالغُصنُ خَوفَ جُنودِ البَردِ مُقشَعِرٌّ ... وُجوهُ أَوراقِهِ تَصفَرُّ مِن ذُعُرِ

نهال از ترس لشکرهای سرما ترسان است ... روی برگهای او زرد شده است از بیم و ترس

تَحُتُّ أَوراقُها تَترى عَلى عَجَلٍ ... كَما تَطايَرَتِ النِّيرانُ بِالشَّرَرِ

فرو میریزد برگهای او پی درپی بشتاب ... چنانکه بالا میپرد آتش شعلههای خود را

تَرى الدَّنانيرَ بِالمِرآةِ قَد نُثِرَت ... إِذا نَظَرتَ إِلى الأَوراقِ فِي الغُدُرِ

می بینی اشرفیها را که در آینه پراکنده شده است ... هرگاه بنگری برگهای درخت را در روی آبگیرها

وَقالَ آخَر

دیگری گفته است

وَغَدا السَّحابُ تَكادُ تُسحَبُ بِالثَّرى ... أَذيالُ أَسحَمَ حالِكِ الجِلبابِ

و بامداد کرد ابر که نزدیک بود بکشد بخاک ... دامنهای سیاه پیراهن سیاه خود را

وَتَرى السَّماءَ إِذا أَسَفَّ رَبابُهُ ... فَكَأَنَّها لُحِفَت جَناحَ غُرابِ

و می بینی آسمان را وقتی نزدیک شود بزمین ابرها ... پس گویا پیچیده است از بال غراب

لِابنِ المُعتَزِّ فِي الشَّمسِ خَلفَ الغَمامِ

از ابن معتز است در آفتاب عقب ابر

تَظَلُّ الشَّمسُ تَرمُقُنا بِلَحظٍ ... مَريضٍ مُدنَفٍ مِن خَلفِ سِترِ

شام کرد آفتاب که گوشه میزد بما ... از چشم ناخوش بیمار از پشت پرده

تُحاوِلُ فَتقَ غَيمٍ وَهوَ يَأبى ... كَعِنِّينٍ يُريدُ نِكاحَ بِكرِ

میخواست شکافتن ابر را و او ابا میکرد ... مانند ناتوانی از جماع کردن که اراده کند جماع کردن دختر بکر را

لِابنِ المُعتَزِّ فِي الخَريفِ

از ابن معتز است در فصل خزان

اِشرَب عَلى طيبِ الزَّمانِ فَقَد حَدا ... بِالصَّيفِ مِن أَيلولَ أَسرَعُ حادِ

بیاشام بر خوشی روزگار پس بدرستیکه آواز داد و خواند ... تابستان را از فصل خزان شتابنده تر خوانندهای

وَاشتَمَّنا بِاللَّيلِ بَردَ نَسيمِهِ ... وَارتاحَتِ الأَرواحُ فِي الأَجسادِ

و استشمام کردیم در شب خنکی نسیم او را ... و شادان شدند روحها در بدنها

للعلوي

للمهلبي الوزير في الخريف

مر مهلبی وزیر راست در فصل خزان

الورد بين مضمخ ومضرج — والزهر بين مكلل ومتوج

گلها میان آلایش شده و آلوده شده بخون است — و شکوفه‌ها میان زینت کرده شده و افسر نهاده شده است

والثلج يهبط كالنثار فقم بنا — نلتذ بابنة كرمة لم تمزج

و برف فرود می‌آید مانند نثار عروسی پس آر مارا — تا لذت بریم بشرابی که آمیخته نشده است با آب

طلع البهار ولاح نور شقائق — وبدت سطور الورد بين بنفسج

برآمد شکوفه بهار و هویدا شد شکوفه شقایق — و پدید شد سطرهای گل میان گل بنفشه

وكأن يومك في غلالة فضة — والنبت من ذهب على فيروزج

و گویا روز تو در پیراهن نقره است — و گیاه صحرا از طلاست بر فیروزه

الفصل الثاني في الصيف وشدة الحر لأبي سعيد الرستمي

فصل ثانی در فصل تابستان و شدت و سختی گرما است مر ابی سعید رستمی راست

وهاجرة سجراء تأكل ظلها — بملمومة المعزاء رمضا الجنادب

بسا نیمروز زیاد گرمی که میخورد سایه خود را که هیچ سایه نبود — به بیابان گرد مجتمع سختی که گرم بود ریگها و سنگهای د

ترى الشمس فيها وهي ترسل خيطها — لتمتاح ريا من نطاق المذانب

می‌بینی آفتاب را در او در حالتیکه میفرستد خیط و ریسمان شعاع خود را — تا اینکه درخواست کند سیرابی را از آبهای باقی مانده در جویها

وقال آخر

و گفت است دیگری

وهاجرة تشوي الوجوه كأنها — إذا لفحت خدي نار تأجج

بسا نیمروز گرمی که کباب میکند رخها را گویا او — هنگامیکه بسوزاند روی مرا آتش است برافروخته

وماء كلون الزيت ملح كأنها — بوجدك يغلي أو بهجرك يمزج

و بسا آبی مانند رنگ روغن زیت که شور است گویا او — با عشق تو بجوش آمده یا با فراق تو آمیخته شده است

في الشتاء لبعضهم

در فصل زمستان مر بعض ایشان راست

نثر السحاب من السماء دراهما — وكسا الجبال من الحواصل ملبسا

پراکنده کرد ابر از آسمان دراهم سفید را — و پوشانید کوهها را از پر حوصل جامه

وَالرِّيحُ بَارِدَةُ الْهُبُوبِ كَأَنَّهَا　　　أَنْفَاسُ مَنْ عَشِقَ الْحِسَانَ فَأَفْلَسَا

و باد سرد و خنکست وزیدن او گویا او　　　نفسهای کسیست که عاشق گردیده دلبرانرا پس بیچیز گشته

وَقَالَ آخَرُ

و گفته است دیگری

فَذَرَّتْ عَلَيْنَا ثَلْجَهَا كَدَرَاهِمٍ　　　تَوَالَتْ مِنَ الْأَطْبَاقِ عِنْدَ نِثَارِ

بپاشید بر ما آسمان برف خودرا مانند پولهای سفید　　　که پیاپی آید از طبقها وقت نثار عروسی

إِذَا قَابَلَتْهَا الشَّمْسُ خِلْتَ سَجَنْجَلًا　　　مُقَابِلَ شَيْبٍ نَازِلٍ بِعِذَارِ

هرگاه برابر شود اورا آفتاب خیال کنی اورا آینه　　　که برابر پیریست که فرود آمده است برچهره

وَقَالَ آخَرُ

و گفته است دیگری

الثَّلْجُ يَسْقُطُ أَمْ لُجَيْنٌ يُسْبَكُ　　　أَمْ ذَا حَصَى الْكَافُورِ ظَلَّ يُفَرَّكُ

برف فرو می آید یا نقره ایست که ریخته میشود　　　یا این سنگریزهٔ کافوریست روز میکند که دشمنی کند ترا

ضَحِكَتْ بِهِ الْأَرْضُ الْقِفَارُ كَأَنَّهَا　　　مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ بِثَغْرٍ تَضْحَكُ

خندان شد بسبب او زمین تهی از هرچیز گویا زمین　　　از همه طرفی با دندانی میخندد

شَابَتْ مَفَارِقُهَا فَبَيَّنَ شَيْبُهَا　　　طَرَبًا وَعَهْدِي بِالْمَشِيبِ يُمَسَّكُ

پیر شد فرق سر او پس ظاهر کرد پیری او　　　نشاط را و پیمان من به پیری جنگ میزند

أَوْفَى عَلَى خُضْرِ الْغُصُونِ فَأَصْبَحَتْ　　　كَالدُّرِّ فِي قُضُبِ الزَّبَرْجَدِ يُسْلَكُ

در رسید بر شاخهای سبز پس بامداد کرد　　　مانند مروارید که در شاخهای زبرجد رشته کشیده شود

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته اند بعضی ایشان

لَبِسَ الشِّتَاءُ مِنَ الْجَلِيدِ جُلُودَا　　　وَكَسَى الزَّمَانُ مِنَ الْبُرُودِ بُرُودَا

پوشید زمستان از شبنم پوستهائی　　　و پوشید روزگار از سرما بردهای یمانی را

وَإِذَا رَمَيْتَ بِفَضْلِ كَأْسِكَ فِي الْهَوَا　　　عَادَتْ إِلَيْكَ مِنَ الْعَقِيقِ عُقُودَا

و هرگاه بیفکنی زیادتی شراب جام خودرا در هوا　　　برمیگردد بسوی تو از عقیق گردن بندها

وَتَرَى طُيُورَ الْمَاءِ فِي أَرْجَائِهَا　　　تَخْتَارُ حَرَّ النَّارِ وَالسَّفُّودَا

و می بینی مرغهای آبی را درکنارهای او　　　که برمیگزینند گرمی آتش و سیخهای کباب را

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

وگفته اند بعضی ایشان

يَوْمٌ مِنَ الزَّمْهَرِيرِ مَقْرُورٌ ... عَلَيْهِ ثَوْبُ الضَّبَابِ مَزْرُورٌ

روزیست از زمستان که بسیار سرد است ... بر او جامهٔ سوسمارها تکمه کرده شده است

كَأَنَّمَا حَشْوُ جَوِّهِ إِبَرٌ ... وَأَرْضُهَا فَرْشُهَا قَوَارِيرٌ

گویا درمیان هوای او سوزنهاست ... و فرش زمین او از آبگینه است

وَشَمْسُهُ حُرَّةٌ مُخَدَّرَةٌ ... لَيْسَ لَهَا مِنْ ضِيَائِهَا نُورٌ

و آفتاب او آزاده زن پرده نشینی است ... که نیست مر او را از روشنی خود نوری

لِلْقَاضِي التَّنُوخِي

مر قاضی تنوخی راست

أَمَا تَرَى الْبَرْدَ قَدْ وَافَتْ عَسَاكِرُهُ ... وَعَسْكَرُ الْحَرِّ كَيْفَ انْصَاعَ مُنْطَلِقَا

آیا نمی بینی سرما را که در رسید لشکرهای او ... و لشکرهای گرما چگونه تافته شد و شتابکرد برفتن

فَالْأَرْضُ تَحْتَ ضَرِيبِ الثَّلْجِ تَحْسَبُهَا ... قَدْ أُلْبِسَتْ حُبُكًا أَوْ غُشِّيَتْ وَرَقَا

پس زمین را در زیر شبنم و برف می پنداری او را ... که پوشیده است جامهای محکم بافته آورده است و رقهای نقره را

وَقَالَ آخَرُ

وگفته است دیگری

فَيَا رَبِّ إِنَّ الْبَرْدَ أَصْبَحَ كَالِحًا ... وَأَنْتَ بِحَالِي عَالِمٌ لَا تُعَلَّمُ

پس ای خداوند بدرستیکه سرما بامداد کرد که عبوس کننده است ... و تو بحال من دانائی بی آنکه تعلیم کرده شوی

فَإِنْ كُنْتَ يَوْمًا مُدْخِلِي فِي جَهَنَّمٍ ... فَفِي مِثْلِ هٰذَا الْيَوْمِ طَابَتْ جَهَنَّمُ

پس اگر باشی تو روزی که درآوری مرا در جهنم ... پس در مثل چنین روزی خوش است جهنم

الْفَصْلُ الرَّابِعُ فِي الْمِيَاهِ وَالْأَنْهَارِ وَالْجَدَاوِلِ وَقَالَ الْبُحْتُرِي يُشَبِّهُ الْمَاءَ بِالْحَوْضِ فِي الْبِرْكَةِ

فصل چهارم در آبها و جویبارها و نهرهاست وگفته است بحتری در مدح آب انبار و مانند کرده است آبرا بحوض

تَنْصَبُّ فِيهَا وُفُودُ الْمَاءِ مُعْجَلَةً ... كَالْخَيْلِ خَارِجَةً مِنْ حَبْلِ مُجْرِيهَا

ریخته میشوند در او وارد شوندگان آب بشتاب ... مانند اسبان که بیرون آینده است آن آب از سبب مجرای خود

كَأَنَّمَا الْفِضَّةُ الْبَيْضَاءُ سَائِلَةً ... مِنَ السَّبَائِكِ تَجْرِي فِي مَجَارِيهَا

گویا که نقرهٔ سفید روان گشته است ... از ریخته هائی که جاریست در مجاری خود

إذا علتها الصبا أبدت لها حبكا ‌‌ مثل الجواشن مصقولا حواشيها

هرگاه بوزد بر روی او باد صبا پدیدار شود مر او را شکنها و راهها ‌‌ مانند زره‌ها که جلا داده شده باشد کناره‌های او

فحاجب الشمس أحيانا يضاحكها ‌‌ وريق الغيث أحيانا يباكيها

پس حاجب آفتاب در اوقاتی میخنداند او را ‌‌ و باران بسیار در هنگامها میگریاند او را

إذا النجوم تراءت من جوانبها ‌‌ ليلا حسبت سماء ركبت فيها

هرگاه ستاره‌ها نمودار شود از کناره‌های او ‌‌ در شب پنداری آسمان را که آمیخته شده است در او

وقال آخر في صفة أحواض

وگفته است دیگری در صفت حوضها

إذا صافحت لجتها اقشعرت ‌‌ لها حبك كأمثال الدروع

هرگاه دست بری به تنک آن حوض بلرزه آید ‌‌ و مر او را شکنهائی مانند زره‌ها است

تجول العين منها في أديم ‌‌ صقيل الخد رقراق الدموع

جولان میزند چشم در روی زمین آن ‌‌ که صیقلی است روی او و ریخته شده است اشک او

وقال النهشلي عبد الكريم بن ابرهيم

وگفته است نهشلی عبد الکریم پسر ابراهیم

وهل فيه الغمام أدمعه درا ‌‌ ورواه جدول غمر

و فرو ریخت در او ابر اشکهای خود را بسیاری ‌‌ و سیراب کرد او را نهر پر آبی

يجيش فيه كأنما رعشت ‌‌ إليك منه أنامل عشر

بجوشش می‌آید آب او گویا که لرزان میشود ‌‌ بسوی تو سر انگشتان ده گانه او

أو سلسلت فضة به فجرت ‌‌ إن كان يجري من فضة نهر

یا پیوسته است با او نقره پس روان گشته است ‌‌ اگر روان گردد از نقره نهر و جوی

ينساب في مبرد أعز كما ‌‌ جعد في رأس أشمط شعر

روان میشود در سوهانها صفا در روشنی چنانکه ‌‌ پیچیده شده است در سر زن پیر موی سفیدی

لأبي الحسن الربعي في البركة

مر ابی الحسن ربعی راست در آبگیر

حتى استقر لديه في قرارتها ‌‌ ثم استمرت به في مرمر سرب

تا که آرام گرفت آب نزد او در تنک او ‌‌ پس پیوسته روان کرده است او را در سنگ مرمری

لها على الجمع والتفريق امثلة ... في الدرع مسرودة والسيف ذي الشطب

مر او راست بر جمع شدن و جدا شدن مانندها ... در پوشش زره و درازی و بلندی شمشیر

للبحر وشبه تكسير الماء بطرائق الفضة واللازورد

مر بحر راست و مانند کرده است زیادی آب بر راههای نقره و لاجورد

والماء حاشيتاه خضرا ... وإن من آس وورد

و آب طرف او سبز ند ... از مورد و گل

تجوده ايدي الرياح إن ... هب على قرب وبعد

نزدیک میبازد او را دستهای باد اگر ... بوزد از نزدیک و دور

بطرائق من فضة ... وطرائق من لازورد

بر راههای از نقره ... و راههای از لاجورد

وقال عبد الكريم النهشلي ايضا

و گفته است عبد الکریم نهشلی نیز

ترقص امواجه فتحسبها ... احشاء صب قد شفه الوجد

برقص می آید موجهای او پس می پنداری آنها را ... دلهای عاشقانی که بجنبش آورد آنها را دوستی

كأنها والصبا تلاعبها ... صفائح من زمرد خضر

گویا او در حالتیکه باد صبا بازی کند او را ... صفحه هایست از زمرد سبز

وقال آخر

و گفته است دیگری

كم ليلة ساهرت انجمها لدى ... عرصات ارض ماؤها كسمائها

چه بسیار شبی که بیدار بودم با ستارهای او نزد ... میدانگاه زمینی که آب او مانند آسمان او بود

قد سيرت فيها النجوم كأنما ... فلك السماء يدور في ارجائها

بتحقیق که راه رفته شده بود در او ستارگان گویا که ... چرخ آسمان دور میزند در کنارهای او

احسن بها لجا اذا التبس الدجى ... كانت نجوم الليل من حصبائها

چه نیکوست کنارهای آب هرگاه فرو گیرد تاریکی ... میباشد ستارهای شب از سنگریزهای او

واذا تنفست الصبا في متنها ... حكت الدروع بحسن وشي ردائها

و هرگاه بوزد باد صبا در روی آن آب ... آشکار میکند زرهها را با نیکوئی نقش جامهٔ او

ريحٌ رخاءٌ وكلّت نجومها | ليلاً تنبّهها لدى إغفائها
باد نرمی داد اشته شده است ستارهاء او | درشب كه آگاه ميكند آنها را نزد خواب او

وتبيت تنشرها وتطويها لنا | طوراً وتصليها بعقب جلائها
وشب بروز آورد باد كه ميگشود وجمع ميكرد اورا برابر مرتبه | درنگ ميداد اورا بعد از جلادادن

وإذا استمرّ بها الهبوب تطايرت | زهر النجوم على بسيط هوائها
وهرگاه پياپی آيد اورا وزيدن بادها بلند شود | ستارهای تابان برهوای بسيط خالص او

وترجّجت فيها السماء فلم تزل | خضراؤها ترتجّ في خضرائها
وبجنبيد دراو آب آسمان پس هميشه | سبزی آسمان ميجنبيد در سبزی او

أدنوا إلى الجوزاء وهي غريقة | تبغي النجاة ولات حين نجائها
نزديك ميشوم بسوی ستارهٔ جوزا درحالتيكه فرورفته درآب | ميجويد نجات يافتن را ونيست هنگام نجات يافتن او

تطفو وترسب في اضطراب مياهها | لا مستغاث لها سوى إيمائها
بالا ميرود وفرو ميرود درجنبيدن آبهای او | نيست دادرسی مراورا بجز اشاره كردن او

والبدر يخفق وسطها فكأنّه | قلب لها قد ريع في أحشائها
وماه لرزان است درميان آن آبها پس گويا او | دليست مراورا كه ترسانيده شده است درون او

للصنوبري في البرك

مرصنوبريراست در آبگير

بركٌ توصف الجواشن فيها | وسواقٍ تسيل سيل السيوف
آبگيرهاست كه وصف كرده ميشود زرهها دراو | وجويهای كوچكی است كه روان ميشود مانند روان شدن شمشيرها

يرعد الماء فيه خوفاً إذا | ما المستريد النسيم الضعيف
بغير باد می آيد آب دراو از ترس وقتی كه | برسد اورا دست نسيم باد ضعيف ناتوان

لأخيه أبي الحسن الخلوف

مراخيه ابی الحسن خلوف راست

وقد جرى النهر في أخدوده عجلاً | كما جرى النوم في أجفان وطفاء
وتحقيق كه روان گشت نهر درشكاف خود بشتاب | همچنانكه روان ميشود خواب درمژهای زنی پر ابرو

ينساب كالفجر في حجر غياهبه | ويلتوي كالتواء رقشاء رقطاء
روان ميشود نهر مانند صبح دركنار تاريكيهای خود | وبجوذ مي پيچد مانند پيچيدن مار سياه وسفيد خال دار

وبجو

وَالْجَوُّ شَمَّرَ أَفْرَاسَ الرِّيَاحِ فَهَا

وهوا آماده ساخت اسپان بادها را پس اینک

أَجْرَى سَوَابِقَهَا فِي حَلْبَةِ الْمَاءِ

روان ساخت پیش روندگان خود را در میدان آب

وَزَاجِرُ الرَّعْدِ يَحْدُو وَانْجُبْ سَائِرَهُ

وراه برنده رعد برانگیخت ابر بخشنده را

بِسَوْطِ بَرْقٍ إِلَى فَيْحَاءِ زَهْوَاءِ

با تازیانه برق بسوی زمین با فضای خوش آب و هوا

وَالْغُدْرُ جَعَّدَهَا كَفُّ النَّسِيمِ كَمَا

وغدیرهای آب را پرپیچ وتاب کرد دست نسیم چنانکه

تَجَعَّدَتْ عُكَنٌ فِي عِطْفِ هَيْفَاءِ

پرپیچ وشکن میشود شکم در پهلوی زن لاغرمیان

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

وگفته است بعض ایشان

وَالْمَاءُ يَنْسَابُ فِي الْأَشْجَارِ مُلْتَوِيًا

وآب روان میشود در درختان درهم پیچیده

تَلَوِّيَ الْأَيْمِ يَسْعَى وَهُوَ مَذْعُورُ

مانند پیچیدن مار ترسانیده شده که بشتاب رود

تَعْلُو الْبُخَارَاتُ عَنْ وَجْهِ الْغَدِيرِ بِهَا

بلند میشود بخارها از روی گودال آب

كَمَا تَنَفَّسَ فِي الْمِرْآةِ مَهْجُورُ

همچنانکه نفس زند در آینه عاشق فراق دیده

وَقَالَ آخَرُ

وگفته است دیگری

أَمَا تَرَى الْبِرْكَةَ الْغَرَّاءَ قَدْ لَبِسَتْ

آیا نمی‌بینی آبگیر روشن را که پوشانیده شده است

نُورًا مِنَ الشَّمْسِ فِي حَافَاتِهَا سَطَعَا

از نور آفتاب که در کناره‌های او درخشان است

وَالنَّهْرُ مِنْ فَوْقِهَا تُلْهِيكَ مَنْظَرُهُ

ونهر بالای او مشغول میدارد ترا نگریستن او

كَأَنَّهُ مَلِكٌ فِي مُلْكِهِ ارْتَفَعَا

گویا او پادشاهی است که در مملکت خود بلندی یافته

وَالْمَاءُ مِنْ تَحْتِهِ أَلْقَى الشُّعَاعَ عَلَى

وآب از زیر او افگنده است روشنی را بر

سَمَاوِيَّةٍ فَانْثَاحَ وَالْتَمَعَا

بلندیها پس جنبان و درخشان شده است

كَأَنَّهُ السَّيْفُ مَصْقُولًا

گویا او شمشیر جلا داده شده است

كَفُّ الْكَمِيِّ إِلَى كَفِّ الْكَمِيِّ سَعَى

که از کف دست دلاوری بسوی دست دلاوری شتافته است

وَقَالَ آخَرُ

وگفته است دیگری

وَبِرْكَةٌ لِلْعُيُونِ تَبْدُو

وبا آبگیری که برچشمها ظاهر میشود

فِي غَايَةِ الْحُسْنِ وَالصَّفَاءِ

در نهایت خوبی وصفا

كأنها إذ صفت وراقت ... في الأرض جزء من السماء

گویا او وقتیکه صاف وزلال شود ... در زمین پاره ایست از آسمان

وقال آخر في نهر يسبح فيه غلمان

وگفته است دیگری در وصف نهری که شنا میکردند در او پسرکان

خليج كالحسام له صقال ... ولكن فيه للرائي مسره

نهریست مانند شمشیر که مر اورا صیقل وجلا بود ... ولیکن در او مر بیننده را شادمانی بود

رأيت به الملاح يجيد عوما ... كأنهم نجوم في المجره

دیدم که در او نمکین لبان نیکو شنا میرفتند ... گویا که ایشان ستارگانند در کهکشان

وقال بعضهم في ناعورة

وگفته اند بعض ایشان در وصف چرخ چاه

وكريمة سقت الرياض بدرها ... فغدت تنوب عن الغمام الهامع

بخشنده که چشانید مرغزار را با آب روان خود ... پس بامداد کرد که نایب بود از ابر بارنده

بلسان محزون ومدمع عاشق ... وبسير مشتاق وزنة جازع

با زبان اندوهگین واشک عاشق ... ورفتن آرزومند وزاری جزع کننده

وقال آخر

وگفته است دیگری

تأمل إلى الدولاب والنهر إذ جرى ... ودمعهما بين الرياض غزير

اندیشه کن چرخ چاه ونهر را وقتی روان میشود ... واشک آندو مابین مرغزار روان بود

كأن نسيم الجو قد ضاع منهما ... فأصبح ذا يجري وذاك يدور

گویا نسیم هوا فزیده شده است از آن دو ... پس بامداد کرد که این روان بود واو گردش میکرد

للقاضي التنوخي البصري في نهر دجلة

مر قاضی تنوخی بصری راست در صفت نهر دجله

عذب إذا ما عب فيه ناهل ... فكأنه في ريق حب ينهل

خوشگوار است وقتی که بیاشامد از او تشنه مانده ... پس گویا در آب دهن دوستی آب می آشامد

متسلسل وكأنه لصفائه ... دمع بخدي كاعب يتسلسل

پیوسته ورونده است او گویا او از زلالی خوش ... اشکیست که بر چهره زن نارپستانی روان میشود

وإذا الرياح جرين فوق متونه — فكأنه درع جلاها صيقل

وهرگاه بادها روان شوند بالای او — پس گویا او زرهی است که زدوده است زنگ او را جلادهنده

وكأن دجلة إذ تغطط موجها — ملك يعظم خيفة ويبجل

وگویا دجله بغداد وقتیکه بجنبش آید موج او — پادشاهی است که تعظیم واحترام کرده میشود

عذبت فما ندري أماء ماؤها — عند المذاقة أم رحيق سلسل

خوشگوار شد پس ندانستم که آیا آب است آب او — نزد چشیدن یا شراب صاف خوشگوار است

ولها بمد بعد جزر ذاهب — جيشان يدبر ذا وهذا يقبل

ومر او راست مد بعد از جزر رونده — دو لشکری که این پشت میکند و آن رو می آورد

لأبي سعيد الرستمي في نهر الزندرود

مر ابی سعید رستمی راست در صفت نهر زندرود

وقد ماج وادي الزندرود بغيظه — كما ماج للريح النقا المتهايل

وبتحقیق که موج زد رودخانه زندرود بغیظ وخشم خود — چنانکه موج آید بجهت باد ریگستان ترسانیده شده

كأن نعاج الرمل في جنباته — نواطح بعضا بعضها ويقاتل

گویا که ماده گاوهای کوهی ریگستان در پهلوهای او — شاخ میزنند بعضی با بعضی وجنگ میکنند

كأن هدير الموج فوق متونه — هدير قروم هاجهن الشوائل

گویا که غرش موج بالای بلندیهای او — غرش شترانیست که بجنبش آورد آنها را ماده شتران شیرده

إذا ماج فوق الأرض أو هاج خلته — خيولك في الهيجاء وهن صواهل

هرگاه موج زند بالای زمین یا بجنبش آید خیال کنی او را — اسبان خودت در کارزار در حالیکه آنها شیهه زننده اند

لأبي سعيد الرستمي في الماء الجاري

مر ابی سعید رستمی راست در صفت آب روان

هواء كأيام الهوى في طرافة — وقد فقد العشاق فيه عواذله

هوائی است مثل روزگار عشق از جهت تازگی وصفا — وبتحقیق گم کرده اند عشاق در آن هوا ملامت گویان را

وماء على الرضراض يجري كأنه — صفائح تبر قد سبكن جداوله

و آبی است بر سنگریزه ها روان است که گویا آن — صفحهای طلاست که بتحقیق ریخته اند جدولهای نهر او را

كأن بها من شدة الجري جنة — فقد ألبستهن الرياح سلاسلا

گویا بآن آبها از شدت سرعت روانی جنون است — پس بتحقیق پوشانده اند آنها را بادها مر زنجیرها

لأبي بكر الخوارزمي

مر ابو بكر خوارزمي راست

وماء إذا أبصرت منه صفاءه حسبت نجوم الليل فيه سوائلا

و آبی است که هرگاه نظر کنی صفای اورا گمان میکنی ستارهای شب دراو روان است

رأيت سيوفا قد سللن على الثرى وصارت لها أيدي الرياح صواقلا

دیده شمشیرها که بحقیق کشیده اند بر روی خاک و گردیده است مرآن شمشیرها دست بادها جلا دهنده

الفضل الهمذاني حين بنا الصاحب بن عباد في قصر بناه فخر الدولة له بجرجان في الدور والقصور

فضل همدانی مر صاحب پسر عباد راست در صفت قصری که بنیاد کرده بود اورا فخر الدوله بجرجان در خانها و قصرهاست

يا بانيا للقصر بل للعلى همك والفرقد سيان

ای بنیاد کننده قصر بلکه بنیاد کننده سرافرازی همت تو با ستاره فرقدان در بلندی برابر است

لم تبن هذا القصر بل صغته تاجا على مفرق جرجان

بنیاد نکردی این قصر را بلکه ریختۀ اورا که افسر باشد بر فرق سر جرجان

للشيخ أبي الحسن صاحب البريد في دار بناها الصاحب بأصبهان

مر شیخ ابی الحسن صاحب برید راست در مدح خانه که بنیاد کرده بود صاحب در اصفهان

دار على العز والتأييد مبناها وللمكارم والعلياء مغناها

سرائیست که بر عزت و یاری خدا بنیاد اوست و برای بزرگواریها و سرافرازی آسایشگاه اوست

دار تباهي بها الدنيا وساكنها طرا وكم كانت الدنيا تمناها

سرائیست که بنازد باو دنیا و آرام گیرندگانش همه آنها و چه بسیار که دنیا آرزو میکرد اورا

فاليمن أقبل مقرونا بيمناها واليسر أصبح مقرونا بيسراها

پس مبارکی روآورد که همدم بود با طرف راست او و آسانیها بامداد کرد که همدم بود با طرف چپ او

من فوقها شرفات طال أدناها يد الثريا فقل لي كيف أقصاها

از بالای او کنگرهائیست که بلندتر است پست تر او از دست ثریا پس بگو مرا که چون است بلندتر آنها

انظر إلى القبة الخضراء مذهبة كأنما الشمس أعطتها محياها

بنگر قبه سبز را در حالتیکه منقش است گویا آفتاب فراداده است باو روی خودش را

تلك الكواعب قد أصبحن رائقة مثل الأوانس تلقانا وتلقاها

اینها آن دوشیزگانند که بامداد کردند خوب و نیکو مانند زنان رام شدگان برابر ما و برابر آن

لما بنى الناس في دنياك دورهم — بنيت في دارك الغراء دنياها

چونکه بنیاد کردند مردم در دنیای تو سراهای خود را — بنیاد کردی تو در سرای تابان خود دنیای آنها را

فلو رضيت مكان البسط أعيننا — لم تبق عين لنا الا افترشناها

پس اگر پسندی چشمهای ما را بجای فرش — باقی نماند چشمی ما را مگر اینکه فرش کنیم

لأبي الحسين ابن علي بن الحسن

مر ابی الحسین پسر علی پسر حسن راست

دار علت دار الملوك بهمة — كعلو صاحبها على الأملاك

سرائی است که بلند گشته است سرای شاهان بهمتی — مانند برتری صاحبش بر پادشاهان

فكأنها من حسنها وبهائها — بنيت قواعدها على الأفلاك

پس گویا او از نیکی و روشنی او — بنیاد ستونهای او بر آسمانهاست

لأبي سعيد الرستمي

مر ابی سعید رستمی راست

هي الدار أنباء الندى من حجيجها — نوازل في ساحاتها وقوافلا

آن سرائیست که حاجتمندان از حاجیان او هستند — فرود آینده در کنارهای او با قافله‌ها

يزرنك بالآمال مثنى وموحدا — ويصدرن بالأقوال في تراونائلا

زیارت میکنند ترا با آرزوهای خود دوتا دوتا و یکی یکی — و آواز میکنند بگفتگوهای خود طائف و جعفت

محوت بها ايوان كسرى ابن هرمز — فأصبح في ادمن المدائن عاطلا

بر طرف کردی آن ایوان کسری پسر هرمز را — پس بامداد کرد مداین در ارمن که بیمقدار بود

كأنما ناطت بالنجوم كواهلا — وعادت فالقت بالنجوم كلاكلا

جاهائیست که بسته است بستارکان دوشهای خود را — و برگشته است پس افکنده است بستارکان سینه‌های خود را

متى ترها خلت السماء سرادقا — عليها واعلام النجوم تماثلا

وقتیکه بینی او را خیال کنی آسمان را سراپرده — بر او و ستارکان تابان را نقش و صورت او

لأبي عيسى ابن المنجم

مر ابی عیسی پسر منجم راست

هي الدار قد عم الأقاليم نورها — ولو قدرت بغداد كان تزورها

آن سرائیست که فرو گرفته است آفاق را نور او — و اگر توانستی بغداد زیارت کردی او را

ولو خيّرت دار الخلافة بادرت ... إليها وفيها تاجها وسريرها

واگر اختيار داده شود سراى خلافت پيشى گيرد ... بسوى او ودر او باشد تاج و تخت خودش

فما حملت عين الزمان بمثلها ... وحاشا لها من أن يحسّ نظيرها

نپرورده چشم روزگار مانند اورا ... و محالست مر اورا كه ببينند مثل اورا

معظّمة إلّا إذا قيس سمكها ... ببهجة بانيها فتلك نظيرها

بزرگ گردیده شده مگر وقتيكه قياس شود سقف او ... با نيكوئى بناكننده او پس آن مانند اوست

فجاء بذا دار بالسعد نجمها ... وجنّة الخلد ولیس يطورها

پس آورد سرائى را كه گردش ميكند به نيكبختى ستاره او ... وبهشت برين برابرى نميكند اورا

وقال لها الله الوفيّ ضمانه ... سأحميك ما ضمّ الليالي كرورها

وفرمود مر اورا خداوند وفاكننده براى ضمان او ... زود باشد كه نگهدارى كنم آنچه را كه در بر دارد گردش شبها

لأبي العلاء الأسدي

مر ابو علاء اسدى راست

اسعد بدارك انّها الخلد ... والعيش فيها ناعم رغد

سعادت ياب براى خود جائيكه او بهشت است ... و زندگانى در او خوش و پاكيزه است

دارٌ ولكن ارضها شرف ... ربع ولكن سقفها مجد

سراست وليكن زمين او بزرگوارى است ... منزل است وليكن سقف او شرف است

ايوان كسرى في مدائنه ... مذ بنيت دموعه سرد

ايوان كسرى در مداين او ... هنگاميكه اين بنا شد اشكهاى او روان است

لأبي القاسم عبيد الله محمد ابن المعلّى

مر ابو القاسم عبيد الله محمد بن معلى راست

قل للوزير ابن عبّاد بنيت علا ... أم منزلاً أم كلا هذين أم بلدا

بگو مر وزير پسر عباد را كه بنا كردى بلنديرا ... يا منزل را يا هر دو اينها يا شهرى را

فمن رأى دار مولانا وزينتها ... رأى بها كوكباً في افق فردا

پس كسيكه ببيند سراى آقاى ما را و زينت آن ... بيند او را ستاره در افق آسمانى به تنهائى

رأى الربيع رأى الروض رأى ... الطود المنيع رأى شهلان قد ركدا

ببيند بهار را و مرغزار را و با ... كوه بلند و با كوه شهلان كه ايستاده و استوار است

لبعضهم

لبعضهم

مر بعض ایشان راست

رأينا طلعة الدار شموسا مع اقمار

دیدیم جمال سرای را آفتابهائی با ماهها

بنيت الدار في دنياك أم دنياك في الدار

بنیاد کردی خانه را در بنای خود یا دنیای خود را در خانه

لابي بكر الخوارزمي

مر ابی بکر خوارزمی راست

أكل بناء أنت بانيه معجز بنيت المعالي أم بنيت المنازلا

آیا هر بنائی که تو بنا کننده اوئی معجزه است بنیاد کرده بزرگواریها را یا بنیاد کرده منزلها را

كنائس أضحت للغمام عمائما علوا وأمست في الظلام قنادلا

منزلهائیست که چاشت کرد برای ابرها عمامهها از بلندی و شام کرد که در تاریکی قندیلهاست

وبهو تباهي الأرض منه سماءها بأوسع منه آخرا وأوائلا

وپیش خانه ایست که مباهات میکند زمین او با آسمان او بفراخ تر از او از آخر و اول

رحاب كأن قد شاكلت صدر ربها وبيض كأن قد نازعته الشمائلا

وفراخ است گویا که مانند است با سینه خداوندش وسفید است گویا جنگ کرده است با او شمایل؛

وصحن يسير الطرف فيه ولم يكن ليقطع بالسير الا مراحلا

وصحن سرائیست که سیر میکند در او چشم ونیست که بسیر کردن ببرد منزل او را مگر بچندین منزلها

تلوح نقوش الجص في جدرانه كما زين الوشم الدقيق الاناملا

روشنی میدهد نقشهای گچ در دیوارهای او چنانکه زینت میدهد خالهای ریزه سر انگشتان را

وروض كوجه السائليك نضارة ووجهك بشرا حين تلحظ آملا

و مرغزاریست مانند روی سؤال کنندگان تو از شگفتگی و مانند روی تو از خوشحالی وقتیکه بنگری حاجتمند را

أصائله للنور أضحت هواجرا هواجره للطيب أضحت أصائلا

شامگاههای او از روشنی چاشت کرده اند که نیمروزند نیمروزهای او بجهت خوشی چاشت کرده اند که شامگاهند

هي الدار أمست مطرح العلم فاغتدى لها ناهل الآمال ريان ناهلا

آن سرائیست شام کرده است که انجمن علم است پس بامداد کرده مر او را تشنه آرزوها سیراب در حالیکه تشنه است

ايضاً لابي بكر الخوارزمي

نیز مر ابی بکر خوارزمی راست

بنيتَ الدارَ عاليةً — كمثل بنائك الشرفا

بنیاد کرده تو سرا را بلند — مانند بنیاد کردن تو بزرگواری را بلند

فلا زالت رؤوس عداك — في حيطانها شرفا

پس همیشه باد سرهای دشمنان تو — در دیوارهای او کنگرها

لابن المعتز العباسي في وصف دار

مر ابن معتز عباسی راست در وصف سرائی

لا مثلَ منزلةِ الدويرةِ منزلُ — يا دارُ جادكِ وابلٌ وسقاكِ

نیست مانند منزل دویره منزلی — ای خانه ببارد بر تو باران و سیراب کند ترا

أيُّ المعاهدِ منكِ أطيبُ تربةً — ممساكِ ذا الآصالِ أم مغداكِ

کدام یک وقتهای تو خوشتر است از خوبی — شامگاه تو آن سحرگاهها یا بامدادگاه تو

أم بردُ ظلكِ ذي الغصونِ وذي الندى — أم أرضكِ الميثا أم ريّاكِ

یا خنکی سایه تو که صاحب شاخهها و نم است — یا زمین نرم و آسایش تو یا سیرابگاه تو

وكأنما سطعت مجامرُ عنبرٍ — أو فُتَّ فارُ المسكِ فوقَ ثراكِ

و گویا بلند میشود بوی مجمرهٔ عنبر — یا گشوده میشود نافهٔ مشک بالای خاک تو

وكأنما أيدي الربيعِ ضحيّةً — نشرت ثيابَ الوشيِ فوقَ رُباكِ

و گویا دستهای بهار در چاشتگه — پهن کرده است جامههای پرنقش را بالای بلندیهای تو

وكأنّ درعاً مفرغاً من فضةٍ — ماءُ الغديرِ جرت عليه صباكِ

و گویا زره ریخته شده از نقره است — آب گودالی که روان شود بر او باد صبای تو

في الرياح والرياحين لقيس بن الملوح

در بادها و گلهاست مر قیس بن ملوح راست

أيا جبلَي نعمانَ باللهِ خلّيا — نسيمَ الصبا يخلص إليَّ نسيمها

ای دو کوه وادی نعمان قسم بخدا رها کنید — نسیم صبا را تا خالص گردد بسوی من وزیدن او

فإنّ الصبا ريحٌ إذا ما تنسّمت — على نفسِ مهمومٍ تجلّت همومها

پس بدرستیکه صبا بادیست که هرگاه بوزد — بر جان اندوهگین بر دارد اندوههای او را

وقال العزي

وقال أعرابي

و گفته است اعرابی

ألا يا نسيم الريح ما لك كلما — تدانيت منا زاد نشرك طيبا

نگاه باش ای نسیم باد چیست مر ترا که هر وقت — نزدیک شوی ما را افزاید بوی تو خوشی را

أظن سليمى عرفت بسقامنا — فأعطتك رياها فجئت طبيبا

گمان میکنم سلیمی شناخته گشت به بیماری ما — بسپرد ترا بوی خوشش را پس آمدی درمان کننده

وقال الأمير العاصمي

و گفته است امیر عاصمی

كل الرياح تثير أسباب الهوى — لكن أفتكها بقلبي الشمال

همه بادها برمی‌انگیزانند اسباب عشق را — لکن دلیرترین آنها بدل من باد شمال است

وللريح تلقاء الأحبة نشوة — بين القلوب دبيبها لا يجهل

و مر باد جانب دوستان را نشاطی است — میان دلها که جنبش او مخفی نماند

وقال يحيى ابن هذيل

و گفته است یحیی بن هذیل

خبروني إن كان ريح الجنوب — أم نسيم تعتادني من حبيب

خبر دهید مرا اگر بوده باشد باد جنوب — یا نسیمی که ابر کرده مرا از جانب محبوبی

وسؤالي من غير ريب ولكن — لأداوي قلبا كثير الوجيب

و پرسش من نه از شک و بدگمانی است ولکن — از جهت آنکه درمان کنم دلی را که پر طپش است

قد تشفى بريح يوسف يعقوب — ولم يشتبه ريحه على يعقوب

بتحقیق شفا یافت ببوی یوسف حضرت یعقوب — و مشتبه نشد بوی یوسف بر یعقوب

وقال جرير

و گفته است جریر شاعر

وجدنا نفحات من يمانية — يأتيك من قبل الريان أحيانا

دریافتیم نفحه‌های بادی از جانب یمن — که می‌آید ترا از طرف کوه ریان اوقاتی چند

وقال بعضهم

و گفته است بعضی از ایشان

هوى صاحبي ريح الشمال إذا جرت　　وأهوى لقلبي أن تهب جنوب

دوست دارد رفیق و یارم باد شمال را هرگاه روان گردد و بوزد　　و دوست تر بسوی دل من وزیدن باد جنوب است

وما ذاك إلا أنها حين تنتهي　　تناهى وفيها من أميمة طيب

و نیست این مگر آنکه باد جنوب چون بنشیند برسد　　به پایانش در دست بوی خوشی از امیمه

وقال آخر

و گفته است دیگری

إذا هب علوي الرياح وجدتني　　كأني لعلوي الرياح نسيب

هرگاه بوزد بادهای علوی یابی مرا　　که گویا من برای بادهای علوی خویشم

وإن نسمت ريح الشمال تحركت　　بنات فؤادي واعتراه وجيب

و اگر بوزد باد شمال بجنبش درآید　　نسیبیاد دل من و عارض شود او را طپیدن

للوزير أبي الحسن جعفر بن عثمان

مر وزیر ابی الحسن جعفر بن عثمان راست

أقول لملاح السفينة لا تعج　　إلى الأفق الشرقي بي فهو حاجم

میگویم مرملاح کشتی را که کج مکن　　بسوی افق شرقی مرا پس از بسیار گرم است

وقارع إلى الغربي بي فلعلها　　تهب لنا تلك الرياح النواسم

و بکش بسوی افق غربی مرا پس شاید　　بوزد برای ما آن بادهای وزنده

فتهتز نفسي وهي في قبضة الجوى　　وترجع بالوصل السرور المصادم

پس بجنبش درآید جان من که در چنگ سوزش محبت است　　و برگردد بوصل محبوب شادی جدا شده

وقال عطارد بن قران

و گفت عطارد پسر قران

طربت إلى نجد وما كنت تطرب　　وهبت جنوب مسها لك معجب

شادمان گشتم بسوی نجد و نبودیکه پیشتر تو که شادمان گردی　　و وزید باد جنوبی که سودنش مر ترا شگفت آورنده است

يمانية تسري بليل إذا سرت　　لها نسم يشفي من الداء طيب

باد یمانیست که شب میوزد بلیل و هنگامیکه شب وزید　　مرا درا نرم وزاندنیست پاکیزه که درمان میکند درد را

وقال أحمد بن فرج

و گفت احمد بن فرج

وَرُبَّتَ رِيحٍ امْتَزَجَتْ بِقَلْبِي ... مِزَاجَ الرَّاحِ بِالْمَاءِ الزُّلَالِ
و بسا بادی که آمیخته گشت با دل مرا ... مانند آمیختن شراب با آب خالص گوارا

وَجَدْتُ بِهَا وَبِي لِلشَّوْقِ مَا بِي ... كَمَا وَجَدَ الْمُهَجِّرُ بِالظِّلَالِ
چه بسا شاد گشتم بآن باد و حال بود از شوق آنچه مراست ... همچنانکه تو انکار کرده بگرما رونده بیروز بسایه

وَبَاتَ تَرَى الْعَقِيقَ تَنُمُّ مِنْهَا ... إِلَيَّ بِمِثْلِ أَنْفَاسِ الْغَوَالِي
و شب را بروز برد که میدید وادی عقیق را و آسید ... بسوی من با تند و دمهای بویهای خوش

فَقُلْ فِي نَشْوَةٍ مِنْ نَفْحِ رِيحٍ ... سُقِيتَ بِهَا الشَّمُولَ مِنَ الشَّمَالِ
پس بگو در سرخوشی از وزیدن باد ... سیراب کرده شوی بآن شراب از باد شمال

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ
و گفت ذو الرمه

إِذَا هَبَّتِ الْأَرْوَاحُ مِنْ نَحْوِ جَانِبٍ ... بِهِ أَهْلُ مَيٍّ هَاجَ شَوْقِي هُبُوبُهَا
هرگاه بوزد بادها از جانب ذو طرفیکه ... بآنجا اهل میّ اند بجنبش می آورد شوق مرا وزیدن آنها

وَقَالَ أَغْلَبُ بْنُ شُعَيْبٍ
و گفت اغلب بن شعیب

يَا نَسِيمَ الصَّبَا إِلَيْكَ صَبَوْتُ ... بَعْدَ مَا كُنْتُ بُرْهَةً قَدْ سَلَوْتُ
ای نسیم صبا بسوی تو مشتاق و فریفته گشتم ... بعد از آنکه بودم چندیکه بتحقیق آرام و خورسند بودم

لَيْسَ لِي طَاقَةٌ عَلَى الْحُبِّ رَبِّي ... فَرَجٌ عَاجِلٌ وَإِلَّا فَمَوْتُ
نیست مرا طاقة و توانائی بر دوستی ای پروردگار من ... گشایش نزدیک ده مرا و اگرنه پس مرگ

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ فَرَجٍ
و گفت احمد بن فرج

عَلَامَ يَنَالُ الشَّوْقُ مِنْكَ وَفِيمَا ... إِذَا بَارِقٌ مِنْ نَحْوِ أَرْضِكَ سَمَا
بر چه میرسد شوق دامن‌گیر تو و در چه چیز ... در وقتیکه برقی از جانب زمین تو گذشته گردد

أَلَا حَبَّذَا بَرْقٌ يَلُوحُ مُخَالِسًا ... وَرِيحٌ إِذَا هَبَّتْ هَبَبْنَ نَسِيمَا
ای خوشا برقیکه بدرخشد و آشکار گردد ربانیده و دزدیده ... و خوشا بادیکه هر وقت وزد بوزد نرم و هموار

أَيْضًا لَهُ
نیز مر او راست

هي الريح تسري الشوق في إذا سرت — وتجري لها دمعي بنحر إذا جرت

باد صبا بادیست که سرایت میکند شوق در من هنگامیکه در میگذرد — وروان میکرد وبرای او اشک من چون در بالای که هرکه روان گردد

كأن الصبا مشتقة من صبابتي — فاهتاج ما هاجت واهدا إذا هدت

گویا باد صبا جدا کرده شده از خواهش وآرزومندی من — پس برانگیخته کند هر وقت که انگیخته شود وساکن شود هر وقت که ساکن گردد

وقال ابو الحسن التهامي

وگفت ابو الحسن تهامی

وتدعي صبا نجد فان خطرت — كانت جوى لك دون الناس كلهم

وخواهش نهانی باد صبای نجد را پس اگر بوزد آن — میباشد سوزش محبت از برای تو غیر از همه مردم

وكيف تطفى صبا نجد صبابته — والريح زائدة في كل مضطرم

وچگونه خواموش میکند صبای نجد آرزومندی او را — وحال آنکه باد افزاینده است در هر برافروخته شده

لأبي إسحق إبرهيم بن علي بن تميم الانصاري

مر ابی اسحق ابراهیم بن علی بن تمیم انصاری راست

ولقد تنسمت الرياح لعلني — أرتاح إن بعثن منك نسيما

وهرآینه بتحقیق ورزیدم بادها شاید من — شادگردم اگر برانگیزند نسیم ترا

فأثرن بي من حرق الصبابة كامنا — وأذعن من سر الهوى مكتوما

پس اثر نمودند از سوزش آرزومندی چیز نهانی — وآشکار کردند از سر دوستی چیز پوشیده را

وكذا الرياح إذا مررن على لظى — نار خبت ضرمنها تضريما

وچنین اند بادها که هرگاه بگذرند بر شعلهٔ — آتش افسرده برمی فروزند او را افروختنی

وقال ابن معبد الاندلسي

وگفت پسر معبد اندلسی

ترد إلى نفسي حياتي بالريح — وربتما هاجت على شبا برحي

برمیگرداند بسوی تن من جان مرا بواسطهٔ وزیدن باد — وبساهست که برانگیخته کردند بر من شادیهای من

فتوقد من شوقي وتطفي كأنما — توكلت في الحالين حزني وتفرجي

پس برافروزد باد شوق مرا وخاموش کند او را گویا — استوار میکند باد در دو حالت اندوه وسرور در من

أسر بريا من أحب إذا سرت — إلي به من بعض تلك المنابح

شاد میکردم ببوی کسیکه دوست میدارم او را هرگاه بوزد در — بسوی من بواسطهٔ او پاره از این بادها ونسیم

لابن عبد ربه

لابن عبد ربه

مر پسر عبد ربه راست

ما طاب عيش لم يذق — طعم الوصال ولا الطيب

نيكو نيست زندگانی كسيكه نچشيده است — مزه وصل را ونه خوشی وصل را

ولرب الف قد طويت — على مراقبة الرقيب

وبسا يار دوستی كه بپيچيدم ازو دور شدم — بر ديده بانی نگريستن رقيب

ريح الشمال يهيجه — ويهيجني ريح الجنوب

كه باد شمال بهيجان وجنبش مى آورد — وبجنبش مى آورد مرا باد جنوب

وقال الوزير احمد بن عبد الملك

وگفت وزير احمد پسر عبد الملك

ذكرتكم من غير ان تنساكم — نفس صب معذب بهواكم

ياد آوردم شمارا از غير آنكه فراموش كند شمارا — جان مشتاقی كه شكنجه شده است بدوستی

كلما هبت الرياح له من — جانب المغربين وهنا بكاكم

وهر وقتيكه بوزند بادها مر مشتاق را از — جانب دو مغرب وزيدن نرم بگريد شمارا

ايضا لابن عبد ربه

نيز مر پسر عبد ربه راست

سالبس للاحزان درع تصبر — وان لم يكن في الملتقى بحصين

زود باشد كه بپوشم از جهة اندوهان جوشن صبر وتحمل را — واگرچه نباشد در حين ملاقات بزره محكم

وكيف ولي قلب اذا هبت الصبا — اهاب بشوق في الضلوع دفين

وچگونه محكم باشد وحال آنكه مرا دليست كه هرگاه بوزد باد صبا — صيحه ميزند بشوقيكه در پهلوهای من پنهان ومدفون است

لعبيد الله بن عبد الله بن طاهر

مر عبيد الله پسر عبد الله پسر طاهر راست

كان قلبي اذا ذكرتكم عرضة — من سحرها هاروت او ماروت من عقد

گويا دل من هنگاميكه ياد آوری كنم شما را [illegible] شود — از جادوی هاروت يا ماروت در گرهی كه باز شده [illegible]

ما هبت الريح من تلقاء ارضكم — الا وجدت لها بردا على كبدي

نوزيده است باد از جانب زمين شما — مگر اينكه يافتم از جهة او خنكی بر جگر خود

لأبي نواس أو لابن المعتز في الرياحين والأزهار

از ابی نواس یا ابن معتز است در تعریف گلها و شکوفهاست

تأمل في رياض الأرض وانظر — إلى آثار ما صنع المليك

بیندیش در مرغزارهای زمین و نگاه کن — بسوی نشانهای آن خوب کاری که کرده است خدا

عيون من لجين ناظرات — على أحداقها ذهب سبيك

چشمهای آفریده از نقره که گوئی نگاه میکنند — و بر حدقهای آن چشمها زر ریخته شده است

على قضب الزبرجد شاهدات — بأن الله ليس له شريك

بر بالای شاخهای زمردین که گواهی دهنده است — بانکه بتحقیق نیست خداوند را شریک و انبازی

لابن الرومي في البنفسج

از ابن رومی است در وصف بنفشه

بنفسج جمعت أوراقها فحكى — كحلاً تشرب دمعاً يوم تشتيت

بنفشه ایست که گرد کرده شده است برگهای او پس حکایت کند — چشم سرمه‌ئی را که می‌آشامد اشک را روز جدائی

أو لازوردية تزهو بزرقتها — وسط الرياض على حمر اليواقيت

یا لاژوردی است که مباهات کند بکبودی خود — [illegible]

كأنه وضعاف القضب تحمله — أوائل النار في أطراف كبريت

که گویا آن بنفشه و شاخهای سست نازک که برداشته اند او را — اول گرفتن آتش در اطراف کبریت

لعضد الدولة في الخيري

از عضد الدوله است در وصف گل خیری

يا طيب رائحة من نفحة الخيري — إذا تمزق جلباب الدياجير

ای خوشا دمیدن بوی از گل خیری — هنگامیکه پاره کند پرده تاریکیها را

كأنما رش بالماء ورداً أو عبقت — فيه دواخن ند عنه بتبخير

که گویا پاشیده شده است بآب گل یا بو یافته — در او دود عود [illegible] بخور کردن

كأن أوراقه في القد أجنحة — صفر وحمر وبيض من زنابير

گویا برگهای او در اندازه و قد بالهائی است — زرد و سرخ و سفید از زنبورها

وقال بعضهم

و گفته است بعضی از ایشان

شَقَائِقُ مُسْوَدٌّ حَشَاهَا كَأَنَّهَا — خُدُودُ الْغَوَانِي يَعْتَلِقْنَ الْغَوَالِيَا

گل شقایق است که سیاه گردیده است اندرون آن گویا آن — رخسارهای زنان جمیله است که مالیده اند برخ غالیه را

فَإِنْ تَكُ فِي اللَّيْلِ النُّجُومُ فَإِنَّهَا — نُجُومٌ حَوَتْ فِي ضِمْنِهِنَّ لَيَالِيَا

پس اگر بوده باشد در شب ستارها پس آن شقایق — ستارهای هستند که برگرفته اند در ضمن خود شبها را

وَقَالَ آخَرُ

و گفته است دیگرے

وَحَدَائِقٍ فِيهَا شَقَائِقُ غَضَّةٌ — كَعَقَائِقٍ نُظِمَتْ بِغَيْرِ وِشَاحِ

و بسا باغهائی که در آنها گلهاے شقایق تازه اند — مانند عقیقهائی که بکیده شده اند بگردن بند حمایل

تَرْنُو إِلَيْكَ عُيُونُهَا فَكَأَنَّمَا — تُومِي إِلَيْكَ تَنَاوُلَ الْأَقْدَاحِ

مینگرد بسوی تو چشمهای آنها پس گویا — اشاره میکند بسوی تو آشامیدن جامهای شراب را

وَقَالَ آخَرُ

و گفته است دیگرے

وَيَاقُوتَةٍ صَفْرَاءَ فِي جَوْفِ دُرَّةٍ — مُرَكَّبَةٍ فِي قَائِمٍ مِنْ زَبَرْجَدِ

و بسا یاقوت زردی که درمیان مرواریدیست — که سوار کرده شده است در پایه از زمرد

كَأَنَّ وُقُوعَ الطَّلِّ فِي جَنَبَاتِهَا — بَقِيَّةُ دَمْعٍ فَوْقَ خَدٍّ مُوَرَّدِ

که گویا افتادن شبنم در پهلوهاے آن — باقی مانده اشکیست بالای رخساره گلگون

وَقَالَ آخَرُ

و گفته است دیگری

وَلِلْيَاسَمِينِ الْغَضِّ خَدُّ خَرِيدَةٍ — يُجَمِّشُهُ قَرْصُ الْمُحِبِّ مُدَاعِبَا

و در گل یاسمین تازه را رخساره — که برنج انداخته است او را بشکنج کردن دوست اندروی مشقباری

وَلِلنَّرْجِسِ الْعَيَّارِ تِبْرٌ وَفِضَّةٌ — لِحِفْظِهِمَا تَلْقَاهُ كَالِيَا

و در نرگس عیار را زر و سیم است — که مر پاسبانی آن دو را میبینی او را بیدار و سپید

وَقَالَ آخَرُ

و گفته است دیگرے

وَنِيلُوفَرٍ أَحْوَى الْمَدَامِعِ نَوْرُهُ — كَعَكْسِ شِفَاهٍ بَيْنَهَا الدُّرُّ نَيِّرُ

و بسا نیلوفریکه فرو گرفته است سرشکها را گل او — مانند عکس لبهائی که میان آنها مروارید روشن میشود

فمن خضرة في صفرة في معصفر ... تفوح علينا منه مسك وعنبر

پس بعضی سبز است در میان زردی که در میان ... / که آشکار میکرد برما از او بوی مشک و عنبر

ككاسات شرب في أكف سقاتها ... من السند عنهن السواعد حسّر

مانند جامهای شراب خوارگان در کفهای ... / سندی که بازوهای ایشان سبز است

لابي بكر بن الغوبطي الاندلسي

مر ابی بکر بن غوبطی اندلسی راست در وصف گل سرخ و سوسن

ثم فاسقنيها على الورد الذي فغما ... وباكر السوسن الغض الذي نجما

بعد از آن بیاشامان مرا بر بوی گل سرخی که ... / و سوسن پیش رس تازه که ظاهر شده و شکفت

كأنما ارتضعا خلفي سمائهما ... فارضعت لبنا هذا وذاك دما

گویا طلب شیر نمودند این دو ... پستان آسمان خود را / پس شیر داد سوسن را شیر و گل را خون

جسمان قد كفر الكافور ذا وقد ... عق العقيق احمرارا ذا وما ظلما

دو جسم ... / باز داشت عقیق را ... سرخی گل ...

كأن ذا طلبه نصت لمعترض ... وذاك خد غداة البين قد لطما

و گویا این سوسن بچه آهویی است که آشکار گشته ... / و این گل سرخ رخساره‌ای است که در صبح جدایی سیلی خورده

أو لا فذاك أنابيب اللجين وذا ... جمر الغضا حركته الريح فاضطرما

یا نه پس این سوسن ... لوله‌های نقره است و این گل سرخ / آتش درخت غضاست که جنبانیده است او را باد ... افروخته شده

وقال الصنوبري في الشقائق

گفته است صنوبری در شقایق

وكأن محمر الشقيق ... إذا تصوب أو تصعد

و گویا شقایق سرخ / هنگامیکه پایین آید یا بالا رود

أعلام ياقوت نشر ... ن على رماح من زبرجد

پرچمهای یاقوتند که گسترده شده / اند بر نیزه‌های از زبرجد

وقال بعضهم في الورد

و گفته اند بعضی از شعرا در وصف گل سرخ

يا راقدا ونسيم الصبح منتبه ... في رقدة القصف والأطيار تنتحب

ای خوابیده و حال آنکه نسیم صبح بیدار است / در ... لهو و لعب و مرغان ... فریاد میکنند

الوردة

الورد ضيف فلا تجهل كرامته . فهاتها قهوة في الكأس تلتهب

گل سرخ مهمانیست پس نادان مباش گرامی داشتن اورا . پس بیاور آن جهت گرامت گل شرابی را که در جام بر افروخته میشود

سقيا له زائراً تحيى النفوس به . يجود بالوصل شهراً ثم يحتجب

سیراب باد مر آن زایری که زنده میشوند جانها بسبب او . بخشش میکند بوصل خود ماهی را پس دوری میکند

ايضاً في الورد لبعضهم

نیز در وصف گل سرخ است مر بعض شاعرا

اشرب على الورد حمراء صافية . شهراً وعشراً وخمساً بعدها عددا

بیاشام بر گل سرخ شراب سرخ صافی را . یکماه را و ده روز را و پنج روز و بعد از آن چند روزی را

واستوف بالكأس من تهواه من طرب . ولست تأمن صرف الحادثات غدا

وتمام ده بجام شراب از نشاط کسی را که دوست میداری . ونیستی تو که ایمن باشی گردیدن حادثات را در فردا

لبعضهم في البنفسج

مر بعض شاعر راست در تعریف گل بنفشه

اشرب على زهر البنفسج قهوة . تهدي السرور لكل صب مكمد

بیاشام بر شکوفه بنفشه شرابی را . که میرسند شادی را برای هر عاشق دل گرفته

فكأنه قرص بجلد مهفهف . او اعين زرق كحلن باثمد

پس گویا بنفشه نشگنجی است بگونه باریک میانی . یا چشمهای کبود یند که سیاه گردیده شده اند بسرمه

ايضاً في البنفسج

نیز در بنفشه است

للورد فضل على زهر الربيع سوى . ان البنفسج احلى منه في المهج

مر گل سرخ را زیادتی است بر شکوفهای بهار سوای . اینکه بنفشه شیرین تر است از گل سرخ در دلها

كأنه وعيون الناس ترمقه . آثار قرص بدا في خد ذي غنج

گویا بنفشه و چشمهای مردم که اشاره میکنند اورا . نشانهای نشگنجی است که آشکار شده است در رخساره صاحب ناز

وقال بعضهم في النرجس

و گفته بعضی است در وصف نرگس

وقضب زمرد يعلوا عليها . عيون لم تذق طعم اغتماض

و شاخهای زمردی که بلند شده است بر آن . چشمهائیکه نچشیده اند طعم خواب را از فرو کندن

توهمت الغمام لها رقيبا فنكست الرؤوس الى الرياض

گمان کرده اند آنها ابر را برای خود رقیب دیده بان پس زیر افگنده اند سرها را بسوی مرغزارها

ایضا فیه لبعضهم

نیز در نرگس است مر بعضی را

أرأيت احسن من عيون النرجس في روضة مطلولة او نرجس

آیا دیده بنیکوتر از چشمهای نرگس در مرغزار شبنم زده یا نرگس شبنم زده

احداقها من عسجد وجفونها من فضة وجسومها من سندس

حدقهای چشمها از زر است و پلک آنها از نقره است و جسم آنها از جامه سبز

وقال بعضهم في الياسمين

و گفته است بعض ایشان در گل یاسمین

والأرض تبسم من ثغور رياضها والأفق يسفر تارة ويقطب

و زمین شکر خند میزند از دندانهای مرغزارهاش و افق روشن میشود باری و باری گرفته میشود

وكأن مخضر الرياض ملاءة والياسمين لها طراز مذهب

و گویا سبز مرغزارها چادری است و گل یاسمین مراورا آرایش زر اندوده است

ایضا فیه

نیز در یاسمین است

ورأيت الفال بشرني بخير وقد اهدى الي الياسمين

دیدم فال را که مژده داد مرا بنیکی و تحقیق فرستاده شده بود بسوی من گل یاسمین

فلا تحزن فان الحزن شين ولا تيأس فان اليأس مين

پس اندوهگین مباش بدرستیکه اندوه بدی است و نا امید مباش بدرستیکه نا امیدی دروغ است

وقال بعضهم في الأقحوان

و گفته است بعضی ایشان در شگوفه بابونه

أفدي الذي زارني فاتحفني بأقحوان يحاكي ثغر مبتسم

فدا کردم کسی را که زیارت نمود مرا پس تحفه آورد مرا بشگوفه بابونه که حکایت میکرد دندان خندانی را

فبت من فرحي افني مقبله لثما وارشف من ريقه شبم

پس شب را بسر بردم از شادی خود که تمام کردم دهان او از جهت بوسیدن و میمکیدم از آب خنک دهان او

وقال آخر في الآس

وگفته است دیگری در آس

أهديت شبه قدك المياس — غصنا نضيرا ناعما من آس

هدیه فرستادی مانند قد خرامان خود — شاخ تازه نرمی را از گل آس

فكأنما يحكيك من حركاته — وكأنما تحكيه في الأنفاس

پس گوییا حکایت میکرد آس ترا از حرکات خود — وگوییا حکایت میکردی تو اورا در دمها ورایحه ها

ومما قيل في الريحان

وازجمله ابیاتیست که گفته شده است در وصف ریحان

غصن من الريحان أخضر ناضر — نمى بين غصني نرجس وشقائق

شاخه ایست از ریحان سبز و تازه — که پرورش یافت میان شاخ نرگس وشاخ شقایق

يحكي إذا كف الصبا عبثت به — شمائل معشوق وذلة عاشق

مینماید هرگاه دست باد صبا بوزد اورا — شمایل معشوق و فروتنی عاشق را

أيضا في الريحان

نیز در وصف ریحان است

قضيب من الريحان شاكل لونه — إذا ما بدا للعين لون الزبرجد

شاخه ایست از ریحان که مانند است رنگ او — هرگاه ظاهر شود مر چشم را رنگ زبرجد وزمرد را

فشبهته لما بدا متجعدا — عذارا تبدى في سوالف أغيد

پس مانند نمودم اورا وقتیکه ظاهر شد پیچیده — خطی راکه آشکار شود در بناگوش شاهی نازک اندامی

وقال بعضهم في النيلوفر

وگفت بعضی ایشان در وصف نیلوفر

وبركة تزهو بنيلوفر — نسيمه يشبه نشر الحبيب

وبسا برکه آبی که میبالید به نیلوفری — که بوی وی مانند بود بوی محبوب را

مفتح الأجفان في نومه — حتى إذا الشمس دنت للمغيب

کشوده چشمان بود درحالت خوابش — تا وقتیکه آفتاب نزدیک شد برای غروب

أطبق جفنيه على خده — وغاص في البركة خوف الرقيب

برهم گذارد چشمانش را بر گونه خود — وفرو رفت در برکه از ترس رقیب

وقال بعضهم في الشقيق

وگفت بعض ایشان در وصف شقایق

حَيَّيْتُهُ بشقائقٍ في مجلسٍ　　وَرَأى الرقيبُ فشقَّ ذاكَ عليهِ

درود کفتم محبوبرا در مجلس بگل شقایق　　و دید رقیب را پس دشوار شد این درود من برو

فاحمرَّ من خجلٍ فأنبتَ خدُّهُ　　أضعافَ ما حملتْ يدايَ إليهِ

پس سرخ شد از خجالت و رویانید رخساره او　　چندین برابر رنگ گلا که برداشته بود دو دست من بسوی او

ايضاً في الشقائق

نیز در شقایق است

شقائقُ في أغصانِ نورٍ كأنَّها　　خدودٌ بدتْ فيها عوارضُ من شَعرِ

گل شقایق در شاخهای شکوفه گویا او　　رخسارهائی است که آشکار شده است درو از موی من

إذا ما بدتْ فوقَ الغصونِ حسبتَها　　كؤوسَ عقيقٍ قد مُلِئْنَ من الخمرِ

هرگاه ظاهر شود بالای شاخها گمان میکنی اورا　　جامهای عقیق که بتحقیق پرشده اند از شراب

ايضاً فيه

نیز در شقایق است

بدورٌ فوقَ أيديهم شموسٌ　　تلوحُ من الأناملِ في بروجِ

ایشان ماههای تمامند که بالای دستهای آنها آفتابها　　که میدرخشد از انگشتان در برجها

وقد طلعَ الشقائقُ فوقَ جذعٍ　　كتيجانِ العقيقِ على الزنوجِ

و بتحقیق شکفت شقایق بالای شاخه　　مانند تاجهای عقیق بر فرق کرده زنگیها

للشمس الدين محمد الهاشمي

مر شمس الدین محمد هاشمی راست در گل بهار

وترى البهارَ كعاشقٍ متخوِّفٍ　　متشوِّقٍ باهٍ بوجهٍ أصفرِ

و می بینی گل بهار را مثل عاشق بیم دارنده　　و شوق دارنده که ظاهر شود با روی زرد

والياسمينُ كأنَّهُ ذو زلَّةٍ　　قد جاءَ معتذراً ولمّا يعتذرِ

وگل یاسمین گویا او صاحب خطا و لغزش است　　بتحقیق آمده است عذرخواه و هنوز عذر نخواسته است

والزهرُ قد حملتْ صفوفُ غصونِهِ　　والوردُ فيها كالأميرِ الأكبرِ

و شکوفه بتحقیق حمله آورده گوناگون صفهای او　　وگل سرخ در آنها مانند امیر بزرگ است

بلغ [illegible]

لأبي بكر بن دريد في الشقائق

مر ابی بکر بن درید راست در شقایق

جامٌ يكونُ من عقيقٍ أحمرِ — فرشتْ قرارتُهُ بمسكٍ أذفرِ

شقایق گویا جامیست از عقیق سرخ — که گسترده شده است قرار او بمشک اذفر

خرطَ الربيعُ مثالَهُ فأقامَهُ — بين الرياضِ على قضيبٍ أخضرِ

که تراشیده است دست بهار اندازهٔ او را پس برپا داشته است — میان مرغزارها بر شاخهٔ سبزی

لابن الرومي في الخيري

مر ابن رومی راست در گل خیری

خيريُّ وردٍ أتاكَ في طبقٍ — قد ملأ الخافقينِ في عبقِهِ

گل خیریست که آمده است ترا در طبقی — که تحقیق پر کرده است خافقین را در بوی خود

قد خلعَ العاشقونَ ما صنعَ — الهجرُ بألوانِهِم على ورقِهِ

وبتحقیق خلعت داده اند عاشقان آنچه کرده است — دوری بر رنگهای ایشان هم برگ او

وقال آخر فيه أيضاً

و گفته است دیگری نیز در گل خیری

أهدى إلى فنونَ الشوقِ والأرقِ — نسيمُ رائحةِ الخيريِّ في الغسقِ

فرستاد بسوی من انواع شوق و بیداری را — وزیدن نسیم گل خیری در تاریکی شب

كأنّهُ عاشقٌ يخفي صبابتَهُ — صبحاً وينشرُها في ظلمةِ الأفقِ

گویا خیری عاشقیست که پنهان دارد آرزومندی خود را — در وقت صبح و فرستنده است در تاریکی افق

وقال آخر في النيلوفر

و گفته است دیگری در نیلوفر

كأنّ نيلوفرها عاشقٌ — نهارَهُ يرمقُ وجهَ الحبيبِ

گویا نیلوفر آن برکه عاشق است — روز خود اگر نظر میکند روی محبوب را

حتى إذا الليلُ بدتْ وجهُهُ — وانصرفَ المحبوبُ خوفَ الرقيبِ

تا وقتیکه شب ظاهر شود روی او — و برگردد محبوبش از بیم رقیب

أطبقَ جفنيهِ على الكرى — يبصرُ من فارقَهُ عن قريبِ

بر هم گذارد چشمان خود را که شاید در خواب — ببیند کسی را که جدائی نموده او را از نزدیکی

وقال آخر فيه ايضا

وگفته است دیگری در نیلوفر نیز

ونيلوفر مثل الكؤوس شممته — حكت ريحه ريح الحبيب الموافق

و بسا نیلوفری که مانند جامها بود، بوئیدم اورا — حکایت کرد بوی او بوی دوست موافق را

حكى رعدة المعشوق قبل انفتاحه — وبعد انفتاح الجفن تسهيد عاشق

حکایت کرد نیلوفر لرزیدن معشوق را پیش از گشودنش — و بعد از گشودن چشم حکایت کرد بیداری عاشق را

وقال آخر في ورد العصفر

وگفته است دیگری در وصف گل کنجشک که گل زرد است

ريحانة في اصفرار مهديها — شبهتها بعد فكرة فيها

گل است در زردی رنگ فرستنده او — مانند کردم اورا بعد از اندیشه در او

اجنّة لم تصخ لعاذلها — تسدّ آذانها بايديها

دوستانند که گوش نمی‌دهند مر ملامت گوی خودرا — و میگیرند گوشهای خودرا بدستهای خود

الفصل السابع في الفواكه والاطعمة والاشربة وما قيل في الاترج

فصل هفتم در میوه‌ها و خوردنیها و آشامیدنیها و از چیزهایی که گفته شده است در اترج

حيّاك من تهوى باترجة — ناعمة مقدودة غضة

درود گفت ترا کسیکه دوست میداری بترنجی — که نرم و نازک و تازه است

فجلدها من ذهب اصفر .. — وجسمها الناعم من فضة

پس پوست او از طلای زرین است — و تن او که نرم است از نقره است

وقال بعضهم في الليمون

و گفته اند بعضی در وصف لیمو

يا حسن ليمونة حيّا بها قمر — حلو المقبّل المى بارد الشنب

ای خوشا خوبی لیموئی که درود گفت با ماهی — که آنماه شیرین دهن و تیره‌رنگ لب آبدار و خوش دندان بود

كأنها كرة من فضة خرطت — واستودعوها غلافا من الذهب

گویا آن لیمو کره است از نقره تراشیده شده — و جا داده اند اورا در غلافی از طلا

ايضا فيه

نیز در لیمو است

ايضا

وَصَاحِبٍ نَادَيْتُهُ وَالطَّيْرُ لَمْ يُغَرِّدِ

و بسا رفیقی که خواندم او را و حال آنکه مرغ در سحر نخوانده بود

اِنْهَضْ إِلَى الرَّاحِ وَلَا تَرْضَ بِعَيْشٍ نَكِدِ

که برخیز بسوی شراب و مباش راضی بزندگانی ناخوش و سخت

وَاشْرَبْ سُلَافًا قَرْقَفًا مِنْ كَفِّ سَاقٍ أَغْيَدِ

و بیاشام چکیده شراب را از پنجه ساقی خوشگردی

فَقَدْ كَسَتْ تَلَهُّبًا مِنْ خَدِّهِ الْمُوَرَّدِ

که بتحقیق پوشیده است پنجه او شعله از رخساره گلگونش

وَلَا تَدَعْ مُجْتَهِدًا لَذَّةَ يَوْمٍ لِغَدِ

و وا مگذار از روی بی کوشش خوشی امروز را برای فردا

أَمَا تَرَى اللَّيْمُونَ فِي غُصْنٍ مِنَ الزَّبَرْجَدِ

آیا نمی بینی لیمو را در شاخه زبرجدین

كَكُرَةٍ مِنْ فِضَّةٍ مَلْطُوخَةٍ بِعَسْجَدِ

مانند کره ایست از نقره که اندوده گشته است بطلا

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي النَّارَنْجِ

وگفته است بعضی ایشان در نارنج

وَأَشْجَارُ نَارَنْجٍ كَأَنَّ ثِمَارَهَا حُقَاقُ عَقِيقٍ قَدْ مُلِئْنَ مِنَ الدُّرِّ

و درختهای نارنجی است گویا میوه های آن حقهای عقیق است که بتحقیق پر شده اند از مروارید

تَطَلَّعْنَ بَيْنَ الْغُصُونِ كَأَنَّهَا خُدُودُ عَذَارَى فِي مَلَاحِفِهَا الْخُضْرِ

که برآمده اند میان شاخها گویا آنها رخسارهای باکره هاست در چادرهای سبزشان

لِلصَّاحِبِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبَّادٍ فِي النَّارَنْجِ

مر صاحب اسمعیل بن عباد راست در نارنج

بَعَثْنَا مِنَ النَّارَنْجِ مَا طَابَ عَرْفُهُ فَقِيلَ عَلَى الْأَغْصَانِ مِنْهُ نَوَافِجُ

و فرستادیم از نارنج آنچه را که نیکو بود بوی او پس گفته شد بر شاخها از او نافه هاست

كُرَاتٌ مِنَ الْعِقْيَانِ أُحْكِمَ خَرْطُهَا وَأَيْدِي النَّدَامَى حَوْلَهُنَّ صَوَالِجُ

گرهای بودند از طلا که محکم شده بود تراشیدن آنها و دستهای ندیمان دور آنها چوگانها بودند

وللشمس الدين الهاشمي

و مر شمس الدين را هاشمی راست

وكأنّما النارنج في أشجاره — القنديل والورقاء مثل مسجّر

وگویا نارنج در درختهای او — قندیل چراغ است وکبوترها نند جا مرگ است

وقال آخر فيه أيضاً

وگفته دیگری نیز در نارنج

نظرت إلى نارنجة في يمينه — كجمرة نار وهي باردة اللمس

نگاه کردم بسوی نارنجی در دست راستش — شراره آتش وحال آنکه سود لمسش خنک بود

فقرّبها من خدّه فتألّفت — فشبّهتها المرّيخ في دارة الشمس

پس نزدیک گردانید نارنج را از رخساره اش — پس مانند کردم نارنج را بمریخ در خانه آفتاب

وقال بعضهم في التفاح

وگفته اند بعضی از ایشان در سیب

ولمّا بدا التفاح أحمر مشرقاً — دعوت بكاسي وهي ملأى من الشفق

ووقتیکه ظاهر شد سیب سرخ تابنده از درخت — خواندم جام خودرا در حالتیکه پر بود از شراب شفق رنگ

وقلت لساقينا أدرنا فعندنا — خدود الغواني قد جمعن على طبق

وگفتم مر ساقی خودرا دور بگردان جام را پس نزد ما — رخسارهای نیکورویان بتحقیق جمع شده اند بر طبقی

وقال آخر أيضاً في التفاح

وگفته است دیگری نیز در سیب

وتفّاحة من سندس صيغ نصفها — ومن جلّنار نصفها وشقائق

وبسا سیبی که از سندس سبز ریخته شده است نیمه او — واز گلنار وشقایق ریخته شده نیمه دیگر

كأنّ الهوى قد ضمّ من بعد فرقة — بها خدّ معشوق إلى خدّ عاشق

گویا هوی محبت بتحقیق ضم نمود وچسبانید بعد از فرقت جدائی — بآن سیب رخساره معشوق را باگونه عاشق

وقال آخر فيه أيضاً

وگفته دیگری در سیب نیز

تفّاحة جمعت لونين خلتهما — خدّا حبيب ومحبوب قد اعتنقا

بسا سیبی که جمع نموده دو رنگ را گمان کردم آن دو رنگرا — رخسارهای عاشق ومعشوقند که بیکدیگر چسبیده اند

تعانقا فبدا واشٍ فراعهما | فاحمرّ ذا خجلاً واصفرّ ذا فرقاً

ومعانقه نمودند پس ظاهر شد سخن‌چین و ترسانید آنهارا | پس سرخ شد معشوق از شرمندگی و زرد شد عاشق از بیم جدائی

وقال آخر فيه

وگفت دیگری نیز در سیب

وتفاحةٍ ورديةٍ ذهبيةٍ | تجلّى عن المهموم ليل همومه

وبسا سیب گلرنگ زرینی | که برداشت از اندوهگین شب اندوه اورا

كأنّ سلاف الراح روّى أديمها | بخمرٍ فجاءت باحمرار أديمه

گویا چکیده شراب سیراب و شاداب نمود پوست اورا | بباده پس آورد سرخی پوست اورا

تذكّرني شكل الحبيب وحسنه | وتوريد خدّيه وطيب نسيمه

یاد می‌آورد مرا شکل محبوب و حسن اورا | وگلگونی دو گونه او و خوشبوئی بوی اورا

لأبي سعيد الرستمي في الأترج

مر ابوسعید رستمی راست در ترنج

وأترجةٍ مدّت أصابع من ذهب | لها أرجٌ من فارة المسك منتهب

وبسا ترنجی که کشیده است انگشتانی را از طلا | مراورا بوی خوش است از نافه مشک غارت شده

تبدّت والليل داجٍ ظلامه | كنارٍ بأيدي هزّة الريح فانشعب

که ظاهر گشت آن ترنج و حال آنکه شب تاریک بود سیاهی او | مثل جوشنده آتشی که بجنباند اورا باد پس شعبه شعبه شود

وقال كشاجم فيها

وگفته است کشاجم شاعر در ترنج

كأنّ ترنجها يميل به | أغصانها حاملاً ومحمولا

گویا ترنج آن درخت که کج میشود بسبب او | شاخهای آن درخت حامل و محمول هر

سلاسلٌ من زبرجدٍ حملت | من ذهبٍ أصفر قناديلا

زنجیرهائی است از زبرجد که برداشته است | از طلای زرین قندیلهارا

لمحمد بن عبد الله العباسي في الليمون

مر محمد بن عبدالله عباسی راست در لیمو

حبّذا الليمون حسناً وبهاءً ونضارة | هو ريحانٌ أتى من أرض هندٍ للزيارة

خوشا لیمو از جهت حسن و بها و تر و تازگی | او گل خوشبوئیست که آمده است از زمین هند برای دیدنی

رام أن يشبهها النارنج طوراً وشيّدَه
وقصد کرده اینکه مانند شود اورا نارنج زجنبه ... کردی همواره

وتمنّى أن يباهيه بأن يحكي اصفراره
و آرزو دارد که بنازد اورا بآنکه حکایت میکند زردی اورا

ثم أعياه فلم يلحقه في زيّ وشاره
پس خسته کرده است اورا و نرسیده است اورا در خوبی و هیئت

لونه والعرف والشكل منه مستعاره
رنگ او و بوی او و شکل او از لیمو عاریه کرده شده است

في السفرجل لبعضهم
در وصف به است مر بعضی راست

سفرجلة صفراء تحكي بلونها
و بسا به زردی که حکایت میکند برنگش

محيّا شجاه للحبيب فراق
رخساری را که اندوهگین کرده است اورا جدائی محبوبش

إذا شمّها المشتاق شبّه ريحها
هرگاه ببوید اورا آرزومندش مانند میکند بوی اورا

بريح حبيب لذّ منه عناق
ببوی محبوبی که لذیذ و گوارا است دست در کردن او

وطيبة عند المذاق وطعمها
و پاکیزگی او نزد چشیدن پس طعم و مزه آن

كريح حبيب طاب منه مذاق
مثل بوی معشوقی است که پاکیزه است چشیدن او

وقال آخر في السفرجل
و گفت دیگری در به نیز

حاز السفرجل لذّات الورى فغدى
داراست به لذتهای همه خلق را پس صبح کرد

على الفواكه بالتفضيل مشهورا
بر میوه‌ها به برتری و زیادتی مشهور شده

كالراح طعماً وشمّ المسك رائحة
مثل می است از مزه و مثل بوییدن مشک است از بو

والتبر لوناً وشكل البدر تدويرا
و چون طلا است از رنگ و شکل ماه شب چهارده است از گردی و دوری

وقال آخر في الكمثرى
و گفت دیگری در وصف گلابی

وكمثرى لذيذ الطعم حلو
و بسا گلابی گوارا مزه است شیرینی

شهيّ جاء من دوح الجنان
خواستنی که آمد از شاخ درخت بهشت

مناقير الطيور إذا أتتنا
چون منقارهای مرغان که هرگاه بیاید ما را

مغيّرة بلون الزعفران
تغییر داده شده برنگ زعفران

وقال بعضهم في المشمش
و گفته است بعض ایشان در زردآلو

بر

بدا شمس الأزهار تذكو شهابه ‏ علی حسن أغصان من الروض ميد

ظاهر گشت شکوفهای زرد آلو که برافروخته میکرد ‏ بر نیکوئی شاخهائی از مرغزار که متحرک بود

حكى وحكت أشجاره في اخضرارها ‏ جلاجل تبر في قباب زبرجد

حکایت کرد زرد آلو و حکایت کرد درختهای او در سبزیش ‏ زنگولهای طلائی را که در قبه های زبرجد بند اند

لصاحب إسمعيل بن عباد في العنب

مر صاحب اسمعیل بن عباد راست در انگور

وحبة من عنب قطفتها ‏ يحسدها العقود في الترائب

و بسا دانه انگوری که چیدم اورا ‏ که رشک میبرد اورا گردن بندهای مروارید در سینه ها

كأنها من بعد تمييزي لها ‏ لؤلؤة قد ثقبت من جانب

گویا آن دانه انگور بعد از تمیز دادن من اورا ‏ دانه مرواریدی بود که سوراخ شده بود از یکطرف

أيضا للصاحب في حبة عنب

نیز مر صاحب بن عباد راست در دانه انگور

وحبة من عنب من المنى متخذه ‏ كأنها لؤلؤة في وسطها زمرده

و بسا دانه انگوری که از آرزو گرفته شده ‏ گویا او مرواریدی است که در میانش زمردیست

في الرمان لمحمد بن عمر السعدي الكاتب

در وصف انار است مر محمد بن عمر سعدی کاتب راست

ورمان رقيق القشر يحكي ‏ ثدي الغيد في أثواب لاذ

و بسا انار نازک پوستی که حکایت میکرد ‏ پستانهای نرم بدنی را در جامهای سرخ

إذا قشرته طلعت علينا ‏ فصوص من عقيق أو بجاذ

هرگاه پوست باز کنی اورا پیدا شود برما ‏ نگینهائی از عقیق سرخ یا مرجان

أيضا في الرمان لأبي طالب المأموني

نیز در انارات مر ابی طالب مأمونی راست

ورمانة مازلت مستخرجا ‏ في الجام من حقتها جوهرا

و بسا اناریکه پیوسته بیرون می آوردم ‏ در جام درحقه آن انار دانه گوهررا

فالجام أرض وبناني حيا ‏ تمطر منها ذهبا أحمرا

پس جام چون زمین است و ناخن من ابریست ‏ که میبارد از او طلای سرخ را

ولأبو طالب المأموني في الكمثرى

و ابوطالب مأموني راست در كلابي

وضربٌ من ثمار الصيف يحكي — وقد طلعت لنا منه نجوم

وضربي است از ميوه‌هاي بستاني كه حكايت ميكند — وبتحقيق آشكار شده است براي ما ازاو ستاره‌ها

قناديلاً تضيء لها رؤوس — مثقبة وليس لها حزوم

قنديلهائي را كه روشني ميدهد كه مرآنها راست سرها — سوراخ شده ونيست مرآن قنديلها را كمربندها

وقال بعضهم في الفستق

وگفته است بعضي در پسته

تفكرت في معنى الثمار فلم أجد — بها قمراً يبدو بحسن تجرد

انديشه كردم در معني ميوه‌ها پس نيافتم — ميوه‌ها ماهي را كه آشكار گردد بنيكوئي برهنگي

سوى الفستق الرطب الجني فإنه — ذو معانٍ زينت بتجدد

سواي پسته تر تازه چيده پس بدرستيكه او — صاحب معني‌هائي كه زينت داده شده است بتازه تازه شدن

غلالة مرجانٍ على جسم فضة — وأحشاء ياقوتٍ وقلب زمرد

پيراهن مرجانست بر تن نقره اورا — واندام ياقوتي است ودل زمردي

وقال آخر في البندق

وگفته است ديگري در فندق*

ولقد شربت مع الحبيب مدامة — حمراء صافية بغير مزاج

وهرآينه بتحقيق آشاميدم با محبوب شراب — سرخ صاف را بدون آميخته

فتفضل الظبي البهي ببندقٍ — شبهته ببنادقٍ من ساج

پس تفضل كرد محبوبه آهو منش بفندقي — كه مانند كردم اورا به بندقهاي از ساج

فكسرته فوجدت صوفاً أحمراً — قد لف فيه بنادقٌ من عاج

پس شكستم اورا پس يافتم در او پشم سرخ را — كه بتحقيق پيچيده شده بود دراو فندقهائي از عاج سفيد

وقال آخر في اللوز

وگفته ديگري در بادام

ومهدِ إلينا لوزة قد تضمنت — لمبصرها قلبين فيها تلاصقا

وباز پس شده بسوي ما بادامي را كه متضمن بود — مر بيننده او را دو دل در او كه بيكديگر چسبيده بودند

كأنهما حبان فازا بخلوة — على رغبة مجلس فتعانقا

گويا آن دو دوست بودند كه رسيده بودند بخلوتى — از روى خواهش در مجلسى پس معانقه مى نمودند

وقال بعضهم في البطيخ الأصفر

وگفته است بعضى در وصف خربزهٔ زرد

أتانا غلام فاق حسناً على الورى — ببطيخة صفراء في لون عاشق

آورد ما را پسرى كه برترى داشت از حسن بر همه مردم — خربزهٔ زردى در رنگ عاشق

فشبهته بدراً بقد أهلة — من الشمس ما بين النجوم ببارق

پس مانند كردم او را بماه شب چهارده كه ميكافد هلالها را — از آفتاب ميان ستارها بكاردى چون برق

أيضاً في البطيخ لابي طالب المأموني

نيز در خربزه است مر ابي طالب مأمونى را

رياضية مسكية عسلية — لها لون ديباج وعرف مدام

ميوهٔ بستانيست كه مشكين و شيرين است — مر او را رنگ ديباست و بوى شراب

إذا فصلت للأكل كانت أهلة — وإن لم تفصل فهي بدر تمام

هرگاه بريده شود براى خوردن گشت ميكند هلالها را — واگر بريده نشود پس او چون ماه شب چهارده است

وقال آخر في البطيخ الأخضر

وگفته است ديگرى در خربزهٔ سبز كه هندوانه باشد

وظبي لنا في الكف منه بمدية — وقد لاح في خديه شبه شقائق

و معشوق آهوئى آمد كه در كف او كاردى بود — وتحقيق آشكار بود در دو گونه او مانند شقايق

فمال إلى بطيخة ثم شقها — وفرقها ما بين كل صديق

پس ميل نمود بسوى خربزهٔ پس شكافت او را — وجدا كرد آنرا ميان هر يك از دوستان

فشبهتها لما بدت في أكفهم — وقد عملت فيها كؤوس رحيق

پس مانند كردم خربزه را وقتيكه ظاهر شد در كفهاى آنها

صفائح بلور بدت في زبرجد — مرصعة فيها فصوص عقيق

صفحه هاى بلور بودند كه آشكار گشته بودند در ميان زبرجد — كه مرصع شده بود در آن نگين هاى عقيق

وقال بعضهم في القثاء

وگفته اند بعضى در خيار

انظر إليها أنابيباً منضّدةً — من الزمرّد خضراً ما لها ورقُ

نظر کن بسوی خیارها چون نای‌ها که برهم نهاده — از زمرد سبزی که نیست مر آنها را برگی

إذا قلبت اسمه بانت ملاحته — وصار معكوسه أنّي بكم أثقُ

هرگاه برگردانی نام او را ظاهر گردد ملاحت و شیرینی او — و میگردد وارونهٔ نام او اینکه من بشما اعتماد دارم

وقال آخر في الباذنج

و گفته است دیگری در بادنجان

وكأنّما الأبدنج سودُ حمائمٍ — أوكاره حللُ الرياض الأخضرِ

و گویا بادنجانها کبوترهای سیاهند — که آشیانهای در میان مرغزارهای سبز است

نقرت مناقرة الزمرّد سمسماً — واستودعته حواصلاً من عنبرِ

که منقار زده‌اند منقار زدن زمرد دانهٔ کنجد را — پس سپرده‌اند او را در حوصله‌های از عنبر

الفصل الثامن في الحمّام والنيران

فصل هشتم در وصف حمام و آتش است

يا طيب بيتٍ كالجحيم حرارةً — حيطانه نقشت بحورٍ عينِ

ای خوشا اطاقی که مانند جهنم است در گرمی — دیوارها را نقش گردیده شده است بمثالهای حور عین

تأتيه في ظلم الظلام وتنثني — في نور إسلامٍ عليك مبينٌ

میروی او را در تیرگی تاریکیها و برمیگردی از آنجا — در روشنی اسلامی که بر تو آشکار است

وقال آخر في وصف الحمّام

و گفته است دیگری در وصف حمام

حمّامنا في كلّ جنبذةٍ له — أمثال جاماتٍ من البلّورِ

حمام ما در هر گنبدی که مر او راست — مانندها است از جامهای بلور

تلقى بجاماتٍ إذا شمس الضحى — طلعت عليها أشرقت كبدورِ

که بر آیینه‌ها را وقتیکه آفتاب چاشتگاهی — طالع شود بر آنها که میدرخشند مانند ماههای شب چارده

وهواؤه ذو الاعتدال وصحنه — شرقٌ بعرف المسك والكافورِ

و هوای حمام با اعتدال است و صحن او — افروخته شده است ببوی مشک و کافور

فكأنّ أرض بيوته مبسوطةٌ — بسطاً من القالي والمحفورِ

پس گویا زمین اطاقهای حمام گسترده شده است — گسترده‌هائی از قالی و محفور

اصناف

أصنافُ حيوانٍ على جدرانهِ
تمام جانوران نقش است بر دیوارهای او
تسعى بها في ظلمةٍ من نورِ
که گویا راه میروند بآن دیوارها در میان تاریکی از روشنائی

فيها الجداولُ والحياضُ وبركةٌ
در او جویها و حوضها و برکه خزینه است
بلهاةِ ذاكي الجمرتين هصورِ

في بيتِ منتزعِ الثيابِ مقرنسٍ
در طاق رخت کندن مقرنس کاری است
أعجب به من منظرٍ منظورِ
چه نیکو آورنده است چشم اندازش که نظر کرده شود

بالسروِ والآسِ النضيرِ فناؤه
و بدرخت سرو و آس تر و تازه درگاه او آراسته است
أزرى بروضٍ بالربى ممطورِ
که خار دارد مرغزار آب خورده از بارش اگر ربی است

أيضاً في الحمام لأبي طالب المأموني

نیز در وصف حمام مر ابوطالب مأمونی راست

وبيتٍ كأحشاءِ المحبِّ دخلتُه
و بسا خانه که چون اندرون محب بود داخل شدم او را
وما لي ثيابٌ فيه غيرَ إهابي
و نبود مر مرا لباس پوشیدنی در او غیر از پوست بدنم

أرى محرماً فيهِ ولستُ بكعبةٍ
می بینم خود را محرم در او و حال آنکه نیست کعبه او
فما ساغ إلا فيه خلعُ ثيابي
پس گوارا نبود مگر در او کندن لباس در حرم

بماءٍ كدمعِ الصبِّ في حرِّ قلبهِ
با آبی بود مثل اشک چشم عاشق از صافی و در گرمی دل او
إذا ما أذنت أجابه بذهابِ
در وقتیکه اذن بدهند معشوقهای او برفتن او

توهمتُ فيهِ قطعةً من جهنمٍ
گمان کردم در حمام پاره از جهنم را
ولكنها من غيرِ مسِّ عقابِ
و لکن جهنمی است بدون مس و سودن عذاب

في التنور لأبي طالب المأموني

در وصف تنور است مر ابو طالب مأمونی است

تركيةٌ قد سكنت قعرَها
زن ترکیه است که بتحقیق جا گرفته است شکم او را
للشمسِ أختٌ عبدتها المجوسِ
خواهر و جفت است مر آفتاب را که بپرستند او را گبران

إن لم تكن تلك فما بالها
اگر نبوده باشد در آنجا جفت آفتاب پس چه میشود او را
تأخذُ قمراً وتعطي شموسْ
که بگیرد ماهها را و بدهد آفتابها را

في النيران وقال بعضهم

در وصف آتشها است گفته اند بعضشان

كَأَنَّ شَرارَها المَبثُوثَ مِنها — زَهَتهُ الرِّيحُ وَهناً فَاستَطارا

گویا شرارهای آتش که پراکنده شده است هر وقت — بجنباند اورا باد از زمین پس بر پرند بر هوا

قُراضاتٌ مِنَ العِقيانِ تَحتَ — بِها النَّكباءُ تَذرُوها بِذارا

ریزه‌هایی است از طلا و زر که ستیزه کرده است — با او گرد باد که می‌پاشاند اورا از روی سرعت

فَتَلغُو فَوقَها صُفراً كِباراً — وَتَهوِي دُونَها بِيضاً صِغارا

پس می‌افتد بالای او قراضها در حالیکه زرد و بزرگ بودند — و پائین می‌آید نزد او در حالیکه سفید و کوچک بودند

كَأَنَّ دُخانَهُ قِطَعُ السَّوارِي — تَرُدُّ عَلَى السَّماءِ بِها القِطارا

گویا دود او طایفه‌های سواران بودند — که بر میگرداند بر آسمان بسبب آن قطارها را

وَقالَ آخَر

و گفته است دیگری

فَالنُّورُ يَلعَبُ فِي أَطرافِها مَرَحاً — وَالجَمرُ يُوقَدُ فِي أَكنافِها ذَهَبا

پس نور بازی میکند در اطراف آتش از شادی — و اخگر بر می‌افروخت در کنارهای آتش طلا را

وَطاوَعَتها شَرارٌ لَو جَرَى مَعَهُ — بَرقٌ وَبَى أَو تَلَقَّى كَوكَباً نَكَبا

و فرمان برداری میکرد اورا شراره که اگر جاری شود با او — برق میماند از راه یا به بیند اورا ستاره ره بر میگردد

لَو كانَ وَقتَ نِثارٍ خِلتَهُ دُرَراً — أَو كانَ وَقتَ انتِضاءٍ خِلتَهُ شُهُبا

اگر بوده باشد وقت نثار کردن گمان میکنی اورا مرواریدها — یا بوده باشد وقت کشیدن شمشیر گمان میکنی اورا ستاره‌های درخشنده

وَقالَ آخَر

و گفته است دیگری

كَأَنَّما النّارُ وَالرَّمادُ مَعاً — وَضَوؤُها فِي ظَلامِهِ يُحجَبُ

گویا آتش و خاکستر در حالیکه با هم — و روشنی او در تاریکی خاکستر پنهان میشود

وَجنَةُ عَذراءَ مَسَّها خَجَلٌ — فَاستَتَرَت تَحتَ عَنبَرٍ أَشهَبِ

رخسار دختر بکریست که سوده است اورا شرمساری — پس پنهان شده است زیر عنبر اشهب

وَقالَ آخَر

و گفته است دیگری

وَبَدا الجَمرُ وَالرَّمادُ عَلَيهِ — فِي قَمِيصَينِ مُذهَبٍ وَمُعَنبَرِ

... شد آتش و خاکستر بر او — در دو جامه که طلاکاری و معنبر است

وَقَالَ آخَر

وگفته است دیگری

وَشَعْثَاءَ غَبْرَاءِ الفُرُوعِ مُنِيفَةٍ ... بِهَا تُوصَفُ الحَسْنَاءُ أَوْ هِيَ أَجْمَلُ

و پراکنده وگرد آلود گیسو است که بلند و زیاد شونده است ... که با او وصف کرده میشود زن جمیله یا او جمیل تر است

دَعَوْتُ إِلَيْهَا أَبْنَاءَ لَيْلٍ كَأَنَّهُمْ ... إِذَا أَبْصَرُوهَا مُعْطِشُونَ قَدْ انْهَلُوا

خواندم بسوی او شب روندگان را گویا ایشان ... وقتیکه دیدند او را تشنگان بودند که بانگاه رسیدند

لِأَبِي بَكْرٍ الخَالِدِي فِي المِنْقَلِ مَعَ النَّارِ

مر ابی بکر خالدی راست در تعریف منقل با آتش

مُصْفَرٍ مُحْرَقٍ بِنَفْسِهِ ... تَخَالُهُ العَيْنُ عَاشِقًا وَصَبًّا

زرد رنگ کرده است که سوزنده است جان خود را ... گمان میکند او را چشم عاشق گرفتاری

إِذَا نَظَمْنَا فِي جِيدِهِ سَبَجًا ... صَيَّرَهُ بَعْدَ سَاعَةٍ ذَهَبًا

هرگاه بچینیم درگردن او مهرها را ... میگرداند او را بعد از ساعتی طلای زرین

لِلسَّرِيِّ الرَّفَّاءِ فِي وَصْفِ كَانُونِ النَّارِ

مر سری رفا راست در وصف تنور آتش

وَأُلْهِبَتْ نَارُنَا فَمَنْظَرُهَا ... يُغْنِيكَ عَنْ كُلِّ مَنْظَرٍ عَجَبِ

و برافروخته شده است آتش ما پس منظر او ... بی نیاز میکند ترا از هر منظر شگفتی

إِذَا ارْتَمَتْ بِالشَّرَارِ طَرَدَتْ ... عَلَى ذُرَاهَا مَطَارِدَ اللَّهَبِ

هرگاه بیفکند شراره را میراند ... بر بالای خود رانده شده های افروخته ها را

رَأَيْتَ يَاقُوتَةً مُشَبَّكَةً ... تَطِيرُ عَنْهَا قُرَاضَةُ الذَّهَبِ

می بینی یاقوت مشبکی را ... که میپرد از او ریزه های طلا

أَيْضًا لِلسَّرِيِّ الرَّفَّاءِ فِي المِنْقَلِ النَّارِ

نیز مر سری رفا راست در منقل آتش

كَأَنَّ عَلَى النَّارِ زِنْجِيَّةً ... تُضَرِّجُ بُرْدًا لَهَا أَصْفَرَا

گویا بر آتش زنگی است ... که سرخ کرده است جامه زردی را که برای اوست

وَذُو أَرْبَعٍ لَا يُطِيقُ النُّهُوضَ ... وَلَا يَأْلَفُ السَّيْرَ فِيمَنْ سَرَى

و چهار پایست که طاقت ندارد حرکت کردن ... و الفت نمیکند سیر و رفتن در کسیکه شب راه میرود

تخيله سبجا اسودا ... فيجعله ذهبا احمرا

بار می پنداری او را مهره سیاهی را ... پس میگرداند او را طلای سرخ

لعبد الله عثمان الواثقي في النار والبرد

مر عبد الله بن عثمان واثقی راست در تعریف آتش و سرما

وليلة شاب لها المفرق ... بل جسد الناظر والمنطق

و بسا شبی که پیر و سفید شده بود فراق او ... بلکه سفید بود جسم و زبان از سردی

كأنما فحم الغضا بيننا ... والنار فيه ذهب محرق

گویا انگشت از ذغال درخت غضا میان ما بود ... و آتش در طلای سوزنده بود

أو سبج في ذهب احمر ... بينهما نيلوفر ازرق

یا شبهی بود در طلای سرخ ... که میان آن دو نیلوفر کبود بود

لابي اسحاق الصابي في المجمرة والمدخنة

مر ابی اسحق صابی راست در مجمره و بوی سوز

ومحرقة الاحشاء تحسب انها ... متيمة تشكو من الحب تبريحا

و بسا سوخته اندرونی که گمان میکنی او را ... عاشقی که شکایت میکند از سختی رنج و سوزش را

تناجيك بنجوى تسمع الانف وجهها ... وتجهله الاذن السميعة ان نوحي

سخن میگوید با تو بنجوای که میشنود بینی رازش را ... و جاهل است او را گوش شنوا و نیک بجام داده شود

وقال بعضهم

و گفت بعضی از ایشان

اذا اسود عنه سر امر الطيب مجملا ... اشاعته تفصيلا وافشته مشروحا

هرگاه سیاهی او را رازی از بوی خوش پوشیده ... آشکار میکند او را مفصل و فاش میکند بشرح کرده شده

محرق فيها الند عودا وبدءا ... فتاخذه جسما وتنفيه روحا

سوخته میشود در او بوی خوش مکرر و ابتدا ... پس میگیرد جسم بوی خوش را و نفی میکند روح او را

في نار القرى لبعضهم

در وصف آتش مهمانی مر بعض ایشان را

له نار تشب بكل واد ... اذا النيران ألبست القناعا

مر او را آتشی است که برافروخته میشود هر وادی ... در وقتی که آتشها می پوشند روی پوشهای خود را

لابن سادة

مر ابن ساده راست

ونار أراها نار يجذب الضيف ضوؤها — وأخرى يصيب المجرمين سعيرها

وه آتشی است اورا آتشی که می آورد مهمان را روشنائی او — و آتش دیگر است که میرسد گناهکاران را افروختن آن

وقال آخر

وگفته است دیگری

متى تأته تعشو إلى ضوء ناره — تجد خير نار عندها خير موقد

هر زمان بیائی اورا که شام خوری بروشنائی آتش او — می یابی بهتر آتشی را که نزد او بهتر برافروزنده است

في القدر للسري الرفاء

در وصف دیگ است مر سری رفا راست

سوداء لم تنتسب لحام — ولم ترم ساحة الكرام

زنگی است که نسبت و پیوند ندارد بحام پسر نوح — و قصد نکرده است منزل کرام و بزرگان را

كأنما تحتها ثلاث — مقتربات من الحمام

گویا زیر او سه — کبوترند نزدیک یکدیگر آمده

يلعب في جسمها لهيب — لعب سنا البرق في الظلام

که بازی میکند در تن آنها آتش — مانند بازی کردن روشنائی برق در تاریکی

لها كلام إذا تناهت — غير فصيح من الكلام

از برای او کلامی است وقتیکه بپایان رسد — که غیر آشکار از سخن است

وهي وإن لم تذق طعاما — مملوءة الجسم من طعام

و او اگرچه نچشیده است خورشی را — ولکن تنش پر از خورش است

كأنما الجن ركبتها — على ثلث من الأكام

گویا جن ساخته است اورا — بر سه پشته بلند

الباب السادس في الصيد والصقور والكلاب وغيرها وفيه فصول

باب ششم در صید و شکار و چرغها و سگها و غیر اینها است و در او فصلها است

الفصل الأول لامرئ القيس بن حجر الكندي في كثرة اصطياده

فصل اول مر امرء القیس پسر حجر کندی راست در بسیاری شکار کردنش گفته

إذا ما غدونا قال ولدان أهلها ... تعالوا إلى أن يأتنا الصيد نحطب

هنگامیکه بامداد کردیم با گفت پسران اهل معشوقه ... بیائید تا اینکه می آید ما را شکار هیمه فراهم آوریم

كأنّ عيون الوحش حول خبائنا ... وأرحلنا الجزع الذي لم يثقّب

گویا چشمهای وحشیهای دور خیمه های ما ... و کالاهای ما جزع یمانیست که سوراخ نگشته است

وعذل بناء الملوك في الاشتهار في الصيد لشغف قيل إنه بروكله فراق وكان أديباً فقال

و ملامت کرده شد بعض پسران ملوک در شهرت داشتن بشکار و گفته شد برای او که بشکار بهراول بازی میکند و بود او مرد ادیب پس گفت

ربما يغدوا إلى الصيد معي ... فتية همّهم في الصيد جدّ

بسا که بامداد میکنیم بسوی صید و شکار و با من ... جوانانی هستند که بازی ایشان در شکار جد و رستگاریست

ألفوا الحرب فلمّا ظفروا ... فتحامى أن يعاديهم أحد

الف گرفته بودند جنگ را پس وقتیکه ظفر یافتند ... پس دوری و حذر کرده شد از اینکه دشمنی کند ایشان را

واستقام الناس طرّاً لهم ... فغدوا ليس يرى فيهم ودّ

و مستقیم و راست شدند همه مردم برای ایشان ... پس بامداد کردند نبود که دیده شود در ایشان کجی

ونفت عادة الحرب وما ... جمعوه من عتاد وعدد

و فانی گشت عادت جنگ و آنچه ... گرد کرده بودند از ساز جنگ و عدد لشکر

وجدوا في الصيد منها شبها ... فأتبعوها في معاناة الطرد

یافتند در شکار از جنگ مانندی را ... پس پیروی کردند جنگ را در مشقت کوشش بشکار

لترى عادتهم جارية ... لهم باقية لا تنفقد

تا آنکه دیده شود عادت ایشان جاری و روان ... برای ایشان باقی و پاینده که مفقود نگردد

وقال بعض الشعراء في المهدي محمد بن عبد الله

و گفته اند بعض شعراء در مدح مهدی محمد بن عبد الله عباسی

يغدوا الإمام إذا غدا ... للصيد محمود النقيبة

برای شکار ستوده خوی و سرشت است

فتؤب ظافرة جوارحه ... وأكلبه الأديبة

پس بر میگردد در حالیکه مظفر است بازها ... و سگان معلم او

بمخالب وبراثن بدماء ... ما اقتنصت خضيبة

بچنگها و ناخنهائی که بخونهای ... آنچه شکار کرده اند رنگین است

نبهامه

وسهامه لوحوشه وا ‏ ‏ لطير قاصدة مصيبه

وتیرهای او برای وحوش او و ‏ ‏ وبرغان او قصد کننده برخورنده اند

فكأنما عرفته فانقا ‏ ‏ دت لدعوته مجيبه

پس کویا شناخته اند او را پس رام ‏ ‏ کشته اند مر خواندن او را اجابت کننده

وقال بعض المحدثين

وکفته است بعض متأخرین

لولا اطراد الصيد لم يك لذة ‏ ‏ فتطاردي لي بالوصال قليلا

اگر نبوده باشد راندن شکار نباشد لذتی ‏ ‏ پس رم کن مر مرا بوصل اندکی

هذا الشراب اخو الحيوة وماله ‏ ‏ من لذة حتى يصيب غليلا

این آب برادر حیوة است ونیست مر او را ‏ ‏ لذتی وکوارا آید تا که برخورد تشنه را

وقال بعضهم نظير ذلك

وکفته اند بعضی شعرا مانند این را

لا استلذ العيش لم ادأب له طلبا ‏ ‏ وسعيا في الهواجر والغلس

لذت نمیبرم زنده کانی را که کوشش کرده ام برای طلب او ‏ ‏ ورفتنی را در نیم روزهای کرم

واری حراما ان يوافيني الغنى ‏ ‏ حتى يحاول بالعناء ويلتمس

ومی بینم حرام اینکه بیاید مرا غنا وتوانگری ‏ ‏ تا اینکه جسته شود برنج والتماس کرده شود

فاحبس نوالك عن اخيك موفرا ‏ ‏ فالليث ليس يسيغ الا ما افترس

پس باز دار بخشش خود را از برادر خود در حالتیکه بسیار ‏ ‏ پس شیر نیست که کوارا شود بس کر آنچه را که از طعمه شکار کرده

وكان المعتضد بالله العباسي حريصا بالصيد وقيل لما بناء الثريا يقول

وبود المعتضد بالله عباسی حریص بشکار وکفته شده است وقتیکه بنا کرد عمارت ثریا را میکفت

كيترا تعلم ان بناء من ابنية الخلفاء يشبه هذا البناء

بسیار که میدانی اینکه بنایی از بناهای خلفا شباهت داشته باشد اد شکوه این بنا ثریا را

اماني في قاعدا على سريري ‏ ‏ يعرض علي وزيري ويصطاد

آیا نمی بینی مرا که نشسته ام بر تخت خود ‏ ‏ وعرض میکند بر من وزیر من خراجها ودر چنین حال شکار کرده

بين يدي صيد البر والبحر وما اشبه هو قول القائل فيه

پیش روی من شکار بیابان وشکار دریا با هم دیده شبیه است قول شاعر کفته او

يا حبّذا السّفح سفح المرج والوادي | وحبّذا اهله من رائح غادي

ای خوشا دامنه کوه دامنه کوه مرج و وادی مرج | و خوش اهل او از شام کننده و صبح کننده

ترى فراقيره والعيس واقفة | والضبّ والنون والملّاح والحادي

بلند میشود کشتیهای او و برادری در باشش شتران ایستاده | و سوسمار و ماهی و ملّاح کشتی و راننده شتر همه در آنجا است

وقال كشاجم صاحب كتاب الصيد والطرد حين توقفه بمصر بموضع

وگفته است کشاجم صاحب کتاب صید و طرد هنگام توقفش بمصر بجائی که

يعرف بدير القصير منيف على ذرى الجبل مطلّ على النيل

معروف بود بدیر قصیر که مشرف بود بر بلندی کوه و مشرف بود برود نیل

سلام على دير القصير وسفحه | بجنّات حلوان الى النخلات

درود باد بر دیر قصیر و دامنه کوه او | با غهای حلوان تا نخلستانهای او

منازل كانت لي بهنّ مآرب | وكنّ مواخيري ومنتزهاتي

جایهائی است که بود برای من با آنجاها حاجتها و کارها | و بودند آنجاها شرابخانه و نزهتگاهای من

اذا جئتها كان الجياد مراكبي | ومنصرفي في النفس منحدرات

هرگاه رفتم آن منازل را بود اسبان نیکو مرکبهای من | و برگشتنم

فاقتنص بالاسحار وحشيّ عينها | واقتنص الانسيّ في الظلمات

پس شکار میکردم سحرها وحشیهای کنار چشم آنها | و شکار میکردم دلبران رام در تاریکیهای شب

معي كلّ بسّام اغرّ مهذّب | على كلّ ما يهوى النديم مواتي

با من بود رفیق خندانی و بزرگ پاکیزه اخلاقی | که بر هرچه خواهش میداشت ندیمش موافق بود

ولحمان ممّا امسكته كلابنا | علينا وممّا صيد بالشبكات

و با من بود دو قسم گوشت بعضی آنچه گرفته بود و از سگان ما | برما و بعضی از آنچه شکار شده بود بشبکه و دامها

وكأس وابريق وناي ومزهر | وساق غرير فاتر اللحظات

و جام بود و ابریق و نای بود و ساز | و ساقی نایابی که سست نگاهان و چهار چشمان بود

في لحم الصيد حسنة اهدى بعض الامراء الى بعض الملوك كلا صيدا عقيب علة فكتب

در گوشت شکار و نیکوی اوست هدیه فرستاد بعضی امرا بسوی بعضی پادشاهان شکار را و بعد از بیماری او پس نوشت

ازال الله شكواك واهدى لك افراقا | خرجنا امس للصيد وكنّا فيه سبّاقا

زایل کرد خدا درد ترا و فرستاد برای تو مرغان را | بیرون رفتیم دیروز برای شکار و بودیم در او بسیار پیش روندگان

فجاد الله بالرزق وكان الله رزاقا   وأحرزنا من الدراج ما أرجل برصناقا

پس بخشش فرمود خدا بروزی شکار و بوده است خدا روزی‌دهنده   و جمع کردیم از دراج آنقدر که بار شتر بود او را

فأطعمت وأهديت إلى المطبخ أوساقا   وخير اللحم ما أفلقه الجارح أفلاقا

پس خوردم خود و فرستادم بسوی مطبخ بار چند شتر   و بهترین گوشت آن است که بشکافد او را پرنده شکاری

وذو العادة للصيد إذا أبصر تاقا   فبعد وهما كان إليه الدهر مشتاقا

و صاحب عادت بشکار هرگاه ببیند شکار را مشتاق گردد   پس خورش میکند او را بآنچیزی که بود بسوی آن در روزگار مشتاق

فكل منه شفاك الله مشويا وأمراقا   فهذا الحفظ للقوة لا تبذير إسحاقا

پس بخور از گوشت شکار شفا دهد ترا خدا از کباب او و شوربا   پس این نگاه دارنده قوه است نه تبذیر اسحاق در خوردنها

وقال آخر في مثل ذلك

گفته است دیگری در مثل این

جنبك الله عارض العلل   ونلت ما عشت أبعد الأمل

دور کند ترا خدا از عارضه ناخوشیها   و برسی مادام زندگی دورترین آرزو را

حضرت بالأمس ما أشربه   من التغذي بمخلف الحجل

حاضر شدم دیروز بآنچه اشاره شده بسوی من   از طلب غذا و خورش

فلم أزل أبتغيه مجتهدا   في السهل من أرضه ومن جبل

پس همیشه خواهش میکردم او را و کوشش میکردم   در بیابان از زمینش و از کوهش

حتى تقنصت ما أشرت به   والبر بر في الدق والجلل

تا آنکه شکار کردم آنچه بر انگیخته شدم بآن   و نیکویی نیکو است چه در کوچک و چه در بزرگ

من صيد باز ما زال تنعته   لم يستغلظ ولا عضل

از شکار بازی که پیوسته می‌ستود او را   که نه بود او درشت و نه سطبر

نفالأمنه بالرياش وبالنجح   الذي في حروفه الأول

الفصل الثاني في الصقور والعقبان والبزاة لمحمود بن الحسين السندي الكاتب في البازي

فصل دوم در شاهین ها و بازها ست از محمود بن حسین سندی منشی راست در وصف باز

قد أغتدي والليل مهول الحجى   والصبح يستنفض أسرار الدجى

بتحقیق بامداد کردم در حالیکه شب   و صبح می‌افشاند و بیرون می‌آورد رازهای تاریکی

مبتسما عن باسم من الصبا — ضحك الفتاة الخود في وجه الفتى

در حالتیکه خندان بود از شکوفه روشنی — مانند خندیدن دختر باشرم در روی جوان

او مثل وجهي يستهل للقرى — بكاسر من البزاة مجتبى

یا مانند روی من که خندان میکردد برای مهمانداری — با شکننده از بازها که برگزیده بود

كأنما ناظره اذا سما — ياقوتة تهدى الى بعض الدمى

گویا چشم او هرگاه بلند می شدی — یاقوتی بود که هدیه فرستاده میشد بسوی بعض تصویرها و بتها

كأنما المنسر منه حيث انحنى — عطفة صدغ خط في خد رشا

گویا منقارش ازجائیکه کج خمیده است — کردی و آویخته زلفیست که نبشته شده در روی آهو بره

كأنما نيطت بكفيه مدى — او حى من النجم اذا النجم هوى

گویا بسته شده بود بدو پنجهٔ او کاردها — شتابنده تر از ستاره بود در وقتیکه ستاره فرود آید

ورجعة الطرف سما ثم انثنى — يباشر الطير له اذا بدا

و از برگشت نگاه چشم که بلند شود پس برگردد — بشیر کرده شد برای او مرغ وقتیکه آشکار شود

لعبد الله بن محمد الناشئ في البازي

مر عبد الله پسر محمد ناشی راست در وصف باز

غدوت ابغي الصيد في منهاجه — بأقمر ابدع في نتاجه

بامداد کردم که خواهش داشتم شکار را در راه شکار — باز سپیدی که بدیع بود نتاجش

البسه الخالق من ديباجه — ثوبا كفى الصانع من نساجه

پوشانیده است اورا خالق از دیبای خوش — جامه را که کفایت میکرد رنگ کننده را از بافنده او

حال من السوق الى اوداجه — وشيا يحار الطرف في اندراجه

آراسته است از ساقها تا اطراف گردنش — جامه منقشی را که حیران میگردد چشم در اطراف او

وزان فوديه الى حجاجه — بزينة كفته ونظم تاجه

و زینت داده است دو طرف سرش را تا استخوان ابرویش — بزینتی که کفایت کرده است نظم تاج اورا

منسره ينبي عن علاجه — وظفره يخبر عن علاجه

منقار او آشکار میکند از ضرب جدال او — و ناخن او خبر میدهد از زد و خورد او

لو استضاء المرء في ادلاجه — بعينه كفته عن سراجه

اگر طلب روشنی کند مرد در تاریکی شبش — بچشم آن باز بس است اورا از چراغش

لأبي نواس في البازي

مر ابو نواس راست در وصف باز

لما رأيت الليل قد تنشّرا ‌ ‌ ‌ عنّي وعن معروف صبح أسفرا

هنگامی که دیدم شب را که بتحقیق طلب پنهانی کرد ‌ ‌ ‌ از من و از معروف صبحی که روشن گشت

ألبست كفّي دستبانا مشعرا ‌ ‌ ‌ فروة سنجاب لؤاما أوبرا

پوشانیدم پنجه خود را دستکش موداری را ‌ ‌ ‌ پوست سنجابی را که سود دهنده و پرکرک بود

يحمي بنان الكف ألّا يحصرا ‌ ‌ ‌ وغمزة البازي إذا ما ظفرا

که نگاه داری میکرد پنجه را از اینکه تنگ گرفته شود ‌ ‌ ‌ و از فشردن باز هرگاه ناخن فرو برد

قمّمت فيه الكف إلّا الخنصرا ‌ ‌ ‌ أعددت للبغثان حتما ممقرا

پس در پنهان کردم در او پنجه را مگر انگشت کوچک را ‌ ‌ ‌ آماده ساختم برای مرغان ضعیف مرگ تلخ را

كأنّ شدقيه إذا تصوّرا ‌ ‌ ‌ صدعان من عرعرة تفطّرا

گویا دو جانب دهان او هرگاه فریاد کردی ‌ ‌ ‌ دو شکافند که از درخت عرعر شکافته شده‌اند

كأنّ عينيه إذا ما أثأرا ‌ ‌ ‌ فصّان فيها من عقيق أحمرا

گویا دو چشم او هرگاه بنگرند ‌ ‌ ‌ دو نگینند در او از عقیق سرخ

لأبي نواس في الزرّق وهو ذكر البزاة

نیز مر ابو نواس راست در جره و او نر باز است

قد اغتدي بزرّق جرّاز ‌ ‌ ‌ محض رقيق الزفّ والطراز

بتحقیق بامداد کردم با بازی که کشنده و برنده است ‌ ‌ ‌ خلاصه بازان بال گسترنده و نیک نژاد

دُرّبق من نعمان شهرداز ‌ ‌ ‌ يصيد ما ندّ وقد جاز

که گرفته و دستگیر شده بود از شهرداز فغان ‌ ‌ ‌ شکار میکرد برای ما آنچه از دست برمی‌جست برابر شکار و بعد برجست همه

زين يد الحامل والقفاز ‌ ‌ ‌ فكم وكم من طول جمّاز

آرایش دست حامل و آرایش نشیمن است ‌ ‌ ‌ پس چه بسیار بسیار که شکار کرد بسیار مرغان آنچه بسیار رونده را

نعم الخليل ساعة الأغواء

لبعض المحدثين في البازي

مر بعض متأخرین راست در وصف باز

قد اغتدي في نفس الصباح ... بهرم للصيد ذي ارتياح

بتحقیق بامداد کردم و در میدان صبح ... با بازی که خواهنده گوشت شکار است که بانشاط و شکفتگی است

معلق الالحاظ بالاشباح ... يركض في الهواء بالجناح

آویخته شده نگاهان است باشباح و کالبدها ... و حرکت میدهد در هوا بالش را

كوكض طرف السبق في البراح ... ذي جلجل كالصرصر الصياح

مانند دویدن اسب گرد در میدان ... صاحب درای است مانند باد شد صیحه زننده

قمص ديباجا حسن الاوضاع ... حيف لطير اللجة السباح

پیراهن کرده است پریرا که نکو راهها و سپیدیهاست ... مرگ است برای مرغ شناکننده در دریا

ذي الطوق منهن وذي الوشاح ... يسبحن في الماء وفي الرياح

با طوق ازمرغان و با حمایل آنها ... که شنا میکنند در آب و در هوا و بادها

لبعض شعراء بني هاشم في الباشق وهو من جنس البازي

مر بعض شعرای بنی هاشم راست در وصف باشه و او از جنس باز است

لما انجلى ضوء الصباح فانفتق ... غدوت في ثوب من الليل خلق

و هنگامیکه آشکار گشت روشنی صبح پس شکافته و گشوده شد صبح ... بامداد کردم در جامه از شب که کهنه گشته بود

بطامح النظرة في كل افق ... بمقلة تصدقه اذا رمق

با دوربین نگاهی در هر افقی ... با چشمی که تصدیق میکند او را هر گاه نگاه کند

كانها نرجسة بلا ورق ... مبارك اذا رأى فقد رزق

گویا آن چشم گل نرگس است بدون برگ ... برکت داده شده است که هرگاه دید شکار را پس تحقیق روزی داده شده

لابن المعتز في الباشق

مر ابن معتز راست در وصف باشه

يا كف ما خيبت اذ غدوت ... بباشق يعطيك ما ابتغيت

ای پنجه دست نا امید نشدی هنگامیکه بامداد کردی تو ... با باشه که میدهد ترا آنچه خواهش کردی تو

مؤدب يسرع ان دعوت ... لا عيب فيه غير عشق الموت

ادب آموخته شده است که سرعت مینماید اگر بخوانی او را ... نیست هیچ عیبی در او غیر عشق مردن

لا يتقيه هارب بفوت ... سهم مصيب كلما رميت

نمیرهد او را ترسنده بسبب فوت و دنیا فن شکار ... تیری است رسنده هر وقتی بیفکنی او را

لمحمود بن حسین الکاتب فی البندق

مر محمود پسر حسین منشی راست در بندق

حسبی من البزاة والزرارق — بندق بصید صید الباشق

بس است مرا از بازها و جرغها — بندقی که شکار میکند مانند شکار کردن باشه

مؤدب مهذب الطرائق — لیس له عن صیده من عائق

ادب آموخته شده و نیکو طریقه‌ها است — نیست مر اورا از شکار کردن او بازدارنده

اصید من معشوقة لعاشق — یسبق للسّبق عن کل سابق

شکار کننده‌تر است از معشوقه مر عاشق را — پیشی میگیرد برای سبقت هر پیشی گیرنده را

ربیته ولست عنه واثق — من طبعه بکرم الخلائق

تربیت نمودم اورا و نیستم از وثوق دارنده — از خوی او نیکی اخلاق و صفات او

ان الفرازین من البیاذق

بدرستیکه فرزینها از پیدها باشند

لابی نواس فی صفة شاهین

مر ابو نواس راست در وصف شاهین

قد اغتدی قبل الصباح الابلج — بسهر دان اللون او اسبهرج

تحقیق بامداد کردم پیش از صباح روشن — باشاهین سرخ رنگی یا سرخ تیره رنگی

یوفی علی الکف انصباب الزمج — مشمر اثناء عن موزج

شرف و بلند میشود بر کف مانند بر باشدن مرغ برادران — در حالتیکه دامن بر زننده است از

کانما عل بصبغ الیلنج — کان وشی ریشه المدبج

گویا سیراب شده است باری بعد از باری دیگر برنگ نیل — گویا نقش پر دیبای او

من قائم منه ومن معوج — ابنی حروف السطر المخرفج

از برهای راست او و از برهای گرد شده او — بنیه حرفهای سطرهای خط خرفاجی است

ابرش او تاد الجناح المخرج — بین خوانیه الی الدهنج

منقط و خالدار است پرهای سیاه و سفید بالش — از میان دو پرش تا ده پر پس پرش

ینهس سبر المفوود المحملج — من نهم الحرص وان لم یلج

میکند بسقارش تسمه پاچه‌بند محکم تابیده شده — از نده حرص شکار واگر چه عربی بخشیده باشد

يَنْهَازُ جَوْلَانَ الْقَذَا الْمُنْبَجِ كَأَنَّهُ يَطْرِفُ عَنْ فَيْرُوزَجِ

باز میگردد مانند جولان و گردش خاشه باز دارنده — گویا او میجنباند و میگرداند چشم را که رنگ فیروزه است

مِنَ الشَّوَاهِينِ كِلَافٍ كُنَّفِجِ فِي هَامَةٍ مِثْلِ الصَّلَاةِ الْمُدْمَجِ

از شاهین های سیاه رنگ بزرگ است — با فرقی مانند سنگ سخت مدور

وَمُنْسَرٍ أَغْنَى وَخَابَ الْمَضْرَجِ مُبَرْنَسِ الْهَامَةِ أَوْ مُتَوَّجِ

و منقاری بند میان و دهانی کش ده است — درحالیکه کلاه داشته شده فرق است یا تاج داشته

مُكَحَّلِ الْأَمَاقِ أَوْ مُزَجَّجِ حَتَّى قَضَيْنَا كُلَّ حَاجٍ مُحْوِجِ

و سرکشیده چشمان است یا باریک کردید ابرو — تا وقتیکه روا کردیم همه خواهشهارا

مِنْ دَيْزَجِ اللَّوْنِ وَغَيْرِ الدَّيْزَجِ فَظَلَّ أَصْحَابِي بِعَيْشٍ مُخْنَجِ

از شاهین بیره رنگ و غیر تیره رنگ — پس گردیدند یاران من با عیش گوارا و خنک

مِنْ زَهَمِ الصَّيْدِ وَشُرْبِ الْمُجْنَجِ

از چربش گوشت صید و شرب بجج

لِعَبْدِ اللّٰهِ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّاشِي فِي صِفَةِ الصَّقْرِ

مر عبد الله پسر محمد ناشی راست در وصف چرغ

يَا رُبَّ صَقْرٍ يَفْرِسُ الصُّقُورَا وَيَكْسِرُ الْعِقْبَانَ وَالنُّسُورَا

ای بسا مرغ که میدرد چرغان را — و میشکند عقابها و کرکسان را

مُشَمِّرًا عَنْ سَاقِهِ تَشْمِيرَا يُضَاعِفُ الْوَشْيَ بِهِ التَّحْبِيرَا

درحالیکه برزده دامن است از ساق خود برزدنی را — می افزاید نقش با آن پیسکی و خالداری را

مُعَرَّجًا فِيهِ وَمُسْتَدِيرَا كَمَا يَضُمُّ الْكَاتِبُ السُّطُورَا

درحالیکه کج گردیده شده باشد و مستدیر باشد — چنانچه ضم میکند و فراهم می آورد کاتب سطرها را

كَأَنَّهُ قَدْ مَلَكَ التَّصْوِيرَا لِنَفْسِهِ فَأَحْسَنَ التَّقْدِيرَا

گویا آن چرغ بتحقیق مالک گشته است صورتگری را — برای نفسش پس نیکو کرده است اندازه و تقدیرش را

يَرُومُ مِنْهُ أَسَدًا هَصُورَا مُشَزِّرًا أَلْحَاظَهُ تَشْزِيرَا

طلب میکند از آن شیر شکننده را — از روی خشم نگرنده است گوشهای چشم نگریستنی را

كَأَنَّ فِي مُقْلَتِهِ سَعِيرَا تَخَالُهُ مِنْ قَلَقٍ مَذْعُورَا

گویا در چشم او شعله آتش است — گمان میکنی اورا از اضطراب ترسیده شده

ذا حذرٍ ليوضح الأمورا — ذا هامةٍ ترى لها تدويرا

با پرهیز است تا آشکار کند کارها را — با فرقه است که می‌بینی برای آن تدویر و گردی را

كما أدرت جندلا نقيرا — تسمع من داخلها صفيرا

چنانچه بگردانی سنگ سوراخ شده را — میشنوی از درون او بانگ و آواز را

ترى الإوز منه مستجيرا — يباكر الضحضاح والغديرا

می‌بینی مرغابی را از او پناه برنده — که پیشی میکرد جوی و آبگیر را

وقال كشاجم في صفة

و گفته است کشاجم در وصف چرغ

غدونا وطرف الليل وسنان غائر — وقد ترك الأصباح والليل سافر

بامداد کردیم و حال آنکه چشم شب خواب آلود و فرورفته بود

بأجدل من جرم الصقور مؤدب — وأكرم جربت منها الأجارم

با چرغی از طایفهٔ چرغان که ادب آموخته شده بود

جريٍّ على قتل الظباء وإنه — ليعجبني أن يقتل الوحش طائر

جری بود بر کشتن آهوان و بدرستیکه کار اینست — که به شگفت می‌آورد مرا اینکه بکشد وحشی را پرنده

قصير الذنابى والقدامى كأنها — قوادم نسر أو سيوف بواتر

کوتاه بود پرهای دنبش و پرهای پیش بالش گویا آنها — بالهای کرکس است یا شمشیرهای برنده اند

ورقش منه جؤجؤ فكأنما — أعارته إعجام الحروف الدفاتر

و نقش کرده شده بود سینهٔ او پس گویا — عاریه داده بود او را دفترها نقطه کردن حروف را

وتحمله منا أكف كريمة — كما زينت بالخاطبين المنابر

و برمیداشت او را پنجه‌ها کریم — چنانچه آرایش کرده شده است منبرها بخطیبها

فعن لنا من جانب السفح ربرب — على سنن يستن منه الجآذر

پس ظاهر گشت ما را از جانب دامنهٔ کوه گروهی بر — بر راهی که طلب راه میکرد از آن راه گاوهای کوهی

فجلى وحلت عقدة السير فانتحى — لأولها إذ أمكنته الأواخر

پس برگشود و گشوده شد گره تسمه پاچه‌بند پس برپا شد — برای اول آن آهوان زیراکه ممکن بود او را

يحث جناحيه على حر وجهه — كما فصلت فوق الخدود المغافر

بر هم میزند دو بالش را بر رخساره اش — چنانکه فرسوده شده است بالای گونه‌ها خودها

فما تمّ رجع الطرف حتى رأيتها — مصرّعة تهوي إليها الخناجر

پس تمام نشد برگشتن نگاه تا آنکه دیدم آنها را — افکنده شده بمانند که فرود میرفت بسوی او خنجرها و چنگها

لذلك لذاتي وما نال لذة — كطالب صيد يكتفي وهو ظافر

برای اینست لذات من و نرسیده است لذتی — مانند طالب شکاری که باز بایستد و او پیروزمند باشد

لبعضهم في الكوسج

مر بعضی راست در کوسج

إن لم يكن صقر فعندي كوسج — كأنّ نقش ريشه المدرّج

اگر نمی باشد چرغی پس نزد من — گویا نقش پرچین دار و زینه دار اد

برد من الموشى أو مدبّج — كأنّ خفّانا عليه يسرج

جامه منقش یا دیبا است

فكم به للطير قلب مزعج — وكم قتيل بدم مضرّج

پس چه بسیار بسبب او برای مرغ دل ترسیده شده است — و چه بسیار کشته از مرغ که بخون رنگین است

بمثله عنا الهموم تفرج

لعبد الله بن محمد الناشي في اليؤيؤ

مر عبد الله پسر محمد ناشی راست در مرغیکه مانند باشه است

ويؤيؤ مهذّب رشيق — كأنّ عينيه لدى التحديق

و بسا یؤیؤ پاکیزه خوش اندامی — که گویا دو چشم او نزد نگریستن

فصّان مخروطان من عقيق

دو نگین اند که تراشیده شده اند از عقیق

لأبي نواس في اليؤيؤ

مر ابو نواس راست در یؤیؤ

قد أغتدي والصبح في دجاه — كطرّة البرد على مثناه

بتحقیق بامداد کردم و حال آنکه صبح در تاریکیش — مانند کناره جامه است که بر دوتوی جامه

بيؤيؤ يعجب من رآه — ذي شفقة طرّزها خدّاه

با باشه که بشگفت می آورد کسی را که می بیند او را — صاحب رنگ سرخ تیره است که دو بند شده است با رنگ گونه‌اش

أذرق

أزرق لا تكذبه عيناه

کبود چشمی است که تکذیب نمیکند او را چشم او

فلو يرى القانص ما يراه

پس اگر ببیند شکار کننده آنچه را که می بیند او

فداه بالأم وقد فداه

که فدا باد مادرم او را و بتحقیق فدا باد گشته است او را

من بعد ما تذهب حملاقاه

از دوری آنچه میرود پلکان چشم او

لا يؤيل المكاء منكباه

نجات نمی یابد مکاء دوشانه او

ولا جناحان تكنفاه

و نه دو بالی که احاطه کرده اند او را

منه إذا طار وقد تلاه

از وی بود و هنگامیکه پرواز کرد و چون از پی درآید او را

لو أكثر التسبيح ما نجاه

اگر بسیار میکند تسبیح را نجات نمیداد او را

هو الذي خولناه الله

او آنچیزیست که روزی داده است ما را خدا با آن

أيضاً لأبي نواس في الشاهين

شعر مر ابی نواس راست در شاهین

قد اغتدي والليل في مسوده

بتحقیق بامداد کردم و حال آنکه شب در سیاهی خود

ودد ترقى العين في مرقده

غدو باغي قنص معده

مانند صبح کردن خواهنده شکاری که مهیا است او

بدستبان فاضل عن زنده

با دستکش که افزون بود از بند دست

وسهرذان اللون أو سمنده

با شاهین سرخ رنگ تیره یا سمند رنگی

بسابلة سفعته بخده

که جاری بود تیره که او بگونه اش

قد قده الصانع أحلى قده

که بتحقیق نیکو کرده بود خالق زینت او را

فهو شبيه قبله ببعده

پس او از جا یکجا مانند است شکار چیرا و با بعدش

يرى إذا الشخص دنا من بعده

می بیند هرگاه شخص طلب بدن کند از دورش

بمقلة تلحق قبل شده

بچشمی که درمی یابد شکار را پیش از بستنش

في قرطق خيط بازكنده

در جامه که دوخته شده است بازکند او

من خالص الديباج أو فرنده

از خالص دیبا یا از خالص پرنیانش

مشمر التحضير من جرده

بسرعت پرنده است از دیگر و این از انجابت اوست

ما كان إلا حله من حده

نبود گشودن پاچه بند مگر از منقارش

فجال وارتدت على مرنده   كأنها إذ والت عن جده

پس جولان کرد و برگشت مرغان بر برگشتن او   گویا مرغان مسکنهایی که رمیده اند از مقدار آن

واعصوصبت لما رأت من جده   أسرة كسرى يوم دستبنده

و جمع گشتند از آنچه دیدند از دلیری شاهین   طایفه کسری اند روز جشن کسری

فصادنا قبل انتصاب جهده   خمسين أحصاها بذا معتده

پس شکار کرد برای ما پیش از نیمه کوشش   پنجاه شکار شماره کرد آنها را این عدد شمارنده او

فنحن في نائله ورفده   أبو عيال فأتهم بكده

پس ما در عطا و بخشش او ایم   و او صاحب عیال است که روزی داده است عیال را بکوشش خود

الفصل الثالث في الطيور المهملة في النسر

فصل سیم در پرندها است مهمله است در وصف کرکس

يمشي النسور إليه وهي لاهية   مشي العذارى عليهن الجلابيب

میروند کرکسها بسوی او و در حالتیکه او بازی کننده است   مانند رفتار دوشیزها که برآنها سر انداز است

وقال آخر في السمندر

وگفته است دیگری در وصف سمندر

وطائر يسبح في جاحم   كماهر يسبح في غمر

و مرغی است که شنا میکند در آتش   مانند ماهر که شنا میکند در

وقال آخر في النعامة

وگفته است دیگری در وصف شتر مرغ

كمثل نعامة تدعى بعيرا   تعاظمها إذا ما قيل طيري

مانند شتر مرغ است که نامیده میشود شتر را   بزرگی آید او را هرگاه گفته شود بپر

فإن قيل احملي قالت فإني   من الطير المربة في الوكور

پس اگر گفته شود بار بردار گفته است پس بدرستیکه من   از مرغ پا یا نیم در آشیانها

وقال آخر في القطا

وگفته است دیگری در وصف قطا

ملأت دماء يستقل بحملها   قدام كلكلها كصغر الحنظل

پر کرده است دو ... هرگاه مستقل است بر داشتن آنها   پیش سینه خود مانند حنظل کوچک

وقال آخر في الحمام

وگفته است دیگری در وصف کبوتر

كأن بنحرها والجيد منها ... إذا ما أمكنت للناظرينا

گویا بر بالای سینهٔ او و گردن او ... هرگاه تمکین و دست داده باشد نظر کنندگان را

بخط كان من قلم دقيق ... فخط بجيدها والنحر نونا

بنوشته که بوده است از قلم نازکی ... پس نوشته است بگردن او و بالای سینهٔ او شکل نونی

وقال أعرابي في صفة

وگفته است اعرابی در وصف کبوتر

مزرجة الأعناق ثم ظهورها ... مخطمة بالدر خضر روائع

منقش کرده شده اند پس پشتان آنها ... در حالتیکه سفید رو بینند مروارید سبز خوشنما بوده اند

ومن قطع الياقوت صيغت عيونها ... خواضب بالحناء منها الأصابع

و از پارهای یاقوت ریخته شده است چشمان آنها ... رنگین شده بحناست انگشتان آنها

وقال آخر في القمري

وگفته است دیگری در وصف قمری

ومطوق من صبغ خلقة ربه ... طوقين خلتهما من الأنوار

و با طوق داشته شده از رنگ صنعت پروردگارش ... از دو طوقی که گمان کنی آن دو را از

ولطالما استغنيت في غلس الدجى ... بهديله عن مطرب الأوتار

و بسا آنکه دراز کشید که بی نیاز بودی تو در تاریکی شب ... بجفت او از مطرب سازها

لأبي علي البصير في القبج

ولابسة ثوبا من الخز أدكنا ... ومن أحمر الديباج رانا ومعجرا

و با پوشنده جامه از خز ادکن ... و از دیباجهٔ سرخ جامه و معجر را

مقلدة في النحر سبحة عنبر ... على أنها لم تلتمس أن تعطرا

در حالتیکه قلاده کرده شده بود در گردن مهرهای عنبر را ... با اینکه آن محبوبه احتیاج ندارد باینکه خود را معطر نماید

لها مقلتا جزع يمان تجملت ... جفونهما في موضع الكحل عصفرا

مر اورا بود دو چشم از جزع یمانی که برداشته بود ... پلکهای آن بجای سرمه رنگ سرخی را

مطرزة الكمين طرزا تخالها بتقويمها من حلكة الليل اسطرا

علم دار آستین ها است طرز که گمان کنی او را — براست گردش از سیاهی شب سطرها است

لابن المعتز في الديك

مر ابن معتز راست در وصف خروس

بشر بالصبح هاتف هتفا صاح بنا كالخطيب فوق منبر وقفا

مژده داد بصبح بانگ کننده که آواز کرد — فریاد زد ما را چون خطیبی که بالای منبر ایستد

صفق ما ارتياحه لسنا الفجر واما على الدجى اسفا

بال برهم زد بود شادی و برای روشنائی صبح و اما برای گی شب تاسف خورد

لامرء القيس في المكاء

مر امرء القیس راست

كان مكاكي الجواء غدية صبحن سلافا من رحيق مفلفل

گویا پرندهای کوچک جواء هنگام صبح صبوحی زده اند شرابی از باده فلفل دار

وقال آخر في الخفاش

و گفته است دیگری در خفاش

ابى علماء الناس ان يخبرونني وقد ذهبوا بالشعر في كل مذهب

انکار کردند دانایان مردم از اینکه خبر دهند مرا — و تحقیق برده اند شعر را در هر راهی

بجلدة انسان وصورة طائر واظفار يربوع وانياب ثعلب

بپوست انسانی و صورت مرغی — و ناخنهای موش دشتی و دندانهای روباه

لابن حصين

مر ابن حصین راست

مفتق طوق لازوردي كلكل موشى الطلى احوى القوادم والظهر

لبسته طوق و لاژورد سینه است — منقش گردن و سیاه پرهای بال و پشت است

اذاب على الياقوت اجفان لؤلؤ وصاغ على الاجفان طوقا من التبر

که داخته است بر یاقوت پلکان مروارید را — و ریخته است بر پلکان چشم قلاده از طلا

الفصل الخامس في التسباع والكلاب لأبي نواس في صفة الكلب

فصل پنجم در درندگان و سگان شکاری است مر ابو نواس راست در وصف سگ شکاری

قد اغتدي في فلق الصباح — بمطعم يوجن في سراح

تحقیق بامداد کردم در روشنی صبح — با سگی که طعام داده شده بشکار بود که افکنده شد بشکار

مؤيد بالنصر والنجاح — غذاؤه أطار من اللقاح

که تایید کرده شده بنصرت و فیروزی است — که غذا داده است او را دایهای شیر دهنده

فهو مكبش ذرب السلاح — لا يسأم الدهر من الصياح

پس او شناسنده تیز دندان و چنگال است — دل تنگ نمیکرد در روزگار از فریاد

موجد باشر للصياح — ما البرق في ذي عارض لماح

با وجدی است که شاد میکرد در آواز روبا را — نیست برق در ابر درخشنده

ولا انقضاض الكوكب المنصاح — ولا انبتات الحوب المنداح

و نه افتادن ستاره فرو آینده — و نه قطع شدن لوهای بزرگ بسیع از سرعت

جيد نامن راحة المتاح — احد في السرعة من سراح

همیشه نزدیک شود از جنبه آب کشنده — تند تر در سرعت و فرار از سراح

يكاد عند ثمل المراح — يطير في الجو بلا جناح

نزدیک میکرد نزد مستی نشاط — که بپرد در هوا بدون بال

اذا سما الحامل للأشباح — يفتر عن مثل شبا الأرماح

و چنگال بلند کند نظر را برای صید و کالبدها — دهن میگشاید از دندانهای تیز چون نیزهها

فكم وكم ذي جدة لياح — وناشب أعفر ذي طماح

پس چه بسیار بسیار آهوها از خط داراست — و زیاد کننده و خاک آلوده

هذا غادره مضرج الصفاح لبكالة

واگذاشت او را که بخون شده پشت و پهلو

أنعت كلبا أهله في كده — قد سعدت جدودهم بجده

وصف کردم سگ شکاری را اهل او در کوشش — تحقیق نیک گشته است بخت آنها بکوشش او

فكلُّ خيرٍ عندهم من عندِهِ
پس هر خوبی که نزد ایشان است از نزد اوست

يظلُّ مولاهُ لهُ كعبدِهِ
میگردد مولای وی برای او چون بندهٔ او

يبيتُ أدنى صاحبٍ من مهدِهِ
شب بروز می آورد نزدیک خوابگاه صاحبش

وإنْ عرا جلّلهُ ببردِهِ
واگر برهنه باشد میپوشاند او را بجامهٔ خودش

ذي غرّةٍ محجّلاً بزندِهِ
صاحب پیشانی ودست وپای سفید است

تلذُّ منهُ العينُ حسنَ قدِّهِ
لذت میبرد چشم از او بنیکوئی اندامش را

تأخيرُ شدقيهِ وطولُ خدِّهِ
و تاخیر لبهایش ودرازی رویش را

تلقى الظباءُ عنتاً من طردِهِ
می بینند آهوها دشواری ومشقت از دویدن او

لأبي الطيب المتنبي

مر ابوطیب متنبی راست در وصف سگ شکار

لهُ إذا أدبرَ لحظُ المقبلِ
برای اوست هرگاه پشت کند نگاه روکننده

يعدو إذا أحزنَ عدوَ المسهلِ
میدود هرگاه بزمین ناهموار وکوه رود مانند دویدن بزمین هموار

يقعي جلوسَ البدويِّ المصطلي
می نشیند بزوی دم مانند نشستن عرب وگرم شونده باتش

بأربعٍ مجدولةٍ لم تجدلِ
با چهار دست و پای است پیچ خورده

آثارُها أمثالُها في الجندلِ
که اثرهای آنها نقشهای آنهاست در سنگ

يكادُ في الوثبِ من التفتّلِ
نزدیک میشود در جستن از پیچیدنش

يجمعُ بينَ متنهِ والكلكلِ
جمع شود میان پشت او و سینه او

وبينَ أعلاهُ وبينَ الأسفلِ
و میان بالای او و میان پایینش

موثّقٍ على رماحٍ ذبّلِ
محکم و بسته شده است بر پاهای چون نیزهای باریک

ذي ذنبٍ أجردَ غيرِ أعزلِ
صاحب دمی است کم موی و غیر کج شده بیکسو

وعقلةِ الظبيِ وحتفِ التتفلِ
و بندکنندهٔ آهو و مرگ روباه است

مقتحماً على المكانِ الأهولِ
بی باکانه رونده است بر جای هولناک

يخالُ طولَ البحرِ عرضَ الجدولِ
گمان میکند درازی دریا را مانند پهنای جوی

أفرغَ عن مذروبةٍ كالأنصلِ
دهن گشوده است از دندانهای تیزی چون پیکانها

لا تعرفُ العهدَ بصقلِ الصيقلِ
که نمیشناسد روزگاری با جلا دادن صیقل

كأنّها من سرعةٍ في الشمألِ
گویا از تندی در باد شمال است

كأنه

كأنه من علمه بالمقتل ... علّم بقراط فصاد الأكحل

گویا از دانش خود بکشتنگاه

في الفهد لأبي نواس

در وصف یوز مر ابو نواس راست

قد أغتدي والليل أحوى السّد ... والصبح في الظلماء ذو تعدّي

تحقیق بامداد کردم وحال آنکه شب تاریک ... وصبح درمیان تاریکی صاحب رفتار شده بود.

مثل اهتزاز العضب ذي الفرند ... بأهرت الشدقين حرّ مشدّ

مانند حرکت کردن شمشیر با جوهر ... با یوزی که گشاده دو جانب دهان بود وبسیار دونده.

أزبر مضبور القرا علكدّ ... طاوي الحشا في طي جسم معدّ

کلفت میان ومحکم وسخت خلقت بود ... باریک و پیچیده شکم بود

وشجر نجتي نجر ورد ... شثن بنان أغلب مصمعدّ

وباچاک دهان شیر پنجی وگردن ستبر بود ... غلیظ پنجه وکلفت ومحکم گردن بود

كالليث لا تمتره في الجلد ... للشبح الحائل مستعدّ

مانند شیر بود که خالهای پلنگ در پوست ... برای سیاهی شبح جنبنده از دور مستعد بود

عاين بعد النظر الممتدّ ... سربين عنّا بجنين صلد

دید بچشم بعد از نگاه درازی ... دو گله آهو که آشکار شدند ما نالهٔ سختی

فانقضّ يأدو وغير مجرهدّ ... في لهب منه وختل إدّ

سر جمع کرد خود را که بفریبد بدون رفتن طولانی ... در برافروختگی خود وفریفتن سخت

مثل انسياب الحيّة العربد ... بكل نهد وبكلّ وهد

مانند شتاب رفتن مار ... بهر زمین بلندی وبهر زمین همواری.

حتى إذا كان كهلا في القصد ... صعصعها بالصحصحان الجرد

تا اینکه بود مانند کشیدن تو ها در سرعت وشدتی ... ترسانید وحرکت داد آنها را به بیابان بی آب وگیاه

وعاث فيها بفريغ الشدّ ... بعد شريجي طمع وجرد

وتباه کرد در آن بنهایت دویدنش ... بعد از اختلاط طمع وقصد

لا خير في الصيد بغير فهد

نیست خیری در شکار بدون یوزی

في الأسد لأبي زبيد

در وصف شير مر ابو زبيد راست

أهرت الشدقين ذو لبد ... كأنه برنسا في الغاب مدرع

شير است چاك دهان كشاده صاحب موى يال انبوه ... گويا او در بيشه برنس دراعه و جامه خود كرده است

للفرزدق

مر فرزدق راست

هزبر هريت الشدق ريبال غابة ... إذا سار عزته يداه وكاهله

شير است چاك دهان كشاده شير بيشه است ... كه هر گاه بگردد قوت دهد اورا دو دست و دوش او

لابن هرمة

مر ابن هرمه راست

أسد في الغيل يحمي أشبلا ... قل ما يعتاده فيه القرم

شير است در نى زار كه حمايت ميكند بچه شيرانرا ... كم بود كه عادت ميكرد در آن بيشه خواهش خوردن گوشت را

مطرق يكذب عن أقرانه ... ينقص الكلم إذا الكلم التأم

سر زير افكنده است كه دروغ خواب مينمايد اقران خود را ... باز ميكند زخم را هرگاه كه زخم التيام يافته است

للمتوكل الليثي

مر متوكل ليثي راست

تشبه عينيه إذا ما فجئته ... سراجين في ديجوره تقدان

مانند و چشم آن شير هنگاميكه ناگهان ميرسى اورا ... دو چراغى كه در شب تاريك افروخته ميشوند

كأن ذراعيه وبلدة نحره ... خضبن بحناء فهن قوانى

گويا دو دست او و سينه او و گردن او ... مخضوب شده اند برنگ حنا پس آنها سرخند

أذب هريت الشدق ورد كأنما ... يطلى أعالى لونه بدهان

روبى مو دار و چاك دهان كشاده و سرخ رنگ است گويا ... ماليده شده است بالاهاى رنگ او به روغن

في النمر للناشي

در وصف پلنگ مر ناشي راست

أثاره يحمي البقاع وزاده ... قبل اللقاء تقطع الأنفاسا

گرد برانگيزنده است كه حمايت ميكند بقعه ها را و فزاينده است ... كه شير از ملاقات تن جدا ميكند جانها را

ويحكى

يومي إلى البطل الكمي بلحظة — فيجول خاطر فكره وسواسا

اشاره میکند بسوی شجاع دلاور بنگاهی — پس جولان میکند خاطر فکر او وسواس را

ترتاع أبصار الورى من خوفه — فترى نواظرها الضحى أغلاسا

میترسند چشمان مردم از ترس او — پس می بینی دیده های آنها در وقت چاشت تاریکیها

يخشى بوادر باسه حتى يرى — بالخوف منه كل شيء باسا

ترسیده میشود دمش گزیدهای شکنجه او تا اینکه دیده میشود — بسبب ترس او هر چیزی شکنجه و ترسی

الباب السابع في المكاتيب وغيرها وفيه فصول الفصل الأول في المكاتيب

باب هفتم در مکاتیب و غیر آنها است و در او چند فصل است فصل اول در مکتوبات

من تلخيص الرسائل

از کتاب تلخیص الرسائل است

سلام على تلك الخلائق إنها — هي الثمرات الطيبات إذا اجتنى

سلام بر آن اخلاق پسندیده بدرستیکه آنها — میوه های پاکیزه اند هرگاه چیده شوند

فلا فل صرف الدهر حد شباتها — ولا صحبت إلا السلامة واليمنا

پس کند مکناد گردش روزگار تیزی آنرا — و همراه مباد مگر سلامتی و مبارکی را

لئن كنت في العيان مغيبا — فما أنت عن سمعي وقلبي بغائب

اگر هستی تو از من در آشکارا پنهان — پس نیستی تو از گوش و دل من پنهان

إذا اشتاقت العينان منك لنظرة — تمثلت لي في القلب من كل جانب

هرگاه آرزومند شود دو چشم از تو مر نگهی را — بصورت درمیانی مرا در دل از هر طرفی

من نور الألباب

از کتاب نور الالباب است

سلام الله كل صباح يوم — ورحمته وإن شط المزار

سلام خدا هر بامداد روزی — و رحمت او و اگرچه دور است زیارت که

على من لو قدرت أطير شوقا — إليه لكنت أسرع ما يطار

بر کسیکه اگر توانستمی پریدمی از شوق — بسوی او هر آینه بودم شتابنده تر از آنچه پرد

كتبت وقلبي في يديك أسير — يقيم كما شاء الهوى ويسير

نوشتم و حال آنکه دل من در دست تو گرفتار بود — می ایستد چنانکه خواهد عشق و راه میرود همچنان

ولي كل حين من نسيبي وأدمعي — بكل مكان روضة وغدير

و مراست هر ساعتی از وصف معشوقه و اشکهای من — هر جائی مرغزاری و گودال آبی

أيضاً منه

نیز از اوست

لئن صدع الدهر المشتت شملنا — وللدهر حكم للجميع صدوع

اگر جدا کرد روزگار پراکنده کننده جمعیت ما را — و مر دهر را حکمیست که از برای همه کس آشکار کننده است

وللنجم من بعد الهبوط استقامة — وللشمس من بعد الغروب طلوع

و مر ستاره را از بعد فرو آمدن راست ایستادنیست — و مر آفتاب را بعد از غروب گردن طلوع کردنیست

من تلخيص الرسائل

از تلخیص الرسایل است

هذا كتابي إليكم فيه معذرتي — ينبئكم اليوم عن سقمي وعن ألمي

این نوشته منست بسوی شما در او عذر خواستن منست — خبر میدهد شما را امروز از ناخوشی من و درد من

أجللت ذكركم عن أن يدنسه — لون المداد فقد خبرته بدمي

احترام کردم یاد شما را از اینکه چرکین سازد او را — رنگ مرکب پس بتحقیق نوشتم او را بخون خود

ولو قدرت على خدي لأجعله — طرسا وأبري عظامي موضع القلم

و اگر توانائی داشتم بر رخ خود هر آینه میکردم او را — کاغذ و میتراشیدم استخوانهای خود را بجای قلم

أيضاً من تلخيص الرسائل

نیز از کتاب تلخیص الرسایل است

كتبت وأنفاسي تسابق عبرتي — وأدمع عيني تستهل على طرسي

نوشتم و حال که نفسهای من پیشی میگرفت اشکم — و اشکهای چشم من سرشک میبارد بر نامه من

لقد ضاقت الدنيا علي بأسرها — لفقدكم حتى كأني في حبس

بتحقیق که تنگ شد بر من دنیا تمام او — بجهه نایافتن شما را تا اینکه گویا من در زندانم

رعى الله ليلا كان يجمع شملنا — كشبه منام قد رأيناه بالأمس

مراعات کند خدا شبی که جمع میکرد ساز ما را — مانند خوابی که دیدیم او را بدیروز

ایضاً منه

أيضاً منه

نیز از اوست

سلامٌ كما فاح الزكيُّ من النَّدِّ — على من له في مهجتي خالصُ الودِّ

سلامی که بوی عطر تازه و تر دهد — بر کسیکه مرا دوست در جان من دوستی خالص

تحيةُ مشتاقٍ وتسليمُ وامقٍ — وتجديدُ عهدٍ من مقيمٍ على العهدِ

درود آرزومندی و سلام کردن عاشق — و تازه کردن پیمانی از ایستنده بر پیمان

أيضاً من تلخيص الرسائل

نیز از کتاب تلخیص الرسایل است

كتبتُ ولي شوقٌ إليك مبرِّحٌ — ولي عبراتٌ كالغيوثِ السواجمِ

نوشتم و مرا شوقی است بسوی تو که رنج آورنده است — و مراست اشکهائی مانند بارشهای ریزنده

ولو كنتُ ذا ريشٍ لطرتُ صبابةً — إليك ولكن كيف لي بالقوادمِ

و اگر بودم صاحب پر هر آینه پریدمی از عشق — بسوی تو ولکن چگونه مراست پرواز بی پر

ومنه أيضاً

و از اوست نیز

وددتُ من الشوقِ المبرِّحِ أنني — أُعارُ جناحَي طائرٍ فأطيرُ

دوست داشتم از شوق رنج آورنده اینکه من — عاریت کنم دو بال پرنده پس پرواز کنم

فما لنعيمٍ لستَ فيه لذاذةٌ — ولا لسرورٍ لستَ فيه سرورُ

پس نیست مر نعمتی را که نیستی تو در او لذتی — و نه مر شادی را که نیستی تو در او شادمانی

أيضاً من تلخيص الرسائل

نیز از تلخیص الرسایل است

كتبتُ ودمعُ عيني كالنثيرِ — يمحّي ما كتبتُ من السطورِ

نوشتم من و اشک چشم من مانند پراکنده‌های باران بود — پاک میکرد آنچه می نوشتم از سطرها

ولو أني استطعتُ الطيرَ وجداً — لطرتُ وكان ذلك من سروري

و اگر من میتوانستم پرواز کنم از عشق — هر آینه پریدمی و بود این از خوشحالی من

أيضاً منه

نیز از اوست

ولو انني استمددت من ماء عبرتي — لجاءتك كتبي وهي حمر سطورها

واگر من یاری جستمی از آب چشم خود — هرآینه آمدی ترا نوشتهٔ من و حال آنکه سرخ بود سطرهای او

وكيف تلام العين ان قطرت دما — وقد غاب عنها الفها وسرورها

وچگونه سرزنش کنند چشم اگر بیارد خون را — و بتحقیق پنهان شده است از او مونس و خوشحالی او

ايضاً منه

نیز از وست

كتبت اليك والعبرات تمحو — كتابي بالشهيق وبالزفير

نوشتم بسوی تو و حال آنکه اشکها پاک میکرد — نوشته مرا بنفس باد و آه و آه

ويشهد لي على ما في فؤادي — سطور الدمع ما بين السطور

وگواهی میدهد مرا بر آنچه در دل منست — سطرهای اشک من در میانه سطرها

كتمنا ما بنا حتى ابانت — صدور الكتب عما في الصدور

پنهان کردیم آنچه ما را بود تا که آشکار کرد — ابتدای نوشته ها آنچه در سینه ها بود

من تلخيص الرسائل

از کتاب تلخیص الرسایل است

كتبت ولا ادري بماء سحابة — مزجت مدادي ام بماء جفوني

نوشتم من و ندانستم که بآب باران — بهم آمیختم مرکب خود را یا باشک چشم خود

ولو كانت الاقدار طوع ارادتي — وكان زماني مسعدي ومعيني

واگر میبود قدرها فرمان بردار خواهش من — و بود روزگار یار من و یاور من

لكنت على قرب الديار وبعدها — مكان الذي خطت اليك يميني

هرآینه بودم من بر نزدیکی دیار و دوری او — بجای آنچه نوشته است بسوی تو دست راست من

من تحفة الاديب

از کتاب تحفة الادیب است

كتبت ولي فؤاد مستطار — وقلب لا يقر له قرار

نوشتم من و مرا بود دل پرواز کرده شده — و دلی که آرام نمیگرفت او را آرامی

وبي من فقد جيراني المصلى — جوى منه على الاحشاء نار

و مرا بود از نایابی همسایگان مصلی — سوزشی که از آن بر جگر من آتش بود

فلو

فلو خيرت لم أختر سواهم ۝ ومن لي أن يكون لي الخيار

پس اگر مختار شوم برنگزینم غیر ایشان را ۝ وکیست مرا اینکه باشد برگزیدن من

ایضاً منه

هم از اوست

نفسي الفداء لغائب عن ناظري ۝ ومحله في القلب دون حجابه

جان من فدا باد کسی را که ناپیداست از چشم من ۝ وجای او در دل من نزد پرده اوست

لولا تمتع مقلتي بلقائه ۝ لوهبتها للمبشري بإيابه

اگر نبود لذت بردن چشم من بدیدن او ۝ هر آینه بخشیدمی چشم را مر بشارت دهنده مرا بآمدن

ایضاً منه

هم از اوست

أأحبابنا مذ غبتم حرم ۝ المنام فلا منام

ای دوستان از وقتی که نهان شده‌اید حرام شد ۝ خواب پس نیست خواب

وأعل بعدكم النسيم ۝ فصحة الدنيا سقام

و ناخوش شده است بعد از شما نسیم هوا ۝ پس شده درستی دنیا ناخوشی است

ظعن الذين نحبهم ۝ فعليك يا دار السلام

کوچ کردند آنها یکه دوست میداشتیم ایشان را ۝ پس بر تو باد ای سرای سلام و درود

وأنا رضيع وصالهم ۝ والطفل تؤلمه الفطام

و من شیرخوارهٔ وصل ایشانم ۝ و کودک را درد می‌آورد او را از شیر باز کردن

من نور الألباب

از نور الالباب است

كتبت وما لي في نهاري مؤنس ۝ ولا سكن في الليل والناس هجع

نوشتم و حال آنکه نبود مرا در روز همدمی ۝ و نه آرامی در شب و حال آنکه مردم خواب بودند

أتيت رقيب الصبح حتى كأنني ۝ أرجي مكان الصبح وجهك يطلع

آمدم دیده بانی صبح را گویا من ۝ امید میداشتم که بجای صبح روی تو طلوع کند

من تحفة الأديب

از تحفة الادیب است

كتبت ولي من لاعج الشوق والأسى | زفير من فرط الغرام شهيق
نوشتم من و مرا بود از برافروزنده شوق و اندوه | آهی و از زیادتی عشق فریادی

وبين ضلوعي بعد بعد أحبتي | وقيد ديار الظاعنين حريق
و میان استخوانهای پهلویم بعد از دوری دوستانم | و نایافتن سراهای کوچ کنندگان آتش سوزانی بود

فهل يجمع الأيام بيني وبينكم | وهل لي إلى قرب الديار طريق
پس آیا جمع میکند روزگار میان من و شما | و آیا مرا بسوی نزدیکی خانه ها راهی است

من نوادر الألباب

از نوادر الالباب است

سلام وإلمام وألف تحية | يفوح كمسك فض عنه ختام
سلام و درود و هزار تحیت | که بویا شود مثل نافه مشکی که کنده شود از او مهرش

على من له في القلب ود مؤكد | له ضربت بين الضلوع خيام
بر کسیکه مر او راست در دل من دوستی محکم | و برای او زده شده است میان پهلوها خیمه‌ها

أيضاً منه

نیز از اوست

سلام الله ما هب النسيم | على من وجدهم عندي مقيم
سلام خدا تا وقتیکه بوزد نسیم | بر کسیکه عشق آنها نزد من پاینده است

ومن سلبوا فؤادي واصطباري | فها أنا في صبابتي أهيم
و کسانیکه ربوده اند دلم را و صبرم را | پس من در آرزومندی خود حیرانم

إذا نفحت رياح من رباهم | طربت وشاقني ذاك النسيم
هرگاه بوزد نسیمهائی از منازل ایشان | شادان و خورسند شوم و بشوق آورد مرا آن نسیم

أيضاً منه

نیز از اوست

بنتم وبنا فما ابتلت جوانحنا | شوقاً إليكم ولا جفت مآقينا
دور شدید شما و ما پس تر نشد پهلوهای ما | از آرزومندی شما و نه خشک شد گوشهای چشم ما

حالت لبعدكم أيامنا فغدت | سوداً وكانت بكم بيضاً ليالينا
دگرگون شد برای دوری شما روزهای ما پس صبح کرد | که سیاه بود و بود بشما سفید شبهای ما

ایضا منه

أيضاً منه

نیز از او است

بعدتم فذاب الجسم بعد فراقكم

دور شدید از ما پس گداخت تن بعد از جدائی شما

وهل جسد يبقى إذا غابت الروح

و آیا بدنی باقی میماند هرگاه پنهان شود جان

ولي مقلة مقروحة لفراقكم

و مرا است گوشهٔ چشم مجروح شده از جدائی شما

وقلب بذكراكم من الشوق مجروح

و دلی بیاد شما از شوق زخم دار شده

أصلي بذكراكم إذا ما ذكرتكم

درود میفرستم بیاد شما وقتیکه یاد کنم شما را

ألا إن تذكار الأحبة تسبيح

آگاه باش اینکه یاد دوستان تسبیح است

من تحفة الأديب

از تحفة الأديب است

لئن غبت عن عيني وشط بك النوى

اگرچه پنهانی از چشم من و دور کرده است ترا دوری

فأنت بقلبي حاضر وقريب

پس تو بدل من حاضری و نزدیکی

خيالك في وهمي وذكرك في فمي

فکر تو در خاطر منست و یاد تو در دهانم

ومثواك في قلبي فأين تغيب

و جای تو در دل منست پس کجا پنهانی تو

للسيد المرتضى رحمه الله

مر سید مرتضى رحمه الله را است

سلام لو تمثل كان درا

سلامی که اگر بصورت درآید بوده باشد مرواری

وياقوتا تقلب باليدين

و یاقوتیکه گردانیده شود بدو دست

إلى من عنده روحي وعقلي

بسوی کسیکه نزد اوست جان و هوش من

ومسكنه سواد المقلتين

و جای اوست میان سیاهی دو چشم من

وقال بعضهم

و گفته اند بعضی از آنها

سلام الله ما حن القماري

سلام خدا مادامیکه بنالند قمریها

سلام الله ما رق البلابل

سلام خدا مادامیکه نازک آواز شوند بلبلها

على تلك المكارم والمعالي

بر آن بزرگواریها و بلندیها

على تلك المناقب والشمائل

و بر آن هنرها و خصلتها و خوهای نیکست

وقال آخر

و گفته است دیگری

سلامٌ كعَرفِ العودِ على الجمرِ — سلامٌ كنشرِ الروضِ طلّ لدى الفجرِ

سلامی مانند بوی خوش عود بر آتش — سلامی مانند روئیدن گیاه مرغزار که ژاله دار شود وقت صبح

على السدّةِ العليا والحضرةِ التي — يؤمّ بها الإقبالُ يبقى مدى الدهرِ

بر پیشگاه بلند درگاهی که — خواهش میکند با او اقبال که باقی بماند تا آخر روزگار

لصفيّ الدين الحلي

مر صفی الدین حلی راست

سقى الله أرضاً نورُ وجهك شمسُها — وحيّا سماءً أنت في أفقها بدرُ

سیراب کند خدا زمینی را که نور روی تو آفتاب او است — و بر بارش کند آسمانی را که تو در کناره او ماه هستی

ودرّ بلاداً جودُ كفّك غيثُها — فهي كلّ قطرٍ أنت في أفقها بدرُ

و شاداب کند شهرهائی را که بخشش مشت تو باران او است — پس در هر کناره تو در گوشه او ماهی

للمهلبي الوزير كتب إلى الصاحب إسمعيل بن عبّاد

مر مهلبی وزیر راست نوشته است صاحب اسمعیل بن عباد

لمّا وضعتُ صحيفتي — في بطنِ كفّ رسولها

چونکه گذاردم نامه خود را — در کف مشت قاصد او

قبّلتها لتمسّها — يمناك عند وصولها

بوسیدم تا آنکه بساید او را — دست راست تو نزد رسیدنش

وتودّ عيني أنّها — اقترنت ببعض فصولها

و دوست میداشت چشم من اینکه — قرین شود به بعضی از فصلهای او

حتّى ترى من وجهك الـ — ميمون غاية سؤلها

تا که ببیند از روی — مبارک تو نهایة خواهش خود را

لصفيّ الدين الحلي

مر صفی الدین حلی راست

لمّا كتبتُ كتابي بعد إذ مُلئتْ — أحشاؤه بظلامٍ ظلتُ أكتبه

چونکه نوشتم نوشته خود را بعد از آنکه پر شد — اندرون او به تاریکی که پیوسته مینوشتم او را

قبلته ومرادي اذ اقبله ... وصول لثمي الى كف تقبله

بوسیدم اورا و منظورم وقتیکه میبوسیدم اورا ... رسیدن بوسه من بود بسوی کف دستی که میبوسد اورا

اشكو اليك اشياء فلست تنكره ... مني وابدا اشياء انت تعرفه

شکایت میکنم بسوی تو آرزومندیرا که نیستی منکر آن ... از من و ظاهر میکردم اشیاء را که تو میشناسی اورا

واحجبك لعين انت مانعها ... طيب الرقاد وقلبا انت متلفه

و میپوشانم ترا بچشمی که تو بازدارنده اورا ... از خوشی خواب و دلیرا که تو تلف کننده اورا

في اجوبة المكاتيب من تلخيص الرسائل

در جوابهای نوشتجات از تلخیص از رسایل است

[illegible] الكتاب فلا عدمت [illegible] ... عبقت بحضرتي فضاع طيبا

[illegible] نوشته تو نیست نشوی [illegible] ... که بازی کرد بنوشته تا آنکه آلوده شد بوی خوش ... که دمید بوی

قبلته فرحا لوقت وصوله ... حتى كاني الثم المحبوبا

و بوسیدم اورا از شادی در وقت رسیدنش ... تا آنکه گویا من میبوسم دوست را

وكانه موسى اعيد لامه ... او ثوب يوسف اذ اتى يعقوبا

[illegible] گویا موسی است برگردانیده شد بسوی مادرش ... یا جامه یوسف بود وقتیکه آمد یعقوب را

ايضا منه

ایضا از آن کتاب است

اتاني كتاب منك عظمت قدره ... كما عظمت [illegible] المسيح التلاميذ

آمد مرا نوشته از تو بزرگ ساختم مرتبه اورا ... چنانکه بزرگ میدارند مرتبه مسیح شاگردها

وعلقته مما احاذر جنة ... كما علقت فوق النحور التعاويذ

و بچسبانیدم اورا که سپر باشد از آنچه میترسم ... چنانکه آویخته میشود بالای سینه ها دعاها

ومنه ايضا

و از اوست نیز

ورد الكتاب بما اقر الاعينا ... وشفا النفوس فنلن غايات المنى

وارد شد نوشته تو با آنچه که روشن کرد چشمها را ... و شفا داد جانها را پس رسیدند بنهایت آرزو

وتقاسم الناس المسرة بينهم ... قسما فكان اجلهم قسما انا

و قسمت کردند مردم شادی و سرور را میان خود ... بقسمتها پس بودم من بزرگترین آنها از قسمت و بهره

للمهلبي الوزير في وصف كتب ابن العميد

از مهلبی وزیر است در وصف نوشتجات ابن عمید

وردَ الكتابُ بطلعةِ الوصلِ
وارد شد نوشته که پیش آینده وصل بود

بغرائبِ الإفضالِ والفضلِ
بغرایب فضلها و بزرگواریها

فشكرتُه شكرَ الفقيرِ وقد
پس شکر کردم اورا مانند شکر کردن بینوا و تحقیق

أغناه ربُّ المالِ بالبذلِ
بی نیاز کرده باشد اورا صاحب مال ببخشش

وحفظتُه حفظَ الأسيرِ وقد
نگاه داشتم اورا مانند نگهداشتن اسیر شده در حالیکه

وردَ الأمانُ له من القتلِ
رسیده باشد مر اورا حفظ ایمنی از کشتن

ومن تلخيص الرسائل أيضاً

واز تلخیص الرسایل است نیز

وصلَ الكتابُ فما برحتُ أُجِلُّه
رسید نوشته تو پس پیوسته بزرگ میداشتم

في ناظري وبمهجتي أفديه
در چشم خود و جان خودرا فدا میکنم اورا

ولثمتُه ألفاً وبتُّ لناظري
و بوسیدمش هزار مرتبه و شب بروز آوردم مر چشمم را

إلفاً كأنّك أو خيالك فيه
مونس گویا تو یا خیال تو در او بود

من تحفة الأديب

از تحفة الادب است

وردَ الكتابُ فأورثَ البشرا
رسید نوشته تو پس آورد خورسندی را

وقرأتُه ولثمتُه عشرا
و خواندم اورا و بوسه دادمش ده مرتبه

وذكرتُ أيّامَ الوصالِ بكم
و یاد کردم روزهای وصل شما را

وجعلتُ أنثرُ أدمعي نثرا
و شروع کردم که می پراکندم اشکهای خودرا

لم أقرَ سطراً من كتابكمُ
نخواندم سطری را از نوشته شما

إلّا محوتُ بأدمعي سطرا
مگر آنکه پاک میکردم باشکهای خود سطر دیگررا

من تلخيص الرسائل

از تلخیص الرسایل است

أتاني كتابٌ من حبيبٍ أودُّه
آمد مرا نوشته از دوستی که دوست میداشتم اورا

فجدّدتُ نيرانَ الأسى بفؤادي
پس تازه کرد آتش اندوه را بدل من

فكان

فكان على قلبي ألذ موارداً من الماء إذ يُهدى لمهجة صادي

پس بود بر دل من لذیذتر آبها مرا از آب وقتی را که تحفه برده شود مرجان تشنه را

من نوادر الألباب

از نوادر الالباب است

وقفت على ما جاءني بكتابكم وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه

ایستادم بر آنچه آمد مرا از نوشته شما مانند ایستادن بخیلی که گم شود در خاک انگشتر او

كتاب رأيت الحسن فيه مفصلاً كما فصّل الياقوت بالدر ناظمه

نوشته که دیدم نیکوئی را در او تفصیل داده شده همچنانکه جدا میسازد یاقوت را بمروارید نگاننده اش

فضاعف عندي منه حين قرأته من الشوق والتبريح ما الله عالمه

پس زیاد شد نزد من از او وقتیکه خواندم او را از نشاط وشادمانی آنچه را که خدا دانا است او را

أيضاً منه

نیز از او ست

وافى كتابك بعد طول تطلعي فجلا الهمّ خط مداده

رسید نوشته تو بعد از درازی چشم داشتن من پس برداشت اندوه را نوشتن سیاهی او

أفدي الكتاب بناظري فبياضه ببياضه وسواده بسواده

فدا میکنم نوشته ترا بچشم خود پس سفیدی او بسفیدی او و سیاهیش بسیاهیش

وقال بعضهم

و گفته اند بعضی ایشان

أتاني كتاب من أمير مكرم يحاكي عقود الدر وسط القلائد

آمد مرا نوشته از امیر بزرگوارے که مانند بود گردن بندهای مروارید را میان قلاده

فنضّر عودي بعد ما كان ذابلاً وأيقظ جدي بعد طول التهاجد

پس تازه وخرم کرد درخت مرا بعد ازانکه بود پژمرده وبیدار کرد بخت مرا بعد از درازی خفتن

وقال آخر

وگفته است دیگرے

لقد وافى كتاب منك عالٍ وكان من الجمال بلا مثال

بتحقیق رسید نوشته از تو که بلند و عالی بود وبود از زیبائی بدون مثل و مانند

بألفاظٍ كمنظوم اللآلي   ومعنًى كان كالسحر الحلالِ

بالفاظی مانند مرواریدهای پیچیده شده   ومعانی که بود مانند جادوی حلال

للمهلبي الوزير في وصف كتاب ابن العميد

مهلبی وزیر راست در تعریف نوشتهٔ ابن عمید

وَرَدَ الكتابُ مبشّراً   قلبي بأولادِ السرورِ

رسید نوشته که مژده دهنده بود   دلم را بزاییدهای شادی

وفضضتُه فوجدتُه   ليلاً على صفحاتِ نورِ

وگشودم اورا پس یافتم اورا   شبی بر ورقهای نور

مثلَ السوالفِ والخدو   دِ البيضِ زُيِّنَّ بالشعورِ

مانند بناگوشها ورخسارهای   سفیدی که زینت داده شود بموها

بنظامِ لفظٍ كالثغورِ   وكالعقودِ على النحورِ

به پیوستگی لفظی مانند دندانها   ومانند گلوبندها بر گلوها

أنزلتُه في القلبِ منزلةَ   القلوبِ من الصدورِ

فرود آوردم اورا در دل بجای   دلها از سینهها

للقاضي التنوخي البصري

مرقاضی تنوخی بصری راست

وافى كتابُك مثلَ ما   وافى ليعقوبَ البشيرُ

رسید نوشتهٔ تو مانند آنچه   رسید مر یعقوب را بشیر

وكأنّما الإقبالُ جاءَ   أوِ الشفاءُ أوِ النشورُ

وگویا بخت آمد   یا شفای درد یا زنده کردن جانها

وكأنّما شرخُ الشبابِ   وعيشُه الغضُّ النضيرُ

وگویا آغاز جوانی بود   وزندگی نو وتازه

وافى وغيرُ الليلِ وا   فيهِ الركابُ ما يسيرُ

رسید وحال آنکه قافلهٔ شب نگاه   دارنده کاروان بود که راه میرفت

وأضاءَ لي من كلِّ فجٍّ   منهُ فجرٌ مستطيرُ

ودروشن ساخت مرا از هرراه تاریکی   ازاو صبح آشکاری

ودايرة

وَرَأَيْتُ أَفْلَاكَ السُّرُورِ ... بِكُلِّ مَا أَهْوَى تَدُورُ

دیدم آسمانهای شادمانی را ... بهر چه خواهش میداشتم میگردید

خَطٌّ وَقِرْطَاسٌ كَأَنَّهُمَا ... السَّوَالِفُ وَالشُّعُورُ

خطی بود و کاغذی گویا آن دو تا ... بناگوشها و مویهاست

فَكَأَنَّهُ لَيْلٌ يَمُوجُ ... خِلَالَهُ صُبْحٌ مُنِيرُ

پس گویا او شبی بود که موج میزد ... در میان او صبح درخشنده بود

وَبَدَائِعٌ تَدَعُ الْقُلُوبَ ... تَكَادُ مِنْ طَرَبٍ تَطِيرُ

و تازه‌گیهائی که میگذاشت دلها را ... نزدیک بود که از نشاط پرواز کنند

لِصَفِيِّ الدِّينِ الْحِلِّيِّ

مر صفی الدین حلی راست

أَتَانِي كِتَابٌ أَحْسَبُ أَنَّهُ ... هُوَ السِّحْرُ لَكِنْ دُونَ مَوْقِعِهِ السِّحْرُ

آمد مرا نوشته که پنداشتم اینکه او ... جادو است لکن پست تر است از مرتبه او جادو

بِنَثْرٍ يَطُلُّ النَّظْمَ يَحْسُدُ رَصْفَهُ ... وَنَثْرٍ لِلُطْفِ السَّبْكِ يَحْسُدُهُ النَّثْرُ

بعبارت نثری که بوسه شعر را رشک میبرد بپیوستگی او را ... و نثری که از لطایف حسن سبک رشک میبرد او را عبارت نثر

لَهُ رِقَّةُ الْخَنْسَاءِ فِي حَالِ نَوْحِهَا ... وَلَكِنْ مَعْنَاهُ لِقُوَّتِهِ صَخْرُ

مر او راست نازکی و رقت شعر خنسا در حال نوحه کردنش ... ولکن معنای او بجهت استواری او صخر است

إِذَا شُنِّفَ الْأَسْمَاعُ دُرُّ نِظَامِهِ ... تَيَقَّنَ كُلٌّ أَنَّ مُرْسِلَهُ الْبَحْرُ

هرگاه گوشواره شود گوشها را مروارید نظم او ... یقین میکند هر کسی اینکه فرستنده او دریاست

أَيْضًا لَهُ

نیز مر او راست

أَتَانِي كِتَابٌ مِنْكَ يَنْفُثُ بِالسِّحْرِ ... وَلَكِنَّهُ بِالْغَيْثِ مُنْتَفِحُ السَّحَرِ

آمد مرا نوشته از تو که میدمید بجادو ... ولکن او بباران بوی دهنده سحر بود

يَضُمُّ عِتَابًا مِنْ عِتَابِكَ زَاجِرًا ... وَلَا عَجَبًا إِذْ ذَاكَ مِنْ لُجَّةِ الْبَحْرِ

در بر داشت گله از گله‌های تو که بازدارنده بود ... و نیست عجب زیرا که این از ژرفی دریا بود

فَأَشْعَرَنِي مِنْ تَعْرِيضِهِ بِسِعَايَةٍ ... رَمَتْنِي بِهَا الْأَعْدَاءُ مِنْ حَيْثُ لَا أَدْرِي

پس دریافتم از کنایات او که بدگوئی ... انداختند مرا به او دشمنان از جائیکه نمیدانم

وإن يك حقاً فاجعل العفو كيدهم — وإن يك زوراً فاتق الله في أمري

واگر باشد اين راست پس بگردان عفو را جزای مکر آنها — واگر باشد دروغ وافترا پس بپرهيز خدا را در کار من

أيضاً لصفي الدين في جواب مجير الدين الخياط الدمشقي

نيز مر صفي الدين راست در جواب مجير الدين خياط دمشقي

ألا لآل أشرقت في نحور — أم نجوم أشرقت في ليال

آيا مرواريدهاست که تابنده اند در گردنها — يا ستارهائيست که تابنده است در شبها

أم فصول من خواطر مولى — في مقام في العلا ومقال

يا فصلهائيست از فکرهای آن دوستدار — که در مرتبه بلندی در گفتگو است

كم بنت بالفكر بيت معان — وأنشت بالذكر بيت معال

چه قدر بنياد کرد بفکر خانه معنی ها را — ودوتا کرد بخاطر آوردن خانهای بزرگی وشرف را

نفثت أقلام خفاف نحاف — كم أبادت من خطوب ثقال

دميدن قلمهای سبکهای لاغرها — چه قدر آشکار کرد کارهای بزرگ سنگين را

وقصار في الأكف ولكن — قصرت فعل الرماح الطوال

وکوتاهند قلمها در کفها ولکن — کوته شده اند کار نيزهای دراز را

قيدتني بالجميل ولكن — أطلقت بالشكر فيه مقالي

به بند کرده است مرا بسبب نيکی ولکن — رها کرده است بشکر گفتگوی مرا

في المكتوب والإنها لبعضهم

در نوشته واسباب اوست مر بعضی را

كتاب في سرائره سرور — مناجيه من الأحزان ناجي

نوشته که در پنهانيهای او شاديست — رازها را او از اندوهها نجات دهنده است

كراح في زجاج بل كروح — سرت في جسم معتدل المزاج

مانند شرابيکه در شيشه است بلکه مانند روحی — که روان شود در تن معتدل مزاجی

وقال آخر

وگفته است ديگری

وخط مثل خط الخال يجلو — على خديه كالبدر المنير

وخطی مانند خط روی وست که آشکار شود — بر دو گونه رخ او مانند ماه تابان

والبس

وألبس في كمال الحسن زينا　　على البيضاء لباساً من حرير

و پوشیده است در کمال نیکوئی آرایش را　　بر سفید است پوششی از حریر

وقال آخر

و گفته است دیگری

زلال ذاك أم صفو العقار　　وزهر اللفظ أم درج الدراري

آب زلال است این شراب صاف　　و روشنی لفظهاست این صدف مروارید

وقال آخر

و گفته است دیگری

كأن خلال أسطره ثغور　　تبسم عن ثنايا أقحوان

گویا میان سطرها دهانهاست　　که خندیده است از دندانهای گل بابونه است

وقال آخر

و گفته است دیگری

أهذي معان أم شموس طوالع　　أهذي غوان أم بدور زواهر

آیا این معنیهاست یا آفتابهای طلوع کننده است　　آیا اینها نازنینانند یا ماههای روشن است

وقال آخر

و گفته است دیگری

رأيت الخط أصفى من زلال　　وأطيب من معاتبة العذارى

دیدم خط را صاف تر از آب زلال　　و خوشتر از گله و خطاب نازنینان

في القلم للعاصمي

در قلم مر عاصمی راست

وطائر في وكره نائم　　يوقظ المرء لأوطاره

با مرغیکه در آشیانه خود خواب بود　　بیدار میکند او را شخص بجهت حاجتهای خود

له جناح بان عن كشحه　　يطير في الأرض بأسراره

مر او را بال و پریست که جدا شده است از دو پهلوی او　　میپرد در زمین برازهای خود

حيوته في قطع أوداجه　　وعيشه في قطع منقاره

زنده بودن او در جدا کردن رگهای اوست　　زندگانی او در بریدن منقار است

ايضاً للعاصمي في صفة القلم

نیز مر عاصمی راست در وصف قلم

وأعجمي عربي البيان	لسانه يشبه حد السنان
بسا عجمی شکل عربی سرانجست است	زبان او مانند است تیزی نیزه
أخرس لا ينطق إلا إذا	قطعت بالسكين منه اللسان
لال است که سخن نمیگوید مگر وقتیکه	ببری بکارد ازاو زبان را
منطقه همس ولكنه	يسمع منه كل قاص ودان
گفتگوی او آهسته است ولیکن	میشنود ازاو هر دور و نزدیکی

ايضاً له في القلم

نیز مر او راست در قلم

يا عجباً من حال أنبوبة	تكرع في بحر من المسك
ای شگفت از حالت لوله	که جرعه میخورد در دریای از مشک
تنظم في الكافور من مسكه	دراً بلا ثقب ولا سلك
رشته میکند در کافور از مشک خود	مروارید را بدون سوراخ و رشته

لأبي الفضل بن منصور

مر ابی الفضل بن منصور راست

وشباة ممشوق القوام مهفهف	فلت مذربة الشفار حدادا
بسا تیزی دم لاغر اندام باریک میانی	که کند کرده است شمشیرهای تیز کرده شده دم تیز را
إن سل عن غمد مقلمة غدا	صلاً تمج من اللهاة مدادا
اگر کشیده شود او از غلاف قلمدان بگردد	ماری که بریزد از کام خود مرکب را
وإذا مشى بين الثلث لكتبه	أبصرت نيراً فضة إبلاً أفادا
و هرگاه برود میان ... بجهة نوشتنی	بینی تو ...

لأبي الفضل إسمعيل بن محمد الكاتب

مر ابی فضل اسمعیل بن محمد کاتب راست

وأسمر مشحوذ الغرار كأنما	شباه إذا ما هزه عزب منصل
بسا گندمگون تیز کرده شده دمیکه گویا	دم او وقتیکه بجنبانند او را دم تبر است از ...

وما هي الا الا عفوان فتنهم — وترياق للمضمر الغل والولي

ونيست او مگر اژدها پس زهر او — وترياق او مر پنهان كننده كينه راست ودوستي را

وقال بعضهم

وگفته است بعض ايشان

بإهيفه يفيد الطرس حسنا — إذا ما اهتز بل قل في يمينه

به باريكى خود فايده ميدهد كاغذ نيكوئى را — هرگاه بلرزد بجز اد در دست راست او

تراه اصفر من غير سقم — لكثرة اكله من سويدا طينه

مى بينى تو او را زرد از غير بيمارى — بجهة بسيار خوردن او از گل سياه او

لابن بابك في ابي نصر سابور

مر ابن بابك راست در ابي نصر سابور

كذب الزاعمون ان المعالي — في صدور المثقفات الدوامي

دروغ گفتند گمان كنندگان اينكه بلنديها ورفعتها — در سينها نيزه هاى راست خونين است

انما المجد والندى والمساعي — والردى في اسنة الاقلام

بدرستيكه بزرگوارى و بخشش و كوششها — وهلاكت در سرهاى قلمهاست

لعلي ابن محمد الباسفري

مر علي پسر محمد باسفري راست

وهيف من بنات الماء ملس — رقيقات حواشيها سباتا

باريك ميانى از نبات هاى آب كه نرم — ونازك كند اطراف آنها و دليرند

كسين وهن انضاء دقاق — جلودا لازرقيه والخطايا

كه پوشيده اند و حال آنكه آنها لاغر ونحيف باريك — پوستهاى مارهاى سياه وسپيد را وبرد ها

إذا ذبحت ازننت ثم عاشت — ولم تدر بما غصص المنايا

هرگاه سر بريده شوند فرياد كنند بزندگى كنند — وندانند كه چيست غصه هاى مرگها

يرقن دموعهن بلا عيون — وهن الضاحكات بلا ثنايا

ميريزند اشكهاى خود را بى چشمها — وآنها خندانند بى دندانها

حكت اطرافها اذان خيل — واذان الملوك لها مطايا

مانند است كناره هاى آنها گوشهاى اسب را — وگوشهاى پادشاهان مرآنها راست مركبها

تُزَفُّ إِلَى بُيُوتٍ لِلنِّسَاجِ لَيْلًا ... وَيَكْثُرُ عِنْدَهَا طُرَفُ الْهَدَايَا

عروس کرده شوند بسوی خانهای از نساج در شب ... و بسیار شود نزد آنها تحفه‌های خوب

وَتَسْمَعُ مَا تَقُولُ لَهَا فَتَمْضِي ... وَتَكْسِبُكَ الْمَوَاهِبَ وَالْعَطَايَا

و میشنوند آنچه میگوئی مر آنها را پس میروند ... و کسب میدهند ترا بخششها و عطاها

فَلَمْ أَرَ مِثْلَهَا صُمًّا وَخُرْسًا ... يُبَيِّنُ عَنِ الْمَسَائِلِ وَالْقَضَايَا

پس ندیدم مثل آنها کر و لالی را که ... بیان کنند از مسئلها و حکمها

وَقَالَ آخَرُ

و گفته است دیگری

وَإِذَا دَجَتْ أَقْلَامُهُ ثُمَّ انْتَحَتْ ... بَرَقَتْ مَصَابِيحُ الدُّجَى فِي كُتْبِهِ

و هرگاه تاریک شود قلمهای او پس برآید ... بتابد چراغهای تاریکی در نوشتهای او

حُكْمٌ فَسَائِحُهَا خِلَالَ بَنَانِهِ ... مُتَدَفِّقٌ وَقَلِيبُهَا فِي قَلْبِهِ

و حکمهاست پس جریانش مابین سرانگشت او ... آب ریزنده است و چاه او در دل اوست

كَالرَّوْضِ مُؤْتَلِفًا بِحُمْرَةِ نَوْرِهِ ... وَبَيَاضِ زَهْرَتِهِ وَخُضْرَةِ عُشْبِهِ

مانند مرغزاری که پیچیده شده است بسرخی شکوفهٔ او ... و سفیدی شکوفه و سبزی گیاه او

فَكَأَنَّهَا وَالسَّمْعُ مَعْقُودٌ بِهَا ... شَخْصُ الْحَبِيبِ بَدَا لِعَيْنِ مُحِبِّهِ

پس گویا او در حالیکه گوش بسته شده باوست ... شخص دوست است که پیدا شده است مر چشم دوستدارش

وَقَالَ آخَرُ

و گفته است دیگری

بَصِيرٌ بِمَا يُوحَى إِلَيْهِ وَمَا لَهُ ... لِسَانٌ وَلَا قَلْبٌ وَلَا هُوَ سَامِعُ

بیناست به آنچه وحی فرستاده شود بسوی او و نیست او را ... زبانی و نه دلی و نه او شنواست

كَأَنَّ ضَمِيرَ الْقَلْبِ بَاحَ بِسِرِّهِ ... إِلَيْهِ إِذَا مَا حَرَّكَتْهُ الْأَصَابِعُ

گویا پنهانی دل آشکار کند راز خود را ... بسوی او وقتیکه بجنبانند او را انگشتها

أَيْضًا فِي الْقَلَمِ

ایضاً در وصف قلم است

وَذِي نُحُولٍ رَاكِعٍ سَاجِدٍ ... أَعْمَى بَصِيرٍ أَدْمُعُهُ جَارِي

صاحب لاغری که رکوع کننده و سجود کننده است ... کور بیناست که اشکهای او روان است

ملازم

ملازم الخمس لاوقاتها — مجتهد في طاعة الباري

چسپیده پنج است در وقتهای آن — کوشش کننده است در فرمانبرداری خداوندش

والدواة قال بعضهم

در دوات است گفته اند بعضی از ایشان

ومرضعة اولادها بعد ذبحهم — لها لبن ما لذ قط لشارب

با شیر دهنده کودکهای خود را بعد از سر بریدن کودکها — مر او راست شیری که لذت نداده است هرگز مر آشامنده را

وفي بطنها السكين والندى رأسها — وأولادها مذخورة للنوائب

و در شکم اوست کارد و تر است سر او — و کودکهای او ذخیره شده است برای کارهای سخت

لبديع الزمان الهمداني في الدواة

مر بدیع الزمان همدانی راست در دوات

كأن دواتي مطفل حبشية — بناني لها بعل ونفسي لها رسل

گویا دوات من بچه دار حبشی است — سر انگشت من مر او را شوهر است

كأن بنيها عكس أبناء دهرها — فإن رضعوا ابكوا وإن فطموا سلوا

گویا که کودکهای او خلاف کودکهای روزگار اوست — پس اگر شیر داده شوند میگریند و اگر از شیر گرفته شوند آرام گیرند

في المداد لابي الفتح ذي الكفايتين

در مداد است مر ابی الفتح ذی الکفایتین راست

يا سيدي وعمادي — أمددتني بمدادي

ای آقا و پشتیبان من — یاری کردی مرا بمرکب

كسكبتك جمعا — من ناظري وفؤادي

مانند سیاره است درهم چیز — از چشم من و دل من

أو كالليالي اللواتي — رميتنا بالبعاد

یا مثل شبهائی است که — انداختی ما را بدوری فراق

فدته من سواد — مبيض للوداد

فدا شوم او را از سیاهی که — سفید کننده دوستی است

الفصل الثاني في الصديق والحبيب منسوب الى امير المؤمنين عليه السلام

فصل دوم در رفیق و دوست است نسبت داده است این اشعار با میر المؤمنین ع

هُمُومُ رِجَالٍ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ وَهَمِّي مِنَ الدُّنْيَا صَدِيقٌ مُسَاعِدُ

اندوهای مردم در کارهای بسیار است و اندوه من از دنیا رفیق یاری کننده است

يَكُونُ كَرُوحٍ بَيْنَ جِسْمَيْنِ قُسِّمَتْ فَجِسْمُهُمَا جِسْمَانِ وَالرُّوحُ وَاحِدُ

که بوده باشد مانند جانی که میان دو بدن قسمت شده باشد پس بدن آنها دو بدن است و لیکن جان یک است

أَيْضًا لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ

نیز مر او راست علیه السلام

عَلَيْكَ بِإِخْوَانِ الصَّفَاءِ فَإِنَّهُمْ عِمَادٌ إِذَا اسْتَنْجَدْتَهُمْ وَظُهُورُ

بر تو باد به برادران صاف پس بدرستیکه آنها ستون اند هرگاه یاری جویی از ایشان و پشت اند

وَمَا بِكَثِيرٍ أَلْفُ خِلٍّ وَصَاحِبٍ وَإِنَّ عَدُوًّا وَاحِدًا لَكَثِيرُ

و نیست بسیار هزار دوست و یار و بدرستیکه یک دشمن شما هر آینه بسیار است

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته است بعض از ایشان

أَخُوكَ الَّذِي إِنْ أَجْهَضَتْكَ مُلِمَّةٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَبْرَحْ لَهَا الدَّهْرَ وَاجِمَا

برادر تو کسی است که هرگاه فرود آید بر تو حادثه از روزگار پیوسته مر آن حادثه روزگار را سرزنش کننده باشد

وَلَيْسَ أَخُوكَ الَّذِي إِنْ تَشَعَّبَتْ عَلَيْكَ أُمُورٌ ظَلَّ يَلْحَاكَ لَائِمَا

و نیست برادر تو آنکه هرگاه پراکنده شود بر تو کارهای دشواری همیشه سرزنش کننده مرا

وَقَالَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ

و گفته است ابو موسی اشعری

إِذَا مَا خَلِيلٌ رَابَنِي بَعْضُ وُدِّهِ وَلَمْ يَكُ عَمَّا سَاءَنِي بِمُفِيقِ

هرگاه دوستی بگمان اندازد مرا بعض دوستی خودش و نباشد از آنچه بد آمده است مرا هشیار شونده

صَبَرْتُ عَلَى مَا كَانَ مِنْ سُوءِ خُلْقِهِ مَخَافَةَ أَنْ أَبْقَى بِغَيْرِ صَدِيقِ

شکیبائی کنم بر آنچه هست از بد خلقی او از بیم آنکه بمانم بدون صدیق

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُصْفُورٍ الْأَشْبِيلِيُّ

و گفته است احمد بن عمر بن عبد الله بن عصفور اشبیلی

فَالْحُرُّ مَنْ كَانَتْ سَجِيَّتُهُ الرِّضَا عَنْ خِدْنِهِ فِي الْغُرْمِ وَالْإِثْرَاءِ

پس آزاده مرد کسی است که خوی او خورسندی باشد از دوست خود در بینوائی و بی نیازی

ومن

وَمَتَى الْتَمَسْتَ أَخًا بِلَا عَيْبٍ فَقَدْ ... رُمْتَ الْتِمَاسَ كَوَاكِبِ الْجَوْزَاءِ

و هر وقت بجوئی برادری بی عیب پس بتحقیق ... که درخواست کردی ستارهای جوزا را

يَعْفُو الصَّدِيقُ عَنِ الصَّدِيقِ ذُنُوبَهُ ... لَوْ أَنَّهَا كَالرَّمْلِ وَالْحَصْبَاءِ

درمیگذرد دوست از دوست خود گناهانش را ... اگرچه باشند آنها مانند ریگ و سنگریزه

وَقَالَ الْعَطَوِيُّ

و گفته است عطوی

وَمِنْ شِيَمِي التَّجَاوُزُ عَنْ صَدِيقٍ ... أَطَافَ بِغَيِّهِ أَوْ قَالَ هُجْرًا

و از خوی من درگذشتن از دوست است ... چه دور زند بگمراهی خود یا بگوید دشنام را

أُصِمُّ عَنِ الَّذِي يُزْرِي بِحِلْمِي ... وَأَجْعَلُ دُونَهَا لِلسَّمْعِ وَقْرًا

کر میشوم از چیزیکه عار دارد بردباری مرا ... و میگردانم نزد او برای گوش سنگینی

وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمُزَنِيُّ

و گفته است معن پسر اوس مزنی

وَكُنْتُ إِذَا مَا صَاحِبٌ رَامَ ظِنَّتِي ... وَبَدَّلَ سُوءًا بِالَّذِي كَانَ يَفْعَلُ

و بودم که هرگاه رفیقی قصد کند بدگمانی مرا ... و تغییر دهد بدی را بآنچه بود که میکرد

قَلَبْتُ لَهُ ظَهْرَ الْمِجَنِّ وَلَمْ أَقُمْ ... عَلَى ذَاكَ إِلَّا رَيْثَمَا أَتَحَوَّلُ

میگردانم برای او پشت سپر را و تغییر دهم ... بر آن مگر بقدر اندکی که بگردانم سپر را و تغییر دهم

إِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَكَدْ ... إِلَيْهِ بِوَجْهٍ آخِرَ الدَّهْرِ تُقْبِلُ

هرگاه برگشت نفس من از چیزی نزدیک نیست ... که بسوی او بهیچ وجه تا آخر روزگار رو کند

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ

و گفته است ابن معتز

تَاهَ أَخٌ لِي فَتَنَاسَيْتُهُ ... وَلَسْتُ لِلتَّائِهِ بِالصَّاحِبِ

کبر کرد برادری مرا پس فراموش کردم اورا ... و نیستم مر سرکشنده را رفیق

مَنْ كَانَ لِي كُنْتُ لَهُ صَاحِبًا ... فِي كُلِّ مَا يَأْتِيهِ مِنْ نَائِبِ

کسیکه بوده باشد مرا هستم من اورا رفیق ... در هرچه میآید اورا از واقعها و کارها

وَمَنْ نَأَى عَنِّي سَلَيْتُهُ ... سُلُوَّ لَا وَانٍ وَلَا رَاغِبِ

وکسیکه آرامید بمرا آرامیدم اورا ... آرامیکه نه سستی کننده باشد و نه روگرداننده

وَكَانَ مِنْ قَوْلِي انْصَرِفْ رَاشِدًا ... لَا اُتْبِعُ الْعَيْنَ قَفَا الذَّاهِبِ

وبهت از اشعار من که برگرد فیروزی بازگشتند ... نمی اندازم چشم را در عقب رونده

وَقَالَ بَعْضٌ مِنْ اَهْلِ الْعِرَاقِ

وگفته اند بعضی از اهل عراق

قَدْ كُنْتَ لِي خِلًّا وَكُنْتَ مُصَاحِبًا ... اَيَّامَ كُنْتُ اَخًا وَكُنْتُ صَدِيقًا

بتحقیق بودی مرا دوست و بودی رفیق ... روزهائی که بودم من برادر و بودم رفیق

فَالْآنَ حِينَ طَرَقْتَنِي بِمَكَارِهٍ ... لَا يَهْتَدِينَ اِلَى سِوَايَ طَرِيقًا

پس این هنگام که آمدی مرا به بدیها ... که راه نمی یابند بسوی غیر من راهی را

لَوْلَا الْحَيَاءُ وَاَنَّ قَوْمَكَ سُوقَةٌ ... لَاَقَمْتُ فِيهِ مِنَ الْمَكَارِهِ سُوقًا

اگر نبود شرم و حیا و اینکه طایفه تو رعیت اند ... هر آینه بپا میکردم در قوم تو از بدیها بازاری را

لَكِنَّنِي رَجُلٌ اِذَا اعْتَرَضَتْ لَهُ ... شَرْعُ الْمِيَاهِ تَجَنَّبَ الْمَطْرُوقَا

لکن من مردی هستم که هرگاه ظاهر شود مر او را ... آبخور دنگاهی دوری کند از آبهای کثیف

وَاِذَا الصَّدِيقُ تَعَرَّضَتْ اَخْلَاقُهُ ... اُلْفِيتَ بِالْاِعْرَاضِ عَنْهُ خَلِيقًا

و هرگاه رفیق دیگرگونه شود اخلاق او ... یابی به روگردانیدن از او سزاوار

وَقَالَ آخَرُ

وگفته است دیگری

اِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُنْصِفْ اَخَاهُ وَلَمْ يَكُنْ ... لَهُ غَائِبًا يَوْمًا كَمَا هُوَ شَاهِدُ

هرگاه مرد انصاف ندهد برادرش را و نباشد ... از برای او در حالیکه غایب است مانند روزیکه حاضر است

فَلَا خَيْرَ فِيهِ فَالْتَمِسْ غَيْرَهُ اَخًا ... كَرِيمًا عَلَى وَصْلِ الْكَرِيمِ يُعَاهِدُ

پس نیست نیکی در او پس درخواست کن غیر از او برادری را ... که بزرگوار باشد و بر وصل شخص بزرگوار پیمان بندد

فَاِنْ غِبْتَ عَنْهُ اَوْ شَهِدْتَ فَوَجْهُهُ ... عَلَى كُلِّ حَالٍ اَيْنَمَا كُنْتَ وَاحِدُ

پس اگر غایب شوی از او یا حاضر شوی روی او ... بر هر حالی که هستی تو یکی باشد

وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ

وگفته است ابن معتز

وَاِخْوَانِ سُوءٍ قَدْ جَزَيْتُ اِخَاءَهُمْ ... فَكَانُوا لِغَرْسِ الْوُدِّ شَرَّ بِقَاعِ

بسا برادران بدی که پاداش دادم برادری آنها را ... پس بودند برای نشاندن درخت دوستی بدترین جایگاهی

فَدَعْهُمْ

قدحت زناد الوصل بيني وبينهم … فاذكيت نارا اغبر ذات شعاع

طلب آتش کردم با فروزنه وصل میان خود و آنها … پس افروختم آتش صاحب روشنائی و نور

ولما نأوا عني بود نفوسهم … صرفت حنيني عنهم ونزاعي

و چونکه دور شدند از من بدوستی جانهای خود … برگردانیدم ناله خود را از آنها و جنگ خود را

ولست على الماء الصري بمعرس … ولا موطن يوما بدار ضياع

و نیستم بر آب گندیده منزل کننده … و نه وطن کننده روزی بخانه هلاک و مرگ

وقال عبد الله بن مصعب

و گفته است عبد الله پسر مصعب

لما رأيتك قد مللت مودتي … آليت فيك باعظم الايمان

چونکه دیدم ترا که ملول شدی از دوستی من … قسم خوردم در تو ببزرگترین قسمها

اني كذلك اذا تنكر صاحب … داويته بالصوم والهجران

که من همچنینم هرگاه دیگرگون شود رفیقی … مداوا و چاره میکنم او را بسخن نگفتن با او و جدا شدن

ولقد تدوم لذي الصفاء مودتي … واذا تلون كنت ذا الوان

و بتحقیق که پاینده است برای رفیق دوستی من … و هرگاه برنگ بگردد او هستم من صاحب رنگها

وقال ابن مطير

و گفته است ابن مطیر

ولا تك مغرورا بمسحة صاحب … من الود لا تدري على ما ضميرها

و مباش فریفته بالیدن رفیق … از دوستی او که ندانی بر چه چیز است پنهانی خواهش

فانك بعد الجهد ما انت واجد … خليلا يديم شيمة لا يديرها

پس بدرستیکه تو بعد از کوشش نیستی یابنده … دوستی را که پاینده دارد خوئی را که نگرداند او را

وانك في لحظ الاخلاء عارف … ببيان الذي كانت تجن صدورها

و بدرستیکه تو در چشم زدن دوستان شناسنده … ظاهر بودن آنچه پنهان کرده است او را سینهای آنها

وقال عمر بن ربيعة

و گفته عمر پسر ربیعه

انا لا ابدا بغدر ابدا … فاذا ما غدرت لم اترك

من پیشی نمیگیرم به بیوفائی هرگز … پس هرگاه بیوفائی کند وانمیگذارم منهم

واجدٌ منها بديلاً مثل ما | وجدت منّي بديلاً لا أشك

یابنده ام از و عوضی مانند آنچه | یافته است عوض من شک نمیکنم درین

أترى أني أقعد الليل لها | شاهراً أن أطلب وصلاً قد هلك

آیا می بینی مرا که بنشینم شب را بجهة او | بیدار طلب کنم وصالی را که نیست کرده است اورا

وقال ابراهيم ابن العباس الصولي

و گفته است ابراهیم پسر عباس صولی

وكنت أخي بإخاء الزمان | فلما نبا صرت حرباً عوانا

و بودی برادر من به برادری روزگار | پس چونکه جفا کرد روزگار گردیدی تو جنگ

وكنت أذم إليك الزمان | فأصبحت فيك أذم الزمانا

و بودم که بد میگفتم در نزد تو روزگار را | پس بامداد کردم در تو بد میگفتم روزگار را

وكنت أعدك للنائبات | فها أنا أطلب منك الأمانا

و بودم من که آماده داشتم ترا بجهة کارهای دشوار | پس در این هنگام طلب میکنم از تو ایمنی را

وقال العلوي

و گفته است علوی

لا تبك إثر مولٍّ عنك منحرفٍ | تحت السماء وفوق الأرض أبدالُ

گریه مکن در عقب پشت کننده از تو که گذرنده است | زیر آسمان و بالای زمین عوضهائی است

الناس أكثر من أن لا ترى خلفاً | ممّن تولّي وجهه عن وجهك المالُ

مردم بیشترند از اینکه نه بینی عوضی را | از آنکه برگرداند روی او را از روی تو مال و دولت

ما أقبح الودّ يدنيه ويبعده | بين الخليلين إكثارٌ وإقلالُ

چه زشت است دوستی که نزدیک کند او را و دور کند او را | این دو دوست بسیاری مال و کمی او

وقال آخر

و گفته است دیگری

ارفق لغمزك عودي | ودٍّ رأيت به اعوجاجا

مدارا کن مر فشردن چوب | دوستی که دیدی در او کجی را

فربّ برقٍ شمته | عادت مخيلته عجاجا

بسیار برقی که ملاحظه کنی ابر او را | پس برگردد بارندگی او

ولبد

وَلَرُبَّ أَخلاقٍ حِسانٍ — حُلْنَ أَخلاقاً سِماجا

و بسا خلقهای نیکو که — بگردیدند خلقهای زشت و ناخوش

هَوِّنْ عَلَيكَ مَضايِقَ الدُّنيا — فَإِنَّ لَها انْفِراجا

آسان کن بر خود تنگیهای دنیا را — پس بدرستیکه از برای او است گشایش

الفصل الثالث في الوصل والفراق والتوديع وغيرها لبعضهم

فصل سیم در وصال و فراق و وداع کردن و غیر از ابیات مر بعضی را

رَعَى اللهُ لَيلَةَ وَصْلِ الحَبيبِ — وَغابَ الرَّقيبُ إِلى حَيثُ ضَلّ

مراعات کند خدا و نگهدارد شب وصل دوست را — و پنهان شد رقیب تا جائیکه سرگشته و هلاک شد.

فَأَجْلَسْتُهُ في سَوادِ العُيونِ — وَقَد غَسَلَ الدَّمْعُ ذاكَ المَحَلّ

پس نشاندم او را در سیاهی چشمهای خودم — و بتحقیق که شست و شو کرد اشک آن جایگه را

وَأَلْصَقْتُ خَدّي بِأَقْدامِهِ — وَذَلَّلْتُ أَخْمَصَهُ بِالقُبَل

و چسبانیدم روی خود را بقدمهای او — و پژمرده ساختم کف پای او را ببوسه‌ها

فَعانَقْتُهُ وَخَلَعْتُ العِذار — وَمَزَّقْتُ ثَوْبَ الحَيا وَالخَجَل

پس در کنار گرفتم او را و فرو هشتم در گمراهی خو — و دریدم جامهٔ حیا و شرم را

وَما زِلْتُ أَشْغَلُهُ بِالحَديثِ — وَسِتْرُ الظَّلامِ عَلَينا انْسَدَل

و پیوسته مشغول ساختم او را بحکایت — و پردهٔ تاریکی بر ما آویخته بود

إِلى أَنْ غَفى جَفْنُهُ ناعِساً — وَعَنّي تَغافَلَ وَقَد غَفَل

تا بخواب رفت چشم او از پینکی — و از من بغفلت انداخت خود را باغافل شده

فَظُنَّ بي الخَيرَ أَوْ لا تَظُنّ — فَما أَنْتَ تَسْأَلُ عَمّا حَصَل

پس گمان کن به من نیکی را یا گمان مکن — پس نیستی که سؤال کنی از آنچه حاصل شده

وَقالَ آخَر

و گفته است دیگری

رَعَى اللهُ لَيلَةَ وَصْلٍ خَلَتْ — وَما خالَطَ الصَّفْوَ فيها كَدَر

نگاه دارد خدا شب وصلی را که خالی بود از اغیار — و نیامیخته بود صفای آن شب به تیرگی

أَتَتْ بَغْتَةً وَمَضَتْ سُرْعَةً — وَما قَصُرَتْ بَعدَ ذا إِلّا القِصَر

آمد ناگهانی و گذشت بشتاب — و کوتاه نشد آن شب بعد از آن کوتاهی

بغير احتيال ولا كلفة ولا موعد بيننا ينتظر

بی حیله و مکری و نه مشقتی و نه وعده میان ما که انتظار برده شود

فقلت وقد كاد قلبي يطير سرورا بنيل المنى والمطر

پس گفتم و بتحقیق دل من نزدیک بود پرواز کند از خوشحالی برسیدن آرزو و حاجت خود

أيا قلب تعرف من قد أتاك ويا عين تدرين من قد حضر

ای دل میشناسی کسیکه بتحقیق آمد ترا وای چشم میدانی کسیکه بتحقیق حاضر شد

ويا قمر الأفق عد راجعا فقد حل في الأرض عندي قمر

وای ماه آسمان برگرد مرجعت کننده پس بتحقیق منزل گرفت نزد من ماه

فكانت كما أشتهي ليلة وطال الحديث وطاب السمر

پس بود چنانچه میخواستم در آن شب و دراز کشید حکایت و پاکیزه شد صحبت

لابن بابك

مرابن بابک راست

وأغيد معسول الشمائل زارني على فرق والنجم حيران طالع

و بسا نرم بدنی شیرین شمایلی که دیدنی کرد مرا بر خوف و ترس و حال آنکه ستاره سرگردان طلوع کننده بود

وقال آخر

و گفته است دیگری

فلما جلى صبغ الدجى قلت حاجب من الشمس أو قرن من الشمس طالع

پس چون که روشن کرد رنگ تاریکی را گفتم نگهبانی است از آفتاب یا سر آفتاب است که برآمده است

إلى أن دنا والسحر رائد طرفه كما ريع ظبي بالصريمة راتع

تا اینکه نزدیک شد و جادو پیش رو چشم او بود چنانکه ترسانیده شود آهویی که در جای ریگستان چرنده است

فناطبته الصهباء والليل دامس رقيق حواشي البرد والنسر واقع

پس بخشیدم باو جام شراب و حال آنکه شب تاریک بود و نازک بود حواشی جامه اش و ستاره نسر افتاده بود

عقار عليها من دم الصب نقطة ومن عبرات المستهام فواقع

شرابی که براو بود از خون عاشق نقطه و از اشکهای گرفتار عشق حبابها

مبيتا وظل الوصل بادي وسرنا مصون ومكتوم الصبابة ذائع

پس شب بروز آوردیم او بوسته و سر آشکار بود و راز ما نگاه داشته شده و پنهانی عشق فاش بود

٦

إلى أن سلا من قد به فارط القطا ... ولاذت بأطراف الغصون التواجج

تا آنکه تسلی یافت از آب حوض خوش بش ... مرغ قطا ... و پناه بردند بکنارهای شاخها خوانندها

فولى أسير السكر يكبو لسانه ... فتنطق عنه بالوداع الأصابع

پس برگشت گرد معشوق در حالتیکه گرفتار سکر بود که کند بود زبان او ... پس حرف میزد از جانب او برای وداع انگشتهایش

وقال آخر

و گفت دیگری

ولم أنسه كالبدر ليلة زارني ... يميس كغصن البان وهو رطيب

و فراموش نمیکنم او را مانند ماه در شبیکه زیارت کرد مرا ... می خرامید مانند شاخ درخت بان در حالتیکه او تر و تازه بود

فبتنا ولا واش سوى طيب نشره ... علينا ولا غير النجوم رقيب

پس شب را بروز آوردیم نه سخن چینی بجز بوی خوش او ... بر ما و نه غیر ستارها نگهبانی بود

وقال آخر

و گفت دیگری

يا ليلة الوصل بل يا ليلة العمر ... أحسنت إلا إلى المشتاق في القصر

ای شب وصل بلکه ای شب عمر ... نیکی کردی مگر بعاشق در کوتاهی

يا ليت نجمك لم يغفل ركائبه ... أو ليت صبحك لم يقدم من السفر

ای کاش که ستارهای تو برگرداننده نبودند کاروان را ... یا کاش که صبح تو نمی آمد از سفر

أو ليت لم يصف فيك الشرق من كدر ... فذلك الصفو عندي غاية الكدر

یا کاش که صاف و روشن نمیشد در تو مشرق از تیرگی ... پس این صافی نزد من نهایت تیرگی است

أو ليت كلا من النسرين لم يطر

یا کاش که هر یک از دو ستاره نسر پریده نبود

وقال آخر

و گفت دیگری

سقى الجزيرة ذات الظل والشجر ... ودير عبدون هطال من المطر

بارانید خدا بر جزیره صاحب سایه و درخت را ... و دیر عبدون فرو ریزنده ای بود از باران

لطالما نبهتني للصبوح به ... في غرة الفجر والعصفور لم يطر

هر آینه دراز کشید که آگاه کرد مرا معشوقه از برای خوردن شراب بامداد ... در سفیدی صبح و حال آنکه گنجشک نپریده بود

أصوات رهبان دير في صلاتهم
صداهای راهبان ... بود در نماز خود
سود المدارع نعارين في السحر
سیاه پیراهنها ونعره زننده‌گان در سحر بودند

مزنرين على الأوساط قد جعلوا
زنار بندگان بر میانها که بتحقیق قرار داده بودند
على الرؤوس أكاليلاً من الشعر
بر سرها تاجهائی از مو

كم فيهم من مليح الوجه مكتحل
چقدر درایشان بود نمکین روی سرمه کشیده
بالغنج يكسر جفنيه على الحور
که بناز میشکست مژگانهای چشمش بر سیاهی

نادمته بالهوى حتى استقاد له
همنشینی کردم با او بمحبت وعشق تا اینکه رام شد عشق را
طوعاً وأسلفني الميعاد بالنظر
از روی فرمان برداری وپیش گرفت مرا بوعده بنگاه

وجاءني في قميص الليل مستتراً
وآمد مرا که در پیراهن پرده شب پنهان بود
يستعجل الخطو من خوف ومن حذر
بشتاب میگذارد گامها را از ترس وبیم

فقمت أفرش خدي في الطريق له
پس برخواستم فرش کنم روی خود را در راه او
ذلاً وأسحب أذيالي على الأثر
از خواری فروتنی وبکشم دامنهای خود را بر نشانهای پای او

وكان ما كان مما لست أذكره
بود آنچه بود از آنچه نیستم که یاد کنم او را
فظن خيراً ولا تسأل عن الخبر
پس گمان بر نیکی را ونپرس از خبرش

وقال آخر
وگفته است دیگری

وليلة وصل راقبت غفلة الدهر
با شب وصلی که دیده بانی کرد غفلت روزگار را
فجادت ببدر وهي مشرقة البدر
پس بخشید ماهی را وحال آنکه او تابنده ماه بود

يميل بها غصن من البان مائد
افسانه گوئی من در آن شب شاخه بود از درخت بان که سرگردان بود
ترنحه سكر الشبيبة لا الخمر
وبیهوش کرده بود او را مستی جوانی نه شراب

أشاهد فيها طلعة القمر الذي
نگاه میکردم در آن شب جمال ماهی را
تبسم عن طلع وإن شئت عن در
که شکر خنده میکرد از شکوفه واگر بخواهم از مروارید

أمنت بها إتيان واش وحاسد
آسوده بودم در آن شب آمدن سخن چین ورشک برنده
فما من رقيب غير أنجمها الزهر
پس نبود نگهبانی جز ستارهای تابان او

ضممت إلى صدر الحبيب معانقاً
چسبانیدم بسینهٔ خود دوست را دست بگردن
وهل لك يا قلبي محل سوى الصدر
وآیا ترا هست ای دل من جایگاهی جز سینه من

فبالبلة

فيا ليلة احييت فؤادي بقربه
پس ای شبیکه زنده کردی دل مرا بنزدیکی او
فاحييتها شكرا الى مطلع الفجر
شب زنده داری کردم او را از شکر تا طلوع صبح

ولما رايت الروح فيها مسامري
وچونکه دیدم روح را در آن شب هم صحبت و افسانه گوی خود
تيقنت حقا انها ليلة القدر
یقین کردم براستی اینکه او هست شب قدر

وقال آخر

وگفته است دیگری

عندي رشيق القوام يسبي
نزد منست نازک اندامی اسیر میکند
بغنج لحظ ولين قد
بناز چشم و نرمی قامت

واقطع الوقت بين لثمي
وبآخر میرسانم وقت را میان بوسیدن خو
آس عذار وورد خد
سبزی خط و گل رخسار را

واهصر الغصن باعتناق
و میکشم شاخه را ببغل کردن او
ما بين غوره ونجد
میان پایین او و بالای او

تبسم عن لؤلؤ ثمين
میخندید از گوهر گرانبهائی
منظومة لم يكن بعقد
کشیده شده که نبوده باشد بگردن بند

بفرعها والجبين اضحى
بگیسوی خود و پیشانی چاشت کرد
تضل عشاقها وتهدي
که گمراه میکرد عاشقان را و راه مینمود

لي نشوة كلما تغنت
مراست مستی هر وقت که سر آید
تطرد لي الهم اي طرد
میراند از من اندوه را چه راندنی

ولا ابالي بقول واش
و باک ندارم بسخن سخن چین
يروم نصحي ورب زهد
که قصد کند نصیحت مرا قسم بخدای زاهدم

وقال آخر

وگفته است دیگری

افدي الذي زارني والليل معتكر
فداشوم آنکسیکه زیارت کرد مرا و حال آنکه شب تاریک بود
والافق مما اكتسى من عرفه عطر
وکناره های افق از آنچه پوشیده بود از بوی خوشش معطر بود

فلم نزل نتهادى في العتاب معا
پس پیوسته روان شدیم در گله کردن با یکدیگر
اشكو اليه جفاء وهو يعتذر
شکایت میکردم بسوی ستمش را و او عذر میخواست

ناديت يا ليل دم بلا سحر — فقال ليلك هذا كله سحر

فرياد كردم كه اى شب باقى باش بى سحر — پس گفت شب تو اين همه‌اش سحر است

وقال الحريري

و گفته است حريرى

زارني من بعد صد وجفا — منية القلب وبالوعد وفا

زيارت كرد مرا بعد از آرزو كرد اينكه ستم كرد — آرزوى دل و بوعده وفا كرد

قلت أهلا بحبيب زارني — وبطيب الوصل دائي قد شفا

گفتم خوش آمد دوستى كه زيارت كرد مرا — و بخوشى وصال درد مرا شفا داد

طاب وقتي وحلا لي مشربي — بين ندماي وإخوان الصفا

خوش شد وقت من و شيرين شد مرا آشاميدنم — اين همدمان من و برادران خوب

وبصبري نلت ما أملته — ولهيب النار من قلبي انطفا

و بصبر خود رسيدم آنچه آرزو داشتم — و شرار آتش از دل من خاموش گشت

في الفراق والتوديع للمتنبي

در فراق و وداع كردن مر متنبى راست

أبلى الهوى أسفا يوم النوى بدني — وفرق الهجر بين الجفن والوسن

پوشانيد عشق از حسرت در روز جدائى بدن مرا — و جدائى انداخت دورى بين چشم و خواب من

روح تردد في مثل الخلال إذا .. أطارت الريح عنه الثوب لم يبن

جانيست مرا كه آمد و شد كرده است در شيء خلال كه هرگاه — بردارد باد از او جامه را ظاهر نمی‌شود

كفى بجسمي نحولا أنني رجل — لولا مخاطبتي إياك لم ترني

بس است بدن مرا لاغرى اينكه من مردى هستم — اگر نبود گفتگو كردن من ترا نمی‌ديدى مرا

وقال آخر

و گفته است ديگرى

متى بالقرب يخبرني الرسول — وتسمح باللقا دهر طويل

چه وقت بنزديكى تو خبر دهد مرا قاصد — و بخشش كند بديدن تو روزگار دراز

ويرجع فيك سر الحب جهرا — ويشفي منك بالوصل الغليل

و بر گردد پنهانى دوستى آشكارا در تو — و شفا يابد از تو بوصال تشنهٔ تو

وقال

وِدادُكَ لا تُغَيِّرُهُ اللَّيالي
دوستی ترا تغییر نمیدهد شبها
وَحُبُّكَ لا يُنَهْنِهُهُ العَذولُ
و محبت ترا منع نمیشوند اورا ملامت کنندها

وَما بَيْنَ الضُّلوعِ إِلَيْكَ شَوْقاً
و ما بین پهلوهای من بسوی تو شوقیست
تَزولُ الرّاسِياتُ وَلا يَزولُ
که برطرف میشوند کوههای بلند و او برطرف نمیگردد

أَلا يا ظاعِناً هَلْ مِنْ رُجوعٍ
آگاه باش ای کوچ کننده آیا هست برگشتی ترا
فَيَجْمَعَنا المَنازِلُ وَالطُّلولُ
بسر گرد آورد ما را منزلها و آثارهای منزل

وَقالَ آخَرُ
و گفته است دیگری

وَدَّعَتْني بِزَفْرَةٍ وَاعْتِناقِ
وداع کرد مرا معشوقه با ناله و آه و هم آغوشی
ثُمَّ قالَتْ مَتى يَكونُ التَّلاقي
پس گفت چه وقت میباشد ملاقات ما

وَبَدَتْ لي فَأَشْرَقَ الصُّبْحُ مِنْها
و آشکار گشت برای من پس تابید روشنی صبح از آن
بَيْنَ تِلْكَ الجُيوبِ وَالأَطْواقِ
میان آن گریبانها و قلادها

يا سَقيمَ الجُفونِ مِنْ غَيْرِ سُقْمٍ
ای بیمار چشمان که بدون ناخوشی است
بَيْنَ عَيْنَيْكَ مَصْرَعُ العُشّاقِ
میان دو چشم تو محل افکندن عاشقان است

إِنَّ يَوْمَ الفِراقِ أَقْطَعُ يَوْماً
بدرستیکه روز جدائی برنده تر روزیست
لَيْتَني مِتُّ قَبْلَ يَوْمِ الفِراقِ
کاش من مرده بودم پیش از روز جدائی

وَقالَ آخَرُ
و گفته است دیگری

وَالَّذي بِالبَيْنِ وَالبُعْدِ ابْتَلاني
قسم بآنکه بجدائی و دوری مبتلا کرده است مرا
ما جَرى ذِكْرُ الحِمى إِلّا شَجاني
نمیرود یاد منزل و قرقگاه مگر اینکه اندوهناک سازد مرا

حَبَّذا أَهْلُ الحِمى مِنْ جيرَةٍ
خوشا اهل قرقگاه از جهت همسایگی
شَفَّني الشَّوْقُ إِلَيْهِمْ وَبَراني
غمگین کرده است مرا شوق بایشان و لاغر کرده است مرا

كُلَّما رُمْتُ سُلُوّاً عَنْهُمُ
هر وقت اراده کنم برطرف کردن عشق خود را از آنها
جَذَبَ الشَّوْقُ إِلَيْهِمْ بِعِناني
میکشد شوق به آنها عنان اختیار مرا

أَحْسُدُ الطَّيْرَ إِذا طارَتْ إِلى
رشک میبرم مرغ را هرگاه پرواز کند بسوی
أَرْضِهِمْ أَوْ أُقْلِعَتْ لِلطَّيَرانِ
زمین آنها یا کنده شود از برای پریدن

ذهب العمر ولم اخطبهم … وتقضى في تمنيهم زماني

رفت عمر و گفتگو نکردم آنها را … و گذشت در آرزوی آنها روزگار من

لا تزيدوني غراما بعدكم … حل بي من بعدكم ما قد كفاني

زیاد مکنید عذاب مرا بعد از رفتن خود … فرود آمد بمن بعد از شما آنچه بتحقیق بس است مرا

وقال آخر

وگفته است دیگری

ان النسيم الذي من ارضكم سارا … اهدى لقلبي المعنى لواله النارا

بدرستیکه نسیمی که از زمین شما آید … راه نماید مر دل رنجور شیدای مرا آتشی

والله ما لاح برق من دياركم … الا تذكرت آصالا واسحارا

قسم بخدا که ظاهر نشد برقی از سراهای شما … مگر اینکه یاد آوردم شما را در شامها و سحرها

ولا حكى لي حاك عنكم خبرا … الا حكيت له بالدمع اخبارا

و حکایت نکرد بجهة من حکایت کننده از شما خبری … مگر اینکه حکایت کردم مر او را با اشک خود خبرها را

فما تذكرت اياما بكم سلفت … الا واظهر دمع العين اسرارا

پس یاد نکردم روزهائی که با شما پیش گذشت … مگر اینکه ظاهر کرد اشک چشم رازها را

وقال آخر

وگفته است دیگری

شوقي الى لمحات جهلك منيتي … شوق العليل الى لقاء العافيه

شوق من بسوی درخشیدنهای روی تو آرزوی منست … مانند شوق دردمند بسوی دیدن شفا

ولقد نذرت لئن رايتك ثانيا … ان لا اعود الى فراقك ثانيه

و بتحقیق که نذر کردم که اگر دیدم ترا دویم مرتبه … اینکه بر نگردم بسوی جدائی تو مرتبه دویم

وقال آخر

وگفته است دیگری

اذوب اذا سمعت له حديثا … تكاد حلاوة روحي تذوب

میگدازم هرگاه بشنودم از او گفتگوئی را … نزدیک است که از شیرینی جان من بگدازد

ويخفق حين يبصره فؤادي … ولا عجب اذا رقص الطروب

و بجنبش آید هنگامیکه می بیند او را چشم دل من … و نیست شگفتی هرگاه رقص کند نشاط مندی

فيا مولاي

فيا مولاي قل لي أي ذنب — جنيت لعلني منه أتوب

پس ای آقای من بگو مرا چه گناه است — تقصیر کرده‌ام شاید که من از او توبه کنم

أراك على أقسى الناس قلبا — ولي حال ترق له القلوب

می‌بینم ترا بر خود سنگین دل تر از همه مردم — و مرا حالیست که رحم میکند مرا و را دلها

حبيب أنت قل لي أم عدو — فعلك ليس يفعله الحبيب

آیا دوستی تو بگو با من یا دشمنی — پس کردار ترا اینجا نمی‌آورد دوستدار

وقال آخر

وگفته است دیگری

دنت الساعة وانشق القمر — عن غزال صاد قلبي ونفر

نزدیک شد روز قیامت و شکافته شد ماه — از آهویی که صید کرد دل مرا و گریخت

مر يوم العيد في زينته — فرماني فتعاطى فعقر

گذشت بر من روز عید در زینت خود — پس انداخت مرا پس فرا گرفت پس برگشت مرا

بسهام من لحاظ فاتك — فتركني كهشيم المحتظر

بتیرهای چشمان زننده اثر — پس واگذاشت مرا مانند گیاه خشکیده

وإذا ما غاب عني ساعة — كانت الساعة أدهى وأمر

و هرگاه پنهان شود او از من ساعتی — باشد آن ساعت سخت‌تر و تلخ‌تر از هر چیز

كتب الحسن على وجنته — بسحيق المسك سطرا مختصر

نوشته است حسن بر پیشانی او — با ساییده شدهٔ مشک سطر باریکی از ابروان

عادة الأقمار تسري في الدجى — فرأينا الليل يسري بالقمر

عادة ماهها است که راه رود در تاریکیها — پس دیدیم که شب راه میرود با ماه را

وقال آخر

وگفته است دیگری

حشاشة نفس ودعت حين ودعوا — فلم أدر أي الظاعنين أشيع

باقی ماندهٔ جان من وداع کرد مرا هنگامی که او وداع کرد — پس ندانستم کدام یک از رونده‌ها را مشایعت و بدرقه کنم

حشاي على جمر ذكي من النوى — وعيناي في روض من الحسن ترتع

دل من بر آتش افروخته است از دوری او — و دو چشم در مرغزار حسنش می‌چرند

وَلَوْ حُمِّلَتْ صُمُّ الْجِبَالِ الَّذِي بِنَا — غَدَاةَ افْتَرَقْنَا أَوْشَكَتْ تَتَصَدَّعُ

و هرگاه بار کرده شود کوههای سخت را آنچه را — ما راست در بامدادی که جدائی کردیم نزدیک بود که شگافته شود

بِمَا بَيْنَ جَنْبَيَّ الَّذِي خَاضَ طَيْفُهَا — إِلَى الدَّيَاجِي وَالْخَلِيُّونَ هُجَّعُ

بآنچه میان دو پهلوی منست که فرو رفته است خیال او — بسوی من در شبهای تاریک و حال آنکه فارغ دلان خوابیده‌اند

وَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سَعِيدٍ الْمُرَادِي

وگفته است عبد الملک پسر سعید مرادی

يَا أَقْرَبَ النَّاسِ مِنْ وَهْمِي وَمِنْ ذِكَرِي — وَإِنْ تَغَيَّبَ مِنْهُ الشَّخْصُ عَنْ بَصَرِي

ای نزدیکترین مردم در خیال من و یاد من — و هرچند که پنهان است بدنش از چشم من

إِنْ غَابَ عَنِّي وَلَمْ أَظْفَرْ بِرُؤْيَتِهِ — فَإِنَّهُ قَائِمُ التِّمْثَالِ فِي فِكَرِي

اگر پنهان شود از من و فیروزی نیابم بدیدن او — پس بدرستیکه ایستاده است صورت او در فکر من

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ

وگفته است احمد پسر عبد الملک پسر مروان

أَسْتَوْدِعُ اللهَ إِلْفًا كَانَ لِي ظَعَنَا — لَمْ تَأْلَفِ الْعَيْنُ مُذْ فَارَقْتُهُ وَسَنَا

بازسپس خواهم از خدا یاری که بود مرا و کوچ کرد — خو نمیگیرد چشم من از وقتیکه جدا شدم از او خواب را

وَلَّى فَأَسْلَمَنِي فَرْدًا فَوَاحَزَنَا — إِذْ لَمْ أَمُتْ عِنْدَ تَوْدِيعِي لَهُ حَزَنَا

رفت پس واگذارد مرا تنهائی اندوه و غصه من — زیرا که نمردم هنگام وداع کردن من او را از اندوه

لَمْ أَنْسَهُ سَكَنًا فِي الْقَلْبِ مَسْكَنُهُ — وَكَيْفَ نِسْيَانُ مَنْ فِي الْقَلْبِ قَدْ سَكَنَا

فراموش نکردم آرمیده را که در دل است آرامگاه او — و چون فراموش شود کسیکه در دل منزل گرفته است

وَلَوْ تَنَاسَيْتُهُ مَا زِلْتُ أَذْكُرُهُ — إِذَا رَأَيْتُ الدُّجَى وَالْبَدْرَ وَالْغُصُنَا

و اگر فراموش کنم او را پیوسته یاد کنم او را — هرگاه به بینم شب تاریک را و ماه را و نهال را

بَلْ كُلَّمَا رَاقَ الْعَيْنَانِ مِنْ حَسَنٍ — وَهَلْ تَرَى الْعَيْنُ شَيْئًا بَعْدَهُ حَسَنَا

بلکه هرچه را پسند دو چشم من از خوبها — و آیا بیند چشم چیزی را بعد از او خوب

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعُتْبِي

وگفته است محمد پسر عبد العزیز عتبی

أَيَا شَمْعَ مِحْرَابٍ وَبَدْرَ دُجُنَّةٍ — وَشَمْسَ غَمَامٍ وَدُمْيَةَ رَاهِبِ

ای شمع محراب و ماه تاریکیها — و آفتاب ابرها و صورت دیر راهب

لئن

لئن كنت عن عيني وسمعي نائياً — فما أنت عن فكري وقلبي بغائب

اگر هستی تو از چشم و گوش من دور — پس نیستی تو از خیال و دل من پنهان

لأحمد بن عبد الملك بن مروان

مر احمد پسر عبد الملک پسر مروان راست

تولى الصبر عني مذ تولى — وعاودني من الأحزان عيد

رفت از من شکیبائی وقتی که او رفت — و برگشت مرا برگشتنه از اندوهها

فقيد وهو موجود بقلبي — فيا عجباً الموجود فقيد

پنهان است او و حال آنکه حاضر است در دل من — پس ای شگفت مر حاضر را که پنهان است

وقال الوزير أبو عبد الله بن يحيى بن إدريس

و گفته است وزیر عبد الله پسر یحیی پسر ادریس

ما إن يغيب فأشكو فقد رؤيته — وجه تنعم قلبي في تذكره

نیست پنهان پس شکایت کنم نایافتن دیدار او را — روی که در عیش است دل من از یاد کردن او

من ليس ينأى على بعد المزار به — ولا يدنيه مني قرب محضره

کسیکه دور نیست مرا با دوری زیارتگاه او — و نزدیک نمیکند او را از من نزدیکی حضورش

وقال الوزير أبو مروان عبد الملك بن جهور

و گفته است وزیر ابو مروان عبد الملک پسر جهور

يا غائباً لما فجعت بقربه — جاد الضمير به على مفجوعه

ای پنهانی که چون اندوهگین شدم بسبب نزدیکی او — بخشش کرد خاطر او را بر مصیبت زده اش

فأقامه ماثلاً فرأيته — كالبدر وافى سعده بطلوعه

پس بپا داشت مثال او را برای من پس دیدم او را — مانند ماهی که بیاید فیروزی او با بر آمدنش

فأعجب لبعد مزاره ودنوه — حتى اغتدى في القلب بين ضلوعه

پس شگفتی نما مر دوری زیارتگاه او و نزدیکیش را — آنکه بامداد کرد در دل من ما بین پهلوهای او

وقال أبو عثمان سعيد بن الحسن الناجم

و گفته است ابو عثمان سعید پسر حسن ناجم

لئن راح عن عيني أحمد غائباً — لما هو عن عين الضمير بغائب

اگر چه رفت از چشم من احمد که پنهان شونده بود — هر آینه نیست او از چشم دل پنهان

له صورة في القلب لم تقصها النوى — ولم تتخطفها اكف النوائب

مراوراست صورتی در دل که دور نمیکند اورا دوری — ونبر باید اورا پنجه های مصیبت ها

اذا ساءني منه نزوح دياره — وضاقت علي في نواه مذاهبي

هرگاه بدی رساند مرا دوری دیار او — وتنگ شود بر من در دوری او راههای من

عطفت على شخص له غير نازح — محلته بين الحشا والترائب

مهربانی کنم بشخص او که دور شونده نیست از من — وجایگه او میان دل واستخوانها سینه من است

وقال احمد بن يحيى مؤدب ابن المعتز

وگفت احمد پسر یحیی مؤدب پسر معتز

ابلغ اخاك وان شط المزار به — اني وان كنت لا القاه القاه

برسان برادرت را وهرچند که دور است زیارتگاه او — انکه من وهرچند که نمی بینم اورا می بینم

فان طرفي موصول برؤيته — وان تباعد عن مثواي مثواه

پس بدرستیکه چشم من پیوسته است بدیدن او — وهرچند که دور است از جایگه من جایگه او

الله يعلم اني لست اذكره — وكيف يذكره من ليس ينساه

خدا داند که من یاد نمیکنم اورا — وچگونه یاد کند اورا کسیکه فراموش نمیکند اورا

لابي الفرج الوأواء

مرابی فرج واوا راست

جعلت تشتكي الفراق وفي — اجفانها عقد لؤلؤ منثور

شروع کرد که شکایت کند جدائی را ودر — چشمها او بود رشته گوهرهای پرکنده

فكأن الكحل السحيق مع الدمع — على خدها بقايا سطور

پس گویا سرمه ساییده با اشک درهم شده — برگونه او باقی مانده سطرها بودند

لابي الحسين البصري

مرابی حسین بصری راست

نفسي الفداء لمن جاءت تودعني — يوم الفراق بقلب خائف وجل

جانم فدای کسیکه آمد وداع کند مرا — درروز جدائی بادل پربیم ترسان

قد كنت فارقت روحي خوف فرقتها — لكن حييت بطيب الضم والقبل

بتحقیق بودم که جدا شوم زجانم خوف ازدوری جدائی او — لیکن زنده شدم بخوشی دربرگرفتن وبوسها بس

في ذم الوشاة والعذل لبعضهم

در مذمت سخن چینی و ملامت گوئی مر بعضی راست

بأبي حبيب زارني متنكرا
پدرم فدای دوستی که زیارت کرد مرا با احوال دیگرگون

فبدا الوشاة له فولى معرضا
پس پیدا شدند سخن چینان پس برگشت و گردید

فكأنني وكأنه وكأنها
پس گویا من و دوست من و سخن چینان

أمل ونيل حال بينهما القضا
آرزو بود و رسیدن بآرزو که میان درآمد با ایشان قضا

لصالح بن عبد القدوس

مر صالح پسر عبد القدوس راست

من يخبرك بشتم عن أخ
هر که خبر دهد ترا بدشنام از برادری

فهو الشاتم لا من شتمك
پس او دشنام دهنده است نه کسیکه دشنام داده ترا

ذاك شيء لم يواجهك به
این رو برو نگفته است ترا به دشنامی

إنما اللوم على من أعلمك
بیشک سرزنش و ملامت بر آن کسی است که خبر داده است ترا

وقال آخر

و گفته است دیگری

من نمّ في الناس لم تؤمن عقاربه
کسیکه سخن چینی کند میان عالم ایمن نیست از عقربهای او

على الصديق ولم تؤمن أفاعيه
بر دوست و ایمن نیست از افعیهای او

كالسيل بالليل لا يدري به أحد
مانند سیل در شب که نمیداند او را کسی

من أين جاء ولا من أين يأتيه
که از کجا آمد و از کجا آورده است او را

لعروة بن حزام العذري

مر عروه پسر حزام عذری راست

ألا لعن الله الوشاة وقولهم
آگاه باشید لعنت کناد خدا سخن چینان را و سخن آنها را

فلانة أضحت خلة لفلان
که فلان زن دوست گردید فلان مرد را

إذا ما جلسنا مجلسا نستلذه
هرگاه بنشینیم در مجلسی که کام دل یابیم باهم

تواشوا بنا حتى أمل مكاني
جمع شوند بر ما تا اینکه ملول سازند مکان مرا

دلتنگ شوم مکان خود را

تكنفني الواشون من كل جانب
بجانب آیند مرا سخن چینان از هر طرفی

ولو كان واش واحد لكفاني
و اگر باشد یک سخن چین تنها هر آینه کفایت کند مرا

وَلَوْ كَانَ وَاشٍ بِالْيَمَامَةِ دَارُهُ   وَدَارِي بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ أَتَانِي

واگر باشد سخن‌چینی در شهر یمامه خانه‌اش   و خانهٔ من بالای حضرموت بیابد مرا

وَقَالَ آخَرُ

و گفته است دیگری

إِنْ يَسْمَعُوا رِيبَةً طَارُوا بِهَا فَرَحًا   مِنِّي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا

اگر شنوند بدگمانی را از من برپرانند او را از شادی   و آنچه شنوند از کار نیکو پنهان کنند او را

صُمٌّ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ   وَإِنْ ذُكِرْتُ بِسُوءٍ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا

کرند هرگاه شنوند خوبی را که یاد شوم به او   و اگر یاد شوم به بدی نزد آنها گوش دهند

لِبَدْرِ الدِّينِ بْنِ لُؤْلُؤٍ الذَّهَبِيِّ

مر بدر الدین پسر لؤلؤ ذهبی راست

فَعَاطِنِي صَهْبَاءَ مَشْمُولَةً   عَذْرَاءَ فَالْوَاشُونَ المام

بده مرا شراب خنک   سربمهر پس سخن‌چینان فرود آمده اند

وَاكْتُمْ أَحَادِيثَ الْهَوَى بَيْنَنَا   فَهْيَ خِلَالَ الرَّوْضِ نَمَّامُ

و بپوشان سخنهای عشق را مابین خود   پس در میان مرغزار هم سخن‌چین است

لِأَبِي الصَّلَاحِ الصَّفَدِيِّ

مر ابی الصلاح صفدی راست

أَقُولُ وَطَرْفُ النَّرْجِسِ الْغَضِّ شَاخِصٌ   إِلَيَّ وَلِلنَّمَّامِ حَوْلِيَ إِلْمَامُ

میگفتم و حال آنکه چشم نرگس تازه نگران بود   بسوی من و مر سخن‌چین را دور من منزل بود

أَيَا رَبِّ فِي الْحَدَائِقِ أَعْيُنٌ   عَلَيَّ وَحَتَّى فِي الرَّيَاحِينِ نَمَّامُ

ای خداوند من در باغها چشمهاست   بر من و تا اینکه در لاله‌ها هم سخن‌چین است

وَقَالَ آخَرُ

و گفته است دیگری

إِذَا كُنْتَ تُرْضِيهِ وَيُرْضِيكَ صَاحِبٌ   جِهَارًا فَكُنْ فِي الْغَيْبِ أَحْفَظَ لِلْوُدِّ

هرگاه تو خوشنود داری رفیقی را و خوشنود دارد ترا رفیق   در آشکار پس باش در پنهان نگهدارنده‌تر دوستی را

وَأَلْغِ أَحَادِيثَ الْوُشَاةِ فَقَلَّمَا   يُحَاوِلُ وَاشٍ غَيْرَ إِفْسَادِ ذِي عَهْدِ

و دور انداز گفتگوهای سخن‌چینان را پس کم است که   بخواهد سخن‌چینی ضایع کردن صاحب پیمان را

اذا

وقال آخر

وگفت است دیگری

إذا ما التقينا والوشاة بمجلس ... فليس لنا رسل سوى الطرف بالطرف

هرگاه بپیوستیم یکدیگر را با سخن چینان در یک مجلسی ... پس نیست ما را پیام برنده بجز نگاه چشم بچشم

فإن غفل الواشون فزت بنظرة ... وإن نظروا نحوي نظرت إلى السقف

پس اگر غافل شوند سخن چینان فیروزی یابم بنگاهی ... و اگر نگاه کنند بسوی من نگاه کنم بسوی سقف

وقال الربعي أبو الحسن ابن الخياط

و گفته است ربعی ابو الحسن پسر خیاط

تعارضنا مقابلةً بلحظٍ ... وأطرقنا وقد فهم المراد

ظاهر شدیم روبرو بنگاهی ... پس سر زیر افکندیم و بتحقیق که فهمیده شد مطلب

فيا لوشاتنا حضروا وغابوا ... ومن لهم بما جنّ الفؤاد

پس فریاد از سخن چینان که حاضر شدند و غایب بودند ... و کی خبر میدهد ایشان را بآنچه پنهان کرده است دل ما را

كأنّ الناس عمّا نحن فيه ... من الأسرار أشباح جماد

گویا که مردم از آنچه ما در او هستیم ... از رازها کالبدهای بیجان هستند

ولحمدونة بنت زياد المؤدب الشاعرة الأندلسي ويقال لها خنساء المغرب

مر حمدونه راست دختر زیاد مؤدب شاعره اندلس و گفته میشود مر او را خنساء مغرب

ولمّا أبى الواشون إلا فراقنا ... وليس لهم عندي وعندك من ثار

و چونکه سرکشی کنند سخن چینان از هر چیزی مگر جدائی ما را ... در حالی که نباشد مر آنها را نزد من و تو خونی

وشنّوا على أسماعنا كلّ غارة ... وقلّ حماتي عند ذاك وأنصاري

و پراکنده شدند بر گوشهای ما هر غارت کردنی را ... و کم شد یاوران من در این وقت و یاران من

غزوتهم من مقلتيك وأدمعي ... ومن نفسي بالسيف والماء والنار

جنگ کنیم ایشان را از گوشه چشم تو و اشکهای خود ... و از آه خود بشمشیر و آب و آتش

في كتمان السر منسوب إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام

در پوشانیدن راز است نسبت داده شده است بسوی امیر المؤمنین ع

لا تفش سرّاً ما استطعت إلى امرئ ... يفشي إليك سرائراً تستودع

آشکار مکن رازی را تا بتوانی بسوی مردی ... که آشکار کند بسوی تو رازهایی امانت گذارده شده را

فَكَمَا تَرَاهُ بِسِرِّ غَيْرِكَ صَانِعًا — فَكَذَا بِسِرِّكَ لَا مُحَالَةَ يَصْنَعُ

پس چنانکه مینی اورا براز غیر خودت فاش کننده — پس همچنین راز ترا ناچار چنین کند

وَإِذَا ائْتُمِنْتَ عَلَى السَّرَائِرِ أَخْفِهَا — وَاسْتُرْ عُيُوبَ أَخِيكَ حِينَ تَطَّلِعُ

و هرگاه امین کرده شوی برازها پنهان کن آنهارا — و بپوش زشتیهای برادرت راهنگامیکه آگاه شوی

أَيْضًا مَنْسُوبٌ إِلَيْهِ سَلَامُ اللهِ عَلَيْهِ

نیز منسوب است بسوی او علیه السلام

لَا تُودِعِ السِّرَّ إِلَّا عِنْدَ ذِي كَرَمٍ — وَالسِّرُّ عِنْدَ كِرَامِ النَّاسِ مَكْتُومُ

امانت مگذار راز را مگر نزد بزرگوارى — و راز نزد بزرگوار مردم پوشیده شده است

وَالسِّرُّ عِنْدِي فِي بَيْتٍ لَهُ غَلَقٌ — قَدْ ضَاعَ مِفْتَاحُ وَالْبَابُ مَخْتُومُ

و راز نزد من در خانه ایست که مراورا است قفلها — که گم شده است کلیداو و در مهر کرده شده است

وَقَالَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَعْرَابِ

و گفته است یکی از عربها

فَلَا تُفْشِ سِرَّكَ إِلَّا إِلَيْكَ — فَإِنَّ لِكُلِّ نَصِيحٍ نَصِيحًا

پس آشکار مکن راز خودرا مگر بسوی خودت — پس بدرستیکه مر هر نیکخواهیرا نیکخواهیست

فَإِنِّي رَأَيْتُ غُوَاةَ الرِّجَالِ — لَا يَتْرُكُونَ أَدِيمًا صَحِيحًا

پس بدرستیکه دیدم من گمراهان مردان را — نمیگذارند پوست کسی را سالم و بی عیب

لِابْنِ الْمُعْتَزِّ

مر ابن معتز راست

يَا رُبَّ سِرٍّ كَنَارِ الصَّخْرِ كَامِنَةٍ — أَمَتُّ إِظْهَارَهُ مِنِّي فَأَحْيَانِي

ای بسا رازی مانند آتش سنگ پنهان بود — که میراندم ظاهر کردن اورا از خود پس زنده کرد مرا

لَمْ تَتَّسِعْ مَنْطِقِي فِيهِ بِنَائِحَةٍ — حَزْمًا وَلَا ضَاقَ عَنْ مَثْوَاهُ كِتْمَانِي

گشایش نداد گفتار من در او زاری کننده را — از استواری و نه تنگ شد از جایگاه او پوشیدن من

لِأَبِي إِسْحٰقَ الصَّابِي

مر ابی اسحق صابی راست

لِسِرِّ صَدِيقِي مَكْمَنٌ فِي جَوَانِحِي — تَمَنَّعَ أَنْ يَدْنُوا إِلَيْهِ الْمَبَاحِثُ

هرآینه راز رفیق من پنهانست در پهلوهای من — قبول نمیکند اینکه نزدیک شود اورا جستجو

هفا

فقل لصديقي كن على السر آمنا ... إذا لم يكن ما بيننا فيه ثالث

پس بگو مر دوست مرا باش بر راز خود ایمن ... هرگاه نباشد میان ما سیمی

اِمضالَه

نیز مراورا است

وللسر فيما بين جنبي مكمن ... خفي قصي عن مدارج أنفاسي

و مر راز را در میان دو پهلوی من جایگه پنهانی است ... پوشیده و دور است از راههای نفسهای من

أضن به ضني بموضع حفظه ... فأحميه من إحساس غيري وإحساسي

بخل میکنم باو بخل خود را بجای نگهداشته او ... پس نگهداری میکنم او را از دریافتن غیر خود و از دریافتن خود

فقد صار كالمعدوم لا يستطيعه ... يقين ولا ظن لخلق من الناس

پس بتحقیق گردیده است مانند نیست شده توانائی ندارد او را ... یقین و نه مظنه مرا آفریده از مردم

كأني من فرط احتفاظي أضعته ... فبعضي له واع وبعضي له ناسي

گویا که من از زیادتی نگهداریم ضایع و نابود میکنم اورا ... پس بعض من مراورا نگهدارنده است و بعض من مراورا فراموش کننده

لأبي العباس عبد الله بن محمد الناشي

مرابی عباس عبد الله پسر محمد ناشی راست

وإني لأنسى السر كيلا أذيعه ... فيا من رأى سرا يصان بأن ينسى

و من فراموش میکنم راز را که فاش نکنم اورا ... پس ای کس دیده چیزی را که نگهداری شود بانکه فراموش شود

مخافة أن يجري ببالي ذكره ... فينبذه قلبي إلى مقولي خلسا

برای ترس اینکه روان شود در دلم یاد او ... پس براندازد دل من بسوی زبان من دزدیده

فيوشك من لم يفش سرا وجال في ... خواطره أن لا يطيق له حبسا

پس نزدیک است کسیکه فاش نکند رازی را و جولان کند در ... خیالهای او اینکه نتواند مراورا نگهداشتن

لابن حطيم

مرابن حطیم راست

أجود بمضنون التلاد وإنني ... بسرك عمن سالني لضنين

بخشش میکنم به بخل کرده شده مالها و بدرستیکه من ... براز تو از کسیکه سوال کند مرا هر آینه بخیل هستم

إذا جاوز الاثنين سر فإنه ... بنشر وتكثير الحديث قمين

هرگاه درگذرد از دو نفر راز پس بدرستیکه او ... به پراکندگی و بسیاری حکایت سزاوار است

لأبي إسحق الصابي

مر ابو اسحق صابی راست

يموت معي سر الصديق وعنده ضمير له الجنبان مكتنفان

میمیرد با من راز رفیق و نزد او دلیست که مرا ورا دو پهلو در بر گرفته اند

وأسئل يوم البعث عن كل ما وعى سماع وما فاهت به شفتان

و سؤال کرده شوم روز قیامت از هرچه شنیده است گوش و آنچه سخن گفته است دو لب

فأنكره من بين ما في صحيفتي وأجحده إذ يشهد الملكان

پس منکر شوم او را از میان آنچه در نامه عمل منست و انکار کنم او را وقتیکه گواهی دهند دو ملک

وذنبي في ذا الجحد أيسر محملا من الذنب في إفشائه بلساني

و گناه من در این انکار آسانتر است بر داشتن او از گناه کردن در فاش کردن راز را بزبان خود

الفصل الرابع في معاتبة بعضهم

فصل چهارم در گله کردن است گفته اند بعضی از آنها

إذا شئت أن تدعى كريما مهذبا حليما ظريفا ماجدا فطنا حرا

هرگاه بخواهی که خوانده شوی بزرگ پاکیزه بردبار شوخ بزرگوار زیرک آزاده مرد

فإذا بدت من صاحب لك زلة فكن أنت محتالا لزلته عذرا

پس هر وقت که ظاهر شود از رفیق مر ترا لغزشی پس باش تو مکر کننده مر لغزش او بهانه را

وقال آخر

و گفته است دیگری

لا تهجرن أخا إذا أبصرته بك جافيا ولما تحب منافيا

دوری مکن برادر را هرگاه ببینی او را بتو ستم کننده و مر آنچه را که دوست داری ستیز کننده

فالغصن يذبل ثم يأتي ناضرا والماء يكدر ثم يرجع صافيا

پس نهال پژمرده میشود پس می آید تر و تازه و آب تیره میشود پس بر میگردد که زلال است

وقال آخر

و گفته است دیگری

وبعض العتاب إذا ما رفقت يباعد هجرا ويدني وصالا

بعضی از گله هرگاه مدارا کنی تو دور میکند دوری را و نزدیک میکند وصال را

فَعَاتِبْ أَخَاكَ وَلَا تَجْفُهُ ... وَإِنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالَا

پس گله کن برادرت را و ستم مکن او را ... و بدرستیکه هر جائی را گفتگوئی است

وَقَالَ آخَرُ

و گفته است دیگری

عَلَامَةُ بَيْنَ الْمُحِبِّينَ فِي الْهَوَى ... عِتَابُهُمَا فِي كُلِّ حَقٍّ وَبَاطِلِ

نشانه ما بین دوستان در عشق ... سخن گفتن آنها است بگله کردن در هر حق و باطلی

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته اند بعضیشان

إِذَا تَخَلَّفْتَ عَنْ صَدِيقٍ ... وَلَمْ يُعَاتِبْكَ فِي التَّخَلُّفِ

هرگاه کناره بجوئی از دوستی ... و گله نکند ترا در کناره گرفتن

فَلَا تَعُدْ بَعْدَهَا إِلَيْهِ ... فَإِنَّمَا وُدُّهُ تَكَلُّفُ

پس برمگرد بعد از آن بسوی او ... پس بدرستیکه دوستی او دروغ و بتکلف است

وَقَالَ آخَرُ

و گفته است دیگری

إِذَا ذَهَبَ الْعِتَابُ فَلَيْسَ وُدٌّ ... وَيَبْقَى الْوُدُّ مَا بَقِيَ الْعِتَابُ

هرگاه برود گله کردن پس نیست دوستی ... و بماند دوستی مادام که باقی ماند گله کردن

وَقَالَ آخَرُ

و گفته است دیگری

أُعَاتِبُ مَنْ أَهْوَاهُ فِيمَا يُعَاتَبُ ... لِيَجْتَنِبَ الْأَمْرَ الَّذِي مَعَهُ الذَّنْبُ

سخن گویم از گله کسیرا که دوست دارم در آنچه گله کرده شود ... تا دوری کند کاری را که با اوست گناه

فَإِنِّي أَرَى التَّأْدِيبَ عِنْدَ وُجُودِهِ ... بِمَنْزِلَةِ الْغَيْثِ الَّذِي قَبْلَهُ الْجَدْبُ

پس بدرستیکه می بینم ادب کردن را نزد یافت شدنش ... چون بارانی که پیش از او باشد خشک سالی

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته است بعضیشان

وَإِذَا مَا غَضِبْتُ يَوْمًا عَلَيْهِ ... لِذُنُوبٍ يَطُولُ فِيهَا الْمَقَالُ

و هرگاه خشم کردم روزی بر او ... بجهة گناهانی که دراز شده باشد در او گفتگو

عطفتني عن عواطف الحب حتى　　　أترضاه كي يزول الملال

مهربان کند مرا مهر بنهای دوستی تا که　　　خشنود کنم اورا تا اینکه برطرف شود اندوه

وقال آخر

وگفته است دیگری

ألا سامح أخاك إذا تعدّى　　　وألق إليه في الحرب السلاحا

آگاه باش مدارا کن برادرت را هرگاه ستم کند　　　وانداز بسوی او در جنگ اسباب جنگ را

فمن يعتب على الإخوان يتعب　　　ومن لزم السماحة استراحا

پس کسیکه خشم گیرد بگله بر برادران خود زحمت کشد　　　وکسیکه لازم باشد مدارا را آسوده باشد

وقال آخر

وگفته است دیگری

أقل ذا الود عثرته وقفه　　　على سنن الطريق المستقيمه

درگذر از دوست لغزش او را ونگهدار او را　　　بر روشهای راه راست

ولا تسرع بمعتبة إليه　　　فقد يهفو ونيته سليمه

وشتاب مکن بخشم کردن بسوی او　　　پس گاهی میلغزد ولیکن نیت او درست است.

وقال ابن المعتز

وگفته است ابن معتز

إني ليهجرني الصديق تجنبا　　　فأريه أن لهجره أسبابا

بدرستیکه دوری میکند مرا دوست دوری کردنی　　　پس مینمایم او را اینکه مر دوری او را چند سبب است

فأراه إن عاتبته أحزنته　　　فأرى له ترك العتاب عتابا

ومی بینم او را که اگر گله کنم اندوه‌ناک سازم او را　　　پس بینم مر او را که گله نکردن گله است

وقال بشار بن برد

وگفته است بشار بن برد

إذا كنت في كل الأمور معاتبا　　　صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه

هرگاه باشی تو در هر کاری گله کننده　　　برادرت را نمی بینی آن کسی را که گله نکنی او را

فعش واحدا أو صل أخاك فإنه　　　مقارف ذنب مرة ومجانبه

پس زندگی کن جهانی یا به پیوند برادرت را پس　　　بدرستیکه او مرتکب شونده است گناه را مرتبه ودوری کننده است

إذا أنت

إذا أنت لم تشرب مرارا على القذى ... ظمئت وأي الناس تصفو مشاربه

هرگاه تو نیاشامی چند مرتبه بر خس و خاشاک ... تشنه شوی تو و کدام یک مردم زلال است تمامی نهانی او

من سقط الجواهر

از کتاب سقط الجواهر است

فإما أن تكون أخي وخلي ... فأعرف منك غثي من سميني

بس یا اینست که باشی تو برادر من و دوست من ... پس میشناسم از تو لاغر خود را از فربه خود

وإلا فاطرحني واتخذني ... عدوا أتقيك وتتقيني

واگر نه پس دور انداز مرا و بگیر مرا ... دشمنی که من از تو بپرهیزم و تو از من

فإني لو تعاندني شمالي ... عنادك ما وصلت بها يميني

پس بدرستیکه اگر دشمنی کند مرا دست چپ من ... مانند دشمنی تو نمی پیوندد با او دست راست من

أيضا من سقط الجواهر

نیز از کتاب سقط الجواهر است

سحاب خطاني جوده وهو مسبل ... وبحر عداني فيضه وهو مفعم

ابریست از من بگذشت باران او در حال آنکه او صاحب سیل بود ... و دریایی نرسید بمن بخشش او در حال که او مملو بود

وشمس أضاء الأرض شرقا ومغربا ... وموضع رجلي منه أسود مظلم

و آفتابیست روشن کرد زمین را از شرق و مغرب ... و جای پای من از او سیاه و تاریک بود

أأشكو نداه بعد أن وسع الورى ... ومن ذا يذم الغيث إلا مذمم

آیا شکایت کنم بخشش او را بعد از آنکه وسعت داد مردم را ... و کیست که مذمت کند باران را مگر مذمت کرده شده

لتأبط شرا

مر تأبط شر راست

وأقسم ما تركي عتابك عن قلى ... ولكن لعلمي أنه غير نافع

قسم میخورم که نیست واگذاشتن من گله ترا از دشمنی ... ولکن بجهة دانستن من است اینکه او نفع دهنده نیست

إذا أنت لم تعطفك إلا شفاعة ... فلا خير في ود يكون بشافع

هرگاه ترا مهربان نکند مگر شفاعت کردن ... پس نیست خوبی در دوستی که بوده باشد بشفاعت کننده

من راحة الأسرار في معاتبة الأحباب

از کتاب راحة الاسرار در گله کردن دوستان

أأحبابنا من بالقطيعة أغراكم

ای دوستان کی بریدن ازما فریب داده است شما را

وعن مستهام بالمحبة ألهاكم

واز سرگشته بسبب دوستی غافل کرده است شما را

صددتم وأنتم تعلمون بأننا

روگردانیدید شما و شما دانید باینکه ما

لغير التجني والصدود ذخرناكم

بجهة غیر گناه کردن و روگردانیدن ذخیره کرده بودیم شما را

كشفت لكم سري على ثقة بكم

آشکار کردم برای شما راز خود را با اعتماد بشما

فصرت بذاك السر من بعض أسراكم

پس گشتم بسبب این راز از بعضی اسیران شما

جعلناكم للنائبات ذخيرة

گردانیدیم شما را از برای مصیبتها ذخیره

فحين طلبنا وصلكم ما وجدناكم

پس هنگامیکه طلب کردیم وصل شما را نیافتیم شما را

قطعتم وصلنا كم منعتم أجبناكم

بریدید شما پیوستن ما منع کردید شما اجابت کردیم شما را

أضعتم حفظناكم ذممتم شكرناكم

ضایع کردید شما نگاه داشتیم ما شما را نکوهیدید شما شکر کردیم

وفي النفس سر لا أبوح بذكره

و در نفس رازیست که آشکار نمیکنم یاد او را

ولو تلفت وجدا إلى يوم لقياكم

واگرچه هلاک شود از عشق تا روز دیدار شما

فإن تجمع الأيام بيني وبينكم

پس اگر جمع کند روزها میان من و شما

غفرت خطاياكم لحرمة رؤياكم

بیامرزم گناهان شما را بجهة احترام دیدن شما

للبهاء زهير

مر بهاء زهیر راست

عتب الحبيب ولم أجد شيئا

گله کرد دوست و نیافتم چیزی

لذاك العتب حادث

مر این گله را تازه

ما كنت أحسب أنه

نمی پنداشتم اینکه او

ممن تغيره الحوادث

از کسیست که دیگرگون کندش تازگیها

وبلذلي العتب الذي

و لذت میدهد مرا گله که

صدق الوداد عليه باعث

براستی دوستی برو باعث است

عتب الحبيب ألذ من

گله دوست لذیذتر است از

نغم المثاني والمثالث

آوازهای تار دوم و سیم

أيضا للبهاء زهير

نیز مر بهاء زهیر راست

لنا منكم وعد فهلا وفيتم — وقلتم لنا قولا فهلا فعلتم

مارا است از شما پيمانى پس آيا وفا نميكنيد — وگفتيد ما را سخنى پس آيا بجاى آوريد

حفظنا لكم ودا أضعتم عهوده — فشتان في الحالين نحن وأنتم

نگهداشتيم مر شما را دوستى كه ضايع كرديد پيمانهاى اورا — پس بسيار دورى در ميان دو حال ما و شما

سهرنا على حكم الغرام ونمتم — وليس سواء ساهرون ونوم

بخوابى كشيديم بر حكم عشق و خوابيديد شما — ونيستند يكسان بيداران وخوابيدگان

من تحفة الأديب

از كتاب تحفة الأديب است

إذا ما كنت تسأل كيف حالي — فما الخالي بذي القلب العميد

هرگاه باشى تو كه سؤال كنى چونست حال من — پس نيست تهى دل مانند صاحب دل گرفتار

فإني عاشق صب عميد — وأنت اليوم في عيش رغيد

پس بدرستيكه من عاشقم و شيفته و گرفتار — و تو امروز در زندگانى فراخ هستى

تبيت معانقا وأبيت وحدي — وكم بين المعانق والوحيد

شب بروز آورى دست بگردن و روز كنم تنها — و چه قدر فرق است ميان دست بگردن و تنها

للبهاء زهير

مر بهاء زهير راست

أرى عهدكم كالورد ليس بدائم — ولا خير فيمن لا يدوم له عهد

مى‌بينم پيمان شما را مانند گل نيست پاينده — و نيست خوبى در كسيكه پاينده نيست مر اورا پيمانى

وعهدي لكم كالآس حسنا ومنظرا — له بهجة تبقى إذا فني الورد

و پيمان من شما را مانند مورد است از حسن و ديدن — مر اوراست شگفتگى باقى ميماند هرگاه فانى شود گل

من تحفة الأديب في معاتبة الملوك

از تحفة الأديب در گله اندوهگين است

إذا أنا عاتبت الملول فإنما — أخط بأقلامي على الماء أحرفا

هرگاه من گله كنم اندوهناك را پس بدرستيكه — مى‌نويسم بقلمهاى خود بر آب حرفى را

وهبه ارعوى بعد العتاب ألم تكن — مودته طبعا فصارت تكلفا

وبخش اورا تا باز ايستد بعد از گله آيا نبود — دوستى او از روى سرشت پس گشت بزور و بگو و بندى

للبهاء زهير

مر بهاء زهیر راست

إنّ بعض العتاب يدعو إلى العتب ‏ ‏ ويؤذي به الحبيب الحبيبا

بدرستیکه بعض گله سبب میشود خشم را ‏ ‏ وآزار میرساند بسبب او دوست دوست را

وإذا ما القلوب لم تضمر العفو ‏ ‏ فلن يعطف العتاب القلوبا

پس هرگاه دلها پنهان نکنند عفو را ‏ ‏ پس هرگز مهربان نکند گله دلها را

وقال حكيم

وگفته است حکیمی

لا تشتغل بالعتب يوماً للورى ‏ ‏ فيضيع عمرك والزمان قصير

مشغول مشو بگله روزی مر خلایق را ‏ ‏ پس ضایع شود عمر تو وحال آنکه روزگار کوتاه است

هم لم يوفوا للإله بحقه ‏ ‏ أتروم توفيه وأنت حقير

ایشان تمام نکردند بجهت خدا حق اورا ‏ ‏ آیا اراده داری کامل کردن را و تو کوچکی

في معاتبة الحبيب في ترك العيادة

در گله کردن بدوست است در عیادت نکردن

ألا ما للحبيبة لا تعود ‏ ‏ أبخل بالحبيبة أم صدود

آیا چیست دوست را که دیدن بیمار نمیکند ‏ ‏ آیا بخل است دوست را یا روگردانیدن است

مرضت فعادني أهلي جميعاً ‏ ‏ فما لك لم ترى فيمن يعود

بیمار شدم پس دیدن کردند مرا همه خویشانم ‏ ‏ پس چیست ترا که دیده نشدی در عیادت‌کنندگان

فقدتك بينهم فبكيت شوقاً ‏ ‏ وفقد الإلف يا سكني شديد

نیافتم ترا مابین آنها پس گریستم از شوق ‏ ‏ ونیافتن یار ای آرامش من سخت است

فلو كنت المريضة جئت أسعى ‏ ‏ إليك ولم ينهني الوعيد

پس اگر بودی تو بیمار آمدمی که کوشش کنم ‏ ‏ بسوی تو و باز نمیداشت مرا بیم کردن

أيضاً في معاتبة ترك العيادة

نیز در گله ترک عیاده است

يا جافياً ترك السؤال لعبده ‏ ‏ نفسي فداؤك من ملول قاطع

ای جفاکننده که ترک نمود پرسش مر بنده اش را ‏ ‏ جانم فدای تو باد از اندوه‌گیننی و جدا شدنی

اعتذار

اعتل عبدك من تشكي راسه
بیمار گشت بندهٔ تو از وجع و درد سرش

ستا وازد فيها بيوم سابع
شش روز و از پی درآمد او را روز هفتم

لم يات منك مسائل عن قصتي
نیامد از جانب تو پرسندهٔ از سرگذشت من

فشكوت كي يرثي لذلك سامعي
پس نالیدم تا برحم آید از نالهٔ من شنوندهٔ من

وحبست رسلك عن تعهد قصتي
نگاه داشتی فرستادگان خود را از جستجوی حال من

وقطعت من سبب الوصال مطامعي
و بریدی از سبب وسیلهٔ وصل خود امیدهای مرا

فعرفت منك تعاديا في جفوتي
پس یافتم از تو دشمنی در جفا کردن من

فرجعت في صبري كاحسن راجع
پس برگشتم در صبر خود مانند نیکوتر برگشته

لبعضهم في جوابه

مر بعض ایشان راست در جواب او

يا لاحيا المحبة بتبين عذري
ای سرزنش کنندهٔ دوست خود باظهار کردن در گذر مرا

فديتك من ملام القاطع
فدا شوم ترا از ملامت جدا سے

لا والذي قسم الجمال بفضله
نه چنین است قسم بآن کسی که قسمت کرده است نیکوئی را بفضل خویش

فحباك منه بالضياء الساطع
پس بخشیده است ترا از آن نیکوئی بروشنی بلندی

ما ان علمت بعلة لك سيدي
ندانستم بیماری که تو راست ای آقای من

الا بخطك في القريض الصادع
مگر بنوشتهٔ تو در ضمن گله و مذمت شکافنده

وقال آخر

و گفته است دیگری

قالت مرضت فعدتها فتبرمت
گفت معشوقه بیمار شدم پس عیادت نمودم او را و دلتنگی نمود

فهي الصحيحة والمريض العائد
پس او تندرست گشت و بیمار شد عیادت کننده

والله لو ان القلوب كقلبها
قسم بخدا اگر بوده باشد دلها مانند دل او

ما رق للولد الصغير الوالد
رحم نمی آورد مر فرزند کوچک را پدری

وقال آخر في ذلك

و گفته است دیگری در این باب

اني وجدت على جفائك
بدرستیکه من یافتم بر جفا کردن تو

من فعالك شاهدا
از کارهای تو گواهی

إني اعتللت فما افتقدت سوى رسولك عائدا
بدرستیکه من بیمار شدم پس نبود که بیابم سوای فرستاده تو عیادت کننده را

ولو اعتللت فلم أجد شيئا إليك مساعدا
واگر بیمار شدی تو پس نمی یابم چیزرا که یاری کننده تو باشد

ما استشعرت عيني الكرى حتى أزورك وافدا
در نمی یابد چشم من خواب را تا آنکه زیارت میکردم ترا در حالتیکه وارد میشدم ترا بر ستان

وفي جوابه
و در جواب اوست

كحلت مقلتي بشوك القتاد لم أذق ما حييت طعم الرقاد
سرمه کشیده شده است چشم بخار درخت خار ناک و چشیده ام از هنگامیکه زنده شدی طعم خواب را

منعتني من ذاك رقة قلب من دخولي عليك في العواد
باز داشته است مرا از تب تو سوزش دلی از آنکه وارد شوم بر تو در میان عیادت کنندگان

أيضا في المعاتبة
نیز در گله ترک عیادت است

إنني قد أقمت نضوا عليلا لا أرى منك عائدا لي رسولا
بدرستیکه من آرام کرفته ام در حالت زاری و بیماری و نمی بینم از تو فرستاده عیادت کننده را سوی خود

وبأيام صحتي لم تزل لي زائرا مسعدا إلي جميلا
و در ایام تندرستی من پیوسته مر مرا زیارت کننده و نیکوئی کننده بودی

فلما اقطع العيادة والعا دة منا آتمون فيه جزيلا
پس از چه بریدی عیادت نمودن و عادت خود را از آنکه منت گذاری در و بسیاری را

في جوابه
در جواب اوست

دفع الله عنك نائبة الدهر وحاشاك أن تكون عليلا
بردارد خداوند از تو حادثه روزگار را و دور باد ترا اینکه بوده باشی علیل و بیمار

ولعمري لو قد علمت لوافيت على ناظري وكان قليلا
و قسم بجان خودم اگر میدانستم بیماری ترا هر آینه می آمدم بر دیده و چشم و بود این اندکی



۱ الفصل الخامس في زيارة الإخوان والهدايا والتهاني لبعضهم

فصل پنجم در زیارت کردن دوستان است و تحفها و مبارکبادیها است مر بعضی را است

لئن زرتم فتفضلتم ... وشرفتمونا بنقل القدم

هرآینه اگر دیدن کردید و بخشش کردید ... و سر بلند ساختید ما را به آمدن

فلسنا بعار ولا منكر ... دخول الموالي بيوت الخدم

پس نیست ننگ و نه زشت ... داخل شدن آقایان خانهای خدمتکاران را

وقال آخر

و گفته است دیگری

وحظك زورة لك من صديق ... موافقة على ظهر الطريق

و بهره تو زیارت کردن تو است از رفیقی ... که [illegible] شما را در میان راه

سلام خاليا من كل شيء ... يعود به الصديق على الصديق

سلامی که تهی باشد از هر چیزی ... که برگرداند او را رفیق بر رفیق خود

وقال آخر

و گفته است دیگری

وإني لزوار لمن لا يزورني ... إذا لم يكن في وده بمريب

و به درستیکه من بسیار زیارت کننده‌ام مر کسی را که زیارت نکند مرا ... هرگاه نباشم در دوستی او بدگمان شده

وتقرب لي دار الحبيب إذا نأت ... وما دار من أبغضته بقريب

نزدیک است مرا خانه دوست هرگاه دور باشد ... و نیست خانه کسیکه دشمن دارم او را نزدیک

للمأمون العباسي في الاستزارة

مر مامون عباسی را است در طلب زیارت کردن

نحن في أكمل السرور ولكن ... ليس إلا بكم يتم السرور

ما در تمام‌ترین شادی هستیم و لیکن ... نیست مگر بشما که تمام شود شادمانی ما

ما نعيم يغيب عنه حبيب ... بنعيم ولا حبور حبور

نیست نعمتی که پنهان شود از او دوست ... به نعمت و نه شادیش را شادی است

في تقليل الزيارة لبعضهم

در کم کردن زیارت است مر بعضی را است

عليك بإقلال الزيارة إنها — تكون إذا دامت إلى الهجر مسلكا

بر تو باد به کم کردن زیارت بدرستیکه او — میباشد وقتیکه پاینده شد بسوی جدائی راهی

فإني رأيت الغيث يسأم دائما — ويسأل بالأيدي إذا هو أمسكا

بدرستیکه دیدم باران که ملول میباشد دائم او — و سؤال کرده شود بدستها وقتیکه باز داشته شود

وقال آخر

و گفته است دیگری

لعل تخالف الطبات منا — تعود لنا بقرب في اتفاق

شاید که واپس باذن منزلها از ما — برگرداند ما را بمنزل دیگر و همراهی درست

وحتى ما تأملنا هلالا — بأقصى الأفق إلا عن محاق

و درست که اندیشه نکردیم ماه نو را — در نهایت کناره آسمان مگر از آخر ماه

وقال آخر

و گفته است دیگری

أقلل زيارتك الصديق — تكون كالثوب استجده

کم کن دیدن برادرت را — تا که باشی مانند جامه که بجدید پوشی را

إن الصديق يمله — أن لا يزال يراك عنده

بدرستیکه دوست را اندوهناک میسازد — اینکه همیشه بیند ترا نزد خودش

وقال آخر

و گفته است دیگری

إني كثرت عليه في زيارته — فمل والشيء مملول إذا كثرا

بدرستیکه من بسیار دیدن کردم او را — پس اندوهگین شد و چیز اندوه داشته شده است وقتیکه زیاد

ورابني منه أني لا أزال أرى — في طرفه قصرا عني إذا نظرا

و بگمان انداخت مرا از دیدن او اینکه همیشه می بینم — در چشم او کوتاهی را از دیدن من وقتیکه نگاه کند بسوی من

وقال ابن المعتز

و گفته است ابن معتز

رأيت حياة المرء ترخص قدره — وإن مات أغلته المنايا الطوامح

دیدم زنده بودن مرد ارزان میکند قدر و مرتبه او را — و اگر بمیرد گران قیمت کند او را مرگهای دور

وأنت أعلى من جميع الذي ... يثني به العجم والعرب

و تو بلند تری از همه آنچه ... ثنا گوید باو عجم و عرب

هنيئة بزيادة ملك و مال

هنیئه است بزیادتی ملک و مال

هنيئاً لك الملك الذي زادك الله ... ومقدم مال فوق ما تتمناه

گوارا باد ترا ملکی که افزون کرده است برای تو خدا ... و آمدن مالی بالاتر از آنچه آرزو میداشتی او را

وهنئت ما أعطاك ربك من علا ... وملك ومال وهو بعض عطاياه

و گوارا باد ترا آنچه عطا کرده است ترا پروردگارت از بلندی ... و مملکت و مال و حال آنکه او بعض عطاهای اوست

الفصل السادس في السير والسفر عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام

فصل ششم در سیاحت و سفر کردن از امیر المؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام است

تغرب عن الأوطان في طلب العلى ... وسافر ففي الأسفار خمس فوائد

دوری کن از وطنها در جستجوی بلندی ... و سفر کن پس در سفرها پنج فایده است

تفرج هم واكتساب معيشة ... وعلم وآداب وصحبة ماجد

گشایش اندوه و تحصیل روزی ... و علم و ادبها و دریافتن صحبت بزرگواران

فإن قيل في الأسفار ذل ومحنة ... وقطع الفيافي وارتكاب الشدائد

پس اگر گفته شود که در سفرها خواری و رنج است ... و بریدن بیابانها و رسیدن سختیها

فموت الفتى خير له من قيامه ... بدار هوان بين واش وحاسد

پس مردن جوانمرد بهتر است مر او را از ماندن او ... در سرای خاری میان سخن چین و رشک برنده

لابي تمام الطائي

مرابی تمام طائی راست

وطول مقام المرء في الحي مخلق ... لديباجتيه فاغترب تتجدد

بسیار ماندن مرد در قبیله کهنه کننده است ... مر دو گونه او را پس سفر کن تا نو شود

فإني رأيت الشمس زيدت محبة ... إلى الناس إذ ليست عليهم بسرمد

پس بدرستیکه دیدم آفتاب را که افزون کند دوستی را ... بسوی مردم زیرا که نیست بر ایشان همیشه

لابن الغنائم محمد بن العلم

مرابن غنایم محمد پسر علم راست

سِرْ طالِباً غاياتِها اِما ترى … فَوقَ الثُّرَيّا اَو تُرى تَحتَ الثَّرى

سفر کن در حالیکه جوینده باشی نهایات او را یا دیده شوی … بالای آسمان یا دیده شوی زیر خاک

لا تَخلُدَنَّ اِلَى المَقامِ فَاِنَّما … سَيرُ الهِلالِ قَضى لَهُ اَن يُقمِرا

همیشه دائمی مباش بسوی منزل خود پس بدرستیکه … راه رفتن ماه نو حکم کرده است مر او را که ماه تمام شود

لَو يُنتِجُ الوَطَنُ العُلى ما سارَ عَن … غُمدانَ سَيِّدُ حِميَرٍ مُستَنصِرا

اگر حاصل میشد از وطن سربلندی سفر نمیکرد از … غمدان بزرگ حمیر که نصرت جوینده بود

وَلَوِ استَتَمَّ بِمَكَّةَ المَجدُ … ما زالَ لَم يُنصَب بِيَثرِبَ مِنبَرا

و اگر تمام میشد در مکه مر محمد … آنچه میخواست بلند نکردی در مدینه منبر را

اَينَ الكِناسُ مِنَ العَرينِ وَاَينَ … غِزلانُ اللِّوى فِي المَجدِ مِن اُسدِ الشَّرى

کجاست خوابگاه آهو از بیشه شیر و کجا اند … آهوان ریگستان در بزرگواری از شیران بیشه

وَاللَّيثُ لَو وَجَدَ الفَريسَةَ رابِضاً … اَو ناهِضاً في خِيسِهِ ما اَصحَرا

و شیر اگر می یافت طعمه خود را در حالتیکه خفته بود … یا برآسوده بود در جایگه خود راه بصحرا نمیداد برای روزی خود

لا عارَ في بَيعِ النُّفوسِ عَلَى الرَّدى … عِندي اِذا كانَ العُلى المُشتَرى

نیست ننگی در فروختن جانها بر مرگ … نزد من هرگاه باشد سربلندی خریده شده

لِاَبي اِسمٰعيلَ مُؤَيَّدِ الدّينِ الطُّغرائي

مر ابی اسمعیل مؤید الدین طغرائی راست

اِنَّ العُلى حَدَّثَتني وَهيَ صادِقَةٌ … فيما تُحَدِّثُ اَنَّ العِزَّ فِي النَّقَلِ

بدرستیکه سربلندی خبر داد مرا در حالتیکه راستگو بود … در آنچه خبر میداد اینکه عزت در رفتن از وطن است

لَو اَنَّ في شَرَفِ المَاْوى بُلوغَ مُنًى … لَم تَبرَحِ الشَّمسُ يَوماً دارَةَ الحَمَلِ

اگر اینکه در بزرگواری منزل رسیدن بآرزو بود … زایل نگشتی آفتاب روزی برج حمل را

وَقالَ آخَرُ

و گفته است دیگری

وَاِيّاكَ وَالسُّكنى بِدارِ مَذَلَّةٍ … تُعَدُّ مُسيئاً بَعدَ ما كُنتَ مُحسِنا

دوری کن از منزل کردن در سرای خواری … شمرده شوی بدکردار بعد از آنکه بودی نیک کردار

وَنَفسَكَ اَكرِمها اِذا ضاقَ مَسكَنٌ … عَلَيكَ بِها فَاطلُب لِنَفسِكَ مَسكَنا

و خودت را گرامی دار هرگاه تنگ شود منزل … بر تو بسبب او طلب کن برای خودت آرام گاه دیگر

اذا انت

إذا أنت لم تعرف لنفسك قدرها — هوانا بها كانت على الناس أهونا

هرگاه تو نشناسی برای جانت مرتبهٔ اورا — از خواری او میباشی بر مردم خارتر

وقال الصفي الحلي

وگفته است صفی حلی

تنقل فلذات الهوى في التنقل — ورد كل صاف لا تقف عند منهل

درگذر پس لذتهای آرزومندی در درگذشتن و سیر — فرود آی هر آب لا برا و نه ایست نزد هر آبخوری

ففي الأرض أحباب وفيها منازل — فلا تبك من ذكرى حبيب ومنزل

پس در زمین دوستانند و در او است آبخورشها — پس گریه مکن از یاد کردن هر دوست و منزلی

وقال آخر

وگفته است دیگری

ليس عندي شخص النوى بعظيم . فيه غم وفيه كشف غموم

نیست نزد من وجود دوری و سفر بزرگ — در او است یکغم در حالیکه در او است برطرف شدن چند غم

إن فيه اعتناقة لوداع — وانتظار اعتناقة لقدوم

بدرستیکه در او است هم آغوشی محبوب برای وداع — و انتظار هم آغوشی دیگر است برای آمدن

لابن قلاقس

مر ابن قلاقس راست

سافر إذا حاولت قدرا — سار الهلال فصار بدرا

سفر کن هرگاه جوئی مرتبهٔ بلندی را — سیر کردش کرد ماه تمام پس گردید ماه تمام

والماء يكسب ما جرى طيبا — ويخبث ما استقرا

و آب کسب میکند مادامیکه روانست خوشی را — و کثیف شود مادامیکه ایستاده است

وبنقلها الدرر النفيسة — بدلت بالبحر نحرا

و به یکجا شدن خود گوهرهای پاکیزه — عوض کرده شد بدریا گردن معشوقه

أيضا له

نیز مراو راست

إن مقام المرء في بيته — مثل مقام الميت في لحده

بدرستیکه ایستادن مرد در خانه خود — مانند ایستادن مرده است در قبر خود

فواصل الرحلة نحو الغنى ... فالسيف لا يقطع في غمده

پس پیوند کن بار خود را بجانب توانگری ... پس شمشیر نمیبرد در غلاف خود

والنار لا يحرق مشبوبها ... الا اذا طار عن زنده

و آتش نمیسوزاند افروخته شده او ... مگر وقتی که شعله کشد از فروزنده او

الباب الثاني في السماء والكواكب والشمس والقمر وغيرها وفيه فصول الفصل الاول في السماء والكواكب لبعضهم

باب هشتم در وصف آسمان و ستاره ها و آفتاب و ماه و غیر از اینها است در او چند فصل است فصل اول در آسمان و ستاره ها است بعض شعرا را

وترى المجرة في السماء كأنها ... نهر جرت في روضة زهراء

و می بینی کهکشان و مجره را در آسمان که گویا او ... نهر آبیست که روان گشت در مرغزار

وبدت بنات النعش مثل فرائد ... قد بددت في روضة خضراء

و آشکار شد دختران نعش چون دردانهای مرواری ... که بتحقیق پراکنده کرده در جای در سبزی

وقال آخر

و گفته است دیگری

ولقد ذكرتك والنجوم كأنها ... در على ارض من الفيروزج

و هر آینه بتحقیق یاد نمودم ترا و حال آنکه ستاره ها گویا آنها ... مروارید بودند بر زمینی از فیروزه

يلمعن من خلل السحاب كأنما ... شرر تطاير من دخان العرفج

که میدرخشند از میانهای ابر گویا ... شرارهای آتش بودند که بپریدند از دود درخت عرفج

وقال آخر

و گفته است دیگری

اما ترى الخضراء والليل داج ... وانقدت انجمها كالسراج

آیا نمی بینی آسمان سبز را در حالتی که شب تاریک است

مثل قناديل اذا علقت ... في قبة مخضرة كالزجاج

مثل قندیلهائی که هرگاه معلق گردیده شوند ... در قبهٔ سبزی مانند آبگینه

وقال آخر

و گفته است دیگری

وكأنما المريخ مقلة ناعس ... حمراء نبهه من لذيذ نعاسه

و گویا مریخ چشم خواب آلود است ... سرخ که بیدار گشته است از خواب لذیذش

ولآخر

والزهرة البيضاء تحكي ساقيا تومي بقهوته الى جلاسه

و زهره سفید و روشن حکایت میکند ساقی را که اشاره میکند بشراب سوی همنشینان خود باشد

وكأنما نجم الثريا اسود ان يرى منه سوى اضراسه

و گویا ستاره ثریا زنگی است که دیده نمیشود از او غیر از دندانهای او

وقال آخر

گفته است دیگری

والمشتري وسط السماء تخاله وسناه مثل الزئبق المترجرج

و ستاره مشتری میان آسمان گمان میکنی اورا در حالتیکه روشنائی او چون جیوه لرزنده است

مسمار تبر اصفر ركبته في فص خاتم فضة فيروزج

میخ طلای زرینی است که جاداده اند اورا در نگین انگشتری نقره فیروزج

للقاضي التنوخي

مر قاضی تنوخی راست

وكأن السماء خيمة واشي وكأن الجوزاء فيها شراع

و گویا آسمان خیمه نقش و نگار دار است و گویا جوزا در آن بادبان است

وكأن النجوم بين دجاها سنن لاح بينهن ابتداع

و گویا ستارها میان تاریکی آسمان راههائی اند روشن که ظاهر گشته میان آنها راه نوی

مشرقات كأنهن حجاج تقطع الخصم والظلام انقطاع

که آن راههای روشن برهانها و دلیلها اند که ساکت میکند خصم را و تاریکی منقطع و ساکت شده است

للوزير ابي العباس الضبي

مر وزیر ابی العباس ضبی راست

خلت الثريا اذ بدت طالعة في الحندس

گمان میکنی ثریا را هنگامیکه ظاهر شود طالع شونده در تاریکی

مرسلة من لؤلؤ او باقة من نرجس

گردن بندیست از مروارید یا باقه ایست از نرگس

لابي الفرج الببغا

مر ابی الفرج ببغا راست

فی حامل الکأس من بدر الدجی خلف … وفی المدامة من شمس الضحی عوض

در حامل جام از ماه شب چهارده جانشین است … و در شراب از آفتاب چاشتگاهی عوض است

کأن کف الثریا کف ذی کرم … مبسوطة للعطایا لیس تنقبض

گویا پنجه ثریا پنجه مرد باکرم است … که گشوده شده است مر بخشش را و نیست منقبض گردنده

للوزیر ابی العباس احمد الضبی

مر وزیر ابی العباس احمد ضبی راست

اذا الثریا اعترضت … عند طلوع الفجر

وقتیکه ثریا پهنا ورد و بلند شود در فلک … نزد طلوع سپیده صبح

حسبتها لامعة … سنبلة من درر

گمان بکنی اورا درحالت درخشنده که … خوشه است از مروارید

لابن المعتز

مر ابن معتز راست

قد انقضت دولة الصیام وقد … بشر سقم الهلال بالعید

بتحقیق گذشت دولت و زمان روزه و بتحقیق … مژده داد لاغری هلال بعید

یتلو الثریا کفاغر شره … یفتح فاه لأکل عنقود

و پهلو در آمد هلال ثریا را مانند دهن گشوده آزمندی … که بگشاید دهان خود را برای خوردن خوشه انگوری

لابن بابك

مر ابن بابک راست

ولیلة جوزاؤها … مثل الخباء المنهتك

و بسا شبی که جوزاء آن … مانند چادر دریده شده بود

قطعتها والبدر عن … سمت الثریا منفرك

که قطع کردم اورا در حالتیکه ماه شب چهارده از … سمت ثریا زدوده و زایل شونده بود

کأنها فی عرضه … باز علی کف ملك

که گویا ثریا در جنب او … باز است برکف دست پادشاهی

لابن سكرة

مر ابن سکره راست

تَرَى الثُّرَيَّا وَالْكَفُّ يَجْذِبُهَا وَالْبَدْرُ يَهْوِي وَالْفَجْرُ يَنْفَجِرُ

می بینی ثریا را و پنجه که میکشد اورا در حالتیکه قرص ماه بزیر می آید و سپیده صبح آشکار می شود

كَفُّ عَرُوسٍ لَاحَتْ خَوَاتِمُهَا أَوْ عِقْدُ دُرٍّ فِي الْجَوِّ يَنْتَثِرُ

مانند پنجه دست عروس است که آشکار شود انگشترهای او یا گردن بند مروارید است که در هوا پراکنده می شود

لِعَلِيِّ ابْنِ جِلْبَابٍ

مر علی بن جلباب راست

وَخِلْتُ الثُّرَيَّا كَفَّ عَذْرَاءَ طِفْلَةٍ مُخَتَّمَةً بِالدُّرِّ مِنْهَا الْأَنَامِلُ

و گمان کردم ثریا را پنجه دختر بکر کوچکی که انگشتری داشته بمروارید است انگشتان او

تَخَيَّلْتُهَا فِي الْأُفْقِ طُرَّةَ جُفْنَةٍ مُكَوْكَبَةً لَمْ تَعْتَلِقْهَا حَمَائِلُ

و گمان کردم ثریا را در افق کناره جامه جفنه پادشاه که مرصع است بجواهر دنیا و بجهت اورا بند حمایل

لِمُجِيرِ الدِّينِ ابْنِ عَبْدِ الظَّاهِرِ

مر مجیر الدین پسر عبد الظاهر راست

مَلَأْتَ اللَّيَالِي مِنْ عُلَاكَ وَخَتَمْتَهَا فَقَدْ أَصْبَحَتْ مَحْشُوَّةً بِمَكَارِمِكَ

پر کردی شبها را از بزرگی و رفعت و مهر زدی آنها پس بتحقیق صبح کرد شبها در حالتیکه پرگشته بود ببزرگیهای تو

خَتَمْتَ عَلَيْهَا بِالثُّرَيَّا فَقُلْ لَنَا أَهَذَا الَّذِي فِي كَفِّهَا مِنْ خَوَاتِمِكَ

و مهر زدی بر آنها ثریا پس بگو برای ما آیا این مهر که در پنجه اوست از انگشترهای تو است

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته است بعضی از ایشان

وَكَأَنَّمَا نَجْمُ الثُّرَيَّا إِذْ تَعَرَّضَ كَالْوِشَاحِ

و گویا ستاره ثریا هنگامیکه پهنا ور شود مانند حمایل مرصع

كَأْسٌ بِكَفِّ خَرِيدَةٍ تَسْقِي الْمَسَانِيدَ الصَّبَاحَ

جامی است بکف زن شرمگینی که سیراب نماید شام بدست صبح

لِلْوَأْوَاءِ الدِّمَشْقِيِّ فِي حَالَتَيْهَا

مر واوای دمشقی راست در طلوع و غروب ثریا گفته

قَدْ تَأَمَّلْتُ الثُّرَيَّا فِي طُلُوعٍ وَمَغِيبٍ

بتحقیق اندیشه کردم ثریا را در حالت طلوع و غروب.

فهي كأسٌ في شروقٍ   وهي قرطٌ في غروبِ
پس او جام است هنگام طلوع   و او گوشوار است در وقت غروب

لعبد الوهّاب الأزدي
مر عبد الوهاب ازدی راست

رأيتُ بهرامَ والثريّا   والمشتري في القِران كرّه
دیدم ستاره بهرام و ثریا را   و ستاره مشتری را در مقارنه ایشان یکباری

كراحةٍ حُبّرتْ يداه   ما بين ياقوتةٍ ودُرّه
مانند پنجه بود که برگزیند انگشتان او   میان انگشتری یاقوت و مروارید

أيضاً له
نیز مر او راست

رُبّ ليلٍ ما زلتُ ألثمُ فيه   فمَ لابساً غلالةَ وردِ
بسا شبی که پیوسته میبوسیدم درآن   دهانی را که پوشیده بود پیراهنی از گل سرخ

والثريّا كأنّها كفُّ خَودٍ   داخلتْها للبينِ رعدةُ وجدِ
و ثریا گویا او پنجه زن نرم بدنی است   که درآمده است او از جدائی لرزه وجد

وللآخر
و مر دیگری راست

والليلُ قد ولّى يقلّصُ بُردَه   كُرْهاً ويسحبُ ذيلَه في المغربِ
و شب تحقیق پشت کرد که همی میگرفت جامه خود را   از روی کوشش و میکشید دامنش را در سمت مغرب

وكأنّما نجمُ الثريّا سحرةً   كفٌّ تمسّحُ عن معاطفِ أشهبِ
و گویا ستاره ثریا هنگام صبح   پنجه دستی است که مسح میکند و میساید از پهلوهای اسب سفید

لأبي علي الحاتمي
مر ابی علی حاتمی راست

وليلٍ أقمنا فيه نُعملُ كأسنا   إلى أن بدا للصبحِ في الليلِ عسكرُ
و بسا شبی که برپا بودیم در او و بکار می آوردیم جام خود را   تا آنکه ظاهر گشت برای صبح در شب لشکری

ونجمُ الثريّا في السماءِ كأنّه   على حُلّةٍ زرقاءَ جيبٌ مدنّرُ
و ستاره ثریا در آسمان گویا او   بر جامه کبودی گریبان دینار دار و زردار است

للبديع

للبديع القيلوي الكاتب

مر بديع قيلوي كاتب راست

ولا ضوء إلا من هلال كأنما ... تفرق عنه الغيم عن نصف دملج

ونيست روشنائي مگر از هلال گويا ... جدا شده است از هلال ابر از نصفه بازوبندی

وقد جال دون المشتري من شعاعه ... وميض كمثل الزئبق المترجرج

وتحقيق جولان درآمده نزد مشتري از پرتو او ... روشنائي مانند جيوه لرزنده

كأن الثريا في أواخر ليلها ... تحية ورد فوق زهر بنفسج

وگويا ثريا در آخرهاي شبش ... دردو گل سرخ است بالاي شكوفه بنفشه

وقال ابن فضال

وگفته است ابن فضال

كأن بهرام وقد عارضت ... فيه الثريا نظر المبصر

گويا بهرام در حالتيكه هويدا وآشكار شود ... در او ثريا در نظر بيننده

ياقوتة يعرضها بايع ... في كفه المشتري المشتري

ياقوتي است كه وا مينمايد اورا فروشنده ... كه در پنجه اوست براي خريدار مشتري

وقال الشهاب محمود

وگفته است محمود شهاب

كأن الثريا والهلال وداره ... حوته وقد زان الثريا التئامها

گويا ثريا وهلال وهاله كه ... فرا گرفته اورا درحاليكه آراسته است ثريا را پيوستگي آن

حباب طفا من فوق زورق فضة ... بكف فتاة طاف بالراح جامها

حبابي است كه بلند شده است از بالاي كشتي نقره ... به پنجه دختريكه دور ميگرداند جام شراب را

وقال ابن عوف

وگفته است ابن عوف

ورب ليل لم أنمه ... ونجوم الليل تشهد

بسا شبي كه نخوابيدم اورا ... وستارهاي شب شاهد بودند

والثريا في مداها ... حين تنحط وتصعد

وثريا در غايت وپايانش ... هنگاميكه پائين مي آمد وبالا ميرفت

عقربٌ يسعى من الدُّرِّ علی صحنِ زبرجدِ

عقربی بود از مروارید که راه میرفت بر صحن زبرجد

لِظافرِ الحدادِ

مر ظافر آهنگر راست

كأنّ الثريا تقدمُ الفجرِ والدجا يضمُّ حواشي شجفه للمغاربِ

گویا ثریا در حالتیکه پیشرو بود سپیدهٔ صبح را و تاریکی فراهم می آورد کنارهای جامه اش را برای غروب کردن

مقدّمُ جيشِ الرومِ أومى بكفّه لتهديدِ جيشٍ من بني الهندِ هاربِ

پیش جنگ لشکر روم است که اشاره کرده است به پنجه خود مر ترسانیدن لشکر فرارکننده از طایفه هندی را

أيضاً لظافرِ الحدادِ

نیز مر ظافر آهنگر راست

كأنّ نجومَ الليلِ لمّا تجلّتْ بوقدِ جمرٍ في سوادِ رمادِ

گویا ستارهای شب هنگامیکه آشکار گشتند برافروختن آتش است در سیاهی خاکستر

حكى فوقَ ممتدِّ المجرّةِ شكلُها فواقعَ تطفو فوقَ لجّةِ وادِ

حکایت کرد بالای کهکشان کشیده شکل ستارها حبابهائی است که بلند میشود بالای ژرفی رود

وقد سحبتْ فيها الثريّا كأنّها بقيّةُ وشيٍ في قميصِ حدادِ

و بتحقیق کشیده است درو ثریا که گویا او باقیماندهٔ نقش و رنگ است در پیراهن سیاهی

ولاحتْ بنو نعشٍ كتنقيطِ كاتبٍ بيسراه للتعليمِ هيئةُ صادِ

و آشکار گشت پسران نعش مانند نقطه زدن نویسنده که بدست چپش برای تعلیم شکل صادی باشد

إلى أن بدا وجهُ الصباحِ كأنّه رداءُ عروسٍ فيه صبغُ مدادِ

تا آنکه ظاهر شد روی صبح که گویا او جامهٔ عروسی است که در رنگ سیاهی باشد

وقال امرؤ القيس بن حجر الكندي

و گفته است امرء القیس پسر حجر کندی که از شعرای سبعه است

إذا ما الثريّا في السماءِ تعرّضتْ تعرّضَ أثناءِ الوشاحِ المفصّلِ

وقتیکه معشوقه را در وقت ظاهر کردن ثریا عرض و پهنای خود نشر را مانند ظاهر ساختن اطراف حمایل که فاصله داده شده میان جواهرش از طلا

وقال أبو قيس بن الأسلت

و گفته است ابو قیس پسر اسلت

وقد لاح في الصبح الثريا لمن رأى — كعنقود ملاحية حين نوّرا

وبتحقیق آشکار گشت در صبح ثریا مر کسی را که می‌بیند — مانند خوشهٔ انگور سفیدیست هنگامی که شکوفه آورد

لمحمد بن عبد الله الكاتب

مر محمد بن عبد الله کاتب راست

كأن الثريا صدر باز محلّق — سما حيث لا يبدو له غير جؤجؤ

گویا ثریا سینهٔ باز بلند پروازیست — که بلند شده است جایکه ظاهر نشد مر او را غیر از سینهٔ او

حكت طبقاً فيروزجياً أديمه — نثرن عليه سبع حبات لؤلؤ

مانند گشت طبقی را که روی او فیروزه‌ایست — و پراگنده شده باشد بر او هفت دانهٔ مروارید

لابن المعتز

مر ابن معتز راست

كأن الثريا في أواخر ليلها — تفتّح نور أو لجام مفضّض

گویا ثریا در آخرهای شبش — شکفتن شکوفه است یا لگام نقره اندود است

لابن هانئ الأندلسي

مر ابن هانی اندلسی راست

كأن الرقيب النجم أجدل مرقب — يقلّب تحت الليل في ريشه طرفا

گویا ستاره رقیب مرغ نگهبانیست — که بر میگرداند در شب در بال خود چشمش را

كأن بني نعش ونعشاً مطافل — بوجرة قد أضللن في مهمه خشفا

گویا پسران نعش و خود نعش آهوان بچه دارند — بزمین وجره که بتحقیق گم کرده‌اند در بیابانی بچه خود

كأن سهيلاً في مطالع أفقه — مفارق إلف لم يجد بعده إلفا

وگویا ستاره سهیل در وقتهای طلوع افقش — جدا شونده دوست و پیوندیست که نمی‌یابد بعد از او پیوندش

كأن سهاها عاشق بين عوّد — فآونة يبدو وآونة يخفى

وگویا ستاره سهای بنی نعش عاشقیست میان عیادت کنندگان — پس زمانی ظاهر میشود و گاهی پنهان میشود

كأن قدامى النسر والنسر واقع — قصصن فلم تسم الخوافي به ضعفا

وگویا بالهای بزرگ ستاره نسر وحال آنکه نسر افتانست — بریده شده‌اند پس بلند نمیکنند بالهای کوچک او را از ناتوانی

كأن أخاه حين دوّم طائراً — أتى دون نصف البدر فاختطف النصفا

وگویا نسر دیگر زمانی که پرواز میکند و چرخ میزند — آمده است نزدیک نیمهٔ قرص ماه پس ربوده است نیمهٔ ماه را

كأنّ المريخ الأبنوسي أوبة … سوى بالذبح الخسرواني ملتفا

وگویا … از شب تار

كأنّ ظلام الليل إذ مال ميلة … صريع مدام بات يشرب بها صرفا

وگویا تاریکی شب هنگامیکه میل کند میل کردنی … فکنده شده شرابیست که شب را بسر میبرد که میآشامید شراب خالص

كأنّ عمود الصبح خاقان معشر … من الترك نادى بالنجاشي فاستخفى

وگویا سپیدی صبح پادشاه طایفه است … از ترک که آواز داده است بپادشاه زنگ پس پنهان شد

وقال أبو الحسن حازم بن محمد القرطاجني

وگفته است ابو الحسن حازم پسر محمد قرطاجنی

كأنّ الدجى لما تولت نجومه … مدبر حرب قد هزمنا له صفا

گویا تاریکی وقتیکه پشت کردند ستارههای او … تدبیرکننده جنگیست که بتحقیق شکستیم صف جنگش را

كأنّ عليه للمجرة روضة … مفتحة الأنوار أو نثرة زغفا

وگویا بر او از مجره وکهکشان مرغزاریست … شکفته شکوفهها یا زره نرم کشاده بنکو حلقههاست

كأنا وقد ألقى إلينا هلاله … سلبناه جاما أو قصمنا له وقفا

وگویا ما در حالتیکه انداخت بسوی ما هلالش را … ربودیم او را از جهت جام یا شکستیم بازوبند عاج او را

كأنّ السها إنسان عين غريقة … من الدمع يبدو كلما ذرفت ذرفا

وگویا ستاره سهی مردمک دیده ایست غیر غرق شده … از اشک ظاهر میشود هر وقتیکه روان شود اشکش روان شدنی

كأنّ سهيلا فارس عاين الوغى … ففر ولم يشهد طرادا ولا زحفا

وگویا سهیل سواریست که دیده است جنگ را … پس فرار کرده است ونه حاضر بوده است حمله آوردن در جنگ و لشکر کشیدن

كأنّ سنا المريخ شعلة قابس … تخطفها عجلان يقذفها قذفا

گویا روشنائی مریخ شعله آتشی است … که میرباید او را شتاب کننده ومیاندازد انداختنی

لسيد صدر الدين علي المدني

مر سید صدر الدین علی مدنی راست

كأنّ نجوم الزهر عيس نوافر … كأنّ الدجى ركب من الزنج قافل

گویا ستارههای روشن شتران سفید رمیده شده اند … وگویا تاریکی کاروانیست برگشته از زنگ

كأنّ الثريا إذ تجلت خواتم … تحلت بها من كف خود أنامل

وگویا ثریا هنگامیکه آشکار شود انگشترهاست … که زینت کرده است او را انگشتان پنجه زن نرم بدن

أيضا له

ايضاً له

نيز مراوراست

كأنّ سهيلاً للنجوم مراقبٌ — كأنّ الشهاب الصبّ من العشق ناحلُ

وگويا سهيل براى ستارها ديده بانست — وگويا شهاب عاشقيست كه از عشق لاغر وضعيف است

كأنّ عرى الصبح يبدأ سملقٌ — كأنّ مبادي الصبح فيه مناهلُ

وگويا صبح روشن بيابان خاكدار زمين است — وگويا اوايل صبح در او مجراى آبهاست

فوافت يباريها الصباح مماثلاً — وهل يستوي مثلين حالٍ وعاطلُ

پس آمد است كه برابرى نمايد او را صبح از جهة مانندى — وآيا برابر خواهند بود مثلانى كه بازينت وبى زينت اند

ايضاً له

نيز مراوراست

كأنّ نجوم الأفق غاصة لجّةٍ — توحّلن فالأقدام منها سوائخُ

گويا ستارهاى كناره افق عوض كننده ... فرو رونده است — كه گل فرو رفته اند پس پاهاى انها بگل فرو رونده است

كأنّ جنادبس الظلام اداهمٌ — لها غررٌ ملاء الجباه سوارخُ

وگويا تاريكيهاى شب اسبهاى سياه وكبود اند

كأنّ سهيلاً راح فارس جذوةٍ — فوافى وانضاء النجوم روائحُ

وگويا سهيل شام كرد در حاليكه گيرنده آتش است — پس آمد وستارهاى لاغر ... وضعيف اند

كأنّ صغار الشهب في غسق الدجى — فراخ نسورٍ والبروج مفارخُ

وگويا ستارهاى كوچك در تاريكى شب — جوجهاى نسرها وگويا برجها محل جوجهاست

كأنّ معلّى القطب فارس حومةٍ — على قرنه في مطلق الكرّ شامخُ

وگويا قطب معلا سوار ميدان جنگ است — كه بر هم نبرد خويش در همه حمله عالى وبلند است

في الشمس والقمر لبعضهم

در آفتاب وماه از بعضى ايشان است

الشمس من مشرقها قد بدت — مشرقةً ليس لها حاجبُ

آفتاب از مشرق خود تحقيق ظاهر گشت — تابنده كه نيست براى او پرده وحجابى

كأنّها بوتقةٌ أحميت — يجول فيها ذهبٌ ذائبُ

گويا او بوته ايست كه افروخته شده است — ميگردد وجولان ميكند در او زر گداخته

وَقَالَ آخَر

وگفته است دیگری

وَالشَّمْسُ فِي أُفُقِ السَّمَاءِ كَأَنَّمَا ‌ ‌ ‌ خَدٌّ تَعَصْفَرَ مِنْ تَوَهُّمِ وَاهِمِ

وآفتاب در کنارهٔ آسمان گویا ‌ ‌ ‌ رخساریست که سرخ گشته از اندیشهٔ اندیشه کننده

كَالْمُقْلَةِ الزَّرْقَاءِ فِيهَا نُكْتَةٌ ‌ ‌ ‌ حَمْرَاءُ مِنْ يَدِ طَارِقٍ وَلَاطِمِ

مانند چشم کبودی که در و نقطه ‌ ‌ ‌ سرخی باشد از دست کوبنده با سیلی زننده

أَوْ كَالشَّقِيقَةِ مِنْ حَدِيقَةِ نَرْجِسٍ ‌ ‌ ‌ قَدْ دُقَّ أَوْ يَاقُوتَةٍ فِي خَاتَمِ

یا مانند گل شقایق از میان باغ نرگسی ‌ ‌ ‌ که بچشم سپید کشته باشد یا یاقوتیست در انگشتری

فَكَأَنَّمَا وَالْآلُ أَصْفَرُ حَوْلَهَا ‌ ‌ ‌ أَثَرُ الْخَلُوقِ بِخَدِّ صَبٍّ هَائِمِ

پس گویا آفتاب و درخشنده که زرد کرده است او را ‌ ‌ ‌ اثر زعفران بوی خوش است بر رخسار عاشق حیرانی

وَقَالَ آخَر

وگفته است دیگرے

بَدَتْ شَمْسُ النَّهَارِ غَدَاةَ صَحْوٍ ‌ ‌ ‌ عَلَى وَجْهِ السَّمَاءِ بِلَا حِجَابِ

آشکار گشت آفتاب روز در صبح دم صحو ‌ ‌ ‌ بر روی آسمان بدون پرده

فَمَا شَبَّهْتُهَا إِلَّا بِكَفٍّ ‌ ‌ ‌ عَلَى الْمِرْآةِ مِنْ ذَهَبٍ مُذَابِ

پس مانند نکردم او را مگر بکف دستی ‌ ‌ ‌ بر آینه از زر گداخته شده

وَقَالَ آخَر

وگفته است دیگرے

فَكَأَنَّمَا الشَّمْسُ الْمُنِيرَةُ إِذْ بَدَتْ ‌ ‌ ‌ وَالْبَدْرُ يَجْنَحُ لِلْمَغِيبِ وَيَغْرُبُ

پس گویا آفتاب نور دهنده هنگامیکه آشکار شود ‌ ‌ ‌ و ماه شب چارده میل کند برای نهان شدن و فرو رود

مُتَحَارِبَانِ لِذَا مِجَنٌّ صَاغِرٌ ‌ ‌ ‌ مِنْ فِضَّةٍ وَلِذَا مِجَنٌّ مِنْ ذَهَبِ

دو جنگ جویند که برای اینست سپری که ریخته است او را ‌ ‌ ‌ از نقره و برای آنست سپری که از زر سرخ است

لِظَافِرِ الْحَدَّادِ

مر ظافر آهنگر راست

اُنْظُرْ لِقَرْنِ الشَّمْسِ بَازِغَةً ‌ ‌ ‌ فِي الشَّرْقِ تَبْدُو ثُمَّ تَرْتَفِعُ

نظر کن مر گوشهٔ آفتاب را در حالت بر آمدن ‌ ‌ ‌ در مشرق ظاهر شود پس بلند میگردد

كَسَبِيكَةِ الزُّجَاجِ ذَائِبَةٍ — جَمْرَاءَ يَنْفُخُهَا فَتَتَّسِعُ

مانند ریخته آبگینه گداخته — آتش گردیده که بدمند او را پس گشاده و بزرگ شود

وَقَالَ الْمُعَوَّجُ الشَّاعِرُ

و گفته است معوج شاعر

كَأَنَّ شُعَاعَ الشَّمْسِ فِي كُلِّ غُدْوَةٍ — عَلَى وَرَقِ الْأَشْجَارِ أَوَّلَ طَالِعِ

گویا پرتو آفتاب در هر صبح — بر برگ درختان در ابتدای طلوع

دَنَانِيرُ فِي كَفِّ الْأَشَلِّ يَضُمُّهَا — لِقَبْضٍ فَتَهْوِي مِنْ فُرُوجِ الْأَصَابِعِ

دینارهاست در دست شلی که فراهم میاورد دست را — برای گرفتن پس می افتد از میان انگشتانش

وَقَالَ آخَرُ

و گفته است دیگری

وَالشَّمْسُ مِنْ بَيْنِ الْأَرَائِكِ قَدْ حَكَتْ — سَيْفًا صَقِيلًا فِي يَدٍ رَعْشَاءِ

و آفتاب از میان باغها بتحقیق مانند گشت — شمشیر براقی را که در دست لرزنده است

وَقَالَ الشِّهَابُ التَّلَّعْفَرِيُّ

و گفت شهاب تلعفری

وَلَاحَتِ الشَّمْسُ تَحْكِي عِنْدَ مَطْلَعِهَا — مِرْآةَ تِبْرٍ بَدَتْ فِي كَفِّ مُرْتَعِشِ

و آشکار گشت آفتاب که مانند است نزد طلوعش — آینه طلائی را که ظاهر شود در پنجه لرزنده

وَقَالَ بَعْضُهُمْ

و گفته است بعض شعرا

رَأَيْتُ الْهِلَالَ وَقَدْ حَدَّقَتْهُ — نُجُومُ الثُّرَيَّا لِكَيْ تَسْبِقَهُ

دیدم هلال را بتحقیق دیده بانی کرده بودند او را — ستارهای ثریا تا آنکه پیشی گیرند او را

فَشَبَّهْتُهُ وَهُوَ فِي إِثْرِهَا — وَتَتْبَعُهَا الزُّهَرَةُ الْمُشْرِقَةُ

پس مانند و شبیه کردم او را در حالیکه دنبال ثریا بود — و پیروی میکرد او را زهره تابنده

بِقَوْسٍ لِرَامٍ رَمَى طَائِرًا — فَأَتْبَعَهُ فِي إِثْرِهِ الْبُنْدُقَةَ

بکمان تیر اندازی که انداخته باشد مرغی را — پس پیروی کرده باشد او را در دنبال او

وَقَالَ آخَرُ

و گفته است دیگری

أما رأيت هلال الفطر معترضا ... في الأفق غطّ به في الغرب تغطيطا

آیا نمی بینی هلال فطر را در حالیکه اظهار نمایان شد ... در افق که فرو برد افق اورا در مغرب فرو بردنی

كأن تقويسه نون مذهبة ... قد خطّه كاتب بالحذق وتخطيطا

گویا منقوسی و کجی او نون طلاکاری شده است ... که بتحقیق نوشته است اورا نویسنده بزیرکی نوشتن

والمشتري فوقه بالقرب منه كما ... تنقّط النون للإيضاح تنقيطا

وستاره مشتری بالای او بنزدیکی او چنانکه ... نقطه زده است نویسنده نون را از جهت وضوح نقطه زدنی

وقد يشاكله قرط لغانية ... فريد لؤلؤة من وسطه نيطا

و بتحقیق شبیه و مانند است اورا گوشوار زن جمیله ... که مروارید یگانه از میان او بسته شده باشد

وقال آخر

و گفته است دیگرے

كأن الهلال في السماء قلادة ... من الدر أو مدرى لجين تأوّدا

گویا هلال در آسمان گردن بند ... مروارید است یا شاخه نقره است که کج شده است

يلوح نحيلا كالسقيم وحوله ... الكواكب كالأصحاب قد جئن عوّدا

که آشکار میشود نزار و لاغر مانند بیمار و دور او ... ستاره ها چون یاران اند که تحقیق آمده اند در حالتیکه عیادت کنندگانند

وقال آخر

و گفته است دیگرے

وكأنما بدر الدجنة طالعا ... والمشتري بإزائه يتوقّد

و گویا ماه شب چهارده در حالتیکه طلوع کننده است ... و ستاره مشتری برابر او برافروخته میشود

ملك على الأريكة جالس ... من فوق هامته غلام أمرد

پادشاهی است که بر تخت نشسته است ... و از بالای فرق او پسر بیموی است

وقال آخر

و گفته است دیگرے

وأرى الهلال مطرزا ثوب الدجى ... بشعاعه والجو في زرق القصب

و می بینم هلال را در حالتیکه آرایش کننده است جامه تاریکی را ... به پرتوش و آسمان در رنگ قصب کبود است

فكأنما فرس المليك المرتجى ... ألقى بأرض بنفسج نعل الذهب

پس گویا اسب پادشاه امید داشته شده است ... که افکنده است بزمین بنفشه زار نعل طلا را

لابن المعتز

لابن المعتز

مر ابن معتز راست

طرفاه حتى عاد مثل الزورق	والبدر في جو السماء قد انطوى
دو طرف او تا آنکه برگشت مانند کشتی کوچکی	و ماه در فضای آسمان بتحقیق پیچیده شده است
غرق الكثير وبعضه لم يغرق	فتراه من محق المحاق كأنما
غرق شده است بیشترش و پاره از او غرق نشده است	پس می بینی او را از زدودن و نیست کردن تحت الشعاع گویا

لابن المعتز

مر ابن معتز راست

يهتك من انواره الحندسا	انظر الى حسن هلال بدا
و میدرد از روشنیهایش تاریکی را	نگاه کن بسوی نیکوئی هلال که آشکار گشت
يحصد من زهر الدجى نرجسا	كمنجل قد صيغ من عسجد
درو میکند از شکوفه تاریکی نرگس را	مانند داسی که ریخته شده است از طلا

لعلاء الدين النابلسي

مر علاء الدین نابلسی راست

يرنوا اليه الورى من شدة الفرح	هلال شوال ما زالت مطالعه
که اشاره میکند بسوی او همه مردم از بسیاری سرور	هلال ماه شوال پیوسته بر آمدنگاه و طلوعهایش
ساق لطيف يروم الأخذ للقدح	كاصبعي كف ندمان اشار الى
ساقی لطیف اندامی که قصد میکند گرفتن جام را	مانند دو انگشت پنجه همدمان است که اشاره کند بسوی

لابي الحسن الكرخي

مر ابی الحسن کرخی راست

ونجم الثريا واقف فوق هامه	كأن هلال المستنير وقد بدا
و ستاره ثریا ایستاده است بالای سر او	گویا هلال نور دهنده و بتحقیق ظاهر گشت
ويزهى على من دونه بجلاله	مليك علاه تاج مرصع
و میبالد بر کسیکه نزد اوست بجلالت و بزرگیش	پادشاهی است که بر سرش تاج مرصعی

لابن طباطبا العلوي

مر ابن طبا طبا علوی راست

أما والثريا والهلال جلتهما — لي الشمس إذ ودعت كرهاً قفاها

آگاه باشید ثریا و هلال را که آشکار کرد آنها را — برای من آفتاب هنگامی که وداع کردم از کراهت روز را

كأسماء إذ زارت عشياً وغادرت — دلالاً لدينا قرطها وسوارها

مانند معشوقه اسماء هنگامی که دیدن کرد وقت عشاء و گذاشت — از روی ناز و غنج نزد ما گوشواره و دست بندش را

لمنصور بن كيغلغ شاعر

مر منصور پسر کیغلغ شاعر راست

كم ليلة سامرت فيها بدرها — من فوق دجلة قبل أن يتغيبا

چه بسا شبی که هم سخن شدم در آن شب ماه او را — از بالای شط دجله پیش از آنکه نهان گردد

والبدر يجنح للغروب كأنه — قد سل فوق الماء سيفاً مذهبا

و ماه میل میکرد بسوی برای فرو رفتن گوئیا او — که تحقیق کشیده است بالای آب شمشیر طلا داری را

الفصل الثالث في المفاوز لامرئ القيس بن حجر الكندي في المفاوز والبحار والسفر

فصل سیم در بیابانها — مر امرء القیس پسر حجر کندی راست در بیابانها و دریاها و گشتنها

ووادٍ كجوف العير قفرٍ قطعته — به الذئب يعوي كالخليع المعيل

با وادی که مانند جوف حمار وحشی خالی بود طی کردم او را بسر کردن — که در آنجا گرگ از گرسنگی فریاد میکرد مانند قمار باز بی چیز عیالوار

للأخطل

مر اخطل راست

وبيداء ممحال كأن نعامها — بأرجائها القصوى أباعر همل

و بسا بیابان بی آب خشکی که گوئیا شترمرغ آن — باطراف دور آن شترهای دور افتاده شده

ترى الثعلب الحولي فيها كأنه — إذا ما علا نشزاً حصان مجلل

می بینی روباه یکساله را در آن که گوئیا او — هر وقتی که بالا رود پشته را

للموسوي في المفازة المهلكة

مر موسوی راست در بیابان مهلکه

تلقى الأجنة قتلى في مسالكها — دياتها في رقاب الكور والأكم

می بینی جنها را کشته شده در راههای آن بیابان — که خون بهای آنها در گردنهای ناجیه باد بسته است

لعلقمة في مفازة مجهولة

مر علقمه راست در بیابان غیر معلومی

ودويّة

ودوية لا يهتدى لفلاتها   بعرفان اعلام ولا ضوء كوكب

وبسا بیابانی که راه یافته نمیشود در صحرای آن   بشناختن نشانهای و نه روشنی ستاره

في المفازة الواسعة لدعبل الخزاعي

در بیابان بسیار وسیع مر دعبل خزاعی راست

وفضاء يرجع الطرف به   قبل ان يبلغ مرماة البصر

وبسا فضائی که بر میگردد نگاه بآن   پیش از آنکه برسد محل افتادن چشم را

للمتنبي في المفاوز المهلكة

مر متنبی راست در بیابان مهلکه

مهالك لم يصحب به الذئب نفسه   ولا حملت فيها الغراب قوادمه

وبسا بیابان هالکی که مصاحبت نمیکند بآن گرگ جان خود را   و بر نمیدارد در آن زاغ پرهای خود را

وقال آخر

وگفته است دیگری

يمشي الرياح لها مولهة   حيرى بلوذ باطراف الجلاميد

میروند بادها در آن بیابان سرگردان   وحیران که پناه میبرند باطراف سنگها

وقال آخر في المفاوز الموصولة بالاخرى

وگفته است دیگری در بیابان متصل میشد بدیگری

اذا زال رعن عن يديها ونحرها   بدا رأس رعن وارد متقدم

هرگاه زایل شود بلندی کوهی از دو دست و گردن اشتر   ظاهر گردد سر کوهی دیگر که وارد و پیش آینده است

لابي الحسين السلامي في وصف سمارية في دجلة

مر ابو حسین سلامی راست در وصف کشتی در وسط دجله

وميدان تجول به خيول   تقود الدارعين ولا تقاد

وبسا میدانی که جولان میکند در او سوار اسپی

ركبت به الى اللذات طرفا   له جسم وليس له فؤاد

سوار شدمی در بسوی لذتها اسبی را   که برای او جسمی است و نیست اورا دلی

جرى فظننت ان الارض وجه   ودجلة ناظر وهو السواد

جاری و روان شد پس گمان کردم آنکه زمین روی است   وسط دجله دیده است و کشتی سیاهی دیده است

في السفينة للحسن بن هاني

در وصف کشتی از حسن بن هانی است

بُنيت على قدرٍ ولاءم بينها — طبقان من قيرٍ ومن ألواحِ

ساخته شده است بر اندازه والتیام یافته است میان او — دو طبقه از قیر و از لوحها و تخته ها

فكأنما والماء ينطح صدرها — والخيزرانة في يد الملّاحِ

پس گویا در حالیکه آب میزند سینه او را — و خیزرانی که در دست کشتی بان است

جونٌ من العقبان يبتدر الدجى — يهوي بصوتٍ واصطفاق جناحِ

عقابهای سفید است که پیشی میگیرند تاریکی را — فرود می‌آیند با آوازی و بر هم زدن بالها

وقال آخر في السفينة

و گفته است دیگری در وصف کشتی

بمُلتطم الأمواج تحسبه — من هوله جبلاً يعلو على جبلِ

سیر میکند میان تلاطم موجها گمان میکنی او را — از هول او کوهی است که بلند میشود بر کوهی

كأنّ راكبها إذ جدّ مرتحلاً — بالسير منها مقيمٌ غير مرتحلِ

گویا راکب آن هنگامیکه کوشش کرده در رحلت نمودن — به سیر کردن در آن ایستاده است غیر رونده

لجامها في يد النوتيّ من دبرٍ — مقوّمٌ ميلها والميل من قبلِ

لگام کشتی در دست کشتی بان است از پشت سر — راست کننده است کجی او را و کجی او از پیش روی است

ما زال سائقها يجري على مهلٍ — جرياً يفوت اجتهاد الخيل والإبلِ

پیوسته راننده کشتی روان میکرد بر سبکی و همواری — روان کشتنی که سرعت میکند مانند کوشش اسبان و شتران

الفصل الرابع في الليل والنهار لامرء القيس الكندي

وليلٍ كموج البحر أرخى سدوله — عليّ بأنواع الهموم ليبتلي

و بسا شبی که مانند موج دریا را در هم و تحقیق افکنده پرده‌های خود را تا بیازماید — بر من با اقسام اندوه‌ها تا بیازماید مرا بر صبر

فقلت له لمّا تمطّى بصلبه — وأردف أعجازاً وناء بكلكلِ

پس گفتم مر او را وقتیکه کشید پشت خود را بطول دادن — و تابع گردانید آخر هایش را و دور گردانید سینه اولش را از نیاوردن

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي — بصبحٍ وما الإصباح منك بأمثلِ

آگاه باش ای شب دراز طولانی آیا روشن نمیشوی — بسبب صبح نیست صبح از تو فاضلتر نزد من بجهت آنکه اندوه من در صبح هم هست

فيا لك من ليلٍ كأنّ نجومه　　　بكل مغار الفتل شدّت بيذبلِ

پس ای عجب مر ترا از شبی که گویا ستارهای او　　　بهر تابیده شده بسته و محکم شده است بکوه یذبل بعد حرکت بر ستارها

وقال العبّاس بن الاحنف

وگفته است عباس پسر احنف

ايّها الرّاقدون حولي اعينوني　　　على اللّيل حسبةً وائتجارا

ای یاری کنندگان حوالی من اعانت و دستگیری نمایید مرا　　　بر درازی شب از روی کرم و بزرگی دستگیری

حدّثوني عن النّهار حديثا　　　او صفوه فقد نسيت النّهارا

خبر دهید مرا از روز خبری را　　　یا وصف کنید او را پس بتحقیق فراموش کردم روز را

وقال جعد بن طريف

وگفته است جعده پسر طریف

يا طول ليلي ما انام كانّما　　　في العين منّي عائرٌ مسجورُ

ای شب دراز من که نمیخوابم گویا　　　در چشم من دردیست بر افروخته شده

ارعى النّجوم اذا تغوّر كوكبٌ　　　كلّا الى آخر ما يكاد يغور

انتظار میبرم ستارها را هرگاه فرو رود ستاره　　　حاشا نزدیک نیست که آن دیگری فرو رود

ان طال ليلي في الاسار لقد ترى　　　فيما مضى دهرٌ على قصير

اگر دراز شد شب در اسیری هرآینه بتحقیق آمد　　　در زمان گذشته روزگاری که بر من کوتاه بود از خوشی

وقال بشّار بن برد

وگفت بشار پسر برد

طال هذا اللّيل بل طال السّهر　　　ولقد اعرف ليلي بالقصر

دراز کشید این شب بلکه دراز کشید بیداری　　　و هرآینه بتحقیق میشناختم شبم را همیشه بکوتاهی

لم يطل حتّى جفاني شادنٌ　　　ناعم الاطراف فتّان النّظر

دراز نشد شب بر من تا آنکه ستم کرد مرا بچه آهوی　　　که نرم اندام و بسیار فتنه چشم بود

ولكان التّمّ شخص ماثلٌ　　　كلّما ابصره النّوم نفر

و هرآینه میباشد ماه تمام شخص ایستاده　　　که هر دفعه ببیند او را خواب دوری کند

وقال الوليد بن يزيد بن عبد الملك بن مروان

وگفته است ولید پسر یزید پسر عبد الملک پسر مروان

لا أسأل الله تغييراً لما صنعت ... نامت وقد أسهرت عيني عيناها

سؤال نمیکنم خدا را تغییری برای آنچه کرده است معشوقه من ... خوابید او وتحقیق بیدار کرده است دو چشم مرا چشم او

فالليل أطول شيء حين أفقدها ... والليل أقصر شيء حين ألقاها

پس شب درازتر چیز است هنگامیکه نیابم معشوقه را ... وشب کوتاه تر از هر چیز است وقتیکه ملاقات کنم او را

وقال آخر

وگفته است دیگری

خليليّ ما بال الدجى ليس يبرح ... وما لعمود الصبح لا يتوضح

ای دوستان من چه میشود تاریکی را که از جای خود نمی جنبد ... وچه میشود ستون صبح را که آشکار نمیشود

أضلّ النهار المستنير طريقه ... أم الدهر ليل كله ليس يبرح

آیا گم کرده است روز روشن راهش را ... آیا روزگار همه اش شب است که زایل نشود

وطال عليّ الليل حتى كأنه ... بليلين موصول فما يتزحزح

ودراز شد بر من شب تا آنکه گویا شب ... بدو شب پیوند گشته است پس نیست که از جای خود حرکت کند

لخالد الكاتب

مر خالد کاتب راست

رقدت ولم ترث للساهر ... وليل المحب بلا آخر

خوابیدی ونمی بخشائی بر بیدار ... وشب دوست پایان ندارد

ولم تدر بعد ذهاب الرقاد ... ما فعل الدمع بالساهر

ونمیدانی بعد از رفتن خواب ... چه کرده است اشک چشم بشخص بیدار

لأبي دلف

مر ابی دلف راست

نضو هموم بكا وحق له ... دمعاً أراه الهوى وأسبله

بلاغر شده غمها بگریست وسزاوار بود او را ... گریستنی که ترا کرده بود او را وگسترده جاری ساخته بود اشکش را

وطال ليل الهوى عليه وما ... أمدّ ليل الهوى وأطوله

ودراز کشید شب دوستی بر وی وچه ... پایان دارد شب دوستی ودراز است

فبات يستمطر الدموع وإن ... كان ارفضاض الدموع أنحله

پس شب را بسر برد که جاری میساخت اشکها را واگرچه ... بود روان ساختن بسیار اشکها که لاغر ساخته بود او را

للبحتري

لابي الحسن علي ابن حسين الشباني

مر ابي الحسن علي ابن حسين شبانی راست

لَيلٌ اَضَلَّ الفَجرُ فيهِ سَبيلَهُ ... حَتّىٰ حَسِبتُ بِهِ الكَواكِبَ نُقَّلا

بسا شبی که گم کرد صبح در او راه خودش را ... تا اینکه گمان کردم بشب ستاره‌ها را نقل

ما تَنقَضي عَذَباتُ نَقبَةِ اٰخِرٍ ... مِن جُنحِهِ حَتّىٰ تَعيدَ الاَوَّلا

از تاریکی او تا اینکه برمیگردانند تاریکی اول را

وَاِذا نَظَرتُ اِلَى المَجَرَّةِ لَم اَجِد ... اِلّا اَجِيّاً بِالبُرُوقِ مُكَلَّلا

و در وقتیکه نظر میکردم بسوی کهکشان نمی یافتم او را ... مگر ابری راکه ببرقها مرصع گشته باشد

وَكَاَنَّ مُدَّرِعاً بِجَرّ دُمُنصُلا ... مِن لَمعِ بارِقَةٍ وَغِمدِ مُنصُلا

وگویا زره دارنده برهنه میکرد تیغش را ... از درخشندگی برق و غلاف میمود باز تیغش را

ايضاً له

نیز مراو راست

يا رُبَّ لَيلٍ بِتُّ اُنشِدُ صُبحَهُ ... فَكَاَنَّني اَضلَلتُ فيهِ تَليفا

ای بسا شبی راکه بسر میبردم و میخواندم صبح او را ... بسر گویا من گم کرده بودم در وی گم شده را

لَيلاً حَسِبتُ بِهِ المَجَرَّةَ جَدوَلا ... وَحَسِبتُ اَنجُمَها حَصًى مَرصُوفا

شبی راکه گمان میکردم بآن شب کهکشان را جوی آبی ... وگمان میکردم ستاره‌های کهکشان را ریگهای برهم نهاده شده

وقال آخر

وگفته است دیگری

ما بالُ اَنجُمِ هٰذا اللَّيلِ حائِرَةٌ ... اَضَلَّتِ القَصدَ اَم لَيسَت عَلىٰ فَلَكِ

چه میشود ستاره‌های این شب راکه سرگردان است ... آیا گم کرده است راه را یا نیست بر روی فلک

غادَت سَوارِيهِ وَقفاً لا اِرتِكابَ بِهِ ... كَاَنَّها جُثَثٌ صَرعىٰ بِمُعتَرِكِ

برگشت رونده‌های او ایستاده که هیچ حرکت نیست اندر او ... گویا آن ستاره‌ها بدنهایند که افتاده شده‌اند بمعرکه جنگ

وقال العلوي

وگفته است علوی

كَاَنَّ نُجُومَ اللَّيلِ سارَت نَهارَها ... وَوافَت عِشاءً وَهيَ اَنضاءُ اَسفارِ

گویا ستاره‌های شب سیر کرده اند در روز اندر در روز خود را ... و آمده اند هنگام عشا در حالتیکه لاغر شده‌های سفر

فحثهم حتى يستريح ركابها — فلا فلك جار ولا كوكب ساري
پس حث کردند تا آنکه استراحت کند کاروان آنها — پس نه فلک روان میشود و نه ستاره سیر میکند

وقال آخر
وگفته است دیگری

لبيل تحير ما ينحط في جهة — كأنه فوق متن الأرض مشكول
بسا شبی که سرگردان بود و سرازیر نمیشد از سمتی — گویا او بالای پشت زمین بسته شده بود

نجومه ركد ليست بزائلة — كأنما هن في الجو القناديل
ستارهای او ایستاده بودند و نبودند که زائل شوند — گویا آن ستارها در هوا قندیلهای چراغ بودند

وقال العباس بن الأحنف
وگفته است عباس پسر احنف

والنجم في أفق السماء كأنه — أعمى تحير ما لديه قائد
وستاره در افق آسمان گویا او — کوریست سرگردان که نیست نزد او عصاکش

لعدي الرقاع العاملي
مر عدی رقاع عاملی راست

فكأن ليلي حين تغرب شمسه — بسواد آخر مثله موصول
پس گویا شب من هنگامیکه فرو میرود آفتاب او — بسیاهی شب دیگری مانند خودش پیوند کرده شده است

أرعى النجوم إذا تغور كوكب — أبصرت آخر كالسراج يجول
انتظار میبرم ستارهارا هرگاه فرو رود کوکبی — می بینم کوکب دیگررا مانند چراغ میدرخشد و جولان میکند

أيضا لأبي الحسن علي بن حبش الشيباني
نیز مر ابی الحسن علی پسر حبش شیبانی راست

عرفت طريق السهد عرفان البكا — فهل لطريق النوم من أثر يقفا
شناختم راه بیداری را مانند شناختن من گریه را — پس آیا برای راه خواب نشانی هست که از پی در آیم

فناهيك من ليل بطي مداره — يبيت ركاب النجم في أفقه وقفا
بس بس است ترا از شبیکه کندست گردش او — شب را بسر میبرد کاروان ستاره در جائیکه ایستاده است در افق

حنادس لم يبق السراة نجومها — سنا ينصر العينان في نوره الكفا
تاریکی هاست که باقی نگذاشته ستارهای سیر کننده در روی آن — روشنی را که ببیند چشم در روشنی او کف دست را

بقيه

يتقهقر فيها كل نجم كأنما — يرى كل قدام لحيرته خلفا

پس پس میرود در آن هر ستاره گویا — می بیند هر ستاره پیش روی خود را از سرگردانی پس

وقال ابن بسام

وگفت ابن بسام

لا أظلم الليل ولا أدّعي — أنّ نجوم الليل ليست تغور

وادعا نمیکنم — اینکه ستاره‌های شب فرو نمیرود

ليلي كما شاءت فإن لم تزر — طال وإن زارت فليلي قصير

شب من چنان است که خواسته است معشوقه پس اگر دیدنی نکند — دراز میشود و اگر دیدنی کرد معشوقه پس شب کوتاه است

للؤلؤ الدمشقي

مر لؤلؤ دمشقی راست

أطال ليل الصدود حتى — أيست من غرة الصباح

دراز کشید شب هجران و جدائی تا اینکه — نا امید شدم از روشنی صبح

كأنه إذ دجى غراب — قد حضن الأرض بالجناح

گویا شب وقتیکه تاریک شد زاغ است — که بتحقیق پرستاری کرده است زمین را بزیر بال خودش

وقال الحضيري

وگفته است حضیری

شابت ذوائب صبري يا معذبتي — في ليلتي وعذار الشيب لم يشب

سفید گشت گیسوهای صبر من ای عذاب کننده من — در شب من وخط سیاهی شب سفید نگشت

ودون صبحي ستر من زمردة — مسمر بمسامير من الذهب

و پیش صبح من پرده است از زمرد سبز — که میخ دوز گشته است بمیخهای طلا

وقال شرف الدين بن منقذ

وگفت شرف الدین پسر منقذ

ولرب ليل تاه فيه نجمه — قطعته سهرا فطال وعسعسا

و بسا شبی که سرگردان بود در او ستاره او — بسر بردم او را در حال بیداری دراز شد و رو کرد بتاریکی

وسألته عن صبحه فأجابني — لو كان في قيد الحيوة تنفسا

و پرسیدم او را از صبح او پس جواب داد مرا — که اگر بود صبح زنده هر آینه نفس میکشید

وقال بعضهم

وگفته است بعض ایشان

وَلَيلٍ فِي كَوَاكِبِهِ حِرَانٌ ... فَلَيسَ لِطُولِ مُدَّتِهِ انقِضَاءُ

و بسا شبی که در ستاره‌های او گذرنده توقف بود ... پس نبود مر طول مدت او را نهایتی

عَدِمتُ مَحَاسِنَ الإِصبَاحِ فِيهِ ... كَأَنَّ الصُّبحَ جُودٌ أَو وَفَاءُ

نابودیت گشتم صبح را در او ... گویا صبح جود و بخشش یا وفا است که نیست شده

لِلثَّعَالِبِيِّ فِي مَدحِ اللَّيلِ

مر ثعالبی راست در مدح شب

هٰذِهِ لَيلَةٌ لَهَا بَهجَةُ الطَّاوُ ... سِ حُسنًا وَاللَّونُ لَونُ الغُدَافِ

این شبی است که برای او نیکوئی طاوس ... است از جهة حسن و رنگ او رنگ زاغ سیاه است

رَقَدَ الدَّهرُ فَانتَبَهنَا وَسَارَ ... قنَاهُ حَظًّا مِنَ السُّرُورِ الشَّافِي

خوابید روزگار پس بیدار شدیم ما و ربودیم ... از او حظی را از شادی شفا دهنده

بِمُدَامٍ صَافٍ وَخِلٍّ مُصَافٍ ... وَحَبِيبٍ وَافٍ وَسَعدٍ مُوَافِ

بواسطه شراب صافی و هم سخن یکرنگی ... و دوست باوفائی و سعادت همراهی

وَقَالَ المُطَرَّزِيُّ

و گفته است مطرزی

أَخُو الهَوَى يَستَطِيلُ اللَّيلَ مِن سَهَرٍ ... وَاللَّيلُ مِن طُولِهِ جَارٍ عَلَى قَدَرٍ

صاحب عشق و دوستی دراز میشمارد شبش را از بیداری ... و شب از درازیش جاریست بر اندازه خود

لَيلُ الهَوَى سَنَةٌ فِي الهَجرِ مُدَّتُهُ ... لٰكِنَّهُ سِنَةٌ فِي الوَصلِ مِن قِصَرِ

شب دوستی عشق سالی است در هجر زمان خود ... لکن او بقدر چرتکی است در وصل از کوتاهی

وَقَالَ آخَرُ

و گفته است دیگری

وَلَيلٍ كَأَنَّ الشَّمسَ ضَلَّت مَمَرَّهَا ... وَلَيسَت لَهَا نَحوَ المَشَارِقِ مَرجَعُ

و بسا شبی که گویا آفتاب گم کرده بود راهش را ... و نبود برای آفتاب جانب مشرقها برگشتنی

نَظَرتُ إِلَيهِ وَالظَّلَامُ كَأَنَّهُ ... عَلَى العَينِ غِربَالٌ مِنَ الجَوِّ وَقَعُ

نگاه کردم بسوی شب و تاریکی چنان بود که گویا ... غربالیست که بر روی چشم از هوا افتاده است

فَقُلتُ لِقَلبِي طَالَ لَيلِي وَلَيسَ لِي ... مِنَ اللَّيلِ مَنجَاةٌ وَفِي الصَّبرِ مَفزَعُ

پس گفتم مر دلم را که دراز شد شب من و نیست مرا ... از اندوه محل نجاتی و در صبر پناهی

ادری

أري ذنب السرحان في الجو طالعا ... فهل ممكن أن الغزالة تطلع

می بینم سپیدی دم گرگ را در هوای افق طلوع کننده ... پس آیا ممکن است اینکه آفتاب طالع شود

للقاضي أبي عبد الله محمد بن النعمان

مر قاضی ابی عبد الله محمد پسر نعمان راست

رب ليل لم أذق فيه الكرى ... حظ عيني فيه دمع وسهر

بسا شبی که نچشیدم در او خواب را ... بهرهٔ چشم من در او اشک و بیداری بود

طال حتى خلته لا ينقضي ... ونأى الصبح فما فيه أثر

دراز شد شب تا اینکه گمان کردم که نخواهد گذشت ... و دور بود صبح پس نبود در او نشانی

غاب عني قمر أحببته ... فتعللت بأنوار القمر

پنهان گشت از من ماهی که دوست میداشتم او را ... پس مشغول میکردم خود را بنور ماه

عهدي بنا ورداء الشمل يجمعنا ... والليل أطوله كاللمح بالبصر

زمانی بود ما را که جامهٔ برگ و ساز جمع بود ما را ... و شب دراز ترینش مانند چشم برهم زدن بود

فالآن ليلي مذ غابوا فديتهم ... ليل الضرير فصبحي غير منتظر

پس حال شب من ماهی که پنهان شدند بازگردانم ... شب نابیناست پس صبح من انتظار برده نشد

في اليوم لابن الرومي

در روز است مر ابن رومی را

يومنا للنديم يوم سرور ... والتذاذ ونعمة وابتهاج

روز ما برای همدم روز شادی است ... و روز لذت و نعمت و خوشحالی است

ذو سماء كأدكن الخز فيه ... غيمت وأرض كأخضر الديباج

صاحب آسمانی است که مانند خز دکن تحقیق ... ابر دار گشته است و صاحب زمینی است که مانند دیبای سبز است

للمهلبي الوزير

مر مهلبی وزیر راست

يوم كأن سماءه ... شبه الحصان الأبرش

بسا روزیکه گویا آسمان او ... مانند اسبان ابرش

وكأن زهرة أرضه ... فرشت بأحسن مفرش

و گویا شکوفهای زمینش ... گسترده شده اند به نیکوتر گسترده

فسماؤه دكن الخزوز وأرضه خضر الوشي

پس آسمانش خزهای دکن است و زمینش سبز و رنگ است

لأبي الفرج الناشي

مر ابی الفرج ناشی راست

ويوم كمثل رداء العروس حسنا وطيبا اذا ما نسم

و بسا روزی که مانند جامهٔ عروس بود از حسن و بوی خوش هرگاه نسیم میوزید

وقابلت فيه صفاء الشمال بصفو الشمول وشدو النغم

و برابر کردم درو صفا و باد شمال را بصفای شراب و خواندن آواز

لعبيد الله بن طاهر

ويوم من الأيام لم ألقها به وليس سواء فرقة ولقاء

و روزی از روزها که نه بینم معشوقه را و حال آنکه برابر نیست دوری و ملاقات

كعام من الأعوام أما نهاره فصيف وأما ليله فشتاء

مانند سالیست از سالها چگونه سالی اما روزش پس روز تابستان و اما شبش پس شب زمستان است

وقال جميل

و گفته است جمیل

يطول اليوم لا ألقاك فيه وحول نلتقي فيه قصير

دراز میشود که نه بینم ترا درو و سالیکه دیدن یکی بکنیم درو کوتاه است

في الصبح والمسا وقال بعضهم

در تعریف صبح و شام است گفته است بعض شان

انظر الى الليل كيف تصدعه راية صبح مبيضة العذب

نگاه کن بسوی شب که چگونه شکافته است او را درفش صبح در حالیکه سفید

كراهب جن للهوى طربا فشق جلبابه من الطرب

مانند راهبی که پری گرفته شده باشد برای مستی از طرب پس دریده باشد جامهٔ خود را از نشاط

وقال آخر

و گفته است دیگری

اهلا

أهلاً بفجرٍ قد نضا ثوبَ الدجى — كالسيفِ جُرِّدَ من سوادِ قِرابِ

خوشا و مرحبا بصبحی که بتحقیق کند جامهٔ تاریکی را — مانند شمشیری که برهنه شده باشد از نیام سیاهی

أو غادةٍ شقّت قميصاً أزرقاً — ما بين ثغرتها إلى الأقرابِ

یا زن آراسته که شکافته است پیراهن کبودی را — از میان حلقهٔ گردن تا کر بانش

وقال آخر

و گفته است دیگری

وقد دفعَ الفجرُ الظلامَ كأنّه — ظليمٌ على بيضٍ تكشّفَ جانبيه

و بتحقیق برداشت صبح تاریکی شب را گویا — شتر مرغیست بر روی بیضها که آشکار کند دو پهلوی او را

وقال آخر

و گفته است دیگری

قد اغتدي والليلُ من أهابه — والحبشيُّ فرَّ من أصحابه

و لشکر حبش فرار کرد از اصحاب خود

والصبحُ قد كشّر عن أنيابه — كأنّما يضحكُ من ذهابه

و صبح بتحقیق دهن کشوده از دندانهایش — گویا میخندد از رفتن حبشی

وقال آخر

و گفته است دیگری

أضاءَ نجادُ الأرضِ ثمّ وهادُها — فأصبحَ درعاً بعد ذلك مطرفاً

روشن گشت زمین پس پست او — پس صبح گردید پوشیدن پیراهن را بعد از آن جامهٔ خز را

كما قد نضتِ الثكلى ثيابَ حدادِها — وأبدلتِ المصقولَ درعاً وملحفا

چنانکه بتحقیق کند زن بچه مرده جامهٔ ماتمش را — و عوض نمود جامهٔ روشن را از جهة پیراهن و چادر

وقال الزاهي الشاعر

و گفت زاهی شاعر

أرى الليلَ يمضي والنجومُ كأنّها — عيونُ الندامى مالت إلى الغمضِ

می‌بینم شب را که میگذرد و ستاره‌ها گویا — چشمهای ندیمان است که میل کرده اند بسوی خواب

وقد لاحَ فجرٌ يغمرُ الجوَّ نورُه — كما انفجرت بالماءِ عينٌ على الأرضِ

و بتحقیق آشکار شده است صبح که فرو گرفته است هوا را روشنی او — چنانکه منفجر شده است بآب چشمه بر روی زمین

لِأَبِي طَالِبٍ الرَّقِّي

مرابی طالب رقی راست

وَلَقَدْ ذَكَرْتُكَ وَالظَّلَامُ كَأَنَّهُ ... يَوْمُ النَّوَى وَفُؤَادُ مَنْ لَمْ يَعْشَقِ

و بتحقیق یاد آوردم ترا و تاریکی گویا او ... روز جدائی بود و دل کسیکه عشق نداشت

وَالْفَجْرُ فِيهِ كَأَنَّهُ قَطْرُ النَّدَى ... يَنْهَلُّ مِنْ سُحُبِ الْغَمَامِ الْمُغْدِقِ

و صبح در او گویا او ریزه بخشش بود ... که میریخت از دامن ابر ریزنده

لِلسَّرِيِّ الرَّفَّا

مر سری رفا راست

هُوَ الْفَجْرُ قَابَلَنَا بِابْتِسَامِ ... لِيَصْرِفَ عَنَّا عُبُوسَ الظَّلَامِ

اوست صبح که رو برو گشت ما را بخنده کردنی ... تا اینکه ببرد از ما عبوس تاریکی را

وَلَاحَ فَحَلَّلَ كَأْسَ الشَّمُولِ ... صِرْفاً وَحَرَّمَ كَأْسَ الْمَنَامِ

و آشکار گشت پس حلال کردم جام شراب را ... خالص و نیامیخته و حرام کرد جام خواب را

أَيْضاً لِلسَّرِيِّ

نیز مر سری راست

وَالصُّبْحُ قَدْ جَرَّدَتْ صَوَارِمُهُ ... وَاللَّيْلُ قَدْ هَمَّ مِنْهُ بِالْهَرَبِ

و صبح بتحقیق کشید شمشیرهایش را ... و شب بتحقیق قصد کرد که از او فرار کند

وَالْجَوُّ فِي حُلَّةٍ مُمَسَّكَةٍ ... قَدْ كَتَبَتْهَا الْبُرُوقُ مِنْ ذَهَبِ

و هوا در جامهٔ مشکینی بود ... که بتحقیق نوشته بودند او را برقها از طلا

لِابْنِ سُكَّرَة

مر ابن سکره راست

اَلْبَابُ التَّاسِعُ فِي الْمَرَاثِي وَفِيهِ فُصُولٌ اَلْفَصْلُ الْأَوَّلُ فِي مَرَاثِي النَّبِيِّ

باب نهم در مرثیه است و در او چند فصل است فصل اول در مرثیهای رسول خدا است

عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَرْثِيَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِه

از امیر المؤمنین علی علیه السلام است در مرثیه پیغمبر صلی الله علیه و آله

أَمِنْ بَعْدِ تَكْفِينِ النَّبِيِّ وَدَفْنِهِ ... بِأَثْوَابِهِ آسَى عَلَى هَالِكٍ ثَوَى

آیا بعد از کفن کردن پیغمبر و دفن آنجناب ... با لباسهای او اندوه خورم بر مردهٔ دیگری که جا بگیرد خاک را

دَفَنَّا

رُزِئْنَا رَسُولَ اللهِ فِينَا فَلَنْ نَرَى | بِذَاكَ عَدِيلاً مَا حَيِينَا مِنَ الرَّدَى

مصیبت داده شدیم به رسول خدا در میان خود پس هرگز نبینیم | با آن مصیبت همتائی را ما دامیکه زنده باشیم از مردن

وَكَانَ لَنَا كَالْحِصْنِ مِنْ دُونِ أَهْلِهِ | لَهُ مَعْقِلٌ حِرْزٌ حَرِيزٌ مِنَ الْعِدَى

و بود آنحضرت از برای ما مثل حصار از برای اهل حصن | از برای اهل بود حافظه آنحضرت قلعه محکم بود محفوظ از دشمنان

وَكُنَّا بِمَرْآهُ نَرَى النُّورَ وَالْهُدَى | صَبَاحَ مَسَاءَ رَاحَ فِينَا أَوِ اغْتَدَى

و بودیم ما بسبب دیدن او می‌دیدیم روشنی و هدایت | در وقت صبح و شام در حالتی که سفر می‌نمود در میان ما صبح می‌کرد

لَقَدْ غَشِيَتْنَا ظُلْمَةٌ بَعْدَ مَوْتِهِ | نَهَاراً فَقَدْ زَادَتْ عَلَى ظُلْمَةِ الدُّجَى

هر آینه پوشیده بود ما را تاریکی بعد از موت آنجناب | در روز پس تحقیق زیادتی کرد آن تاریکی بر سیاهی شب تار

فَيَا خَيْرَ مَنْ ضَمَّ الْجَوَانِحَ وَالْحَشَا | وَيَا خَيْرَ مَيْتٍ ضَمَّهُ التُّرْبُ وَالثَّرَى

پس ای بهترین کسیکه در بر گرفت پهلوها و دل را | و ای بهتر مرده که در بر گرفت او را خاک و زمین

كَأَنَّ أُمُورَ النَّاسِ بَعْدَكَ ضُمِّنَتْ | سَفِينَةَ مَوْجٍ حِينَ فِي الْبَحْرِ قَدْ سَمَا

گویا امور مردم بعد از تو کفیل گشته و پذیرفته | کشتی موجی را هنگامیکه در دریا بلند شده باشد از تلاطم

وَضَاقَ فَضَاءُ الْأَرْضِ عَنْهُمْ بِرَحْبِهِ | لِفَقْدِ رَسُولِ اللهِ إِذْ قِيلَ قَدْ مَضَى

و تنگ شد فضای زمین بر مردم با گشادگی او | از برای نبودن رسول خدا در وقتیکه گفته شد تحقیق درگذشت از دنیا

فَلَنْ يَسْتَقِلَّ النَّاسُ تِلْكَ مُصِيبَةً | وَلَنْ يُجْبَرَ الْعَظْمُ الَّذِي مِنْهُمْ وَهَى

پس هرگز کم و کوچک نمی‌شمارند مردم این مصیبت را | و هرگز التیام نمی‌یابد استخوانی که از ایشان شکسته شد در این مصیبت

وَيَطْلُبُ أَقْوَامٌ مَوَارِيثَ هَالِكٍ | وَفِينَا مَوَارِيثُ النُّبُوَّةِ وَالْهُدَى

و طلب میکنند طایفه‌ها چند ارثهای فانی شونده را | و با ماست ارثهای پیغمبری و هدایت

أَيْضاً لِعَلِيٍّ فِي مَرْثِيَةِ النَّبِيِّ عِنْدَ زِيَارَةِ قَبْرِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ

نیز مر علی راست در مرثیه پیغمبر در نزد زیارت قبر آنحضرت صلی الله علیه و آله

مَا غَاضَ دَمْعِي عِنْدَ نَائِبَةٍ | إِلَّا جَعَلْتُكَ لِلْبُكَاءِ سَبَبَا

کم نشد اشک چشم من نزد حادثه | مگر وقتیکه قرار دادم ترا سبب گریستن خود

وَإِذَا ذَكَرْتُكَ سَامَحَتْكَ بِهِ | مِنِّي الْجُفُونُ فَفَاضَ وَانْسَكَبَا

و در وقتیکه یاد کنم ترا بخشش کند ترا بگریستن | چشمان من پس بسیار ریخته شود اشک او و ریخته شود

إِنِّي أُجِلُّ ثَرًى حَلَلْتَ بِهِ | عَنْ أَنْ أَرَى بِسِوَاهُ مُكْتَئِبَا

بدرستیکه من بزرگ می‌شمارم خاکی را که وارد شدی بدو | از اینکه ببینم خود را محزون از برای سوای او

أيضاً له عليه السلام في مرثية النبي صلى الله عليه وآله

نیز مر او راست علیه السلام در مرثیه پیغمبر صلی الله علیه و آله

ألا طرق الناعي بليل فراعني ... وأرّقني لما استهلّ مناديا

آگاه باش وارد شد خبر مرگ دهنده شبی پس ترسانید مرا ... و بیدار کرد مرا وقتیکه برداشت صدا را بگریه در حالتی که ندا کرد

فقلت له لما رأيت الذي أتى ... أغير رسول الله أصبحت ناعيا

پس گفتم مر او را زمانی که دیدم خبری را که آورد ... آیا غیر رسول خدا را در حالتیکه صبح کرده خبر دهنده

فحقّق ما أشفقت منه ولم يبل ... وكان خليلي عدتي وجماليا

پس راست کرد خبری را که میترسیدم از او و باک نداشت ... و بود دوست من ساخت و آماده کرد مرا و نیکوئی من

فوالله ما أنساك أحمد ما مشت ... بي العيس أرضاً وجاوزت واديا

پس قسم بخدا فراموش نمیکنم ترا ای احمد مادامیکه ببرد ... مرا شتر زمین را و بگذرم من وادی را

وكنت متى أهبط من الأرض تلعة ... أرى أثراً قبلي حديثاً وعافيا

و بودم هر وقتیکه پائین میآیم از زمین پشته را ... می بینم نشانه ترا از پیش روی خود تازه و کهنه

جواداً تشظّى الخيل عنه كأنما ... يرون به ليثاً عليهن ضاريا

گویا جوادی بود آنحضرت که فرار میکردند اسبان از او گویا ... میدیدند با او شیری را که بر آنها حمله برنده و ضرر رساننده بود

من الأسد قد أحمى العرين مهابة ... تفادى سباع الأرض منه تفاديا

از جمله شیرانی بود که تحقیق قرق کرده بیشه را از جهت هیبت ... که یکسوی میشدند درندگان زمین از او یکسو شدنی

شديد جريّ الصدر نهد مصدّر ... هو الليث معديّا عليه وعاديا

که قوی و دلیر سینه بود خیزنده و دل دار بود ... اوست شیری که حمله برده شده و حمله کننده بود

لِيبكِ رسول الله خيل مغيرة ... تثير غباراً كالضبابة كابيا

باید بگریند رسول خدا را سواران شتابنده ... که بر می انگیزانند گرد و غبار را مثل ابر افتاده

لِيبكِ رسول الله صفّ مقدّم ... إذا كان ضرب الهام نقفاً تقاليا

باید بگریند رسول خدا را صفهای پیش شونده جنگ ... هرگاه که بوده باشد زدن سرها شکستن شکافنده

لأمير المؤمنين علي عليه السلام في مرثية خديجة وأبي طالب

مر امیر المؤمنین علی علیه السلام راست در مرثیه خدیجه و ابیطالب

أعينيّ جودا بارك الله فيكما ... على هالكين لا ترى لهما مثلا

ای دو چشم من بخشش کنید بگریستن برکت دهد خدا شما را ... بر دو مرده که نمی بینی از برای آن دو مثلی در دنیا

عَلَى سَيِّدِ الْبَطْحَاءِ وَابْنِ رَئِيسِهَا ... وَسَيِّدَةِ النِّسْوَانِ أَوَّلِ مَنْ صَلَّى

بر آقای مکه ابیطالب و پسر رئیس و بزرگ بطحا ... و بر سیده زنان عالم و اول کسیکه نماز کرد با پیغمبر

مُهَذَّبَةٌ قَدْ طَيَّبَ اللهُ خِيمَهَا ... مُبَارَكَةٌ وَاللهُ سَاقَ لَهَا الْفَضْلَا

پاکیزه بود بتحقیق نیکو کرده بود خدا خلق او را ... با برکت کرده بود و خداوند قرار داده بود از برای او فضیلت را

مُصَابُهُمَا أَدْجَى لِيَ الْجَوَّ وَالْهَوَا ... فَبِتُّ أُقَاسِي مِنْهُمَا الْهَمَّ وَالثُّكْلَا

مصیبت آن دو نفر تاریک کرد بر من ما بین هوا و هوا را ... پس شب را بسر بردم رنج کشنده از جهة آن دو نفر غم و گریستن را

لَقَدْ نَصَرَا فِي اللهِ دِينَ مُحَمَّدٍ ... عَلَى مَنْ بَغَى فِي الدِّينِ قَدْ رَعَيَا الْإِلَّا

هر آینه یاری کردند در راه خدا دین محمد را صلعم ... بر کسیکه سرکشی کرده بود در دین بتحقیق مراعات کردند عهد را

أَيْضًا لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَرْثِيَةِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَرِقْتُ لِنَوْحٍ آخِرَ اللَّيْلِ غَرَّدَا ... لِشَيْخِي يَنْعَى وَالرَّئِيسِ الْمُسَوَّدَا

بیخواب کرد مرا نوحه کننده که آخر شب میخواند ... مر پدر و بزرگ مرا خبر مرگ میداد و پیشوای بزرگ شده را

أَيْضًا لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَرْثِيَةِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ عَلَيْهَا السَّلَامُ

وَإِنَّ حَيَاتِي مِنْكِ يَا بِنْتَ أَحْمَدٍ ... بِإِظْهَارِ مَا أَخْفَيْتُهُ لَشَدِيدُ

و بدرستیکه زندگانی من بعد از تو ای دختر احمد ... بظاهر کردن آنچیزیکه پنهان کرده ام هر آینه سخت و دشوار است

وَلَكِنَّ لِأَمْرِ اللهِ تَعْنُو رِقَابُنَا ... وَلَيْسَ عَلَى أَمْرِ الْإِلَهِ جَلِيدُ

و لیکن از برای امر و حکم خداوند ذلیل و منقاد هست گردنهای ما ... و نیست بر فرمان خدا کسی دلیر و غالب آینده

أَتَصْرَعُنِي الْحُمَّى لَدَيْكِ وَأَشْتَكِي ... إِلَيْكِ وَمَا لِي فِي الرِّجَالِ نَدِيدُ

آیا می افکند مرا تب نزد تو و شکایت میکنم درد خود را ... بسوی تو و نیست مرا در مردان همتائی که درد خود به [illegible]

أُصِرُّ عَلَى صَبْرٍ وَأَقْوَى عَلَى مُنًى ... إِذَا صَبْرُ خَوَّارِ الرِّجَالِ بَعِيدُ

اصرار دارم بر تحمل صبر و قوت میجویم بسبب صبر بر آرزوها ... در وقتیکه صبر سست مردان دور باشد از ایشان

وَفِي هَذِهِ الْحُمَّى دَلِيلٌ بِأَنَّهَا ... لِمَوْتِ الْبَرَايَا قَاصِدٌ وَبَرِيدُ

و در این تب که دارم دلیل و راهنمائی است اینکه او ... از برای مردن همه خلق پیش رو و قاصد است

أَيْضًا لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَرْثِيَتِهَا عَلَيْهَا السَّلَامُ

أرى علل الدنيا عليّ كثيرة … وصاحبها حتى الممات عليل

می بینم ناخوشیهای دنیا را بر خودم بسیار … وصاحب آن ناخوشیها تا وقت مرگ معیوب و بیمار است

وإني لمشتاق إلى من أحبه … فهل لي إلى من قد هويت سبيل

و بدرستیکه من هر آینه مشتاقم بسوی کسیکه دوست میدارم او را … پس آیا هست از برای من بسوی کسیکه دوست میدارم او را راهی

فقد قال في الأمثال في البين قائل … أضرّ به يوم الفراق رحيل

پس تحقیق گفته است در مثلها در خصوص جدائی گوینده مثلی که … که میزنم من آن مثل را در روز جدائی در رفتن تو

لكل اجتماع من خليلين فرقة … وكل الذي دون الفراق قليل

از برای هر جمعیتی از دو دوست با هم جدائی است … و هر چیزی سوای فراق است کم و اندک است

وإن افتقادي فاطماً بعد أحمد … دليل على أن لا يدوم خليل

و بدرستیکه گم کردن من فاطمه را بعد از احمد … دلیل است بر آنکه دوام ندارد و نمیماند دوستی دو دوست

وكيف هناك العيش من بعد فقدهم … لعمرك شيء ما إليه سبيل

و چگونه گواراست ترا عیش و زندگی از بعد از نبودن دوستان … قسم بجان تو که این چیزیست که نیست بسوی او راهی

إذا انقطعت يوماً من العيش مدتي … فإن بكاء الباكيات قليل

هنگامیکه جدا شود روزی از زندگی و مدت عمر من … پس بدرستیکه گریه گریه کنندگان از برای او کم و اندک است

يريد الفتى أن لا يموت حبيبه … وليس إلى ما يبتغيه سبيل

اراده میکند جوانمرد اینکه نمیرد دوست او … و نیست بسوی چیزیکه خواهش میکند راهی

وليس جليلاً رزء مال وفقده … ولكن رزء الأكرمين جليل

و نیست بزرگ مصیبت و اندوه نیستی مال و فقدان آن … ولکن مصیبت کرام و بزرگان بزرگ است

لذلك جنبي لا يواتيه مضجع … وفي القلب من حر الفراق غليل

از برای این مصیبت که پهلوی من نمی آید خوابگاهی را … و در دل من از سوزش آتش دوری جوشش است

لسيدتنا فاطمة الزهراء في مرثية أبيها صلى الله عليه وآله

صبّت عليّ مصائب لو أنها … صبّت على الأيام صرن لياليا

ریخته شد و بست بر من مصیبتهای چند که اگر آن مصیبتها … ریخته شده بود بر روزها گردیده بود شبهای تار

وماذا على من شمّ تربة أحمد … أن لا يشمّ مدى الزمان غواليا

و چه باک است بر کسیکه بوید خاک خوابگاه احمد را … اینکه نبوید در مدت روزگار بوهای خوش را

وبطوله

وطول نفي ندا النبي محمد ‏ ‏ خوفني وإن لبثت عنه بسالبا

ودراز خوابي كشيد در نبودن پيغمبر خدا محمد ‏ ‏ اندوه من ونيستم من كه از او تسلي يابم

أيضاً لها عليها السلام في مرثية أبيها حين دخل المسجد غاضت بالبكاء في حنينها ثم عطفت على قبر أبيها وبكت وتمثلت بقول صفية بنت اثاثه

وكان قربك بالآيات يؤنسنا ‏ ‏ فغاب عنا وكل الخير محتجب

وبود قرب ونزديكي تو كه انس ميداد ما را بآيات قرآن ‏ ‏ پس پنهان گشت آنحضرت از ما وهمه خوبيها پوشيده گشت

وكنت بدراً ونوراً يستضاء به ‏ ‏ عليك تنزل من ذي العزة الكتب

وبودي تو ماه شب چهارده ونوري كه روشني داده ميشد به ‏ ‏ بر تو نازل گرديده ميشد از رب العزت كتابهاي آسماني

أبدت رجال لنا نجوى صدورهم ‏ ‏ لما مضيت وحالت دوننا الكثب

ظاهر كردند مرداني چند از براي ما كينه هاي مخفي سينه هاي خودرا ‏ ‏ وقتيكه درگذشتي از دنيا وآمد ما را قضا

فقد رزينا بما لم يرزه أحد ‏ ‏ من البرية لا عجم ولا عرب

پس بتحقيق مصيبت زده شديم بچيزي كه مصيبت زده نشد او را كسي ‏ ‏ از همه خلائق نه عجم ونه عرب

فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت ‏ ‏ من العيون بتهمال لها سكب

پس زود باشد بگرييم ترا ما دامي كه زنده ايم ومادامي كه باقي باشد ‏ ‏ از چشمها بسبب روان شدن از براي آنها ريختن اشك

أيضاً لها في مرثية أبيها صلى الله عليه وآله

قل صبري وبان عني عزائي ‏ ‏ بعد فقدي لخاتم الأنبياء

كم شد صبر من وآشكار شد از من مصيبت من ‏ ‏ بعد از نيافتن من مر خاتم انبياء را

عين يا عين اسكبي الدمع سحاً ‏ ‏ وابكي لا تبخلي بفيض الدماء

اي چشم اي چشم بريز اشك خودرا پي در پي ‏ ‏ وگريه كن وبخل كن بجاري ساختن خون از خود

واندبي والدي النبي المزكا ‏ ‏ صفوة الله من جميع الورى

وناله كن پدر مرا كه پيغمبر پاك وپاكيزه بود ‏ ‏ برگزيده خدا بود از جميع خلق خدا

يا رسول الإله يا خيرة الله ‏ ‏ وكهف الأيتام والضعفاء

اي رسول خدا واي برگزيده خداوند ‏ ‏ وپشت وپناه يتيمان وبيچارگان

قد بكتك الأنام والطير والوحش — والأرض جميعاً بعد السماء

تحقيق گريست ترا همه مردم و مرغان و وحشيان — و زمين همه بعد از آسمان

وبكاك المقام والركن والمشعر — والحطيم مع البطحاء

و گريه كرد ترا مقام و ركن و مشعر — و ديوارهای خانه كعبه با بطحا

وبكاك المحراب والدرس والقرآن — في كل غدوة ومساء

و گريه كرد ترا محراب و درس و قرآن — در هر صبحی و در هر شامی

وبكاك الإسلام إذ صار في الناس — غريباً من خاتم الأنبياء

و گريه كرد ترا دين اسلام زيرا كه گرديد در ميان مردم — غريب از دوری خاتم انبيا محمد

لو تنظر المنبر الذي كنت تعلوه — علاه الظلام بعد الضياء

اگر نگاه ميكردی ای پدر منبر را آن منبری كه بالا ميرفتی او را — كه بالا گرفته او را تاريكيها بعد از روشنائی

من لأهليك يا أباه أنيس — آه واحشتاه وفرط بكائي

كيست از برای اهل تو ای پدر مونس — آه از اين وحشت و زيادتی گريه من

يا إلهي عجل علي وفاتي — قد بغضت الحياة يا مولائي

اي خدای من تعجيل فرما بمن مرگ مرا — تحقيق دشمن داشتم زندگانی را ای آقای من

لأم كلثوم بنت أمير المؤمنين في مرثية أبيها قيل لأم الهيثم بنت العريان وقيل في الأولى الخثعمية

ألا يا عين جودي واسعدينا — ألا فابكي أمير المؤمنينا

آگاه باش پس گريه كن ای چشم بخشش كن باشك و مساعدت كن ما را — آگاه باش پس گريه كن امير مؤمنان علی را

وتبكي أم كلثوم عليها — بعبرتها وقد رأت اليقينا

و گريه ميكند ام كلثوم بمصيبت آنحضرت — باشك خود و تحقيق ديد مرگ خود را

رزئنا خير من ركب المطايا — وحثحثها ومن ركب السفينا

مصيبت ديده شديم بهتر كسی را كه سوار شده چارپايان را — و حركت ميداد آنها را و كسيكه سوار شده كشتی را

ومن لبس النعال ومن حذاها — ومن قرأ المثاني والمبينا

و كسيكه پوشيده نعلين را و كسيكه بخشيده او را — و كسيكه خوانده سوره فاتحة الكتاب و سورهای طولانی را

إذا استقبلت وجه أبي حسين — رأيت البدر فاق الناظرينا

در وقتيكه روبرو گشتم صورت و روی پدر حسين را — ديدم ماه شب چهارده را كه برتری داشت نظر كنندگان را

أَلَا أَبْلِغْ مُعٰوِيَةَ ابْنَ حَرْبٍ ... فَلَا قَرَّتْ عُيُونُ الشَّامِتِينَا

آگاه باش خبر دهنده و برسان معویه پسر حرب را از اینجا خبر ... که پس روشن مباد چشمهای شماتت کنندگان ما

أَفِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَجَعْتُمُونَا ... بِخَيْرِ النَّاسِ طُرًّا أَجْمَعِينَا

آیا در ماه محرم پس درد آورده‌اید ما را ... مصیبت بهترین مردم کلا همه آنها

وَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بِنَا رُوَيْدًا ... سَيَلْقَى الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا

و بگو از برای شماتت کنندگان ما هموار باشید ... زود باشد که ببینند شماتت کنندگان چیزی را که دیدیم

وَمِنْ بَعْدِ النَّبِيِّ فَخَيْرُ نَفْسٍ ... أَبُو حَسَنٍ وَخَيْرُ الصَّالِحِينَا

و بعد از پیغمبر پس بهترین نفس ... پدر حسن است و بهترین بندگان صالح خداست

فَلَا وَاللهِ لَا أَنْسَى عَلِيًّا ... وَحُسْنَ صَلٰوتِهِ فِي الرَّاكِعِينَا

پس نه قسم بخدا فراموش نمیکنم علی را ... و نیکوئی نماز گذاردن او را در میان رکوع کنندگان

وَكُلُّ مَنَاقِبِ الْخَيْرَاتِ فِيهِ ... وَحُبُّ رَسُولِ اللهِ رَبِّ الْعَالَمِينَا

و جمیع مناقب خوبیها در آنحضرت بود ... و دوستی رسول پروردگار جهانیان

وَكُنَّا قَبْلَ مَهْلَكِهِ بِخَيْرٍ ... نَرَى فِيهَا وَصِيَّ الْمُسْلِمِينَا

و بودیم ما پیش از هلاکت آنحضرت بخیر و خوبی ... میدیدیم در آن پیش وصی مسلمانان را

لَقَدْ عَلِمَتْ قُرَيْشٌ حَيْثُ كَانَتْ ... بِأَنَّكَ خَيْرُهَا حَسَبًا وَدِينَا

هر آینه میدانست قریش هر جا که بود ... بانکه توئی بهترین آنها از جهة شرافت حسب و دین

فَلَا تَشْمَتْ مُعٰوِيَةُ ابْنَ حَرْبٍ ... فَإِنَّ بَقِيَّةَ الْخُلَفَاءِ فِينَا

پس شماتت مکن معویه پسر حرب ... پس بدرستیکه بقیه خلیفهای پیغمبر در میان ما است

لِبَعْضِهِمْ

مر بعض ایشان راست

يَا نَفْسُ إِنْ تَتْلَفِي صَبْرًا فَقَدْ ظُلِمَتْ ... بِنْتُ النَّبِيِّ رَسُولِ اللهِ وَابْنَاهَا

ای نفس اگر تلف و هلاک شوی صبر کن پس بتحقیق ظلم کرده شد ... دختر پیغمبر که فرستاده خدا بود و دو فرزند دختر پیغمبر

تِلْكَ الَّتِي أَحْمَدُ الْمُخْتَارُ وَالِدُهَا ... وَجِبْرَئِيلُ أَمِينُ اللهِ رَبَّاهَا

این دختر آنچنان کسی بود که احمد برگزیده پدر او بود ... و جبرئیل امین خدا تربیت کرده بود آن دختر را

اَللهُ طَهَّرَهَا مِنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ ... مِنْ كُلِّ رَيْبٍ وَزَكَّاهَا وَصَفَّاهَا

خداوند پاک و پاکیزه کرده بود او را از هر بدی ... و از هر شکی و پاک کرده بود او را و برگزیده بود او را

في رثاء الحسين لأبي عبد الله الحسين عليهما السلام

أأدهن رأسي أم تطيب محاسني ... وخدك معفور وأنت سليب

آیا روغن عطر بمالم سرم را یا خوشبو کنم ریش و محاسنم را ... و حال آنکه گونه تو خاک آلود و تو در قبر بی لباسی

وأشرب ماء المزن أم غير مائه ... ويدخل في الأحشاء منك لهيب

و بیاشامم آب از ابر بارنده را یا غیر آن آب را ... و در می آید در دلها از مصیبت تو شراره آتش

بكائي طويل والدموع غزيرة ... وأنت بعيد والمزار قريب

گریه من طولانی است و اشکهای من بسیار و بی پایان است ... و تو دوری از ما و حال آنکه قبر تو نزدیک است

أروح بهم ثم أغدو بمثله ... كئيبا ودمع المقلتين صبيب

شام میکنم بغم پس صبح میکنم بمثل شام ... در حالتیکه محزونم و اشک از دو چشم ریزنده است

فللعين مني عبرة بعد عبرة ... وللقلب مني رنة ونحيب

پس از برای چشم من گریه است بعد از گریه ... و از برای دل من ناله است و فریاد

لبعضهم

مر بعض ایشان راست

وتغير القمر المنير لفقدهم ... والشمس قد كسفت وكادت تأفل

و متغیر شد ماه روشن بجهة نبودن ایشان ... و آفتاب منکسف شد و نزدیک شد که غروب کند و فرو رود

قوم علا بنيانهم من هاشم ... فرع أشم وسودد لم ينقل

طایفه هستند که بلند شده بود اصل آنها از هاشم پسر عبد مناف ... اینها اند بلند مرتبه و بزرگانی که هرگز بزرگی منتقل نمیشود از ایشان

قوم بهم نصر الإله رسوله ... وعليهم نزل الكتاب المنزل

قومی هستند که بسبب ایشان یاری کرد خدا رسول خود را ... و بر ایشان نازل کرد کتاب فرود آمده را

بهداهم رضي الإله بخلقه ... وبجدهم نصر النبي المرسل

بهدایت ایشان راضی شد از خلقش را ... و بسبب جد ایشان محمد ص یاری کرده شد نبی مرسل

بيض الوجوه ترى بطون أكفهم ... تندى إذا اغبر الزمان الممحل

رو سفیدند می بینی باطن کف دستهای ایشان را ... که بجود و بخشش میکند هنگامیکه تاریک شود روزگار از خشکسال

لبعضهم

مر بعض ایشان راست

يعظمون له أعواد منبره ... وتحت أرجلهم أولادهم وضعوا

تعظيم ميكنند مردم از براى پيغمبر چوبهاى منبرش را ... و زير پاهاى خود فرزندان پيغمبر را پست و خوار گذارند

بأيّ وجهٍ بنوه يتبعونكم ... وفخركم أنكم صحبٌ له تبعوا

بچه سبب و روى پسران پيغمبر متابعت نمايند شما را ... و حال آنكه مفاخرت شما نيست كه شما صحابه آنحضرت بوديد متابعت او كرديد

وفيم صيّرتم الإجماع حجتكم ... والقوم ما اتفقوا فيه ولا اجتمعوا

و در چه چيز گردانيد بر شما اجماع را حجت خلافت خود ... و حال آنكه قوم پيغمبر اتفاق نكردند با شما و جمع نشدند

لأم كلثوم خبر دخول المدينة

مدينة جدّنا لا تقبلينا ... فبالحسرات والأحزان جينا

اى مدينه جد ما قبول مكن ما را ... پس با حسرتها و اندوهها آمديم

خرجنا منك بالأهلين جمعاً ... رجعنا لا رجال ولا بنينا

بيرون رفتيم ما از تو با اهل خود همه ... برگشتيم ما بى مردان و بى پسران ما

وكنّا بالخروج بجمع شمل ... رجعنا حاسرات مشتتينا

و بوديم ما وقت بيرون رفتن با جمعيت و سامان ... برگشتيم ما حال برهنه ها و پراكنده شده ها

وكنّا في أمان الله جهراً ... رجعنا بالقطيعة خائفينا

و بوديم ما وقت رفتن در امان خدا آشكارا ... برگشتيم ما بسبب جدائى ياران ترسناك

ومولانا الحسين لنا أنيس ... رجعنا والحسين به رهينا

و آقاى ما جناب حسين وقت رفتن از براى ما مونس بود ... برگشته ايم و حال آنكه حسين در زمين كربلا گرو ماند

فنحن الضائعات بلا كفيل ... ونحن الباكيات على أخينا

پس ماييم ضايع شده ها بدون پرستار و كفيل ... و ماييم خالص گرديده برگزيده شده خدا

ونحن السائرات على المطايا ... نشال على جمال المبغضينا

و ماييم سير كننده ها و گردنده ها بر پشت باركشها ... بالا كشيده بوديم بر شترهاى دشمنان

ونحن الطاهرات بلا خفاء ... ونحن المخلصون المصطفونا

و ماييم زنان پاك و پاكيزه بدون مخفى بودن از كسى ... و ماييم خالص گرديده برگزيده شده خدا

ألا فاخبر رسول الله عنّا ... بأنّا قد فجعنا في أخينا

آگاه باش اى خبر دهنده پس خبر برده رسول خدا را از جانب ما ... بدرستيكه ما بجنبش درد آورده شده ايم از مصيبت برادر خود

وإنّ رجالنا بالطف صرعى   بلا رؤس وقد ذبحوا البنينا

و بدرستیکه مردان ما بکنار فرات افکنده شده بخاک   پسرها و تحقیق کشتند دشمنان پسرها را

ورهطك يا رسول الله أضحوا   عرايا بالطفوف مسلبينا

و گروه قوم و خویشان تو ای رسول خدا گردیدند   برهنه بزمینهای کربلا لباس ربوده شده

وقد ذبحوا الحسين ولم يراعوا   جنابك يا رسول الله فينا

و تحقیق کشتند حسین را و مراعات نکردند   حرمت جناب ترا ای رسول خدا در ما که عترت توایم

أفاطم لو نظرت إلى السبايا   بناتك في البلاد مشتتينا

ای فاطمه اگر نگاه میکردی بسوی اسیران   دختران خود را که در شهرها متفرق شده بودند

أفاطم لو نظرت إلى الحيارى   ولو أبصرت زين العابدينا

ای فاطمه اگر نگاه میکردی بسوی زنان سرگردان   و اگر میدیدی امام زین العابدین را

أفاطم لو رأيتنا سهارى   ومن سهر الليالي قد عمينا

ای فاطمه اگر میدیدی ما را بیخواب   و از بیداری شبها بتحقیق کور گشته بودیم

فلو دامت حيوتك لم تزالي   إلى يوم القيمة تندبينا

پس اگر همیشه بود زندگانی تو پیوسته   تا روز قیامت گریه و ناله میکردی ما را

وعرّج بالبقيع وقف ونادي   أيا ابن حبيب رب العالمينا

و بالا رو ای خبر دهنده ببقیع و بایست و ندا کن جناب حسن را   که ای پسر حبیب پروردگار جهانیان

وقل يا عمي يا الحسن المزكى   عيال أخيك أضحوا ضائعينا

و بگو ای عم من ای حسن پاکیزه شده   عیال برادر تو گردیدند ضایع و تباه شده

أيا عماه إن أخاك أضحى   بعيدا منك في الرمضاء رهينا

ای عم من بدرستیکه برادر تو حسین گردید   دور از تو در زمین گرم کربلا گرو مانده

بلا رأس تنوح عليه جهرا   طيور والوحوش الموحشينا

بی سر که نوحه میکرد براو آشکارا   مرغها و پرندهها و چرندههای وحشی صحراها

لقد هتكوا النساء وحملوها   على الأقتاب جهرا أجمعينا

هر آینه بتحقیق هتک حرمت زنان کردند و بار کردند آنها   بر جهازهای شتران آشکارا همه را

وزينب أخرجوها من خباها   وفاطم واله تبدي الأنينا

و زینب را بیرون بردند از خیمه خودش   و فاطمه حیران بود و ظاهر میکرد ناله خود را

میکنیم

سكينة تشتكي من حر وجد … تنادي الغوث رب العالمينا

سكينه شكايت ميكرد از شدت حرارت سوزش … ندا ميكرد فريادرس خود پروردگار جهانيان را

لبعضهم

أمحب آل محمد جد بالبكاء … إن كنت من يهوى النبي المرسلا

اي دوست آل محمد بخشش بكريستن … اگر هستي كسي كه دوست ميدارد پيغمبر مرسل را

واسكب شآبيب الدموع فإن تكن … فيه الأخير فقد تبعت الأولا

و بريز بسيار ريختن اشكها را پس اگر باشي تو … در گريستن آخر از ديگران پس بتحقيق متابعت كرده اول گريه كننده را

وابك الفروع الطيبات تفرعت … من دوحة المجد نسقت علا

و گريه كن اشراف پاكيزه كانرا كه شاخ شاخ شده اند … از صحن درختي كه از براي مجد پيوسته است از جهة بلندي در رفعت

وابك البدور الطالعات كواملا … حاق المحاق بها فامست افلا

و گريه كن ماههاي شب چهارده را كه طلوع كردگان كامل اند … كه دشمني كرد محو شدن نور آن ماهها پس گرديدند غروب كننده

وابك البحور الزاخرات وردها … قد كان للوراد عذبا سلسلا

و گريه كن درياهاي پر و مملو كرم را و آب آمدن درياها را … كه بتحقيق بود از براي آب آيندگان خوشگوار

وابك الجبال الراسخات ومن بنا … مجدا سما للسماء العلا مؤثلا

و گريه كن كوههاي حلم محكم را و كسيكه بنا كرد … مجد و شرفي را كه بلند گشته بود بر آسمان رفعت را اصيل و نژادي

وابك العفير على الصعيد مضرجا … بدما نحر ترب الجبين مرملا

و گريه كن خاك آلوده گشته بر زمين را كه رنگين گشته بود … بخونهاي خود در حاليكه پيشاني مبارك بخاك درخون آلوده گشته بود

فمصابه أبكى السماء كآبة … والشهب حزنا والسماك الأعزلا

پس مصيبت او گريانيد آسمانرا از جهة اندوه … و گريانيد شهب را بجهة اندوه و سماك اعزل را در آسمان چشم

لبعضهم في رثاء الحسين عليه السلام

قليل لهذا الرزء تكوير شمسها … وان تقطر السبع الطباق له فطرا

كمست از براي اين مصيبت تمام شدن نور آفتاب افلاك … و اگر چه گريسته هفت طبقه آسمانها از براي آنحضرت فطرا

مصاب بكت منه السماء وأهلها … وأشفقت به الشم الرعان على المسرا

مصيبتي است كه گريست از او آسمان و اهل آسمان

وخطب جلیل جل قبل حلوله — لدمع رسول الله من عینه اجرا

وحادثه بزرگیست که بزرگ بود پیش از ورودش — هر آینه اشک رسول خدا را از چشمش جاری کرد

لیبک بنو الاسلام طرا علیهم — کما بکت الایات والملة الغرا

باید بگریند اهل اسلام کلا بر شهیدان کربلا — همچنانکه گریست آیات قرآن و مذهب روشن

ایضا لبعضهم

اترجوا امة قتلوا حسینا — شفاعة جده یوم الحساب

آیا امید میدارند گروهی که کشتند حسین را — شفاعت جدش را در روز حساب

فلا والله لیس لهم نصیب — وقد اخطوا الرشاد مع الصواب

پس نه قسم بخدا نیست از برای آنها بهره از شفاعت حضرت — و بتحقیق خطا کردند آنها رشد با صواب خود را

وقد سئلوا بما قد ابدعوه — لما قدروا علی رد الجواب

و بتحقیق سؤال کرده شوند کارکه از خود در آوردند آنرا — هر آینه قدرت نخواهند داشت بر رد کردن جواب او

ایضا لبعضهم فی رثائه ع

فداؤک روحی یا حسین وعترتی — وانت عفیر فی التراب جدیل

فدای تو باد جان من ای حسین و اهل و عیال من — و توئی خاک آلوده و در خاک غلطیده شده

وجسمک عریان طریح علی الثری — علیک خیول الظالمین تجول

و جسم شریف تو برهنه افتاده شده بر زمین بود — که بر جسد شریف تو اسبهای ستمکاران جولان میکردند

بناتک تسبی کالاماء حواسرا — وسبطک ما بین العداة قتیل

دختران تو اسیر کرده بودند مثل کنیزان در حالتیکه برهنه و بی روی پوش — و فرزند تو در میان دشمنان کشته شده بود

لزینب بنت امیر المؤمنین فی رثاء حبیبها سید الشهداء ع فی کناسة الکوفة

یا هلالا لما استتم کمالا — غاله خسفه فابدا غروبا

ای ماهی که وقتیکه تمام کرد کمال خود را — هلاک کرد او را خسوف او پس ظاهر کرد غروبش را

ما توهمت یا شفیق علینا — کان هذا مقدرا مکتوبا

گمان نکرده بودم ای مهربان بر ما — که بود این امر مقدر و نوشته شده قضا

يا أخي قلبك الشفيق علينا ... ما له قد قسى وصار صليبا

ای برادر من دل تو مهربان بود بر ما ... چه شد او را که سخت شد و گردید محکم که پرسش نمیکنی ما را

يا أخي لو ترى عليا لدى الأسر ... مع اليتم لا يطيق وجوبا

ای برادرم اگر ببینی زین العابدین را نزد اسیری ... با درد یتیمی که طاقت نداشت حرارت آفتاب را

كلما أوجعوه بالضرب نادا ... ك بذل يفيض دمعا سكوبا

هر وقتیکه بدرد می آوردند او را بسبب زدن ندا میکرد ترا ... بخواری و ذلت جاری میساخت اشک ریزنده را

لبعضهم

بنفسي أخت السبط زينب حوله ... ومن دمعها فوق الخدود جرى نهر

جانم فدا باد خواهر فرزند پیغمبر زینب را که گرد برادر بود ... و از اشکهای چشم او بالای گونهای او نهر جاری بود

وفاطمة الصغرى تضج وقلبها ... أقامت به الأشجان وارتحل الصبر

و فاطمه صغری صدا و ناله میکرد و دل او ... برپا شده بود در او غصه‌ها و اندوهها و کوچ کرده بود صبر از او

أبا أي عذر لي إذا لم أمت أسى ... وشاهدت قد غالتك عن شأنها الغدر

ای پدر چه عذریست مرا اگر نمیرم بجهت درمان درد غم ... و حال آنکه دیدم که بتحقیق ترا هلاک کرد کسیکه شان او عذر و حیله بود

فلو أن بدر الأفق بعض ما ... حملت من البلوى لما طلع البدر

پس اگر بتحقیق ماه افق بردارد پاره خبرهائی را ... که من متحملم از بلاها هر آینه طلوع نمیکرد ماه

أراك من الصفين ترمي مطالبا ... بثارات صفين وما فعلت بدر

می بینم ترا از صفهای دشمنان کرده شده طلب کرده شده ... بسبب خونهای جنگ صفین و آنچه که کرده است جنگ بدر

فيا ليتني عمياء أو ليت لم أكن ... وليت انقضى مني من القدم عمر

فیا لیتنی پس ای کاش من کور میبودم یا کاش نبودم در دنیا ... و ای کاش تمام شده بود از من از پیش عمر زندگانی من

لأم كلثوم بنت أمير المؤمنين عليه السلام أنشدت بعد قتل أخيها

قفوا ودعونا قبل بعدكم عنا ... وداعا فإن الجسم من أجلكم مضنى

درنگ و صبر کنید و وداع کنید ما را پیش از دوری شما از ما ... وداع کردنی پس بدرستیکه تن من از جهت شما ضعیف و لاغر گردید

فقد نقضت مني الحياة وأصبحت ... على فجاج الأرض من بعدكم سجنا

پس بتحقیق شکست زندگی من از دوری شما و گردید ... بر من گشادگی و فراخی زمین از دوری شما زندان

سلامٌ علیکم ما أمرّ فراقکم
درود و سلام بر شما باد چه بسیار تلخ است فراق شما

فیا لیتنا من قبل ذا الیوم متنا
پس ای کاش پیش از این مرده بودیم ما

وإنّی لأرثی للغریب وإنّنی
و بدرستیکه من هر آینه می‌گریم برای غریب و بدرستیکه من

غریبٌ بعید الدار والأهل والمغنا
غریبم و دور گشته‌ام از خانه و اهل و منزل خود

إذا طلعت شمس النهار ذکرتکم
هنگامیکه طلوع شود آفتاب روز یاد میکنم شما را

وإن غربت جدّدت من أجلکم حزنا
و اگر غروب کند آفتاب تازه میکنم از برای شما حزن و اندوه خود را

لقد کان عیشی بالأحبّة صافیا
هر آینه بتحقیق بود عیش و زندگانی من بواسطه دوستانم صاف و گوارا

وما کنت أدری أنّ صحبتنا تفنی
و نبودم بدانم که بتحقیق صحبت ما فانی و تمام میشود

لزینب بنت أمیر المؤمنین علیه السلام

تمسّك بالکتاب ومن تلاه
چنگ بزن بکتاب خدا و بکسیکه خواند او را

فأهل البیت هم أهل الکتاب
پس اهل بیت پیغمبر آنها اهل کتاب و قرآن هستند

بهم نزل الکتاب وهم تلوه
با ایشان نازل شد کتاب خدا و ایشان تلاوت کردند

وهم کانوا الهداة إلی الصواب
و ایشان بودند راهنمایی کنندگان بسوی کارها صواب

إمامی وحّد الرحمن طفلا
پیشوای من پرستید یگانه خدا را در حالت کودکی

وآمن قبل تشدید الخطاب
و ایمان آورد به پیغمبر پیش از محکم شدن خطاب و امر خدا

علیٌّ کان صدّیق البرایا
پیشوای من علی است که بود بسیار تصدیق کننده پیغمبر از میان خلق

علیٌّ کان فاروق العذاب
علی است که بود جدا کننده عذاب و نعیم بهشت

شفیعی فی القیامة عند ربّی
شفیع من در روز قیامت نزد پروردگار من

نبیّی والوصیّ أبو تراب
پیغمبر است و وصی او که ابو تراب است

وفاطمة البتول وسیّدا من
و فاطمه بتول است و دو آقای کسی که

یخلّد فی الجنان مع الشباب
مخلد کرده است در بهشت با جوانان بهشت یعنی حسن و حسین

علی الطفّ السلام وساکنیه
بر زمین کربلا سلام باد و بر ساکنین آن زمین

وروح الله فی تلك القباب
و بخشایش و رحمت خدا است در آن قبه‌ها و در اینجاها

نفوسٌ قدّست فی الأرض قدما
جانهائی بودند که پاک گردیده شده بودند در روی زمین پیش از همه

وقد خلصت من النطف العذاب
و بتحقیق خالص بودند و از نطفه‌های پاکیزه بودند

مضاجع فتيةٍ عبدوا فناموا ‌ ‌ ‌ ‌ هجوداً في الفدافد والشعابِ

وآن زمینها جاهای خواب جوانانی گشت که بندگی کردند خدا را پس خوابیدند ‌ ‌ ‌ ‌ شبها در بیابانها و درهها

علتهم في مضاجعهم كعابٌ ‌ ‌ ‌ ‌ بأرواقٍ منعمةٍ رطابِ

فرو گرفت آنها را در جاهای خواب ایشان حوران بهشتی ‌ ‌ ‌ ‌ بپیرهنهای لطیف و نرم و تر و تازه

وصيرت القبور لهم قصوراً ‌ ‌ ‌ ‌ مناخاً ذات أفنيةٍ رحابِ

وگردید قبرهای ایشان از برای آنها قصرها ‌ ‌ ‌ ‌ و منزلهائی که صاحب پیشگاههای وسیع است

لئن واراهم أطباق أرضٍ ‌ ‌ ‌ ‌ كما أغمدت سيفاً في قرابِ

اگر پوشانید ایشانرا طبقات زمین ‌ ‌ ‌ ‌ چنانکه بپوشانی شمشیر را در غلاف

كأنهم إذا جاسوا رواضٍ ‌ ‌ ‌ ‌ وآساداً إذا ركبوا غضابِ

و ای مثل پلنگها بودند وقتیکه میخواستند جنگرا و رام بودند ‌ ‌ ‌ ‌ و مثل شیرهای خشمگین بودند وقتیکه سوار میشدند

لقد كانوا البحار لمن أتاهم ‌ ‌ ‌ ‌ من العافين والهلكى السغابِ

هرآینه بودند دریاهای بخشش هرکسی اگه میآمد ایشانرا ‌ ‌ ‌ ‌ از خواهندگان و هلاک شوندگان در قحط سالها

فقد نقلوا إلى جنات عدنٍ ‌ ‌ ‌ ‌ وقد عيضوا النعيم من العقابِ

پس تحقیق برده شدند بسوی بهشتهای عدن ‌ ‌ ‌ ‌ و تحقیق عوض داده شدند نعیم بهشت را از عقاب دنیا

بنات محمدٍ أضحت سبايا ‌ ‌ ‌ ‌ يسقن مع الأسارى والنهابِ

دختران محمدند که گردیدند اسیرها و دستگیر ‌ ‌ ‌ ‌ که رانده میشدند با اسیران دیگر و غارت شدهها

مغبرة الذيول مكشفات ‌ ‌ ‌ ‌ كسبي الروم دامية الكعابِ

گردآلود جامهها بودند و سر برهنهها ‌ ‌ ‌ ‌ مانند اسیران روم پاهای ایشان خونین بود از پیاده روی

لئن أبرزن كرهاً من حجابٍ ‌ ‌ ‌ ‌ فهن من التعفف في الحجابِ

اگر ظاهر و آشکار شدند ایشان از روی کراهت از پردهها ‌ ‌ ‌ ‌ پس ایشان در پردههای عفت و عصمتند

أيبخل بالفرات على الحسين ‌ ‌ ‌ ‌ وقد أضحى مباحاً للكلابِ

آیا بخل کرده میشود بآب فرات بر جناب حسین ع ‌ ‌ ‌ ‌ و تحقیق گردید آب فرات مباح از برای سگان و درندگان

فلي قلبٌ عليه ذو التهابٍ ‌ ‌ ‌ ‌ ولي جفنٌ عليه ذو انسكابِ

پس از برای من دلیست بر جناب حسین صاحب شعله و آتش ‌ ‌ ‌ ‌ و از برای من چشمیست بر آنحضرت و اشکم صاحب ریزش

لدعبل الخزاعي

از دعبل خزاعی است

هلا بكيت على الحسين واهله ... هلا بكيت لمن بكاه محمد
چرا نگریستی بر حضرت حسین و اهل آنجناب ... چرا نگریستی از برای کسیکه گریست او را پیغمبر خدا محمد

فلقد بكته في السماء ملائك ... زهر كرام راكعون وسجد
پس هر آینه گریست آن بزرگوار را در آسمانها ملائکها ... که روشنان و کریمان رکوع کنندگان و سجده کنندگان

لم يحفظوا حب النبي محمد ... اذ جرّعوه حرارة ما تبرد
محافظت نکردند آنگروه دوستی پیغمبر محمد را ... هنگامیکه چشانیدند حسین را گرمی عطشی که سرد کرده نمیشد

قتلوا الحسين فاثكلوه بسبطه ... فالثكل من بعد الحسين مبدد
کشتند حسین را پس ماتم دار کردند پیغمبر را بکشتن فرزندش ... پس ماتم بعد از حسین پراکنده گردیده شد

هذا حسين بالسيوف مبضع ... متلطخ بدمائه مستشهد
این حسین است که بشمشیر پاره پاره گردیده شده است ... خضاب کشته شده است بخونهای خودش و شهید گشته است

عار بلا ثوب صريع في الثرى ... بين الحوافر والسنابك يقصد
برهنه و بی لباس افتاده است در خاک ... بین سمهای ستور و اسبان آهنگ کرده شده

كيف القرار وفي السبا يا زينب ... تدعو بفرط حرارة يا احمد
چگونه است قرار و آرام و حال آنکه در میان اسیران زینب است ... میخواند و ندا میکرد از زیادی سوزش تشنگی یا احمد

يا جد ان الكلب يشرب امنا ريا ... ونحن عن الفرات مطرد
ای جد بزرگوار بدرستیکه سگ می آشامد آبرا در حالتیکه ایمن و سیراب است ... و ما از آب فرات رانده شده و ممنوعیم

يا جد من ثكلي ومصيبتي ... ولما اعانيه اقوم واقعد
ای جد از ماتم و اندوه و مصیبتم ... و هر چیز را که می بینم بچشم می ایستم و می نشینم

لخالد بن معدان

جاؤا براسك يا ابن بنت محمد ... مترملا بدمائه ترميلا
آوردند سر مبارک ترا ای پسر دختر محمد ... در حالتیکه پنهان کرده شده بخونهای خود پنهان کردنی

قتلوك عطشانا ولم يترقبوا ... في قتلك التنزيل والتأويلا
کشتند ترا تشنه و دیده بانی نکردند ... در کشتن تو ظاهر قرآن و باطن آنرا

ويكبرون بان قتلت وانما ... قتلوا بك التكبير والتهليلا
و تکبیر گفتند باینکه کشته گشتی و جز این نیست ... که کشتند بسبب کشتن تو تکبیر و تهلیل را

لسليمان

لسليمان بن قتة الهاشمي

از سليمان پسر قته هاشمی است

مررت على أبيات آل محمد — فلم أرها أمثالها يوم حلّت

گذشتم بر خانه‌های آل محمد ص — پس ندیدم آنخانه‌ها را مانند آنها روز ورود آنها در آنخانه‌ها

ألم تر أن الأرض أضحت مريضة — لفقد حسين والبلاد اقشعرّت

آیا نمی‌بینی تو بدرستیکه زمین گردید ناخوش — بجهة نبودن جناب حسین شهرها لرزیدند از مصیبت آنحضرت

وإن قتيل الطف من آل هاشم — أذلّ رقاب المسلمين فذلّت

و بدرستیکه کشته زمین کربلا از آل هاشم — ذلیل کرد گردنهای مسلمانان را پس ذلیل شدند مسلمانان از کشتن او

وكانوا رجاء ثم عادوا رزية — عظمت تلك الرزايا وجلّت

امید بودند آل هاشم بمردم خلق پس از آن گردیدند مصیبت — عظیم گشت این مصیبتها و بزرگ شد

للسوسي

از سوسی است

لهفي على السبط وما ناله — قد مات عطشانا بكرب الظماء

دریغ من بر نبیره پیغمبر و آنچه رسید او را — تحقیق کشته شد تشنه با اندوه و مصیبت تشنگی

لهفي لمن نكّس عن سرجه — ليس من الناس له من حما

دریغ من برای آنکسیکه سرنگون شد از زین اسبش — نبود او را از میان مردم حمایت کننده

لهفي على بدر الهدى إذ علا — في رمحه يحكيه بدر الدجى

دریغ من بر ماه هدایت است در وقتیکه بلند گشته بود — در سر نیزه چون حکایت میکرد ماه چهارده را در شب تاریک

وله

و هم از سوسی است

أأنسى حسينا بالطفوف مجدّلا — ومن حوله الأطهار كالأنجم الزهر

آیا فراموش میکنم حسین را بزمینهای کربلا بخاک افتاده شده — و از اطراف او پاکان را در مثل ستاره‌های روشن بودند

أأنسى حسينا يوم سيّر رأسه — على الرمح مثل البدر في ليلة البدر

آیا فراموش میکنم حسین را روزیکه سیر داده شد سر مبارکش را — بر بالای نیزه مانند ماه در شب چهارده بود

أأنسى السبايا من بنات محمد — يهتكن من بعد الصيانة والخدر

آیا فراموش میکنم اسیران از دختران محمد ص را — که آشکار و ظاهر کرده بودند بعد از محفوظ بودن و مستور بودن

للعوني

مر عوني راست

فيا بضعة من فؤاد النبي ... بالطف أضحت كئيبا مهيلا

پس ای پاره از دل مبارک پیغمبر ... که بزمین کربلا گردید افتاده و واگذاشته شده

ويا كبدا من فؤاد البتول ... بالطف شلت فأضحت أكيلا

وای پاره جگر و دل فاطمهٔ بتول ... که بزمین کربلا پاره شده پس گردید خورش درندگان

قتلت فأبكيت عين الرسول ... وأبكيت من رحمة جبرئيلا

کشته شدی پس گریانیدی چشم فرستادهٔ خدا را ... و گریانیدی از ترحم جبرئیل را

وله

و مر عونی راست

لم أنس يوما للحسين وقد ثوى ... بالطف مسلوب الرداء خليعا

فراموش نمیکنم روزی را که از برای حسین بود و بتحقیق قرار گرفته بود ... بزمین کربلا در حالتیکه بود ربوده شده ردای مبارکش و برهنه بود

ظمآن من ماء الفرات معطشا ... ريان من غصص الحتوف نقيعا

تشنه بود از آب فرات با شدت تشنگی ... و سیراب بود از غصه های مرگ و مردنها

يرنو إلى ماء الفرات بطرفه ... فيراه عنه محرما ممنوعا

نگاه میکرد بسوی آب فرات بگوشهٔ چشم مبارکش ... پس میدید آب فرات را از خود محروم و باز داشته شده

للزاهي

أعاتب عيني إذا أقصرت ... وأفني دموعي إذا ما جرت

ملامت میکنم چشم خود را در وقتیکه کوتاهی کند از گریه ... و فانی و نابود میکنم اشک خود را مادامیکه جاری شود

لذكراكم يا بني المصطفى ... دموعي على الخد قد سطرت

از برای یاد کردن مصیبت شما ای پسران مصطفی ... اشکهای من بر گونهٔ من بتحقیق نوشته شده و جاری

لكم وعليكم جفت غمضها ... جفوني عن النوم واستشعرت

از برای شما و برای مصیبت شما واگذاشت بهم گذاشتن را ... چشمهای من از جهت فرار از خواب و پنهان گردانیده خود را

أمثل أجسادكم بالعراق ... وفيها الأسنة قد كسرت

متمثل میکنم بنظر می آورم بدنهای شما را بعراق ... و حال آنکه در آنها نیزه های دشمنان بتحقیق شکسته شده بود

أمثلكم في عراص الطفوف ... بدوراً انكسفن إذا قمرت

مانند وشبيه ميکنم شما را در عرصه‌های زمينهای آب کربلا ... مثل ماههائيکه منکسف وبی نور شدند در وقتيکه نورانی بودند

غدت أرض يثرب من جمعكم ... كخط الصحيفة إذا قفرت

گرديد زمين يثرب از جمعيت شما ... مثل خط کتابی در وقتيکه محو وخالی شود

وأضحى بكم كربلا مغربا ... كزهر النجوم إذا غورت

وگرديد شما را کربلا محل غروب ... مثل ستارهای روشن در وقتيکه فرو رفته شوند

كأني بزينب حول الحسين ... ومنها الذوائب قد نشرت

گويا می‌بينم جناب زينب خاتون را گرد حسين ... وحال آنکه گيسوان او پريشان شده بود

تمرغ في نحره شعرها ... وتبدي من الوجد ما أضمرت

میمالد در خون گلوی حسين موهای خودش را ... وظاهر ميکرد از سوزش اندوه آنچه را که پنهان کرده بود

وللسبط فوق الثرى شيبة ... بفيض دم النحر قد عفرت

واز برای فرزند پيغمبر بالای خاک محاسن مبارکی بود ... که بزيادی خون گلوی مبارکش بخضاب با خاک آلوده بود

ورأس الحسين أمام الرفاق ... كغرة صبح إذا أسفرت

وسر مبارک حسين پيش روی همراهان ... مانند روشنی صبحی بود در وقتيکه آشکار شده بود

للشافعي

مرثيه فقرات

تأوه قلبي والفؤاد كئيب ... وأرق نومي فالسهاد عجيب

غمگين يا آه کشد قلب من ودل من محزون است ... وبيدار کرد مرا از خواب بسر بردن وراحت عجب است

فمن مبلغ عني الحسين رسالة ... وإن كرهتها أنفس وقلوب

پس کيست برساند از من جناب حسين را رسالتی ... واگر چه کراهت دارد آن رسالت را جانها ودلها

ذبيح بلا جرم كأن قميصه ... صبيغ بماء الأرجوان خضيب

کشته بود بدون گناهی که گويا پيراهنش ... رنگين وخضاب شده بود با آب ارغوان

فللسيف إعوال وللرمح رنة ... وللخيل من بعد الصهيل نحيب

پس از برای شمشير فرياد بود واز برای نيزه ناله ... واز برای اسبان بعد از شيهه آواز گريه بود از غصه

تزلزلت الدنيا لآل محمد ... وكادت لهم صم الجبال تذوب

لرزيد ومتحرک شد دنيا از برای آل محمد ... ونزديک بود از برای ايشان کوههای سخت بگدازد وآب شود

وَغارَتْ نُجُومٌ وَاقْشَعَرَّتْ كَواكِبُ
و فرورفت ستارها و بلرزيد كواكب

وَهُتِّكَ أَسْتارٌ وَشُقَّ جُيُوبُ
و پاره كرده شد پوششها و دريده شد گريبانها

يُصَلّى عَلَى الْمَبْعُوثِ مِنْ آلِ هاشِمٍ
درود فرستاده ميشود بر پيغمبر برانگيخته شده از آل هاشم

وَيُغْزى بَنُوهُ إِنَّ ذا لَعَجِيبُ
و جنگ كرده ميشوند پسرانش و بدرستيكه اين كار هر آينه عجيب است

لَئِنْ كانَ ذَنْبِي حُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ
اگر بوده باشد گناه من دوستى آل محمد

فَذلِكَ ذَنْبٌ لَسْتُ عَنْهُ أَتُوبُ
پس اين گناهيست كه نيستم از او توبه كنم

هُمْ شُفَعائِي يَوْمَ حَشْرِي وَمَوْقِفِي
ايشانند شفيعان من روز حشر من و هنگام ايستادن من

إِذا ما بَدَتْ لِلنّاظِرِينَ خُطُوبُ
در وقتيكه ظاهر شود از براى نظركنندگان قيامت حادثها

لِبَعْضِهِمْ

مر بعض ايشان راست

إِذا جاءَ عاشُورا تَضاعَفَ حَسْرَتِي
در وقتيكه بيايد عاشورا زيادى شود حسرت و اندوه من

لِآلِ رَسُولِ اللّٰهِ وَانْهَلَّ عَبْرَتِي
از براى آل رسول خدا و جارى ميشود اشك من

هُوَ الْيَوْمُ فِيهِ اغْبَرَّتِ الْأَرْضُ كُلُّها
عاشورا روزى بود كه در او گردآلود شد زمين همه زمين

وُجُوماً عَلَيْها وَالسَّماءُ اقْشَعَرَّتِ
از شدت حزن براو و آسمان لرزيد و متحرك شد

أُرِيقَتْ دِماءُ الْفاطِمِيِّينَ بِالْمَلا
ريخته شد در آنروز خونهاى بنى فاطمه بظاهر و آشكار

فَلَوْ عَقَلَتْ شَمْسُ النَّهارِ لَخَرَّتِ
پس اگر با عقل بود آفتاب آنروز هر آينه برزمين مى افتاد

بِنَفْسِي خُدُوداً فِي التُّرابِ تَعَفَّرَتِ
جانم فدا باد رويهائى را كه در خاك آلوده گشته بود

بِنَفْسِي جُسُوماً بِالْعَراءِ تَعَرَّتِ
جانم فدا باد بدنهائى را كه به بيابان برهنه بو[د]

بِنَفْسِي رُؤُوساً مُعْلَياتٍ عَلَى الْقَنا
جانم فدا باد سرهائى را كه بلند شده بود بر نيزه

إِلَى الشّامِ تُهْدى بارِقاتِ الْأَسِنَّةِ
بسوى شام هديه برده ميشدند درحاليكه سنان نيزها براق بود

بِنَفْسِي شِفاهاً ذابِلاتٍ مِنَ الظَّما
جانم فدا باد لبهاى پژمرده از تشنگى را

وَلَمْ تَحْظَ مِنْ ماءِ الْفُراتِ بِقَطْرَةِ
و حال آنكه نچشيده بودند از آب فرات قطره

بِنَفْسِي عُيُوناً غائِراتٍ سَواهِرا
جانم فدا باد چشمهائى را كه فرورفته بودند و بيخواب بودند

إِلَى الْماءِ مِنْها نَظْرَةٌ بَعْدَ نَظْرَةِ
بسوى آب فرات از آن چشمها نگاه بعد از نگاه بود

بِنَفْسِي مِنْ آلِ النَّبِيِّ خَرائِدا
فدا باد جانم از آل نبى زنان با شرم و حيا را

حَواسِرَ لَمْ تَعْرِفْ عَلَيْهِمْ بِسُتْرَةِ
كه سر برهنه بودند و عيان كرده شده بود برايشان لباسى

لأبي الفرج ابن الجوزي

مر ابو الفرج پسر جوزی راست

أحسين والمبعوث جدك بالهدى ... قسماً يكون الحق فيه مسائلي

ای حسین قسم به آنکه مبعوث شده بهدایت خلق که جد بزرگوار تست ... قسم محکم قسمی که بوده باشد خدا در آن قسم پرسنده من اگر گوید

لو كنت شاهد كربلا لبذلت في ... تنفيس كربك جهد بذل الباذل

اگر بودم حاضر در بودای کربلا هر آینه بذل میکردم در ... بر داشتن اندوه و حزن تو کوشش بذل بخشنده است

وسقيت حد السيف من أعدائكم ... عللاً وحد السمهري الذابل

و آب میدادم تندی دم شمشیر را از خون دشمنان شما ... آشکارا و تندی نیزه باریک را

لكنني أخرت عنك لشقوتي ... فبلابلي بين الغري وبابل

لکن من پس افتادم از زمان حضور تو از شقاوتم ... پس حزنهای من میان زمین غری و زمین بابل است

إذ لم أفز بالنصر في أعدائكم ... فأقل من حزن ودمع سائل

اگر رستگار نشدم بیاری شما از دشمنان شما ... پس کمترین من از اندوه و اشک جاری را

للصاحب اسماعيل بن عباد رحمه الله

يا أصل عترة أحمد لولاك لم ... يكن أحمد المبعوث ذا أعقاب

ای اصل خوبان و عترت احمد اگر نبودی تو ... نبود احمد برانگیخته شده پیغمبر صاحب اولاد و نسل

ردت عليك الشمس وهي فضيلة ... بهرت فلم تستر بكف نقاب

برگشت بعد از غروب برای تو آفتاب این فضیلتی است ... ظاهر و غالب است پوشیده نبود بکف پرده

لم أحك إلا ما روته نواصب ... عاديتك فهي مباحة الأسلاب

حکایت نکنم در فضیلت تو مگر خبری را که روایت کرده‌اند ناصبیها ... که دشمنند ترا پس آن ناصبیها حلال است خونها و غارت جامه‌ها

عوملت يا تلو النبي وصنوه ... بأوابد جاءت بكل عجاب

رفتار کرده شد با تو ای قرین پیغمبر و همتای پیغمبر ... بکارهای بزرگ بدی که آمد بهر عجب بکیفی

قد لقبوك أبا تراب بعد ما ... باعوا شريعتهم بكف تراب

بتحقیق لقب کردند ترا ابا تراب بعد از آنکه ... فروختند شریعت و دین خدا بکفی از خاک

أتشك في لعني أمية بعدما ... كفرت على الأحرار والأطياب

آیا شک میداری در لعن کردن من بنی امیه را بعد از آنکه ... کافر شده‌اند بر مردان آزاده از نیکان آل پیغمبر

قَتَلُوا الحُسَيْنَ فَيَا لَعَوْلِي بَعْدَهُ ... وَلِطُولِ حُزْنِي ذَا وَأَصِيرَ لِمَآبِي

کشتند حسین را پس ای عجب باد و فریاد بعد از حسین ... و مر درازی اندوه من تا اینکه منتقل شوم بدار آخرت

فَسَبَوْا بَنَاتِ مُحَمَّدٍ فَكَأَنَّمَا ... طَلَبُوا ذُحُولَ الفَتْحِ وَالأَحْزَابِ

پس اسیر کردند دختران آل محمد را پس گویا ... طلب کردند کینهای جنگ فتح مکه و احزاب را

ذِنْقًا فَهِيَ يَوْمَ القِيٰمَةِ غُنْيَةٌ ... وَالنَّارُ بَاطِنَةٌ بِصَوْتِ عِقَابِ

هموار و ملایم باش پس در روز قیامت بی نیاز است ... و آتش جهنم غضب شده است و با آواز عقاب است

لَهُ أَيْضًا

مر صاحب راست نیز

أَجْرَوْا دِمَاءَ أَخِي النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ... فَلْتَجْرِ غُزْرُ دُمُوعِنَا وَلْتَهْمِلِ

جاری ساختند خونهای اولاد برادر پیغمبر را ... پس باید جاری شود پری اشکهای ما و سرازیر شود

مَنَعُوا الحُسَيْنَ المَاءَ وَهُوَ مُجَاهِدٌ ... فِي كَرْبَلَاءَ فَنُحْ كَنَوْحِ المُعْوِلِ

منع کردند جناب حسین را از آب در حالیکه او جهاد کننده بود ... در کربلا پس نوحه کن مثل نوحه فریاد کننده

نَكَتَ الدَّعِيُّ ابْنُ البَغِيِّ ضَوَاحِكًا ... هِيَ لِلنَّبِيِّ الخَيْرِ خَيْرُ مُقَبَّلِ

بیکاوید حرامزاده پسر زن زناکار دندانهائی را ... که آن دندانها از برای پیغمبر بهترین بوسه گاه بود

تَمْضِي بَنُو هِنْدٍ سُيُوفَ الهِنْدِ فِي ... أَوْدَاجِ أَوْلَادِ النَّبِيِّ وَتَعْتَلِي

در گذرانیدند پسران هند جگرخوار شمشیرهای هندی در ... رگهای گردن فرزندان پیغمبر و مکرر درگذرانیدند

نَاحَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ لِقَتْلِهِمْ ... وَبَكَوْا فَقَدْ أَسْقَوْا كُؤُوسَ الذُّبَّلِ

نوحه کرد ملائکه آسمان از برای کشته شدن اولاد پیغمبر ... و گریستند پس بتحقیق نوشانیدند دشمنان جامهای نیزه‌ها را

فَأَرَى البُكَاءَ عَلَى الزَّمَانِ مُحَلَّلًا ... وَالضِّحْكُ بَعْدَ الطَّفِّ غَيْرُ مُحَلَّلِ

پس می بینم گریه را بر روزگار حلال است ... و خنده بعد از واقعه کربلا حرام و غیر حلال است

كَمْ قُلْتُ لِلْأَحْزَانِ دُومِي هٰكَذَا ... وَتَنَزَّلِي فِي القَلْبِ لَا تَتَرَحَّلِي

چه بسیار گفتم از برای اندوهها همیشه باشید همین طور ... و منزل کنید در دل من و هیچ مروید

لِجَعْفَرِ بْنِ عَفَّانَ الطَّائِيِّ

لِيَبْكِ عَلَى الإِسْلَامِ مَنْ كَانَ بَاكِيًا ... فَقَدْ ضُيِّعَتْ أَحْكَامُهُ وَاسْتُحِلَّتِ

باید بگرید بر اسلام کسی که گریه کننده است ... پس بتحقیق ضایع شد احکام اسلام و حلال شد حرامش

غَدَاةَ حُسَيْنٌ لِلرِّمَاحِ دَرِيئَةٌ ٭ وَقَدْ نَهِلَتْ مِنْهُ السُّيُوفُ وَعَلَّتْ

در صبحی که جناب حسین از برای نیزه‌ها نشانه‌گاه شده بود ٭ و تحقیق آشامیدند شمشیرها یکبار و دوبار از تن مبارک او

وَغُودِرَ فِي الصَّحْرَاءِ لَحْماً مُبَدَّداً ٭ عَلَيْهِ عِتَاقُ الطَّيْرِ بَاتَتْ وَظَلَّتْ

و واگذاشته شده بود در صحرا در حالتی که گوشت پاره پاره متفرق شده ٭ که بر آنحضرت مرغان شکاری شب بروز آوردند و روز بشب

فَمَا نَصَرَتْهُ أُمَّةُ السُّوءِ إِذْ دَعَا ٭ لَقَدْ طَاشَتِ الْأَحْلَامُ مِنْهَا وَضَلَّتْ

پس یاری نکردند او را امت بدکار در وقتیکه خواند بیاری ٭ هر آینه بتحقیق بر طرف شد عقلها از آن جماعت و گمراه شدند

أَلَا بَلْ مَحَوْا أَنْوَارَهُمْ بِأَكُفِّهِمْ ٭ فَلَا سَلِمَتْ تِلْكَ الْأَكُفُّ وَشَلَّتْ

آگاه باش بلکه محو کردند نورهای خودشان را بدستهای خودشان ٭ پس سالم نماند این پنجه‌ها و دستها و شل شود

وَنَادَاهُمُ جَهْداً بِحَقِّ مُحَمَّدٍ ٭ فَإِنَّ ابْنَهُ مِنْ نَفْسِهِ حَيْثُ حَلَّتْ

و ندا کرد ایشان را از روی کوشش براستی محمد ٭ پس بدرستیکه پسر او حسین از نفس او است هر جا که دارد

فَمَا حَفِظُوا قُرْبَ النَّبِيِّ وَلَا رَعَوْا ٭ وَزَلَّتْ بِهِمْ أَقْدَامُهُمْ وَاسْتَزَلَّتْ

پس محافظت نکردند نسبت پیغمبر را در حق او و مراعات نکردند ٭ و لغزاندند آنها را پاهای آنها و لغزیدند از راه حق

أَذَاقَتْهُ حَرَّ الْقَتْلِ أُمَّةُ جَدِّهِ ٭ هَفَتْ نَعْلُهَا فِي كَرْبَلَاءَ وَزَلَّتْ

چشانیدند آنحضرت را حرارت کشتن امت جد آنحضرت ٭ لغزید نعل پای امت پیغمبر در کربلا از طریق صواب

فَلَا قَدَّسَ الرَّحْمٰنُ أُمَّةَ جَدِّهِ ٭ وَإِنْ هِيَ صَامَتْ لِلْإِلٰهِ وَصَلَّتْ

پس پاکیزه نگرداند خداوند رحمن امت جد حسین را ٭ و اگرچه آنها روزه بگیرند از برای خدا و نماز گذارند

كَمَا فَجَعَتْ بِنْتَ الرَّسُولِ بِنَسْلِهَا ٭ وَكَانُوا كُمَاةَ الْحَرْبِ حِينَ اسْتَقَلَّتْ

همچنانکه درد آوردند دختر رسول خدا را بکشتن فرزندانش ٭ و گردیدند دلاوران جنگ در وقتیکه استقلال بهم رسانیدند

لِدِعْبِلٍ الْخُزَاعِيِّ

مر دعبل خزاعی راست

جَاؤُوا مِنَ الشَّامِ الْمَشُومَةِ أَهْلُهَا ٭ لِلشُّومِ يَقْدُمُ جُنْدَهُمْ إِبْلِيسُ

آمدند از شهر شام شوم اهل آن ٭ از شومی لشکرکش بود لشکر شام را ابلیس

لُعِنُوا وَقَدْ لُعِنُوا بِقَتْلِ إِمَامِهِمْ ٭ تَرَكُوهُ وَهُوَ مُبَضَّعٌ مَخْمُوسُ

لعنت باد بر آنها و بتحقیق لعن کرده شدند بسبب کشتن امام خویش ٭ واگذاشتند امام را در حالتی که امام پاره پاره شده بود بیچاره

وَسَبَوْا فَوَاخِرَ مِنْ بَنَاتِ مُحَمَّدٍ ٭ عَبْرَى حَوَاسِرَ مَا لَهُنَّ لَبُوسُ

و اسیر کردند آنها از اندوه چشمان دختران محمد را ٭ گریان سر برهنه که نبود آنها را لباسی

تبا لكم يا ويلكم أرضيتم — بالنار ذلّ هنالك المحبوس

زیان باد شمارا ای وای بشما آیا راضی شدید — بدخول آتش جهنم خوار و ذلیلست در آتش محبوس شده او

بعتم بدنيا غيركم جهلا بكم — عزّ الحيوة وانه لنفيس

فروختید بدنیا غیر خود از نادانی دیگرانرا حق خود — عزت زندگی آخرترا و حال آنکه آن زندگی گرانمایه است

أخزى بها من بيعة أموية لعنت — وحظّ البائعين خسيس

خراب کند زندگی آخرت شمارا بیعت بنی امیه لعنت باد بر آن — و حظ و بهره بیعت کنندگان بنی امیه پست و ناچیز است

بؤسا لمن بايعتم وكأنني — بإمامكم وسط الجحيم حبيس

سخت باد شکنجه دنیا زمندی کسی که بیعت کردید او را و گویا من — امام ظالم شما را میان جهنم زندانی کرده شده

يا آل أحمد ما لقيتم بعده — من عصبة هم في القياس مجوس

ای آل احمد چه رنجها دیدید شما بعد از رحلت احمد — از طایفه که آنها در سنجیدن مثل گبرند

كم عبرة فاضت لكم وتقطّعت — يوم الطفوف على الحسين نفوس

چه اشکها روان شد از برای شما و پاره پاره گشت — روز واقعه کربلا بر جناب حسین جانها

صبرا موالينا فسوف نديلكم — يوما على آل اللعين عبوس

صبر و آرام ای آقایان ما بسر زود باشد

ما زلت متبعا لكم ولأمركم — وعليه نفسي ما حييت أسوس

همیشه و پیوسته متابعت کننده ام مر شمارا و امر شمارا — و بر طاعت امر شما جانم را تا مادامیکه زنده ام خوابانیده ام

وله أيضا

و نیز مر او راست

أفاطم لو خلت الحسين مجدّلا — وقد مات عطشانا بشطّ فرات

ای فاطمه اگر گمان میکردی حسین را بخاک افتاده — و حال آنکه کشته شد تشنه بشط فرات

إذا للطمت الخدّ فاطم عنده — وأجريت دمع العين في الوجنات

هر آینه آنگاه سیلی میزدی مر رویهای مبارک را ای فاطمه نزد کشتن او — و روان میفرمودی اشک چشم را در گونه های خود

أفاطم قومي يا ابنة الخير واندبي — نجوم سماوات بأرض فلات

ای فاطمه برخیز ای دختر بهترین مردم بسیار گریه کن — ستاره های آسمانرا که بزمین بیابان غروب کردند

قبور بكوفان وأخرى بطيبة — وأخرى بفخ نالها صلواتي

قبرهای چند بکوفه اند و بعضی دیگر بمدینه اند — و بعض دیگر بفخ برسد آن قبورها را درودهای من

وقبر

قبور ببطن النهر من جنب كربلا ... معرسها منها بشط فرات

قبرها هست بجوف و پهلوی نهری که جنب کربلا است ... بار انداز و یک منزل آنها شط فرات است

توفوا عطاشا بالفرات فليتني ... توفيت فيهم قبل حين وفاتي

جان دادند در حالتیکه تشنه بودند پهلوی فرات پس کاش من ... مرده بودم در میان آنها پیش از زمان رسیدن مردنم

الى الله أشكو لوعة عند ذكرهم ... سقتني بكأس الثكل والفظعات

بسوی خدا شکایت میکنم سوزش قلب خود را نزد یاد کردن آنها ... آب داد مرا مصیبت آنها بکاسهٔ عزا و بلیه‌ها

سأبكيهم ما حج لله راكب ... وما ناح قمري على الشجرات

زود گریه میکنم ایشان را مادامیکه حج کند از برای خدا شتر سواری ... و مادامیکه نوحه کند قمری بر درختان

فيا عين بكيهم وجودي بعبرة ... فقد آن للتسكاب والهملات

پس ای چشم گریه کن ایشان را و بخشش کن با اشک خود ... پس تحقیق وقت شد از برای ریختن اشک و جاری شدنها

بنات زياد في القصور مصونة ... وآل رسول الله منهتكات

آیا دختران زیاد در قصرها محفوظ اند ... وال رسول خدا بی پرده گانند

وآل زياد في الحصون منيعة ... وآل رسول الله في الفلوات

وآل زیاد در جاهای محکم نگاه داشته شده اند ... و اهل بیت پیغمبر خدا در بیابانها اسیرند

ديار رسول الله أصبحن بلقعا ... وآل زياد تسكن الحجرات

خانه‌های رسول خدا صبح کردند در حالتیکه ویران گشته بود ... وال زیاد منزل میکردند اطاقهای خوب خانه‌ها را

وآل رسول الله تدمى نحورهم ... وآل زياد ربة الحجلات

وآل رسول خدا بریده و خون بین شود گردنهای ایشان ... وال زیاد صاحب حجله‌ها اند

وآل رسول الله تسبى حريمهم ... وآل زياد آمنوا السربات

وآل رسول خدا اسیر میشود حرم و زنان ایشان ... وال زیاد امن است راههای ایشان

سأبكيهم ما ذر في الأفق شارق ... ونادى منادي الخير بالصلوات

زود باشد که گریه کنم ایشان را مادامیکه بتابد در افق نور ... و ندا کند ندا کننده اذان بنمازها

وما طلعت شمس وحان غروبها ... وبالليل أبكيهم وبالغدوات

و مادامیکه طالع شود آفتاب و نزدیک شود غروب آن ... و شب گریه میکنم ایشان را و بصبحها

لابي البحر شرف الدين جعفر الخطي

مر ابی البحر شرف الدین جعفر خطی راست

لكَ الخيرُ لا تذهب بجملكَ دمنةٌ … محاها البلى والسنونُ لطنها الاوابدِ

از برای تو باد خوبی مبر بشیر ان آثار منزل معشوقه را … که محو کرده است او را کهنگی و جا گرفته است او را حیوان وحشی

فما هيَ ان خاطبتها بمجيبةٍ … وان جاوبت لم تشفِ ما انت واجدُ

بس نیست کهنه آثار اگر خطاب کنی او را جواب دهنده … و اگر جواب دهد شفا نمیدهد بچیزی را که تو طالب و جویائی

ولكن هلمَّ الخطبَ في ذرِ سيدٍ … قضى ظمأً والماءُ جارٍ وراكدُ

ولکن نزدیک شو با کار بزرگ را در مصیبت آقائی … که جان داد تشنه در حالیکه آب بعضی جاری بود و بعضی ایستاده

كأني بهِ في ثلةٍ من رجالهِ … كما حفت بالليثِ الاسودُ اللوابدِ

گویا می بینم آنجناب را در گروهی از مردان و اصحاب او … چنانچه احاطه کرده شود شیر بشیران شانه مو دار

اذا اعتقلوا سمرَ الرماحِ وجردوا … سيوفاً اعارتها البطونَ الاساودُ

هنگامیکه به بندند بابستان خود گندم گون نیزه ها را و کشند … شمشیر ها را از غلاف عاریه میکرد از آنها شیرها دلهای خود را

فليس لها الا الصدورُ مراكزٌ … وليس لها الا الرؤوسُ مغامدُ

بس نیست مر نیزه ها را مگر سینه ها محل و مرکز … و نیست مر شمشیر را مگر سرها غلاف

يلاقونَ شداةَ الكماةِ بانفسٍ … اذا غضبت هانت عليها الشدائدُ

ملاقات میکنند شجاعان سخت بجانهائی که … هرگاه خشمگین شوند سهل و آسان میشود بر آنها سختیها

الى ان ثووا في الارضِ صرعى كأنهم … نخيلٌ اماتتهنَّ ايدٍ عواضدُ

جهاد کردند تا آنکه جا کرفتند در زمین کشته گویا که ایشان … درختان خرمائی بودند که افکنده بود آنها را دستهائی که درخت میبرند

اولئكَ اربابُ الحفاظِ سمت بهم … الى الغايةِ القصوى النفوسُ المواجدِ

اینها بودند صاحبان غیرتها و حمیتها بلند شد بسبب کوشش ایشان … بسوی نهایت مرتبه بزرگی جانهای با شرف ایشان

ولم ارَ الا واحدَ الناسِ واحداً … يكابدُ من اعدائهِ ما يكابدِ

و ندیدم من احدی را مگر یگانه مردم حضرت حسین را … که رنج و مشقت کشند از دشمنان خود آن رنجی را که کشید

يكرُّ فينثالونَ عنهُ كأنهم … مهىً خلفهنَّ الضارياتُ شواردُ

حمله میکرد آنحضرت بس پراکنده میشدند از او گویا آنها … شکارهائی بودند که دنبال آنها شیرها بود در حالیکه فرار میکردند

يحامي وراءَ الطاهراتِ مجاهداً … باهلي وابي المحامي المجاهدُ

حمایت میکرد اطراف زنان طاهره را در حالیکه جهاد کننده بود … بحرم و مادرم و پدرم فدا باد حمایت کننده جهاد کننده را

فما الليثُ ذو الاشبالِ هيجَ على الطوى … باشجعَ منهُ حينَ قلَّ المساعدُ

پس نبود شیری که صاحب بچه ها باشد و هیجان آورد او گرسنگی … دلاورتر از آنحضرت هنگامیکه کم گشت یاوران او

إلى أن أسال الطعن والضرب نفسه ... فخر كما أهوى إلى الأرض ساجد

کوشش فرمود تا آنکه روان ساخت طعن نیزه و شمشیر جان مبارکش را ... پس افتاد از اسب چنانکه سر از برای سجده بسوی زمین برنده

فلهفاً له والخيل منهن صادر ... خضيب الحوامي من دماه ووارد

پس اندوه من مر آنحضرت راست در حالیکه اسبان بعضی بیرون میرفت ... سمها خضاب کرده از خون مبارک او و داخل میشد

فأي فتى ظلت خيول أمية ... تعادى على جثمانه وتطارد

پس کدام جوانمردی بود که گردید اسبان بنی امیه ... که تجاوز میکردند بر بدن او و در رفت و آمد میکردند

وأعظم شيء أن شمراً له على ... جناجن صدر ابن النبي مقاعد

و بزرگترین مصیبت است که از برای شمر بر ... استخوانهای سینه پسر پیغمبر نشستنگاه بود

فشلت يداه حين يفري بسيفه ... مقلد من تلقى إليه المقالد

پس شل باد هر دو دست آن ملعون هنگامیکه میبرید بشمشیر خود ... گردن کسیرا که افتاده شده بود بسوی او کلیدهای همه امور

فإن قتيلاً أجزر الشمر شلوه ... لأكرم مفقود يبكيه فاقد

پس بدرستیکه کشته که برید شمر ملعون سر مبارکش را ... هر آینه گرامی تر گمشده بود که گریه کند او را گم کننده

لقاً بمحاني الطف شلواً ورأسه ... ينوء به لدن من الخط وارد

افکنده بر میسنهای کربلا بدن مبارک و سر شریفش را ... بلند کرده شده بود او را نیزه خطی آشامنده از خون او

ولهفي على أنصاره وحماته ... وهم لسراحين الفلاة موائد

و دریغ من بر یاوران آنحضرت و غیرت کشندگان او ... و حال آنکه آنها مر درندگان بیابانها را مائدها و خورشها شده بودند

مضمخة أجسادهم فكأنما ... عليهن من حمر الدماء مجاسد

رنگین شده بود بدنهای آنها پس گویا ... بر آنها از خونهای سرخ پیراهنها بود

تضيء به أكناف عرصة كربلا ... وتظلم منه أربع ومشاهد

روشن گشته بود بوجود آنحضرت اطراف عرصه کربلا ... و تاریک شده بود از کشتن او منزلها و محفلها

وإن أنس لا أنس النساء كأنها ... قطا ريع عن أوكاره وهو واجد

و اگر فراموش کنم هر چیز را فراموش نمیکنم زنان آنحضرت را که گویا آنها ... مرغ قطا بودند که ترسیده شده بودند از آشیانهای خود در حالیکه گم نموده بودند

خوارج من أبياتها وهي بعدها ... لأرجاس حرب بالحريق مواقد

بیرون گشته بودند از خیمه‌های خود و آن خیمه‌ها بعد از آنها ... از جهت پلیدهای بنی امیه بسبب سوزانیدن سوخته گشته بود

سوافر بعد الصون ما لوجوهها ... براقع إلا أذرع وسواعد

آشکار کننده بعد از آنکه در پرده بودند نبود از برای روهایشان ... روی بندی مگر دستها و بازوهای ایشان

إذا هن سلبن القلائد جددت   من الأسر في أعناقهن قلائد

در وقتیکه آن زنان ربوده گشتند از گردن بندها تازه شد   از جهة اسیری در گردنهای آنها قلادها

نوادب لو أن الجبال سمعنها   تداعت أعاليهن فهي سواجد

ناله کنندگان بودند که اگر کوهها می شنیدند ناله آنها را   ویران و شکافته میشد بالای آنها پس بسجده میشدند

إذا هن أبصرن الجسوم كأنها   نجوم على ظهر الفلاة رواكد

در وقتیکه آنها دیدند بدنهای کشتگان را که گویا آنها   ستارهائی بودند که در پشت بیابان آرام گرفته بودند

وشمن رؤوسا كالبدور يقلها   رماح كأشطان الركي موائد

ونگاه میکردند سرهائی را که مثل ماههای چهارده بود که بلند کرده   نیزهائی که از باریکی مثل ریسمانهای چاه متحرک بودند

تداعين باللطم الخدود بعوله   وتصدع منها القاسيات الجلامد

گرد هم برآمدند وسیلی میزدند رویهای خود را با فریاد و گریه   که شکافته میشد از آن فریاد و گریه کوههای سخت

ويخمشن بالأيدي الوجوه كأنها   دنانير أبلاهن بالحك ناقد

و میخراشیدند بدستهای خود رویهای خود را که گویا آنها   دینارهائی بودند که امتحان کرده بود آنها را بسبب سودن صراف

وظلن يرددن النياح كأنما   تعلم منهن الحمام الفواقد

وگردیده بودند که برمیگردانیدند آواز را بگریه وزاری که گویا   یاد گرفته بودند از آنها ناله را کبوترهائی جفت گم کرده

فيا وقعة ما أحدث الدهر مثلها   يبيد الليالي ذكرها وهو خالد

پس ای واقعه که تازه نمیکند روزگار مانند آن   فانی میکند شبها را یاد کردن آن واقعه و او همیشه باقی است

لئن لبست هذا الدين أثواب ذله   ترث لها الأيام وهي جدائد

هرآینه پوشانیدی ای واقعه کربلا این دین اسلام را لباسهای خواری   که کهنه میشود او را روزگار وحال آنکه آن واقعه همیشه تازه است

لابن حماد رحمه الله

أرى الصبر يفنى والهموم تزيد   وجسمي يبلى والسقام جديد

می بینم صبر خود را که فانی میشود واندوهها بسیار زیاد میشود   و بدنم کهنه میشود و ناخوشیها تازه میشود

وذكرني بالحزن والنوح والبكا   غريب بأكناف الطفوف فريد

و یاد آورد مرا بجهة اندوه و نوحه و گریه   غریبی که باکناف کنارهای فرات تنها بود

عطاشا على شاطي الفرات فما لهم   سبيل إلى قرب المياه ورود

در حالتیکه تشنه بودند بر لب شط فرات پس نبود از برای آنها   راهی بسوی نزدیکی آبها که داخل شوند

لَقَدْ صَبَرُوا لَا ضَيَّعَ اللّٰهُ صَبْرَهُمْ ... إِلَى أَنْ فَنَوْا مِنْ حَوْلِهِ وَأُبِيدُوا

هر آینه بتحقیق صبر کردند ضایع نکرداند خدا مزد صبر ایشانرا ... تا آنکه فانی شدند از حول آنحضرت و هلاک گردیده شدند

وَقَدْ خَرَّ مَوْلَايَ الْحُسَيْنُ مُجَدَّلًا ... قَتِيلًا عَفِيرًا فِي التُّرَابِ وَحِيدُ

و بتحقیق افتاده بود آقای من حسین ع بخاک غلطیده شده ... کشته شده خاک آلوده در خاک کربلا تنها

وَسَاقُوا السَّبَايَا مِنْ بَنَاتِ مُحَمَّدٍ ... يَسُوقُهُمُ قَاسِي الْفُؤَادِ عَنِيدُ

و باسیری بردند اسیرها را که از دخترهای محمد بودند ... که میکشید باسیری آنها را سنگدلی دشمن ضال

وَفَاطِمَةُ الصُّغْرَى تَقُولُ لِأُخْتِهَا ... وَقَدْ كَظَّهَا جَهْدٌ هُنَاكَ جَهِيدُ

و فاطمهٔ صغری در آنحالت میگفت بخواهرش سکینه را ... در حالیکه بتحقیق برنج انداخته بود او را سختی در کمال سختی بود

أَيَا أُخْتُ قَدْ ذَابَتْ مِنَ الصَّبْرِ مُهْجَتِي ... سَلِي سَائِقَ الْأَظْعَانِ أَيْنَ يُرِيدُ

ای خواهر بتحقیق آب شد از صدمهٔ رفتن دل من ... بپرس کشندهٔ کجاوهها را کجا اراده دارد ببرد ما را

تُنَادِي وَقَدْ بَدَتْ مِنَ الثُّكْلِ صَبْرَهَا ... بِصَوْتٍ تَكَادُ الْأَرْضُ مِنْهُ تَمِيدُ

ندا میکرد و بتحقیق ظاهر کرده بود از گریه مصیبت صبر خود را ... بصدائی که نزدیک بود زمین از آن صدا حرکت کند

فَيَا غَائِبًا لَا يُرْتَجَى مِنْهُ أَوْبَةٌ ... مَزَارُكَ مِنْ قُرْبِ الدِّيَارِ بَعِيدُ

پس ای غائبی که امید داشته نشده است رجوع او ... قبر تو از نزدیکی دیارها دور است

ظَنَنْتُ بِأَنْ تَبْقَى فَأَبْقَى لِيَ الرَّجَا ... وَيَأْسُ الْمُرَجَّى يَا بْنَ أُمِّ شَدِيدُ

گمان کردم باینکه خواهی ماند پس زنده امید کرد مرا امید من ... و ناامیدی امیدوار ای پسر مادر من بسیار سخت است

تَبِيدُ اللَّيَالِي وَالدُّهُورُ وَمُهْجَتِي ... وَحُزْنِي عَلَى مَوْلَايَ لَيْسَ يَبِيدُ

فانی میشوند شبها و روزگار و دل من ... و اندوه من بر آقای من نیست که فانی شود

لِلشَّيْخِ عَلِيٍّ الْخَلِيعِيِّ رَحِمَهُ اللّٰهُ

لَمْ أَبْكِ رَبْعًا دَارِسَ الْعَرَصَاتِ ... أَضْحَتْ مَعَارِفُهُ مِنَ النَّكِرَاتِ

گریه نمیکنم منزلی را که مندرس کهنه است فضاهای او ... که گردیده است جاهای شناسایی او غیر آشنا و بیگانه

دَرَسَتْ مَعَاهِدُهُ وَغَيَّرَهَا الْبِلَى ... وَبَانَتْ بِسَاكِنِهَا يَدُ الْغُرُبَاتِ

کهنه گشته است آثار او و تغییر داده است او را کهنگی ... و دور گشته است بساکن آنها دست غربتها و دوریها

لَكِنْ بَكَيْتُ عَلَى حَرِيمِ مُحَمَّدٍ ... يُشْهَرْنَ فَوْقَ غَوَارِبِ الْبُدْنَاتِ

لکن گریه میکنم بر حریم و اهل بیت محمد ... که بلند و مشهور گشتند بالای جهازهای شترها

بِأَبِي رَبِيبَاتُ الْبَتُولِ نَوَادِبًا ... مِنْ عِظَمِ أَحْزَانٍ وَطُولِ شَتَاتِ

پدرم فدا شود مرپروریده‌های فاطمهٔ بتول را در حالتیکه ناله میکردند ... از بزرگی اندوهها و درازی پراکندگیها

لَمَّا قَفَلْنَ إِلَى الشَّامِ قَرِيحَةً ... أَجْفَانُهُنَّ سَوَاكِبُ الْعَبَرَاتِ

زمانیکه برگشتند از کربلا بسوی شام در حالتیکه مجروح گشته بود ... مژه و چشمهای آنها در حالتیکه اشک ریزنده بودند

وَالرَّأْسُ مُنْتَصِبٌ وَالزَّيْنَبُ عِنْدَهُ ... وَدُمُوعُهَا تَجْرِي عَلَى الْوَجَنَاتِ

و سر مبارک حسین ع نصب گردیده بود بالای نیزه و جناب زینب نزد او بود ... و اشکهای او جاری بود بر گونه‌های او

وَتَصِيحُ وَاحُزْنِي وَتَدْعُو بِالْأَخِي ... وَخَلِيفَتِي لِعَظَائِمِ النَّكَبَاتِ

و صیحه میزد که وای از اندوه من و میخواند که ای برادر من ... و جانشین من از برای رنجهای بزرگ من

لَهْفِي عَلَيْكَ وَأَنْتَ ثَاوٍ بِالْعَرَى ... مُلْقًى عَلَى الرَّمْضَاءِ فِي الْفَلَوَاتِ

اندوه من برای تست و حال آنکه تو جا کرده بفضای صحرا ... افتاده شده بر ریگهای گرم در بیابانها

لَهْفِي عَلَيْكَ وَأَنْتَ صَادٍ تَشْتَكِي ... حَرَّ الظِّمَاءِ وَتَلَهُّبَ الزَّفَرَاتِ

اندوه من برای تست حال آنکه بسیار تشنه بودی و شکایت میکردی ... حرارت تشنگی را و برافروختگی اندوه و ناله‌ها را

لَهْفِي عَلَى مَا نِيلَ مِنْكَ بِكَرْبَلَاءِ ... مِنْ قَتْلِ أَبْنَاءٍ وَسَبْيِ بَنَاتِ

اندوه من برای چیزیست که رسید ترا بزمین کربلا ... از کشته شدن پسران و اسیر شدن دختران

لَهْفِي لَهُنَّ مُسْتَلَبَاتٍ حُسَّرًا ... بِفَوَاضِلِ الْأَرْدَانِ مُخْتَمِرَاتِ

دریغ من از برای آن زنان است در حالتیکه برهنه شده بودند ... و بزیادی آستینها طلب چادر و پرده روی خود میکردند

لَهْفِي لِمَا أَوْدَعْتَ قَلْبَ مُحَمَّدٍ ... وَفُؤَادَ فَاطِمَةٍ مِنَ الْحَسَرَاتِ

دریغ من برای چیزیست که ودیعه گذاشتی دل محمد را ... و دل فاطمه را از اندوهها و حسرتها

يَا وَاجِدِي لَوْ كُنْتَ شَاهِدَ مَا جَرَى ... مِنْ ذُلِّنَا وَتَعَزُّزِ الشُّمَّاتِ

ای یگانه من اگر بودی میدیدی آنچه را که واقع شد ... از ذلت ما و غلبه کردن شماتت کنندگان مرا

وَتَضِجُّ وَالْأَيْتَامُ سَكْرَى حَوْلَهَا ... قَرْحَى الْجُفُونِ خَوَافِتَ الْأَصْوَاتِ

و ناله میکرد زینب و طفلان یتیم مدهوش بودند حول او ... در حالتیکه چشمهای ایشان مجروح و صداهای ایشان از گریه گرفته بود

وَلِرَأْسِ مَوْلَانَا الْحُسَيْنِ تَرَنُّمٌ ... فِي اللَّيْلِ يَتْلُو مُحْكَمَ السُّورَاتِ

و از برای سر مبارک آقای ما حسین ع زمزمه بود ... در شب که تلاوت میکرد سوره‌های محکم قرآن را

وَالسَّيِّدُ السَّجَّادُ يَدْعُوهَا ... أَلَا اصْطَبِرِي فَإِنَّ كُلَّنَا هَوَاتِ

و سید سجاد میخواند عمهٔ خویش زینب را ... و میگفت آگاه باش صبر کن پس آینده است هرچه مقدر است

لكي

كفي الدموع وارتقبي رب العلى
باز دار اشکهای خود را و دیده بان حکم پروردگار بلند مرتبه را

فعليك منه أفضل الصلوات
پس بر تو باد از پروردگار فاضلتر و بهترین رحمتها

واستبشري يا عمتي فلك الهنا
و بشارت باد ترا ای عمه من پس از برای تست گوارائی

بقيام دولة آخذ الثارات
بسبب بر پا شدن دولت که گیرنده خونهای است

القائم المهدي والمولى الذي
که جناب قائم مهدیست و آقای آنچنانیست

يستأصل الأعداء بالنقمات
که مستأصل و مقهور میکند دشمنان را بعذابها

يا سادتي يا من بنور هداهم
ای آقایان من ای کسانیکه بنور هدایت ایشان

وسناهم يجلو دجى الظلمات
و روشنی ایشان منکشف میشود تیرگی تاریکیها

بولائكم يا خير من وطأ الثرى
بدوستی شما ای بهترین کسیکه قدم گذاشته است خاک را

نيل المنى وتبتل الطاعات
رسیدن آرزوهاست و انقطاع طاعتهاست

وله أيضاً رحمه الله

العين عبرى دمعها مسفوح
چشم گریانست و اشکش جاری شده است بودرا

والقلب من ألم الأسى مقروح
و دل از درد حزن و اندوه مجروحست

ما عذر مثلي يوم عاشوراء إذ
چه عذر است مثل مرا در روز عاشورا اگر

لم أبك آل محمد وأنوح
نه گریستم اهل بیت محمد را و نه نوحه کنم

أم كيف لا أبكي الحسين وقد غدا
یا چگونه گریه نکنم حسین را و بتحقیق گردیده بود

شلواً بأرض الطف وهو ذبيح
پاره بزمین کربلا در حالتیکه کشته شده بود

والطاهرات حواسر من حوله
و زنهای طاهره برهنه از اطراف آنحضرت

كل تنوح ودمعها مسفوح
همه نوحه میکردند و اشکهای آنحضرت جاری شده بود

أسفي لذاك الشيب وهو مضمخ
سخت تر اندوه من از برای این محاسن حال آنکه او رنگین بود

بدمائه والوجه فيه قروح
بخونهای حضرت و روی مبارکش زخمین بود

ولفاطم تبكي عليه بحرقة
و اندوه من برای فاطمه است که گریه میکرد برای او بسوزش دلش

وتقبل الوجنات وهي تصيح
و میبوسید گونه های آنحضرت را در حالتیکه صیحه میزد

اليوم مات محمد يا والدي
که امروز از دنیا رفت محمد ای پدر من

والطهر موسى والمسيح ونوح
و پاکیزه حضرت موسی و عیسی و نوح

اليوم تبكيك السماء بأدمع — مثل الدماء أسفا وتكسف يوح

امروز گریه کرد ترا آسمان باشکهائی — مانند خونها از روی اندوه وگرفته شد آفتاب

لهفي عليه مرمّلا بدمائه — ومن السوافي كفنه الريح

دریغ من بر آنحضرت است در حالتیکه آلوده گشته بود بخونهای او — واز بادهای وزنده کفن کرده بود اورا باد

لهفي له والجسم منه مجدّل — فوق الثرى حتى حواه ضريح

دریغ من بر آنحضرت است وحال آنکه جسم شریفش بخاک غلطیده بود — بالای خاک تا آنکه در بر گرفت اورا قبر وضریح او

لهفي لرأس ابن النبي محمد — كالبدر من فوق السنان تلوح

دریغ من از برای سر پسر پیغمبر محمد است — که مانند ماه شب چهارده از بالای نیزه میدرخشید

والطاهرات على المطايا حسّر — تغدوا العداة عليهم وتروح

وزنان طاهره بر چارپایان با سرهای برهنه بودند — که صبح میکردند دشمنان بر آنها وشام میکردند

والأرض ترجف من رزيّة أحمد — وعليه وحشي الفلا مقروح

وزمین میلرزید از مصیبت عترت احمد — وبر آنحضرت وحشیهای بیابان دردناک گردیده بودند

وعلى الزمان من الكآبة ذلّة — وإليه طرف الحادثات لموح

وبر روزگار است از این اندوه خواری — وبسوی او چشم حادثه‌ها نظر کننده است

له أيضا رحمه الله

سحّي الدموع على الحسين وجادي — أن تستزلك ألسن اللوّام

جاری کن ای چشم اشکها را بر مصیبت حسین وبترس — از اینکه بلغزاند ترا زبانهای ملامت کنندگان

وابكي على الشيب التريب معفّرا — وابكي على النحر الخضيب الدامي

وگریه کن بر محاسن خاک آلود وخاک مالیده شده — وگریه کن بر گلوی خضاب شده خونین

وابكي مصارع فتية علويّة — شربوا على ظمأ كؤوس حمام

وگریه کن افتادنگاه جوانان علوی را — که آشامیدند بر حالت تشنگی جامهای مرگ را

أحشاء فاطمة لهم مقروح — وعلى النبي توجّع الأيتام

درون دل فاطمه زهرا از برای آنجوانان مجروح شده — وبر پیغمبر است اندوه یتیمان او

وابكي لزينب تستغيث بأمها — ذات المفاخر والمحل السامي

وگریه کن جناب زینب را که استغاثه میکرد بمادرش — که صاحب مفخرتها ومقام بلند بود

يا أُمّ قومي من ثراك وساعدي ... وتبيّني ذلّي وسوءَ مقامي

مادر برخيز از قبر خود وشتاب فرما ... ذلت مرا وببين مقام مرا

وقفي على المقتول وابكي له ... وابكي له فرداً بغير محامي

وبايست بر كشته خود وناله كن از براي او ... وگريه كن او را در حالتيكه تنها است ياوري ندارد

وابكي على الطفل الصغير مضيّماً ... بدماه بعد تحرّق وأُوامِ

وگريه كن بر طفل صغير او كه رنگين گشته بود ... بخونهاي خويش بعد از سوزش از شدت تشنگي

وابكي عزيزات الحسين حواسراً ... يسترن أوجههنّ بالأكمامِ

وگريه كن عزيزهاي حسين را كه بي پرده بودند ... ميپوشانيدند رويهاي خود را باستينها

وابكي لزين العابدين مقيّداً ... في الأمر يشكو كربة الأسقامِ

وگريه كن مر زين العابدين را در حالتيكه در بند بود ... در كار خود شكايت ميكرد سختي ناخوشيها را

وابكي لرأس السبط يشهر في القنا ... كالبدر يجلو حندس الأظلامِ

وگريه كن از براي سر فرزند خود كه آشكار گرديده بود در بالاي نيزه ... مانند ماه شب چهارده روشن كرده بود تاريكي شبها را

يا للرجال لثار عترة أحمد ... الهادي وبالحمية الإسلامِ

اي گروه مردم فرياد رسيد مر خونخواهي عترت احمد را ... كه هدايت كننده بود خلق را وحمايت كننده اسلام را

للنبي الأصفهاني

مصائب قتل فاطمة البتولِ ... نكت حسراتها كبد الرسولِ

مصيبتهاي فرزند فاطمه بتول ... مجروح كرد اندوهها و جگر رسول خدا را

ألا يا ليت البدور لقين كسفاً ... وأسلمها الطلوع إلى الأفولِ

آگاه باش مردم فرزندان ماههاي تماميرا كه ديدند گرفتگي را ... و واگذاشت آنها را طلوع آنها بسوي غروب

ألا يا يوم عاشوراء رماني ... مصابي منك بالداء الدخيلِ

آگاه باش اي روز عاشورا انداخت مرا ... مصيبت من از تو بدردي كه داخل شونده در تنست

كأني بابن فاطمة جديلاً ... يلاقي الترب بالوجه الجميلِ

گويا مي بينم پسر فاطمه را در حالتيكه بخاك غلطيده بود ... ملاقات ميكرد خاك را با روي نيكوي خويش

يجرّ في الثرى قدّاً ونحراً ... على الحصباء بالخدّ التليلِ

سائيده ميشد در خاك از قامت وگردن ... بر ريگهاي نرم با رخساره افتاده بخاك

صريعاً ظلّ فوق الأرض أرضا ... فوا أسفاً على الجسم النحيل

در حالتیکه کرد بده بود افکنده بالای زمین که میلرزید زمین ... پس وای از اندوه بر بدن ضعیف لاغر آنحضرت

أعاديه توطّاه ولكن ... تخطّاه العتاق من الخيول

دشمنان او طلب کام نمودند آنحضرت را ولکن ... درگذشتند او را اسبان نجیب اصیل

وقد قطع العداة الرأس منه ... وعلّوه على الرمح الطويل

وبتحقیق بریده بودند دشمنان سر مبارکش را ... وبلند کرده بودند بر نیزه دراز

وقد برز النساء مهتّكات ... يجززن الشعور من الأصول

وبتحقیق ظاهر گردیده بودند زنان آنحضرت آشکار کرده شده ... که میکندند موهای خود را از بیخ

فطوراً يلتثمن بني عليّ ... وطوراً يلتثمن بني عقيل

پس گاهی میبوسیدند اولاد علی را ... وگاهی میبوسیدند اولاد عقیل را

وفاطمة الصغيرة بعد عزّ ... كساها الحزن أثواب الذليل

و فاطمهٔ کوچک بعد از عزتش ... پوشانیده بود او را اندوه جامه‌های ذلت وخواری

تنادي جدّها يا جدّ إنّا ... طلبنا بعد فقدك بالذحول

ندا میکرد فاطمه جدش را که ای جد بدرستیکه ما ... طلب کرده شدیم بعد از رحلت تو بخونخواهی بدر وحنین

للسيد المرتضى رحمه الله

إنّ يوم الطفّ يوماً كان للدين عصيبا ... لم يدع للقلب منّي في المسرّات نصيبا

بدرستیکه روز واقعهٔ کربلا روزی بود از برای دین سخت وشدید ... وآنچه نهشت از برای دل من در خوشحالیها هیچ بهره را

لعن الله رجالاً أترعوا الدنيا غصوبا ... سالموا عجزاً فلمّا قدروا شنّوا الحروبا

لعنت کند خدا مردانی را که مملو کردند دنیا را از ظلم وعدوان ... صلح کردند وقتیکه عاجز شدند پس زمانیکه قدرت یافتند بجنگ برخاستند

طلبوا أوتار بدر عندنا ظلماً وحوبا

طلب کردند خونهای بدر را از ما از روی ظلم وگناه

وله

لقد كسرت للدين في يوم كربلا ... كسائر لا توسى ولا هي تجبر

هرآینه بتحقیق شکست مر دین را در روز واقعهٔ کربلا ... شکستگیهائی که هرگز درمان نمیشود ونه درست میگردد

فانها

فأمّا سبيّ بالرماح مسوّق — وأمّا قتيل بالتراب معفّر

پس جو زده گشته یعنی اسیر شده به نیزه‌ها — و بعضی کشته شده و بخاک غلطیده بودند

وجرحى كما اختارت رماح وأنصل — وصرعى كما شاءت ضباع وأنسر

مجروح گشته بودند همانطور که خواسته بود نیزه‌ها و پیکانها — و افتاده بودند بخاک همانطور که بخواهند کفتارها و کرکسها

للسيّد الرضيّ

كربلا لا زلت كربا وبلا — ما لقي عندك آل المصطفى

ای کربلا همواره اندوه و بلائی — چه مصیبتها دیدند نزد تو اهل بیت مصطفی

كم على تربك لمّا صرعوا — من دم سال ومن دمع جرى

چه بسیار بر خاک تو هنگامیکه افتاده بودند بخاک — از خون روان و از اشک جاری بود

وضيوف لفلاة قفرة — نزلوا فيها على غير قرى

و مهمانانی بودند مر بیابان بی گیاه را — که وارد شدند در آن زمین بغیر مهمانداری

لم يذوقوا الماء حتى اجتمعوا — بحدا السيف على ورد الردى

نچشیدند آب را تا آنکه جمع شدند همه — بسبب خواندن شمشیر بر آبگاه هلاکت و مرگ

تكسف الشمس شموسا منهم — لا تدانيها علوّا وضياء

منکسف میکرد آفتاب را آفتابهای رویهای آنها — نزدیکی نمیتوانست کرد آنها را آفتاب از جهة بلندی و روشنی

وتنوش الوحش من أجسادهم — أرجل السبق وأيمان الندى

و فرا میگرفت جانورهای صحرا از بدنهای کشتگان — پاهای پیشی گیرنده طاعت را و دستهای بخشنده را

ووجوها كالمصابيح فمن — قمر غاب ومن نجم هوى

و رویها را که مانند چراغ روشن بودند پس چه بسا — ماهی که پنهان شد و ستاره که فرو رفت در زمین

غيّرتهنّ الليالي وغدا — جائر الحكم عليهنّ البلى

که تغییر داده بود آنها را گذشتن شبها و گردیده بود — کهنگی بر ایشان در حالتیکه حکم جاری بود

يا رسول الله لو عاينتهم — وهم ما بين قتيل وسبا

ای رسول خدا اگر دیده بودی بچشم آنها را — و حال آنکه آنها میان کشته شدن و اسیری بودند

من رميض يمنع الظلّ ومن — عاطش يسقى أنابيب القنا

بعضی از آنها در شدت گرمی آفتاب بودند — تشنه بودند که آب داده شدند از بندهای نیزه

وَمَسُوقٍ عَاثِرٍ يُسْعَى بِهِ — خَلْفَ مَحْمُولٍ عَلَى غَيْرِ وِطَا

وبعضی رانده میشد باسیری که گرد آلود بود و برده میشد او — وبسته بر جهاز بدون پوشش

جَزَرُوا جَزْرَ الْأَضَاحِي نَسْلَهُ — ثُمَّ سَاقُوا أَهْلَهُ سَوْقَ الْإِمَاءِ

کشتند دشمنان مثل کشتن گوسفندها برای نسل آن بزرگوار را — پس اسیر کردند اهل بیت او را مثل اسیری کنیزان

قَتَلُوهُ بَعْدَ عِلْمٍ مِنْهُمُ — أَنَّهُ خَامِسُ أَصْحَابِ الْكِسَا

کشتند جناب حسین را بعد از آنکه دانستند آن — که آن بزرگوار خامس آل عبا بود

مَيِّتٌ تَبْكِي لَهُ فَاطِمَةُ — وَأَبُوهَا وَعَلِيٌّ ذُو الْعُلَى

کشته بود آنحضرت که گریه میکرد او را فاطمه زهرا — و پدر فاطمه و امیر المؤمنین ع که صاحب بلندی و شرف بود

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ لِرَسُولِ اللهِ يَا — أُمَّةَ الطُّغْيَانِ وَالْغَيِّ جَزَا

کاش میدانستم که آیا از برای رسول خدا ای — طایفه گمراهان و سرکشان جزا و مزد رسالت

يَا قَتِيلاً قَوَّضَ الدَّهْرُ بِهِ — عَمَدَ الدِّينِ وَأَعْلَامَ الْهُدَى

ای کشته که شکست روزگار بسبب قتل او — ستونهای دین و کوهها و نشانهای هدایت را

لَوْ رَسُولُ اللهِ يَحْيَى بَعْدَهُ — قَعَدَ الْيَوْمَ عَلَيْهِ لِلْعَزَا

اگر رسول خدا زنده بود بعد از حسین — می‌نشست امروز از برای عزای او

يَا جِبَالَ الْمَجْدِ عِزّاً وَعُلاً — وَبُدُورَ الْأَرْضِ نُوراً وَسَنَا

ای کوههای مجد و بزرگی از جهة عزت و رفعت — و ای ماههای تمام زمین از جهة نور و روشنی

لَا أَرَى حُزْنَكُمُ يُنْسَى وَلَا — رُزْؤُكُمْ يُسْلَى وَإِنْ طَالَ الْمَدَى

نمی‌بینم اندوه شما را که فراموش شود و نه — مصیبت شما را که آرام داده شود و اگرچه طول بکشد مدة زندگی

وَلَهُ أَيْضاً

شَغَلَ الْعُيُونَ عَنِ الدِّيَارِ بُكَاؤُهَا — لِبُكَاءِ فَاطِمَةَ عَلَى أَوْلَادِهَا

باز داشت چشمها را از دیدن دیار گریه آن چشمها — از برای گریستن جناب فاطمه بر اولادش

أَتُرَى دَرَتْ أَنَّ الْحُسَيْنَ طَرِيدَةٌ — لِقَنَا بَنِي الطُّرَدَاءِ عِنْدَ وِلَادِهَا

آیا می‌بینی که دانسته است فاطمه اینکه حسین شکار گشته — از نیزه اولاد رانده شده که مردود بودند نزد زادن فاطمه اولادش را

كَانَتْ مَآتِمُ بِالْعِرَاقِ تَعُدُّهَا — أُمَوِيَّةٌ بِالشَّامِ مِنْ أَعْيَادِهَا

بود مصیبت حسین با تنهائی در عراق که شمرده بودند آن را — بنی امیه بشام از عیدهای خودشان

ماز او ...

مَا رَاقَبَتْ غَضَبَ النَّبِيِّ وَقَدْ غَدَا

نترسید بنی امیه غضب و خشم پیغمبر را و بخشش کردید

زَرْعُ النَّبِيِّ مَظِنَّةً لِحَصَادِهَا

گشت و زرع پیغمبر بریده شده درو برای ایشه

جَعَلَتْ رَسُولَ اللّٰهِ مِنْ خُصَمَائِهَا

گردانید بنی امیه رسول خدا را از دشمنان خود

فَلَبِئْسَ مَا ادَّخَرَتْ لِيَوْمِ مَعَادِهَا

پس بد چیزی ذخیره کردند از برای روز برگشتن خود بقیامت

نَسْلُ النَّبِيِّ عَلَى صِعَابِ مَطِيِّهَا

اولاد پیغمبر سوار بر شتران نارام بارکش آنها بودند

وَدَمُ الْحُسَيْنِ عَلَى رُؤُوسِ صِعَادِهَا

و خون حسین ع بر سرهای نیزهای آنها بود

وَالَهْفَتَاهُ لِعُصْبَةٍ عَلَوِيَّةٍ

ای دریغ اندوه از برای گروهی توانا از اولاد علی ع

تَبِعَتْ أُمَيَّةَ بَعْدَ ذُلِّ قِيَادِهَا

که تابع شدند از ستم بنی امیه را بعد از ذلت قید و بند آنها

طَلَبَتْ تُرَاثَ الْجَاهِلِيَّةِ عِنْدَهَا

خواستند ارث جاهلیت و کفر را نزد خودشان

وَشَفَتْ قَدِيمَ الْغِلِّ مِنْ أَحْقَادِهَا

و شفا دادند کینهای قدیم خود را از حسدهای خودشان

زَعَمَتْ بِأَنَّ الدِّينَ سَوَّغَ قَتْلَهَا

گمان کردند بنی امیه بانکه دین پیغمبر گوارا کرد کشتن اولاد علی ع را

أَوَلَيْسَ هٰذَا الدِّينُ عَنْ أَجْدَادِهَا

آیا نبود این دین از آبا و اجداد اولاد علی ع

إِنَّ الْخِلَافَةَ أَصْبَحَتْ مَزْوِيَّةً

بدرستیکه خلافه صبح کرد در حالتیکه ربوده شده بود

عَنْ شَعْبِهَا بِبَيَاضِهَا وَسَوَادِهَا

از طریقه و راههای آنها همه راههای روشن و غیر روشن

طَمَسَتْ مَنَابِرَهَا زَمَانَ أُمَيَّةٍ

محو و ناپدید شد منبرهای خلافت زمان بنی امیه

تَنْزُو ذِيَابُهُمُ عَلَى أَعْوَادِهَا

که بالا بر میشدند و میجستند گرگهای بنی امیه بر چوبهای آن منبرها

هِيَ صَفْوَةُ اللّٰهِ الَّتِي أَوْحَى لَهَا

اولاد علی ع برگزیده خدا هستند که وحی کرد از برای آنها

وَقَضَى أَوَامِرَهُ إِلَى أَمْجَادِهَا

و حکم فرمود خدا اوامر خود را بسوی بزرگان آنها

يَا يَوْمَ عَاشُورَاءَ كَمْ لَكَ لَوْعَةً

ای روز عاشورا چه بسیار است از تو سوزش و دردی

تَتَرَقَّصُ الْأَحْشَاءُ مِنْ إِيقَادِهَا

که حرکت میکنند همه جگرها از افروختگی آن

مَا عُدْتَ إِلَّا عَادَ قَلْبِي غُلَّةً

برنگشتی ای عاشورا مگر آنکه برگشت دل سوخته من

حَرَّى وَلَوْ بَالَغْتُ فِي إِبْرَادِهَا

بسوزش شد و اگر چه سعی کنم در سرد کردن آتش

أَيْضًا لِلسَّيِّدِ الرَّضِيِّ

وَخَرَّ لِلْمَوْتِ لَا كَفٌّ يُقَلِّبُهُ

و بر زمین افتاده بود آنحضرت از برای مرگ نبود دستی که برگرداند او را

إِلَّا بِوَطْءٍ مِنَ الْجُرْدِ الْمَحَاضِيرِ

مگر با لگد زدن اسبهای پیش رونده بر یکدیگر

ظمآن يسلي نجيع الموت غلته — عن بارد من عباب الماء مورود

تشنه بود آنحضرت که تسلی میداد خونهای تازه کشتن سوزش تشنگی او را — عوض نوشیدن آب سرد خنک

كأن بيض المواضي وهي تنهبه — نار تحكم في جسم من النور

گویا شمشیرهای گذرنده برنده در حالیکه غارت کردند بود او را — آتشی بود که فرمانروا بود در بدنی از نور

لله ملقى على الرمضاء غص به — فم الردى بعد إقدام وتشمير

از برای خدا است افتاده بر ریگ گرم که گلوگیر گردیده است دهان مرگ — بعد روکردن بجنگ و دامن بکمر زدن

تحنو عليه الربى ظلا وتستره — عن النواظر أذيال الأعاصير

مهربانی میکرد بر آنحضرت پشته ها یکطور سایه و میپوشانیدند او را — از چشمها دامنهای بادها

تهابه الوحش أن تدنو لمصرعه — وقد أقام ثلاثا غير مقبور

هیبت داشتند از او جانوران صحرا هنگامیکه نزدیک میشدند از افتادنگاهش — و بتحقیق برپا بود بروی خاک سه روز دفن نشده

والنقع يسحب من أذياله وله — على الغزالة جيب غير مزرور

و گرد و غبار میکشید دامنهایش را بر آنحضرت و مر گرد را بود — بر آفتاب بدنش دامنی بی تکمه و گره

وكل يوم لآل المصطفى قمر — يهوي بوقع المواضي والمباتير

و هر روزی از برای آل پیغمبر ماهی بود — فرو رفتند بسبب فرو رفتن شمشیرها و تیغها بر آنها

وكل يوم لهم بيضاء صافية — يشوبها الدهر من رنق وتكدير

و هر روزی از برای آنها صاف و روشن بود — ممزوج میکرد او را روزگار از تیره گی و کدورت

ماجد لا زال لي هم يحرضني — على الدموع ووجد غير مقهور

امجد بزرگوار پیوسته از برای من غمی است که تحریض میکند مرا — بر ریختن اشکها و سوزشی است که مغلوب نشود

إن السلو لمحظور على كبدي — وما السلو على قلبي بمحظور

بدرستیکه آرامش باز داشته شده است بر جگر من — و نبود آرامش بر دل من ممنوع

لابن أبي الحديد

ولقد بكيت لقتل آل محمد — بالطف حتى كل عضو مدمع

و بتحقیق گریه کردم از برای کشته شدهای آل محمد — بزمین کربلا تا آنکه گردیده هر عضو من چشمه اشک

عقرت بنات الأعوجية هل درت — ما يستباح وما لا يصنع

پی کرده شوند اسبهای نجیب اعوجی آیا میدانند که — چه چیز مباح شده و چه کار کرده شده بسبب آنها

تضمّ نحوها شوقاً وتلثمه … وتخضب النحر منه صدرها بدم

در بر گرفته بود زینب پیکر حسین را بسوی خودش از روی شوق و میبوسید او را … و خضاب میکرد گلوی آنحضرت سینه زینب را بخون

تقول من عظم شكواها ولوعتها … وحزنها غير منفضّ ومنفصم

میگفت از بزرگی شکوه خود و سوزش قلبش … و حال آنکه اندوهش کم نگشته و جدا نشده

أخي لقد كنت نوراً يستضاء به … فما لنور الهدى والدين في ظلم

برادر من هر آینه بودی تو نوری که روشنائی کرده میشد باو … پس چه شد نور هدایت و دین را که در تاریکی است

أخي لقد كنت عوناً للأرامل يا … غوث اليتامى وبحر الجود والكرم

ای برادر من هر آینه بودی تو دستگیر بیوه زنان را ای … فریادرسنده یتیمها و دریای بخشش و کرم

مات الشفيق وقد غاب الشقيق وقد … خان الرفيق ولجّ الخصم بالخصم

مرد یار مهربان ما و بتحقیق پنهان شد برادر من و بتحقیق … که خیانت کرد همراهان من و لجاجت کرد دشمن با دشمنی

مات الكفيل وغاب الليث فابتدرت … عرج الضباع على الأشبال في الحرم

مرد سرپرست کفیل ما و پنهان گشت شیر پس پیشی گرفتند … کفتارهای لنگ بر بچه های شیر در حرم

وتستغيث رسول الله صارخة … يا جدّ أين الوصايا في ذوي الرحم

و استغاثه میکرد زینب رسول خدا را در حالتیکه فریاد کشنده بود … میگفت ای جد کجا شد وصیتهائی که فرمودی در خویشان خود

مشرّدين عن الأوطان قد قهروا … ثكلى أسارى حيارى ضرّجوا بدم

در حالتیکه رانده شدند از وطنهای خود ناکام گردیده شده … فرزند مرده اسیر شده سرگردانند که رنگین گردیده شده بودند بخون

يسرى بهنّ سبايا بعد عزّهم … فوق المطايا كسبي الروم والخدم

سیر داده شد آنها را در حالتیکه اسیر بودند بعد از عزت آنها … بالای شترها مثل اسیران روم و خدمتکاران

أفدي الإمام سليل الطهر سيّد … أهل الدهر زين عباد الله كلّهم

فدا شوم پیشوائی را که فرزند طاهره پاکیزه آقای … اهل روزگار و زینت بندگان خدا بود همه بندگان

ابن الإمام الحسين الطهر وارثه … السيّد العابد السجّاد في الظلم

پسر پیشوای ما امام حسین پاکیزه بود و وارث او بود … آقا بود عبادت کننده بود بسیار سجده کننده بود در تاریکیها

يساق كالعبد نحو الشام مهتضماً … بين الأعادي فمن باك ومبتسم

کشیده میشد مثل بنده جانب شام ستم کرده شده … مابین دشمنانی که بعضی گریان و بعضی خندان بودند

أين النبيّ وثغر السبط يقرعه … يزيد بغضاً لخير الخلق كلّهم

کجا بود پیغمبر و حال آنکه دندان فرزندش را میکوبید … یزید ملعون بجهت بغضی که داشت بهترین خلایق همه شان

وينكث الرجس ثغرا كان قبله ... وقبلة لجميع العرب والعجم

و باز میکرد آن پلید دندانی را که بوسه پیغمبر بوسیده بود او را ... و قبله بود از برای جمیع عرب و عجم

ويدعي بعدها الإسلام من سفه ... وكان أكفر من عاد ومن إرم

و ادعا میکرد یزید بعد از این عداوت اسلام را از روی سفاهت ... و بود کافرتر از گروه عاد و کافرتر از قوم ارم

لمعاصر في رثائه عليه السلام

بأبي الإمام المستظام بكربلا ... يدعو وليس لما يقول مجيب

پدرم فدا باد امام تشنه شده بکربلا ... که میخواند لشکر را و نبود مر فرموده او را جواب دهنده

بأبي الوحيد وما له من راحم ... يشكو الظماء والماء منه قريب

پدرم فدا باد یکه و تنها را در حالتیکه نبود از برای او رحم کننده ... شکایت میکرد تشنگی را و حال آنکه آب نزدیک او بود

بأبي الحبيب إلى النبي محمد ... ومحمد عند الإله حبيب

پدرم فدا باد کسی که حبیب بود بسوی پیغمبری که محمد بود ... و محمد نزد خداوند حبیب بود

يا كربلا أفيك يقتل جهرة ... سبط المطهر إن ذا لعجيب

ای کربلا آیا در زمین تو کشته میشود آشکارا ... فرزند پیغمبر پاک گردیده شده بدرستیکه این بسیار عجب است

ما أنت إلا كربة وبلية ... كل الأنام بهولها مكروب

نیستی تو ای کربلا مگر اندوه گلوگیرنده و بلائی ... که همه مردم بر ترس این بلا اندوهناکند

لهفي عليه وقد هوى متعفرا ... وبه أوام قادح ولغوب

دریغ من بر آنحضرت است و حال آنکه سرازیر شده بود از اسب در خاک غلطیده ... و با آنحضرت شدت تشنگی صدمه زننده بود و نهایت خستگی

لهفي عليه بالطفوف مجدلا ... تسفي عليه شمال وجنوب

اندوه و دریغ من بر حسین است که افکنده شده بود بخاک کربلا ... و میپاشید خاک را بر او باد شمال و جنوب

لهفي عليه والخيول ترضه ... فلهن ركض حوله وجنيب

دریغ من بر آنحضرت است در حالتیکه اسبها خورد کرده بودند بدن او را ... پس از برای آن اسبها برانگیختگی و دویدن بود در حول و گرد او

لهفي له والرأس منه مميز ... والشيب من دمه الشريف خضيب

دریغ من بر آنحضرت است و حال آنکه سر مبارکش جدا شده بود ... و ریش مبارکش از خون شریفش خضاب کرده بود

لهفي عليه ودرعه مسلوبة ... لهفي عليه ورحله منهوب

دریغ من بر آنحضرت است در حالتیکه زره او را ربوده بودند ... اندوه من بر اوست در حالتیکه بار او را غارت کرده بودند

لهفي على حرم الحسين حواسرا ... شعثا وقد ريعت لهن قلوب

دريغ من بر حرم محترم حسين بسيت در حاليكه موي سر گشاده بودند ... و گرد آلوده و ژوليده شده بود دلها آنها از خوف دشمنان

حتى اذا قطع الكريم بسيفه ... لم يثنه خوف ولا ترغيب

تا وقتيكه جدا كرد شمر ملعون سر مبارك آنحضرت را بشمشير ... برنگرداند از اينكار نه ترسي و نه بيمي از خدا

لله كم لطمت خدود عنده ... جزعا وقد شقت عليه جيوب

قسم بخدا چه بسيار سيليها خورده بودند رويها نزد آنحضرت ... بجهة جزع كردن و چه بسيار گريبانها كه دريده شد براو

ما انس لا انس الزكية زينبا ... تبكي لها وقناعها مسلوب

اگر فراموش كنم همه را فراموش نميكنم زينب پاكيزه را ... كه گريه ميكرد مر آنحضرت را و مقنعه او ربوده شده بود

تدعو وتندب والمصاب يكضها ... بين الطفوف ودمعها مسكوب

ميخواند و ناله ميكرد و مصيبتها ميدوانيد او را ... ما بين زمينهاي كربلا و اشكهاي او ريزان شده بود

أأخي بعدك لا حييت بغبطة ... واغتالني حتف الي قريب

اي برادرك من بعد از تو زندگي نخواهم كرد بخوشي ... و هلاك كند مرا مرگ من كه بسوي من نزديك است

أأخي بعدك من يدافع جاهلا ... عني ويسمع دعوتي ويجيب

اي برادرك من بعد از تو كه دور مينمايد نادان را ... از من و كه ميشنود خواندن مرا و جواب ميكند مرا

حزني تذوب له الجبال وعنده ... يسلو وينسى يوسفا يعقوب

اندوه من آب ميشود از براي او كوهها و پيش او ... تسلي مي يابد و فراموش ميكند يوسف را يعقوب

للدر المكي

امثل السبط في ارض الطفوف وقد ... دارت عليه رحى الاعداء بالتلف

بخاطر مياورم فرزند پيغمبر را در زمين كربلا و بتحقيق ... ميگشت بر آنحضرت آسياي دشمنان بهلاكت او

من بعد ما قتلت اصحابه ومضوا ... معطشين وحر السيف لم يصف

از پس آنكه كشته شده بودند اصحاب آنجناب و در گذشته بودند از دنيا ... در حاليكه تشنه بودند و شدت گرمي تابستان وصف كرده نميشد

يا ليتني ذقت طعم الموت دونهم ... لما اخصهم الرحمن من زلف

ايكاش من چشيده بودم مزه مردن را نحو ايشان ... بجهة آنچيزيكه مخصوص آنها فرموده خداوند رحمن از قرب و منزلت

لهفي بسبط رسول الله بينهم ... يجود بالنفس بين البيض والجحف

دريغ من از براي فرزند رسول بسيت ما بين دشمنان ... جود و بخشش ميكرد بجان شريفش ميان روي شمشيرها و سپرها

يخوض بحر المنايا وهو يختطف — الأبطال بالسيف في كل مختطف

فرو میرفت در بحر جنگ ... درحالیکه آنجناب میربود — دلاوران معرکه را بشمشیر خود هلاک مینمود هر کسی را که ربوده بود

فعندما احدقوا من حوله زمراً — فصار كالصارم المصقول في الغلف

پس نزولش هنگامیکه حمله کردند از اطراف آنجناب طایفهٔ دشمنان — پس گردید آنجناب مثل شمشیر جلا داده که در غلاف است

كلٌّ يهز القنا بغضاً وبطعنه — ما بين متفق فيه ومختلف

هریک از دشمنان حرکت میدادند نیزه را از روی بغض و بخشم نیزه میزدند — میان خود چه متفق در نیزه زدن بودند و چه مختلف بودند

حتى رموه بسهم في مقاتله — فخر عن سرجه هاوٍ على الأنف

تا آنکه انداختند آنحضرت را با تیری در کشتنگاه او — پس افتاد آنحضرت از زین اسبش بر او بر زمین بر دماغ مبارکش

يا فجعة افجعت آل الرسول ومن — والاهم صار منها في شفا جرف

بمصیبت بدرد آورنده که بدرد آورد آل پیغمبر را و هر کسی

كأنهم كسبوا اثماً فحاق بهم — أو خالفوا ما اوحاه الله في الصحف

گویا اولاد پیغمبر کسب کرده بودند گناهی را پس هلاک شدند — یا مخالفت کرده بودند چیزی را که وحی کرد خدا در کتابهای خود

للسيد محمد رحمه الله

إن المسرة لا تمر بخاطري — حزناً على سبط النبي الطاهر

هر مسرتیکه شادی میکند بخاطر من — بجهت اندوه بر فرزند پیغمبر پاک و پاکیزه

ما جاء عاشوراء وهل هلاله — إلا حزنت بباطني وبظاهري

نیامد عاشورا و آشکار شد هلال عاشورا — مگر آنکه اندوهناک شدم بباطن خودم و بظاهر خودم

والله لا أنسى الحسين محيّراً — بالحزن فيك غداة يوم العاشر

سوگند بخدا فراموش نمیکنم حسین را در حالیکه ... — بسبب اندوه در تو در زمین کربلا در صبح روز دهم عاشورا

إذا قابلته بالطفوف قبائل — تبعوا العدو وابن الرجيم الغادر

هنگامیکه برابر شدند آنحضرت را بکنارههای فرات طایفه چند — که پیروی کردند دشمن را که پسر رانده شده مکر کننده بود

بمحرموا سليل محمد — ماءً بأنهارٍ جرى ومغادر

در ماه محرم محروم کردند فرزند محمد را — آبی را که بر جانبها جاری بود و بگودالها

لا ساغ من بعد الحسين وأهله — شرب الفرات لوارد ولصادر

گوارا مباد بعد از کشتن حسین و اهل او — آشامیدن آب فرات از برای کسیکه داخل میشود و بیرون میآید

قالوا

أخي كنت عوني في الأمور جميعها ... أبا الفضل يا من بالنفس باذلا

کاکا برادر تو بودی مددکار من در جمیع کارها ... ای ابا الفضل ای کسیکه جان خود بذل کردی در راه خدا

يعز علينا أن نراك على الثرى ... طريحا ومنك الوجه أضحى مرملا

دشوار است بر ما اینکه ببینیم ترا بر خاک ... افتاده شده و بروی تو گردیده باشد خون آلوده شده

عليك من الرحمن ألف تحية ... فقدرك عندي يا أخي الآن قد علا

بر تو باد از جانب خداوند رحمن هزار ثنا ... پس قدر و منزلت تو نزد من ای برادر اکنون بتحقیق بلند گردید

فأبشر بجنات من الله في غد ... وبالحور والولدان والفوز والعلا

بشارت باد ترا بهشتها از جانب خدا در فردای قیامت ... و مژده باد ترا بحور و غلمان و رستگاری و بلند مرتبه

لأبي عبد الله عليه السلام في بنته تسلية سكينة

سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي ... منك البكاء إذا الحمام دهاني

زود باشد که طول بکشد دوری من ای سکینه پس بدان تو ... از تو گریه وقتیکه مرگ هلاک کند مرا

لا تحرقي قلبي بدمعك حسرة ... ما دام مني الروح في جثماني

مسوزان مرا باشک و گریه خود بجهة اندوه و حزن ... مادامیکه روح من در بدن من است

فإذا قتلت فأنت أولى بالذي ... تأتينه يا خيرة النسوان

پس در وقتیکه کشته شدم پس تو سزاوارتری بگریستن ... و چیزی که بجا می آوری و را ای بهترین زنان عالم

لبعضهم في رثاء الحسين عليه السلام

أيا شيعة المختار نوحوا المصرع ... الشهيد فبالدمع الغزير فجودوا

ای پیروان پیغمبر برگزیده نوحه کنید مرگ افتادن ... فرزند کشته شده را پس باشکهای بسیار جود و بخشش کنید او را

تطأ الخيول الجاريات بركضها ... ويسفي بعد ذلك صعيد

پایمال کردند اسبان دونده بدویدنشان به آنحضرت ... و پاشیده میشد بعد از این صدمه خاک بر بدن او

وآل رسول الله يشهرن بالملا ... وآل ابن هند في الخدور قعود

و اولاد رسول خدا بی پرده مشهور گشته در میان مردم ... و آل معویه پسر هند در پشت پرده نشسته بود

ورأس إمام السبط في رأس ذابل ... طويل على رأس السنان يميد

و سر پیشوائی که فرزند پیغمبر است در سر نیزه ... بلند بر سر نیزه سرگشت میکرد

وينكته بالخيزران شماتة — به وسرورا كافر وعنيد

وبازی کرد دندان مبارکش را بچوب خیزران از روی شماتت — به آنحضرت از روی خوشحالی کافری و دشمنی عنید

برزن النساء الفاطميات حسرا — عليهن من نسج الثكول برود

ظاهر شدند زنهای فاطمی همه برهنه — که بر ایشان از بافتگی فرزند مردگی مصیبت جامه ها بود

نوادب يخدشن الوجوه تفجعا — وتلطم بالايدي لهن خدود

ناله کننده میخراشیدند روهای خود را بجهت سوزش مصیبت — و سیلی خورده میشد بدستها روها و گونهای آنها

للسيد المرتضى رحمه الله في مرثية الحسين ع

خليلي من شهر المحرم غالني — مصاب له عينا اسيلتا دما

ای دو دوست من از ماه محرم هلاک کرده است مرا — مصیبتی که از جهة او دو چشم من جاری کرده اند خون را

وذلت رقاب المسلمين لاجله — وهد قوى الاسلام قسرا وهدما

و ذلیل گشت گردنهای مسلمانان از جهة آن مصیبت — و شکست رکن اسلام از روی ستمکاری و ویران گشت

ومثل لي يوم الحسين ابن فاطم — غريبا بشاطي نينوا تشتكي الظما

و نمایان آورده شد مرا روز قتل جناب حسین پسر فاطمه زهرا — که غریب بود بکنار نهر نینوا و شکایت میکرد تشنگی را

وقد احدقت خيل الضلال به ولم — يجد ناصرا يحمي له منهم حما

و بتحقیق دیده بانی کرده بودند لشکر گمراهی او را و نه — یافت مددکاری که حمایت کند آنحضرت را از دشمنان و حمایت کردنی

فلما راى ان لا مناص من الردى — تدرع درعا للوها وتحزما

پس آنی که دید آنحضرت اینکه چاره نیست از مرگ و هلاک — زره پوشید زره پوشیدنی از برای بلای سخت و بست میان را محکم بند

وصال بجيش المارقين مشمرا — ويحسبه بالقوم سرحا وضيغما

و حمله کرد بلشکر خوارج در حالتیکه دامن بر کمر زننده بود — و گمان میکردی آنحضرت را در قوم دشمنان مثل پلنگ و شیر از کثرت شجاعت

يفلق هامات الكماة بصارم — اذا ما رآه الموت في الروع احجما

که میشکافت فرقهای دلاوران را بتیغ خود — در وقتیکه میدید او را مرگ در بیم باز میماند از ترس

فلله موتورا تراه لما به — من السيف امضى بل من الليث اقحما

پس از برای خدا گشته شده که خونخواهی نشده است می بینی او را — که از شمشیر برنده تر بلکه از شیر رو آورنده تر است

الى ان هوى فوق الثرى عن جواده — بسهم لخولي الاصبحي به وما

جنگ میکرد تا آنکه سرنگون شد آنحضرت بالای خاک از اسبش — به تیری که خولی اصبحی ملعون بآنحضرت انداخته بود

[illegible]

كَأَنِّي بِهِ وَالصَّافِنَاتُ عَوَاكِفٌ
گويا مى بينم آنحضرت را در وقتيكه اسبها ايستاده بودند
عَلَيْهِ وَشِمْرٌ فَوْقَهُ قَدْ تَحَكَّمَا
بر او و شمر ملعون بالاى [illegible] نشسته بتحقيق كرده حكم او

وَنَادَتْهُ لَمَّا رَأَتْهُ مُجَدَّلًا
و ندا ميكرد دختر آنحضرت او را هنگاميكه ديد او را افتاده بخاك
أَبِي كُنْتَ مَلْجَانَا إِذَا الْخَطْبُ أَبْهَمَا
ميگفت اى پدر بزرگوار تو بودى پناه ما هنگاميكه كار بزرگ پوشيده ميشد

كَأَنِّي بِهِ تُومِي إِلَيْهَا بِطَرْفِهِ
گويا مى بينم آنحضرت را كه اشاره ميكرد دختر خود را بگوشه چشم
تَلَثُّمًا كَذَا لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُكَلِّمَا
سر تشنه همين قسم كه توانائى نداشت اينكه گفتگو كند با او

كَأَنِّي بِشِمْرٍ قَدْ عَلَاهَا بِظُلْمِهِ
گويا مى بينم شمر ملعون را كه بتحقيق بالا رفته بود بسينه او بظلم كردنش
وَحَكَّمَ فِي نَحْرِ الْحُسَيْنِ مُخَذَّمَا
و حكم ميكرد در گلوگاه مبارك حسين در حاليكه برنده بود شتاب

دَعَتْ زَيْنَبًا يَا عَمَّتَاهُ مَاتَ وَالِدِي
خواند فاطمهٔ صغرى جناب زينب را كه اى عمه مرد پدر بزرگوارم
وَأَصْبَحَ وَجْهُ الدِّينِ أَجْدَعَ مُظْلِمَا
و صبح كرد روى دين در حاليكه زشت و تاريك گشت

فَلَمَّا رَأَتْ وَجْهَ الْحُسَيْنِ مُتَرَّبًا
پس وقتيكه ديد زينب روى مبارك حسين را خاك آلوده شده
رَهِينَ الْمَنَايَا شَيْبُهُ قَدْ تَعَنْدَمَا
گرو مرگها و بلاها كه ريش مباركش سرخ گشته بود از خون

أَكَبَّتْ عَلَيْهِ تَلْثِمُ الْخَدَّ حَاسِرًا
افتاد بر روى آنحضرت بر خاك و ميبوسيد گونه آنحضرت را [illegible]
وَتَدْعُو أَبَاهَا وَالنَّبِيَّ الْمُكَرَّمَا
و ميخواند پدر بزرگوارش عليه السلام و پيغمبر كرم را

فَيَا لَكَ مِنْ رُزْءٍ عَظِيمٍ مُصَابُهُ
پس براى حسين از براى تست از رزاياى بزرگ مصيبتى
بَكَتْهُ الْوَرَى وَالطَّيْرُ وَالْأَرْضُ وَالسَّمَا
گريه كردند بمصيبتش را خلايق و مرغان و زمين و آسمان

لِبَعْضِهِمْ فِي رِثَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَيُقْتَلُ ظَمْآنًا حُسَيْنٌ وَجَدُّهُ
آيا كشته ميشود تشنه لام حسين عليه السلام در حاليكه جد بزرگوارش
إِلَى النَّاسِ مِنْ رَبِّ الْعِبَادِ رَسُولُ
بسوى مردمان از جانب پروردگار بندگان پيغمبر بود

وَيُمْنَعُ شُرْبَ الْمَاءِ وَالشُّرْبُ آمِنٌ
و منع كرده ميشود آشاميدن آب را در حاليكه كلب رونده ايمن بود
عَلَى الشُّرْبِ مِنْهَا صَادِرٌ وَنَهُولُ
بر آشاميدن از آن آب بيرون رونده و داخل آب شونده

وَآلُ رَسُولِ اللهِ فِي دَارِ غُرْبَةٍ
و اولاد رسول خدا ص در خانه غريبى بودند
وَآلُ زِيَادٍ فِي الْقُصُورِ نُزُولُ
و آل زياد در قصرها منزل كرده بودند

وَآلُ بَنِي سُفْيَانَ فِي عِزِّ دَوْلَةٍ
و آل ابى سفيان در عزت دولت بودند
تَسِيرُ بِهِمْ تَحْتَ الْبُنُودِ خُيُولُ
كه سير ميداد آنها را زير علمها اسبها

مُصابٌ أصابَ الدّينَ منهُ بفادحٍ ... تكادُ بهِ شُمُّ الجبالِ تزولُ

مصیبتی بود که رسید [illegible] دین را از او بکارنده‌ای ... که نزدیک بود از جهة او کوههای بلند زائل شوند

عليكَ ابنَ خيرِ المرسلينَ تأسّفي ... وحزني وإنْ طالَ الزمانُ يطولُ

برتست ای پسر بهترین پیغمبران تأسف و اندوه من ... و حزن من و اگر طول کشد زمان طول بکشد حزن من

لبعضهم في رثائه عليه السلام

بنفسي طريحاً نازحاً عن ديارِهِ ... تريبَ المحيّا عاريَ الجسمِ مجتلا

جانم فدا کرده شود بآنکه افتاده را که جدا شده از دیارش بود ... خاک آلوده روی برهنه بدن ... بی لباس

بنفسي نساءَ آلِ السبطِ يبكينَ حولَهُ ... ظماياً حيارى حاسراتٍ وثُكّلا

جانم فدا باد زنهای فرزند پیغمبر را که گریه میکردند دور او ... همه تشنه سرگردان برهنه فرزند مرده

بنفسي عليَّ ابنَ الحسينِ مقيّداً ... بقيدٍ ثقيلٍ بالحديدِ مكبّلا

فدا شوم علی بن حسین را در حالتیکه کنده کرده شده بود ... بکند سنگینی و زنجیر آهنی بسته گردیده

تناديهِ بالشجوِ العظيمِ سكينةٌ ... أيا أبتا ماذا دهانا وأثكلا

ندا میکرد آنحضرترا بحزن و ناله بزرگ سکینه ... که ای پدر چه حادثه است این که برخورد ما را و ... کرد

وزينبُ تدعو جدَّها يا محمّدُ ... أيا جدَّنا يا صفوةَ اللهِ ذي العلا

و زینب میخواند جد بزرگوارش را که ای محمد ... ای جد ما ای برگزیده خدا که صاحب رفعتی

أيا جدَّنا يعزُّ عليكَ بأنْ ترى ... حبيبكَ مقتولاً عفيراً مجدّلا

ای جد ما دشوار است بر تو اینکه ببینی ... حبیب خود را کشته شده خاک آلوده افتاده بخاک

وساقوا السبايا حاسراتٍ أذلّةً ... وقادوا عليَّ ابنَ الحسينِ مغلّلا

و راندند اسیرانرا در حالتیکه برهنه و خوار بودند ... و کشیدند علی بن حسین را غل کرده شده

وساروا برؤوسِ الطاهرينَ وخلّفوا ... حسيناً بأرضِ الطفِّ شلواً مجدّلا

و گردانیدند سرهای پاکانرا و واگذاشتند ... حسین را بزمین کربلا بدنش را بخاک افکنده شد

تجرُّ عليها السافياتُ ذيولَها ... ويبكي عليهِ الوحشُ والطيرُ في الفلا

که میکشید باد خاکهای پاشنده دامنهای خویش را ... و گریه میکرد بر آنحضرت وحش و طیر در بیابان

لبعضهم

بنفسي

بنفسي مجروح الجوارح آيسا — من النصر خلوا ظهرها من ظهيرها

فدا کردم زخم دار شده اعضا و دستها را که نا امید شده بود — از یاوری خالی بود پشت او از معین او

بنفسي مجزوز الوريد معفرا — على ظمإ من فوق [illegible] صخورها

جانم فدا باد گلو بریده را که خاک آلود گشته بود — بر حالت تشنگی از بالای سنگهای گرم گردید

يتوق إلى الماء الفرات ودونها — حدود شفار أحدقت بشفيرها

مشتاق بود بسوی آب فرات و در نزد فرات — تیزیهای شمشیرها بود که دیده بانی کرده میشد بکنار نهر فرات

قضى ظاميا والماء يلمع طاميا — وغودر مقتولا دوين غديرها

جان داد در حالت تشنگی و آب موج میزد در حالتیکه پر گشته بود — و ترک کرده شد کشته شده نزدیک غدیر فرات

فيالك مقتولا علت بهجة العلا — به ظلمة من بعد ضوء سفورها

پس ای عجب مر ترا از کشته شده که بلند شد سرور رفعت را — بسبب آن کشته تیرگی بعد از روشنائی و درخشندگی

فيالك عينا لا تجف دموعها — ونارا يذيب القلب حر زفيرها

پس ای عجب مر ترا از چشمی که نمی خشکد اشکهای او — و از آتشی که میگدازد دل را حرارت ورش او

أيقتل خير الخلق أما ووالدا — وأكرم خلق الله وابن نذيرها

آیا کشته میشود بهترین خلق از حیثیت پدر و مادر — و گرامی ترین خلق خدا و پسر ترساننده خلایق

ويمنع من ماء الفرات وتغتدي — وحوش الفلا ريانة من نميرها

و منع کرده میشود از آب فرات و صبح میکند — وحشیهای بیابان در حالتیکه سیراب اند از آب گوارنده

يهز على رأس السنان برأسه — سنان ألا شلت يمين مديرها

حرکت میداد بر سر نیزه سر مبارک آنحضرت — سنان ملعون آگاه باش شل شود دست حرکت دهنده نیزه

ويؤتى بزين العابدين مكبلا — أسيرا ألا روحي الفدا لأسيرها

و آورده میشود زین العابدین بسته شده — در اسیر آگاه باش فدا باد جان من مر اسیر او را

يقاد ذليلا في القيود ممثلا — لأكفر خلق الله وابن كفورها

کشیده میشد خوار در بندها و بپا داشته شده — از برای کافرترین خلق خدا و پسر کافر نعمت خلق را

لبعضهم

ومن العجائب بعد قتل المجتبى — بدع وأحداث لنسل الأطهر

و از جمله عجائب بعد از کشتن حسن مجتبی — بدعتها و حادثه هاست از برای فرزند پاکترین خلق

نسل النبي المصطفى وحريمه — تُسبى كما تُسبى بنات الأصفر

فرزند پیغمبر برگزیده شده و حرم فرزند پیغمبر — اسیر گشته بودند چنانکه اسیر میشد دختران فرنگ

ويُشهَرون ويلبسون مدارعاً — ومقانعاً من بعد سلب المعجر

و آشکارا گردیده بودند و میپوشیدند پیراهنهای پشمینه را — و مقنعه ها را بعد از ربودن معجر ایشان

ويُسيَّرون على المطايا كالإماء — بين الملا وبكل وادٍ مقفر

و گردیده میشدند بر چهارپایان مثل کنیزها — میان جمعیت مردم و بهر وادی بی آب و گیاه

لبعضهم

وقفت على دار النبي محمد — فألفيتها قد أقفرت عرصاتها

ایستادم بر خانه پیغمبر که محمد است — پس دیدم آنخانه را که بتحقیق خراب گشته بود عرصها و فضاهای او

وأمست خلاءً من تلاوة قارئ — وعطّل منها صومها وصلاتها

و گردیده بود آنجا خالی از خواندن خواننده قرآن — و خالی شده بود آنخانه روزه او و نماز او

وكانت ملاذاً للأنام وجنّة — من الخطب يغشى المعتفين صلاتها

و بود آنخانه پناه از برای همه مردم و سپر و نگاه دارنده بود — از سختیها میپوشانید خواهندهها و بیمها را بخششها و عطاهای آن

فأقوت من السادات من آل هاشم — ولن يجتمع بعد الحسين شتاتها

پس گردیده آنخانه خراب و ویران از بزرگان از اولاد هاشم — و جمع نشد بعد از شهادت حضرت امام حسین ع پراکندگی آنخانه

فعيني لقتل السبط عبرى ولوعتي — على فقدهم ما تنقضي زفراتها

پس چشم من از قتل فرزند پیغمبر ص گریان است و سوزش دل من — بر نیستی آنهاست که تمام نشود اندوهها و نالههای او

فيا كبدي كم تصبرين على الأذى — أما آن أن تفنى إذاً حسراتها

پس ای جگر من چه قدر صبر میکنی بر اذیت — آیا وقت آن نشده است اینکه تمام شود در این وقت دریغ و افسوسهای او

للسيد الجليل والفاضل النبيل السيد محمد مهدي الطباطبائي الملقب ببحر العلوم في رثائه

الله أكبر ماذا الحادث الجلل — فقد تزلزل سهل الأرض والجبل

بزرگتر است خدا از هر چیز این چه حادثه بزرگست که روی داده — پس بتحقیق بلرزید از این حادثه زمین هموار و کوه

ما هذه الزفرات الصاعدات أسى — كأنها عن لهيب القلب تشتعل

این چه نالههای بلند گشته است از روی حزن و اندوه — که گویا آن نالهها از افروختگی دل شعله میزند

فالعيون

مَا لِلعُيُونِ عُيُونُ الدَّمعِ جَارِيَةٌ
چه میشود چشمها را که چشمهای اشک جاریست
مِنهَا تَخُدُّ خُدُوداً وَهِيَ تَنهَمِلُ
از آنها که میشکافد رویها و گونه‌ها را در حالتیکه فرو میبارد

كَأَنَّ نَفخَةَ صُورِ الحَشرِ قَد فَجَأَت
گویا نفخهٔ صور قیامت تحقیق ناگاه روداده است
فَالنَّاسُ سَكرَى وَلَا سُكرٌ وَلَا ثَمَلُ
پس مردم مست و مدهوش شدند در حالیکه نه مستی است نه مدهوشی

قَد هَلَّ عَاشُورُ وَغَمَّ الهِلَالُ بِهِ
تحقیق نمودار گشت عاشورا و اندوهناک است هلال بسبب او
كَأَنَّمَا هُوَ مِن شُومٍ بِهِ زُحَلُ
گویا هلال از شومی عاشورا زحل است

قَامَت قِيَامَةُ اَهلِ البَيتِ وَانكَسَرَت
برپا شد قیامت اهل بیت پیغمبر و شکست
سُفنُ النَّجَاةِ وَفِيهَا العِلمُ وَالعَمَلُ
کشتیهای رستگاری در حالیکه در آن کشتیها علم و عمل بود

وَارتَجَّتِ الاَرضُ وَالسَّبعُ الشِّدَادُ وَقَد
و لرزید زمین و هفت آسمان و تحقیق
اَصَابَ اَهلَ السَّمٰوَاتِ العُلَى الوَجَلُ
برخورد اهل آسمانهای بلند شده را ترس و بیم از آنحادثه

وَاهتَزَّ مِن دَهَشٍ عَرشُ الجَلِيلِ فَلَو
و جنبید از دهشت عرش خداوند جلیل پس اگر نبود
لَا اللّٰهُ مَاسِكُهُ اَهوَى بِهِ المَيَلُ
خداوند نگاه دارنده او سرازیر میکرد او را کجی

جَلَّ الاِلٰهُ فَلَيسَ الحُزنُ بَالِغَهُ
بزرگست خداوند پس نیست اندوه رساننده بدامن جلالش
لٰكِن قَلباً حَوَاهُ حُزنُهُ جَلَلُ
لیکن دلی که دوست میدارد خدا را اندوه او بزرگست

ايضاً له رفع الله مقامه

هٰذَا مُصَابُ الَّذِي جِبرِيلُ خَادِمُهُ
اینست مصیبت کسیکه جبرئیل این فرمانبردار اوست
نَادِيهِ فِي المَهدِ اِذ نِيطَت تَمَائِمُهُ
ذکرخواب علی را در گهواره هنگامیکه بسته شد بازوبند او را

هٰذَا مُصَابُ الشَّهِيدِ المُستَظَامِ وَمَن
این مصیبت کشته شده تشنه است و ماتم کسیست
فَوقَ السَّمٰوَاتِ قَد قَامَت مَآتِمُهُ
که بالای آسمانها تحقیق برپا شد ماتمهای او

سِبطُ النَّبِيِّ اَبُو الاَطهَارِ وَالِدُهُ
فرزند پیغمبر است پدر ائمه اطهار است پدرش
اَلكَرَّارُ مَولًى اَقَامَ الدِّينَ صَارِمُهُ
علی کرار است آقائیست که برپا کرد دین خدا را شمشیر او

صِنوُ الزَّكِيِّ جَنَى قَلبِ البَتُولِ لَهُ
همتای حسن مجتبی است میوهٔ دل فاطمهٔ بتول است از برای او
اُقسُومَةٌ لَيسَ فِيهَا مَن يُقَاسِمُهُ
بهره ایست از فضایل نیست در آن فضایل کسیکه هم سهم کند او را

مُطَهَّرٌ لَيسَ يَغشَى الرَّيبُ سَاحَتَهُ
پاک کرده شده است نیست که بپوشاند شک و ریب ساحت درگاه او
وَكَيفَ يَغشَى مِنَ الرَّحمٰنِ عَاصِمُهُ
و چگونه شک و ریب بپوشاند کسی را که خداوند رحمن نگاه دارنده او است

لله طهر تولى الله عصمته — أرداه رجس عظيمات جرائمه

از جهت پاکی آنحضرت که متولی گشت خدا عصمت او را — هلاک کرد او را خبیثی که بزرگ کند گناهان آن پلید خبیث

لله مجد سمى الأفلاك رفعته — ماذا العلى قبلنا مادت دعائمه

از جهت مجد و شرف آنحضرت که بلندی یافت افلاک را ارتفاع او — که کشیده بود طنابهای بزرگی او پیش از آنکه بر پا شود ستونهای آنکه

ضيف ألمّ بأرض وردها شرع — قضى بها وهو ظامي القلب حائمه

مهمانی بود آنحضرت وارد شد بزمینی که آبهای او مساوی بود جهت سیراب کردن — جان داد بآن زمین و حال آنکه او جگر تشنه بود و عاطش و حائم آن

لهفي على الآل صرعى في الطفوف فما — غير العليل بذاك اليوم سالمه

دریغ من بر آل آنحضرت که کشته بودند در کنارهای فرات پس نبود — غیر از فرزند بیمارش در آنروز کسی سالم

حزن طويل أبى أن ينجلي أبدا — حتى يقوم بأمر الله قائمه

این مصیبت اندوه درازیست نخواهد برداشته شد هرگز — تا اینکه بایستد بحکم خداوند جناب قائم اهل بیت

أيضا له رحمة الله عليه

كيف السلو ونار القلب تلتهب — والعين خلف قذاها دمعها سرب

چگونه است خورسندی و حال آنکه آتش دل برافروخته شده است — و چشم پس از خار و خاشاکش اشک آب روان است

لا صبر في فادح عمت رزيته — حتى اعترى الكل عنه الحزن والوصب

نیست صبر و توانائی در حادثهٔ بزرگی که عموم بهم رسانید مصیبت او — تا آنکه فرو گرفته است همه را از او اندوه و بیماری

ألقى المصاب على الإسلام كلكله — فكل منتسب للدين مكتئب

انداخته است این مصیبت بر اسلام سینهٔ خویش را — پس هر کسی که منسوب است بدین اسلام اندوهگین است

كيف العزاء وجثمان الحسين على — الرمضاء عار جريح بالثرى ترب

چگونه است صبر و شکیبائی و حال آنکه بدن جناب حسین بر — ریگهای گرم برهنه زخم داشته بزمین خاک آلوده گشته بود

والرأس في رأس ميّال يطاف به — ويقرع السن منه شامت طرب

و سر مبارکش در سر نیزه گردانیده میشد — و میکوبید دندان مبارکش را شماتت کننده فرحناک

الباب العاشر في المواعظ والنصائح وتقلب حالات الدنيا وغيرها وفيه فصول

باب دهم در موعظه‌ها و نصیحتها و دیگرگون شدن احوال دنیا و غیر اینها است و در این چند فصل است

الفصل الأول في المواعظ والنصائح لأمير المؤمنين في وصيته لابنه الحسن عليهما السلام

فصل اول در موعظه‌ها و نصیحتها مر امیرالمؤمنین علیه السلام راست در وصیت پسرش امام حسن علیه السلام

عَلَيْكَ بِبِرِّ الْوالِدَيْنِ كِلَيْهِما ... وَبِرِّ ذَوِي الْقُرْبىٰ وَبِرِّ الْأَباعِدِ

بر تو باد بنیکی کردن پدر و مادر هر دو را ... و بنیکی خویشان و بنیکی بیگانگان

وَلا تَصْحَبَنَّ إِلّا تَقِيّاً مُهَذَّباً ... عَفِيفاً زَكِيّاً مُنْجِزاً لِلْمَواعِدِ

و رفاقت مکن البته مگر پرهیزکار پاکیزه را ... پارسای مهربان وفا کننده امر وعده را

وَقارِنْ إِذا قارَنْتَ حُرّاً مُؤَدَّباً ... فَتىً مِنْ بَنِي الْأَحْرارِ زَيْنَ الْمَشاهِدِ

و همدم باش هرگاه همدم گیری آزاد با فرهنگ را ... جوانمرد از اولاد آزاد مردان که زینت مجلسها باشد

وَكُنْ واثِقاً بِاللّٰهِ فِي كُلِّ حادِثٍ ... يَصُنْكَ مَدَى الْأَيّامِ مِنْ عَيْنِ حاسِدِ

و بوده باش اعتماد کننده بخدا در هر حادثه ... تا نگهداری کند ترا تا آخر روزگار از چشم رشک برنده

وَبِاللّٰهِ فَاسْتَعْصِمْ فَلا تَرْجُ غَيْرَهُ ... وَلا تَكُ لِلنَّعْماءِ عَنْهُ بِجاحِدِ

و بخدا پس چنگ در زن و امید مدار غیر او را ... و مباش مر نعمتهای او را انکار کننده

وَلا تَبْنِ لِلدُّنْيا بِناءَ مُؤَمِّلٍ ... خُلُوداً فَما حَيٌّ عَلَيْها بِخالِدِ

و بنا مکن برای دنیا بنا کردن آرزومندی امر را ... از جهت پاینده که نیست زنده در آن پاینده

ايضا لأمير المؤمنين في وصية ابنه الحسين عليه السلام

هم از امیر المؤمنین ع است در وصیت بپسرش امام حسین علیهما السلام

أَحُسَيْنُ إِنِّي واعِظٌ وَمُؤَدِّبٌ ... فَافْهَمْ فَإِنَّ الْعاقِلَ الْمُتَأَدِّبُ

ای حسین بدرستیکه من پند دهنده و ادب کننده ام ... پس بفهم بدرستیکه دانا پند آموزنده است

وَاحْفَظْ وَصِيَّةَ والِدٍ مُتَحَنِّنٍ ... يَغْذُوكَ بِالْآدابِ كَيْلا تَعْطَبُ

و ضبط کن وصیت پدر مهربان را ... که غذا میدهد ترا بادبها بجهت اینکه هلاک نشوی

أَبُنَيَّ إِنَّ الرِّزْقَ مَكْفُولٌ بِهِ ... فَعَلَيْكَ بِالْإِجْمالِ فِيما تَطْلُبُ

ای پسرک من بدرستیکه روزی ضمانت کرده شده است ... پس بر تو باد باختصار در آنچه میجوئی

لا تَجْعَلَنَّ الْمالَ كَسْبَكَ مُفْرَداً ... وَتُقىٰ إِلٰهِكَ فَاجْعَلَنْ ما تَكْسِبُ

مگردان مال را طلب روزی خود تنها ... و پرهیزکاری خدای خود را پس بگردان کسب و روزی خود

كَفَلَ الْإِلٰهُ بِرِزْقِ كُلِّ بَرِيَّةٍ ... وَالْمالُ عارِيَةٌ تَجِيءُ وَتَذْهَبُ

ضامن است خدا بروزی دادن هر آفریده ... و مال عاریه و امانتی است که می آید و میرود

وَالرِّزْقُ أَسْرَعُ مِنْ تَلَفُّتِ ناظِرٍ ... سَبَباً إِلَى الْإِنْسانِ حِينَ يُسَبَّبُ

و روزی شتابنده تر است از چشم بر هم زدن ... از جهت وسیله شدن بسوی انسان هنگامیکه وسیله کرده شود

وَمِنَ السُّيُولِ إِلَى مَقَرِّ قَرَارِهَا ... وَالطَّيْرِ لِلْأَوْكَارِ حِينَ تُصَوِّبُ

وشتابنده ترست از سیلها بسوی جای قرارگاه ایشان ... واز مرغ بسوی آشیانها هنگامیکه پرواز میکند

أَبُنَيَّ إِنَّ الذِّكْرَ فِيهِ مَوَاعِظٌ ... فَمَنِ الَّذِي بِعِظَاتِهِ يَتَأَدَّبُ

ای پسرک من بدرستیکه قرآن دروا پندهاست ... پس کیست آنکه به پندهای او ادب آموزد

اِقْرَأْ كِتَابَ اللهِ جُهْدَكَ وَاتْلُهُ ... فِيمَنْ يَقُومُ بِهِ هُنَاكَ وَيَنْصَبُ

بخوان کتاب خدارا بکوشش خود وتلاوت کن اورا ... درمیان کسانی که قیام میکنند باو آنجا ورنج میکشد

بِتَفَكُّرٍ وَتَخَشُّعٍ وَتَقَرُّبٍ ... إِنَّ الْمُقَرَّبَ عِنْدَهُ الْمُتَقَرِّبُ

باندیشه وفروتنی ونزدیکی جستن بخدا ... بدرستیکه نزدیک شده بخدا نزد کسیست که نزدیکی میجوید

وَاعْبُدْ إِلٰهَكَ ذَا الْمَعَارِجِ مُخْلِصًا ... وَانْصِتْ إِلَى الْأَمْثَالِ فِيمَا تُضْرَبُ

وبندگی کن خدای خودرا که صاحب بلندیهاست در رفعت با اخلاص ... وگوش فرا ده بسوی مثلهای قرآن در آنجائیکه زده میشود

يَا مَنْ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ بِعَدْلِهِ ... لَا تَجْعَلَنِّي فِي الَّذِينَ تُعَذِّبُ

بگو ای کسیکه عذاب میکنی هرکه را میخواهی بعدل وداد خود ... مگردان مرا در آنهائیکه عذاب میکنی

إِنِّي أَبُوءُ بِعَثْرَتِي وَخَطِيئَتِي ... هَرَبًا وَهَلْ إِلَّا إِلَيْكَ الْمَهْرَبُ

بدرستیکه من بر گردیدم بلغزش وگناه خود ... ازجهت فرار بسوی تو وآیا هست فرارگاهی مگر بسوی تو

وَإِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ فِي ذِكْرِهَا ... وَصْفُ الْوَسِيلَةِ وَالنَّعِيمِ الْمُعْجِبِ

وهرگاه بگذری بآیه که در یادکردن اوست ... صفت تقرب ونعمت خوش آینده

فَاسْأَلْ إِلٰهَكَ بِالْإِنَابَةِ مُخْلِصًا ... دَارَ الْخُلُودِ سُؤَالَ مَنْ يَتَقَرَّبُ

پس سؤال کن خدایت را با توبه از روی اخلاص ... سرای پاینده را مثل سؤال کسیکه نزدیکی میجوید

وَاجْهَدْ لَعَلَّكَ أَنْ تَحُلَّ بِأَرْضِهَا ... وَتَنَالَ رَوْحَ مَسَاكِنٍ لَا تَخْرَبُ

وکوشش کن شاید که تو منزل کنی در زمین او ... وبرسد ترا آسودگی منزلهائیکه خراب نمیشود

وَتَنَالَ عَيْشًا لَا انْقِطَاعَ لِوَقْتِهِ ... وَتَنَالَ مُلْكَ كَرَامَةٍ لَا تُسْلَبُ

وبرسی زندگانی راکه نیست بریدنی مر وقت اورا ... وبرسی بملک کرامت وبزرگواری که ربوده نشود

بَادِرْ هَوَاكَ إِذَا هَمَمْتَ بِصَالِحٍ ... خَوْفَ الْغَوَالِبِ أَنْ تَجِيءَ وَتَذْهَبُ

پیشی گیر خواهش خود هرگاه اراده کنی کردار نیک را ... برای ترس غلبه کننده های حوادث که می آیند ومیروند

وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلصَّدِيقِ وَكُنْ لَهُ ... كَأَبٍ عَلَى أَوْلَادِهِ يَتَحَدَّبُ

وفروتنی کن برای دوست وباش مر اورا ... مثل پدر که بر فرزندانش مهربانی کند

والضيف

وَالضَّيفُ أَكرِمْ مَا استَطَعتَ جِوَارَهُ ... حَتَّى يَعُدَّكَ وَارِثاً يَتَنَسَّبُ

و مهمان را گرامی دار هر قدر توانی جانب او را ... تا که بشمارد ترا وارث بر نده از خویش او

وَاجعَلْ صَدِيقَكَ مَنْ إِذَا آخَيتَهُ ... حَفِظَ الإِخَاءَ وَكَانَ دُونَكَ يَضرِبُ

و بگردان دوست خود را کسیکه هرگاه برادری کنی او را ... نگاه دارد برادری او را و باشد که برادر تو کوشش کند

وَاطلُبْهُمُ طَلَبَ المَرِيضِ شِفَاءَهُ ... وَدَعِ الكَذُوبَ فَلَيسَ مِمَّن يُصحَبُ

و طلب ایشان را مانند جستن بیمار شفای خود را ... و واگذار دروغگو را پس نیست از کسانی که رفاقت کرده شود

وَاحفَظْ صَدِيقَكَ فِي المَوَاطِنِ كُلِّهَا ... وَعَلَيكَ بِالمَرءِ الَّذِي لَا يَكذِبُ

و نگهدار همگی دوست خود را در همه جاها ... و باش با مردی که دروغ نگوید

وَاقْلِ الكَذُوبَ وَقُربَهُ وَجِوَارَهُ ... إِنَّ الكَذُوبَ مُلَطِّخٌ مَن يَصحَبُ

و دشمن دار دروغگو را و نزدیکی او را و همسایگی او را ... بدرستیکه دروغگو آلاینده است کسی که همراهی کند او را

يُعطِيكَ مِن فَوقِ المُنَى بِلِسَانِهِ ... وَيَرُوغُ عَنكَ كَمَا يَرُوغُ الثَّعلَبُ

میدهد ترا بالاتر از آرزوی تو بزبان خود ... و میگریزد از تو چنانکه میگریزد روباه

وَاحذَرْ ذَوِي المَلَقِ اللِّئَامِ فَإِنَّهُم ... فِي النَّائِبَاتِ عَلَيكَ مِمَّن يَحطِبُ

و بترس صاحبان تملق لئیمان را بدرستیکه ایشان ... در سختیها بر تو از جمله کسانند که هیزم میکنند

يَسعَونَ حَولَ المَرءِ مَا طَمِعُوا بِهِ ... وَإِذَا نَبَا دَهرٌ جَفَوا وَتَغَيَّبُوا

کوشش میکنند دور مردم مادام که طمع دارند او را ... و هرگاه موافق نیاید روزگار جور کنند و غایب شوند

وَلَقَد نَصَحتُكَ إِن قَبِلتَ نَصِيحَتِي ... وَالنُّصحُ أَرخَصُ مَا يُبَاعُ وَيُوهَبُ

و بتحقیق که نصیحت کردم ترا اگر قبول کنی نصیحتم را ... نصیحت ارزانتر چیزیست که خریده شود و بخشیده گردد

أيضاً منسوب إليه عليه السلام

لَا تَظلِمَنَّ إِذَا مَا كُنتَ مُقتَدِراً ... فَالظُّلمُ مَرتَعُهُ يُفضِي إِلَى النَّدَمِ

ظلم مکن البته هر وقت که باشی صاحب توانایی ... پس ظلم چراگاه او میکشد بسوی پشیمانی

فَاحذَرْ بُنَيَّ مِنَ المَظلُومِ دَعوَتَهُ ... كَيلَا يُصِيبَكَ سِهَامُ اللَّيلِ فِي الظُّلَمِ

پس بترس ای پسرک من از دعای بد مظلوم ... تا نرسد ترا تیرهای شب در تاریکیها

تَنَامُ عَينُكَ وَالمَظلُومُ مُنتَبِهٌ ... يَدعُو عَلَيكَ وَعَينُ اللهِ لَم تَنَمِ

بخوابد چشم تو و چشم مظلوم بیدار است ... دعای بد میکند بر تو و چشم خدا نخفته است

منسوب الى ابي عبد الله الحسين عليه السلام

نسبت داده شده است بسوی ابی عبد الله الحسین علیه السلام

فان تكن الدنيا تعد نفيسة — فدار ثواب الله اعلى وانبل

پس اگر بوده باشد دنیا که شمرده شود پاکیزه — پس سرای ثواب خدا بلندتر و بزرگتر است

وان تكن الارزاق قسما مقدرا — فقلة حرص المرء في الكسب اجمل

واگر باشد روزیها قسمت وتقدیر کرده شده — پس کمی حرص مرد در کسب کردن نیکوتر است

وان تكن الابدان للموت انشئت — فقتل امرء بالسيف في الله افضل

واگر باشد بدنها برای مرگ آفریده شده — پس کشته شدن مرد بشمشیر در راه خدا بهتر است

لبعض من الاعراب

مر بعضی از عربها راست

قدم لنفسك في الحيوة تزودا — فغدا تفارقها وانت مودع

پیش انداز برای خودت در زندگانی توشه را — پس فردا جدا میشوی ورا و تو وداع کننده

واهتم للسفر القريب فانه — انأى من السفر البعيد واشنع

و کوشش کن برای سفر نزدیک پس بدرستیکه او — دورتر است از سفر دور و درازتر است

واجعل تزودك المخافة والتقى — وكان حتفك من مسائك اسرع

و بگردان توشه خود را ترس خدا و پرهیزکاری — و گویا که مرگ تو از شام تو شتابنده است

واقنع بقوتك فالقناع هو الغنا — والفقر مقرون بمن لا يقنع

و قناعت کن بخوراک خود پس قناعت توانگری است — و بیچیزی همدم است کسی را که قناعت نکند

واحذر مصاحبة اللئام فانهم — منعوك صفو ودادهم وتصنعوا

و بپرهیز از همراهی لئیمان پس بدرستیکه آنها — باز میدارند از تو خالص دوستی و بخود میبندند خوبی را

اهل التصنع ما انلتهم الرضا — واذا منعت فسمهم لك منقع

چون مردمان نیک نمایند مادامیکه برسانی آنها را خوشنودی — و هرگاه باز داری پس زهر آنها ترا کشنده است

وقال آخر

وگفت شاعر دیگری

واياك يوما ان تمازح جاهلا — فتلقى الذي لا تشتهي حين تمزح

بپرهیز روزی که شوخی کنی نادانرا — پس میبینی آنچه را نمیخواهی در وقتی که شوخی کنی

وله

ولا تك عرضا تشاتم من دني — فتشبه كلبا بالسفاهة ينبح

و مباش متعرض به گفتن كسيرا كه دنى و پست است — پس مانند شوى سگى را كه به نادانى فرياد كند

إذا ما كريم جاء يطلب حاجة — فقل قول حر ماجد يتسمح

هرگاه بزرگوارى آيد كه طلب كند حاجتى — پس بگو سخن آزاد مرد بزرگوارى كه بخشش كند

فبالرأس والعينين مني قضاؤها — ومن يشتري حمد الرجال سيربح

كه پس به سر و دو چشم منت است برآوردن آن حاجت — و كسيكه بخرد سپاس مردان را زود باشد كه نفع كند

وقال آخر

و گفته است ديگرى

إذا المرء لم يحفظ ثلاثا — فبعه ولو بكف من رماد

هرگاه مرد نگاه ندارد سه صفت را — پس بفروش او را هرچند به مشت خاكستر باشد

وفاء للصديق وبذل مال — وكتمان السرائر في الفؤاد

وفا كردن براى دوست و بخشش كردن مال — و پنهان كردن رازها در دل خود

وقال البهلول

و گفته است بهلول

رضيت من الدنيا بقوت وشملة — وشربة ماء كوزه متكسر

خورسند شدم از دنيا بخوراكى و جامه — و جرعه آبيكه كوزه او شكسته باشد

فقل لبني الدنيا اعزلوا من اردتم — وولوا وخلوني من البعد انظر

پس بگو اهل دنيا را كه عزل كنيد هركه را خواهيد — و منصب دهيد و واگذاريد مرا از دور بنگرم

فما ملك الآفاق يجبى خراجها — اليه ولا ذاك الامير المؤمر

پس نيست پادشاه عالم كه جمع شود خراج دنيا — بسوى او و نه اين امير مسلط

يا هناء عيشة لو عرفتها للبهلول أفضل — ولكن اسير الحرص عن ذاك اعور

گواراتر از نعمت او زندگانى اگر شناسى تو را — و لكن گرفتار حرص از اين نعمت نابينا

إذا ما أكلنا بقلة وكسيرة — وتمنا عراة فوق جص مرشش

هرگاه بخوريم سبزى را با نان شكسته — و بخوابيم برهنه بالاى گچ آب پاشيده

تمنى امير المؤمنين مكاننا — بتلك الفلايا والفراش المنقش

آرزو كند خليفه جايگاه ما را — در آن بيابانها و فرشهاى منقش شده

الفصل الثاني في تقلبات حالات الدنيا وذمها منسوب الى امير المؤمنين عليه السلام

فصل دوم در دیگرگون شدن احوال دنیا و مذمت او نسبت داده شده است بسوی امیر المؤمنین علیه السلام

انما الدنيا كظل زائل — او كضيف بات ليلا وارتحل

بدرستیکه دنیا مانند سایه زائل است — یا مانند مهمانی که شب بروز آورد و کوچ کند

او كنوم قد يراه نائم — او كبرق لاح في افق الامل

یا مانند خوابیست که ببیند او را خفته — یا مانند برقیست که پیدا شود در افق آرزو

ايضا منسوب اليه عليه السلام

همچنین نسبت داده شده است بسوی آنحضرت

رأيت الدهر مختلفا يدور — فلا حزن يدوم ولا سرور

دیدم روزگار را که اختلاف میکرد — پس نه اندوه پاینده است و نه شادی

وقد بنت الملوك به قصورا — فما بقي الملوك ولا القصور

وتحقیق که بنا کردند پادشاهان در دنیا کاخها — پس نه باقی ماند پادشاهان و نه قصرهای ایشان

قال بعضهم

احسنت ظنك بالايام اذ حسنت — ولم تخف سوء ما يأتي به القدر

نیکو کردی گمانت را بروزگار وقتیکه نیکو کرد — و نترسیدی بدی آنرا که بیاورد آنرا تقدیر

وسالمتك الليالي فاغتررت بها — وعند صفو الليالي يحدث الكدر

و آشتی کرد ترا شبها پس فریفته شدی بآنها — و نزد خالص بودن شبها پیدا میشود تیرگی

وقال آخر

بالله ربك كم بيت مررت به — قد كان يعمر باللذات والطرب

قسم بخداوند پروردگار تو چه قدر خانه که گذشتی باو — و حال آنکه آباد شده بود بلذتها و شادیها

طارت عقاب المنايا في جوانبه — فصار من بعدها للويل والخرب

و پریده است عقاب مرگها در کنارهای او — پس گشته است از پس آنها برای هلاکت و خرابی

لبعض الحكماء

مر بعضی از حکما راست

ومن يذق الدنيا فاني طعمتها — وسيق الينا عذبها وعذابها

و کسیکه بچشد دنیا را پس بدرستیکه من چشیدم او را — و رانده شد بسوی ما خوشگواری و سختی او

فلم ارها الا غرورا وباطلا — كما لاح في ارض الفلاة سرابها

پس ندیدم او را مگر فریب و ناچیز — چنانکه درخشد در زمین بیابان سراب او

وما هي

وما هي إلا جيفة مستحيلة ... عليها كلاب همهن اجتذابها

ونیست او مگر مردار وضایع و گندیده ... بر او است سگانی که کوشش آنها از هم ربودن است

فإن تجتنبها كنت سلماً لأهلها ... وإن تجتذبها نازعتك كلابها

پس اگر دوری کنی او را هستی سالم با اهل او ... و اگر بربائی او را جنگ کنند ترا سگهای او

منسوب إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام

منسوب است بسوی حضرت امیر المؤمنین علی علیه السلام

لا دار للمرء بعد الموت يسكنها ... إلا التي كان قبل الموت بانيها

نیست سرائی برای مرد که بعد از مرگ آرام گیرد در او ... مگر آنچه را که پیش از مرگ بنا کننده او بود

فإن بناها بخير طاب مسكنها ... وإن بناها بشر خاب ثاويها

پس اگر بنا کند او را بخوبی خوش است جایگاه او ... و اگر بنا کرد او را به بدی زیانکار است منزل گیرنده

أين الملوك التي كانت مسلطة ... حتى سقاها بكأس الموت ساقيها

کجایند پادشاهانی که بودند با قدرت و تسلط ... تا اینکه چشانید آنها را بجام مرگ ساقی او

لكل نفس وإن كانت على وجل ... من المنية آمال تقويها

مر هر کسی را و هرچند باشد با ترس و بیم ... از مرگ آرزوهائی است که قوت میدهد او را

فالمرء يبسطها والدهر يقبضها ... والنفس تنشرها والموت يطويها

پس مرد میگشاید آرزوی خود را و روزگار جمع میکند او را ... و نفس پهن میکند او را و مرگ در هم میپیچد او را

أموالنا لذوي الميراث نجمعها ... ودورنا لخراب الدهر نبنيها

اموال خود را برای صاحبان میراث جمع میکنیم ... و سرای خود را برای خرابی روزگار بنا میکنیم

كم من مدائن في الآفاق قد بنيت ... أمست خراباً ودان الموت أهليها

چه قدر از شهرها که در اطراف دنیا بنا شده است ... و شام کرد خراب و ویران شده و نزدیک اهل آنها را مرگ

أيضاً له عليه السلام

ایضاً مر او راست علیه السلام

إنما الدنيا فناء ليس للدنيا ثبوت ... إنما الدنيا كبيت نسجته العنكبوت

بدرستیکه دنیا برطرف شونده است نیست مر دنیا را قراری ... بدرستیکه دنیا مانند خانه است که بهم بافته است او را عنکبوت

ولقد يكفيك منها أيها الطالب قوت ... ولعمري عن قليل كل من كان يموت

و هرآینه بس است ترا از دنیا ای جوینده او بقدر خوراکی ... و هرآینه بجان خود قسم باندک وقتی هرکه هست میمیرد

للإمام علي بن محمد النقي عليه السلام

باتوا على قلل الأجبال تحرسهم — غلب الرجال فلم تنفعهم القلل

شب بروز آوردند بر قلهای کوهها که نگهبانی میکردند آنها را — انبوهی مردان پس سود نبخشید آنها را قلهای کوه

واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم — إلى مقابرهم يا بئس ما نزلوا

و فرود آمدند بعد از عزت از منزلهای محکم — بسوی لحدها مر حفره ای چه بد هست آنچه را که فرود آمدند

ناداهم صارخ من بعد ما دفنوا — أين الأسرة والتيجان والحلل

فریاد کرد آنها را فریاد کننده بعد از آنکه دفن شدند — کجا است تختها و افسرها و زیورها

أين الوجوه التي كانت محجبة — من دونها تضرب الأستار والكلل

کجا است روها که بود در چادر و حجاب — از نزد آنها زده میشد پرده ها و سراپرده ها

فأفصح القبر عنهم حين سائلهم — تلك الوجوه عليها الدود تنتقل

پس سخن گفت قبر از جانب ایشان هنگامیکه سؤال کرد — که این روها هست که بر آنها کرمها جا گرفته و میگردد

قد طال ما أكلوا فيها وما شربوا — فأصبحوا بعد طول الأكل قد أكلوا

بتحقیق که طول کشید آنچه خوردند در دنیا و آشامیدند — پس بامداد کردند بعد از طول خوردن که خورده شدند

وطال ما كثروا الأموال وادخروا — فخلفوها على الأعداء وارتحلوا

و طول کشید که بسیار کردند مالها را و ذخیره کردند — پس جا گذاردند آنها برای دشمنان و کوچ کردند

وطال ما شيدوا دورا لتحصنهم — ففارقوا الدور والأهلين وانتقلوا

و طول کشید که محکم کردند خانهها را برای اینکه نگه دارد ایشان را — پس جدا شدند از خانهها و اهلها و دور گشتند

أضحت مساكنهم وحشا معطلة — وساكنوها إلى الأجداث قد رحلوا

چاشتگاه کرد منزلهای آنها خالی و بی مونس — و آرام گیرندگان او بسوی قبرها رفتند و کوچ کردند

سل الخليفة إذ وافت منيته — أين الجنود وأين الخيل والخول

بپرس پادشاه را وقتیکه رسید مرگ او — که کجا هستند لشکرها و اسبها و بزرگها و پرستارها

أين الكنوز التي كانت مفاتحها — تنوء بالعصبة المقوين لو حملوا

کجا ئید گنجها که بود کلیدهای آنها که — گران و سنگین میکرد مردان با قوت را که بر میداشتند

أين العبيد التي أرصدتهم عددا — أين الحديد وأين البيض والأسل

کجا ئید بندها که مهیا کرده بودشان از جهة شماره — و کجا ئید زرهها و شمشیرها و نیزههای راست

ابن الغوادی

أين الفوارس والغلمان ما صنعوا ... أين الصوارم والخطية الذبل

کجا یند سواران و غلامان چه کردند ... کجا یند تیغهای برنده و نیزه‌های باریک

أين الكفاة ألم يكفوا خليفتهم ... لما رأوه صريعا وهو يبتهل

کجا یند دلیران آیا نگهداری نکردند پادشاه خود را ... چون که دیدند او را افتاده بر زمین و او زاری میکرد

أين الكماة أما حاموا لما غضبوا ... أين الحماة التي تحمى بها الدول

کجا یند دلاوران که بجنبش نیامدند برای آنچه خشم میکردند ... کجا یند نگهدارانی که نگهداشته میشد بآنها دولتها

أين الرماة ألم تمنع بأسهمهم ... لما أتتك سهام الموت تنتضل

کجا یند تیر اندازان آیا منع نکردند بتیرهای خود را ... چونکه آمد ترا تیرهای مرگ که تیر می‌اندازند

هيهات ما منعوا ضيما ولا دفعوا ... عنك المنية إذ وافى بك الأجل

هیهات یاری باز نداشتند ستمی را و نه دفع کردند ... از تو مرگ را وقتی که در رسید ترا مرگ

ولا الرشى دفعتها عنك لو بذلوا ... ولا الرقى نفعت فيها ولا الحيل

و نه رشوه دادن دفع میکرد آن مرگ را از تو اگر میدادند ... و نه افسونها نفع بخشید در آن مرگ و نه مکرها

ما ساعدوك ولا واساك أقربهم ... بل سلموك لها يا قبح ما فعلوا

یاری نکردند ترا و امداد و همراهی نکرد نزدیکتر آنها ... بلکه سپردند ترا مر او را ای زشت کاری که کردند

ما بال قبرك لا يأتي به أحد ... ولا يطوف به من بينهم رجل

چیست حال قبر تو که نمی‌آید او را کسی ... و طواف نمیکند او را از میان آنها مردی

ما بال ذكرك منسيا ومطرحا ... وكلهم باقتسام المال قد شغلوا

چیست حال یاد کردن تو که فراموش شده و از میان رفته ... و همه آنها بقسمت کردن مال مشغول شدند

ما بال قصرك وحشا لا أنيس به ... يغشاك من كنفيه الروع والوهل

چیست حال کاخ تو که خالیست و نیست آرمیده در او ... میرسد ترا از دو طرف او ترس و بیم

لا تنكرن فما دامت على ملك ... إلا أناخ عليه الموت والوجل

انکار مکن البته پس پاینده نشد دنیا بر پادشاهی ... مگر اینکه فرود می‌آید بر او مرگ و ترس او

وكيف يرجو دوام العيش متصلا ... وروحه بحبال الموت متصل

و چگونه امید دارد دائمی بودن زندگانی را همیشه ... و حال که روح او بریسمانهای مرگ پیوند است

وجسمه لبنيات الردى غرض ... وملكه زائل عنه ومنتقل

و بدن او مر دواهی هلاک را نشانه است ... و ملک او از او برطرف شونده است و درگذرنده است

قال أبو بكر ابن اللبانة حين رأى فخر الدولة ابن المعتمد بن عباد في دكان صائغ يعمل الصياغة

وگفته است ابوبکر پسر لبانه هنگامیکه دید فخر الدوله پسر معتمد پسر عباد را در دکان زرگری که زرگری مینمود

أذكى القلوب أسى أجرى الدموع دما ... خطب وجودك فيه يشبه العدما

که جوش دلها را از اندوه روان ساخت اشکها را از خون ... کار بزرگی و وجود تو در او مانند بود نیستی را

وما ذكرتك في دكان قارعة ... من بعد ما كنت في قصر حكى إرما

و یاد میکردم ترا در دکان زرگری ... بعد از آنکه بودی در قصریکه حکایت کند بهشت ارم را

صرفت في آلة الصواغ أنملة ... لم تدر إلا الندى والسيف والقلما

بکار بردی در اسباب زرگر سر انگشتی را ... که ندانست بجز بخشش و شمشیر و قلم را

يد عهدتك للتقبيل تبسطها ... فتستقل الثريا أن تكون فما

دستی که بهمان لب تراکه برای بوسه دادن پهن کنی او را ... پس کم و قلیل شمرد ثریا را اینکه باشد دهن

يا صائغا كانت العليا تصاغ له ... حليا وكان عليه الحلي منتظما

ای زرگری که مرتبهٔ بلند زرگری میشد برای تو ... برای زیور و بود بر تو زیور کشیده شده

للنفخ في الصور هول ما حكاه سوى ... هول رأيتك فيه تنفخ الفحما

مر دمیدن در صور را هراسی است که حکایت نکرد او را بجز ... هراسی که دیدم ترا که میدمی بر زغال

لح في العلى كوكبا إن لم تلح قمرا ... أو قم بها ربوة إن لم تلح علما

آشکار شو در مرتبهٔ بلندی مانند ستاره اگر ظاهر نگردی چون ماه ... یا بایست بسبب آن مکان بلند را اگر آشکار نشوی از کوهی

أيضا لأبي بكر بن اللبانة في آل عباد

ونیز مر ابی بکر پسر لبانه راست در مرثیهٔ آل عباد

تبكي السماء بمزن رائح غادي ... على البهاليل من أولاد عباد

میگرید آسمان با ابر آینده دهنده بامدادی ... بر بهلولهایی از فرزندان عباد

على الجبال التي هدت قواعدها ... وكانت الأرض منهم ذات أوتاد

بر کوههایی که شکست ستونهای آنها ... و بود زمین از ایشان صاحب میخها

وكعبة كانت الآمال تخدمها ... واليوم لا عاكف فيها ولا بادي

و کعبه که بود آرزوها خدمتکار او ... و امروز نه منزل کننده در اوست و نه صحرانشینی

يا ضيف أقفر بيت المكرمات فخذ ... في ضم رحلك واجمع فضلة الزاد

ای مهمان تهی شد خانهٔ بزرگواران پس شروع کن ... در فراهم آوردن بار خود و جمع کن زیادتی توشه را

وَيَا مُؤَمِّلَ وادِيهِم لِيَسْكُنَهُ ... خَفَّ الْقَطِينُ وَجَفَّ الزَّرْعُ وَالْوَادُ

ای آرزومند دیار آنها برای اینکه آرام گیرد در او ... سبک شده منزل از آرمیدها و خشک گشت زراعت دیار آنها

الفصل الثالث في القضاء والقدر لأمير المؤمنين عليه السلام

فصل سیم در قضا و قدر است مر امیر مؤمنان علیه السلام راست

أَيَّ يَوْمَيَّ مِنَ الْمَوْتِ أَفِرّ ... يَوْمَ مَا قُدِّرَ أَمْ يَوْمَ قُدِر

کدام یک دو روز خود از مرگ بگریزم ... روزیکه تقدیر نشده یا روزیکه تقدیر شده است

يَوْمَ مَا قُدِّرَ لَمْ أَخْشَ الرَّدَى ... وَإِذَا قُدِّرَ لَمْ يُغْنِ الْحَذَر

روزیکه تقدیر نشده نترسم مرگ را ... و هرگاه تقدیر شده نفع نمیدهد ترس

أيضاً له عليه السلام

ایضاً مر او راست علیه السلام

لَوْ كَانَ بِالْحِيَلِ الْغِنَى لَوَجَدْتَنِي ... بِنُجُومِ أَقْطَارِ السَّمَاءِ تَعَلُّقِي

اگر بود توانگری بحیله هر آینه می یافتی مرا ... بستارهای اطراف آسمان چنگ زننده

لَكِنَّ مَنْ رُزِقَ الْحِجَى حُرِمَ الْغِنَى ... ضِدَّانِ مُفْتَرِقَانِ أَيَّ تَفَرُّقِ

لکن کسیکه روزی داده شد عقل را محروم گشت از توانگری ... دو مخالف جدا شونده اند عقل و توانگری از هم چگونه جدائی

لَوْ كَانَتِ الْأَرْزَاقُ تَجْرِي عَلَى ... مِقْدَارِ مَا يَسْتَأْهِلُ الْعَبْدُ

اگر روزیها جاری شود بر ... اندازه آنچه شایسته است بنده

لَكَانَ مَنْ يَخْدِمُ مُسْتَخْدِماً ... وَغَابَ نَحْسٌ وَبَدَا سَعْدُ

هر آینه کسیکه خدمت کند باید خدمتکار دارنده باشد ... و نهان شود بدی و ظاهر شود نیکبختی

وَاعْتَدَلَ الدَّهْرُ إِلَى أَهْلِهِ ... وَاتَّصَلَ السُّؤْدَدُ وَالْمَجْدُ

و عدل و داد کند روزگار بسوی اهل خود ... و پیوسته باشد آقائی و بزرگواری

لَكِنَّهَا تَجْرِي عَلَى سَمْتِهَا ... كَمَا يُرِيدُ الْوَاحِدُ الْفَرْدُ

لکن او جاری میشود بر روش خود ... چنانکه میخواهد خدای یکتای تنها

لِبَعْضِهِم

لِلنَّاسِ حِرْصٌ عَلَى الدُّنْيَا بِتَبْذِيرٍ ... وَصَفْوُهَا لَكَ مَمْزُوجٌ بِتَكْدِيرِ

مر مردم را حرص است بر دنیا بزیادستی و اسراف ... و حال آنکه خالص او آمیخته است ترا بتیرگی

كَمْ مِنْ مُلِحٍّ عَلَيْهَا لَا تُسَاعِدُهُ ... وَعَاجِزٍ نَالَ دُنْيَاهُ بِتَقْصِيرِ

چه بسیار کوشش کند دنیا که مساعدت نمیکند او را ... و چه ناتوانی که رسیده است بدنیای خود را بکوتاهی کردن

لم يرزقوها بعقل حين ما رزقوا — لكنهم رزقوا بالمقادير

روزی داده نشده دنیا را هنگامیکه روزی داده شده‌اند — لکن ایشان روزی داده شده‌اند بتقدیرهای خداوند

وقال آخر

وگفته است دیگری

إذا أذن الله في حاجة — أتاك النجاح بها يركض

هرگاه رخصت دهد خدا در برآوردن مطلبی — آید ترا فیروزیی که او را براه آورد بسوی تو

وإن أذن الله في غيرها — أتى دونها عارض يعترض

و هرگاه اذن دهد خدا در غیر آن حاجت — آید نزد آن حاجت مانعی که منع کند

وقال آخر

كم من أديب فطن عالم — مستكمل العقل مقل عديم

چه قدر ادب‌آموز زیرک دانائی — تمام عقل که مفلس و بیچیز است

ومن جهول مكثر ماله — ذلك تقدير العزيز العليم .

و چه قدر نادانی که بسیار است مال او — این تقدیر خداوند غالب داناست

أيضاً منسوب لأمير المؤمنين عليه السلام

نیز نسبت داده شده است بسوی امیر المؤمنین ع

ما أحسن الدين والدنيا إذا اجتمعا — لا بارك الله في الدنيا بلا دين

چه نیکوست دین و دنیا هرگاه جمع شوند باهم — و مبارک نگرداند خدا دنیای بی وجود دین را

لو كان باللب يزداد اللبيب غنى — لكان كل لبيب مثل قارون

اگر بعقل زیاده میشد عاقل توانگری — هرآینه بود هر عاقلی مثل قارون

لكنما الرزق بالميزان من حكم — يعطي اللبيب ويعطي كل مأفون

لکن رزق و روزی باندازه از حکیمی است — عطا میکند خدا عاقل را و عطا میکند هر نادانی را

ليحيى بن باغد الهروي

تبارك من أجرى الأمور بحكمه — كما شاء لا ظلماً أراد ولا هضماً .

بزرگوار است کسیکه روا کرده کارها را بدانائی خود — چنانکه خواسته نه ستمی خواسته و نه ظلمی

فما لك شيء غير ما الله شائه — فإن شئت طب نفساً وإن شئت مت كظماً

پس نیست مر ترا چیزی غیر آنچه خدا خواسته آنرا — پس اگر خواهی خوش دار خود را و اگر خواهی بمیر از خشم

تفر من القضاء ولست تدري — بأن المرء في قبض القضاء

میگریزی از قضای خدا و نمیدانی — بآنکه مرد گرفتار است در پنجهٔ تقدیر

وبنى م

وتبرم في السموات القضايا — وأين مناص أرض من سماء

واستوار میکند در آسمانها نقضیه ها — و کجاست گریزگاه زمین از آسمان

الفصل الرابع في الشيب والشباب منسوب الى امير المؤمنين عليه السلام

فصل چهارم در پیری و جوانی نسبت داده شده است بسوی امیر المؤمنین علیه السلام

خبا نار جسمي باشتعال مفارقي — فاظلم عيشي اذ اضاء شهابها

خاموش شد آتش تن من بسبب روشن شدن فرق من — پس تاریک گردید عیش مرا وقتیکه روشن شد ستاره های آن

ايا بومة قد عششت فوق هامتي — على الرغم مني حين طار غرابها

ای جغدی که آشیان کرفتی بالای سر من — بر رغم سوزانی از من هنگامیکه پرید زاغ آن

رأيت خراب العمر مني فزرتني — ومأواك من كل الديار خرابها

دیدی خرابی عمر مرا پس زیارت کردی مرا — و منزل تو از هر آبادیها خراب است

أأنعم عيشا بعد ما حل عارضي — طلائع شيب ليس يغني خضابها

آیا گوارا خواهد زندگانی من بعد از آنکه فرود آمد رخسارم — طلیعهای پیری که سود ندارد خضاب کردن آنها

اذا اصفر وجه المرء وابيض راسه — تنغص من ايامه مستطابها

هر گاه زرد گشت روی مرد و سفید شد سرش — ناگوار و تیره گشت از روزگار او خوشتر آن

ايضا منسوب اليه عليه السلام

نیز نسبت داده شده است بسوی آنحضرت

الم تجر اذيال التصابي — وشيبك قد نضا برد الشباب

تا چه دست بکشی دامنهای عشقبازی و کودکی را — و پیری تحقیق کرکنده است جامه جوانی را

بلال الشيب في فوديك نادى — باعلى الصوت حي على الذهاب

مؤذن پیری در دو جانب سر تو فریاد کرد — به بلندترین آوازی که بشتاب بر رفتن

قال بعضهم

و گفته است بعض ایشان

عريت عن الشباب وكان غضا — كما يعرى عن الورق القضيب

برهنه شدم از جوانی و بود آن جوانی تازه — چنانکه برهنه میشود از برگ شاخه درخت

ونحت على الشباب بدمع عيني — فما نفع البكاء ولا النحيب

و نوحه کردم بر جوانی باشک چشم — پس نفع نبخشید گریه و زاری

فيا ليت الشباب يعود يوما   فأخبره بما فعل المشيب
پس ای کاش جوانی برگشت روزی   پس خبر میدادم اورا بآنچه کرده است پیری

قال آخر
وگفته است دیگری

قال لي من رأى صباح مشيبي   عن شمال من لمتي ويمين
گفت مرا کسیکه دید بامداد پیری مرا   از سمت چپ موی من وطرف راست او

أي شيء هذا فقلت مجيبا   ليل شك محاه صبح يقين
چه چیزست این پس گفتم من در جواب   شب شک است که برطرف کرده است اورا صبح یقین

وقال آخر

عيرتني بالشيب وهو وقار   ليتها عيرت بما هو عار
سرزنش کرد مرا بپیری درحالیکه او بزرگواری بود   کاشکی او سرزنش کردی بآنچه او ننگ است

إن يكن شاب بعض لمة وجهي   فالليالي تزينها الأقمار
اگر پیر شود بعضی موی رخسارم   پس شبها زینت میدهد آنها را ماهها

قال آخر

وليس مشيبا ما ترون بعارضي   فلا تمنعوني أن أهيم وأطربا
ونیست پیری آنچه می بینید بصورت من   پس منع مکنید مرا اینکه گرفتار شوم ونشاط آیم

وما هو إلا نور ثغر لثمته   تعلق في أطراف شعري فألهبا
ونیست او مگر نور دندانی که بوسیدم اورا   چنگ زده است درکنارهای موی من پس زبانه کشیده است

وأعجبني التجنيس بيني وبينه   فلما تبدى أشنبا عدت أشيبا

قال آخر

أيا شيبتي دومي ولا تترحلي   وتيقني أني بوصلك مولع
ای پیری من پاینده باش وجدا مشو   ویقین کن که من بوصل تو حریص هستم

قد كنت أجزع من حلولك مرة   والآن من خوف ارتحالك أجزع
بودم که زاری میکردم از فرود آمدن تو مرتبه   واینک از بیم جدا شدن تو زاری میکنم

لعلقمة ابن عبدة

فإن تسألوني بالنساء فإنني   بصير بأدواء النساء طبيب
پس اگر سؤال کنید مرا از زنها پس بدرستیکه من   بینا هستم بدردهای زنها وطبیب هستم

إِذَا شَابَ رَأْسُ الْمَرْءِ أَوْ قَلَّ مَالُهُ ۞ فَلَيْسَ لَهُ فِي وُدِّهِنَّ نَصِيبُ

هرگاه پیر شود سر مرد یا کم شود مال او ۞ پس نیست مر او را در دوستی ایشان بهره

يُرِدْنَ ثَرَاءَ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمْنَهُ ۞ وَشَرْخُ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبُ

قصد میکنند بسیاری مال را در جایی که بدانند او را ۞ و اول جوانی نزد آنها خوشتر آینده است

لِابْنِ الرُّومِي

مر ابن رومی راست

إِذَا مَا رَأَتْكَ الْبِيضُ صَدَّتْ وَرُبَّمَا ۞ غَدَوْتَ وَطَرْفُ الْبِيضِ نَحْوَكَ أَصْوَرُ

هرگاه ببینند ترا زنان سیم اندام روی بگردانند و بسا ۞ که صبح میکردی تو و چشم زنان سیم اندام مایل بسوی تو بود

وَمَا ظَلَمَتْكَ الْغَانِيَاتُ بِصَدِّهَا ۞ وَإِنْ كَانَ فِي أَحْكَامِهَا مَا يَجُوزُ

و ظلم نکردند ترا نازنینان به روگردانیدن شان ۞ و هرچند که هست در حکمهای آنها آنچه که ظلم کننده است

أَعِدْ طَرْفَكَ الْمِرْآةَ وَانْظُرْ فَإِنْ نَبَا ۞ بِعَيْنَيْكَ عَنْكَ الشَّيْبُ فَالْبِيضُ أَعْذَرُ

بگردان چشم خود را با آینه و نگاه کن پس اگر ... نماید ۞ بچشم خود از تو پیری پس زنان سیم اندام معذورترند

إِذَا شَنِئَتْ عَيْنُ الْفَتَى وَجْهَ نَفْسِهِ ۞ فَعَيْنُ سِوَاهُ بِالشَّنَاءَةِ أَجْدَرُ

هرگاه دشمن دارد چشم جوان روی خود را ۞ پس چشم غیر او به دشمنی سزاوارتر است

لِلصَّنَوْبَرِي

مر صنوبری راست

أَبْدَى الْغَوَانِي الصَّدَّ وَالْإِعْرَاضَا ۞ لَمَّا رَأَيْنَ بِعَارِضَيْكَ بَيَاضَا

ظاهر نمودند نازنینان اعراض کردن و روگردانیدن ۞ چونکه دیدند به دو گونه رخسار سفیدی را

وَغَضَضْنَ عَنْكَ جُفُونَهُنَّ وَرُبَّمَا ۞ قَلَّبْنَ أَحْدَاقًا إِلَيْكَ مِرَاضَا

و پوشانیدند از تو مژه های خود را و بسا بود ۞ که میگردانیدند چشمهایی را بسوی تو که بیمار بودند چشمها

وَقَالَ آخَرُ

و گفته است دیگری

أَرَى أَلِفَاتٍ قَدْ كُتِبْنَ عَلَى رَأْسِي ۞ بِأَقْلَامِ شَيْبٍ فِي صَحَائِفِ أَنْقَاسِي

می بینم الفهایی که نوشته شده اند بر سر من ۞ بقلمهای پیری در ورقهای سیاهیهای من

فَإِنْ تَسْأَلُونِي مَنْ يَخُطُّ حُرُوفَهَا ۞ فَكَفُّ اللَّيَالِي تَسْتَمِدُّ بِأَنْفَاسِي

پس اگر سؤال کنید مرا که نوشته است حرفهای آنها را ۞ پس پنجه شبها مدد جسته است به نفس کشیدنهای من

جَرَى في جُلُودِ الغَانِيَاتِ لِشَيْبَتِي ... قُشَعْرِيرَةٌ مِنْ بَعْدِ لِينٍ وَإِينَاسِ

روان شد در رواهای نازنینان برای عارض منی ... لرزشی بعد از نرمی و آرامی آنها

وَقَدْ كُنْتُ أَجْرِي فِي حَشَاهُنَّ مَرَّةً ... مَجَارِيَ مَعِينِ المَاءِ فِي قُضُبِ الآسِ

وتحقیق بودم روان تر در دلهای آنها مرتبه ... مانند روانی آب گوارا در شاخه درخت آس

لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ العُتْبِي

مر عبد الرحمن عتبی راست

رَأَيْنَ الغَوَانِي الشَّيْبَ لَاحَ بِمَفْرِقِي ... فَأَعْرَضْنَ عَنِّي بِالخُدُودِ النَّوَاضِرِ

و دیدند نازنینان پیری را که پیدا شده است بر سرم ... پس رو گردانیدند از من به رواهای خوب خود

وَكُنَّ إِذَا أَبْصَرْنَنِي أَوْ سَمِعْنَ بِي ... سَعَيْنَ فَرَقَّعْنَ الكُوَى بِالمَحَاجِرِ

و بودند که هرگاه که دیدندی مرا یا شنیدندی ... کوشش بکردندی پس پر میکردندی روزنها را بگوشهای چشم خود

وَقَالَ القَرَاطِيسِي

و گفته است قراطیسی

جَارِيَةٌ أَعْجَبَهَا حُسْنُهَا ... وَمِثْلُهَا فِي النَّاسِ لَمْ يُخْلَقِ

باکره که خوش آینده بود نیکوئی او ... و مانند او در مردم آفریده نشده بود

خَبَّرْتُهَا أَنِّي مُحِبٌّ لَهَا ... فَأَقْبَلَتْ تَضْحَكُ مِنْ مَنْطِقِي

خبر دادم او را که من دوستم او را ... پس رو کرد که میخندید از گفتگوی من

وَالتَفَتَتْ نَحْوَ فَتَاةٍ لَهَا ... كَالغُصْنِ الرَّيَّانِ فِي قُرْطَقِ

و ملتفت شد جانب جوان زنی که همراه او بود ... مانند شاخه سیراب در پیراهنی

قَالَتْ لَهَا قُولِي لِهٰذَا الفَتَى ... أُنْظُرْ إِلَى وَجْهِكَ ثُمَّ اعْشَقِ

گفت مر او را که بگو با این جوان ... نظر کن بر روی خود پس عاشق شو

لِأَبِي دُلَفَ العِجْلِي

مر ابی دلف عجلی راست

نَظَرَتْ إِلَيَّ بِعَيْنِ مَنْ لَمْ يَعْدِلِ ... لَمَّا تَمَكَّنَ طَرْفُهَا مِنْ مَقْتَلِي

نظر کرد معشوقه بسوی من بچشم کسیکه عدالت نکند ... چونکه توانائی یافت چشم او از کشتن من

لَمَّا تَبَسَّمَ بِالمَشِيبِ مَفَارِقِي ... صَدَّتْ صُدُودَ مُفَارِقٍ مُتَحَمِّلِ

چونکه خندید با پیری فرقهای سرم ... روگردانید روگردانیدن جدا شونده تحمل کننده

بغداد

فجعلت أطلب وصلها بتعطف — والشيب يغمزها بأن لا تفعلي

پس قرار دادم که طلب میکردم وصلش را بمهربانی — و پیری می‌کوشد چشم میزد بانکه وصل مخواه

لعامر بن الطفيل في اعتذار الشيب

مر عامر پسر طفیل راست در عذر خواستن از پیری

وما شاب رأسي من سنين تتابعت — عليه ولكن شيبته الوقائع

و پیر نشد سر من از سالهائی که پیاپی آمد — بر او ولیکن پیر کردست او را واقعها

أيدعونني شيخاً وقد عشت حقبة — وهن من ازواج نحوي نوازع

آیا میخوانند مرا پیر و بر زیستم که زنده کم سالها — وآن زنها از شوهرها بجانب من کننده شده کشش کردند

لأبي الحسن علي بن محمد التهامي

مر ابی الحسن علی پسر محمد تهامی راست

صددت إن عاد روض الرأس ذا زهر — الشيب عندك ذنب غير مغتفر

روگردانیدی اگر برگشت مرغزار سر با شکوفه سفیدی — پیری نزد تو گناهی است که آمرزیده نمیشود

لا درّ درّ بياض الشيب إن له — في أعين الغيد مثل الوخز بالإبر

بسیار مبارک خیر سفیدی پیری بدرستیکه مر او راست — در چشمهای نازکبدنان مانند نیش سوزن

لإسحق بن ابرهيم الموصلي

مر اسحق پسر ابراهیم موصلی راست

تولى شبابك إلا قليلا — وحل المشيب فصبراً جميلا

پشت کرده است جوانی تو مگر اندکی — و فرود آمده است پیری پس صبر کردنی نیکو

ولما رأى الغانيات المشيب — قطعن دونك طرفاً كليلا

وچونکه دیدند نازنینان پیری را — بریدند از تو چشم بر کشیده را

سأندب عهداً مضى للصبا — وأبكي الشباب بكاء طويلا

زود باشد که زاری کنم بروزگار کودکی که گذشت — و بگریم مر جوانی را گریستن درازی

لابن المعتز

مر ابن معتز راست

قد جف مني طريق اللهو واعتذرت — إلى السقاة يدي والكاس تنبذ

تحقیق که خشک شد از من راه بازی و عذر خواست — بسوی ساقیها دست من و حال که بجام مستی میگرفت

وقد تماسكت عن جهلي وحكمني | أطوار دهر لها في مفرقي أثر

وبحقیقی که خودداری داشتم از نادانی خود و استوار کرد مرا | روشهای روزگار که هر که مرا ورست در سر من علامت

وكيف أغتر بالدنيا وقد ضحكت | سن النهى وتجلى عني السكر

وچگونه فریفته شوم بدنیا در حالتیکه خندیده است | دندان عقل من و روشن شده و بیرون رفت از من سکر

لأبي الحسن بن الخياط الربعي

مر ابی الحسن پسر خیاط ربعی راست

رد عني كأس المدام خليلي | إن نفسي صارت على حسيبي

برگردان از من جام شراب را ای دوست | بدرستیکه گشته است نفس من

بدت شيبتي وتم شبابي | وانتهى عاذلي ونام رقيبي

وظاهر شد پیری من و تمام شد جوانی من | و بآخر رسید ملامت گوی من و خوابید نگهبان من

وتجنبت عن طريق الغواني | والتصابي وقلت يا نفس توبي

و دوری کردم از راه نازنینان | و عشقبازی و گفتم ای نفس توبه کن بسوی خدا

وقال آخر

وگفته است دیگری

الشيب كره وكره أن يفارقني | أعجب بشيء على البغضاء مودود

پیری دلخواه نیست و خوش ندارم که از من جدا گردد | تعجب کن برای چیزی که بر دشمنی دوست داشته شده است

يمضي الشباب ويأتي بعده بدل | والشيب يذهب مفقودا بمفقود

میگذرد جوانی و می آید بعد از او عوضی | و پیری میبرد فانی شده را بفانی شده

الفصل الخامس في التوكل وتفويض الأمر إلى الله لأمير المؤمنين عليه السلام

فصل پنجم در توکل کردن و واگذاشتن امر است بسوی خدا مر امیر المؤمنین علیه السلام راست

اغن عن المخلوق بالخالق | تغن عن الكاذب بالصادق

بی نیاز شو از مردم بخداوند حق | تا بی نیاز شوی از دروغگوی براستگوی

واسترزق الرحمن من فضله | فليس غير الله بالرازق

و بجوی رزق و روزی را از فضل خداوند | نیست جز خداوند روزی دهنده

من ظن أن الرزق في كفه | فليس بالرحمن بالواثق

کسیکه گمان کند اینکه روزی در دست اوست | نیست بخداوند اعتماد کننده

ايضاً له عليه السلام

همچنین مراورا ست علیه السلام

لا تخضعن لمخلوق على طمع ... فإن ذلك وهن منك في الدين

فروتنی مکن مر بنده را برای طمع ... پس بدرستیکه این سستی در دین تو است

واسترزق الله مما في خزائنه ... فإنما الأمر بين الكاف والنون

و بجوی روزی را از خدا و ندا از آنچه در خزینهای اوست ... پس بدرستیکه امر خدا میانهٔ کاف و نون است

إن الذي أنت ترجوه وتأمله ... من البرية مسكين بن مسكين

بدرستیکه آنکسیکه امید و آرزو داری او را ... از مردم بی چیز پسر بی چیز است

لأبي الحسن الربعي

مر ابی الحسن ربعی راست

الله فاسأل بجد عليك فقد ... يمنع منك الجواد ما يهب

خدا را سؤال کن تا به بخشد بر تو پس گاهی ... باز میدارد از تو صاحب جود آنچه را که می بخشد

قد يعثر الجد بالحريص على الحر ... مان والحرص جاهد كلب

گاهی میلغزاند کوشش صاحب حرص را بر ناامیدی ... و حرص کوشش کننده و اهتمام کننده است

ويرزق الحظ ذو التوكل والر ... فق ومن لا يكده طلب

و روزی داده میشود بروزی صاحب توکل ... و مدارا و کسیکه بتعب نینداخته باشد او را جستن روزی

لابن الخطيب

مر ابن خطیب راست

توكل على الرحمن في الأمر كله ... فما خاب حقا من عليه توكلا

توکل کن بر خداوند در هر کاری ... پس نا امید نکرد خدا براستی کسی را که براو توکل کرد

وكن واثقا بالله واصبر لحكمه ... تنال الذي ترجوه منه تفضلا

و باش اعتماد کننده بخدا و شکیبائی کن مر تقدیر او را ... تا برسی بآنچه از او امید داری تفضل و رحمت او

تمت الأشعار التي أردت أن أذكرها في الأمثال والآداب التي تجري ونحن نذكر بعض ما أخرجه الصاحب إسمعيل بن عباد من أشعار المتنبي لفخر الدولة

خاتمهٔ کتاب در اشعاری است که میگوید جاری مجرای مثلها و پاره ئیکه بیرون آورده است صاحب اسمعیل بن عباد از اشعار متنبی در مثل برای فخر الدوله

فعد بها لا عدمتها أبدا ... خير صلات الكريم أعودها

پس اعاده فرما صلهها را که نیابی هرگز آنها را ... بهترین بخششهای کریم عود کننده تر او است

يممت شاسع دارهم عن نية ... إن المحب على البعاد يزور

قصد کردم سرای دور ایشان را از نیت و اراده ... هر آینه دوستدار بر دوری زیارت میکند

لو كان سكناي فيه منقصة ... لم يكن الدر ساكن الصدف

اگر باشد منزل و قرار من در آنجا نقصی ... نبودی مروارید آرام گیرنده در صدف

إذا قيل رفقا قال للحلم موضع ... وحلم الفتى في غير موضعه جهل

هرگاه گفته شود مدارا کن گوید مر بردباری را جایگهی است ... و بردباری جوانمرد در غیر مقام خود نادانی است

غير اختيار قبلت برك بي ... والجوع يرضي الأسود بالجيف

قبول کردم نیکی ترا بخود نه از روی اختیار ... و گرسنگی خوشنود میسازد شیرها را بمردارها

ودهر ناسه ناس صغار ... وإن كانت لهم جثث ضخام

و روزگاریست که مردم او مردم کوچکند ... و هرچند که مر ایشان راست کالبدهای سطبر بزرگ

خليلك أنت لا من قلت خلي ... وإن كثر التجمل والكلام

دوست تو توئی نه کسی که تو گوئی آن دوست ... و هرچند بسیار باشد خود آرائی و گفتگو

وما كل بمعذور ببخل ... ولا كل على بخل يلام

و نیست هر کسی به بخل کردن معذور ... و نه هر کسی بر بخل کردن سرزنش میشود

وقبض نواله شرف وعز ... وقبض نوال بعض القوم ذام

و گرفتن بخشش او بزرگواری و عزت است ... و گرفتن بخشش بعضی گروه عیب است

أقامت في الرقاب له أياد ... هي الأطواق والناس الحمام

بر پا داشت در گردنها برای او نعمتهائی ... که آنها گردن بند میباشند و مردم کبوترانند

ومن يك ذا فم مر مريض ... يجد مرا به الماء الزلالا

و کسیکه بوده باشد صاحب دهن تلخ ناخوش ... می یابد تلخ با آن دهن آب زلال صاف را

ذل من يغبط الذليل بعيش ... رب عيش أخف منه الحمام

خوار است کسیکه رشک میبرد بشخص خوار در زندگانی ... بسا زندگانی که سبکتر است ازو مرگ

من يهن يسهل الهوان عليه ... ما لجرح بميت إيلام

کسیکه خوار است آسان میشود خواری براو ... نیست زخم زدن مرده را دردرسانیدنی

وربتما فارق الإنسان مهجته ... يوم الوغى غير قال خشية العار

و بسا هست که مفارقت کرده است آدمی جان خود را ... روز جنگ از ترس عار نه از دشمنی با جان

افاضل

أفاضل الناس أغراض لذا الزمن ... يخلو من الهم أخلاهم من الفطن

بزرگواران مردم هدف اند برای این روزگار ... تهی باشد از اندوه تهی ترآنها از زیرکی و فطانت

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى ... عدواً له ما من صداقته بدّ

و از سختی دنیا بر آزاد مردیست که ببیند ... دشمن خود را که نیست از دوستی او چاره

فما في سجاياكم منازعة العلى ... ولا في طباع التربة المسك والند

پس نیست در طبیعتهای شما منازعه بلندی و رفعت ... و نه در طبیعت خاک است مشک و بوی خوش

ضروب الناس عشاق ضروبا ... فأعذرهم أشفهم حبيبا

اقسام مردم عاشقند اقسام مردم را ... پس معذورترین آنها سوزنده ترین آنهاست از جهت محبوب

وذو العقل يشقى في النعيم بعقله ... وأخو الجهالة في الشقاوة ينعم

و صاحب عقل بدبخت میشود در نعمت بدانائی خود ... و نادان در بدبختی تنعم میکند

والظلم من شيم النفوس فإن تجد ... ذا عفة فلعلة لا يظلم

و ستم از عادت مردم است پس اگر یابی ... پارسائی را پس علتی است که ستم نمیکند

ومن العداوة ما ينالك نفعه ... ومن الصداقة ما يضر ويؤلم

و پاره از دشمنی است که میرسد ترا سود او ... و پاره از دوستی است که زیان میرساند و بدرد می آورد دوست را

وما كل سيف يقطع الهام حده ... وتقطع لزبات الزمان مكارمه

و نیست هر شمشیری که ببرد سرها را تندی او ... و جدا کنند سختیهای روزگار را کرمهای او

ومن لم يعشق الدنيا قليلا ... ولكن لا سبيل إلى وصال

و کسیکه عاشق نباشد دنیا را کم است ... و لکن نیست راهی بسوی وصال او

ولو كان النساء كمن فقدنا ... لفضلت النساء على الرجال

و اگر باشند زنان مانند آنزنکه گم کردیم او را ... هر آینه زیادتی داشته می شوند زنان بر مردان

وما التأنيث لاسم الشمس عيب ... ولا التذكير فخر للهلال

و نیست نام بزنانگی مر اسم آفتاب را ... و نیست نام مردی فخر مر ماه نو را

فإن تفق الأنام وأنت منهم ... فإن المسك بعض دم الغزال

پس اگر برتری می یابی بر مردم و حال آنکه تو از ایشانی ... پس بدرستیکه مشک پاره از خون آهوست

أعلى الممالك ما يبنى على الأسل ... والطعن عند محبيهن كالقبل

بلندترین مملکتها آنست که بنیاد کرده شود با نیزه ... و ضرب نیزه نزد دوستداران آنها مانند بوسه هاست

أعاذك الله من سهامهم ... ومخطئٌ من رميّه القمر

پناه داد ترا خدا از تیرهای آنها ... و خطاکننده است کسیکه تیر اندازد ماه است

وهل تغني الرسائل في عدوٍّ ... إذا ما لم تكن ظُبًى رقاقا

و آیا بی‌نیاز میکند نوشته‌ها و فرستاده‌ها در دشمنی ... هرگاه دور نکند و نپوشاند شمشیرهای نرم و نازک را

من يعرف الشمس لا ينكر مطالعها ... أو يبصر الخيل لا يستكرم الرمكا

کسیکه شناسد آفتاب را انکار نکند طلوع کردنش را ... یا بنگرد اسبان را گرامی نمیدارد مادیان‌ها را

ليس الجمال لوجهٍ صحّ مارنه ... أنفُ العزيز بقطع العزّ يجتدع

نیست زیبائی مر روئی را که درست باشد نرمی بینی او ... بینی عزیز به بریدن عزت بریده میشود

من كان فوق محلّ الشمس موضعه ... فليس يرفعه شيءٌ ولا يضع

کسیکه باشد بالای جایگاه آفتاب جای او ... پس بلند نمیکند او را چیزی و پست نمیکند

إنّ السلاح جميع الناس تحمله ... وليس كلّ ذوات المخلب السبع

بدرستیکه اسباب جنگ همه مردم بر میدارند ... و نیست همه صاحب چنگال درنده

بذا قضت الأيام ما بين أهلها ... مصائب قومٍ عند قومٍ فوائد

بدین حکم کرده است روزگار میان خود ... که مصیبتهای گروهی نزد گروهی فایده است

وكلٌّ يرى طرق الشجاعة والندى ... ولكنّ طبع النفس للنفس قائد

و هر گروهی میداند راههای دلیری و سخاوت را ... ولیکن طبیعت نفس مر نفس را قاید و پیشرو است

وقد فارق الناس الأحبّة قبلنا ... وأعيا دواء الموت كلّ طبيب

و بدرستی جدائی کردند مردم از دوستان پیش از ما ... و عاجز شده است از دوای مرگ هر طبیبی

وفي تعبٍ من يحسد الشمس ضوءها ... ويجهد أن يأتي لها بضريب

و در رنج است کسیکه رشک میبرد بر روشنی آفتاب ... و کوشش کند که آورد مانند و همتای او را

ومن صحب الدنيا قليلاً تقلّبت ... على عينه حتى يرى صدقها كذبا

و کسیکه همراهی کند دنیا را اندکی دیگرگون شود ... بر چشم او تا که می‌بیند راستی او را دروغ

إذا رأيت نيوب الليث بارزةً ... فلا تظنّنّ أنّ الليث يبتسم

هرگاه ببینی دندانهای شیر را آشکار و هویدا ... پس مپندار البته که شیر میخندد

وما ثناك كلام الناس عن كرمٍ ... ومن يسدّ طريق العارض الهطل

و بر نگردانید ترا سخن مردم از کرم و بخشش ... و کی می‌بندد راه باران فرو ریزنده را

ولا

ليس يصح في الأفهام شيءٌ
درست نباشد در دانشها چیزی
إذا احتاج النهار إلى دليل
هرگاه محتاج باشد روز به روشنی بسوی رهنمائی

ومن كنت بحرًا له يا علي
وکسیکه تو دریای او هستی یا علی
لا يقبل الدر إلا كبارا
قبول نمیکند مروارید را مگر بزرگ آنها را

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته
هرگاه تو گرامی داری کریم را مالک شوی او را
وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا
اگر تو گرامی داری دنی و پست را گردنکشی کند

وقيدت نفسي في ذراك محبة
و بند کردم جانم را در بلندی تو از دوستی
ومن وجد الإحسان قيدًا تقيدا
وکسیکه یابد نیکی را بندی در بند آید

على قدر أهل العزم تأتي العزائم
براندازه اهل عزامت می‌آید عزامها
وتأتي على قدر الكرام المكارم
می‌آید بر اندازه بزرگواران بزرگواریها

ومن طلب الفتح الجليل فإنما
وکسیکه خواهد فیروزی و فتح بزرگی را پس بدرستیکه
مفاتيحه البيض الخفاف الصوارم
کلیدهای او شمشیرهای سبک برنده است

وما تنفع الخيل الكرام ولا القنا
وسود نمی‌بخشد اسپان نیکو و نه نیزه‌ها
إذا لم يكن فوق الكرام كرام
هرگاه نباشد بالای اسپان نیکو مردان نیک

وما الحسن في وجه الفتى شرف له
ونیست خوبی و حسن در روی جوان شرفی برای او
إذا لم يكن في فعله والخلائق
هرگاه نباشد نیکی در کردار او و اخلاق او

ألذ العيش صحة وشباب
اسباب زندگی تندرستی است و جوانی
فإذا وليا عن المرء ولى
پس هرگاه پشت کنند از مرد پشت کند او

أبدًا تسترد ما تهب الدنيا
همیشه بر میگرداند آنچه را که می‌بخشد دنیا
فيا ليت جودها كان بخلا
پس ای کاش بخشش او بود بخل و خست

لولا العقول لكان أدنى ضيغم
اگر نبودند عقلها هرآینه بودی پست‌تر شیری
أدنى إلى شرف من الإنسان
نزدیکتر بسوی بزرگواری از آدمیزاد

زودينا من حسن وجهك ما
توشه ده ما را از نیکوئی روی خود مادامیکه
دام فحسن الوجوه حال تحول
هست پس نیکوئی رویها حالیست که دگرگون میگردد

وإن تكن تغلب العليا عنصرها
واگر باشد که غالب شود عنصر او را بزرگی درخت
فإن في الخمر معنى ليس في العنب
پس بدرستیکه در شراب معنائیست که نیست در انگور

ولا تعز عدوا انت قاهره — فانهن يصدن الصقر بالخرب

و غارت مکن دشمنی را که تو غالب شونده اورا — پس بدرستیکه آنها شکار میکنند باز را بویرانه

إذا كنت ترضى أن تعيش بذلة — فلا تستعدن الحسام اليمانيا

هرگاه تو خوشنود شوی که زندگی کنی بخواری — پس مهیا مساز شمشیر یمانی را

فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله — ولا مال في الدنيا لمن قل مجده

پس نیست بزرگواری در دنیا مر کسی که اندکست مال او — و نیست مال در دنیا مر کسی را که اندکست مال او

وفي الناس من يرضى بميسور عيشه — ومركوبه رجلاه والثوب جلده

و در مردم کسی است که خوشنود است باندک گذران خود — و اسب سواری او دو پای او و جامه او پوست او

وما الصارم الهندي الا كغيره — اذا لم يفارقه النجار وغمده

و نیست شمشیر هندی مگر مانند غیر خود — هرگاه جدا نشود ازبند و غلاف خود

وما منزل اللذات عندي بمنزل — اذا لم ابجل عنده واكرم

و نیست منزلگاه لذتها نزد من منزلگاهی — هرگاه احترام کرده نشوم نزد او و گرامی داشته نشوم

وما كل هاو للجميل بفاعل — ولا كل فعال له بمتمم

و نیست هر دارای نیکوئی کننده آن — و نیست هر کننده نیکی تمام کننده او

واحسن وجه في الورى وجه محسن — وايمن كف في الورى كف منعم

و نیکوترین روی در مردم روی نیکی کننده است — و مبارکترین دست در مردم دست بخشنده است

اعز مكان في الدنى ظهر سابح — وخير جليس في الزمان كتاب

عزیزترین جایی در دنیا پشت اسب تیزرو است — و بهترین همنشینی در روزگار کتاب است

ايا اسدا في جسمه روح ضيغم — وكم اسد ارواحهن كلاب

ای شیر یکه در بدن اوست جان شیر — و چه قدر شیرها یکه جانهای آنها جان سگ است

ألعبد ليس لحر صالح باخ — لو انه في ثياب الحر مولود

و بنده نیست مر آزاد مرد نیکوکار را برادر — اگرچه باشد او را جامه آزاد زاییده شده

ولم تزل قلة الانصاف قاطعة — بين الانام ولو كانوا ذوي رحم

و همیشه کمی انصاف جدا کننده است — میانه مردم را و هرچند که هستند خویشاوندان هم

تريدين لقيان المعالي رخيصة — ولا بد دون الشهد من ابر النحل

اراده میکنی دیدن بلند پایه ها را ارزان — و ناچار است نزد عسل از نیش زنبور

انتهی

ایضاً فی الامثال لابی فراس بن

نیز در امثال است مر ابو فراس پسر حمدان را

تهون علینا فی المعالی نفوسنا ... ومن یخطب الحسناء لم یغلها المهر

خوار میباشد در بلندیها جانهای ما ... وکسیکه خواستگاری کند زن نیکو را گران نیست او را مهر

ومن مذهبی حب الدیار لاهلها ... وللناس فیما یعشقون مذاهب

واز طریقه منست دوست داشتن خانها را بجهة اهل آن ... وبرای مردم در آنچه عاشق میباشند طریقه هاست

وقال الحمدونی

وگفته است حمدونی

ان ما قل منک یکثر عندی ... وکثیر من المحب القلیل

بدرستیکه آنچه اندک است از تو بسیار است نزد من ... وبسیار است از دوست چیز اندک

لابی العتاهیة

مر ابو عتاهیه راست

صار جداً ما مزحت به ... رب جد جره اللعب

گشت حقیقت کوئی آنچه مزاح و شوخی کردی او را ... بسا حقیقت کو اکر کشید بسوی او بازی

لبشر بن خازم

مر بشر پسر خازم راست

تکن لک فی قوم ید یشکرونها ... وایدی الندی فی الصالحین قروض

باید باشد مر ترا در گروهی نعمتی که سپاس گذارند او را ... ودستهای بخشنده در نیکوکاران قرضها دوا مانند

من لطائف الشعر ... الکتاب ... قیل ابن حضرت ... فی المرحوم ...

فی مدح لسان الدین ... للمنشی جد العلم غلام ... ابن الفقیه ... المؤمن

بشری فقد لاح نجم الفضل مرتقیاً ... ما زال یطلع منه الانجم الشهب

ملا ابو الحسن

یا حبذا فرع مجد الاصیل لقد ... ابدی لمقبلنا ما ورث المجد
ان قلت بدر لقیل البدر ممتحق ... او قلت شمس لقیل الشمس تحتجب

ان قلت غیث لقلت الغیث منتظر ... او قلت لیث لقیل اللیث یغتصب
ان قیل طود لقیل الطود منفصل ... او قلت یم لقلت الیم مضطرب

طود المعالی فلا کالطود ذو حرس ... موت الاعادی فلا کالموت یجتنب
شمس العفاة فلا کالشمس تنکسف ... نجم السراة فلا کالنجم یغترب

ان رمته رمت بدراً لیس یعتمر ... ان جئته جئت بحراً لیس یصطبر
وقال للشمس حسبی ان تحییت ... وجهی لنسبته والاسم لی لقب

تبت الکتائب فی یوم الوغی ثبتت ... من باسمه صحف الآثار والکتب
اجلی المدی اذ غدا بالسیف واستند ... من مجده الفی کفل رشد یختضب

لا زال ناصر دین الله فی فئة ... منصورة حیث نصر الله یرتقب
وحاط بالفضل اهل الارض کلهم ... کانما الناس ابناء وذاک اب

جمیله کان فی مدحی له سببا ... لا یوجد المکرم حتی یوجد السبب
وما سمه قد تحلی الدهر مبتهجاً ... کما تحلت به الاشعار والخطب

هو الله تعالی

شأنه العزيز

لقد تمّت المجموعة الجامعة لجوامع كلمات الفصحاء والمشتملة لمجامع فكات

البلغاء حاوية بجواهر ألفاظها محاسن كالدرر الفاخرة حالية بجو

ابتغاء معانيها بفرائد كالنجوم الزاهرة بأمر الملك الباذل

والسلطان العادل شمس الملوك وبدر السلاطين السلطان ناصر الدين

أدام الله ظله على رؤوس العالمين وهمّة وبقاء الأمراء ولياقة الوزراء و

بجمع الفضائل ومنبع الفواضل الليث الباسل والغيث الهاطل معتمد السلطان

مقرّب الخاقان الأجلّ الأمجدي وسيعليخان أدام الله أيام شوكته

لنعم ما قيل بالفارسية از دی و تپش با علی ولی بکند بدست

کونه از جهة نام مشهدی وسيعليخان وانطبعت النسخة

الشريفة في دار الخلافة في دار الطباعة للأستاد الكامل في فنون

الصناعة خادم أئمة الهدى زائر مشهد علي الرضا

محمد حسين وحرره محمد رضا وفقه الله لما يحب ويرضى

فی سنه ۱۲۷۸